الآثارُ الباقية عَنِ القُرُون الخالية

تأليف

ابي الرَّيحان محمَّد بن احمد البيروني الخوارزمي

ـــ رحمة الله عليه ـــ

O

[دیباچهٔ مؤلّف]

بسم الله الرّحمان الرّحیم

✧ . الحمد لله المتعالی عن الأضداد و الأشباه؛ و الصلوةُ علی محمّد المصطفی خیر الخلق، و علی آله أئمّة الهدی و الحقّ.

✧ . و مِن لطائف تدبیر الله ـ تعالی ـ فی مصالح بریّته، و جلائل نعمه علی کافّة خلیقته، تقدیرُه النافذ أن لا یُخلّی فی عالمه زماناً عن إمام عادل، یجعله لخلقه أمانا، لیَفزعوا الیه فی النوائب و الحوادث من السّوءات و الکوارث؛ و یرتّبوا نحوه الأمرَ اذا اشتبه، فیقوم باستنباطه نظامُ العالم، و یدومَ قولمه مفروضاً ذلك علیهم، و مقروناً بما لا ینال الثواب فی الآخرة، الّا به مِن طاعته ـ سبحانه ـ و طاعة رسوله بقول الحقّ العدل؛ و قوله القضآء الفصل: ﴿ یا أیّها الّذین آمنوا أطیعوا اللهَ وأطیعوا الرّسولَ وأُولِی الأمرِ منکم ﴾[1].

✧ . فالشکر لله ـ تعالیٰ ـ علی ما أفاض مِن مِنّته علی عباده، باقامة مولانا الامیر السیّد الاجلّ المنصور ولیّ النعم شَمْسِ المَعالی <1> ـ أطال الله بقآءه و أدام قدرته و علآءه و حرَس علی الزمان بهجته و بهآءه و صان عرصته و فنآءه و کبَت حسدته و أعْدآءه ـ إماماً عادلاً لخلقه، ناصراً لدینه و حقّه، ذابّاً عن حریم المسلمین، و حامیاً حوزتهم عن بوائق المفسدین؛ و أمدّه بخُلُق قد امتنّ بمثله علی نبیّه و مؤدّی وَحْیه، فقال ـ سبحانه ـ: ﴿ وانّك لَعَلیٰ خُلُقٍ عظیمٍ ﴾[2].

---

۱. قرآن، ۴ / ۶۲.

۲. قرآن، ۶۸ / ۴.

✧ . تَبارك و تعالى ـ كَيْفَ جمع الى مآثر عِرْقه الصَّميم محاسنَ خُلقه الكريم، و الى نفسه الأبيّة جوامعَ الخصال الرَّضيّة من التُّقى و الهدى، و الصِّيانة و الدِّيانة والعدْل و الإنصاف و التَّواضع و الألطاف و العزم و الحزم و السَّماحة و السجاحة و السِّياسة و الرئاسة و التدبير و التقدير؛ و غير ذلك ممّا لا تحصرُه الأوْهام و لا يُطيق ذكْرَه الأنام؛ و كيْفَ يستعجَب مِن ذلك «و ليسَ مِن الله بمستنكرٍ / أنْ يجْمع العالم فى واحد». فأدام الله إمْتاعَ المسلمين بحسن عنايته بهم، و جميل رأْيه فيهم، و ظاهر شفقته و رأْفته عليهم؛ و زادهم يوماً فيوما ما تعوّدوه مِن كرم ظلّه الظَّليل، و وفّق الخاصَّ و العامَّ للمفترض عليهم من طاعته بمنّه و جوده. ٥

✧ . و بعد، فقد سألنى أحد[1] الأُدباء، عن التواريخ التى يستعملها الأُمم؛ و الاختلافِ الواقع فى الاصول التى هى مبادئُها، و الفروعِ التى هى شهورُها و سِنوها، و الأسبابِ الداعية لأهلها الى ذلك؛ و عن الأعياد المشهورة و الأيّام المذكورة، للأوقات و الأعمال و غيرها، ممّا يعمل عليه بعض الأُمم دون بعض. واقْترح علىَّ الإبانة عن ذلك، بأوْضح ما يُمكن السبيل اليه[2]، حتى تقرب مِن فهم الناظر فيها، و تُغنيه عن تدوّخ[3] الكتب المتفرّقة و سؤال اهلها عنها. ١٠

✧ . فعلمْتُ أنّ ذلك أمرٌ صعْب المرام[4]، بعيدُ المأْخذ غيرُ منقاد لمن رام إجراءه مجرى الضَّروريّات، التى لا يتخالج قلب الواقف عليها شبهة فيها؛ لكنّى تأيّدْتُ[5] بعلوّ دولة مولانا الامير، السيّد الأجلّ المنصور ولىّ النِّعم[6] شمس المعالى <I> ـ أدام الله قدرته ـ فى استفراغ الوسع واستنفاد الجهد[7] فى الإبانة عن ذلك، على حسب ما بلغه علمى إنْ بسماعٍ و إنْ بعيان و قياس. ثمّ جرّأنى ما كنتُ تلبّسْتُه من لباس الخدمة الميمونة على إثبات ذلك[8]، لعالى المجلس كى يتجدّد خدمتى له، فأنيس[9] بها خُلل فخْرٍ، يبقى لى ذكرها و شرفها تراثاً فى الأعقاب، على مرّ الدُّهور و مُضىّ الأحقاب. فإنْ رأى ـ أدام الله علوّ رأيه ـ تشريف العبد بالإغْضاء عن تجاسره و قبول عذره، فعل صائب الرأى ـ إن شاء الله. ١٥ ٢٠

٧/٨ الجلد

١. توب: بعض.
٢. داد / توب: البها.
٣. تز: تدويخ.
٤. داد / توب: + المتناول / طز: المتناول.
٥. توب: ـــ .
٦. توب: ـــ .
٧. توب: استفاد الجُهد.
٨. داد / طز: تلك.
٩. توب: ما لبس.

✧ . وأبتدئ فأقول أنّ أقرب الأسباب المؤدّية الى ما سُئلتُ عنه، هو معرفة أخبار الأمم السالفة، و أنباءِ القرون الماضية؛ لأنّ أكثرها أحوال مأثورة[1] عنهم، و رسوم باقية من رسومهم و نواميسهم؛ و لا سبيل الى التوصّل[2] الى ذلك، من جهة الاستدلال بالمعقولات، و القياس بما يُشاهد من المحسوسات، سوى التقليد لأهل الكتب و الملل، و أصحاب الآراء و النِّحل، المستعملين لذلك و تصيير ما هُم فيه أسّاً يُبنى عليه بعده. ثمّ قياس أقاويلهم و آرائهم في اثبات ذلك بعضها ببعض، بعد تنزيه النفس عن العوارض المُردنة لأكثر الخلق، و الأسباب المُعمية لصاحبها عن الحقّ؛ و هي كالعادة المألوفة و التعصّب و التظافر و اتّباع الهوى و التغالب بالرئاسه و أشباه ذلك.

✧ . فإنّ الذى ذكرتُه أوّلى السُبُل[3]، تُسلك بأنْ تُؤدّى الى حاقّ الغرض[4] المقصود، و أقوى معين على إزالة ما يشوبه من شوائب الشُبه و الشُكوك؛ و بغير ذلك لا يتأتّى لنا نَيل المطلوب، و لو بعد العنآء الشديد و الجهد الجهيد. على أنّ الأصل الذى أصّلتُه و الطريق الذى مهّدتُه ليس بقريب المأخذ، بل كأنّه من بُعده و صعوبته يُشبه أنْ يكون غير موصول اليه، لكثرة الأباطيل التى تدخل جُمَل الأخبار و الاحاديث؛ و ليست كلُّها داخلة فى حدّ الامتناع، فتُميَّز و تُهذَّب لكنّ ما كان منها فى حدّ الأمكان، جرى مجرى الخبرالحقّ؛ اذا لم يَشهد ببطلانه شواهد أُخر، بل قد يشاهد و شوهد من الأحوال الطبيعيّة، ما لو حُكى مثلها عن زمان بعيد عهدنا به، لثبّتنا الحكم على امتناعها؛ و عمر الانسان لا يفى بعلم أخبار أُمّة واحدة من الأمم الكثيرة علماً ثاقبا، فكيف يفى بعلم أخبار جميعها، هذا غير ممكن.

✧ . و اذ كان الأمر جارياً على هذا السبيل، فالواجب علينا أن نأخذ الأقرب من ذلك، فالأقرب و الأشهر فالأشهر؛ و نحصّلها من أربابها و نُصلح منها ما يمكننا إصلاحه، و نترك سائرها على وجهها، ليكون ما نعمله من ذلك معيناً[5] لطالب الحقّ و محبّ الحكمة، على التصرُّف فى غيرها و مرشداً الى نيل ما لم يتهيّأ لنا؛ و قد فعلنا ذلك بمشيّة الله و عونه؛ و يجب بحسب ما قصدنا أن نبيّن اوّلاً[6] مائيّة اليوم و الليلة و مجموعهما، و ابتدآءه المفروض اذ هما للشهور و السنين و

---

١. داد / طز: ــــ / تز: صادرة.
٢. داد / طز: التوسل.
٣. داد / طز: سبيل سلك بأن يؤدى.
٤. داد / طز: ــــ / توپ: حلق الغرض.
٥. هن: معيناً.
٦. طز: ــــ.

التواريخ، كالواحد للأعداد منه تتركّب و اليه تنْحلُّ[1]؛ و بإحاطة العلم بها يسهل السبيل، الى درك ما تركّب منها و بُنى عليها[2].

١. عس / توپ / نب: منها يتركب و اليها ينحل.

٢. هن: منها و بنى عليها.

ch.

[I]

القول على مائيّة اليوم

ــ بِلَيلته و مجموعهما و ابتدآئهما ــ

§ 1 فأقول أنّ اليوم بلَيلته. هو عودةُ الشمس بدَوَران الكلّ[1]. الى دائرة قد فُرضت ابتدآءً لذلك اليوم بليلته. أيّ دائرة كانت اذا وقع عليها الاصطلاح؛ و كانت عظيمة. لأنّ كلّ واحدةمن العظام أُفق بالقوّة. اعنى بالقوّة أنّه يمكن فيها أن يكون أُفقا لمسكن ما؛ و بدَوَران الكلّ حركة الفلك بما فيه. المرئيّة من المشرق الى المغرب على قطبيه. ثمّ إنّ العرب فرضتْ أوّل مجموع اليوم و الليلة. نقطَ المغارب على دائرة الأفق. فصار اليوم عندهم بليلته <2> من لدن غروب الشمس. عن الافق الى غروبها من الغد؛ و الذى دعاهم الى ذلك. هو أنّ شهورهم مبنيّة على مسير القمر. مستخرجة من حركاته المختلفة. و أوائلها مقيّدة برؤية الأهلّة لا الحساب؛ و هى تُرى لدى غروب الشمس و رؤيتُها عندهم أوّل الشهر. فصارت الليلة عندهم قبل النهار؛ و على ذلك جرتْ عادتهم[2] فى تقديم الليالى على الأيّام. اذا نسبوها الى أسمآء الأسابيع.

---

١ توب: بدورانها لكل. ٢. هن: عاداتهم.

§ 2 و احتجّ لهم مَن وافقهم على ذلك، بأنّ الظُّلمة أقدم فى المرتبة على النور، و أنّ النور طار على الظلمة، فالأقدم أولى بأن يبتدأ به؛ و غلّبوا السّكون لذلك على الحركة، بإضافة الراحة و الدّعة اليه؛ و أنّ الحركة لحاجة و ضرورة، و التّعب عقيبُ الضرورة، فالتعب نتيجة الحركة؛ و بأنّ السكون اذا دامَ فى الاشطقسات مدّة، لم يولّد فسادا؛ فاذا دامت الحركة فيها وانتحكمت، أفسدت؛ و ذلك كالزّلازل و العواصف و الأمواج، و أشباهها. فأمّا عند غيرهم من الرّوم و الفرس، و مَن وافقهم، فإنّ الاصطلاح واقع بينهم على أنّ اليوم بليلته، هو مِن لدن طلوعها من أُفق المشرق الى طلوعها منه كالغد[1]، إذ كانت شهورهم مستخرجة بالحساب، غير متعلّقة بأحوال القمر و لا غيره من الكواكب؛ وابتدآوها من أوّل النهار، فصار النهار عندهم قبل الليل؛ واحتجّوا بأنّ النّور وجودٌ و الظلمة عدم؛ و قدّموا[2] النور على الظلمة، يقولون بتغليب الحركة على السكون، لأنّها وجودٌ لا عدم و حياةٌ لا موت؛ و يُعارضونهم بنظائر ما قاله اولئك كقولهم: أنّ السّماء أفضل من الأرض، و أنّ العامل و الشّابّ أصحّ، و الماء الجارى لا يقبل عفونة كالرّاكد.

§ 3 و أمّا أصحاب التنجيم، فإنّ اليوم بليلته عند جُلّهم، و الجمهور من علمائهم، هو مِن لدن موافاة الشمس فلك نصف النّهار، الى موافاتها اياه فى نهار الغد؛ و هو قول بين قولين، فصار ابتدآء الأيّام بلياليها عندهم، من النّصف الظاهر مِن فلك نصف النّهار؛ و بنوا على ذلك حسابهم فى الزّيجات، و استخرجوا عليه[3] مواضع الكواكب بحركاتها المستوية[4]. و مواضعها المقوّمة فى دفاتر السنة. و بعضهم آثر النّصف الخفىّ من فلك نصف النهار، فابتدأ بها من نصف الليل، كصاحب زيج *شهرياران الشاه* <3> و لا بأس بذلك، فإنّ المرجع الى أصل واحد. و الذى دعاهم الى اختيار دائرة نصف النّهار دون دائرة الأفق، هو أمور كثيرة منها أنّهم، وجدوا الأيّام بلياليها مختلفة المقادير غير متّفقة، كما يظهر ذلك من اختلافها عند الكسوفات، ظهوراً بيّناً للحسّ <4> و كان ذلك من أجل اختلاف مسير الشمس فى فلك البروج، و سرعته فيه مرّة و بُطئه أُخرى؛ و اختلاف مرور القطع من فلك البروج على الدّوائر، فاحتاجوا الى تعديلها لإزالة ما عرض لها من الاختلاف. وكان تعديلها بمطالع فلك البروج على دائرة نصف النّهار، مطّرداً فى جميع المواضع، إذ كانت هذه

---

١. داد / طز: بالغد.
٢. داد / طز: مقدّموا. توپ: قدّموا.
٣. هن: عليها.
٤. عس / توپ: فى.

الدائرة بعضَ آفاق الكرة المنتصبة، و غيرَ متغيّرة اللّوازم فى جميع البقاع من الأرض؛ و لم يجدوا ذلك فى دوائر الآفاق، لإختلافها فى كلّ موضع، و حدوثها لكلّ واحد من العروض، على شكل مخالف لما سواه، و تفاوتِ مرور القطع من فلك البروج عليها، و العملُ إبها[1] غير تامّ و لا جارٍ على نظام.

§ 4 و منها أنّه ليس بين دوائر أنصاف نهار البلاد، الّا ما بينها من دائرة معدّل النّهار و المدارات المشتبهة[2] بها.فإنّ ما بينها متركّب من ذلك، و من انحرافها الى الشّمال و الجنوب؛ و تصحيح أحوال الكواكب و مواضعها، انّما هو بالجهة التى تلزم مِن فلك نصف النهار، و تسمّى الطّول، ليس له حظٌّ فى الجهة الأخرى اللازمة من الأفق، و تسمّى العرض. فلأجل هذا اختاروا الدائرة التى تطّرد عليها حسباناتُهم، و أعرضوا عن غيرها، على أنّهم لو رامُوا العمل بالآفاق، لتهيّأهم و لأدّتْهم الى ما أدّتْهم اليه دائرة نصف النهار، لكن بعد سلوك المسلك البعيد؛ و أعظم الخطاءِ هو تنكّب الطريق المستقيم، الى البعد الأطول على عمد. هذا هو الحدُّ الذى نحدُّ به اليوم على الإطلاق، اذا اشترط الليلة فى التركيب. فأمّا على التقسيم و التفصيل، فإنّ اليوم بانفراده و النهار بمعنى واحد، و هو من طلوع جزم الشمس الى غروبه، و الليل بخلاف ذلك و عكسه بتعارف مِن الناس قاطبة، فيما بينهم ذلك و اتّفاق من جمهورهم لا يتنازعون فيه، إلّا أنّ بعض علماء الفقه فى الإسلام <5> حدّ أوّل النهار بطلوع الفجر، و آخره بغروب الشمس، تسوية منه بينه و بين مدّة الصّوم، و احتجّ فيه بقوله ـ تعالى ـ: ﴿ و كُلُوا واشْرَبُوا، حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ، من الخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الفَجْرِ، ثمّ أَتِمُّوا الصِّيامَ الى اللَّيلِ ﴾[3]. فادّعى أنّ هذين الحدين هما طرفا النهار.

§ 5 و لا تعلّق لمن رأى هذا الرّأى، بهذه الآية بوجه من الوجوه؛ لأنّه لو كان أوّل الصوم أوّل النهار، لكان تحديده ما هو ظاهر بيّن للناس، بمثل ما حدّه به جاريا مجرى التكلّف لما لا معنى له؛ كما لم يحدّ آخر النهار و أول الليل[4] بمثل ذلك، اذ هو معلوم متعارف لا يجهله أحد؛ و لكنّه ـ تعالى ـ لمّا حدّ أول الصوم بطلوع الفجر، و لم يحدّ اخره بمثله، بل أطلقه بذكر الليل فقط، ليعلم الناس بأسرهم أنّه غروب قرص الشمس، عُلِم أن المراد بما ذُكر فى الأوّل، لم يكن مبدأ النهار. و

١. هس / توپ: ـــ . ٢. هس / توپ: السبيهة. ٣. قرآن، ٢ / ١٨٣.
٤. توپ: النهار.

ممّا يدلّ على صحّة قولنا، قوله ـ تعالى ـ: ﴿ أُحِلَّ لَكُم ليلةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إلىٰ نِسائكم ﴾ [1] الى قوله: ﴿ ثمّ أَتِمُّوا الصيامَ إلى اللَّيلِ ﴾ [2]، فأطلق [3] المباشرة و الأكل و الشرب، الى وقت محدود لا الليل كلّه، كما كان محظوراً على المسلمين، قبل نزول هذه الآية <6> الأكل و الشرب بعد عشاء الآخرة؛ و ما كانوا يعدّون صومهم بيوم و بعض ليلة، بل كانوا يذكرونها أيّاما بإطلاق.

§ 6 فإنْ قيل: أنّه أراد بذلك تعريفهم أول النهار، لَلَزم أن يكون الناس قبل ذلك، جاهلين بأوايل [4] الأيام و الليالى، و ذلك ظاهر المحال؛ فإن قيل: أنّ النهار الشرعى خلاف النهار الوضعى، فما ذلك الّا خلاف فى العبارة؛ و تسمية شيء باسم وقع فى التعارف على غيره، مع تعرّى الآية عن ذكر النهار و أوّله، و المشاحّة فى مثل ذلك، ممّا نعتزلها؛ و نُوافق الخصوم فى العبارات، اذا وافقونا فى المعانى. و كيفَ يُعتقد أمرٌ ظهر للعيان خلافه، فإنّ الشّفق من جهة المغرب، هو نظير الفجر من جهة المشرق؛ و هما متساويان فى العلّة، متوازيان فى الحالة؛ فلو كان طلوع الفجر أوّل النهار، لكان غروب الشفق آخره؛ و قد اضطرّ الى قبول ذلك بعض الشيعة؛ و على أنّ من خالفنا فيما قدّمناه، يوافقنا فى مساواة الليل و النهار مرّتين فى السنة، احديهما فى الربيع و الأُخرى فى الخريف؛ و يطابق قوله قولنا: فى أنّ النهار ينتهى فى طوله، عند تناهى قرب [5] الشمس من القطب الشمالى؛ و أنّه ينتهى فى قصره عند تناهى بُعدها منه؛ و أنّ ليل الصيف الأقصر، مساوى نهار الشتاء الاقصر.

§ 7 وأنّ معنى قوله ـ تعالى ـ: ﴿ يُولِجُ الليلَ فى النَّهارِ، و يُولِجُ النَّهارَ فى الليل ﴾ [6]. و قوله: ﴿ يُكَوِّرُ الليل على النَّهار، و يكوّر النهار على الليل ﴾ [7] راجع الى ذلك؛ فإن جهلوا ذلك كلّه او تجاهلوا، لم يجدوا بُدّاً من كَون نصف النهار الأول ستّ ساعات، و النصف الأخير [8] ستّ ساعات؛ و لا يمكنهم التعامى عن ذلك، لشيوع الخبر المأثور <7> فى ذكر فضائل السابقين الى الجامع يوم الجمعة، و تفاضل أجورهم بتفاضل قصورهم فى الساعات الستّ، التى هى من أول النهار الى وقت الزوال؛ و ذلك معقول [9] على الساعات الزمانية المعوجّة، دون المستوية التى تسمى المعتدلة؛

---

١. قرآن، ٢ / ١٨٣
٢. قرآن، ٢ / ١٨٣
٣. توپ: باطلاق.
٤. داد / طز: بأوّل.
٥. عس / توپ: قطب. داد / نب: بعد
٦. قرآن، ٢٢ / ٦٠.
٧. قرآن، ٣٩ / ٧.
٨. عس / توپ: الآخر.
٩. هن: معول

فلو سامحناهم بالتسليم لهم فى دعواهم، لوجب أن يكون استواء الليل و النهار، حين تكون الشمس بمجنبتى الانقلاب الشتوى، و يكون ذلك فى بعض المواضع دون بعض، و أن لا يكون الليل الشتوىّ مساوياً للنهار الصيفى، و أن لا يكون نصف النهار موافاة الشمس، منتصف ما بين الطلوع و الغروب؛ و خلافات هذه اللوازم، هى القضايا المقبولة، عند مَن له أدنى بصر.

§ 8 و ليس يتحقّق لزوم هذه الشناعات إيّاهم، إلّا مَن له دُربة يسيرة بحركات الأكَر؛ فإن تعلّق متعلّق بقول الناس، عند طلوع الفجر: «قد أصبحنا و ذهب الليل»، فأين[1] هو عن قولهم عند تقارب غروب الشمس و اصفرارها ـ قد أمسينا ـ و ذهب النهار و جاء الليل»، و إنّما ذلك إنباء عن دُنوّه و إقباله و إدبار ما هم فيه؛ و ذلك جار على طريق المجاز و الاستعارة، و جائز فى اللغة كقول الله ـ تعالى ـ: ﴿أتى أمرُ الله فلا تستعجلوه﴾[2]، و يشهد لصحّة قولنا ما رُوى عن النبى ﷺ أنه قال: «صلوة النهار عَجماء» <8>؛ و تسمية الناس صلوة الظهر بالأولى، لأنها الأولى من صلاتَى النهار؛ و تسمية صلوة العصر بالوسطى، لتوسّطها بين الصلوة الأولى من صلاتى النهار، و بين الصلوة الأولى من صلوات الليل <8>. و ليس قصدى فيما أوردته فى هذا الموضع، إلّا نفى ظنّ مَن يظن: أن الضروريات، تشهد بخلاف ما يدلّ عليه القرآن؛ و يحتج لإثبات ظنه، بقول أحد الفقهاء و المفسرين، و الله الموفق للصواب.

ch.

[II]

القول على مائيّة السنه[1]

ـــ ما يركّب منها من الشهور و الأعوام ـــ

§ 1 و يتلوا القول فى مائية الليالى و الأيّام[2]، القول على مائيّة ما يركّب منها من الشهور و الأعوام؛ فأقول أن السنة هى عودة الشمس فى فلك البروج، اذا تحرّكت على خلاف حركة الكل الى أىّ[3] نقطة فُرضت ابتدآء حركتها؛ و ذلك أنّها تستوفى الأزمنة الاربعة التى، هى الربيع و الصيف و الخريف و الشتاء؛ و تجوز طبائعها الأربعة، و تنتهى الى حيث بدأت منه. و هذه العودات عند بطلميوس[4] متساوية، اذ لم يجد لأوج الشمس حركة؛ و هى عند غيره من أصحاب *السند هند* <9> و المحدثين غير متساوية، لما[5] أدّت إليه أرصادهم من وجود حركة لها، على أنّها مع تساويها و اختلافها، محيطة بالفصول الأربعة[6] و حائزة لطبايعها[7].

١. عنوان از عس. توپ: اليوم (؟).

٢. عبارت از عس و توپ.

٣. توپ: انه.

4. Claudius Ptolemaeus / Ptolemy (2nd. cen. A.D.)

٥. تز: بخوانند «الاربع».

٦. داد / طز: طباعها.

٧. توپ: كما.

§ 2 فأمّا كمّيّتها من الأيّام و كسورها، فقد اختلف نتائج الأرصاد فيها و لم تتّفق، لكنّها خرجت ببعض الأرصاد أزيد و ببعضها أنقص، إلّا أنّ التفاوت العارض فيها غير محسوس فى القليل من الزمان؛ فاذا امتدّت به المدّة و تضاعف الاختلاف و اجتمع، فتطابق، ظهر حينئذ و نتج[1] الخطأ الفاحش، الذى لأجله أكّد الحكمآء الوصيّة بمواترة الرصد، و التحفّظ لما عسى دخلها من الخلل[2]؛ و ليس اختلاف الأرصاد فى كمّيّتها، من جهة العجز عن كيفيّة ماأخذها[3]، و درك حقيقة الحقّ فيها؛ لكنّه من جهة العجز عن ضبط أجزآء الدائرة العظمى، بأجزآء الدائرة الصغرى، أعنى صغر آلات الرصد، مع عِظَم الأجرام المرصودة؛ و لهذا القول فضل بيان، فى كتابى الموسوم بكتاب *الاستشهاد باختلاف الأرصاد*.

§ 3 و فى هذه المدّة، أعنى عودة الشمس فى فلك البروج، يستوفى القمر اثنتى عشرة عودةً و أقلّ من نصف عودة؛ و يستهلّ اثنتى عشرة مرّةً، فجُعلت تلك المدّة، اعنى عوداته الاثنتى عشرة فى فلك البروج، سنةً للقمر على وجه الاصطلاح. و أُسقط عنه الكسر الذى هو أحد عشر يوما بالتقريب، و كان ذلك أيضا سبباً لانقسام فلك البروج، باثنى عشر قسماً متساوية؛ كما بيّنت فى كتابى تجريد *الشعاعات و الأنوار*، و هو الذى كنتُ خدمتُ به رفيع المجلس ـ زاده الله علوّاً ـ فصارت السنة عند الناس سنتين: سنةً شمسية و سنة قمرية؛ و لم تجاوزهما إلى غيرهما من الكواكب، لخفاء حركتها[4] و قلّة الوصول اليها، بالمشاهدة[5] و العيان دون الرصد و الامتحان. ثمّ لتصرّف أحوال الأزمنة و الأهوية، و النبات و الحيوان و غير ذلك، من تغيّر جزئيّات العناصر، و استحالاتها[6] بعضها إلى بعض، بحركات هذين الجرمين لعظمهما، و امتيازهما عن الكواكب فى النور و المنظر، و تشابههما؛ ثمّ أُنتج من هاتين السنتين، سائر السنين.

§ 4 فأمّا أهل قسطنطنيّة و الإسكندريّة، كما ذكر ثاون[1] فى زيجه <10>، و سائر الروم السُريانيّون و الكلدانيّون، و أهل مصر فى زماننا، و من يعمل برأى المعتضد بالله فى السنة، فقد أخذوا بالسنة الشمسية التى، هى ثلاثمائة و خمسة و ستّون يوماً و رُبع يوم بالتقريب؛ و صيّروا

١. طز: ـــ .
٢ توب: الرصد.
٣. داد / طز: مأخذها.
٤. داد / طز: حركتها.
٥. داد / طز: ـــ .
٦. طز: استحالتها.

1. Theon of Alexandria (b. 365 A.D.)

سنتهم ثلاثمائة و خمسة و ستّين يوماً؛ و ألحقوا الأرباع بها[1]. فى كلّ أربع سنين يوماً حين انجبرت؛ و سمّوا تلك السنة كبيسةً لانكباس الأرباع فيها. و أمّا القبط القدماء، فكانوا يعملون السنة[2] على ذلك، غير أنّهم يتركون الأرباع، حتّى يجتمع منها أيام سنة تامّة؛ و ذلك فى ألف و أربع مائة و ستّين سنةً. ثمّ يكبسونها بسنةٍ واحدة، و يتّفقون حينئذ فى أوّل السنة، مع اهل الإسكندرية و قسطنطنيّة على ما ذكر ثاون الاسكندرانىّ. <10>

5 § فأمّا الفرس، فإنّهم عملوا أيضا على هذه السُّنّة أيّامَ مُلكهم <11>. غير أنّهم اخذوها بأخذ آخر؛ و هو أنّهم صيّروا سنتهم ثلاثمائة و خمسة و ستّين يوما، و أسقطوا ما يتبعها من الكسور، حتّى اجتمع لهم من رُبع اليوم، فى مائة و عشرين سنة، أيّامُ شهر تامّ. و من خُمس الساعة الذى يتبع رُبعَ اليوم[3]، عندهم يوم واحد[4]؛ فألحقوا الشهر التامّ بها، فى كلّ مائة و ستّ عشرة سنةً؛ و ذلك لعلّة، سأشرحها فيما بعد. و اقتفى أثرَهم فى ذلك، اهل خوارزم القدماء و السغد، و مَن دان بدين أهل فارس، و أعطاهم الطاعة، و نُسب اليهم وقت دولتهم.

6 § و سمعتُ أنّ الملوك البيشداذيّة منهم، و هم الذين ملكوا الدنيا بجذافيرها، كانوا يعملون السنة ثلاثمائة و ستّين يوما، كلّ شهر منها ثلاثون يوما بلا زيادة و لا نقصان؛ و أنّهم كانوا يكبسون السنة فى كلّ ستّ سنين بشهر، و يسمّونها كبيسةً، و فى كلّ مائة و عشرين سنة بشهرين، أحدهما بسبب الخمسة أيّام، و الثانى بسبب ربع اليوم. و أنّهم كانوا يعظّمون تلك السنة، و يسمّونها المباركة، و يشتغلون فيها بالعبادات و المصالح. و أمّا مقتضى رأى القدماء من القبط[5]، على ما يُنطق به فى كتاب المجسطى، فى السنين التى بُنى عليها حسابه؛ و رأى اهل فارس فى الإسلام، و اهل خوارزم و السُّغد، فهو الإعراض عن الكسور، اعنى الرُبع و ما يتبعه و تركُها أصلاً.

7 § و أمّا العبرانيون و اليهود و جميع بنى إسرائيل <12> و الصابئون و الحرّانيّون، فإنّهم قالوا [بقول][6] بين قولين؛ فأخذوا سنتهم من مسير الشمس، و شهورها من مسير القمر، لتكون أعيادهم و صيامهم على حساب قمرىّ؛ و تكون مع ذلك حافظةً لأوقاتها من السنة. فكبسوا كلّ تسع عشرة سنةً قمريّة بسبعة أشهر، على ما سأبيّنه فى استخراج أدوارهم و كيفيات سِنيهم؛

١. دد / طز: ـــ . ٢. داد / طز: ـــ . ٣. من: التى يتبع الربع يوم.
٤. من: يوما واحدا. ٥. مس / توب: ما ما الاول. ٦. مس / توب: ـــ .

ووافقهم النصارى فى مأخذ الحساب، صومهم و بعضَ أعيادهم، اذ كان مدار أمرهم فيها على «فصح» اليهود، و خالفوهم فى استعمال الشهور؛ و ذهبوا فى ذلك مذهب الروم والسريانيّين. وكذلك كانت العرب تفعل فى جاهليتها <13>، فينظرون الى فضل ما بين سنتهم و سنة الشمس، و هو عشرة أيّام و إحدى و عشرون ساعة و خُمس ساعة بالجليل من الحساب؛ فيُلحقونها بها شهراً، كلّما تمّ منها ما يستوفى أيّام شهر؛ و لكنّهم كانوا يعملون على أنّه، عشرة أيّام و عشرون ساعة.

§ 8 و يتولّى ذلك النَّسأة، بن كنانة المعروفون بالقلامس <14> ـ واحدهم «قَلمَس»، و هو البحر الغزير؛ و هم أبوثُمامة جنادة بن عوف بن أُميّة بن قلع بن عبّاد بن قلع بن حُذيفة؛ و كانوا كلّهم نسأة[1]. و اوّل مَن فعل ذلك منهم كان حذيفة، و هو ابن عبد بن فُقَيم بن عدىّ بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن كنانة؛ و آخرُ من فعله أبوثُمامة، قال شاعرهم يَصفه:

فذا فقيم كان يدعى القلمسا ✧ و كان للذّين لهم مؤسّسا ✧ مستمعاً من قوله مرأّسا |و قال آخر|[2]: مشهّر بن سابق كنانه ✧ معظّم مشرّف مكانه ✧ مضى على ذلكم زمانه |و قال آخر|[3]: ما بين دَور الشمس و الهلالِ ✧ يجمعه جمعاً لدى الإجمالِ ✧ حتّى يتمّ الشهر بالكمالِ <15>.

§ 9 و كان أخذ ذلك من اليهود، قبل ظهور الإسلام بقريب من مائتى سنة، غير أنّهم كانوا يَكبِسون كل أربع و عشرين سنة قمريّةً بتسعة أشهر. فكانت شهورهم ثابتةً مع الأزمنة، جاريةً على سَنَن واحد، لا تتأخّر عن أوقاتها و لا تتقدّم؛ الى أن حجّ النبىّ ـ عليه السلام ـ حجّةَ الوداع و أُنزل عليه: ﴿إنّما النَّسيءُ زيادةٌ فى الكُفر، يُضَلُّ بِهِ الّذين كَفَرُوا، يُحلّونه عاماً و يُحرّمُونَهُ عاماً، لِيُواطِئُوا عِدّةَ ما حَرّمَ اللهُ﴾[4]. فخطب ـ عليه السلام ـ و قال: «إنّ الزمان قد استدار ـ كهيئته ـ يوم خلق الله السماوات و الأرض»، و تلا عليهم الآية فى تحريم النّسيء ـ و هو الكَبس ـ فاهلوه حينئذ، و زالت شهورهم عمّا كانت عليه؛ و صارت أسماؤها غير مؤدّية الى معانيها.

§ 10 فأمّا سائر الأمم، فآراءهم فى ذلك غير[5] معروفة، و يوشك أن لا يعدُوا[6] هذه؛ فيكون كلّ واحد منهم، يقتدى برأى مَن جاوره فى ذلك. و سمعتُ أنّ الهند، يستعملون رؤية الأهلّة فى شهورهم، و يكبسون كل تسع مائة و ستّة و سبعين يوما بشهر قمرى؛ و يجعلون ابتداءَ تأريخهم،

---

١. توپ / نب: نساء.
٢. قرآن، ٩/٣٧.
٣. عس / توپ: ـــ.
٤. عس / توپ: ـــ.
٥. داد / طز: ـــ.
٦. طز: تعدو. نب: يعدوا.

مِن اتّفاق اجتماع فى أوّل دقيقة مِن بُرجٍ ما؛ و أكثر طلبهم لهذا الاجتماع، أن يتّفق فى إحدى نقطتَى الاعتداليين؛ و يسمّون السنة الكبيسة «بذماسه»[1] <16> و لعلّ أنّ ذلك يكون حقّاً، لاستعمالهم القمر بين الكواكب و منازله و جفورها <17> فى أحكامهم النجومية دون البروج؛ غير أنّى لم أصادف مَن، عنده مِن ذلك الخبر اليقين، فأعرضت عمّا لم أستيقنه صفحاً <18>؛ و الله المعين.

§ 11 و قد حكى أبو محمّد النائب[2] الآمُلِىّ <19> فى *كتاب النُزَه*، عن يعقوب بن طارق: أنّ الهند تستعمل أربعة أنواع من المُدَد، أحدها عودة الشمس من نقطة من فلك البروج اليها بعينها، و هى سنة الشمس؛ و الثانية طلوعها ثلاثمائة و ستّين مرّةً، و تسمّى السنة الوسطى، لأنّها أكثر من سنة القمر و أقلّ من سنة الشمس؛ و الثالثة عودة القمر من «الشرطين»، و هما رأس «الحمل» اليهما إثنتى عشرة مرّةً، و هى سنة القمر عندهم، و مقدارها يكون ثلاثمائة و سبعة و عشرين يوماً، و سبع ساعات و ثُلُثَى ساعة بالتقريب؛ و الرابعة إهلاله إثنتى عشرة مرّةً، و هى سنة القمر المستعلمة.

١. تز : ا ذماسه. <16>. ٢. عس / توب: النائب. <19>.

ch.

[III]

القول علىٰ مائيّة التواريخ

ــ و اختلاف الامم فيها ــ

§ 1 و التّأريخ[1]، هى مدّة معلومة تعدّ من لدن أوّل سنة ماضية، كان فيها مبعث نبيٍّ بآيات و برهان، او قيامُ ملكٍ مسلّط عظيم الشأن، او هلاكُ أُمّةٍ بطوفان عامّ مخرّب، او زلزلة و خسف مُبيد، او وبآءٍ مهلك، او قحطٍ مستأصل؛ او انتقالُ دولة، او تبدّلُ ملّة، او حادثةٌ عظيمة من الآيات السماوية و العلامات المشهورة الأرضية، التى لا تحدث الّا فى دهور متطاولة و ازمنة متراخية، تُعرف بها الاوقات المحدّدة[2]. فلا غِنى عنها فى جميع الاحوال الدنياوية والدينية؛ و لكلّ واحدة من الأُمم المتفرّقة فى الاقاليم تأريخٌ على حدة، تعدّها من أزمنة ملوكهم او أنبيائهم او دوَلهم او سببٍ من الاسباب التى قدّمتُ ذكرها؛ و تستخرج بها ما يُحتاج اليه فى المعاملات و معرفة الاوقات، و تنفرد به دون غيره.

§ 2 و أوّل الأوائل القديمة و أشهرها عندنا هو كون مبدأ البشر؛ و لأهل الكتاب من اليهود والنصارى و المجوس و أصنافهم فى كيفيّة و سياقة التأريخ مِن لدُنه من الخلاف، ما لا يجوز مثله فى

---

١. هن. التواريخ. ٢ عس / توب: المحدوده.

التواریخ؛ و کلُّ ما یتعلّق معرفتُه ببدء الخلق و أحوال القرون السالفة. فهو مختلط بتزویرات و أساطیر لبُعد العهد به، و امتداد الزمان بیننا و بینه، و عجز المعتنی به عن حفظه و ضبطه. و قد قال ـ تعالی ـ: ﴿ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ... لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ ﴾[1]. فالأولی أن لا یُقبل مِن قولهم فی مثله، الّا ما یشهد به کتابٌ معتمد علی صحّته، أو خبرٌ مشفوع به[2] بشرائط الثقة فی الظّن الأغلب.

§ 3 فإذا نظرنا فی هذا التأریخ أوّلاً، وجدنا فیه بین هؤلاء الأمم اختلافا غیر یسیر <20>. و هو أنّ الفرس و المجوس، زعموا أنّ عمر العالم اثنتا عشرة ألف سنة، علی عدد البروج والشهور <21>؛ و أنّ زرادشت، صاحب شریعتهم، زعم أن الماضی منها الی وقت ظهوره، ثلاثةُ آلاف سنة مکبوسة بالأرباع، إذ کان تولّی حسابها و نقصان ما کان لزمها من جهة الأرباع، حتی انکبست و صحّت؛ و بین ظهوره و أوّل تأریخ الاسکندر[1]، مائتان و ثمان و خمسون سنة. فیکون الماضی من أوّل العالم الی الاسکندر، ثلاثةَ آلاف و مائتین و ثمانیا و خمسین سنه؛ و لکنّا اذا حسبنا من أوّل کیومرث، و هو عندهم الانسان الاوّل، و جمعنا مدّة کل ملك بعده، فإنّ الملك متّسق فیهم غیر منقطع عنهم، بلغ المجتمع من تلك المُدد[3] الی الاسکندر، ثلاثةَ آلاف و ثلاثمائة و أربعة و خمسین، فلیس یتّفق التفصیل مع الجملة.

§ 4 و اختلف الفرس و الروم، مع ذلك فیما بعد الاسکندر؛ و ذلك أنّ ما بینه و بین أوّل ملك یزدجرد، تسعُ مائة و اثنتان و اربعون سنة، و مائتان و سبعة و خمسون[4] یوماً. فإذا نقصنا من ذلك ملك بنی ساسان إلی أوّل ملك یزدجرد، علی قولهم، و هی اربع مائة و خمس عشرة سنة بالتقریب، بقی خمس مائة و ثمان وعشرون سنة؛ و هی ما ملك الاسکندرُ و ملوك الطوائف. فاذا جمعنا مدّة کلّ واحد من الأشکانیة، علی ما أثبتوه، بلغ مائتین و ثمانین سنة، و مع اختلافهم فیما لا یجاوز ثلاثمائة سنة؛ و سأُصلح هذا الخلاف بعض إصلاح فیما بعد. و طائفة من الفرس زعمت: أنّ الثلاثةَ آلاف سنة[5] الماضیة المذکورة، إنّما هی من لدن خلق کیومرث، فإنّه مضی قبله مدة ستّة آلاف سنة؛

---

۱. قرآن: ۹ / ۷۱ و ۱۴ / ۱۰. ۲. تز: مشفوع له.

1. Alexander the Great (336 - 323 B.C.)

۳. داد / طز: ذلك المدد. ۴. عس / توپ: خمسة و سبعین.

۵. داد / طز: ـــ.

و الفلكُ فيها واقف غير متحرّك. و الطبائعُ غير مستحيلة. و الأمّهاتُ غير متمازجة. و الكونُ و الفساد غير موجود فيها. و الارضُ غير عامرة؛ فلمّا حُرّك. حدث الانسان الاوّل فى معدّل النهار. شقٌّ منه بالطول من جهة الشمال. و شقٌّ من جهة الجنوب؛ و تولّد الحيوانُ و توالد و تناسل الإنسُ. فكثروا و امتزجت أجزآءُ العناصر للكون و الفساد. فعمر الدنيا و انتظم العالم.

§ 5 و لليهود مع النصارى فى ذلك اعظمُ الخلاف <22> لأنّ اليهود تزعم: أنّ الماضى من لدن آدم الى الاسكندر. ثلاثةُ آلاف و اربع مائة و ثمان و اربعون سنة؛ و النصارى يزعمون: أنّه خمسةُ آلاف و مائة و ثمانون سنة. و يدّعون على اليهود أنّهم نقصوها. ليقع خروج عيسى ـ عليه السلام ـ فى الألف الرابع. وسط السبعة[1] آلاف التى هى مقدار مدّة العالم عندهم. فيُخالف الوقت الذى سبقت البشارةُ. من الانبياء بعد موسى ـ عليه السلام ـ بولادته فيه. من العذرآء البتول فى آخر الزمان؛ و كلّ واحد من الفريقين. معتمدٌ فى احتجاجه على تأويلات. قد استخرجها بحساب الجُمّل <23>. فاليهود منتظرون خروج المسيح المبشّر به. عند تمام ألف و ثلاثمائة و خمسة و ثلاثين سنة للاسكندر. انتظار شىءٍ قد استيقنوه. حتّى إنّ كثيراً مِن مُتنبّئى فِرَقهم. كالراعى و أبى عيسى الاصفهانى <24> و أمثالهما ادّعوا أنّهم رُسُلُه اليهم؛ و ذلك لأنّهم زعموا أنّ أوّل هذا التأريخ. اتّفق مع وقت بطلان القرابين. و انقطاع الوحى و فترة الرسل.

§ 6 ثمّ أخذوا من السِفْر الخامس |٣١ / ١٧ و ١٨| من التوراة. قولَ الله ـ تعالى ـ بالعبرانية: «انوخى هستر استير پونای میهیم و هاتق بیوم هاهویم»؛ و تفسيره: «أنا الله سأستُر ستْراً ذاتى الى يومئذ» <25>. فحسبوا «هستر استير» و هما لفظة الاستتار. فكان ألفاً و ثلاثمائة و خمسة و ثلاثين. فقالوا: أنّه مدّة انقطاع الوحى من السماء. و بطلان القرابين و هو الاستتار. و الذات هاهنا بمعنى الأمر؛ و استشهدوا لصحّة ما ادّعوه قولَ دانيال فى كتابه: |١٢ / ١١| «ميعيث هوسار هتوميد لوثيث شقوص شوميهم الف و موثايم و تشعيم»؛ و تفسيره: «منذ الوقت الذى |لا|[2] يجوز القربان. يصيرُ النجاسة إلى الفساد. ألف و مائتان و تسعون» <26>؛ و الذى يتلوه من قوله: «اشرىها محكّى و يكيع لياميم الف و شلوش ميوث و شلوشيم و حمشا»؛ و تفسيره: «فطوبى لمن يرجو أن يصير. الى الف و ثلاثمائة و خمسة و ثلاثين» |١٢ / ١٢| و قد زعم بعضهم:

---

١. داد: و بقا السبعة. ٢. ساقط از من

أنّه كان بين القولين خمس و أربعون سنة، إذ كان الأوّل[1] فى وقت مبتدإ عمارة بيت المقدّس، و الاخير[2] عند الفراغ من بنيانه؛ و زعم بعضهم أنّ القول[3] الاوّل، توقيتٌ لولادته و الثانى توقيت لظهوره.

§ 7 قالوا: و إنّ يعقوب لمّا بارك على يهوذا و دعا له، أخبره أنّه لن يخرج الملكُ من بيته[4]، الى خروج المسيح المنتظر. فقالوا: و هو كذلك لم يخرج من أيديهم، لأنّ رأس الجالوت ـ و تفسيره رئيس الجالية الذين جَلوا عن أوطانهم ببيت المقدّس ـ هو صاحب كل يهودى فى الدنيا، و المتملّك عليه مطاعاً فى جميع الامصار، نافذ الأمر عليهم فى اكثر الاحوال. و عمدت النصارى لكلمات بالسريانية، و هى «يشوع ـ مشيحا ـ فروقا ـ ربّا»؛ و تفسيرها عيسى المسيح، و هو المنجى الاعظم، فحسبوها بحساب الجمّل، فكان مبلغها به الفاً و ثلاثمائة و خمسة و ثلاثين [۱۳۳۵]. فزعموا أنّ هذه الكلمات، هى ما أراد دانيال بتلك الأعداد، لا السّنون المذكورة، إذ هى فى نصّ قوله أعداد فقط، من غير أن يُعرف أهى سنون، أم أيّام، أم غير ذلك؛ قالوا: و إنّها بشارة باسم المسيح، لا على وقت مجيئه.

§ 8 و ذكروا أنّ دانيال رأى فى المنام بأرض بابل، عند مُضىّ سنين[5] من ملك كورش[1] <27> فى اربعة و عشرين يوماً من الشهر الاوّل، حين صلّى لله؛ و بنو إسرائيل أسرى فى أيدى الفرس، فأوحى الله اليه: «إنّ اورشليم، و هو بيت المقدّس، تَعمر سبعين سابوعاً و تَستريح على شعبك. ثمّ يجئ المسيح فيُقتل. و بمجيئه تَخرب اورشليم خرابها الأخير، و تستريح على الفساد الى كمال الدهر» [۹ / ۲٤ ـ ۲۷] والسابوع سبع سنين مجموعة، فمن ذلك سبعُ سوابيع فى بناء اورشليم؛ و هى التى ذكرها زكريّاء بن برخيا بن عِدّوى فى كتابه [٤ / ۲ و ۸ ـ ۱۰]: «إنّى رأيت منارة عليها سبعة سرج، و لكلّ سراج سبعةُ أفواه؛ و قال قبل[6] ذلك «إنّ يدى زربّابيلَ أسّستا أساس هذا البيت، و يداه تُكملانه»؛ و المدّة التى من اوّل ما أُسّس البيت حتّى أكمله، تسع و أربعون سنة تكون

---

۱. هن: الاخر. ۲. هن: الاول. ۳. داد / طز: ـــ.
۴. داد / طز: بنيه. ۵. عس / توپ: سنتين. <27>.

1.Cyrus the Great (559 - 529 B.C.)

۶. تز: «قبل» نادرست است، بايد «بعد» باشد.

سبع سوابيع. ثمّ بعد اثنين و ستّين سابوعا، زعموا جاء عيسى بن مريم؛ و فى السابوع الأخير بطلت الذبائح و القرابين، و خربت اورشليم خرابها المذكور من انقطاع الوحى و الانبياء، و تفرّق بنى إسرائيل مهملين لا ذبائح لهم و لا مذبح.

§ 9 و كلّ ما ذكرنا ليس كل واحد من الفريقين، الّا مدّعيا فى هذا المعنى دعاوى لا يستشهد على صحّتها، الّا بتأويلات مستنبطة من حساب الجمّل، و تمويهات ضعيفة[1] ركيكة؛ لو قصد المتأمّل لها إثبات غيرها بها و نفى ما أورده بأمثالها، لم يصعب عليه مرامها. فإنّ ما ذكره اليهود من بقاء الملك فى آل يهوذا، و آحالوه على رئاسة الجالوت، لو كان يصحّ إطلاق اسم الملك على مثل هذه الرئاسة على وجه الاضافة، لشاركهم المجوس فى ذلك و الصابئون و غيرهم؛ و لم يخرج منه سائر بنى اسرائيل و بنى غيره. فليس يخلوا احد من الناس، و لو دونهم، عن تملك و رئاسة بالاضافة الى أدوَن منه. لو حملنا نحن ما أوجبه لفظة الاستتار فى التوراة[2] من العدد، على أنّه مقدار المدّة التى بين أول تأريخ الاسرائيليين لخروجهم من مصر الى عيسى بن مريم، لكنّا أحقّ بتأويل. فإنّ المدّة التى بين خروجهم من مصر الى قيام الاسكندر ألف سنة، على قولهم؛ و وُلد عيسى بن مريم فى سنة اربع و ثلاثمائة للاسكندر. و رفعه الله اليه فى سنة ستّ و ثلاثين و ثلاثمائة له، فيكون مبلغ سنى هذه المدّة التامّة، ألفاً و ثلاثمائة و خمسة و ثلاثين؛ و هو مقدار بقاء شريعة موسى بن عمران ـعليه السلامـ الى أن كمّلها عيسى بن مريم.

§ 10 و أمّا ما أوردوه من قولَ دانيال، فلو حملناها نحن على غير ذلك التأويل، لأمكن، بل لم يصحّ بأحد الوجوه التى ذكروها، الّا بأن يكون مبدأ تلك العدّة متقدّماً لوقت التفوّه بها، و ذلك أنّه إن كان المراد أن يكون مبدأ كلتا العدّتين وقتاً واحداً ماضيا، كان او حالاً او مستأنفاً، لم يكن لاختلاف وقتَى التفوّه بها معنى؛ و لم يصحّ الأمر مع التفاوت بينهما بوجه ما، على أنّ القول الثانى محتمل، لأن يكون ابتداء العدّة فيه متقدّماً لوقت التفوّه، حتّى يكون تمامها بعد ذلك بعام واحد، او أقلّ او أكثر الى مثلها و محتملٌ، لأن يكون ابتدآؤها من ذلك الوقت بعينه، او بعده بمدّة مجهولة، يُمكن فيها القلّة و الكثرة؛ و إذا احتمل التوقيت حدود الزمان الثلاثة، لم يُحمل على احدها الّا بنصّ صريح او دليل صحيح. و أمّا القول الأوّل، فهو كذلك محتمل، لأن يكون لخراب بيت المقدّس

١. داد / طز: ــــ.　　٢. تثنية، ٣١ / ١٧؛ اشعيا، ٨ / ١٧.

الأوّل، و محتمل لأن يكون لخرابه الثانى، الّا[1] بعد قيام الاسكندر بثلاثمائة و خمس و ثمانين سنة. فإذن لا وجه لافتتاحهم بالوقت الذى افتتحوا به فيه بتّة، و هذه شُبَهٌ تلحق دعاوى اليهود.

§ 11 و الذى يلزم النصارى، فيما اوردوه أكثر و اظهر؛ و ذلك أنّ اليهود لو سلّموا لهم أنّ مَجيءَ المسيح، بعد السبعين السوابيع المذكورة[2] مِن لدن رؤيا دانيال، لم يتّفق خروج عيسى بن مريم بعدها، مِن أجل أنّ اليهود، أجمعوا على أنّ بين خروج بنى اسرائيل من مصر، الى تأريخ الاسكندر ألف سنة تامّة. و نقلوا عن صحف الأنبياء: أنّ مِن خروج بنى اسرائيل من مصر، الى بناء بيت المقدّس اربع مائة و ثمانين سنة؛ و مِن بنائه الى تخريب بُخْتَنَصَّرَ[1] اياه، اربع مائة و عشر سنين؛ و أنّه مكث خراباً سبعين سنة، فتكون الجملة تسعمائة و ستّين سنة؛ و ذلك هو وقت رؤيا دانيال، و الباقى من الألف المذكورة اربعون سنة. ثمّ اتّفق اليهود و النصارى، على أنّ ولادة المسيح عيسى بن مريم، كانت فى سنة اربع و ثلاثمائة للاسكندر؛ فيكون على قولهم: ولادةُ عيسى بن مريم بعد الرؤيا و عمارة بيت المقدّس، بثلاثمائة و اربع و اربعين سنة، و هى تسعة و اربعون سابوعاً بالتقريب؛ و الى ظهور دعوته، اربعة سوابيع و نصف، فيتقدّم الولادة ما ذكروه. و لا يلزم اليهود من قولهم هذا شىء، و لو كذّبوهم فى كمّيّة المدّة ـ التى بين عمارة بيت المقدس ـ و أوّل تأريخ الاسكندر، لقابلوهم اليهود بمثله وأكثر.

§ 12 و إن نحن تركنا قول الخصمين جانباً، و نظرنا الى جدول ملوك الكلدانيّين ـ الذى ـ نُبيّنه فيما يُستأنف، وجدنا ما بين أوّل ملك كورش الى أوّل ملك الاسكندر، مائتين و اثنتين و عشرين سنة؛ و منه الى ميلاد عيسى ثلاثمائة و اربع سنين، تكون الجملة خمسمائة و ستّاً و عشرين سنه. فإذا أسقطنا منها ثلاث سنين، إذ كان أوّل العمارة فى السنة الثالثة من ملك كورش، و سبّعنا الباقى، حصل مِن وقت الرؤيا الى ميلاد المسيح، خمسة و سبعون سابوعاً بالتقريب، فيتأخّر الولادة عمّا ذكروه. وأمّا ما حسبوه بالسريانيّة، و زعموا لموافقة حسابه مقدار العدّة، أنّه المراد دون السنين؛ فأمرٌ لا يُمكن قبوله، الّا بعد قيام برهان عليه كعيان. فإنّ حاسباً لو حسب بالجمّل: نجاة الخلق من الكفر بمحمّد، كان ألفاً و ثلاثمائة و خمسة و ثلاثين، او حسب: يشّر موسى بن عمران بمحمّد و المسيح بأحمد، كان مثل الأوّل؛ و كذلك لو حسب: يُشرق بريّةُ فاران بمحمّد الأُمّىّ، وافق الأوّل.

---

١ تز بخوانيد «الذى».

٢. داد / طز ـــ

1. Nebuchadnezzar / Nebuchadnezzar II (605 - 562 B.C.) <43>.

§ 13 فإن ادّعی أنّ المراد بتلك الاعداد، البشارة به لاتّفاق أعداد هذه مع ذاك، كان له و عليه ما للنّصاری و عليهم فی تلك الكلمات، حَذْوَ القُذّة بالقُذّة لا سيّما؛ و لو استشهد لمحمّد ـصلّی الله عليه ـ و صدق البشارة به، قول ايشعيا النبی فی كتابه |۲۱ / ٦ ـ ۹| ممّا هذا معناه أو شبيه به: أنّ الله أمره بأن يقيم، على المنظرة ديدباناً ليخبر بما يری؛ فقال أری راكب حمار و راكب بعير، و أقبل احدهما يهتف و يقول: هَوَتْ بابل و تكسّرتْ أوثانها المنحوتة؛ و هذه بشارة بالمسيح راكب الحمار، و بمحمّد راكب البعير الذی بظهوره، هوت بابل و تكسّرت أصنامها و تزلزلت قصورها و بادَ ملكها؛ و فی كتاب ايشعيا النبیّ من البشارة بمحمّد ـعليه السلام ـ أقاويل كثيرة مرموزة قريبة من واضح التأويل؛ و عند ذلك يدعوهم الاصرار على الباطل، الى الافتراءِ بادّعآءِ ما لم يتعارف به الخلق، مِن أنّ راكب البعير هو موسى لا مُحَمَّدٌ ـعليه السلام ـ و ما لموسى و أتباعه و بابل، و هل ظهر له او لقومه بعده، ما ظهر لمحمّد ـعليه السلام ـ و لأصحابه فيها كلّا، لو نجوا مِن أهلها رأسا برأس، لرضوا من الغنيمة بالإياب مع اليأس.

§ 14 و ممّا يؤكّد هذا الاستشهاد، قول الله لموسى فی السفر الخامس |۱۸ / ۱۵ و ۱۸ ـ ۲۰| من التوراة الذی يُعرف بالمثنّی <28>: «سوف أُقيم لهم نبيّاً مثلك من إخوانهم، و أجعل كلمتی من فيه[1]، فيقول لهم كلّ شیء آمر به[2]؛ و أيّما رجل لم يطع كلامَ من يتكلّم باسمی، فإنّی أنتقم منه». فليتَ شعری هل إخوة بنی إسحاق إلّا بنو اسماعيل؟ فإن قالوا: أنّ إخوة بنی اسرائيل هم أولاد العيص، فهل قام فيهم مثل موسى بعده، يستحقّ صفته و يشابهه، أليس يشهد لمحمّد ـعليه السلام ـ ما فی هذا السّفر ايضاً |۳۳ / ۲| ممّا هذه تَرجَمَتُه: «جآء الله من طور سيناء، و أشرق لنا مِن ساعير، و استعلن من جبل فاران؛ و معه ربوة من الطاهرين عن يمينه»؛ و هذه رموز لقيام الدليل، على أنّ التی تتعلّق بها من الصفات، غيرُ لائقة بذات البارئ، و لا لاحقة بصفاته ـجلّ و تعالی ـ عن ذلك. فمَجيئُه من طور سيناء هو مناجاته موسى به، و شُروقه من ساعير ظهورُ المسيح منه، و استعلانه من فاران الذی نَشأ فيه إسماعيل و تزوّج فيه[3]، هو ظهور محمّد ـعليه السلام ـ أصحاب الأديان كلّهم، بجنود من الطاهرين المنزلين إمداداً من السمآء

۱. تز: فی فيه. العهد القديم: فی فمه
۲. عس / لوب: امره
۳. داد / طز: به.

﴿ مُسَوَّمِينَ ﴾ [1] <29>. و المنكر لهذا التأويل الذى شهد له العيان، مطالب بإقامة الحجّة على ما يستدعيه [2] فيه من الأضاليل؛ و مَن يكن الشيطان له قريناً، فساءَ قريناً.

§ 15 فإن لم يجيزوا حساب الكلمات بالعربية، لم نُجزْ نحن حساب ما أوردوه بالسريانية لنزول التوراة، و كتبِ هولاء الانبياء بالعبرانية. و كلُّ ما ذكروه [3] و تذكره، هى حجج قاطعة و أدلّة واضحة، على أنّ الكلم فى الكتب محرّف عن مواضعه، و النصّ فيها مغيّر عن مناهجه؛ و الاعتصامُ بمثل هذا من الحُسبانات و التلفيقات، أقوى دليل و أوضح حجة على تنكّب صاحبها عن الحقّ و الهدى. ﴿ و لَوْ فَتَحْنا عَلَيهِم باباً مِن السَّماءِ فَظَلُّوا فيه يَعْرُجُونَ، لقالوا إنَّما سُكِّرَتْ أبْصارُنا بَل نَحن قَوْمٌ مَسْحُورُونَ، لا بَلْ هم عن الحق عَمون ﴾ [4]. نسألُ الله التوفيق و التأييد و العصمة والتسديد. فأمّا القول فى النسخ و البداء، و ادّعاؤهم نصوص التوراة على قتل من يدّعى النبوّة بعد موسى، فبطلانها ظاهر فى نصوص التوراة ايضاً؛ و لها مواضع غير هذا أليق بها؛ و نرجع الى ما قصدنا له، فقد امتدّ بنا كلام جرّ بعضُه بعضا.

§ 16 فأقول أنّ عند كل واحد من اليهود و النصارى، نسخةً من التوراة تنطق بما يوافق قول أصحابها؛ فالتى عند اليهود، زعموا أنّها هى البعيدة عن التخاليط؛ والتى عند النصارى تُسمّى توراة السبعين؛ و ذلك أنّ طائفة من بنى اسرائيل، لما غزا بُختنصّرُ بيتَ المقدّس <30> و خرّبه، انجلت عنه و اعتصمت بمَلِك مصر، و أقامت فى جواره الى أن مَلَكَ بطلميوس فيلدلفوس [1]؛ و اتّصل بهذا الملك خبر التوراة و نزولها من السماء، فتفحّص عن هذه الطائفة، حتى عثر عليهم فى بلدة زُهاءَ ثلاثين ألف نفر. فآواهم و قرّبهم و لاطفهم، و أطلق لهم الإذن فى الانصراف الى بيت المقدّس؛ و قد بناه كورش عامل بهمن على بابل، و أعاد عمارة الشأم؛ فخرجوا مع قطعة من حاشيته قد بَذَرَقَهم بها، و قال لهم إنّ لى قِبَلكم حاجةً، إن أسعفتُمونى بها فقد تمّ شُكركم لى؛ و هى أن تسمحوا لى بنسخة من كتابكم التوراة. فاجابوه الى ذلك، و حلفوا له بالوفاء به؛ فلمّا وصلوا الى بيت المقدّس، أنجزوا وعدهم بإنفاذ نسخة منها اليه، و كانت بالعبرانية فلم يفهمها؛ و عاودهم بطلب مَن له معرفة بالعبرانية و اليونانية معاً ليترجم له؛ و وَعدهم الجوائز و الصلات.

---

١. قرآن، ٣ / ١٢٤ <٢٤>. ٢. داد / طوز: ـــ. ٣. عس / توپ: ذكرناه.
٤. قرآن، ١٥ / ١٤ و ١٥؛ ٢٧ / ٤٨.

1. Ptolemaeus Philadelphus (285 – 247 B.C.)

§ 17 فاختاروا من أسباطهم الاثنى عشر، اثنين و سبعين رجلاً من كل سبط. ستّة نفر من الأخبار و الكهنة، و أسماؤهم عند النصارى معروفة، فنقلوها الى اليونانية، بعد أنْ فرّق بينهم؛ و وكّل بكلّ رجل منهم مَن يقوم بشأنهم[1]، حتى فرغوا من ترجمته[2]؛ و صار فى يده ستّ و ثلاثون ترجمةً، و قابل بعضَها ببعض، فلم يجد فيها الّا ما لابدّ من وقوع مثله، فى اختلاف العبارات عن المعانى المتّفقة. فوَفى لهم بما وعد، و أحسن تجهيزهم. فسألوه أن يُسعفَهم بنسخة واحدة من تلك النسخ، للافتخار و المباهاة على أصحابهم، ففعل ذلك و إنّها هى التى عند النّصارى؛ و لم يقع عليها تبديل او تحريف إنما| زعموا؛ و اليهود تقول بخلاف ذلك، و هو إكراههم على نقله و مسامحتهم إيّاه بذلك، خوفَ السّطوة و الشرّ بعد التواطئ على التحريف و التخليط؛ و ليس فيما ذكروا، إن لو صدّقناهم، ما يُزيل الشكّ، لكنّه أقوى الجالبة له.

§ 18 و ليست للتوراة هاتان النسختان فقط. و لكنّ لها نسخةً ثالثة عند السامرة، المعروفين باللّامساسية <31>، و هم الأبدال الذين بذلهم يختصّ بالشأم، حين أسر اليهود و أجلاها عنهم؛ و كانت السامرة أعانوه و دلّوه على عورات بنى اسرائيل، فلم يُحرّكهم و لم يقتلهم و لم يسبهم؛ و أنزلهم فلسطين من تحت يده. و مذاهبهم ممتزجة من اليهودية و المجوسية، و عامّتهم يكونون بموضع من فلسطين يسمّى نابُلُس؛ و بها كنائسهم، و لا يدخلون حدّ بيت المقدّس منذ أيّام داوود النبىّ -عليه السلام-، لأنّهم يدّعون أنّه ظلم و اعتدى، و حوّل الهيكل المقدّس من نابلس الى إيليا، و هو بيت المقدّس؛ و لا يمسّون الناس و إذا مسّوهم اغتسلوا، و لا يُقرّون بنبوّة مَن كان بعد موسى من أنبياء بنى اسرائيل.

§ 19 فأمّا النسخة التى عند اليهود، و يُعوّلون عليها، فقد تتضمّن من أعمار الآدميّين، ما يجتمع به المدّة التى بين هبوط آدم، من الجنّة الى الطوفان الكائن فى زمان نوح، ألفا و ستّمائة و ستّا و خمسين سنة. و أمّا التى عند النصارى، ففيها ما يجتمع به هذه المدّة، الفَى سنة و مائتين و اثنتين و اربعين سنة. و أمّا التى عند السامرة، فتنطق بأنّها ألف و ثلاثمائة و سبع سنين. و ذكر اشنيوس <32> و هو احد أصحاب الأخبار، أنّ المدّة التى بين خلق آدم و بين ليلة الجمعة أوّل الطوفان، ألفان و مائتان و ستّ و عشرون سنة، و ثلاثة و عشرون يوماً و أربع ساعات، حكى ذلك عنه

١. ن: بشأنه. ٢. ن: ترجمتها.

ابن البازيار <33> فى كتاب *القرانات*، و هو الى قول النصارى أقرب؛ و يُخيّل إلىّ أنّه مبنىّ على طرق أصحاب الأحكام من المنجّمين. فإنّه ظاهر التّعسّف و التّدقيق. و إذا كان الأمر من الاختلاف بحيث وصفناه، و لم يكن للقياس مدخل الى تمييز حقّ من ذلك من باطله، فمن أين يطمع الطالب فى الوقوف على حقيقة.

§ 20 و ليس يلحق *التوراة*، كثرة النّسخ و تفاوتها فقط، لكنّ ذلك فى *الإنجيل* مثله؛ فإنّ له عند النصارى أربع نسخ، مجموعة فى مصحف واحد؛ إحداها لمتّى، و الثانية لمارقوس، و الثالثة للوقا، و الرابعة ليوحنّا، قد ألّفه كلّ واحد من هؤلاء التلامذة، على حسب دعوته فى بلاده؛ و ما فى كلّ واحد منها من صفات المسيح، و أحاديثه أيّام دعوته و وقت صلبه بزعمهم، كثيراً ما يخالف ما فى الآخر، حتّى فى نسبه الذى هو نسب يوسف خطيب مريم و ربّ عيسى؛ فإنّ متّى يقول أنّه: يوسف بن يعقوب بن ماثان بن ايليعزر بن اليهوذ بن اخين بن زادوق بن عازور بن الياقيم ابن ابيوذ بن زربابيل بن شلتيال بن يوخنيا بن يوشيا بن امون بن منشى بن حيزقيا بن احاز بن يوثام بن عوزيا بن يورام بن يهوشافاط بن آسا بن ابيا بن رحبعام بن سليمان بن داوود بن ايشا بن عوبيد بن باعاز بن سلمون بن نحشون بن عميناذاب بن رام بن حصرون ابن فارص بن يهوذا بن يعقوب بن اسحاق بن إبراهيم <34> ـعليه السلام؛ و يبتدئ بالنّسبة من لدن إبراهيم هابطاً. و أمّا لوقا فيقول أنّه: يوسف بن هالى بن مطثث بن لاوى[1] بن ملكى بن يوسف بن مينا بن عاموص بن ناحوم بن حسلى بن ناغى بن ماث بن مطث بن شمعى بن يوسف بن يهوذا بن يوحنن بن راسا بن زربابيل بن شيلتايل بن ناری بن ملكى بن ادى بن قوسام بن الموذاذ بن عير بن يوسف[2] بن اليعزر بن يورام بن متيثا بن لاوى بن شمعون بن يهوذا بن يوسف بن يونام بن الياقيم بن مليا بن مئى بن مطثا بن ناثان بن داوود <35>.

§ 21 واعتذار النصارى لهذا و احتجاجهم له، هو أنّهم يزعمون أنّ من السنن المفروضة فى *التوراة*، أنّه إذا مات رجل عن امرأة لا بنون[3] له عنها، خلف عليها أخو الميّت ليثبّت لأخيه نسلا؛ فيكون ما يولد[4] منه منسوباً الى الميّت من جهة النسبة، و الى الحىّ من جهة الولادة و الحقيقة. قالوا

١. عس: ملكى بن ناثى. ٢. عس: موسى ٣. تز: بخوانيد «ابنين».
٢ عس / تو پ: بوالد.

و إنّ يوسف كان منسوباً الى أبوين من هذه الجهة. فهالى ابوه من جهة النسبة، و يعقوب ابوه من جهة الولادة. قالوا و إن متّى لمّا نسبه بنسبة الولادة، طعن عليه اليهود و قالوا ليس بصحيح النسب، لأنّه لم يؤخذ فيه بالنسبة. فعارضهم لوقا بذكر نسبته على موجب السنّة. و كلتا النسبتين بالفتان الى داوود، و هو الغرض؛ لأنّ المذكور من شأن المسيح، أنّه ابن داوود. و انّما أضيفت نسبة يوسف الى المسيح دون نسبة مريم، لأنّ سنّة بنى إسرائيل أن لا يتزوّج أحد منهم إلّا عن قبيلته و سبطه، كيلا يختلف الأنساب؛ والعادة جارية فى النسبة بالرجال دون النسآء. فإذ كان يوسف و مريم كلاهما من قبيلة واحدة، فلابدّ من أن يبلغا معاً الى مبلغ واحد؛ و ذاك هو الغرض فى إثبات النسب و ذكره.

22 § و عندكلّ واحد من أصحاب مَرقيون، و أصحاب ابن ديصان إنجيل، يخالف بعضه بعض هذه الأناجيل؛ و لأصحاب مانى انجيل على حدة، يشتمل على خلاف ما عليه النصارى من أوّله الى آخره. و اولئك يدينون بما فيه، و يزعمون أنّه هو الصحيح؛ و أنّ مقتضاه هو ما كان عليه المسيح و جآء به، و أنّ غيره باطل، و أصحابه كاذبون على المسيح؛ و له نسخة تسمّى انجيل السبعين. و يُنسب الى بلاماس، و فى صدره: أنّ سلّام بن عبدالله[1] بن سلّام قد كتبه من لسان سَلْمانَ الفارسىّ؛ و مَن نظر فيه لم يخف عليه افتعاله؛ و النصارى و غيرهم يُنكرونه، فلا يوجد من الأناجيل اذن[2] من كتب الأنبياء ما يُعتمد عليه. ثمّ التالى لهذا التأريخ، هو تأريخ الطوفان الأعظم الذى طفا فيه كل شيء فى زمان نوح ـعليه السلام؛ و هو كذلك من التفاوت و الاختلاف و الاضطراب، بحيث لا يقطع على صحته، و لا يُطمع فى الإحاطة بحقيقته، لِما ذكرناه أوّلاً من الاختلاف فيما بين تأريخ آدم و بينه، و لِما تذكره من التفاوت بينه و بين تأريخ الاسكندر. فإنّ اليهود استخرجت من التوراة التى عندهم و الكتب التالية لها، أنّ بينه و بين الاسكندر ألفا و سبعمائة و اثنتين و تسعين سنة؛ و استخرجت النصارى من توراتهم هذه المدّة ألفين و تسع مائة و ثمانيا و ثلاثين سنه.

23 § فأمّا الفرس و عامة المجوس، فقد أنكروا الطوفان بكليته؛ و زعموا أنّ الملك متّصل فيهم، من لدن كيومرث كل شاه الذى هو الإنسان الأوّل عندهم؛ و وافقهم على إنكارهم إيّاه الهند

۱. عس / توپ: عبدالله. ۲. عس / توپ: ا و لا.

و الصين و أصناف الأمم المشرقية، و أقرّ بِهِ بعض الفرس، و وصفوه بغير الصفة الموصوف بها فى كتب الأنبياء؛ و قالوا كان من ذلك شيء بالشام و المغرب فى زمان طهمورث، لم يَعُمّ العمران كلّها، و لم يغرق فيه إلّا أمم قليلة، و إنّه لم يُجاوز عقبة حلوان، و لم يبلغ ممالك المشرق. و قالوا أنّ أهل المغرب لمّا أنذر به حكماؤهم، بنوا أبنية كالهرمين المبنيّين فى أرض مصر؛ و قالوا إذا كانت الآفة من السماء دخلناها، و إذا كانت من الأرض صعدناها. فزعموا انّ آثار ماء الطوفان، و تأثيرات الأمواج بيّنة على أنصاف هذين الهرمين لم يُجاوزهما. و قيل أنّ يوسف ـعمـ جعلهما هُريا. و جمع[1] فيهما الطعام و الميرة لسنى القحط. و قالوا أنّ طهمورث لمّا اتّصل به الإنذار، و ذلك قبل كونه بمائتين و احدى و ثلاثين سنة، أمر باختيار موضع فى مملكته صحيح الهواء و التربة، فلم يجدوا أحقّ بهذه الصفة من إصبهان، فأمر بتجليد العلوم و دفنها فى أسلم المواضع منه <36>. و قد يشهد لذلك ما وُجد فى زماننا بجَنّ مدينة إصفهانَ من التلال التى انشقّت عن بيوت مملوءة، أعدالاً كثيرة من لِحاء الشجرة التى يُلبس بها القِسِىّ و التُرسَة، و تسمّى التُوز، مكتوبةً بكتابة لم يُدرَ ما هى و ما فيها.

§ 24 و هذه الاضطرابات فى حكاياتهم تُشكّك السامع، و تَدعوه الى تصديق ما وُصف فى بعض الكتب: أنّ كيومرث لم يكن هو الإنسان الأوّل <37> بل كان كامر بن يافث بن نوح؛ و انّه كان سيّدا معمّراً نزل جبل دنباوند، و تملّك به، حتّى عَظم أمره؛ و الناس فى حالة شبيهة بالمبدء، و أوّل النشوء؛ فملَكَ هو و بعض وُلْدِه الأقاليم، و تجبّر فى آخر أمره، و تسمّى بآدم و قال: مَن سمّانى بغير هذا الاسم، ضَربتُ عنقه؛ و زعم بعضهم أنّه كان اميم بن لاوذ<38>ابن ارم بن سام بن نوح. و أمّا اصحاب النجوم، فإنّهم صحّحوا هذه السنين من لدن القران الأوّل من قرانات زحل والمشترى، التى أثبتت علماءُ أهل بابل و الكلدانيّين أمثلتها، إذ كان اوّل الطوفان من جهة ناحيتهم. فقد قيل أنّ نوحا نجر السفينة فى الكوفة، و فيها فارَ التنور؛ و أنّها استقرّت على جبل الجوديّ، و هو غير بعيد عن تلك النواحى. و كان هذا القران قبل كون الطوفان بمائتين و تسع و عشرين سنة، و مائة و ثمانية أيّام؛ و اعتنوا بأمرها و صحّحوا ما بعدها، فوجدوا ما بين كون الطوفان و بين أوّل ملك بُختنصّر الاوّل، الفَ سنة و ستّمائة واربع سنين؛ و بين بختنصّر و الاسكندر، اربعمائة و ستّا و ثلاثين سنة؛ و ذلك قريب من مقتضى توراة النصارى.

١. طز: داد / ب ـل.

§ 25 و الى هذا التاريخ، احتاج ابومعشر البلخى <39> ليبنى عليه أوساط الكواكب فى زيجه. فزعم أنّ الطوفان كان عند اجتماع الكواكب فى آخر الحوت و أوّل الحمل؛ واستخرج مواضعها لذلك الوقت. فكان كلّها مجتمعة من لدن الدرجة السابعة و العشرين من الحوت، الى آخر الدرجة الأولى من الحمل. و زعم أنّ بين ذلك الوقت و بين أوّل تاريخ الاسكندر، الفين و سبعمائة و تسعين سنة مكبوسة، و سبعة أشهر و ستّة و عشرين يوما، و هو أقرب الى قول النصارى، على أنّه ناقصٌ عمّا استخرجه أصحاب النجوم، بمقدار مائتين و تسع و اربعين سنة و ثلاثة أشهر. فلمّا تقرّرت لديه هذه الجملة على الطريق الذى مهّده، و كان خرج له المدّة ـ التى يسمّيها المنجّمون أدوار الكواكب ـ ثلاثمائة و ستّين ألف سنة <40> و أوّلها متقدّم لوقت الطوفان ـ بمائة و ثمانين الف سنة، حكَمَ جهلاً على أنّ الطوفان كان فى كلّ مائة و ثمانين الف سنة، و سيكون فيما بعد كذلك.

§ 26 و ما استخرج هذا الرجل المعجب برأيه، أدوار هذه، إلّا من مسيرات الكواكب التى خرجت بأرصاد اهل فارس؛ و هى مخالفة للأدوار التى، أدّى اليها أرصادُ الهند المعروفة بأدوار السند هند؛ و مخالفة لأيّام الارجبهر و لأيّام الاركند <41>. و لو أراد مريد أن يعمل بأرصاد بطلميوس، او أرصاد أصحاب الامتحان من المحدثين أدواراً، لتهيّأ له بالأعمال المشهورة لذلك، كما تهيّأ لكثير منهم كمُحَمَّدِ بن إسحاقَ بن أُستاذ بُنداد السرخسى، و ابى الوَفآء مُحَمَّدِ بن محمّد البُوزَجانِيّ <42>، و كالذى عملتُه أنا فى كثير مِن كتبى، و خاصّةً فى كتاب *الاستشهاد باختلاف الأرصاد*؛ و بكلّ واحد من هذه الأدوار، تجتمع الكواكب فى أوّل الحمل بدءا وعوداً. و لكنّه فى أوقات مختلفة؛ فلو حَكَمَ على أنّ الكواكب، مخلوقة فى أوّل الحمل، فى ذلك الوقت، او على أنّ اجتماعها فيه هو أوّل العالم او آخره، لتعرّت[1] دعواه تلك عن البيّنة، و إن كان داخلاً فى الإمكان؛ و لكن مثل هذه القضايا لا تُقبل، إلّا بحجّة واضحة او مخبر عن الأوائل و المبادئ موثوق بقوله، متقرّر فى النفس صحّة اتّصال الوحى و التأييد به.

§ 27 فإنّ من الممكن أن يكون هذه الأجرام، متفرّقة غير مجتمعة وقت إبداع المبدع لها، و إحداثه إيّاها؛ و لها هذه الحركات التى أوجب الحساب، اجتماعها فى نقطة واحدة فى تلك المدّة؛ كما

۱. عس / توپ: لتعرى.

لو فرضنا نحن دائرة، وضعنا فى عدّة مواضع متفرّقة منها حيوانات، بعضُها أسرع و بعضها أبطأ، غير أنّ كلّ واحد منها متحرّك من نوع حركته، حركات متساويةً فى أوقات متساوية؛ و عُرف فى وقت مّا مفروض أبعاد ما بينها و مواضعُها، و مسيرُ كلّ واحد منها فى يوم بليلته؛ و طُولب الحاسب بكمّيّة الزمان الذى تجتمع بعده فى نقطة مفروضة، او الزّمان الذى كانت قبله مجتمعة فى تلك النّقطة بعينها، لم يلزم الحاسب عتبٌ إن نطق بألوف ألوف ألف من السنين، و لم يجب مِن قوله أنّها كانت حينئذ او تبقى الى وقتئذ[1]؛ و لكنّ مقتضى قوله مشروحاً فيه: أنّها لو كانت او بقيت على حالتها تلك، لم يكن غير ما أدّاه اليه الحساب؛ ثمّ تحقّق ذلك، موكول الى صناعة غير صناعته.

§ 28 فلو حكم العامل بالأدوار، لتبرّؤ الأحوال الفلكيّة بزعمه عن قبول الكون و الفساد؛ و أنّ حالتها فى الماضى كذلك، لكان حُكمه دعوى ساذجة. يُعلّل به نفسه مِن غير أن يقترن به حجّة، إذ البرهان لا يلزم طرفَى النّقيض، بل يختصّ بإحديهما و ينفى الآخر. و قد اتّضح عند الفلاسفة و غيرهم، بطلان خروج بلا نهاية من القوّة الى الفعل، حتّى يوجد؛ و الماضى من الحركات و الأدوار و الأزمنة معدودة، قد وُجدت و نُقصت؛ و هى متزايدة فى العدّة، فليست بلا نهاية.

§ 29 و هذه اللّفظة مّما يكتفى به المحقّ المنصف، فإن عانَدَ و مالَ الى تمويهات المكابرين، احتيج فى إزالة ذلك عن قلبه، و مداواةِ ما سقم مِن لُبّه، و غرسِ الحقّ فى نفسه الى ما يُربى على هذه الكتاب؛ و له مواضع أليق بها من هاهنا. و اختلافُ الأدوار لا اختلاف[2] الأرصاد، أكفى دليل و أقوى معين على إزالة ما ارتكبه ابومعشر؛ و يعتمده الحمق الطاعنون فى الأديان، الجاعلون أدوار السند هند و أمثالها، ذريعةً الى سبّ مَن أنذر باقتراب الساعة، و أخبرهم بالنّشور للثّواب و العقاب فى الدار الآخرة؛ و الجالبون التُّهَم و الظّنون[3] الفواحش، على علمآء الهيئة و أصحاب الحساب، بانضيافهم الى جملتهم و انتسابهم الى صناعتهم، و إن كان لا يُدهن[4] على مَن له أدنى تحصيل.

١. عس / توپ: وقت.
٢. عس: لاختلاف. توپ: باختلاف.
٣. داد / طز: المظنون.
٤. هن: يذهب.

§ 30 ثم يتلو ما ذكرناه من التواريخ، تاريخ مُخْتَصَّرَ الأوّل؛ و هو بالفارسيّة بخت نرسی <43> و قد قيل فی تفسيره: أنّه كثير البكاء و الأنين، و بالعبرانية يؤخذ نصار[1]؛ و قيل بأنّ تفسيره: عطارد و هو ينطق، و ذلك لتحنّنه[2] على الحكمة و تقريبه العلماء. فإذا عُرّب و خُفّف قيل: مُخْتَصَّرُ. و ليس هو الذی خرّب بَيْتَ المَقْدِسِ، فإنّ بينهما زُهاءَ مائة و ثلاث و اربعين سنة، على ما تُلوّحه الجداول فيما يُستأنف. و تاريخ هذا الملك المذكور مستعمل على سنی القبط، و عليه العمل فی استخراج مواضع الكواكب السيّارة من *المجسطی*، لأنّ بطلميوس قد آثره و استخرج به أوساط الكواكب؛ ثم أدوار قاللبس[1]، و أوّل أدواره هو فی سنة اربعمائة و ثمانی عشرة لبختنصّر، و كلّ دور منها ستّ و سبعون سنة شمسيّة، و يستدل مَن لا يعرفها بما يجد فی كتاب *المجسطی*، مِن ذكرها على أنّها قبطيّة.

§ 31 و ذلك لأنّ ابرخس[2] و بطلميوس، يذكران أوقات أرصادهما فی الليالی و الأيّام من الشهور القبطيّة، ثمّ ينسبانها الى الأدوار التی وافقتها من أدوار قاللبس[1]، من غير أن يكون الحقيقة ذلك؛ و لكنّ أوّل الأدوار المستعملة، عند مَن يستخرج الشهور بسير القمر و السنين بسير الشمس، هو دور الثمانية، و الدّور الثانی، هو دور التسعة عشر. و كان قاللبس من جملة أصحاب التعاليم، و مَن يَدين او قومُه باستعمال ذلك. فاستخرج هذا الدّور مشتملاً على اربعة أدوار التّسعة عشر. و قد زعم بعض الناس، أنّ هذه الأدوار كانت تُستعمل بالرّؤية دون الحساب، إذ كان الناس حينئذ لم يفطنوا بحساب الكسوفات، التی لا يُعرف مقدار الشهر القمریّ و لا يتمّ هذه الحُسبانات إلّا بها؛ و أنّ أوّل مَن وقف عليه، كان ثالس[3] من أهل ملطية، فإنّه لمّا اختلف الى أصحاب الرياضات، و أخذ منهم علم الهيئة و الحركات، ترقّى منه الى استنباط الكسوفات. ثمّ وقع الى مصر، فأنذر الناس بكون الكسوف؛ فلمّا صدق خبره استعظموه.

۱. عس: نضار.　　۲. عس / توب: لمحبته.

1. Callippus of Cyzicus (ca. 330 B.C.)

2. Hipparchus of Nicaea (d.ca. 125 B.C.)

3. Thales of Miletos (ca.624 - 548 B.C.)

§ 32 و هذا الخبر من الممكنات، فإنّ لكلّ صناعة مبادئ يُنتهى اليها؛ و كلّما قربت من مبدئها، كانت أبسط، حتّى يُنتهى اليه؛ و لكنّ الواجب أن لا يُطلق فى هذا الخبر، القول بأنّ الكسوف لم يُعرف قبل ثالس، إلّا باشتراط مواضع دون أُخر. فإنّ بعض الناس أرّخ زمان هذا المذكور بأَرْدَشِيرَ بن بابك[1] و بعضهم بكيقباذ؛ فلئن كان فى زمن اردشير، فقد تقدّمه بطلميوس و ابرخُس، و ناهيك بعلمها لذلك من بين الجملة؛ و إن كان فى زمن كيقباذ فهو قريب من زرادشت، و هو نصف[2] الحرنانيّة، و مَن تقدّمه من حكمآئهم بانتبارز[3] فى العلم، و بلوغ المقدار الذى لا يُجهل معه علم الكسوفات؛ فإذن إن كان خبرهم صدقاً، فليس بمطلق، بل مشترط.

§ 33 ثمّ تاريخ فيلفسَ[1] والد الإسكندر <44> و هو على سنى القبط؛ و كثيراً ما يُستعمل هذا التاريخ، مِن ممات الاسكندر المقدونىّ البنّآء؛ و كلا الأمرين متفقان، إلّا أنّ الاختلاف واقع فى الاسم، لأنّ القائم بعد الاسكندر البنّآء كان فيلفسَ[2] <44>. فسوآء كان التاريخ من ممات الأوّل، او كان من قيام الآخر، لأنّ الحالة المؤرّخة هى كالفصل المشترك بينهما؛ و لُقّب العاملون على هذا التاريخ بالإسْكَنْدَرانيّين، و عليه بنى ثاونُ الإسكندرانىّ زيجه المعروف بالقانون.

§ 34 ثمّ تاريخ الإسْكَنْدَرِ اليونانىّ، الذى يُلقّبه بعض الناس بذى القَرْنَيْن؛ و سأفرد للاختلاف فى ذلك فصلاً تالياً لهذا، و تاريخُه على سنى الروم، و عليه يعمل أكثر الأمم؛ لأنّه[4] لمّا خرج من بلاد يونان، و هو ابن ستّ و عشرين سنة، متجهّزاً لقتال دارا[5] ملك الفرس، و قاصداً دار ملكه، ورد بَيْتَ المَقْدِسِ، و اليهود ساكنوه، فأمرهم بترك تاريخ موسى و داوود -عليهما السلام-، و التحوّل الى تاريخه، و استعمال تلك السنة أوّله، و هى السنة السابعة و العشرون من ميلاده. فأجابوه الى ذلك، و ائتمروا بأمره فيه لإطلاق الأحبار، ذلك لهم عند مُضىّ كلّ ألف سنة من لدن موسى؛ و قد كانت تمّت له و انقطعت قرابينهم و ذبائحهم، كما ذكروا. فانتقلوا الى تاريخه، و استعملوه فيما احتاجوا اليه من أعمال الشهور و الأيّام، بعد أن عملوه فى السنة السادسة و العشرين

١. (٣٤٤ ـ ٢٢٤ م) ٢. ن: صنف. ٣. عس / داد / ب: البرز.

1. Philip II of Macedon (359 - 336 BC) <44>.

2.Philippus Arrhidaeus (323 - 317 BC).

٤. ط: ـــ. ٥. داريوش (سوم) هخامنشى (٣٣٦ ـ ٣٣١ ق.م.).

من ميلاده؛ و هو أوّل وقت تحرّكه، و ذلك ليتمّوا الألف سنة. ثمّ لمّا مضى من تاريخ الاسكندر ألف سنة، لم يوافق تمامها حدوث حادث، يجعلونه ابتداءاً لتاريخهم؛ فبقوا معتصمين بتاريخ الاسكندر و مستعملين له، وعليه عمل اليونانية، و كانوا قبله على ما ذكروه[1] فى كتاب، نقله حَبِيبُ بن بهريز مَطْرانُ الموصل <45>، يؤرّخون بخروج يونان ابن يورس[1] عن بابل الى المغرب.

35 § ثمّ تاريخ اغسطسَ[2] الملك، و هو أوّل القياصرة، و معنى قيصر بالإفرنجيّة[2] شُقّ عنه؛ و السبب فى ذلك أنّ أمّه ماتت فى المخاض، و هى حامل به، فشُقّ بطنها و أُخرج عنه، و لُقّب بقيصر؛ و كان يفخر على الملوك بأنّه لم يخرج من بُضع امرأة، كما كان يفخر أَحْمَدُ بن سَهْل بن هاشم بن الوليد بن جبلة[3] بن كامكار بن يزدجرد بن شهريار <46> بمثله لاتّفاقه له؛ و كان يشتم الناسَ بهذه اللفظة اعنى «ابن البُضع». و يذكر أصحاب الأخبار، أنّ عيسى بنَ مَرْيَمَ وُلد فى السنة الثالثة و الاربعين من ملكه؛ و لا يصحّ ذلك عند سياقة السنين و التواريخ، من الجداول التى يجيء فيما بعد، بل[4] توجب أن يكون ولادته فى السنة السابعة عشر من ملكه. و هو الذى <47> نقل الإسكندرانيّين، من حسابهم بالسنين القبطيّة غير المكبوسة، الى حساب الكلدانيّين الذى يُستعمل فى زماننا بمصر، فى السنة السادسة من ملكه فأرّخوا بتلك السنة.

36 § ثم تاريخ انطنينسَ[3]، و هو أحد ملوك الروم، و استعماله بسنى الروم؛ و قد صحّح بطلميوس الكواكب الثابتة لأوّل ملكه، و وصفها[5] فى *المجسطى* <48>. و أمر بتسييرها فى كلّ مائة[6] سنة: درجةً واحدة. ثمّ تاريخ دقلطيانوس[4/7]، و هو آخر عبدة الأوثان من ملوك الروم؛ و لمّا انتقل الملك اليه بقى فى عقبه. ثم ملك بعده قسطنطين[5]، الذى هو أوّل ملكٍ تنصّر من ملوك

---

۱. عس / توپ: ذُكر.

1. Yūnān ben Paris (Ed. , P.33)

2. Augustus Octavianus (27 BC - 14 AD) <47>

۲. عس / توپ: بالفرنجيه.　　۳. داد / طز: حَمْلَة.　　۴. داد / طز: فيها عدبل.

3. Antoninus Pius (138 - 161 AD).

۵. داد / طز: وضعها.　　۶. داد / طز: ـــ.　　۷. عس / توپ: فلطيانوس.

4. Diocletianus (284 - 305 AD).

5. Constantine the Great (306 - 337 AD).

الروم، و سِنو هذا التاريخ روميّة؛ و قد استعمله غير واحد من أصحاب الزّيجات[1]، و رسموا به ما احتاجوا اليه من مثالات المسائل و المواليد و القرانات <49>.

37 § ثم تاريخ هجرة النبي محمّد ـ صلّى الله عليه و آله ـ من مكّة الى المدينة، و هو على السنين القمرية برؤية الأهلّة لا الحساب؛ و عليه يعمل أهل الإسلام بأسرهم. و إنّما خُصّ هذا الوقت بذلك، دون المولد و المبعث و الوفاة؛ لأنّ عُمَرَ بن الخطّاب، على رواية مَيْمُونِ بن مِهْرانٍ <50>، لمّا رفع اليه صكٌّ ـ محلّه في شعبان، فقال عُمَرُ: أيّ شعبان الذي نحن فيه او الذي هو آت؟ ثم جمع أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ فاستشارهم. فيما دهمه من الحيرة في أمر الأوقات. فقالوا: يجب أن نتعرّف الحيلة في ذلك من رسوم الفرس، فاستحضروا الهرمزان؛ و استعلموه ذلك، فقال: إنّ لنا حساباً نسمّيه «ماه روز»، اى حساب الشهور و الأيّام، فعرّبوا «ماه روز»، فقالوا «مؤرّخ»؛ و جعلوا مصدره «التأريخ»، و شرح لهم الهرمزان كيفية استعمالهم ذلك، و ما عليه الروم من مثله. فقال عُمَرُ لأصحاب رسول الله ـ ص ـ: ضعوا للناس تأريخاً يتعاملون عليه؛ فقال بعضهم: اكتبوا على تاريخ الروم، فإنّهم يكتبون على تاريخ الإسكندر. فقيل إنّه يطول. فقال الآخرون: اكتبوا على تاريخ الفرس، فقيل إنّ الفرس كلّما قام ملك منهم، طرح التاريخ ممّن كان قبله؛ فاختلفوا في ذلك.

38 § فروى الشَّعْبِيُّ <51> أنّ أبا موسى الأَشْعَرِيَّ كتب الى عُمَرَ بن الخطّاب، إنّه تأتينا منك كتب ليس لها تاريخ. و قد كان عُمَرُ دوّن الدواوين و وضع الأخرجة و القوانين. و احتاج الى تاريخ، و لم يُحبّ التاريخات القديمة. فجمع عليه عند ذلك و استشار. فكان أظهر الأوقات و أبعدها من الشُّبَه و الآفات، وقتَ الهجرة و مواقاة المدينة؛ و كانت يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الأوّل. و أوّل تلك السنة يوم الخميس. فعمل عليها و أرّخ منها ما احتاج اليه؛ و ذلك في سنة سبع عشرة للهجرة؛ و ذلك لأنّ في المولد و المبعث من الخلاف، ما لا يجوز أن يجعل معه أصلاً، لما يجب أن لا يقع فيه خلاف. فقد قيل في المولد: أنّه كان ليلة الاثنين الثاني، و قيل الثامن، و قيل الثالث عشر من ربيع الاوّل، ثم قيل أنه في سنة اربعين، و قيل اثنتي و اربعين، و قيل ثلاث و اربعين[2] من ملك

---

١. عس / توب: «البزيدجات» <49>.

٢. داد / طز: ثم قيل انّه في سنة و اربعين من مُلك.

کسری انوشیروان؛ و لذلك اختلف فی مقدار عمره، بالموازاة لهذا الخلاف[1]؛ و ایضا فإنّ السنین متفاوتة فیما بینها، بعضُها مکبوسة و بعضها غیر مکبوسة، حین حُرّم النّسی، و علی أن بعد الهجرة استقام أمر الإسلام، و أدبر الشرك، و نجا النبیّ ـعمـ من بوائق کفّار مکّة؛ و تسوالت له بعدها الفتوح، فصارت الهجرة للنّبیّ کالقیام للملوك، و صفاءِ الملك لهم.

39 § فامّا وقت وفاته، فإنّه و إن کان معلوماً، فلیس یُستحسن التاریخ بموت نبیّ او هلاك ملك، اللّهمّ إلّا أن یکون کاذباً او عدوّاً یُستبشر بموته، و یُستحبّ أن یکون موته عیداً، او یکون ممّن ینقرض علیه الدولة، فیعمل أشیاعه ذلك تذکاراً لهم فیما بینهم و تأسّفاً علیه؛ و قلّ ما جری الرّسم بذلك إلّا فی النّادر الغریب، مثل الإسکندر البنّاء، فإنّ تاریخه یُعدّ من لدن وقت مماته، إذ کان معدوداً فی جملة مَن انتقل عنه التاریخ، من الملوك الکلدانیّین و المغربیین الی الملوك البطالسة، المسمّی کلّ واحد منهم بطلمیوس و معناه «الحربیّ»، فأرّخ به مَن انتقلت الدولة الیه، استبشاراً بذلك؛ و مثل یزدجرد ابن شهریار، فإنّ المجوس یؤرّخون بوقت هلاکه، لأنّ الدولة قد انقرضت بِوَاره، فأرّخوا بمماته تحزّناً علیه، و تلهّفاً لذهاب ملّتهم.

40 § و قد کان الناس علی عهد رسول الله ـصلی الله علیه و آلهـ سمّوا کلّ سنة ممّا بین الهجرة و الوفاة باسم مخصوص بها، مشتقّ ممّا اتّفق فیها له ـعلیه السلامـ. فالأولی بعد الهجرة سنة الإذن، و الثانیة سنة الأمر بالقتال، و الثالثة سنة التمحیص، و الرابعة سنة التّرفئة، و الخامسة سنة الزّلزال، و السادسة سنة الاستئناس، و السابعة سنة الاستغلاب[2]، و الثامنة سنة الاستواء، و التاسعة سنة البرآءة، و العاشرة سنة الوداع؛ فکانوا یستغنون بذکرها عن عددها من لدن الهجرة.

41 § ثمّ تاریخ ملك یزدجرد بن شهریار بن کسری ابرویز، و هو علی سنی الفرس غیر المکبوسة؛ و قد استُعمل فی الأزیاج لسهولة العمل به. و إنّما اشتهر تاریخ هذا الملك من بین سائر ملوك فارس، لأنّه قام بعد تبدّد الملك، و استیلاء النّسآء علیه، و التغلّب[3] ممّن لا یستحقّه؛ و کان مع ذلك آخر ملوکهم، و جرت علی یده أکثر الحروب المذکورة، و الوقائع المشهورة مع عُمَرَ بن الخطاب، حتّی زالت الدولة؛ و انهزم، فقُتل ببیت طحّان بمَرْو الشاهجان.

---

۱. داد / طز: الاختلاف. ۲. عس / تورپ: استغلاء. ۳. هن: المتغلب.

42 § ثمّ تاریخ أحمد بن طلحة المُعْتَضِدِ باللهِ أمیر المؤمنین، و هو علی سنی الروم و شهور الفرس بأخذ آخر. و هو أنّها تُکبس فی کلّ اربع سنین بیوم <52>. و کان السبب فی ذلك، علی ما ذکر ابوبَکْرٍ الصُّولیُّ <53> فی کتاب الأوراق، و وصفه حَمْزَةُ بن الحَسَن الإصبهانیُّ فی رسالته فی الأشعار السائرة فی النَّیروز و المِهرجان: أنّ المُتَوَکِّلَ بینا هو یطوف فی متصیّد له، إذ رأی زرعاً لم یدرك بعد و لم یستحصد، فقال: قد استأذننی عُبَیْدُ الله بنُ یَحْیَی <54> فی فتح الخراج، و أری الزّرع أخضر؛ فمن أین یُعطی الناس الخراج؟ فقیل له: إنّ هذا قد أضرّ بالناس، فهم یقترضون و یتسلّفون و ینجلون عن أوطانهم، و کثرت له شکایاتهم و تظلّمهم[1]. فقال: هذا شیء أُحدث فی أیّامی أم لم یزل کذا؟ فقیل له: بل هو جار علی ما أسّسه ملوك الفرس من المطالبة بالخراج فی إبّان النیروز، و صاروا به قدوةً لملوك العرب. فأحضر الموبذَ <55> و قال له: قد کثر الخوض فی هذا؛ و لست أتعدّی رسوم الفرس، فکیف کانوا یفتتحون الخراج علی الرّعیّة، مع ما کانوا علیه من الإحسان و النّظر؟ و لِمَ استجازوا المطالبة بالخراج فی مثل هذا الوقت الذی لم تُدرك فیه الغلّات و الزروع[2]؟

43 § فقال الموبذُ: إنّهم و إن کانوا یفتتحونها فی النوروز، فما کان یجیء إلّا وقت إدراك الغلّات. فقال: و کیف ذلك؟ فبیّن له حال السنین و کبّاتها و احتیاجها الی الکبس؛ ثم عرّف أنّ الفرس کانوا یکبسونها، فلمّا جاء الإسلام، عُطِّل؛ فأضرّ ذلك بالناس. و اجتمع الدهاقنة زمن هِشامِ بنِ عَبْدِ المَلِکِ الی خالدٍ القَسْرِیِّ <56>، فشرحوا له هذا. و سألوه أن یؤخّر النوروز شهراً، فأبی؛ و کتب الی هشام بذلك فقال: إنّی أخاف أن لا یکون هذا من قول الله ـ تعالی ـ: ﴿ إنّما النسیء زیادة فی الکفر[3] ﴾. فلمّا کان فی أیّام الرّشیدِ، اجتمعوا الی یَحْیَی بن خالد بن بَرْمَکَ، و سألوه أن یؤخّر النوروز نحو الشهرین. فعزم علی ذلك، فتکلّم أعداؤه فیه، و قالوا: إنّه یتعصّب للمجوسیّة <57>، فأضرب عن ذلك؛ و بقی الأمر علی حاله.

44 § فأحضر المتوکّلُ إبراهیمَ بن العبّاس الصُّولیَّ <58>، و أمره بأن یوافق الموبذَ علی ما ذکره من النوروز؛ و یحسب الأیّام، و یجعل له قانوناً غیر متغیّر؛ و یُنشئ عنه کتاباً الی بلدان

---

۱. داد / طز: لهم... ظلمهم. ۲. عس / توپ: الربوع. ۳. قرآن، ۹ / ۳۷.

المملكة فى تأخير[1] النوروز. فوقع العزم على تأخيره الى سبعة عشر يوماً من حزيران، ففعل ذلك؛ و نفذت الكتب الى الآفاق فى المحرّم سنة ثلاث و اربعين و مائتين. فقال البُحْتُرِيُّ فى ذلك قصيدة، يمدح فيها المتوكّل و يقول:

«إنّ يـــوم النّـــيروز قـد عـاد للـ ـــعهد[2] الذى كـان سـنّه أَرْدَشِـيرُ
أنت حـــوّلته إلى الحـــالة الأُو ل و قـــد كـــان حـائراً يستدير
فـــافتتحت الخـــراج فيـــه فـلأ ٍ تـــة فى ذلك مـــرفق مـــذكور
مـــنهم الحـمد و الثّـناء و مـنك العـ ـدل فيهم و النّائل المشكـور» <59>.

§ 45 و قُتل المتوكّلُ، و لم يتمّ له ما دبّر. حتّى قام المُعْتَضِدُ بالخلافة، و استردّ بلدان المملكة من المتغلّبين عليها، و تفرّغ للنّظر فى أمور الرعيّة. فكان أهمّ شيءٍ اليه، أمر الكبيسة و إتمامه؛ فاحتذى ما فعله المتوكّلُ فى تأخير النوروز، غير أنّه نظر من جهة أخرى، و ذلك أنّ المتوكّل أخذ ما بين سنته و بين أوّل تأريخ لملك يزدجرد؛ و أخذ المعتضد ما بين سنته و بين السنة التى زال فيها مُلك الفرس بهلاك يزدجرد ظنّاً منه، او ممّن تولّى ذلك له، أنّ إهمالهم لأمر الكبس هو من لدن ذلك الوقت، فوجده مائتين و ثلاثاً و اربعين سنة، و حصّتها من الأرباع ستّون يوماً و كسر؛ فزاد ذلك على النوروز فى سنته، و جعله منتهى تلك الأيّام، و هو أوّل يوم من «خرداذماه» فى تلك السنة، و كان يوم الأربعاء، و وافقه اليوم الحادى عشر من حزيران. ثمّ وضع النوروز على شهور الروم لتنكبس شهورُه، إذا كبست الروم شهورها. و كان المتولّى لإمضاءِ ما أمر وزيره، أبالقاسم عُبَيْدَ الله بنَ سُلَيْمانَ ابن وَهْبٍ؛ فقال عَلِيُّ بن يَحْيَى المُنَجِّمُ فى ذلك:

يا مُحيى الشرف اللّباب مجدّد الملك الخـراب — و مُعيد ركن الدّين فينا ثابتاً بعد اضطراب
قُتّ الملوك مبرّزاً فـوت المبرّز فى الجِلاب — أسعد بنوروز جمعتَ الشّكر فيه إلى الثّواب
قدّمتَ فى تأخيره مـا أخّـروه مِـن الصّـواب

و قال عَلِيُّ بن يَحْيَى <60> فى ذلك ايضاً:

يـوم نـيروزك يـومٌ واحـد لا يـتأخّر — مِن حزيران يُوافى أبداً فى أحد عـشر.

١. توپ: تاريخ. ٢. عس / توپ: الى العهد.

§ 46 و هذا و إن دُقّق فى تحصيله، فلم يَعُد به النوروز الى ما كان عليه، عند الكبس فى دولة الفرس؛ و ذلك أنّ إهمال الفرس كبيستهم، كان قبل هلاك يزدجرد [ابن شهريار][1] بقريب من سبعين سنة، لأنّهم كانوا كبسوا السنة فى زمان يزدجردَ بنِ سابورَ بشهرين، أحدهما لِما لزم السنة مِن التّأخّر، و هو الواجب؛ و وضعوا اللواحق خلفه علامةً له، و كانت النّوبة لآبان ماه، كما سنذكر. و الشهر الآخر للمستأنف، ليكون مفروغاً منه الى مدّة طويلة. فإذا أُسقط عن السنين التى بين يزدجردَ بنِ سابور و بين يزدجرد بن شهريار مائة و عشرون سنة، بقى بالتقريب سبعون سنة لا بالتحقيق. فإنّ تواريخ الفرس مضطربةٌ جدّاً، و يكون حصّة هذه السبعين سنة من الأرباع، قريباً من سبعة عشر يوما، فكان يجب بالتعديل[2] من القياس أن يُؤخّر سبعة و سبعين يوماً لا ستّين يوماً، حتّى يكون النوروز فى ثمانية و عشرين من حزيران؛ و لكنّ المتولّى لذلك ظنّ أنّ طريقة الفرس فى الكبس، كانت شبيهة بالتى يسلكه الروم فيه، فحسب الايّام من لدن زوال ملكهم؛ و الأمر فيها على خلاف ذلك، كما بيّنّا و سنُبيّن.

§ 47 و هذا التاريخ، آخر التواريخ المشهورة[3]؛ و لعلّ أن يكون للأمم الشاسعة ديارها عن ديارنا، تواريخ لم تتّصل بنا، أو متروكة، كالفرس فى مجوسيّتها. فإنّها كانت تؤرّخ بقيام ملوكهم أوّلاً فأوّلاً، فإذا مات احدهم، تركوا تاريخه، و انتقلوا الى تاريخ القائم بعده منهم؛ و مُدَد ملوكهم مثبتة فى الجداول فيما بعد. و كبَنى إسماعيل من العرب، فإنّهم كانوا يؤرّخون ببناء إبْراهيمَ و إسماعيلَ الكعبة، حتّى تفرّقوا، و خرجوا من تهامة. فكان الخارجون يؤرّخون بخروجهم. و الباقون بآخر الخارجين منهم، حتّى طال الأمد؛ فأرّخوا بعام رئاسة عَمْرِو بنِ رَبِيعَةَ المعروف بعمرو بن يحيى، و هو الذى يقال أنّه بدّل دين إبْراهيمَ، و حمل من مدينة البَلْقاء صنم هُبَلَ، و عمل إسافاً و نائلة <61>؛ و ذلك كما يقال فى زمن سابورَ ذى الأكتاف؛ و الجمع بين رأى الفريقين فى التواريخ لا يشهد لذلك. ثمّ أرّخوا بعام موت كَعْبِ بن لُؤَىٍّ الى عام الغدر، و هو العام الذى نهب فيه بنو يربوع، ما أنفذه بعض ملوك حِمْيَر الى الكعبة من الكسوة، و وثب بعض الناس على بعض فى الموسم.

١ توپ: ٠.
٢. عس: بالتعاديل.
٣. هن: آخر المشهورة.

§ 48 ثمّ ارّخوا بعام الغدر الى عام الفيل، الذى ردّالله فيه كيد الحبشة القادمين لتخريب الكعبة فى تحورهم، و أهلكهم عن آخرهم؛ ثمّ ارّخوا به الى تاريخ الهجرة. و بعض العرب كانوا يؤرّخون بالوقائع المشهورة، و الأيّام المذكورة الكائنة بينهم <62>؛ كالتى لقريش مثل يوم الفجار الكائن فى الشهر الحرام، و حلف الفضول، و هو على أن ينصروا المظلوم، إذ كانت قريش تتظالم فى الحرم؛ و عام موت هِشامِ بن المُغِيرَة المَخْرومِيّ إجلالاً له؛ و بناء الكعبة على حكم النبى ـعليه السلام ـ؛ و كالتى بين الأوس و الخزرج مثل: يوم الغضآء و الرّبيع و الرُّحابة و السُّرارة و داحس و الغبراء، و يوم بُغاث و حاطب و مَضرس[1] و معبّس، و كالتى بين بكر و تَغْلِبَ، ابنَى وائل، كيوم عُنيزة و يوم الحِنو[2] و يوم تحلاق اللِّمم و يوم القُصيبات و يوم الفصيل؛ و أمثال ذلك فيما بين أحياءِ العرب و قبائلهم؛ و هى منسوبة الى مواضعها و أسبابها.

§ 49 و لو كانت محفوظة على السَّنن، الذى يجرى عليه أمر التواريخ، لفعلنا بها ما نريد أن نفعله بغيرها من أمور التواريخ؛ لكن قيل: أنّ بين عام موت كَعْبِ بن لُؤَىٍّ و عام الغدر، خمسمائة و عشرين سنة؛ و بين عام الغدر و عام الفيل، مائة و عشر سنين؛ و وُلد رسول الله ـصلّى الله عليه و آله و سَلَّمَ ـ بعد قدومهم بخمسين يوماً. و بينه و بين عام الفجار عشرون سنة؛ و حضره النبىّ ـعليه السلام ـ فقال: «لقد شهدتُ يوم الفجار، فكنتُ أنبل على عمومتى»؛ و بين عام الفجار <63> و بناء الكعبة خمس عشرة سنة، و بين بناء الكعبة و المبعث خمس سنين. و كذلك كانت حِمْيَر و بنو قحطان، تؤرّخ بتبابعتها، كما كانت تؤرّخ الفرس بأكاسرتها، و الروم بقياصرتها؛ و لكن لم يكن مُلك حمير على نظام، و فى تواريخهم اضطراب، غير أنّا مع ذلك حصّلناها[3] فى جداول <64> مع مُدَد الملوك اللّخميّين، الذين قطنوا الحِيرَةَ و نزلوا بها فاستوطنوها.

§ 50 و جرى على مثل ذلك أهل خُوارِزْمَ، فكانوا يؤرّخون بأوّل عمارتها <65>؛ و قد كانت قبل الإسكندر، بسبع مائة[4] و ثمانين[5] سنة. ثمّ أرّخوا[6] بعد ذلك بنوزد[7] سياوشَ بنِ كيكاوسَ إيّاها، و تملّك كيخسرو و نسله بها، حين نقل اليها و سيّر أمره على مُلك الترك؛ و كان ذلك بعد

---

١. عس: مُضرّس　٢. عس / توب: لجنو　٣. توب: جعلناها.
٤. داد / طز: بسبعمائة.　٥. توب: مأ بين.　٦. داد / طز: اخذو.
٧. توب: بولد.

عمارتها باثنتين[1] و تسعين سنة. ثمّ اقتدوا بالفرس فى التّأريخ بالقائم، مِن ذريّة كيخسرو المسمّى بالشاهية بها، حتّى هلك[2] آفريغُ <66>. و كان أحدهم، و كان يُتطيّر به، كما تشاءمت الفرس بيزدجردَ الأثيم؛ و ملك ابنُه بعده، و بنى قصره على ظهر الفير. فى سنة ستّمائة و ستّ عشرة للإسكندر. فأرّخوا به و بأولاده؛ و كان هذا الفير قلعة على طرف مدينة خوارزم، مبنيّة من طين و لبن، ثلاثةَ حصون بعضها فى بعض متوالية فى العلوّ، و فوق جميعها قصور الملوك، كمثل غُمدان باليمن: إذ كان موضع التبابعة، و هو قلعة بصَنْعاءَ قُبالة الجامع، مؤسّسة بصخر يقال أنّها مِن بناءِ سامَ بن نوحٍ بعد الطّوفان، و بها بئره التى احتفرها، و قيل: بل كان هيكلاً بناه الضّحّاك على اسم الزّهرة؛ و كان يُرى هذا الفيرُ من مقدار عشرة أميال و أكثر، فحطمه نهرُ جَيْحُونَ و هدمه، و ذهب به قُطاعاً كلّ عام، حتّى لم يبق منه شىء، فى سنة ألف و ثلاثمائة و خمس للإسكندر.

§ 51 و كان القائم مِن هولاء، حين بُعث النبىّ ـعليه السلامـ، ارتُوخَ بن بوزكار بن خامكرى بن شاوش ابن| سخر ابن| [3] ازكاجوار [4] بن اسكجموك [5] بن سخّسك بن بغذه [6] بن افريغ؛ و لمّا فتح قُتَيبة بن مسلم، خوارزم، المرّة الثانية بعد ارتداد أهلها، ملّك عليهم اسكجموك بن ازكاجوار بن شيرى [7] بن سخر بن ارتُوخ، و نصبه للشاهيّة؛ و خرجت الولاية من أيدى نسل الأكاسرة، و بقيت الشاهية فيهم لكونها موروثة لهم <66>؛ و انتقل التاريخ الى الهجرة على رسم المسلمين. و كان قُتَيبةُ أباد مَن يُحسن الخطّ الخوارزمى، و يعلم أخبارهم و يُدرّس ما كان عندهم، و مزّقهم كلّ ممزّق. فخَفيتْ لذلك خفاماً لا يُتوصّل معه، الى معرفة حقائق ما قبل[8] عهد الإسلام به؛ و بقيت الولاية بعد ذلك تتردّد فى هذه القبيلة مرّة، و فى أيدى غيرهم أخرى، الى أن خرجت الولاية و الشاهية كلتاهما منهم، بعد الشهيد أبى عبدالله محمّدِ بن أحمدَ بن محمّد بن عِرَاقِ بن منصور بن عبدالله بن بركسيانه [9] بن شارشفرن بن اسكجموك بن ازكاجوار بن شيرى بن سخر بن ارتُوخ، الذى ذكرتُ أن فى زمانه بُعث النبى ـعليه السلامـ <67> و هذا ما وقفتُ عليه من التواريخ المشهورة؛ و الإحاطة بجميعها، غير ممكن للإنسان؛ و الله الموفّق للصّواب.

---

١. عس: ثانين(؟). ٢. داد / طز: ملك. ٣. داد / طز: +.
٤. تب / تز: ازكاخوار / اسكاجوار. ٥. عس: اسكجموك.
٦. داد / طز: بقره. ٧. داد / طز: سيرى
٨. هن: بعد. و صواب هنا «قبل» لصب انك: ولى ايرانشهر «محمدى»، ص ١٢٣ ـ ١).
٩. داد / طز: تركسيانه.

ch.

[IV]

القول فى اختلاف الأُمَم

ـــ فى مائية المَلك الملقَّب بذى القَرْنَيْن ـــ

§ 1 لابدَّ من حكاية ما وقع فى مائيّة مُسمّى هذا الاسم، اعنى ذا القَرْنَيْن على حِدَةٍ. إذْ كان ذلك فى خِلال ما كُنْتُ فيه قاطِعاً للنظم الذى كان يَجْرى عليه ذِكْرُ التواريخ؛ و ذلك[1] أنّه حُكى من قصصه فى القرآن ما هو معروف، و بَيّنَ لمن تَلا الآيات المخصوصة بأخباره و مُقتضاها، أنّه كان رجلاً صالحاً شديداً، قد أعطاه الله من السُّلطان و القدرة أمراً عظيماً؛ و مكّنه مِن مقاصده فى المشارق و المغارب مِن فتح المُدُن، و تَدْويخِ البلاد و تذليل العباد، و جمعِ الملك يداً واحدة، و دخولِ الظُّلمة فى الشمال بالإجماع، و مشاهدةِ أقاصى العمران، و غَزْوِ الناس و النَّشناس، و الحولِ بين يأجوج و مأجوج، و خُروجِه[2] الى البلاد المصاقبة لمقرّهم فى مشارق الأرض و شمالها، و كفِّ عادِيَتهم و دفعِ مَعَرّتهم بِرَدْمٍ عمله فى الشِّعب الذى كانوا يخرجون منه مِن زُبَرِ حديد، أَلْحَمها بالنُّحاس المُذاب، كما يُشاهَدُ ذلك من فِعْل الصُّنّاع.

---

١. داد / طز: ذكر.
٢. عس / توب: خروجهم، داد / تب: خروجهما.

§ 2 و لمّا كان الإسكندرُ بن فيلفوس اليونانى <68> . جَمَعَ مُلْكَ الروم بعد أنْ كان طوائف، و قصد ملوك المغرب و قهرهم، و أمعن حتّى انتهى الى البحر الأخضر. ثمّ عاد الى مِصْرَ، فَبَنَى الإسكندريّةَ و سمّاها باسمه؛ و قصد الشّأمَ و مَن بها من بنى إسرائيل. فوَرَدَ بيتَ المقدّسِ، و ذَبَحَ فى مَذْبحه و قَرَّبَ قرابينَ؛ ثمّ انعطفَ الى آرْمِينِيَةَ، و بابِ الأبوابِ، فجازَها؛ و دانت له القِبْطُ و البَرْبَرُ و العِبْرانيّون. ثمّ توجّه نحو دارا بنِ دارا، آخِذاً للثّأرِ الذى أثأره بُخْتَنَصَّرُ و أهلُ بابِلَ فى عملهم بالشّأم ما عملوه[1]، و حاربه و هَزَمَه مرّاتٍ؛ و قَتَلَه فى إحْدَيها صاحبُ حرسه المسمّى بنوجشنش ابنِ آذَرْبَخْتَ؛ و استَوْلَى الإسكندرُ على ممالك الفُرس، و قَصَدَ الهندَ و الصينَ، و غزا الأُمم البعيدة، و غَلَب على ما كان يَمُرُّ عليه من الصُّقوع؛ و رجع على خراسانَ، فَدوَّخَها و بَنَى المُدُنَ؛ و رجع الى العِراق، و مَرِضَ بشَهْرَزُورَ، و مات بها؛ و كان يَستعمِل الحِكمة فى مقاصده، و يَستظهِر برأْيِ مُعَلِّمِه ارسطوطاليسَ[1] فى مطالبه، قيل لذلك أنّه ذو القَرْنَيْن. و أوّلُ هذا اللّقبِ بُلوغه قَرْنَيِ الشّمس، اى مَطْلِعَها و مغربها، كما لُقِّبَ أَرْدَشِيرُ بَهْمَنُ[2] بطويل اليَدَين، لنُفُوذ أمْرِه حيث أراده كأنّه يَتناوَلُ فيُصيبُ.

§ 3 و أوّلَهُ آخَرُونَ أنّ ذلك لانتِشاجه من بَيْنِ قَرْنَيْنِ مُخْتَلِفَيْن، عَنَوْا بذلك الروم و الفرس؛ و ذهبوا فى ذلك الى ما خَرَصَه الفرسُ، فِعْلَ العَدُوِّ بعَدُوِّه، أنّ دارا الأكْبَرَ كان تَزَوَّجَ بأُمِّه، و هى ابنةُ فيلفسَ، و أنكَرَ منها رائحة، فرَدَّها على أبيها؛ و قد حَمَلَتْ منه بِهِ. و أنّه إنّما نُسِبَ الى فيلفسَ لتَربيته إيّاه. و استَدَلُّوا على ما ذكروه بقول الاسكندرِ لدارا، حين أَدْرَكَه و به رمق فوَضَعَ رأْسَه فى حُجره: «يا أخِى أخْبِرْنى عَمَّنْ فَعَلَ بِكَ هذا لأنْتَقِمَ لك منه»؛ و إنّما خاطَبَه بذلك رَأْفَةً له و إظْهاراً للتّسْوِية بينه و بين نفسه، إذْ قد استحال أنْ يُخاطبه بالمَلِك او يُسَمِّيه، فيُبالِغَ فى الجفاء الذى لا يَليق بالملوك و لكنّ الأعادىَ أبداً مُولَعون بالطّعن فى الأنساب، و الثّلْب فى الأعراض، و الوقيعةِ[3] فى الأفاعيل و الآثار؛ كما أنّ الأولياءَ و المُتَشَيِّعِين مولعون بتحسين القبيح، و سَدِّ الخَلَلِ، و إظْهارِ الجميل، و النِّسْبة الى المحاسن، كما وَصَفَهم مَنْ قال:

---

١. داد / طز: ـــ.

1. Aristotle of Stageira (384 – 322 B.C.).

٢. اردشير (بكم) هخامنشى (465 ـ 425 ق. م).

٣. داد / طز: الوقعة.

«وَ عَيْنُ الرِّضا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ وَ لٰكِنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْدِى المَساوِيا».

فرُبَّما يَحْمِلُهُم التَّوَغُّلُ فى هذا، مِنْ فِعْلِهم على تَحَرُّصٍ[1] الأحاديث الكاسبة للحمد، و تمويه النِّسبة الى الأصول الشريفة، كما فُعِلَ لِابْنِ عَبْدِ الرَّزّاقِ الطُّوسى <69> مِن اختعال نَسَب له فى الشاهنامه ـ يَنْتَمِى به <70> ـ الى مِنُوشجِهْرَ؛ و كما فُعِلَ لِآلِ بُوَيْهِ.

§ 4 فقد ذَكَرَ ابو إسْحاقَ إبْراهيمُ بن هِلال[2] الصابِئُ <71>، فى كتابه الذى سمّاه التاجى: أنَّ بُوَيْهِ هو ابن فَناخُسْرَو بن ثمان بن كوهى بن شِيرزيل الأصغر ـ بن شِيركذه بن شِيرزيل ـ الأكبر ـ بن شيران شاه بن شيرفنه بن سسنان شاه بن سسن خُرّه بن شوزيل بن سسناذر بن بَهْرامِ جُورَ الملكِ. و ذكر ابو محمّد الحسن بن علىّ ابن ثابتا <72> فى كتابه الذى اختصر فيه أخبارهم: أنّه بُوَيْهِ بن فناخسره بن ثمان. ثمّ قال بعضهم: ثمان بن كوهى بن شيرزيل ـ الاصغر ـ؛ و انكر آخرون: كوهى، فقالوا: شيرزيل ـ الاكبر ـ بن شيران شاه بن شير فنه بن سسنان[3] شاه بن سسن خُرّه بن شوزيل بن سسناذر بن بهرام. ثمّ اختلفوا فى بَهْرام، فمَن نَسَبَهم الى الفُرْسِ قال: هو بَهْرامُ جُورُ، و ساق النَّسَب؛ و مَنْ نَسَبهم الى العرب قال: هو بَهْرامُ بن الضَّحّاكِ بن الأبيَضِ بن مُعاوِيَةَ بن الدَّيْلَمِ بن بابِلِ[4] بن ضبّة بن أُدّ؛ و ذُكِرَ فى جُملة الآباء لاهو <73> ابن الدَّيْلَمِ بن بابِل، فقالوا و بهذا الاسم تَسَمّى ولده لياهج <73>.

§ 5 و لكنّ مَن راعى ما شَرَطْتُه فى أوّل هذا الكتاب، مِن الوُقوف [على] وسط طرفَى التَّفريط و الإفراط، و لُزوم الاعتدال للاحتياط، يَعْلَمْ أنّ أوّل مَنْ عُرِفَ من هذه القَبيلة، هو بُوَيْهِ بن فناخسره، و ليست تلك الأُمم معروفة بحفظ الأنساب، و لا مذكورة بتخليد ذلك، و لا بِأنّها كانت تعرف ذلك منهم قبل انتقال الدّولة اليهم؛ و قَلَّ ما تُحْفَظُ الأنسابُ بالتّوالى، اذا طال الزمان و امتدّت الأيّامُ. بل يكون السَّبيل حينئذ الى معرفة صحّة الإنتماء الى أصْلٍ ما مِن باطله، اتّفاق[5] الكافّة و إجماع الجِيلِ على ذِكْرِ ذلك؛ كنَسَبِ وُلْدِ آدَمَ مُحَمَّدٍ ـ عليه السلام ـ فإنّه ابْنُ عَبْدِاللهِ بن عَبْدِالمُطَّلِبِ بن هاشِمِ بن عَبْدِ مَنافِ بن قُصَىِّ بن كِلابِ بن مُرَّةَ بن كَعْبِ بن لُؤَىِّ بن غالِبِ بن فِهْرِ بن مالِكِ بن النَّضْرِ بن كِنانَةَ بن خُزَيْمَةَ بن مُدْرِكَةَ بن إلْياسَ بن مُضَرَ بن نِزارِ بن مَعَدِّ بن عَدْنانَ.

---

١. من: تخريص. ٢. عس / توپ: هنبل ٣. ب: سسنان.
٤. توپ: بابل. ٥. عس / توپ: اطباق.

ولا يَشُكُّ فى تَوالِى هؤلاء الآباء أَحَدٌ من العرب و العجم، كما لا يَشُكُّون فى أنّه من نَسل إسماعيلَ بن إبراهيمَ ـ عليهما السلام ـ. فأمّا ما جاوَزَ إبراهيم صاعِداً، فمُحَصَّلٌ فى التَّوراة؛ و أمّا ما بين عَدْنانَ و إسماعيلَ، ففيه من الخِلاف أمرٌ غيرُ هَيِّنٍ مِن التَّبديل فى الأُبوّة و البُنُوّة، و الزِّيادة الكثيرة مَرّة و النُّقصان أُخرى.

§ 6 و كمولانا الأمير السيّد الأجلّ المنصور وليُّ النِّعَم، شَمْسِ المَعالِى ـ أطال الله بقاءه ـ، فإنّ أحداً من مَواليه ـ نَصَرَهم الله ـ و مُخالِفيه ـ خَذَلَهم الله ـ لا يُنْكِرُ شرفه القديم الأَصيل من كلا الطَّرفين؛ و إنْ كان نَسَبُه الى أُصول السيادة غير محفوظ الولاء. فأمّا أحد الأصلَين، فَوَرْدانْشاه الذى لا تُجهَلُ سِيادتُه فى الجيل، و له غيرُ الامير الشَّهيد مَرْداوِيج، فقيل أنّ ابْنَ وَرْدانْشاه مُؤَمِّرٌ لِأَسْفارَ بنِ شِيرَوَيْهِ <74>، فكان ذلك مُنَبِّهاً له، على إزاحَةِ الناسِ من بَلايا أَسفار و شُرُوره. و أمّا الأَصْلُ الآخر، فلوك الجِبالِ الملقَّبون بإصْفَهْبَذِيَّةِ خراسان و الفَدَشْوار جرشاهيّه[1]؛ و ليس يُنْكِرُ اعْتِزاءَ مَنْ كان منهم، مِنْ أهل بيت المُلْك، الى ما يَجْمَعُهم و الأكاسِرَةَ فى شِعْبٍ واحد. فإنّ خاله هو الإصْفَهْبَذُ رُسْتَم <75>، ابن شروين بن رستم بن قارن بن شهريار بن شروين بن سُرْخابِ بن بهرورمزد بن سُرخاب بن[2] باوين[3] بن شابور بن كيوس بن قُباذَ، والِدِ أَنُوشِيرْوانَ، جَمَعَ الله لمولانا مُلْكَ المشرق الى المغرب فى أُفق العالم، كما اصطفى له الشَّرف فى طرفى النسب[4]. إنّ ذلك بيده و الخير كلّه من عنده.

§ 7 و كمِثْلِ ملوك خُراسانَ، الذين لم يُخالِف أحد فيمن كان أوّل دولتهم، و هو إسماعيل <76>، أنّه ابن أحمد بن أسد بن سامان خُداه بن جسيان بن طمغات[5] بن نوشره بن بَهْرام شُوبِين بن بَهرام جشنس مَرْزُبانِ آذَرْبَيْجانَ. و كشاهان خُوارِزْمَ الأَصْلِيِّين، الذين كانوا من أهل بَيْتِ المُلْك؛ و شاهان شِرْوانَ <77> فإنّ الإجماع واقع من جُمهور الناس، على أنّهم من نَسْلِ الأكاسرة، و إن لم يُحْفَظْ وِلاءُ أنسابهم. و صحّة الدَّعاوى فى الأنساب، بل و فى غيرها من الأسباب تَظْهَرُ. و إنْ أُخْفِيَت، كالمِسْك يَفُوحُ. و إن خُزِنَ، فلا يُحْتاجُ فى تَضْحِيحِه الى بَذْلِ الأموالِ و الجُعْلِ؛

---

١. توپ: الفدشوا خرشاهيه. داد / طز / نب: الفربجوا برجرشاهيه.

٢. ساقط از طز: «مهرورمزد بن سرخاب بن».

٣. داد / طز: باو.

٤. طز: اصله.

٥. داد / طز / نب: طغمات.

كما بَدَأها عُبَيْدُ الله <78> ابن الحَسَنِ بن أَحْمَدَ بن عَبْدِ الله بن مَيْمُونٍ القَدَّاحُ، لنُقَبآء العَلَوِيَّة. لمَّا كَذَّبُوا اعْتِزآءه اليهم أيّام خُروجه بالمَغْرب، حتى أرْضاهم و أسْكَتَهم. ثمّ لا يَخْفَى ذٰلك على مُحَقِّقٍ[1]. و إن اشْتَهَرَ الحال المُمَوَّهُ و انْتَشَرَ. و صارَ لأوْلاده يدٌ تَمْنَعُ؛ و القائمُ منهم فى زماننا هو: أبو عَلِيٍّ ابن نِزارِ بن مَعَدٍّ بن إسْماعيلَ بن مُحَمَّدٍ بن عُبيدالله المتغلب.

§ 8 و إنَّما ذَكَرْتُ هذا لِما عليه الناسُ، مِن التَّعَصُّبِ لِمَنْ أَحَبُّوه، و الطَّعْنِ على مَنْ أَبْغَضُوه. حتَّى رُبَّما يكُون إفْراطُهم فى كِلا المُعْتَقَدَيْنِ سَبَباً لافتضاح دعاويهم. و بُنُوَّةُ الإسْكندرِ لفيلقس، أظْهَرُ مِن أنْ تُخْفَى. فأمّا أصْله، فقد قال جُلُّ النَّسّابين أنّه: فيلقس بن مصريو بن هرمس بن هرذس[2] ابن ميطون[3] بن رومى بن ليطى[4] بن يونان بن يافث بن <79> سوخون بن روميه بن يزنط ابن توفيل[5] بن رومى بن الاصفر بن اليفز[6] بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم ـ عليه السلام ـ. و قد قيل أنَّ ذا القَرْنَيْن كان رجلاً يُسَمَّى اطركس، خَرَجَ على صاميرس أحد ملوك بابِل، و حاربه حتَّى ظَفِرَ به و قَتَلَه، و سَلَخَ رَأْسَه مع شَعْره و ذُؤابَتَيْه، و دَبَغَ تلك الفَرْوَةَ و تَكَلَّلَ بها، فلُقِبَ بذى القرنين. و قيل أنّ ذا القرنين هو: المُنْذِرُ بنُ مآءِ السَّمآء، و هو المنذر بن امْرِئِ القَيْس <80>. و يُعْتَقَدُ فى هذا المُسَمَّى اعتقادات عجيبة، بأنّ أُمَّه كانت من الجنّ، كما يُعْتَقَدُ ذٰلك ايضاً فى بِلقِيسَ، فإنّه يقال أنّ أُمَّها كانت من الجِنّ؛ و فى عَبْدِ الله بن هِلالٍ المُشَعْبِذِ <81> أنّه خَتَنَ إبليس على ابنته؛ و أمثال ذٰلك من السُّخريّة، و لكنّها مشهورة.

§ 9 و قد حُكِيَ عن عُمَرَ بن الخَطّابِ ـ رض ـ أنّه سَمِعَ قوماً يَخُضُون فى ذِكْرِ ذى القرنين، فقال: «ألَمْ يَكْفِكُم الخَوْضُ فى أحاديث الناس، حتَّى تَجاوَزْتُمُوها الى المَلائكة». و قيل أنّ ذا القرنين هو: الصَّعْبُ بن الهَمّالِ الحِمْيَرِيُّ. ذَكَرَ ذٰلك ابنُ دُرَيْدٍ فى كتاب *الوشاح*. و قيل أنّ ذا القرنين هو: ابوكَرِبَ شَمِرُ يُرْعِشُ[7] بن إفْريقِيسَ الحِمْيَرِيُّ <82>. و سُمِّيَ بذٰلك لذُؤابَتَيْنِ كانَتا تَنُوسانِ على عاتِقَيْه، و أنّه بَلَغَ مَشارِقَ الأرْضِ و مَغارِبها، و جابَ شمالها و جنوبها و دَوَّخَ البلاد و أَذَلَّ العِباد؛ و به يفتخِر أحد مقاوِلِ اليَمَنِ و هو: أَسْعَدُ بن عَمْرِو بن رَبِيعَةَ بن مالِكِ بن صُبَيْحِ <83> ابن عَبْدِالله

١. داد / طز: محن.
٢. هن: تغلى.
٣. عس / توب: منطون.
٤. هن: تغلى.
٥. عس: توفيل. داد / تب: قوفيل.
٦. عس / داد: اليفن.
٧. هن: بن ـ ن.

بن زَيْدِ بن ناشر بِنِعَم[1] الحِمْيَرِيُّ، فى شِعْره الذى يقول فيه:

«قَدْ كَانَ ذُو القَرْنَيْنِ قَبْلِي مُسلِماً ... مَلِكاً عَلَا فِي الأَرْضِ غَيْرَ مُعَبَّدِ

بَلَغَ المشارق و المغارب يَبْتَغِي ... أَسْبَابَ مُلْكٍ مِنْ كَرِيمٍ سَيِّدِ

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمس وقت غروبها ... فِي عَيْنِ ذِي خَمِرٍ[2] و ثَأْطٍ حَرْمَدِ

مِنْ قَبْلِهِ بِلْقِيسُ كَانَتْ عَمَّتِي ... حَتَّى تَقَضَّى مُلْكُهَا بِالهُذْهُدِ».

و يُشْبِهُ أَنْ يكُون الحقّ مِن بَين هذه الأَقاويل هو هذا الأخير <84>. فإنّ الأَذْواء كانوا من اليَمن دون غيره من البِقاع؛ و هم الّذين لا يَخلُوا أَسامِيهم مِن «ذى»، كذى المَنار و ذى الأَذعار و ذى الشناتر و ذى نُواس و ذى جَدَن وذى يَزَن. و غيرهم؛ و أَخباره مع هذا تُشْبِهُ ما حُكِيَ عنه فى القرآن. فأَمّا الرَّدْمُ المَبْنِيُّ بين السَّدَّيْن، فإنّ ظاهِرَ القصّة فى القرآن، لا يَنُصُّ على موضعه من الأَرض.

§ 10 و قد نَطَقَت الكُتُبُ المُشْتَمِلة على ذِكْرِ البِلاد و المُدُن، كجغرافيا و كُتُب المَسالِك و المَمالِك، على أَنّ هذه الأُمَّة، اعنى ياجوجَ و ماجوجَ، هُم صِنف من الأَتراك المَشرقيّة الساكنة فى مبادئ الإقليم الخامس و السادس؛ و مع هذا حَكَى مُحَمَّدُ بن جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ فى كتاب التاريخ: أَنّ صاحب آذَرْبَيْجَانَ، أَيّام فَتحها، وَجَّهَ إِنساناً اليه مِن ناحِية الخَزَرِ، لمشاهَدَه و وَصْفه بِناءً بابِقِ سامٍ أَسود، وَرَاءَه خندق وثيق منيع. و حَكَى عَبْدُ اللهِ بنُ عُبَيْد الله بن خُرْدَاذْبِه <85> عن التَّرْجمان بباب الخليفة: أَنّ المُعْتَصِمَ رَأَى فى المَنام: أَنّ هذا الرَّدْمَ قد فُتِحَ؛ فوَجَّهَ بخمسين نفراً اليه ليُعايِنوه، فسَلَكُوا من طريق بابِ الأَبْوابِ و اللّانِ و الخَزَرِ، حتّى بَلَغوا اليه؛ و شاهَدوه معمولاً من لِبْنِ حَديد، و مُسَدَّداً بالنُّحاس المُذاب؛ و عليه بابٌ مُقفل، و حَفِيظَةٌ مِن أَهل البُلدان القريبة منها؛ و أَنّهم رَجَعوا، فأَخْرَجَهم الدَّليلُ الى البِقاع المُحاذِية لسَمَرْقَنْد.

§ 11 فهذان الخَبَران، يَقتَضِيان كَوْنَه فى الرُّبع الشَّمالِي الغَربيّ من المعمورة؛ و فى هذه القصّة خاصّةً ما يَزِيلُ الثِّقَةَ به عنها، مِنْ صِفَةِ أَهل تلك البِلاد مِن التَّدَيُّنِ بالإِسلام، و التَّكَلُّم بالعربيّة مع انقطاعهم عن العمران، و توسُّط أَرض سوداء مُتَّسِعَة قدر مسيرة أَيّام كثيرة بينها و بينهم؛ و أَنّهم لم يَكونوا يَعرفون الخليفة، و لا الخِلافة، و لا مَن هو، و لا كيف هو؛ و نحن لا نَعرف أُمَّة مسلمة

١. داد / طز: ماسر / ياسر بن نَعَم.
٢. توپ. حدب.

منقطعة عن بلاد الإسلام، غير بُلغار و سَوارَ <86> و هم بالقرب من منقطع العمران، و نهاية الإقليم السابع. ثمّ هُم لا يذكرون من أمر هذا السَّدّ شيئاً. و لا يجهلون الخلافة و الخلفاء، بل يَخطُبون لهم؛ و لا يتكلّمون بالعربية، بل بلُغة ممتزجة من التُّركيّة و الخَزَريّة. و إذا كانت شواهد هذا الخبر على هذه الهيئة، لم يُطمَعْ منها فى تَعَرُّفِ الحقيقة؛ و هذا ما أرَدْتُ أنْ أُخْبِرَ به مِنْ أمر ذى القرنين؛ و اللهُ أعلمُ به.

ch.

[V]

القَوْل علىٰ كَيفيّات الشُّهُور

ــ الّتي تُسْتَعْمَلُ فِي التّواريخ المتقدّمه ــ

§ 1 قد ذكرتُ فيما تقدّم، أنّ كلّ أُمّة تستعمل تأريخا تَنْفَرِدُ به؛ و على حسب افتراقهم فى استعمال التواريخ، يَفْتَرِقون فى أوائِل الشهور، و كَمِّيّةِ أيّام كلّ واحد منها، و العِلَلِ المنسوبة اليها. و أنا ذاكر من ذلك ما بَلغه علمى، و تارك تَكَلُّفِ ما لم أَسْتَيْقِنْه؛ و لا بلغنى فى بابه شىء ممّن يُوثَقُ به، و مُبتدئ بذكر ما كانت الفرس تستعمله.

§ 2 فأقول أنّ عدد الشهور لسنة واحدة هو اثنا عَشَرَ شهراً، كما قال الله ــ سبحانه ــ فى كتابه: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَ الأَرْضَ [1] ﴾ : و لم يُخالِف فيه أُمّة، إلّا فى سِنِي الكَبْس؛ و كذلك شهور الفرس اثنا عشر، و أسماؤُها: ١. فروردين ماه، ٢. اردیبهشت ماه، ٣. خرداذ ماه، ٤. تیر ماه، ٥. مرداذ ماه، ٦. شهریور ماه، ٧. مهر ماه، ٨. آبان ماه، ٩. آذر ماه، ١٠. دی ماه، ١١. بهمن ماه، ١٢. اسفندارمذ ماه.

---

١. قرآن، ٩ / ٣٦.

§ 3 و سَمِعتُ أَبا سَعِيدٍ أَحمَدَ بن مُحَمَّدِ بن عَبدِ الجَلِيلِ السِّجزِيَّ المُهَندِسَ <87>، يَحكِي عن قُدَماءِ سِجِستانَ، أَنَّهم كانوا يُسَمُّون هذه الشهور بأَسماءٍ أُخَرَ؛ و يَبتَدِئُون مِن «فروردين ماه» و هى هذه: ١. كَواذ، ٢. زَهُو[1]، ٣. أَوسال، ٤. تيركيانوا، ٥. سريروا[2]، ٦. مريروا[3]، ٧. ترزن[4]، ٨. هرانوا[5]، ٩. اركيازو[6]، ١٠. كَويشت[7]، ١١. كدشن[8]، ١٢. سازُوا.

§ 4 و كلُّ واحد من شهور الفرس ثلاثون يوماً، و لكلّ يوم منها اسم مفرد بِلُغتهم وهى: ١. هرمز، ٢. بهمن، ٣. اردیبهشت، ٤. شهريور، ٥. اسفندارمذ، ٦. خرداذ، ٧. مرداذ، ٨. دى بآذر، ٩. آذر، ١٠. آبان، ١١. خور، ١٢. ماه، ١٣. تير، ١٤. گوش، ١٥. دى بمهر، ١٦. مهر، ١٧. سروش، ١٨. رشن، ١٩. فروردين، ٢٠. بهرام، ٢١. رام، ٢٢. باذ، ٢٣. دى بذين، ٢٤. دين، ٢٥. آرد، ٢٦. آشتاذ، ٢٧. اسمان، ٢٨. زامياذ، ٢٩. مارسفند، ٣٠. انيران. ✧ . لا اختلافَ بينهم فى أَسماء هذه الأَيّام، و لكلّ شهر كذلك، و على ترتيب واحد، إلّا فى «هرمز» فإنّ بعضهم يُسَمِّيه «فَرُخ»، و فى «أنيران» فإنّ بعضهم يُسمّيه «بِهْ رُوز».

§ 5 و يكونُ مبلغ جميعها: ثلاثمائة و ستّين يوماً، و قد تَقَدَّم مِن قَولنا أَنّ السنة بالحقيقة[9] هى: ثلاثمائة و خمسة و ستّون يوماً و رُبع يوم. فأَخذوا الخمسة الأَيّام الزائدة عليها، و سَمّوها: «فَنْجى» و «أَندَرْكاه»، ثم عُرِّبَ اسمها هٰذا فقيل: «أَندَرْجاه». و سُمِّيَتْ ايضاً: «المَسْروقةَ» و «المُسْتَرَقَةَ»، إذ لَمْ تُعَدَّ من الشهور فى شيء. فأَلحَقُوها فيما بين «آبان ماه» و «آذرماه»، و سَمَّوها بأَسماءٍ غير الموضوعة لأَيّام كلّ شهر؛ و ما وجدتُها فى كتابين، و لا سَمِعتُها من نَفَرَيْن على اتّفاق و هى: ١. أَهْنُدكاه، ٢. إِشْنُدكاه، ٣. اسفندكاه، ٤. اسفندمذكاه، ٥. بهشتش كاه، <88>. و وجدتُها فى كتاب آخر على هذه الصفة: ١. آهنوذ، ٢. اشتوذ، ٣. اسفندمذ، ٤. اخشتر، ٥. وهشتوشت. و ذكرها صاحب كتاب *الغُرّة*، و هو التائبُ[10] الآمُلِيّ <89> بهذه الأَسامى: ١. خونوذ، ٢. اشتوذ، ٣. اسفندمذ، ٤. وهوخوشتر، ٥. وهشت بهشت.

١. داد: زهو.
٢. داد / طز: سر زوا.
٣. داد / طز: مريزوا.
٤. داد / طز: توزر، توپ: نزر.
٥. نوپ: هدانو.
٦. داد / طز: آركيازوا.
٧. داد: كريشت. طز: كرپشت.
٨. داد: كرشن. طز: كزشن.
٩. داد / طز: الحصة.
١٠. داد / طز: الثابت. تز: الثائب.

§ 6 و ذكرها زادَوَيْهِ بن شاهَوَيْهِ <89> فى كتابه فى علّة أعياد الفرس، على هذا: ۱. فَنْجه أفرفته[1]، ۲. فَنجه أدرنده[2]، ۳. فَنجه اهجسته[3]، ٤. فَنجه اوروردبان، ٥. فَنْجه اندركاهان. و سمعت ابا الفَرَج إبراهيمَ بن أحْمَدَ بن خَلَفٍ الزَّنْجانِيَّ <90> يقول أنّ المُوبَذَ بشِيرازَ أملاها عليه هكذا: ۱. اهنوذكاه، ۲. اشتوذكاه، ۳. اسبتمذكاه، ٤. وهوخشتركاه، ٥. وهشتويشت كاه. و سمعتُها أنا مِن أبى الحَسَنِ آذرخور بن يزدانجُشنس[4] المُهَندِسِ <91>: ۱. هنوذ، ۲. اشتوذ، ۳. اسبتمن، ٤. وهخشتر، ٥. وهستوشت. ◇. فصار مبلغ أيّامهم ثلاثمائة و خمسة و ستّين يوماً، و أهملوا رُبع يوم، حتّى اجتمع مِن الأرباع أيّامُ شهر تامّ؛ و ذلك فى مائة و عشرين سنة، فألحقُوه بشهور السنة، حتّى صارت شهور تلك السنة ثلاثة عشر؛ و سمّوها كَبِيسَة. و سمّوا أيّام الشهر الزائد بأسمآء سائر الشهور.

§ 7 و على ذلك، كانوا يَعْمَلُونَ الى أنْ زال مُلكُهم، و بادَ دينُهم؛ و أُهمِلَت الأرباع بعدهم، و لم يُكْبَس بها السّنون، حتّى تَعُودَ الى حالها الأولى، و لا تَتَأخَّرَ عن الأوقات المحدودة كَثِير تَأخُّرٍ، مِن أجْلِ أنّ ذلك أمرٌ كان يَتولّاه ملوكهم بمحضر الحُسّاب، و أصحاب الكتاب و ناقلى الأخبار و الرُّواة، و بجمع الهَرابِذَة و القُضاة؛ و اتّفاق منهم جميعاً على صحّة الحساب، بعد استحضار مَن بالآفاق من المذكورين الى دار المُلْكِ؛ و مُشاورتهم حتّى يَتَّفِقُوا؛ و إنْفاقِ الأموالِ الجَمّة، حتّى قال المُقِلُّ فى التقدير، أنّه كان يُنْفَقُ ألف الف دينار. فكان يُتَّخَذُ ذلك اليوم أعْظم الأعياد قدراً، و أشهَرَها حالاً و أمراً؛ و يسمّى عِيد الكبيسة، و يَتْرُك المَلِكُ لرعيّته خَراجها. و الّذى كان يَحُولُ بينهم و بين إلحاق ربع يوم فى كلّ أربع سنين، يوماً واحدا بأحد الشهور، او «الاندركاه» ـ قولهم أنّ الكَبْس يَقَعُ على الشهور، لا عَلَى الأيّام لِكَراهتهم الزيادة فى عِدّتها <92>، و امتِناع ذلك فى «الزَّمْزَمَة» لما وَجَبَ فى الدِّين، مِن ذِكْرِ مَلَكٍ[5] اليوم الذى يُزَمْزِمُ اسمه؛ و لم تكن «الزَّمْزَمَةُ»[6] تَتَصِيَّرُ، اذا زِيدَ فى عَدَدِ الأيّام يوم زائد.

۱. داد / طز: انوفته. ۲. داد / طز: اندرنده. ۳. نب: آهستجه.
۲. داد / طز: آذرخورای یزدانخسس. ۵. داد / طز: ـــ.
۶. داد / طز: ـــ.

§ 8 و كانتِ الأكاسرة، رَسَمَت لكلّ يوم نوعاً مِن الرَّياحين و الزَّهر، يُوضَعُ بين يديه، و لوناً من الشَّراب على رسم مُنتظم، لا يُخالِفونه فى الترتيب. و السَّبَبُ فى وضعهم هذه الأيّام الخمسة اللواحق فى آخر «آبان ماه» ما[1] بينه و بين «آذرماه» <93> انّ الفُرْسَ زعموا أنّ مبدأ سنتهم، مِن لدن خلق الإنسان الأوّل؛ و أنّ ذلك كان روز «هرمزد» ماه فروردين، و الشَّمس فى نقطة الاعتدال الرَّبيعىّ مُتوسّطة السماء؛ و ذلك اوّل الألف السابع من ألوف سِنِى العالم عندهم. و بمثله قال اصحاب الأحكام مِن المُنَجِّمين: أنّ السَّرطان طالعُ العالم، و ذلك أنّ الشمس فى أوّل أدوار «السند هند»، هى فى أوّل الحَمَل على مُنتَصَف نهايتَى العمارة؛ و إذا كانت كذلك، كان الطالع السرطان، و هو لِابتداء الدَّور و النُّشوء عندهم، كما قُلنا. و قد قيل انّه سُمّىَ بذلك، لأنّه أقرب البروج رَأساً من الرَّبع المعمور، و فيه شَرَفُ المُشترى المُعتدل المزاج؛ و النُّشوء لا يكون إلّا اذا عَمِلَت الحَرارة المعتدلة فى الرطوبة. فهو إذَن أَوْلى أنْ يكون طالع نُشوء العالَم. و قيل إنّما سُمّىَ بذلك، لِأنّ بطلوعه تمّ طلوع الطبائع الأربع، و بِتَمامها تَمّ النُّشوء؛ و أمثال ذلك من التَّشبيهات.

§ 9 قالوا: ثمّ لمّا أتى زَرادُشْتُ، و كَبَسَ السنين بالشهور المُجتمعة من الأرباع، عادَ الزمان الى ما كان عليه؛ و أمَرَهم أنْ يَفعَلُوا بها بَعْدَه، كفعله؛ و ائتَمَرُوا بأمره، و لم يُسمُّوا شهر الكَبيسة باسم على حدة، و لم يُكَرِّروا اسم شهر، بل كانوا يحفظونه على نُوَب متوالية، و خافوا اشتباه الأمر عليهم فى موضع النَّوبة. فأخذوا ينقلون الخمسة الأيّام، و يضمونها عند آخر الشهر الذى انتهت اليه نوبة الكبيسة؛ و لجلالة هذا الأمر و عموم المنفعة فيه للخاصّ و العامّ و الرَّعيّة و المَلِك، و ما فيه من الأخذ بالحكمة و العمل بموجب الطَّبيعة، كانوا يُؤَخِّرون الكَبْسَ اذا جاء وقته؛ و أمر المملكة غير مستقيم لحوادث، و يُهمِلونه حتّى يجتمع منه شهران، او يَتَقَدَّمُون بكَبْسها بشهرين، اذا كانوا يَتَوَقَّعُون وَقت الكَبْس المُستأنف ما يَشغَلُ عنه؛ كما عُمِلَ فى زَمَنِ يَزْدَجِرْدَ بن شابور أخذاً بالاحتياط، و هو آخر الكبائس المعمولة، تولّاه رجل من التُّستورين يقال له يزدجردُ الهزارىّ <94>، و «هزار» ضيعة من كورة إصْطَخْرَ بفارس يُنْسَبُ اليها، و كانت النَّوبة فى تلك الكبيسة لآبان ماه، فألحق الاندركاه بآخره، و بقيت فيه لإهمالهم الأمر.

---

١. عس / توپ: و

10 § ثمّ أذكُرُ شهور مجوسِ ماوَرآءَ النَّهْرِ، و هم أهل خُوارِزْمَ و السُّغْدِ، و شهورهم كشهور الفُرس فى العدّة و كمّيّة الأيّام، غير أنّ بين بعض أوائل شهور هؤلآء و مَبادِئ شهور اولئك خلافاً؛ و ذلك لِأنّهم ألحقُوا الأيّام الخمسة الزائدة بآخِر سَنَتِهم؛ و صَيَّرُوا ابتدآء السنة من اليوم السادس من فروردين الفارسى، و هو «خرداذروز» فاختلف أوائلُها الى «أذرماه»، ثمّ اتّفقَت فيما بعده.

11 § و هذه أسمآء شهور أهل السُّغْدِ <95>: ١. نوسرذ ل، ٢. جَرْجَن ل، ٣. نيسن ل، ٤. بساک[1] ل، ٥. آشتاخندا[2] ل، ٦. مزيختدا ل، ٧. فنكان[3] ل، ٨. ابانج ل، ٩. فوغ ل، ١٠. مَسافوغ ل، ١١. زيمدا ل، ١٢. خشوم ل. ✧. و بعضهم يَزيدُ فى آخر نيسن و خشوم «جيماً» فيقول نيسنج و خُشوجِ، و فى بساك و زيمدا «نُوناً و جِيماً» فيقول بساكنج و زيمدنج؛ و يُسَمُّون كلَّ يوم باسم مفرد، كما جرى به الرَّسم عند اهل فارِسَ.

12 § و هذه أسمآء الأيّام الثلاثين: ١. خُرمزد ا، ٢. جهير[4] ب، ٣. ارداخوشت ج، ٤. خشنور[5] د، ٥. سبندارمذ ه، ٦. ردد[6] و، ٧. مُرداد ز، ٨. دَشت[7] ح، ٩. اتس[8] ط، ١٠. أبجن[9] ى، ١١. خوير يا، ١٢. ماخ يب، ١٣. تيش يج، ١٤. غُش يد، ١٥. دست يه، ١٦. مخش يو، ١٧. سُرش يز، ١٨. رشن يح، ١٩. فَروذ يط، ٢٠. وخشغر ك، ٢١. رامن كا، ٢٢. واذكب، ٢٣. دست كج، ٢٤. دين كد، ٢٥. ارذخ كه، ٢٦. استاذكو، ٢٧. سمن كز، ٢٨. رام خند[10] كح، ٢٩. سبند[11] كط، ٣٠. نثر ل. ✧. و بعضهم يسمّى خوير «ميرا».

13 § و أسمآء الأيّام الزائدة فى السّنة على الثلاثمائة و الستّين، هى هذه: ١. خاوشت شت ا، ٢. انخندن ب، ٣. وخشن ج، ٤. وناذن د، ٥. اردم تيش[12] ه. ✧. و هُم فى الاختلاف فى تَسْمِيَتِها على ما عليه الفُرس، و أسمآؤها عند بعضهم: ١. ژنورد[13] ا، ٢. بنورد ب، ٣. سردرد ج، ٤. ماخ

---

١. عس / توپ: بساك / نسباك. داد: سراك.
٢. داد / طز: انتداخندا. (و) انشاختدا (نک: ص ٢٩٠)
٣. داد / طز: فغاز.
٤. نب: جهير / جهيز.
٥. توپ: خشنور.
٦. عس: اورد. توپ: رود.
٧. عس (ظ): دَوْست. داد: وست.
٨. عس / توپ: ايتس (ظ: آتش).
٩. عس / توپ: ابخن.
١٠. داد / طز: رام جند.
١١. داد / طز: نشند. توپ: بيشند.
١٢. داد / طز: نس.
١٣. داد / طز: زيورد.

رد د، ٥. میررد ه. ✧ . و إلحاقهم هذه الأيام الخمسة، يكون بآخر «خشوم». فأمّا حالهم في كَبْسِ الأرباع، فكان مُوافقاً لعَمَل أهل فارِسَ؛ و كذلك إهمالهم لها. و سأصِفُ العلّة في بدو التّفاوت بين رأسَي سنتهم و سنة الفُرس فيما بعده.

14 § و أمّا أهل خُوارِزْمَ، و إن كانوا غُصناً مِن دَوحة الفُرس، و نَبْعَةً مِن سَرْحَتِهم؛ فقد كانوا مُقتدين بأهل السُّغد في أوّل السنة، و موضع إلحاق الزوائد؛ و هذه أسماء شهورهم <96>:

٥ ١. روچنافوناوسارجي ل، ٢. اردوشت فوشيرج انكام ل، ٣. هروداد فونجيرى ل، ٤. جيرى فارازاك ل، ٥. هداد فوخنديک[1] ل، ٦. اخشريورى فاقربايرماخران[2] ل، ٧. اومرى فوستراخيروج[3] ل، ٨. ياناخن فاخشرنان[4] راچيبک ل، ٩. ادوفر[5]فيميحكابجرفين ل، ١٠. ريمزدفونانكانج[6] انكام ل، ١١. اثمن(اخمن) فويزد[7] انكام ل، ١٢. اسبندارمجى فوخشوم ل. ✧ . و

١٠ بعضهم يَختَصِرُ هذه الأسامي، و يُصَيِّرُها هكذا: ١. ناوسارجى، ٢. اردوشت، ٣. هروداذ، ٤. جيرى، ٥. هداذ، ٦. اخشريورى، ٧. اومرى، ٨. ياناخن (ياناخن)، ٩. ارو[اذر]، ١٠. ريمزد[8]، ١١. ارتمن، ١٢. اسبندارمجى.

15 § و يُسَمُّون الأيّام الثلاثين ايضاً، بأسمآء هي هذه: ١. ريمزد[9] ا، ٢. آرمين ب، ٣. اردوشت ج، ٤. اخشريورى د، ٥. اسبندارمجى ه، ٦. هروداذ و، ٧. هداذ ز، ٨. دذو[10] ح، ٩. ارو ط، ١٠. ياناخن[11] ى، ١١. اخير يا، ١٢. ماه يب، ١٣. جيرى[12] يج، ١٤. غوشت يد، ١٥. دذو[13] يه، ١٦. فيخ يو، ١٧. اسروف يز، ١٨. رشن يح، ١٩. روجن[14] يط، ٢٠. ارتغن[15] ك، ٢١. رام كا، ٢٢. واذ كب، ٢٣. دذو[16] كج، ٢٤. ديني كسد، ٢٥. ارجوخى كسه، ٢٦. اشتاذ[17] كسو، ٢٧.

---

١. داد / طز: ـــ. ٢. داد / طز: ـــ. ٣. داد / طز: اومرى ـــ.

٤. عس / تب: ياناخن / ياناخن فاخشرنان / فاخشريان. طز: ياناخن.

٥. عس: ازو... داد / طز: اروفو.

٦. عس: ديمرد. داد / طز: وتمرفونانكانج. ٧. داد / طز: اثمن فويرد.

٨. عس: زيمرد. داد / طز: ريمزد. تب: ريمند / رتمرد (ظاهراً صواب «ر يمزد» كه وجهى از «اورمزد» است).

٩. همان رادهٔ ٨. ١٠. عس / تب: ذدو. ١١. عس: ياناخن.

١٢. داد / طز: جيرى. ١٣. عس / تب: ذدو. ١٤. داد / طز: روخن.

١٥. داد / طز: ارتخن. ١٦. عس / تب: ذدو. ١٧. عس: استاد.

آسمان کز. ۲۸. راث کیخ. ۲۹. مرسپند کخط. ۳۰. اورنغ ل . ✧ . و وَجَدْتُهم يَبْتَدِئُون فى تسمية اوّل يوم مِن الزوائد التى أُلْحِقَتْ بآخِرِ اسپندارمجى، ابتداءهم باوّل يوم من الشهر؛ و كذلك عَلَى الولاء، إلى أنْ يكون اسم الخامس منها اسپندارمجى؛ ثمّ يَبْتَدِئُون عوداً بريزرد[1]، و هو أوّل ناوسارجى.

§ 16 و لا يَستعملون فيها أسماء على حِدَة، و لا يَعْلَمُون بها، و انا أَظُنُّ أنّ ذلك، كان لهم بمثل الاختلاف الواقع فيه للفرس، و أهل السُّغدِ. ثمّ لِما كان من إهلاك قُتَيْبَةَ بن مسلم البـاهِلِيِّ كَتَبَتَهم، و قَتْلِه هرابذَتهم، و إحراقه كُتُبهم و صُحُفهم، بَقُوا أُمِّيِّين يُعَوِّلُون فيما يحتاجون اليه على الحفظ. فلمّا طال عليهم الأمَد، فاتَهُم ما اختلف فيه، و حَفِظُوا ما اتّفق عليه؛ ثمّ الله أعلم. فأمّا الأيّام الثلاثة المتّفِقَةُ الأسامى فى هذه الأيّام، فانّ أهل فارسَ يَنسِبون كلّ يوم منها الى تاليه، و يُرَكِّبونه عليه، فيقولون «دى بآذر» و «دى بمهر» و «دى بدين» <96>؛ و أمّا أهل السغد و اهل خوارزم، فبعضهم يَفْعَل مثل ذلك، و بعضهم يُضيف بلُغَتِه لفظ الاوّل و الثانى و الثالث، الى كلّ واحد منها النظائر الى النظائر.

§ 17 و ما كانوا أيّام[2] ملكهم يَستعملون الأسابيع، فإنّ اوّل استعمالها لِأهل المغرب، و خاصّة لِأهل الشأم و حواليه، بسبب ظهور الأنبياء فيه، و إخْبارِهم عن الأسبوع الاوّل و بدو العالم فيه، على مثل ما افتتحت به التوراة. ثمّ انتشر ذلك منهم فى سائر الأمم، و استعمله العرب العاربة بسبب تجاور ديارهم وديار أهل الشأم، وتصاقب مراكزهم، وتَعَرُّب إسْماعيلَ بن إبْراهيم ـعليهماالسلام ـ

§ 18 و ما اتّصل بنا، أنّ أحداً اتّقَى أثَرَ الفرس و السغد و اهل خوارزمَ، فيما استعملوه سوى القبط، اعنى قُدماء أهل مِصْرَ؛ فإنّهم، ما ذكرنا، كانوا يَستعملون أسماء الأيّام الثلاثين <97>، إلى أنْ مَلَكَهم اغسطُسُ بن يوجس[1]؛ و أراد أن يَحْمِلَهم على كَبْس، ليُوافقوا الروم <47> و أهل الإسْكندريّةِ أبداً فيها نظر. فإذا إنّ الباقى الى تمام الكبيسة الكبرى خمس سنين، فانتظر حتّى مضى من ملكه خمس سنين؛ ثمّ حملهم على كَبْس الشهور فى كلّ أربع سنين بيوم فَعَلَ الرّوم، فحينئذ تَرَكُوا استعمال أسماء الأيّام، على ما يُقال، اذ احتاجوا ليوم الكَبْس الى اسم. فانقرض[3] مُستَعمِلوها و العارفون بها، و لم يَبْقَ لها ذكر.

١. داد: بزيزد، عس / توپ: برسرد / بد: بررد. ٢. داد / طز: اول

1. Augustus, the son of Gajus / Gaius Julius Caesar Octavianus (63 BC – 14 AD) ← <47>.

٣. د د / طز: منروش.

§ 19 و هذه أسماء شهورهم: ١. توث ل، ٢. باوپي[1] ل، ٣. اثور ل، ٤. شواق ل، ٥. طوبي ل، ٦. ماكير ل، ٧. فامينوث ل، ٨. برموثي ل، ٩. باخون[2] ل، ١٠. پاونى[3] ل، ١١. افيق[4] ل، ١٢. ابيقا ل. <98>. و هذه هي أسماؤها القديمة؛ فأمّا الّذي أحدث بعض رؤسائهم بعد استعمال الكَبْس، فهي هذه: ١. توث، ٢. بابه، ٣. هتور، ٤. كيهك، ٥. طوبه، ٦. امشير، ٧. برمهات، ٨. برموده، ٩. بشنس، ١٠. بونه، ١١. ابيب، ١٢. مسرى. ✧ . و بعضهم يُسَمّي «كيهك» كياك، و يُسَمّي «برمهات» برمهوط، و يُسمّي «بشنس» بشانس، و يُسمّي «مسرى» ماسورى؛ و هذا ما اتُّفِقَ عليه؛ و قد تُوجَدُ هذه الاسماء في بعض الكتب، مخالفة لبعض ما ذكرنا، و يُسَمُّون الخمسة الأيام الزائدة «ابوغمنا»، و ترجمتُه الشهر الصغير <99>. و تُلْحَق بآخر «مسرى»، و فيه يُزاد اليوم للكَبْس، فيكون «ابوغمنا»، ستّة أيّام حينئذ؛ و يسمُّون السنة الكبيسة «النقط» <100>. و تفسيره العلامة.

§ 20 و ذكر ابوالعَبّاسِ الأمُلِيُّ <101> في كتاب *دلائل القبلة*: أنّ المغاربة يَستعملون شهوراً، تُوافِق أوائلها اوائل شهور القبط، و يسمُّونها بهذه الأسماء: ١. مايه ل، ٢. يونيه ل، ٣. يوليه ل، ٤. اغست ل، ٥. ستنبر ل، ٦. اكتوبر ل، ٧. نونبر ل، ٨. دخيمبر ل، ٩. ينير ل، ١٠. فبرير ل، ١١. مرسه ل، ١٢. ابرير ل. ✧ . ثمّ الخمسة اللواحق في آخر السنة.

§ 21 و أمّا الروم، فشهورهم اثنا عشر أبداً، و هذه أسماؤها: ١. يناريوس لا، ٢. فبراريوس كح، ٣. مرطيوس لا، ٤. افليريوس ل، ٥. مايوس لا، ٦. يونيوس ل، ٧. يوليوس لا، ٨. اغسطس لا، ٩. سبطمبريوس ل، ١٠. طمبريوس لا، ١١. نوامبريوس ل، ١٢. دمبريوس لا. ✧ . فجملة أيّام سنتهم ثلاثمائة و خمسة و ستّون يوماً؛ و اذا اجتمع في كلّ أربع سنين اربعة أرباع يوم، ألحقوه يوما تامّاً بفبراريوس؛ فكان هذا الشهر في كلّ اربع سنين، تسعة و عشرين يوماً، و الّذي حملهم أوّلاً على كَبْس السنين، هو يوليوسُ الملقّب بِدقطيطيرَ[1]. الّذي مَلَكَهم في سالف الدهور، قبل ظهور موسى ـ عليه السلام ـ بدهر طويل؛ و وَضَعَ لهم الشهور على هذه

١. عس / توپ: باوى. ٢. عس / توپ: ناخون. ٣. عس / توپ: پاوى / پاونى.
٤. عس / توپ: افبق.

1. Julius (Caesar) - called - Dictator (102 - 44 BC).

القِسْمة، و سمّاها بأسامیها هذه، و حملهم على كَبْسها بالأرباع فی كلّ الف و اربع مائة و إحدی و ستّین سنة، اذا اجتمع من الأرباع ایّام سنة كاملة. فحفظ ذلك بعده؛ و سمّوا هذه الكبیسة «الكُبری»، لمّا سمّوا الكبیسة التی تكون فی كلّ اربع سنین «الصغری»، و لم یَستعملوا هذه الصغری إلّا بعد ما مضی أزمنة علی وفاة ذلك المَلِك؛ و مدار أمرهم فیها علی الأسابیع لما ذكرنا.

22 § و قد زعم صاحب كتاب مَأْخَذِ التواقیت <102>: أنّ أصحاب الكبیسة بالرّبع من الروم و غیرهم، وَضَعوا فی أوّل تأریخهم، دخول الشمس برج الحمل فی أوّل افلیریوس، و هو نَیسان عند السُّریانیّین؛ و یُوشِكُ أنْ یكون فی حكایته صادقاً مُصیبا. فإنّ الأرصاد تَطَقَتْ بنقصان كمّیّة الكَسر التابع[1]، لِأیّام سنة الشمس عن الرّبع التامّ. و قد وَجَدنا دخول الشمس أوّل بُرجِ الحمل، قد تقدّم أوّل نَیسان؛ فالأمر فیما ذَكَرَ ممكن، بل شِبْه الواجب. ثمّ قال بعد ذلك حاكیاً عن الروم: أنّهم لمّا أحسّوا بانحراف رأس سَنَتِهم عن موضعه، لَجَؤوا الی سنی الهند؛ فكَبَسوا فی سنتهم الزیادة بین السَّنَتَیْن. فعاد دخول الشمس أوّل برج الحمل أوّل نیسان. قال: و إنْ نحن فَعَلْنا ذلك، عاد نیسان الی ما كان علیه، و مثّل مثالاً لم یُتَمِّمْهُ، إذْ لم یَستطِعْه. و دَلَّ علی جهله؛ كما أنّه أفْصَحَ بحكایته عن الروم علی تحامله علیهم، و تعصّبه لغیرهم؛ و هو أنّه جَنَّس الفضل بین سنة الروم و سنة الشمس علی مذهب الهند. فكان سبع مائة و تسعا و عشرین ثانیة، و جنّس الیوم جنس الثّوانی، و قَسَمَه علی ذلك الفضل. فخرج مائة و ثمانیة عشر <103>. و هی سِنُون[2] و ستّة أشهر، و ستّة أیّام، و ثُلثا یوم؛ و ذلك هو المقدار الذی فیه یستحقّ التاریخ، كَبْسَ یوم تامّ من جهة هذا الفضل.

23 § ثمّ قال: فإذا كَبَسْنا ما مضی مِن تاریخ الروم، و هو الف و مائتان و خمس و عشرون سنة فی زمانه، عاد دخول الشمس أوّل برج الحمل إلی أوّل نیسان؛ و تَرَكَ المثال و لم یَكْبِس السنین؛ و لو فَعَلَ، لَأدّت نتیجة قضایاه الی نقیض قوله و دعواه. و لَقَرُبَ أوّل نیسان مِن دخول الشمس أوّل برج الثّور، و ذلك لأنّ تاریخه الذی أراد التمثیل به، یستحقّ مِن الكَبْس عشرة أیّام و ثُلث یوم؛ فلِأنّ سنة الروم أنقص یكون أوّل نیسان، هو المتقدّم لدخول الشمس أوّل برج الحمل؛ وتزید حصّة الكَبْس علی أوّل نیسان، فینتهی الی الیوم العاشر منه. فلیت شعری أیّ اعتدال عَنَی

١. عس / توب / نب: التاسع / السابع.
٢. عس / توب / نب: ستّون.

هذا الرجل المتعصّب للهند؟ فإنّ الاعتدال الربيعي، على مذهبهم في ذلك الوقت، مُتَّفِق قبل أوّل نيسان بستّة أيّام او سبعة؛ بل ليت شعري متى فَعَلَ الروم ما حكاه عنهم؟ فإنّهم من بعد الغور و التَّهَوُّر بالهَنْدَسِيّات و عِلْمِ الهيئة، و التمسّك بالبراهين، أبعد مِن أن يلتجئوا الى أقاويل مَنْ يُسْنِدُون أصولهم الى الوحي و الإلهام، إذا أعْيَتْ عليهم الحيل، و طُولِبُوا فيها بالبرهان، دَعْ ما لهم من علوم الفلسفة و الإلهيّات، ثمّ الطبيعيّات و الصناعات؛ لكن ﴿كُلُّ يَعْمَلُ على شاكِلَتِهِ[1]﴾. و ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِما لَدَيْهِم فَرِحُون[2]﴾.

§ 24 و كان الرجل، لم يُشاهِد كتاب *المجسطي*، و لم يَقِسْ بينه و بين أجلّ كُتُبِ الهند، و هو المعروف بزيج *السند هند*؛ فإنّ الفَرْقَ بينهما، لا يَخْفى على مَن لديه مُسكةُ عقل. و لمثل هذا تَعَرَّضَ[3] حَمْزَةُ ابن الحَسَنِ الاصفهانيُّ في رسالته في *النَّيروز*، حين تَعَصَّبَ للفرس في عملهم في سنة الشمس، على أنّها ثلاثمائة و خمسة و ستّون يوماً و ستّ ساعات و خُمس ساعة و جزؤ من اربعمائة جزء من ساعة؛ و أنّ الروم أهملوا ما يَتْبَعُ السِتَّ ساعات في الكَبْس؛ و احتجّ بأنّ مُحَمَّدَ بنَ موسى بنِ شاكِرٍ المُنَجِّم <417> شَرَحَ ذلك و تقصّاه في كتاب له في زمان سنة الشمس، و أوضح البراهين عليه، و بَيَّنَ غَلَطَ مَنْ غَلِطَ فيه من القُدماء.

§ 25 و نحن قد تفحّصْنا عن أرصاد محمّد بن موسى، و أخيه أَحْمَدَ، فلم تَنْطِق إلّا بنقصان هذه الكسور عن ستّ ساعات. و أمّا الكتاب الذي أومأ اليه، فهو الذي يُنْسَبُ الى ثابِتِ بنِ قُرَّةَ <104>، إذ كان صنيعة هؤلاء القوم و مِن بينهم، و مَن كان يُهَذِّب لهم علومهم و جُمَلَ ما في هذا الكتاب؛ و اعتراضُه[4] أنّه يُبَيِّنُ اختلاف سِنِي الشمس و تفاوتها، إذ كان الأوج مُتحرّكاً. و مع هذا احتاج الى أدوار متساوية، و حركات مع أزمِنَتِها متكافئة، ليَسْتَخْرِجَ بها وَسَطَ مسير الشمس، فما تَساوَتْ له أدوار، إلّا الكائنة منها في الفَلَكِ الخارج المركز، المأخوذة من نقطة فيه مفروضة اليها بعينها. و هذا الدَّور المطلوب، يزيد كسوره على الساعات الستّ، كما حكاه حَمْزَةُ، غير أنّه لا يُسَمّى سنة للشمس، فإنّ سَنَتَها، كما حَدَدْناها، هي الّتي تؤولُ فيها الأحوال الطبيعية المُهَيَّأةُ للكَوْن و الفساد، الى ما كانت عليه.

---

١ قرآن، ١٧ / ٨٤. ٢ قرآن، ٢٣ / ٥٣. ٣ عس / توب: يفرض.

٤ عس / توب: اعتراضه. داد / لب: اعتراضه.

§ 26 و أمّا العِبرانيّون، و جميع مَن انتمى الى موسى ـ عليه السلام ـ من اليهود <105>، فإنّ شهورهم اثنا عشر و هذه أسماؤها: ١. تشرى ل، ٢. مرحشوان كط، ٣. كسليو ل، ٤. طيبث كط، ٥. شفط ل، ٦. آذار كط، ٧. نيسان ل، ٨. ايّر كط، ٩. سيون ل، ١٠. تَمُوز كط، ١١. اوب ل، ١٢. ايلل كط. ◇. و جملة أيّامهم ثلاثمائة و اربعة و خمسون يوماً، و هى أيّام سنة للقمر؛ و لو كانوا يَستعملونها على حالها، لكانت أيّام سنتهم و عدد شهورهم شيئاً واحد <106>.

§ 27 و لكنّه لمّا خَرَجَ بنو إسرائيل من مِصْرَ الى التّيه، و تَفَسَّحُوا من استِبْعاد أهل مُصْر إيّاهم، و تَفَرُّجوا من بلاياهم، و تَخَلُّصُوا منهم، و ائتَمَرُوا بما أمَرَ الله به، ممّا هو موصوف فى السِّفْر الثانى من التّوراة[1] من السُّنَن و النواميس، اتَّفَقَ ذلك ليلة اليوم الخامس عشر من «نيسان»، و القمر تامُّ الضّوء والزمان ربيع؛ فأمِرُوا بحفظ هذا اليوم، كما هو فى السِّفْر الثانى من التوراة[2]: احفَظُوا هذا اليوم سُنَّة لخُلُوفِكم الى الدّهر فى اربعة عشر من الشهر الأوّل. و ليس يعنى بالشهر الاوّل «تشرى»، و لكن «نيسان»، مِن أجل أنّ الله ـ تعالى ـ أمر موسى و هارون فى هذا السفر ايضاً، أنْ يكون شهر الفِصْح رأس شهورهم، و يكون أوّل السنة، فقال موسى للشَّعْب: «اذكُرُوا اليَوْمَ الذى خَرَجْتُم فيه من التَّعَبُّد، فلا تأكُلُوا خميراً فى هذا اليوم، فى الشهر الذى يَنْضُرُ فيه الشَّجَرُ» <107>. فاضطُرُّوا لذلك الى استعمال سنة الشمس، لِيَقَعَ اليوم الرابع عشر من نيسان فى أوان الربيع، حين تُورق الأشجار و تُزهِرُ الثِّمار؛ و الى استعمال شهور القمر، ليكون فيه جرمه بدراً تامّ الضَّوْء فى برج الميزان.

§ 28 و أخْوَجَهم ذلك الى إلحاق الايّام التى يُتقدّم بها عن الوقت المطلوب بالشهور، إذا استَوْفَتْ أيّام شهر واحد؛ فألحقوها بها شهراً تامّاً سَمَّوه آذار الأوّل، و سَمَّوا آذار الأصلىّ آذار الثانى، لأنّه رَدِفَ سَمِيّاً له و تَلاه. و سَمَّوا السنة الكبيسة «عِبُّوراً»، اشتقاقاً من «معبارث»، و هو المرءة الحُبْلىٰ بالعبرانية، لأنّهم شَبَّهُوا دُخول الشهر الزائد فى السنة، بحمل المرءة ما ليس من جملتها. و قد زعم بعضهم أنّ آذار الاوّل، هو الأصلىّ الذى كان يُطْلَقُ اسمه فى السنة البسيطة؛ و آذار الثانى هو شهر الكَبْس <108>، ليكون فى آخر السنة، على ما أُمِروا به فى التوراة، أنْ يكون نيسان

١. خروج، ١٣ / ٢، ٢٣ / ١٥، ٣٤ / ١٨.

٢. خروج، ١٢ / ٢ و ١٨ ـ ٢٠، ١٣ / ١٠.

أوّل شهورهم. و ليس ذلك كذلك، و الدليل على أنّ آذار الثانى هو الأصلىّ، ثباته على وَضْعِه و مِقداره و عَدَد أيّامه، و ثبات الأعياد و الصّيام فيه، مِنْ غَيْرِ أنْ يُستَعْمَلَ منها فى آذار الأوّل فى السنة «العِبُور» شىءٌ؛ و قيام الشريطة له، بِأنْ يكون الشمس فيه أبداً فى برج السَّمَكَة، و أمّا آذار الاوّل فى العِبُور، فشريطته أنْ تَكُون الشمس فيه حالّةً بُرْجِ الدَّلو.

29 § ثمّ إنّهم لمّا احتاجوا بعد حصول ذلك، الى أنْ يكون للسنين العِبُور ترتيب للاستِظهار و تسهيل لِلعَمَلِ، فَنَظَرُوا[1] الى الأدوار المعمولة من شهور القمر فى سِنِى الشمس، فوَجَدُوها خمسة أدوار <109>: أوّلها دَوْر الثمانية، و شهوره على أنّ كُلّ شهرين منها تسعةٌ و خمسون يوماً[2]، تسعةٌ و تسعون شهراً، و كبائسه منها ثلاثة. و الثانى دور التِّسعة عشر، و شهوره مائتان و خمسة و ثلاثون، [3] و كبائسه منها ثمانية و عشرون. و الرابع دَوْر خمسة و تسعين، و يُسَمَّى الدَّوْرَ الأوْسَطَ. و شهوره ألف و مائةٌ و ستّةٌ و سبعون شهراً <110>. و كبائسه منها خمسةٌ و ثلاثون. و الخامسُ دَوْرَ خَمْسِمائةٍ و اثنَيْنِ و ثلاثين، و هو الدَّوْرُ الأكبر. و شهوره سِتّةُ آلافٍ و خمسمائة و ثمانون شهراً، و كبائسه منها مائةٌ و ستّة و تسعون. فاختاروا منها أخَفَّها و أسْهَلَها حِفظاً. و كانت هذه الصِّفَة لدَوْرِ الثمانية و دَوْرِ التسعة عَشَرَ. غير أنّ دَوْرَ التسعةَ عَشَرَ، كان أقْرَبُ موافقة لسِنِى الشمس؛ و ذلك أنّ أيّام هذا الدور عندهم، سِتّةُ آلاف و تسعمائةٍ و تسعةٌ و ثلاثون يوماً و سِتّ عَشْرَةَ ساعةً و خَمْسمائةٍ و خمسةٌ و تسعون جزءاً من ألْفٍ و ثمانين جُزءاً من ساعة.

30 § و تُسَمّى هذه الأجزآء عندهم بِـ«الحَلَق» <111>؛ و كلّ ساعة، فهى ألفٌ و ثمانون حَلَقاً؛ و لأجل ذلك إذا كان عندنا دقائق ساعات، و هى أجزآؤها من سِتّين، و أردنا تحويلها الى «الحَلَق»، ضَرَبْناها فى ثمانية عَشَرَ، فتَتَحَوّلُ حَلَقاً؛ و إذا أردنا عكس ذلك، ضَرَبنا الحَلَقَ فى مائتين، فيَجْتَمِع منها ثوالث ساعة، فنَرفَعها الى ما ارتفعت اليه. فإذا جَنَّسْنا هذا الدَّوْرَ، و حَطَطْناه الى الحَلَقِ، اجْتَمَعَ من ذلك مائةٌ و تسعةٌ و سبعون ألفَ ألْفٍ و ثمانمائة و ستّةٌ و سبعون ألْفاً و سبعمائةٍ و خمسةٌ و خمسون حَلَقاً <112>. و هذا رسمها بأرقام الهِنْدِ: ۱۷۹۸۷۶۷۵۵. و سَنَةُ الشمس عندهم ثلاثمائة و خمسةٌ و ستّون يوما و خَمْسُ ساعاتٍ و ثلاثةُ آلاف و سبعمائة و أحَدٌ و تسعون

۱. عس / تب: فينظرو.
۲. از «على...» تا «... يوماً» در طز ساقط است.
۳. عبارت بين دو كيوك از عس و توب ساقط است.

جُزءاً من اربعة آلاف و مائة و اربعة أجزاءٍ من ساعة، و ذلك يكون تسعمائة و تسعين حَلَقاً بالتقريب؛ فإذا جَنَّسنا سنة الشمس من جِنْسِ الحَلَق، اجتمع تِسْعَةُ آلاف ألفٍ و اربعمائة و سبعة و ستّون ألفاً و مائة و تسعون حَلَقاً، و هذا رسمها / ٩٤٦٧١٩٠. فإذا قَسَمْنا عليها حَلَقَ دَوْرِ التِسْعَة عَشَرَ، خَرَجَ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً شمسيّةً، و بَقِيَ مائةٌ و خمسةٌ و اربعون حَلَقاً، و هي بالتقريب سُبُعُ ساعةٍ و كسر دُونَه.

٧٢ظ/٢٥

31 § و إذا امتَحَنّا فى دَوْرِ الثمانية، ما عَمِلْناه فى هذا الدَّوْرِ، كان مقداره ألفَيْن و تسعمائة و ثلاثةً و عشرين يوما و اثنتَيْ عَشْرَةَ ساعةً و سبعمائة و سبعاً و اربعين حَلَقاً، يكون جميعها حَلَقاً خمسةً و سبعين ألفَ ألفٍ و سبعمائة و سبعةً و سبعين ألفاً و ثمانمائةٍ و سبعةً و ستّين، و هذا رسمها: ٧٥٧٧٧٨٦٧. فإذا قَسَمْناها على حَلَقِ سَنَةِ الشمس، خَرَجَ ثماني سِنين شمسيّة، و بَقِيَ يوم و ثلاثَ عَشْرَةَ ساعةً و ثلاثمائةٍ و سبعةً و ثمانون حَلَقاً، و هي خُمُسٌ و سُدُسُ ساعة بالتقريب. فدَوْرُ التِّسْعَةَ عَشَرَ، أَقْرَبُ الى الصَّوابِ و الصِّحَّةِ و أَوْلَى ما عُمِلَ به. و ما عَداه من الأدوار، مُتَرَكِّبَةٌ من تضاعيفه؛ و لذلك آثَرُوه و رَتَّبوا فيه «العِبُّور».

32 § و مع اتّفاقهم على أَبَنِيَّةِ السنة مِن العِبُور مِن «المحزور» <113> و هَلُمَّ، اخْتَلَفُوا فى أَبَنِيَّةِ أوائل المحازير؛ فأَوْجَبَ ذلك لترتيب العِبُور فى المحزور خلافاً[1]. و ذلك أَنَّ بعضهم أَخَذَ سِنِي تَأْرِيخ آدم، بالسنة المُكَسَّرَةِ الّتى تُرادُ معرفتها، أهِيَ عِبُورٌ أم بسيطة؛ و عَمِلَها محازيرَ بقسمته إيّاها على تِسْعَةَ عَشَرَ، فَخَرَجَ له مَحازيرُ تامّةٌ؛ و بَقِيَ ما مَضَى [فيها] من «المحزور» مع تلك السنة، فجَعَلَ ترتيب العِبُورِ منها على حساب «بهزيجوح»، أَعْنِي السَّنَةَ الثانية و الخامسة و السابعة و العاشرة و الثالثةَ عَشَرَ و السادسةَ عَشَرَ و الثامنةَ عَشَرَ.

33 § و بَعْضُهم أَخَذَ سِنِي هذا التَّأْرِيخ، و نَقَصَ منها سنةً واحدةً، و جَعَلَ تَرْتِيبَ العِبُور فيما بَقِيَ من المحزور الناقص على حِساب «ادوطبهز». و هو السنةُ الأُولَى و الرابعة و السادسة و التاسعةُ و الثانيةُ عَشَرَ و الخامسة عشر و السابعة عشر؛ و هذان الدَّوْرانِ منسوبان الى أَهل الشَّأْمِ <114>. و بعض نَقَصَ منها سَنَتَيْن، و صَيَّرَ الترتيب فيما بقي[2] على حساب «جبطبج»، يَعْنُون الثالثة، ثمّ اثنين بعدها، يعنون الخامسة، ثمّ ثلاثَ مَرّات ثلاثٍ، يعنون الثامنة و الحادية عَشَرَ و

١. عس / توب: اخلافاً. ٢. داد / طز: فيها.

الرابعةَ عشر، ثمّ اثنين، يعنون السادسة عشر، ثم ثلاثةً، و هى التاسعةُ عَشَرَ؛ و هذا الترتيب فيهم أفشى، و هم له آثر، و رُبَّما نَسَبُوه الى أهْلِ بابِلَ. و كلُّها الى أمْرٍ واحدٍ غير مختلف فيه، كما صُورته فى هذا الدائرة:

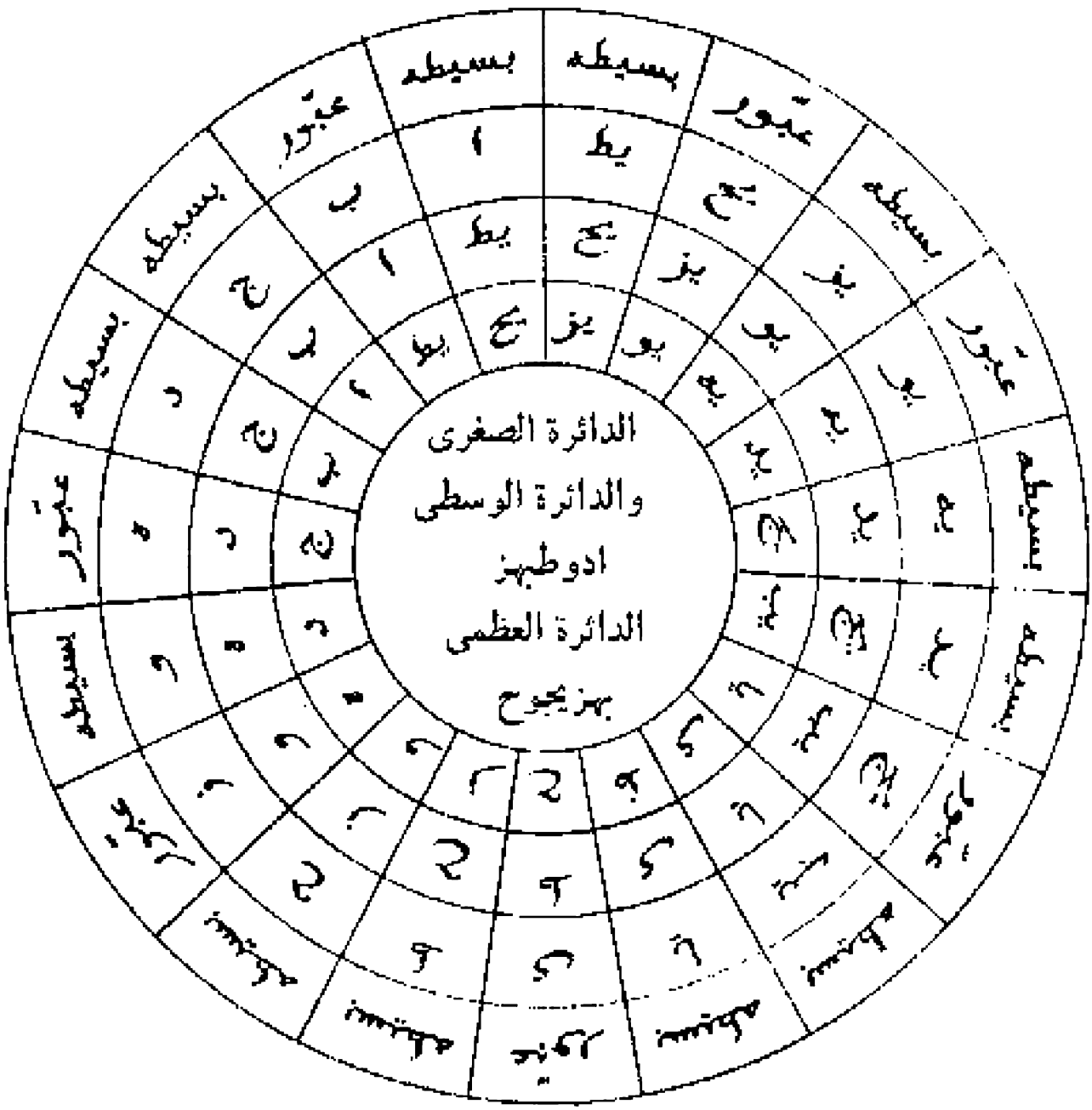

§ 34 فالطبقة الأُولى، هى لمعرفة كيفيّة السنة، أهى بسيطة ام عبور؛ و الطبقة الثانية، لترتيب «بهزيجوح» فى المحزور؛ و الطبقة الثالثة، لترتيب «ادوطيهز» فيه؛ و الطبقة الداخلة، لترتيب

«جبطبج» فيه. و هذه الأدوار التى قدّمناه ذِكْرَها، هى منسوبة الى القمر. و إنْ لم يَتَفَرَّدْ بها. فأمّا [دَوْرُ] الشمس[1] <115> ، فهوالموضوع على ثمانية و عشرين، لمعرفة أوائل سِنِى الشمس من الأسابيع؛ و ذلك أنّه لو كانت سَنَتُها ثلاثمائةٍ و خمسةً و ستّين يوماً فقط، خالية عن الربع يومٍ، تَرْجِعُ أوائلُها الى ما كانت عليه مِن أيّام الأسابيع فى كلّ سبعِ سنين؛ و لكنّها لمّا كُبِسَتْ فى كلّ اربع سنين، صار رُجوعُها الى الحالة الأُولى فى كلّ ثمانيةٍ و عشرين، الّتى هى تضعيف السبعة بالاربعة؛ و كذلك غيره من الأدوار المذكورة، لا يَرْجِعُ شىءٌ منها الى حالته من الأسابيع عند تمامه، غير «المحزور» الأكبر، فإنّه مُتَوَلَّد من تضعيف دَوْرِ التسعة عَشَرَ بالدَّوْرِ الشمسىّ.

§ 35 وأقُولُ أنّ سنى اليهود، لو كانت مُتَكَيِّفَةً بالكَيْفِيّتين الأوّلَتَيْن، أعنى بسيطة و عِبْوراً، لَسَهُلَ معرفة أوائلها، و تميز إحدى الكيفيّتين من الأخرى اللّتَيْن تَلْزَمانها، إذا عُرِفَ الترتيب المذكور فى سنى المحزور، غير أنّها تَتَنَوَّعُ بأنواع ثلاثة؛ و ذلك أنّهم تَواطَئُوا فيما بينهم على أنّ رأس السنة، لا يَجُوزُ أنْ يَقَعَ فى يوم الأحد و لا الأربعاء و لا الجمعة <116> ، و هى الأيّام التى للشمس و كوكبيه؛ و أنّ الفِصْحَ الذى هو مثل[2] أوّل «نيسن»، لا يَجوزُ أنْ يكون فى [مثل][3] الأيّام المنسوبة الى الكواكب السُفليّة، و هى الاثنين و الأربعاء و الجمعة. لِعِلَلٍ سَنُبالِغُ فى شرحها فيما بَعْدُ على حَسَبِ الطاقة. فأعْوَزَهم ذلك الى تأخير رأس السنة و الفِصْحِ او تقديمه، إذا وَقَعَ فى الأيّام المذكورة. فلأجْلِ ذلك تَنَوَّعَت السنة عندهم بثلاثة أنواع: الأوّلُ منها يُسَمّى «حسارين»، و تفسيره الناقص، و هو الذى يكون فيه كلّ واحد من «مرحشون» و «كسليو» تسعةً و عشرين يوماً؛ و النَّوْعُ الثانى يُسَمُّونه «كسدران»، و تفسيره المعتدل، و هو الذى يكون فيه مرحشون تسعةً و عشرين يوماً و كسليو ثلاثين يوما؛ و النوع الثالث يسمُّونه «شلاميم»، و تفسيره التامّ، و هو الذى يكون فيه كلُّ واحدٍ مِن مرحشون و كسليو ثلاثين يوما؛ و كلّ واحد من هذه الأنواع، يَكُونُ بَسِيطاً و يكون عِبْوراً، فتصير عَدَدُ الأنواع على سبيل الافتراق[4] ستّة، كما شَجَّرْتُه و قَسَّمْتُه فى شَكْلِ هذه الصُّورة:

١. عس / تو ب: الشمسى.　٢. عس. ح. مثل.　٣. داد / طز: + .
٤. داد / طز: الاقتران.

و لهم فى استخراج ذلك حُسبانات كثيرة، و جداول لَنْ نَأْلُوَ جهداً فى الإبانة عنها فيما بعد.

§ 37 ثمّ إنّهم فى عَمَلِها و استخراجها و استعمالها، مفترقون فرقتين إحداهما «الرُّبّانيّة»، و استعمالهم إيّاها على وجه الحساب، بمَسِيرَى النَّيِّرَين الوسط رُئِيَ الهلال أَوْ لَمْ يُرَ؛ فإنّ المغزى، هو مدّة مفروضة تَمْضِى من لدن الاجتماع؛ لأنّهم، كما ذُكِرَ، كانوا وقت عودهم الى بَيْتِ المُقَدَّس، نَصَبُوا على رُؤُوسِ الجبال دَيادبة، و رُقباء لتَفَحُّص الهلال، و أَمَرُوهم أَنْ يُوقِدُوا ناراً و يُدَخِّنُوا دخاناً، يكون فيما بينهم علامة لحصول رُؤْيَةِ الهلال. و لِلعداوة الّتى بينهم و بين «السامرة». ذَهَبَ أُولئك فرَفَعُوا الدُّخان مِن الجبالِ قَبلَ الرؤية بيوم، و والَوْا بين ذلك شهوراً قد اتَّفَقَ السَّماء فى أَوائلها مُغَيَّمَة، حتّى فُطِن لذلك مِنْ بَيْتِ المُقَدَّسِ، و رَأَوُا الهلال غداة اليوم الرابع أَوِ الثالث من الشهر، مُرتفعاً عن الأُفق من جهة المشرق؛ فعَرَفُوا أَنّ السامرة فَتَنَتْهم. فالتَجَأُوا الى أَصحاب التَّعاليم فى ذلك الزمان، لِيَأْمَنُوا بما يُلْقُونه فى حسابهم عن مكايد الأعداء. و اعتَلُّوا بجواز العمل بالحساب، و نِيابته عن العمل بالرُّؤْيَة بمُدَّةِ كَوْنِ الطُّوفان. قالوا: أَنّ نوحاً كان يَحْسُبُ لمبادِئِ الشهور، و يُقَدِّرُ لها لانطِباق السماء و تَغَيُّمها مقدار ستّة أشهر، لم يَتَبَيَّنْ فيها هلال و لا غيره.

§ 38 فقبِلَ أصحاب الحساب لهم الأدوار، و علَّموهم استخراج الاجتماعات و رُؤْيَةِ الهلال <117> على أنْ يَكون بينه و بين الاجتماع اربعاً و عشرين ساعةً، و هو قريب من الحقيقة. لو كان الاجتماع هو المعدَّل دون الأوسط، كان القمر يسير فى هذه الساعات قريباً من ثلاثَ عَشْرَةَ درجةً، و يَبْعُدُ عن الشمس قدر اثنَيْ عَشْرَةَ درجة. و كان ذلك، كما قيل، بعد الإسكَنْدَرِ بقريب من مائتَى سنة؛ و كانوا قبل ذلك يَنْظُرون الى التَّقوفات، الّتى هى أرباع السنة، و يَجِيءُ حسابها فيما يُسْتَأْنَفُ <235>؛ و يقيسون بينها و بين اجتماع الشّهر المنسوب اليه تلك التقوفة، فإنْ وَجَدُوا [الاجتماع][1] قد تقدّم التقوفة بنحو من ثلاثين يوماً، كَبَسُوا السنة بذلك الشهر، كأنّهم وَجَدُوا اجتماع «تَمُوزَ» مثلاً، قد تَقَدَّمَ تقوفة «تموز»، و هو الانقلاب الصَّيْفِىّ بنحو من ثلاثين يوماً، فكَبَسُوا السنة بتموز، حتّى صار فيها «تموزُ» و تموز؛ و كذلك الأمر فى سائر التقوفات.

§ 39 و أنكَرَ بعض الرَّبّانيّة حديث الرُّقْبآء، و رفْعِهم الدُّخان؛ و زَعَمَ أنّ سبب استخراج هذا الحساب، هو أنّ عُلمآء بنى إسرائيل و كَهَنَتَهم، لمّا عَلِمُوا أنّ آخرَ امرهم الى الشتات، و مَآلَ حالهم الى الإنبتات، عَنَوْا خراب بيت المقدّسِ فى المرّة الأخيرة، خافُوا إذا تَفَرَّقَ اليهود فى الأقطار، و عَوَّلُوا على الرُّؤْيَةِ، فاختَلَفَتْ عليهم فى البُلدان المختلفة، أنْ لا يَتَشاجَرُوا لها، و لا يَتَفَرَّقَ كلمتُهم بسببها؛ فاستَخْرَجُوا لهم هذه الحُسبانات، و انْتَمَى به اليعازرُ بن فروح <118>، و أمروهم بالتزامها، و أوصَوهم باستعمالها و الرّجوع اليها، حيث كانوا و أين كانوا، فلا يَكُون بينهم اختلاف. و الفرقة الثانية، هم «الميلاديّة» <119>، الذين يَعْمَلون مبادئ الشهور من عند الاجتماع، و يُسَمُّون ايضاً «القُرّآء» و «الإشْمَعِيَّة»، لإرعائهم[2] العمل بالنُّصوص دون الالتفات الى غيرها، من النَّظَر و القياسات و ما يُشْبِهُها؛ و إنْ كان ذلك يَنْتَقِصُ عليهم و لا يَتَأَتَّى لهم.

§ 40 و منهم فرقة يُسَمُّون «العَنانِيَّة»، و هم منسوبون الى عَنانَ رَأْس الجالوت <120>، كان مُنْذُ مائة و بضع سنين، و من شأن رأس الجالوت، أنْ يَكُون من آل داوودَ لا يَصْلُحُ من غيره؛ و يَتَحَدَّثُ عامّتهم أنّه لا يَصْلُحُ لذلك منهم، إلّا مَنْ تَبْلُغُ أطراف أصابعه رُكبتيه، إذا استَوَى قائماً، كما يَحْكيه عوامُّ الناس ايضاً عن أمير المؤمنين عَلِىِّ بنِ أَبِى طالِبٍ ـعليه السلام ـ و الصالح من ذُرّيّته للإمامة و سياسة الأمّة. و كان عَنانُ هذا ابْنَ دانيالَ بن شاول بن عنان بن داوود بن

---

١. داد / طز: +. ٢. ص / نوب: لإذعانهم.

حسداى بن قَفْناى بن بوستناى بن هُوتمار بن نوشرا[1] بن رَبحُنا بن شبطيا بن حنا بن ناثام بن اباما بن زَبّانا ـ عَقِيبا ـ ابن شبنيا بن زَكّاى بن حِزْقيا بن شمعيا بن شبطيا بن يُحنان بن رسوسيان بن عَنان بن ايشعيا بن زكريا بن برخيا بن عَقوب بن حننيا بن بسوديا بن ماعسيا بن فدايا بن زرّبابيل بن شلتيال بن يوحنيا بن يهوياقيم بن يهوا حاز بن يوشيا بن احزيا بن يهورام بن يهوشافاط بن اسا بن ابيا بن رحبعام ابن سليمان بن داوودَ.

41 § فخالَفَ جماعة من الرَّبّانيّين فى كثير من شرائعهم، و استعمل الشهور برؤية الأَهِلّة، على مثل ما شُرِعَ فى الإسلام؛ و لم يُبال أىَّ يوم وَقَعَتْ من الأُسبوع، و تَرَكَ حساب الرَّبّانيّين، و كَبَسَ الشهور بأنْ نَظَرَ كلَّ سنة[2] الى زرع الشّعير بنواحى العِراقِ و الشّأمِ، فيما بين أوّل نَيسان الى أنْ يَمْضِى منه أربعة عَشَرَ يوماً؛ فإن وَجَدَها كورة تَصْلُحُ للفَريك و الحصاد، تَرَكَ السنة بسيطة. و إنْ وَجَدَه لم يصلح لذلك، كَبَسَها حينئذٍ. و تَقْدِمةُ المعرفة بهذه الحالة، أنّ مَن أخَذَ برأيه و نُسِبَ اليه، يَخرج لسبعة ايام تَبقى مِن «شفط»، فيَنظر بالشام و البِقاع المشابهة له فى المزاج الى زرع الشعير؛ فإنْ وَجَدَ السّفا، و هو شَوك السنبل، قد طَلَعَ، عدَّ منه الى الفِصح خمسين يوماً؛ و إنْ لم يَرَه طالعاً، كَبَسَها بشهر. فبعضهم يُرْدِفُ الكَبْسَ بشفط، فيَكُونُ شفط و «شفطٌ»؛ و بعضهم يُرْدِفُه «بآذار»، فيكون آذار و «آذار»؛ و أكثر استعمال العنانيّة لشفط دون آذار، كما أنّ الرَّبّانيّة تَستَعمِلُ آذار دون غيره. و هذا من تقدِمةِ المعرفة، يَختَلِفُ باختلاف الأهوية و أمزجة البقاع، فيَجِبُ أنْ يُجْعَلَ لكلّ موضع قانونٌ، و لا يُعْتَمَدَ على المعمول لموضع واحد، فإنّ ذلك لا يَصِحُّ حينئذ.

42 § و أمّا النّصارى بالشّأمِ و العِراقِ و خُراسانَ، فقد مَزَجُوا بين شهور الروم و شهور اليهود، بِأنِ استَعمَلُوا شهور الروم، و جَعَلُوا أوّل سنتهم من أوّل شهر طمبريوس الرومى، ليَكُون أقرب الى رأس سنة اليهود. فإنّ «تشرى» اليهود أبداً يَتقَدَّمُه قليلاً، و سَمّوها بأسماء سُريانيّة، و افقُوا فى بعضها اليهود، و بايَنُوهم فى بعضها. و نَسَبُوا تلك الشهور الى أسماء السُّريانيّين، و هم النَّبَطُ أهْلُ السّوادِ، و سَوادُ العِراقِ يُدعَى سُورِستانَ، و لا أدرى لِمَ نُسِبَتْ هذه الشهور اليهم؛ فإنّهم مُستعملون شهور العرب فى الإسلام، و شهور الفرس فى الجاهلية؛ و قد قالوا أنّ سورستانَ هو الشّأمُ، فإنْ كان كذلك، فإنّ أهلها، و كانوا قبل الإسلام نَصارى، هم الذين تَوَسَّطُوا بين رأى اليهود و رأى الروم.

---

١. عس / توپ: مرنوشرا. ٢. داد / طز: ـــ.

§ 43 و هذه أسماء تلك الشهور: ١. تشرين قديم لا. ٢. تشرين حراى ل. ٣. كانون قديم لا. ٤. كانون حراى لا. ٥. شباط كح. ٦. اذار لا. ٧. نيسان ل. ٨. ايار لا. ٩. حزيران ل. ١٠. تموز لا. ١١. اب لا. ١٢. ايلول ل. ◇ . و يكبسُون «شُباط» فى كلّ أربع سنين بيوم، فيصير تسعةً و عشرين يوماً؛ و يُوافِقون الروم فى سنتها، و قد اشتَهَرَت هذه الشهور، حتى استَظْهَرَ بها المسلمون؛ و قَيَّدُوا بها ما احتاجوا اليه من أوقاتِ الأعمال؛ و عَرَّبُوا «قديم» و هو الأوّل، و «حراى» و هو الآخر، و زادوا فى «ايار» ألِفاً، حتى صار «أيار»، إذ كان تخفيف اليآء منه مع عدم الألِفِ، يَفْحُشُ فى لغة العرب و يَسمُجُ.

§ 44 فامّا العرب، فإنّ شهورهم اثنا عشر أوّلها: ١. المُحَرَّمُ، ٢. صَفَرُ، ٣. رَبِيعُ الأوّلُ، ٤. رَبِيعُ الآخر، ٥. جُمادَى الأُولَى، ٦. جُمادَى الآخِرَةُ، ٧. رَجَبٌ، ٨. شَعْبَانُ، ٩. رَمَضانُ، ١٠. شَوّالٌ، ١١. ذُو القَعْدَةِ، ١٢. ذُو الحِجَّةِ . ◇ . و لقد قيل فى علل اسامى هذه الشهور، اقاويل، منها: أنّه قيل فى تسمية المُحَرَّم بهذا الاسم، أنّه لكونه من جملة الحُرُم، فهو محرم؛ و صَفَرَ لامتيارهم فى فرقة تُسَمَّى صَفَرِيَّةً؛ و شَهرَيِ الربيع، للزَّهْر و الأنوار و تواتر الأندية و الأمطار، و هو نسبة الى طبع الفصل الذى نُسَمِّيه نحن الخريف، و كانوا يُسَمُّونه ربيعاً؛ و شهرى جُمادَى، لجمود المآء فيهما؛ و رَجَبٍ لإعتمادهم الحركة فيه للأمن مِن جهة القِتال، و الرُّجْبَةُ البِناء، و منه قيل عَذْقٌ مُرَجَّب؛ و شَعْبانَ، لتَشَعُّبِ القَبائل فيه؛ و شَهْرِ رَمَضانَ، للحِجارة تُرْمَضُ فيه من شِدَّةِ الحَرّ؛ و شَوّالٍ، لإرتفاع الحَرّ و إدباره؛ و ذى القَعْدَةِ، للزُّومهم منازلهم؛ و ذى الحِجَّةِ، لحَجِّهم فيه.

§ 45 و يُوجَدُ للشهور العربية أسام أُخَرُ، قد كان أوائلهم يدعونها بها و هى هذه: ١. المُؤْتَمِرُ، ٢. ناجِرُ، ٣. خَوّانٌ، ٤. صُوانٌ[1]، ٥. حَنْتَمٌ، ٦. زَبّاء[2]، ٧. الأصَمّ، ٨. عادِلٌ، ٩. نافِقٌ، ١٠. واغِلٌ، ١١. هُوَاعٌ، ١٢. بُرَكٌ. ◇ . و قد تُوجَدُ هذه الاسمآء، مخالفة لِما أوْرَدْناه، و مختلفة الترتيب، كما نَظَمَها أحَدُ الشُّعرآء فى شعره:

«بِمُؤْتَمِرٍ و ناجِرة بَدَأْنا و بِالخَوّانِ يَتبَعُه الصُّوان
و بِالزَّبّآء بائِدَةٌ تَلِيهِ يَعودُ أصَمُّ صَمَّ بِه الشَّنان
و واغِلَةٌ و ناطِلَة جَمِيعاً و عادِلَةٌ فَهُم غُرَرٌ حِسان

١. ص / توپ: بصان. ٢. ص / توپ: زى

وَ رَنَّـةُ بَـعدها بُـرَكٌ فَـتَمَّتْ شهور الحول يَعقِدُها البَنان».

و معانى هذه الاسمآء، على ما ذُكِرَ فى كتب اللُّغة، هى هذه:

46 § أمّا المُؤتمر، فإنّ معناه أنْ يَأتَمِرَ بكلّ شىء ممّا يأتى به السَّنة مِن أقضِيَتِها. و امّا ناجر، فهو من النَّجْر و هو شِدَّة الحَرّ كما قال الشاعر:

«صُرى آسن يزوى له المـرء وجـهه و لو ذاقه الظَّـمآن فى شهـر نـاجِرِ».

و امّا خَوّان، فهو على مثال فعّال من الخيانة. و كذلك صُوان، على مثال فُعال من الصيانة؛ و هذه المعانى، كانت اتُّفِقَتْ لهم عند أوّل التّسمية. و امّا الزَّبّآء، فهى الداهية العظيمة المُتكاثفة، سُمِّيَ لكثرة القتال فيه و تكاثُفِه. و امّا البائد، فهو ايضا من القتال، إذْ كان يَبيد فيه كثير من الناس؛ و جَـرَى المَثَل بذلك: «العَجَبُ كُلُّ العَجَبِ بين جُمادَى و رَجَبٍ»؛ و كانوا يَستَعجِلون فيه و يَتَوَخَّوْنَ بلوغ ما كان لهم من الثّأر و الغارات، قبل دخول «رَجَبٍ» و هو شهر حرام. و امّا الأصَمّ، فلأنّهم كـانوا يَكُفُّون عن القتال، فلا يُسمَعُ فيه صوت سلاح. و امّا الواغل، فهو الداخل على شراب، و لَمْ يَدْعُوه؛ و ذلك لهُجومه على شهر رمضان، و كان يَكْثُرُ فى شهر رمضان شُربهم للخمر، لأنّ ما يَتْلُوه هى شهور الحَجّ. و امّا ناطل، فهو مكيال للخمر، سُمِّيَ به لإفراطهم فى الشُّرب، و كثرة استعمالهم لذلك المكيال. و امّا العادل، فهو من العدل، لِأنّه من أشهُر الحَجّ؛ و كانوا يَشتَغِلُون فيه عن الناطل. و اما الرَّنَّة، فلأنّ الأنعام كانت تَرِنُّ فيه لقرب النَّحْر. و امّا بُرَكٌ، فهو لبُروك الإبِلِ، اذا أُحضِرَتِ المَنحَرَ.

47 § وأحسن مِن النُّظم الذى ذكرنا، نظم الصاحب إسماعيل بن عَبّادٍ <121> لها، وهى هذه:

«أرَّخَتْ شهور العُرْبِ فى الجاهليّة فَخُذْها على سرد المُحَرَّم تَشْتَرِك
فـؤتمر يَأتِى و مِـن بـعد نـاجر و خَوّان مع صُوانَ يُجْمَعُ فى شَرَكْ
حَـنِينٌ و زَبّـا و الأصَمّ و عـادل و نافِق مَعْ وَغْلٍ و رَنَّةُ مَعْ بُـرَكْ».

و هذان النوعان من اسامى الشهور، إنْ كانت أسباب تَسميتها، كما حكيته، فالواجب أن يكون بين وقتَىِ التّسميتين بون؛ و إلّا لم يَصِحَّ ما قيل فيها من التّفاسير. و أُورِدَ من التّعليل[1]. فإنّ صَفَرَ فى أحَدِهما هو صميم الحَرّ، و فى الآخر شهر رمضان، و لا يُمكِنُ ذلك فى وقت واحـد، او وقـتين متقاربين.

١. عس / توب: العلل.

§ 48 و كانوا فى الجاهليّة، يَستعملونها على نحو ما يستعمله أهل الإسلام؛ و كان يَدُورُ حَجُّهم فى الأزمنة الاربعة. ثمّ أرادُوا أن يَحُجُّوا فى وقت إدراك سِلَعِهم من الأُدم و الجُلود و الثّمار و غير ذلك. و أن يَثبُتَ ذلك على حالة واحدة و فى أطيَبِ الأزمنة و أخصبِها؛ فتَعَلَّمُوا الكَبْسَ من اليهود المجاورين لهم؛ و لذلك قبل الهجرة بقريب من مائتَى سنة؛ فأخَذُوا يَعْمَلُون بها ما يُشاكِلُ فعل اليهود، من إلحاق فضل ما بين سنتهم و سنة الشمس شهراً بشهورها، إذا تَمّ و يَتَوَلَّى «القَلامِسُ»[1] <14> من بنى كنانة، بعد ذلك أن يقومُون بعد انقضاء الحَجّ؛ و يَخطُبُون فى الموسم، و يَنسَئُون الشّهر، و يُسَمُّون الثّانِىَ له باسمه؛ فيَتَّفِقُ العَرَبُ على ذلك، و يَقبَلُون قوله، و يُسَمُّون هذا من فعلهم «النَّسِىءَ» لأنّهم كانوا يَنسَأُون أوّلَ السنة فى كلّ سَنَتَين، او ثلاث شهراً على حسب ما يَستحِقُّه التَّقَدُّمُ. قال قائلهم: «لنا ناسِئٌ تمشون تحت لوائه / يُحِلُّ إذا شاءَ الشُّهور و يُحرِمُ».

§ 49 و كان النَّسِىء الأوّلُ للمُحَرَّمِ، فسُمِّىَ صَفَرَ به، و شهر ربيع الأوّل باسم صَفَرَ؛ ثمّ والَوْا بين أسماء الشهور. و كان النَّسِىء الثانى لِصَفَرَ، فَسُمِّىَ الذى كان يتلوه بصَفَرَ ايضاً؛ و كذلك حتّى دارَ «النَّسِىءُ» فى الشهور الاثنَىْ عَشَرَ، و عاد الى المُحَرَّمِ، فأعادوا بها فِعْلَهم الأوّل. و كانوا يَعُدُّون أدوار النَّسِىء، و يَحُدُّون بها الأزمنة، فيقولون قد دارت السّنون من لَدُن زمان كذا، الى زمان كذا و كذا دورة، فإنْ ظَهَرَ لهم مع ذلك تَقَدُّمُ شهر عن فصله من الفصول الاربعة، لِما يَجتَمِعُ من كسور سنة الشمس، و بقيّة فصل ما بينها و بين سنة القمر الذى أُلحقوه بها، كَبَسُوها كَبْساً ثانياً؛ و كان يَبِينُ لهم ذلك بطلوع منازل القمر و سقوطها، حتى هاجر النبىّ ـ عليه السلام ـ و كانت نوبة النَّسِىء، كما ذَكَرْتُ، بَلَغَتْ شَعْبانَ فسُمِّىَ مُحَرَّماً، و شهر رمضان «صَفَرَ». فانتظر النبىّ ـ صلّى الله عليه و سلّم ـ حتى دارَ النَّسِىءُ، و عادَت الشهورُ الى مواضعها الحقيقيةِ، فَحَجَّ[2] حينئذ «حِجَّةَ الوَداع» <122>، و خَطَبَ للناس، و قال فيها: «ألا أنّ[3] الزّمان قد استدار كهيئة يومِ خَلَقَ الله السَّماوات و الأرض»[4]، عنى بذلك أنّ الشهور قد عادَتْ الى مواضعها، و زال عنها فعلُ العرب بها؛ و لذلك سُمِّيَتْ حِجَّةُ الوَداع «الحَجَّ الأقوَمَ»، ثمّ حُرِّمَ ذلك و أُهمِلَ أصلاً.

۱. رش: ف ۲، ب ۸.　　۳. از «حتى...» تا «...فحج» در داد / طز ساقط است.
۲. طز: الأوان.　　۴. رش: ف ۲، ب ۹.

§ 51 و ذَكَرَ ابوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بن دُرَيْدٍ الأَزْدِيّ <123> فى كتاب الوشاح: أنَّ ثمودا كانوا يُسَمُّون الشهور بأسماء أُخَر، و هى هذه: (١) موجبٌ ـ و هو المحرّم، ثم (٢) مُوجِرٌ، ثم (٣) مُورِدٌ، ثم (٤) مُلْزِمٌ، ثم (٥) مُصْدِرٌ، ثم (٦) هَوْبَرٌ، ثم (٧) هَوْبَلٌ، ثم (٨) مَوْهآءُ، ثم (٩) دَيْمُرٌ، ثم (١٠) دَابِرٌ، ثم (١١) حَيْفَلٌ، ثم (١٢) مُسْبِلٌ. ◇ . قال: و إنَّهم كانوا يَبتدِئُون بها مِن «دَيْمُرٍ»، و هو شهر رمضان؛ و قد نظمها ابو سَهْلٍ عِيسَى بن يَحْيَى المَسِيحِيُّ <124> فى شعره، فقال:

«شهور ثمود: موجب ثمّ مُوجِرُ ... و مُورِدُ يَتْلو ملزماً ثمّ مُصْدِرُ
و هَوْبَرُ يَأْتى ثمّ يَدْخُلُ هَوْبَلٌ ... و مَوْهآءُ قد يَقْفُوهُما ثمّ دَيْمُرُ
و دَابِرُ يَمْضِى ثُمّ يُقْبِلُ حَيْفَلٌ ... و مُسْبِلُ حَتَّى ثمّ فيهنّ أشهر».

§ 51 و لم تكن العرب تُسَمِّى أيّامهم بأسام مفردة، كما سَمَّتها الفُرْسُ، غير أنَّهم أفردوا لكلّ ثلاث ليال من كلّ شهر من شهورهم اسماً على حدة، مُشْتَخْرَجاً من حال القمر و ضَوْءه فيها. فإذا ابتدؤوا مِن أوّل الشهر، فثلاث «غُرَرٍ» (ج) جمع غُرَّة، و غُرَّة كلّ شىء أوّله؛ و قيل بل ذلك لِأَنَّ الهلال يُرَى فيها كالغُرَّة. ثمّ ثلاث «نُفَلٍ» (و) مِن قولهم تَنَفَّلَ، إذا ابتدأ بالعَطِيَّة من غير وجوب؛ و سَمَّى بعضهم هذه الثلاث الثانية «شُهُباً». ثمّ ثلاث «تُسَعٍ» (ط) لِأَنَّ آخر ليلة منها هى التاسعة؛ و سَمَّى بعضهم هذه الثلاث الثالثة «البُهَرَ»، قال لأنّه تَبْهَرُ ظلمة الليل فيها. ثم ثلاث «عُشَرٍ» (يب) لِأَنَّ أوّلها العاشرة. ثم ثلاث «بيض» (يه) لأنّها تَبْيَضُّ بطلوع القمر، من أوّلها الى آخِرِها. ثمّ ثلاث «دُرَعٍ» (يح) لِإسوِدادِ أوائلها تشبيهاً بالشّاة الدَّرعاء؛ و الأصل هو التشبيه بالدّرع الملبوس، لِأَنَّ لون رأس لابِسِه يُخالِفُ لون سائر بدنه. ثم ثلاث «ظُلَمٍ» (كا) لإظلامها فى أكثر أوقاتها. ثم ثلاث «حنادِسَ» (كد) و قيل لها ايضاً «دُهْمٌ» لسوادها. ثمّ ثلاث «دآدِئَ» (كز) لأنّها بقايا؛ وقيل أنّ ذلك مِن سَيْرِ الإبل، و هو تَقَدُّمُ يد يَتبعها الأخرى عَجَلاً. ثم ثلاث «مِحاقٍ» (ل) لانمِحاقِ القمر و الشهر.

§ 52 و خَصُّوا من الشهر، ليالى بأسمآء مُفردة كآخر ليلة منه؛ فإنَّها تُسَمَّى السَّرار، لاستسرار القمر فيها؛ و تُسَمَّى الفحمة ايضا، لعدم الضّوء فيها؛ و يقال لها البرآء، لتَبَرُّؤِ الفجر من الشمس فيها؛ و كآخر يومٍ من الشهر، فإنَّهم يُسَمُّونه النَّحِير، لأنّه يَنْحَرُ فيه، اى يكون فى نحره؛ و كالليلة الثالثة عَشَرَ، فإنَّها تُسَمَّى السَّوآء، و الرابعةُ عَشَرَ ليلة البدر، لامتلآء القمر فيها و تمام ضَوْءه؛ و كلّ شىء قد تَمَّ فقد بَدَرَ، كما قيل للعَشَرَةِ آلاف درهم: بَدْرَةٌ، لأنّها تمام العدد، و منتهاه

بالوضع لا بالطَّبع. و قد كانوا، أعنى العرب، يَستَعمِلون فيها الأسابيع. و هذه أسماؤها القديمة: أوَّلُ ـوَ هُوَ ـ الأحد، أهْوَنُ، جُبارٌ، دُبارٌ، مُؤنِسٌ، عَرُوبَةٌ، شِيارٌ. و ذَكَرَها شاعرهم، فقال:

«أُوَمِّلُ أنْ أعِيشَ و أنّ يومى بِأوّلَ أو بأهْوَنَ أو جُبَارِ
أوِ التَّالِي دُبَارَ فَإن أفُتْهُ فَمُؤنِسُ أو عَرُوبة أوْ شِيَارِ».

ثمّ أحدثوا اليها أسماءً أُخر، هى هذه: الأحد، الاثنان، الثُّلاثاء، الأربعاء، الخَميس، الجُمُعَةُ، السَّبْتُ.

§ 53 و يَبْتَدِئون بالشهر، مِن [عِنْدِ] رؤية الهلال؛ و كذلك شُرِعَ فى الإسلام، كما قال الله ـتعالى ـ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ، قل هى مواقيت للناس و الحَجِّ﴾[1]. ثمّ منذ سنين، نَبَتَت نابتة، و نَجَمَت ناجمة، و نَبَغَت فرقة جاهلية؛ فنظروا لِأجْلِ أخذهم بالتَّأويل، و وَلُوعِهم بسبب الآخذين بالظاهر، بزعمهم الى اليهود و النصارى. فإذا لهم جداول و حسبانات، يَستخرجون بها شهورهم، و يعرفون منها صيامهم؛ و المسلمون مضطرُّون الى رؤية الهلال، و تَفَقُّد ما اكتساه القمر من النُّور، و اشتِراكَ بين نِصفه المَرئِىِّ و نِصفِه المستور؛ و وجدوهم شاكِّينَ فى ذلك، مُختلفين فيه، مُقَلِّدين بعضهم بعضاً، بعد استفراغهم أقصى الوُسع فى تأمُّل مواضعه، و تَفَحُّصِ مغازيه و مواقعه. ثمّ رجعوا الى أصحاب علم الهيئة، فألْفَوا زيجاتهم و كُتُبَهم، مفتَتحة بمعرفة أوائل ما يُراد من شهور العرب، بصنوف الحسبانات و أنواع الجداول؛ فظنّوا أنّها معمولة لرؤية الأهِلَّة. و أخَذُوا بعضها و نَسَبُوه الى جَعْفَرٍ الصادِقِ ـعليه السلام ـ <125>. و زعموا أنّه سرٌ من أسرار النُّبوّة.

§ 54 و تلك الحسبانات، مبنيّة على حركات النَّيِّرين الوسطى دون المرئيّة[2]، اعنى المعدّلة؛ و معمولة على أنّ سنة القمر ثلاثمائة و اربعة و خمسون يوماً و خُمُس و سُدُس، و أنّ ستّة أشهر من السنة تامّة، و ستّة ناقصة، و أنّ كُلَّ ناقص منها فهو تالٍ لِتمامٍ، على ما عُمِلَ عليه فى الزِّيجات. و ذُكِرَ فى الكتب المنسوبة الى عللها، فلمّا قَصَدُوا استخراج أوّلِ الصَّوم، و أوّل الفطر بها، خَرَجَتْ قبل الواجب بيوم فى أغلب الأحوال؛ فارتكبوا حينئذ و أوّلوا طَرَفاً من قول النبى: ـعليه السلام ـ: «صُومُوا لِرُؤيته، و أفْطِرُوا لِرُؤيتِهِ» <126>. فقالوا أنّ معنى قوله «صُومُوا لرُؤيتِه»، صوم اليوم الذى يُرَى الهلال فى عَشيّته، كما يُقال تَهيَّئُوا لِاستقباله، فتُقَدِّمُ التَّهيُّؤَ للاستقبال. قالوا و أنّ شهر رمضان، لا يَنْقُصُ من ثلاثين.

---

١. قرآن: ٢ / ١٨٥.
٢. عس / نوب: العربية.

§ 55 فأمّا أصحاب علم الهيئة، و مَنْ تأمّل الحال بعناية شديدة، فإنّهم يَعلَمُون أنّ رؤية الهلال، غير مُطّردٍ على سَنَن واحد، لاختلاف حركة القمر المرئية، بَطِيئَة مرّة و سريعة أخرى؛ و قربه من الأرض و بُعده، و صعوده فى الشمال و الجنوب، و هُبوطه فيهما، و حدوث كل واحد من هذه الأحوال له، فى كلّ نقطة من فلك البروج. ثمّ بَعْدَ ذلك، لِما يَعْرِضُ من سرعة غروب بعض
د القِطَعِ من فَلَكِ البروج، و بُطوء بعض، و تَغَيُّر ذلك على اختلاف عروض البلدان و اختلاف الأهوية، إمّا بالإضافة الى البلاد الصافية الهوآء بالطّبع و الكديرة المختلطة بالبُخارات دائماً و المُغْبَرّةِ فى الأغلب، و إمّا بالإضافة الى الأزمنة، إذ غَلَظَ فى بعضها، و رَقّ فى بعض، و تفاوت قُوَى بَصَرِ الناظرين اليه فى الحِدّةِ و الكلال؛ و أنّ ذلك كُلّه على اختلافه بصنوف الاقترانات، كائنة فى كلّ أوّل شهرَىْ رمضان و شوّال، على أشكال غير معدودة، و أحوال غير محدودة، فيَكُونُ لذلك شهر
١٠ رمضان ناقصاً مرّة و تامّاً أخرى.

§ 56 و إنّ ذلك كُلّهُ، يَتَفَنَّنُ بتزايد عروض البلدان و تناقصها، فيكون الشهر تامّاً فى البلدان الشماليه مثلاً، و ناقصاً هو بعينه فى الجنوبيّة منها، و بالعكس. ثمّ لا يجرى ذلك فيها على نظم واحد، بل يَتّفِق فيها ايضاً حالة واحدة بعينها، لشهر واحد مراراً مُتوالية و غير متوالية. فلو صَحّ عملهم مثلاً بتلك الجداول و الحسبانات، و اتّفق مع رؤية الهلال او تَقَدُّمه يوماً واحداً، كما أصّلوا، لاحتاجوا الى إفرادِها لكلّ عرض؛ على أنّ اختلاف الرؤية ليس مُتَوَلّداً من جِهَةِ العُروض فقط، لكن لِاختلاف أطوال البلدان فيها، أوْفَرُ نصيب؛ لأنّه ربّما لم يُرَ فى بعض البلاد، و رُؤِىَ[1] فيما كان أقرب منه الى المغرب؛ و رُبّما اتّفَقَ ذلك فيهما جميعاً. و ذلك ممّا يُخْوِجُ ايضاً الى إفراد الحِساب، و الجداول لكلّ واحد من أجزآء الطُّول. فإذن لا يُمكِنُ ما ذكروه مِن تمام شهر رمضان أبداً، و وقوع أوّله و آخره فى جميع المعمور من الأرض مُتّفِقاً، كما يُخرِجُه الجَدْوَلُ الذى يَستَعمِلونه.

§ 57 فأمّا قولهم، أنّ مُقتضى الخبر المأثور، تقديم الصّوم و الفِطرِ على الرُّؤيَةِ، فباطل؛ و ذلك أنّ حرف اللّام يَقَعُ على المُستأنف، كما ذكروه، و يَقَعُ على الماضى، كما يقال ـ كُتِبَ لكذا مَضَى من الشهر، اى من عند مُضِيّ كذا، فلا يَتَقَدّم الكتبة الماضى من الشهر؛ و هذا هو مقتضى الخبر دون الأوّل. ألاترى الى ما رُوِىَ عنه ـعليه السلام ـ أنّه قال: «نحن قوم أُمّيّون، لا نَكْتُبُ و لا نَحْسُبُ

١. عس / توب: يُرَى.

الشَّهر، هكذا و هكذا و هكذا و هكذا». و كان يُشير في كلّ واحدة منها بأصابعه العَشْر، يعني تامّاً ثلاثين يوماً. ثمّ أعاد فقال: «و هكذا و هكذا و هكذا»، و خَنَسَ إبهامه في الثالثة، يعني ناقصة تسعةً و عشرين يوماً. فنَصَّ ـ عليه السلام ـ نَصّاً لا يَخْفَى على أحد، أنّ الشهر يكون تامّاً مرّة، و يكون ناقصاً أخرى، و أنّ الحُكْم جار عليه بالرُّؤية دون الحساب بقوله: «لا نَكْتُبُ و لا نَحْسُبُ».

§ 58 فإن قالوا أنّه عنى بذلك، أنّ كلّ شهر تام، فإنّ تاليه ناقص، كما يَحْسُبُه مُستَخرِجُو التواريخ، كَذَّبهم العيان إنْ لَمْ يُنكِروه، و عَرَفَ تمويههم الصغير و الكبير فيما ارتكبوه؛ على أنّ تَيِّمَة الخبر الأوّل، يُفْصِحُ باستحالة ما ادَّعَوْه؛ و هو قوله ـ عليه السلام ـ: «صُومُوا لِرُؤيته، و أفطروا لِرُؤيته؛ فإن غُمَّ عليكم، فَعُدُّوا شعبان ثلاثين يوماً». و في رواية أُخرى: «فإنْ حال بينكم و بين رؤيته سحاب او قتام، فأكمِلُوا العِدَّة ثلاثين». و ذلك لِأنّه إذا عُرِفَ أنّ الهِلالَ يُرَى، إمّا بجداولهم و حسابهم، و إمّا بما يَستَخرِجُه أصحابُ الزِّيجات؛ و قُدِّمَ الصَّوم او الفِطْرُ على رُؤيته، لَمْ يُحْتَجْ الى إتمام شعبان ثلاثين، او إكمال شهر رمضان ثلاثين؛ و إذا انطبقت الآفاق بسحاب او غبار، ثمّ لا يُستَطاع ذلك إلّا بقضاء صوم اليوم، و لو كان شهر رمضان ايضاً تامّاً أبداً، ثمّ عُرِفَ أوّلُه، لَاستُغْنِيَ[1] به عن الرُّؤية لشوّال.

§ 59 و جَرَى قوله «و أفطِرُوا لرُؤيَتِه» مَجرى هذا[2]. غير أنّ العَصَبِيَّة تُعْمِي الأعْيُنَ البواصر، و تُصِمُّ الآذان السَّوامع؛ و تَدْعُو الى ارتكاب ما لا تُسايِغُ باعتقاده العُقُولُ. و لولا ذلك، لما هَجَسَ في قلوبهم هذه الهواجس، مع ما في كتب الشيعة الزَّيديَّة ـ حَرَسَ الله جماعتهم ـ مِن الآثار التي صَحَّحها أصحابهم ـ رضوان الله عليهم ـ كمثل ما رُوِيَ أنّ الناس صاموا شهر رمضان على عهد أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ ثمانيةً و عشرين يوما، فأمَرَهم بقضاء يومٍ واحدٍ، فقضوه. و إنّما اتَّفَقَ ذلك لتوالي شهر شعبان و شهر رمضان عليهم، ناقصين معاً؛ و كان حال بينهم و بين الرؤية لرأس شهر رمضان حائل، فأكملوا العِدَّة، و تَبَيَّنَ الأمر في آخره. و كمثل ما رُوِيَ عن أبي عَبْدِاللهِ الصَّادِقِ ـ عليه السلام ـ أنّه قال: «يُصِيبُ شهر رمضان، ما يُصِيب سائر الشهور، مِن الزِّيادة و النُّقصان»؛ و ما رُوِيَ عنه ايضاً أنّه قال: «إذا حَفِظْتُمْ شعبان، و غُمَّ عليكم، فعُدُّوا ثلاثين و صوموا»؛ و ما رُوِيَ عنه أنّه سُئِلَ عن الأهِلَّة، فقال: «هي الشهور، فإذا رَأَيْتَ الهِلال، فصُمْ؛ و إذا رَأَيْتَهُ فأفطِرْ».

---

۱ عس / توپ: لا يستغنى.　　۲ عس / توپ: اللغو.

§ 60 و هذه الأخبار كلُّها فى كتاب الشّيعة، مقصورة على الصّوم؛ و العَجَبُ من ساداتنا عترة الرسول ـ عليه و عليهم السلام ـ أنّهم صاروا يُصْغُون الى ذلك، و يَقْبَلُونه تَأْلِيفاً لقلوب جمهور المتوسّمين بتشيُّعهم، و لا يَفْتَقُون أثرَ جَدِّهم أميرِ المؤمنين ـ عليه السلام ـ فى إعراضه عن استمالة الضالّين المعاندين، بقوله: «ما كُنْتُ مُتَّخذاً مُضِلّينَ عَضُداً». فأمّا ما رُوى عن الصادقِ أنّه قال: «إذا رَأَيْتَ هلال رجب، فعُدَّ تسعة و خمسين يوما، ثمّ صُم»؛ و ما رَوَوْا عنه ايضاً أنّه قال: «إذا رَأَيْتَ هِلال شهر رمضان لِرُؤيَتِه، فعُدَّ ثلاثمائة و اربعةً و خمسين يوماً، ثمّ صُمْ فى القابل؛ فإنّ الله ـ تعالى ـ خَلَقَ السَّنة ثلاثمائة و ستّين يوما، فاستثنى منها سِتَّةَ أيّام فيها خَلَقَ السّماوات و الأرض، فليَسْتْ فى العدد». فلو صَحَّتِ الرّواية عنه، لكان إخْبارُه عن ذلك على أنّه أكْثَرُ فى الوجود فى بقعة واحدة، و لا مُطَّرِدٌ فى جميع البِقاع، كما ذكرنا. و أمّا تعليل الأيّام الستّة بهذه العلّة، فتعليل ركيك، يُكَذِّبُ الرّواية و تَبْطُلُ له صِحَّتُها.

§ 61 و قد قَرَأْتُ فيما قرأتُ من الأخبار <127> أنّ أبا جعفر مُحَمَّدَ بنَ سُلَيمانَ عامل الكُوفَةِ من جِهَة المَنْصورِ، حَبَسَ عَبْدَ الكَرِيمِ بنَ أبى العَوْجاء، و هو خال مَعْنِ بنِ زائِدَةَ، و كان من المانوِيَّةِ، فكَثُرَ شفعاؤه بمَدِينَةِ السلام، و ألَحُّوا على المنصور، حتّى كَتَبَ الى مُحَمَّدٍ بالكَفِّ عنه؛ و كان عَبْدُ الكَرِيمِ يَتَوَقَّعُ ورود الكتاب فى معناه، فقال لأبى الجَبّارِ، و كان منقطعاً اليه، إنّ أخَّرَنِى الأمير ثلاثة أيّام، فله مائةُ ألْفِ درهم. فأعْلَمَ أبُو الجَبّار مُحَمَّداً، فقال له: ذَكِّرْنِيه، و قد كُنْتُ نَسِيتُه، فإذا انْصَرَفْتُ من الجُمُعَةِ، فأذْكِرْنِيه. فلمّا انصَرَفَ، ذَكَّرَه إيّاه؛ فدعا به، فأمَرَ بضَرْبِ عنقه. فلمّا أيقَنَ أنّه مقتول، قال: «أما و اللهِ لَئِنْ قَتَلْتُمونى، لقد وَضَعْتُ أرْبَعَةَ آلاف حديث، أُحَرِّمُ فيها الحلال، و أُحِلُّ بها الحَرام؛ و لقد فَطَّرْتُكُمْ فى يوم صومكم، و صَوَّمْتُكُم فى يوم فِطركم». ثمّ ضُرِبَت عُنُقُه، و وَرَدَ الكتاب فى معناه بعده؛ و ما أحَقَّ هذا الرجل المُلْحِدَ، بأنْ يَكُونَ مُتَوَلِّىَ هذا التأويلِ الرّكيك الذى ذَهَبُوا اليه و أصّلوه.

§ 62 و قد جَرَى بينى و بين أهل هذه الفرقة، كلام فى الخبر المُسند؛ فألْزَمْتُه أمثال هذه اللوازم المذكورة. فأظْهَرَ فى آخِرِ الأمْرِ، أنّ ذلك من موجَبات اللُّغة، و بينها و بين الشريعة و توابعها بَوْنٌ. فقُلْتُ له: «عافاك الله! و هل خاطَبَنا الله و رسوله، إلّا باللغة المُتعارف بها بين العرب؟ و إنّما بينك و بين لغة العرب بَوْنٌ أبْعَدُ، بل أنْتَ مِن علم الشريعة بمعزل، و دعها، و ارجِع الى علمآء الهيئة،

فهُم بأسرهم يُخالِفونك فى تماميّة شهر رمضان أبداً، و يَزعُمون أنّ الفلك و النّيّرين، لا يُتِمّان شهر رمضان من الشهور، فيَخُصّاه بسرعة فى حركاتها او بُطوء فيها، كما يَخُصّه المسلمون بالصيام». و لكنّ الكلام مع المُصِرّ عمداً، و المُتَمَطّى جهلاً، غير مُجْدٍ على القاصد و المقصود شيئاً. قال الله ـ تعالى ـ: ﴿ و إن يَرَوا كِسْفاً مِن السّماء ساقطاً، يَقُولُوا سحاب مركوم ﴾[1]، ﴿ و لَوْ نَزّلْنا عليك كِتاباً فى قِرْطاسٍ، فلَمَسُوهُ بأيْدِيهم، لَقالَ الّذينَ كَفَرُوا: إنْ هذا إلّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾[2]. جعَلَنا الله مِن تابِعى الحَقّ، و ناصِريه، و قامعى الباطل، و مُظهريه[3].

5

63 § و أمّا شهور المعتضد، فإنّها هى شهور الفرس بأسمآتها، و تَوالِيها بعينها؛ و لكن لايُستَعمَلُ فيها أيّامهم، لِأنّ الأيّام اللواحق فيها، تُكْبَسُ فى كلّ اربع سنين بيوم. فللعِلّةِ التى ذكرناها فى شهور أهْلِ مِصر، تُرِكَ استعمال أسمآء الأيّام فيها؛ و سُنّةُ الكَبِيسَة فيها، مُوافِقة لكَبِيسة الروم و السُريانيّين.

10

64 § و أمّا شهور سائر الأمَم، مِن الهِنْدِ، و الصّينِ، و التُبّتِ، و التُرْكِ، و الخَزَرِ، و الحَبَشَةِ، و الزّنْج، فإنّه و إنْ تَقَرّر عندنا أسمآء بعضها، فإنّا قد أعْرَضنا عن ذكرها الى وقت، يَتّفِقُ لنا الإحاطة فيه بها، إذ لا يَليقُ بطريقتنا التى سَلَكْناها، أنْ نُضِيفَ الشّكّ الى اليقين، و المجهول الى المعلوم؛ و قد حَصّلنا ما تَقَدّم مِن أسامى الشهور المذكورة فى جداول، نَستعين بها على حِفظها فى مراتبها؛ و الله المُوَفّق للصّواب.

15

✧ [جَدْوَلُ الشُّهُورِ][4] | <128> .

65 § .....الف. (الفُرس و السُغد)

	مَبْدَأُها النَّيْرُوزُ الأوّلُ		مَبْدَأُها النَّيْرُوزُ الثانى		مَبْدَأُها .	
	الفُرسُ	قُدَماءُ أهْلِ بِجِشْنان	السُغْدُ	أهْلُ خُوارِزْم	أهْلُ قُباء	أهْلُ بخارى
١	فروردين‌ماه	كواذ	نوسرد	ناوسارجى	حلو	نوسرد
٢	اردیبهشت‌ماه	زهو[5]	جرجن	اردوست	اوبن	فدى نوسرد

١. قرآن، ۵۲ / ۴۴.　　٢. قرآن، ۶ / ٧.　　٣. عس / توپ. دافعيه.

٢. داد / طز: ٣٠.　　۵. نب. دهو.

۳	خرداذماه	اوسال	نیستنج	هروداد	محش	ساقول
۴	تیرماه	ترکانوا	بساکنج[1]	جبری	لولبا	ساقث
۵	مرداذماه	سریروا	اشناخنداه	همداذ	لو	اوریس
۶	شهریورماه	مریروا	مزخندا[2]	اخشریوری	نر	یسن
۷	مهرماه	مروز[3]	فنکان	اومری	مهر	بسك
۸	آبان‌ماه	هرانوا	ابانج	یاناخن[4]	الما	جدل
۹	أذرماه	ارکیازوا	فوغ	ادو	سوا[5]	هیات
۱۰	دی‌ماه	کریشت[6]	مسافوغ	ریمزد	فعاه	سیون
۱۱	بهمن‌ماه	کرسن[7]	زیمدنج	اخمن	بن	مجسند
۱۲	اسفندارمذماه	ساروا	خشوم	اسپندارمجی	اوناه	دریمنکان

§ 66 .....ب.(الروم والقبط)

		مَبْدَأُها أوّلُ کانون الاخر من شهور السریانیّین		مَبْدَأُ المکوسة من التاسع و العشرین من آب و مَبْدَأُ غَیْرِ المکبوسة من أوّلِ دی ماه	
	الرُّومُ	الاتبن	البونانیّون	القبط	التغاربة
۱	یناواریوس	Yanuarius	اوذو نلوس[8]	توت	ماته
۲	فبراریوس	Februarius	ماروطاوس[9]	یالوفی	بوته
۳	مرطیوس	Martius	ذمیطوس	انور	بولیه
۴	اقریلیوس	Aprilius	کستقوس	کواك	اغست

۱. عس: نساکنج.
۲. نب: یاناخن. طز: ناناخن.
۳. طز: مزور. نب: ترزن.
۴. عس: مریخندا.
۵. نب: نوا.
۶. داد / طز: کربشب. نب: کویشت.
۷. نب: کدمن.
۸. نب: اوردناس.
۹. نب: ماذوطاوس.

۷	یولیوس	Yulius	اَلِفاس	فامانوت	نوتبر
۸	اوغسطس	Augustus	ثواس	فرموثی	دخمبر
۹	سپطمبریوس	Septembrius	غریباس	باخون	یتبر
۱۰	طمبریوس	Octembrius	اوبرفاراطاوس	پاپونی[۲]	فبریر
۱۱	نوامبریوس	Novembrius	دیاس	ابیفی	مرسه
۱۲	دمبریوس	Decembrius	اپیلاوس	ماسوری	ابریر

§ 67 .....ج.(الیهود و العرب)

	الیَهُودُ	السُّرْیَانِیُّون	مَبْدَأُها رُؤْیَةُ الهِلالِ الواقِعِ حوالَی الاعتِدالِ الرَّبیعِیِّ	مَبْدَأُها یَوْمٌ مَفْرُوضٌ غیر مضاف الی غیره	مَبْدَأُها من رُؤْیَةِ الهِلالِ و مَبْدَأُ عَدَدِها من «تِشْرِی» الذی هو شهرُ رمضانَ	العَرَبُ فی الجاهِلِیَّةِ	العَرَبُ فی الإسْلامِ
۱	تشری	تشرین الأوّل	مَبْدَأُها رُؤْیَةُ الهِلالِ :المَحْفُوظَةُ له		مَوجِبٌ	النَّوْءَبَرُ	المُحَرَّمُ
۲	مرحشوان	تشرین الآخر			مُوجِرٌ	ناجِرٌ	صَفَرٌ
۳	کسلیو	کانون الاوّل			مُوِرِدٌ	خَوَّانٌ	شَهْرُ رَبیعِ الأوّلِ
۴	طبیت	کانون الآخِر			مُلْزِمٌ	بُصَانٌ	شَهْرُ رَبیعِ الثّانِی
۵	شفط	شباط			مُصْدِرٌ	حنتم	جُمادَی الأُولَی
۶	اذر	آذار			هَوْبَرٌ	زَبّاء[۳]	جُمادَی الآخِرَةُ
۷	نیسن	نیسان			هَوْبَلٌ	الأصَمُّ	رَجَبٌ

۱. عس / نب: بشمر ۲. طز: بافونی. ۳. نب: زُبّی.

٨	اثر	ايار	مؤهاء	عادِلٌ	شَعْبَانُ
٩	سيون	حزيران	دَيْمَرّ	نَافِقٌ	رَمَضَانُ
١٠	تمز	تموز	دَابِرٌ	وَعْلٌ	شَوَّالُ
١١	اوب	اب	حَنْقَلٌ	هَوَاجٌ	ذُو القَعْدَةِ
١٢	ايلول	ايلول	مُشْبِلٌ	بُرْك	ذُو الحِجَّةِ

§ 68 .....د.(الهند و الترك)

	مبدأها الاجتماع الذي يتفق قريباً من الاعتدال الربيعي	لم أقف على مقاديرها و لا على تأويلها و لا على كيفيّاتها	
	الهِنْدُ	الأُزْبَكُ	التُّرْكُمَان
١	بيشاك	سجقان	الغ آى
٢	زيشت	اود	كجك آى
٣	اسار	بارس	برنج آى
٤	سراوان	مشتان	يكنج آى[١]
٥	بهزوند[٢]	لو	التنج آى[٣]
٦	اسوج	بلان	باشنج آى
٧	كارث	يونب	سكنج آى
٨	منكس	قوى	نقنج آى
٩	بوشن	ببجين	اونج آى
١٠	ماك	تلوق	تورنج آى
١١	باكن[٤]	است	بجنج آى
١٢	جتر	نوتكز	يكنج آى[٥]

١. عس / نب: يكنج.
٢. طز: بهدر بد. نب: بهروند.
٣. عس / نب: التنج.
٤. داد / طز: باكر.
٥. طز: ينتج.

ch.

[VI]

القَوْل علىٰ استِخْراج التَّواريخ

ــ بَعْضِها مِن بعضٍ ــ

و تواريخِ المُلوك و مُدَدِ مُلكِهِم[1]

على اختلاف الأَقاويل

§ 1 أمّا إذ كان ما نَحْوَتُ اليه فى هذا الكتاب، هو حصول المُدَدِ على أقصد الطُّرُق، و أوضَحِها؛ فإنّى إن رُمْتُ الإبانة عن استخراج بعض التواريخ من بعض، على ما جَرَتْ به العادة فى الزّيجات، مِن تنويع الأعمال و تصنيف الاستخراج و إيراد المثال، وَجَدْتُ الكلام فيه مُتَّسعاً، و أَحْوَجَنى استيفاء فَنِّه إلى تَكَلُّف و تكليف. و الذى يُشْبِهُ طريقتى المسلوكة، من لدن أوّل الأمر، أَنْ أُبَيِّنَ ما بين أوائل التواريخ[2] المستعملة، بالمقادير التى لا يَخْتَلِفُ أعدادها عند جميع الأُمم؛ و هى الأَيّام. فإنَّ السنين و الشهور غير مُتَّفقة المقادير، كما ذكرنا؛ و أُطْلِقَ ذِكْرُ سائرها بالسنين، و اكتُفِىَ بذلك فى معرفة أبعاد ما بينها، إنْ[3] لم يُتَوَصَّلْ الى معرفة كيفيّة سنيها بالحقيقة، و لم يُحْتَجْ الى استعمالها كثير احتياج.

---

١. داد / طز: ماركهم.
٢. هن: التاريخ.
٣. داد / طز: إذ.

و نحن ـ و إن صرنا فى بعض المواضع ـ نَتَرَدَّدُ فى فنون، و نخوض فيما اتّصاله بالنّظ بد؛ فليس ذلك منّا طلب تطويل و لا إكثار، بل إرادة تبعيد الناظر فيه عن الملال. فإن دام فى فنّ واحد، دعا الى الإملال و قِلَّةِ الصَّبْر؛ و اذا خَرَجَ مِن فَنّ الى فنّ، فكأنّه مُتَرَدّ ، لا يَأْتِى على إحديها، إلّا و يَتَعَرَّضُ له أُخرى؛ فيَعْرِضُ عليها، و يَشْتَهِى النَّظَرَ اليها، كم لٌ جَدِيدٍ لَذَّةٌ. فَلْنَبْتَدِئِ الآن بأقاويل أهل الكتاب، فى آدَمَ و بنيه و أولادهم؛ و نثبت تداول، تخفيفاً للتَّقَوُّه بها، و تسهيلاً للإحاطة باختلافهم فيها؛ و نَجْمَعُ بين قولَى اليهود و فيها، حتّى يكونا مُتوازيَيْن ـ بعون الله و تسديده و حسن توفيقه ـ.

.....أسماء بنى آدَمَ

الذين انفصل من لَدُنهم التاريخ أوّلاً عن آخر و اختلافُ اهلِ الكُتُبِ فى أزمِنَتِهم	سنوهم حتى ولد لهم على قول النصارى	مبلغ السنين للتاريخ على قول النصارى	سنوهم حتى ولد لهم على قول اليهود	ماعاش كل واحد منهم بعد ما ولد له على قول اليهود	جملة ماعاش كلّ واحد منهم على قول اليهود	مبلغ السنين للتاريخ على قول اليهود
آدم ابوالبشر الى أن وُلِدَ لَهُ شيث	رل	٢٣٠	قل	٨٠٠	٩٣٠	١٣٠
شيث بن آدم الى ان ولد له انوش	رء	٢٣٥	قه	٨٠٧	٩١٢	٢٣٥
انوش بن شيث الى ان ولد له قينان	قس	٦٢٥	ىس	٨١٥	٩٠٥	٣٢٥
قينان بن انوش الى ان ولد له مهلائيل	قع	٧٩٥	خ	٨٤٠	٩١٠	٣٩٥
مهلائيل بن قينان الى ان ولد له يرد	قسه	٩٦٠	سه	٨٣٠	٨٩٥	٤٦٠
يرد بن مهلائيل الى ان ولد له اخنوخ	قسب	١١٢٢	قسب	٨٠٠	٩٦٢	٦٢٢
اخنوخ بن يرد الى ان ولد له متوشالخ	قسه	١٢٨٧	سد	٣٠٠	٣٦٥	٦٨٧
متوشالخ بن اخنوخ الى ان ولد له لمك	قسز	١٤٥٤	قفز	٧٨٢	٩٦٩	٨٧٤
لمك بن متوشالخ الى ان ولد له نوح	قفح	١٦٤٢	قضب	٥٩٥	٧٧٧	١٠٥٦
نوح بن لمك الى ان ولد له سام	ت	٢١٤٢	ت	٤٥٠	٩٥٠	١٥٥٦
سام بن نوح الى كون الطوفان	ق	٢٢٤٢	ق	٥٠٠	٦٠٠	١٦٥٦

۱۲	و من الطوفان الى ان ولد لسام ارفخشذ	ب	۲۲۴۴	ب	۰	۰	۱۶۵۸
۱۳	ارفخشذ بن سام الى ان ولد له شالح	قله	۲۳۷۹	له	۴۶۳	۴۹۸	۱۶۹۳
۱۴	شالح بن ارفخشذ الى ان ولد له عابر	قل	۲۵۰۹	ل	۴۶۰	۴۹۰	۱۷۲۳
۱۵	عابر بن شالح الى ان ولد له فالغ	قلد	۲۶۴۳	لد	۳۹۶	۴۳۰	۱۷۵۷
۱۶	فالغ بن عابر الى ان ولد له ارغو	قل	۲۷۷۳	ل	۱۷۹	۲۰۹	۱۷۸۷
۱۷	ارغو بن فالغ الى ان ولد له ساروغ	قلب	۲۹۰۵	لب	۱۷۵	۲۰۷	۱۸۱۹
۱۸	ساروغ بن ارغو الى ان ولد له ناحور	قل	۳۰۳۵	ل	۱۷۰	۲۰۰	۱۸۴۹
۱۹	ناحور بن ساروغ الى ان ولد له تارح	عط	۳۱۱۴	كط	۱۱۹	۱۴۸	۱۸۷۸
۲۰	تارح بن ناحور الى ان ولد له ابرهم	عه	۳۱۸۹	ج	۱۲۵	۲۰۵	۱۹۲۸

§ 4 فَمَنْ تَأَمَّلَ هذه السنين الى ولادة إبْراهيمَ ـعليه السلامـ وَقَفَ على مقدار الخلاف بين القولين. فأمّا النسخة التي عند اليهود، فهي ـو إن اشتَمَلَت على مقادير عُمُرِ إبْراهيمَ و إسْحاقَ و يعقوب و لاوى و قاهث و عمرام[1] و موسى ـفإنّها لم تُفَصِّل ما بين ما مَضَى من عُمُره الى أنْ وُلِدَ له، و بين ما مضى بعد ذلك، سِوَى إبْراهيم و إسْحاقَ و يعقوب؛ فانّه يُنْطَقُ بأنّه وُلِد لابْراهيمَ اسحاق؛ و قد مضى من عُمُره مائة سنة، و عاشَ بعده خمساً و سبعين سنة؛ و وُلِدَ لاسحاق يعقوبُ؛ و قد مضى من عمره ستّون سنة؛ و أنّ يعقوب دَخَلَ مِصْرَ مع بنيه، و قد أتى له مائة و ثلاثون سنة؛ و عاش بعد ذلك سَبْعَ عَشْرَةَ سنة.

§ 5 فيكون مكث بنى إسرائيل بمِصْرَ، مائتين و عَشْرَ سنين <129>، على قياس قولهم: أنَّ مِن ولادة ابراهيمَ الى ولادةِ موسى ـعليهما السلامـ اربعمائة و عشرين سنة؛ و أنّه خَرَجَ مِن مصر بنى اسرائيل، و قد مضى من عمره ثمانون[2] سنة. غير أنّ في السِّفْر الثانى [۱۲/۴۰] من تَوْراتهم: أنَّ جميع ما سَكَنَ بنواسرائيل بمصر، اربعمائة و ثلاثون سنة. فاذا سُئِلُوا عن ذلك، زَعَمُوا أنَّ تلك المُدَّةَ، معدودة مِن يوم أقام الله مع ابراهيم الميثاق؛ و وَعَدَه أنْ يَجْعَلَه أباً لكثير من الشُّعوب، و يُورِثَ بَنِيه أرض كَنْعانَ. و الله أعلم بقولهم. و الاختلاف فيما بعد ذلك مِن السنين، مِن جهة نُسَخِ التوراة الثلاث، موجود على حالته، كما بيَّنّاه؛ و مِن أوْضَحِ الدَّلالة على قِلَّةِ اعتنائهم بأمر التواريخ،

۱. داد / طز: ـــ. Abraham (اعداد، ۱۶ / ۱) ۲. عس: ثلاثون

اتّفاق اليهود أوّلاً: أنّ ما بين خروجهم من مصر، الى قيام الإسكندر، ألفُ سنة تامّة مُصَحَّحة بالعيُّور؛ مُعَوَّلُهم بعد موسى بن عِمْرانَ ـعليه السلامـ و جَمْعناها، جاوَزَت الألفَ سنة عند بناء بَيْتِ المَقْدِسِ ثانية[1]، بمقدار لا يَجوزُ المُسامحة، بمثله في أمر التواريخ؛ و لو كانت تَنْقُصُ، يُحْمَلِ الأمر في ذلك، على أنّ بين فَقْرَتَيْنِ منهم مُهْلَةً مُهْمَلَةً؛ و لكنّ الزّيادة ممّا لا يَحْتَمِلُ التّأويل.

§ 6 و اذا أعيا عليهم الجواب عن ذلك، زَعَمَ بعضهم أنّ تحقيق هذه السنين في أخبار آل يهوذا، وأنّ ذلك ليس عندهم، و لكنّه وَقَعَ الى أكناف الروم. فإنّ بني إسرائيل افترقوا بعد سُلَيْمان، فِرقتين؛ فأمّا سِبْطُ يهوذا و بنيامين، فإنّهم مَلَّكُوا وَلَدَ سليمان عليهم؛ و امّا الأسباط العَشَرَة، فملّكوا يوربعم مولى رحبعمَ بن سليمانَ؛ فأغواهم على ما سنَذْكُرُ ذلك في أعياد اليهود. ثمّ مَلَكَ بعده أولاده، و انعقَدَ القتال بين الفريقين؛ و هذه سِنُو مُدَبِّريهم، بعد خروجهم من ارض[2] مِصْرَ، قاصدين بحر القُلْزُمِ ليَعْبُروه؛ و يَصيرُون إلى التّيه ـو هو بَرِّيَّةٌ بالحِجازِ ـ إلى لدن بناء بيتِ المقدسِ ثانية[3] على ما دُوِّنَت في كتب أخبارهم. و لهم كتاب يُسَمُّونه سيدر عولام <130>، و تفسيره: سنو العالَم، يَنْطِقُ بأقَلَّ ممّا في كُتُبِ الأخبارِ التالية للتوراة، و يَقْرُبُ في بعضها مِن قولهم الأوّل؛ و قد جمعنا ما في كِلا النَّوْعَين، مِن كُتُبِهم في هذا الجدول.

٥

٧ ٨ ٩ ١٠

✧ جدول تواريخ بني اسرائيل <131>.

§ 7

	اسماء المدبّرين و الوُلاة و الكَهَنَة و القُضاة، إلى عمارة بيت المقدس، و ذلك اربعمائة و ثمانون سنه	ما دبّر كلّ واحد منهم، على ما في كتاب الأخبار	الجملة	ما دبّر كلّ واحد منهم، على ما في كتاب سيدر عولام	الجملة
١	خرج بنو اسرائيل من مصر، مكثوا في التيه حتّى مات موسى.	م	٤٠	م	٤٠

١. عس / توپ، نامه. ٢. داد / طز: اهل. ٣. تز: بخوانند «ثانيةً».

۲	یوشع بن نون بعد موسی.	کز	۶۷	کز	۶۷		
۳	عثنیال بن قناز.	م	۱۰۷	م	۱۰۷		
۴	عغلون ملك المواب و العمالقة من بني عمون.	یع	۱۲۵	۰	۰		
۵	ایهود بن کرا الأشلّ البُنْنی من ولد افرایم.	ف	۲۰۵	ف	۱۸۷		
۶	شمکار بن عنث.	ك	۲۲۵	۰	۰		
۷	دبور النبیّة و خلیفتها بارای.	م	۲۶۵	م	۲۲۷		
۸	اهل تذیّن المستغلّون.	ز	۲۷۲	ز	۲۳۴		
۹	جذعون بن عفرا (یوآش)[1] من آل منشا.	م	۳۱۲	مج	۲۷۷		
۱۰	ابیملك بن جذعون.	ج	۳۱۵	مج	۲۷۷		
۱۱	تولع بن فواة من آل افرایم.	کج	۳۲۸	مد	۳۲۱		
۱۲	یائیر الجلعادی من آل منشا	کب	۳۶۰	مد	۳۲۱		
۱۳	بنو عمون الفلشاذی و هم اهل فلسطین.	یح	۳۷۸	یج	۳۳۹		
۱۴	یفتح الجاعادی	و	۳۸۲	و	۳۴۵		
۱۵	ابصون و یقال تحشون من بیت لحم.	ز	۳۹۱	ز	۳۵۲		
۱۶	ایلون.	ی	۴۰۱	ن	۳۶۲		
۱۷	عبدون بن هلال.	ح	۴۰۹	ح	۳۷۰		
۱۸	اهل فلسطین.	م	۴۲۹	۰	۰		
۱۹	شمشون القویّ من سبط دان.	ك	۴۶۹	ك	۳۹۰		
۲۰	لا رئیس لهم.	ی	۴۷۹	۰	۰		
۲۱	عالی الکاهن.	م	۵۱۹	م	۴۳۰		
۲۲	التابوت فی ید الأعداء، حتّی بُعث اشمویل.	ی	۵۲۹	ی	۴۴۰		
۲۳	اشمویل، حتی طلبوه بملك یقیم لهم، فاقام لهم طالوت	ك	۵۴۹	۰			
۲۴	شاول و هو طالوت.	ك	۵۶۹	ك	۴۴۲		
۲۵	داود، ابتدأ فی بناء المسجد، لاحدی عشرة سنة من ملکه	م	۶۰۹	م	۴۸۲		
۲۶	سلیمان بن داود الی ان تمّم المسجد.	ج	۶۱۲	ج	۴۸۵		

۱. افزود: ویراستار (پ.ا.).

§	..... أسماء ملوك بني اسرائيل و مدبّريهم، بعد عمارة بيت المقدس الى خرابه الاوّل، و ذلك اربعمائه و عشر سنين	ما دبّر كلّ واحد منهم، على ما في كتاب الأخبار	الجملة
١	سليمان بن داود، بعد تمام بناء البيت.	لز	٦٤٩
٢	رحبعام بن سلمان.	بز	٦٦٦
٣	ابيّا بن رحبعام.	ج	٦٦٩
٤	آسا بن ابيّا.	ما	٧١٠
٥	يهوشافاط بن آسا.	كه	٧٣٥
٦	يهورام بن يهوشافاط.	ح	٧٤٣
٧	احزيا بن يهورام	ا	٧٤٤
٨	عتليا الى ان قتلها يواش.	و	٧٥٠
٩	يواش بن احزيا الى ان قتله اصحابه.	م	٧٩٠
١٠	اموصيب بن يواش الى ان قتل.	كط	٨١٩
١١	عوزيا بن اموصيا الى ان توفّي.	نب	٨٧١
١٢	يوتام بن عوزيا الى ان توفّي.	يو	٨٨٧
١٣	احاز بن يوتام الى ان توفّي.	يو	٩٠٣
١٤	حزقيا بن احاز ملك جميع الاسباط.	كط	٩٢٢
١٥	منشا بن حزقيا.	نه	٩٨٧
١٦	امون بن منشا.	ب	٩٨٩
١٧	يوشيا بن عمون الى ان قتله ملك مصر.	لا	١٠٢٠
١٨	يهواحاز بن يوشيا الى ان اسره ملك مصر.	ج	١٠٢٣
١٩	يهوياقيم بن يهواحاز من جهة ملك مصر.	ى	١٠٣٣
٢٠	يوياخين بن يوياقيم الى ان اسره بختنصّر	ج	١٠٣٦
٢١	صدقيا الى ان خالف بختنصّر، و قتله و خرّب البيت.	و	١٠٤٢
٢٢	مكث البيت خرابا.	ع	١١١٣
٢٣	و قيل منذ السبي الى دانيال.	ص	١٢٠٢
٢٤	من دانيال الى ان ولد المسيح ـ عليه السلام ـ.	تفح	١٦٨٥
٢٥	من ولادة المسيح الى تاريخ هجرة محمّد ـ صلوات الله عليهما ـ.	خ	٢٢٨٥

§ 9 و غير مستنكر أنْ يَقَعَ مثل هذا الاختلاف لقوم، وَقَعَ لهم من السَّبْي و القَتل و الإبارة مراراً ـ ما وَقَعَ لبني اسرائيل ـ، بل الأقرب و الأوْلَى أنْ يَشْتَغلوا عن ذلك بغيره، حين ذَهَلَتْ كلّ مُرضعة فيهم عمّا أرضَعَتْ؛ و وَضَعَتْ كلّ حامل منهم ما حَمَلَتْ. و لم تكن الولايات و الرئاسات في سبط واحد، لكنّها تَشَعَّبَتْ بعد موت سليمان بن داوود، فصار لسبط يهوذا و بنيامينَ منهم قِسْم؛ و لسائر بني اسرائيل قسم. ثمّ لم يكونوا من ترتيب السياسة، و نظم المُلْك، و الرئاسة، بحيث يُحْوِجُهم ذلك الى حفظ أوقات قيام كلّ واحد منهم، و تدوين مُدَدِهم، إلّا بالجَليل، من الحساب؛ على أنّ بعضهم يَزْعُمُ أنّ كوشان[1] مَلِكَ الجَزيرَةِ من آلِ لُوطٍ، غَلَبَ عليهم بعد يوشع، فقَهَرَهم ثماني سنين. ثمّ قام بعده عثنيالُ، و يَحْسُبُ رئاسته بعضهم أكثر و بعضهم أقلّ؛ فرُبَّما يَزْعَمُ بعضهم أنّ فلاناً قام بأمرهم كذا سنة، و يَزْعَمُ بعضهم أنّ رئاسته كانت اقلّ؛ و أنّ ذلك هو مقدار ما عاش، أو يكون لقائمين مِن مُدَّتيهما المذكورتين، مدّة مشتركة قاما معاً فيها. و مقتضى كتاب سيادر عولام ـ و إنْ كان قريباً من الجملة ـ فإنّه مخالف للتفصيل، اعني اختلافهم[1] في وقت العبارة الأولى، خَلا الشُّبهة[2] فيما ذكرنا من أحوالهم.

§ 10 و قد أنْكَرَ بعض أغمار «الحَشْوِيّة» و نَوْكَى «الدَّهْريّة» <132> ، ما وُصِفَ من طول أعمار الأُمم الخالية، و خاصّة ما ذُكِرَ فيما وَراء زمان ابراهيمَ ـعليه السلامـ؛ و استَشْنَعُوا عِظَمَ الأَجْسام المَحْكِيّةِ عنهم، و استشنعوها و أخرجوها من حَيِّزِ الإمكان الى حَدِّ الامتناع، قياساً على ما يُشاهدونه في زمانهم؛ و أخذوا بما سَمِعُوه من أصحاب أحكام النُّجوم[3] <133> ، من[4] أكثر عطيّات الكواكب في المواليد؛ و هو أن يكون الشمس فيها «هَيلاجاً» و «كَدْخُدا»هاً، اعني في بيتها او شرفها في وَتِدٍ و رُبْع مذكّر مُوافق؛ فتُعطي سنيها الكبرى ـ و هي مائة و عشرون سنة ـ، و يَزيدُها القمر خمساً و عشرين سنة، و الزُّهرة ثماني سنين، و عطارد عشرين سنة[5]. و المشتري اثنتَيْ عَشْرَةَ سنة؛ و هي سِنُو كلّ واحد منها الصُّغرى، إذ لا يكون زِيادتها أكثر من ذلك؛ إذا نَظَرَتْ

1. Chustam = Rishathaim, king of Mesopotamia (*Judges*, III, 8, 10).

۱. حسب تز مقدّم شد.　　۲. عس: النسبة، توب: السنة.

۳. مراد «ابومعشر» بلخي است، رش: <39> .　　۴ عس / توب: من أنّ.

۵. «و عطارد...» از داد / طز ـ ساقط است.

نَظَرَ مُوافقة، و يَسْقُطُ[1] <134> النَّحسان منها، فلا يَنقُصان شيئاً؛ و يكون الرَّأس <135> معها فى البرج، و بعيداً عنها بحيث لا يكون له[2] فى الحدود الكسوفيّة؛ فإنّه إذا كان ذلك كذلك، زادها ربع عطيّتها ـ و هى ثلاثون سنة ـ، فيكون المجتمع من ذلك، مائتين و خَمْس عَشْرَة سنة <136>؛ و هى زعموا أقصى ما يبلغه الانسان من الأعمار، إن لم يَقْطَعْ عليه قاطع؛ و إنّ العمر الطبيعى، هو مائة و عشرون سنة، لِأَنَّ قَوامَ العالم بالشمس، و هذا العدد هو سِنُوها الكُبرى.

§ 11 و قد حَكَمَ هولاء لأنفُسِهم؛ و لو اتَّبَعَ الحقّ أهوائَهم، لفَسَدَت السماوات و الارض؛ و بَنَوْا على ما يَنْطِقُ المنجّمون بخلافه، و هو أنّهم يقولون أنّ لهذه الكواكب سنين عُظمى، و ذكروا فى كتبهم أنّها تعطيها فى أُلوف البروج الناريّة، اذا كان التّدبير فيها للكواكب العلويّة، و سِنُو الشمس و الزهرة، تزداد على عُمرِ مَنْ ذُكِرَ مِن هولاء أَطْوَلَ عُمراً بكثير. هذا أُستاذُهم فى الأحكام، و هم[3] يَثِقُون بقوله، و لا يُنكِرُون تقدُّمه، و هو مما شآءَ اللهُ ـ يَزْعُمُ أنّه يُمكِنُ أنْ يَعِيش الانسان سنى القِران الأوسَطِ <137>، إذا اتَّفَقَ الميلاد عند تحويل القِران من مُثلّثة الى مثلّثة؛ و الطالع، أحد بَيْتَىْ زُحَلَ و المُشْتَرِى؛ و الهَيْلاجُ، الشمسُ بالنهار و القمر بالليل، على غاية القوّة. و يُمكِنُ إذا اتَّفَقَ مثل ذلك، عند تحويل القِران الى الحَمَل و مُثلّثاته؛ و الدّلالاتُ على مثل ما ذُكِرَ بِأَنْ يَبْقَى المولود سنى القِران الأعظم، و هى تسعمائة و ستّون سنة بالتقريب، حتّى يَعود القِران الى موضعه. و قد أفْصَحَ بذلك، و صَرَّحَ به فى أوّل كتابه[4] فى *المواليد*، فذاك تَعَلُّقُهم بعطيّات الكواكب.

§ 12 و لنا فى هذه السنين الموصوفة، لكلّ واحد من الكواكب كلام، مع المنجّمين المستعملين لها، فى كتاب *التّنبيه على صناعة التّنجيم*؛ و إرشاد، الى استعمال الطريق الأوْلَى فيما يُستعمل فيه هذه السّنون، يَشتمل عليه كتاب *الشموس الشافية للنّحوس*. ثمّ المُشاهدة فقط و القِياس عليها، لايَخْرُجُ طول الأعمار و عِظَمَ الأشخاص؛ و أكْثَرَ ما أُخبِر عنه عن الإمكان. فإنّ ما يُشبِه هذه الأشياء، يجى فى الأزمنة على ضروب كثيرة، فمنها ما لها أوقات معلومة، تَدُورُ فيها مُتعاقبة، و تَغاير[5] عند كونها ممكنة؛ فإذا لم يُشاهدها المُشاهد أوقات كونها، استبعَدَها؛ و رُبَّما يُسارع الى

---

۱. از اینجا تا صفحهٔ ۸۹ ـ سطر ۱ ـ در توپ ساقط است.
۲. عس: نها.
۳. عس: نن.
۴. مراد «ابومعشر» بلخی است. رش: <37> و <133>.
۵. عس: «ماین».

نَفيها. و هذا ممّا يَدْخُلُ فيه جميع الأكوان الدائرة، من تَناسُل الحيوان و تَلاقِح الأشجار، و بُروز الزُّروع و الثِّمار منها؛ فإنّه لو أُمْكِنَ أنْ يُخْلَقَ على انسان حالُها، ثمّ جِيءَ به الى شجرة مُتَناثِرة الأوراق، فوُصِفَ له ما يَصيرُ اليه من الإخضِرار، و إبراز الزَّهَر و الثّمار، و غير ذلك، لكان له مستبعداً حتّى يراها؛ و هي العِلّةُ الداعية الى تَعَجُّب أهل البلاد الشّماليّة، من نبات النَّخل و الزَّيتون و الآس و أمثالها، خَضِرَةً نَضِرَةً في زمان الشّتاء، إذْ لم يُعايِنُوا مثله في ديارهم.

§ 13 و منها ما يَجيءُ في أزمنة غير منتظمة بأدوار، لكن باتّفاق؛ فإذا مَضَى الوقت الذي يَتَّفِقُ فيه، لم يَبْقَ منه إلّا الإخبار عنه؛ فإذا وُجِدَ مع الخبر شرائط الصِّحّة، و كان قبلها ممكناً، لم يُوجَد بُدٌّ من قبوله؛ و إن لم يُتَوَهَّمْ كيفيّته، و لم يُعْرَف عِلّته. و منها ما يَجيء على مثل هذه الحالة. و لكنّها تُسَمَّى غَلَطَ الطّبيعة، لأجل خروجها عن النّظم الذي أُجري عليه نوعها. و لَسْتُ أُسَمّيها بهذا الاسم، بل بخروج المادّة عن اعتدال القدر؛ و ذلك كما يُوجَدُ من الحيوانات الزائدة الأعضاء، حين تَجِدُ الطّبيعةُ الموكّلة بحفظ الأنواع على ما هي عليه مادّةً زائدة، فتُهَيِّئُ منها صورةً و لا تُهمِلُها، و الحيوانات الناقصة الأعضاء، حين لا تَجِدُ الطبيعةُ مادّة تُتَمِّمُ منها[1] صورة ذلك الشّخص في نظام نوعه، فتُهَيِّئُ له هَيْئَة لا يَضُرُّه معها النُّقصان؛ و تُرَوِّحُ النَّفْسَ عليه[2]، على حَسَب الطاقة.

§ 14 مثال ذلك، ما ذَكَرَه ثابِتُ بن سِنانِ بن ثابِتِ بن قُرَّة في كتابه في *التواريخ* أنّه: رأى عند شير مَرْدي[3] <138>، فُرّوجاً هِنديّاً قد خَرَجَ من البَيْضة، و هو تامّ كامل الخلقة، و له في رأسه منقاران، و ثلاث أعين. و ما ذَكَرَ أنّه: حُمِلَ الى توزونَ <139> أيّامَ إمارَته، جَذَعٌ مَيِّتٌ وجهُه مُدَوَّرٌ كوجه الانسان، و فَكّاه كفَكّيه، و أسنانه كأسنانه، و عين واحدة، و شبه الذّنب في جبهته. و ما ذَكَرَ أنّه: وُلِدَ بناحية المُخَرِّم من بَغْداد، مولودٌ و مات لوقته، و حُمِلَ الى عِزِّ الدَّوْلَةِ بَخْتِيارَ في حياة أبيه مُعِزِّ الدَّوْلَةِ <140> حتّى رآه، فكان بدناً واحداً كاملاً لا نَقص فيه، و لا زيادة، إلّا أنّه كان عليه رَقَبَتان[4] بارزتان، عليهما رأسان كاملان بتخطيط تامّ، و أعين و آذان و مَنْخِرَيْنِ وَفَمين، و كان بين الفَخِذَيْنِ فَرْجٌ كفَرْجِ الأُنثى، قد ظَهَرَ من داخله إحْليل ظاهر. و ما ذَكَرَ انّ بعض بَطارِقة الأَرْمِيَة[5]، أنفذ الى ناصِرِ الدَّوْلَةِ <141> في شتوة سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة، رجلين

۱. عس: فيها.　۲. عس: عليها.　۳. داد / طز: سَرّ من رأى.
۴. داد / طز: كَتِفان.　۵. داد / طز: الروم.

مُلتَصِقَيْن بالمِعْدَةِ، و كانا من الأَرمِيِّين، و سِنُّها خمس و عشرون سنة، و ذَكَرَ اسمَيهما مُلتَحِيَيْن، و معهما ابوهما، فكانا مُتقابلين؛ إلّا أنّ الجلد الذى هو مشترك بينهما و واصلٌ أحدهما بالآخر، كان طويلاً، يُمكِنُ معه أن يَمْتَدّ، حتّى يقِفَ أحدهما عن مَشْيِ الآخر؛ و وَصَفُوا أنّ لكلّ واحد منهما آلات تامّة على حِدَةٍ؛ و أنّ أوقات الأكل و الشُّرب و البراز لهما تَختَلِفُ، و أنّهما يركبان دابّة واحدة، مُتجاوِرَيْن بالتّرادف متواجهين؛ و أنّ أحدهما يَميل الى النساء، و الآخر الى الغِلمان.

15 § و لا يُشَكُّ فى أنّ القُوّة الطّبيعيّة، بما أُلهِمَت و وُكِّلَتْ به، إذا صادَفَت مادّةً، لم تُعَطِّلها؛ و إذا أفرَطَتْ تلك المادّة، و كَثُرَتْ، كهٰذَيْن الأَرمِيَّيْن؛ و ربّما كانت بالتّداخل، كالّذى تَقَدَّمها الإخبار عنه. و كذٰلك يُوجَد أنواع التّثنية فى سائر الحيوان، على هذه الصِّفة و بصفة أُخرى، كالذى يُحْكَى عن سَمَكِ البحر، أنّه يُوجَدُ منها أنواع متضاعفة، اعنى أنْ تُشَقَّ، فيُوجَدُ مثلها داخلها؛ و ربّما كان التضعيف عدّة مرّات، و يُوجَدُ جميعها فى النّبات، كالثّمار المُشَآة بالالتصاق، و المُشَآة اللُّبوب التى يَحُوزُها وعاء واحد؛ و المُشَآة بالتضعيف و التّداخل، كالأُتْرُجّ الموجود فى جوفه أُترجّ شبيه به؛ و ربّما لم تَتِمّ لها التّثنية و الإتمام، فزادتْ فى الأعضاء، إمّا لائقة بأمكنتها كالأصابع الزائدة، فإنّها مع زيادتها على العادة و الكفاية، موجودة فى الموضع الأخَصّ بها؛ و إمّا غير لائقة بأمكنتها، و حينئذ يَستَحِقُّ ذٰلك أنْ يُسَمّى غَلَطَ الطّبيعة، كالبقرة التى كانت بجُرْجانَ، أيّام الصاحب <142> و تَغلُبِ آل بُوَيْهِ عليها، و لقد شاهدها الصغير و الكبير بها؛ فأخبرونى أنّه كان موضع سنامها عند رقبتها يد، كإحْدَى يديها، تامّة بعضدها و مفاصلها و ظِلفها، تُحَرِّكُها بإرادةٍ حركةَ قبضٍ و بسط؛ و إنّما استَحَقّ أنْ يُنسَبَ الى الغلط، لعدم وجود المنفعة فيه، و كونه فى ضدّ موضعه و خلاف جهته. فكلّ هذه الأقسام، و ما يُشبِهُها، ممّا لها كتبٌ مخصوصة من كتبى، غير مقبولة عند مَنْ لم يُشاهدها، إذْ لم يَجِدْ فيها شرائط صِحّةِ الخبر.

16 § و أمر الأعمار، قد شُوهِدَ جارياً مجرى النّسب، كاختصاص جِمْيَرَ و أمثالهم به؛ و يَتَّفِقُ ايضاً بمواضع دون غيرها، كفَرْغانةَ و اليَمامةِ، فإنّه يُوجَدُ فيهما، على ما حكاه المحصّلون من طول الأعمار، ما لا يوجد فى غيرهما من البلدان؛ كذٰلك فى العرب و الهند، يُزْيَى عليهم. فهذا ابومَعْشَرٍ البَلْخِىُّ، قد حَكَى عنه ابو سَعيدٍ شاذانُ <143> فى كتاب مَا اكْتَفَى به الأَبرار، بأنّه أُنفِذَ اليه مَوْلِدُ لابْنِ مَلِكِ سرنديب، و كان طالعه الجَوزآء، و زحل فى السّرطان، و الشمس فى الجَدْي؛ فحَكَمَ

ف ٨٢/ظ ٧

ابومعشر بأنْ يَعِيشَ دَوْرَ زُحَلَ الأَوْسَطَ. قال: فقُلْتُ له ـ سبحان الله ـ كَدْخُداه راجع فى بُحْران الرُّجوع فى بيت ساقط من الأوْتاد <144> لا يُعطيه إلّا دوره الأصغَر، و يُحتاجُ أنْ تُنْقَصَ منه للرُّجوع الخمسين؛ فقال لى: هؤلاء أهْلُ إقليم قد تَقَدَّمَ لهم الحكم بطول الأعمار، فكثيراً ما يَعِيشُ منه الإنسان، عيش الهرم، و صاحبهم زُحَلُ. و بَلَغنى أنّ الانسان إذا ماتَ فيهم، قبل أنْ يَبْلُغَ دَوْرَ زُحَلَ الأَوْسَطَ، تَعَجَّبُوا من سرعة موته. فإذا اسْتَوْلَى على الكَدْخُدائيّة زُحَلُ، فى إقليم هو له، لم يَنْقُصْ من دَوْرِه الأكبر و الأوسط، كثير نقصان، إلّا أنْ يكون ساقطاً. قلتُ: فهو ساقط. قال: هو ساقط من شكل النَّظَر، و ليس بساقط من التَّدبير؛ و أسرار الثانى كثيرة. و كذلك هو فى بئر تحت الأرض. وللتَّخبير[1] فى هذه الحالة أمْر عجيب؛ فأقِرُّوا فى هذا الموضع بطول أعمار اهل إقليم دون اقليم.

17 § و حَكَى فى موضع آخر عنه، أنّه كان حاضراً عنده، و قد سَأَلَه ابو عِصْمَةَ <145> صاحب الصَفّار عن شىء، كان يَخافُه فى دلائل مولده؛ فقال ابو مَعْشَر: تَدْرِى على كم سنة مات والدُك؟ قال: نعم. قال: فهل بَلَغْتَ ذلك السِّنّ؟ قال: قد جاوزتُه. قال: فتدرى على كم سنة ماتَتْ أُمُّك؟ قال: نعم، قد جاوزتُه. قال: فتدرى كم عاش جدُّك، أبو أبيك؟ قال: نعم، و لم أَبْلُغْه بعد. قال: فانظُر، هل تُوافِقُ هذه المخافَةُ[2] التى دَلَّ عليها مولدُك عمرَ جَدِّك؟ قال: بلى، هو موافق له. قال: فحَقَّ لك أنْ تَخافَ. ثمّ قال ابو معشر: الطَّبع أغْلَبُ، فكلّ مَنْحَسَة يوافِقُ الانسانَ بلوغُها، على مقدار عمر أبيه او أُمّه او جَدّه ـ أبى أبيه ـ فإنّه لا يُجاوزها إلّا بشهادات قويّة؛ و ذلك ظاهر فى الغُرُوس و الزُّرُوع، فإنّ منها أنواعاً معروفة بالبقاء، و أنواعا تسْرعُ الآفاتُ اليها، و تَقْصرُ مدّةُ بقائها. فأقِرَّ فى هذا الموضع ايضاً بأنّها مجرى النَّسَب؛ فإذَنْ ما تَعَلَّقُوا به، من قول أصحاب النّجوم باطل، لِأَنَّ ذلك عندهم غير ممتنع، بل هو واجب، كما قدّمنا.

18 § و إذا كان إنكارهم، كلّ ما لم يَتَّفِقْ فى زمانهم او مكانهم، حتى يُشاهِدُوه؛ و لم يكن يَسْتَحِيلُ فى العقول[3] كثير إنكارهم، و لم يُقِرُّوا بشىء غاب عنهم؛ فإنّ الحوادث العظام، غير مُتَّفِقَة فى كلّ وقت، و إذا اتَّفقتْ فى قرن لم تَتَّصِلْ بمَنْ بعدهم، عند مُضِىّ الدُّهور و مُرور الأحقاب، إلّا بالأخبار و تواترها؛ بل لَوْ دَقَّقُوا هذا من فِعْلهم، لكانوا هم السُّوفِسْطائِيَّةَ المَحْضَةَ، و للَزِمَهم أنْ لا يُصَدِّقُوا الناس، فى كون بُلدان فى الارض غير ما هم فيه، و أمثال ذلك من الفضائح.

---

١. داد / طز: للتخبير. ٢. داد / طز: المخالفة. ٣. ص / توپ: العقل.

§ 19 و لو عَمِمْتَه فيما يحكُونه، وجدتهم مُعتَزين الى أقاويل الهِنْدِ، و مُعَوِّلين على مَخارِيق يُضيفُونها اليهم، ومُحتَجِّين دائما بوجود صنم عندهم منحوتٍ من حجارة، قد اجتمع فى عُنقه أطواق كثيرة حديديّة؛ و هى تواريخ عشرات ألوف الهند؛ و أنّها إذا عُدَّتْ، بَلَغَتْ مدّة من السنين عظيمة. فإذا حَدَّثْتَهم بأنّهم ـ اعنى الهند ـ يزْعُمُون أنّ مَلِكَ جمالابدهو [1] <146> ـ و هى المدينة التى يُجْلَبُ منها الإهليلج و الأملج و البليلج ـ عاش مائتين و خمسين سنة، يَرْكَبُ و يَتَصَيَّدُ و يَنْكِحُ و يَجْرِى مجرى الشُّبّان، و كان ذلك بالعلاج، أنكروه؛ و قالوا: أنّ الهند ظاهرُو الكذب غير محصّلين، لانتسابهم الى الوحى فى علومهم، فلا يُوثَق [2] بقولهم؛ و أخَذُوا يَذْكُرون ركاكة ما يَذْهَبُون اليه، فى باب الدِّين و المِلَّة و الثّواب و العقاب، و ما يعلمونه من تعذيب الأبدان بصنوف العذاب. و ما عَنَى الله ـ تعالى ـ إلّا هذه الفرقة بقوله: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ﴾ [3]، و بقوله: ﴿و إِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هٰذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ﴾ [4]؛ يُقِرُّون بما يُوافقهم، و إن أخْفَقَ، و يَفِرُّون ممّا يُخالِفُ عقدَهم، و إن تَحَقَّقَ [5].

§ 20 و قد وَقَفْتُ لأبى عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنِ بن ابراهيمَ الطَّبَرِىِّ النّائِلِىِّ <147>، على مقالة فى كَمِّيَّةِ العُمْرِ الطَّبيعِىِّ، ذَكَرَ أنّ غايته مائة و اربعون سنة شمسيّة، لا يُمْكِنُ الزِّيادة عليها؛ و مطلق القول بلا يُمْكِنُ مطالب بحجّة، تُضْطَرُّ اليها النّفس، و تَطْمَئِنُّ بها؛ و لم يُقِمْ هو على ذلك برهاناً، سِوَى أنّه قَدَّمَ، فقال: أنّ للإنسان ثلاث كمالات، أحدها بلوغه، و هو وقت إمكان حدوثه مثله [6]، و هو رأس السابوع الثانى. و الكمال الثانى، حين تَتِمُّ له النفس الفكريّة، و يَخْرُجُ عقله من القوّة الى الفعل، و هو رأس السابوع السادس. و الكمال الثالث، حين يَصْلُحُ لِأَنْ يَسُوسَ نَفْسَه، إنْ تَوَحَّدَ. و خاصّته إنْ تَأَهَّلَ. أو عامّته إنْ تَمَلَّكَ. قال [7]: و مجموع هذه الكمالات، مائة و اربعون. و لا يُدْرَى بأىِّ نسبة استخرج أبُو عَبْدِ اللهِ هذه الأعداد؟ فانّه لا تَناسُبَ بينها و لا بين تفاضلها ظاهراً، بل لو سَلَّمْنا له أنّ عدد كمالاته ثلاثة، ثمّ عَدَّدْنا منها ما عَدَّدَ، و قُلنا فى آخر الأمر، إنْ لم نَخَفِ المُطالبة بالبرهان، أنّها مائة سنة او الفٌ او مثله، لم يَكُنْ بيننا و بينه فرق، على أنّا نَجِدُ بلوغ الإنسان فى

---

۱. داد / طز: جمالابدهر، رس: <146>.
۲. عس / توپ: لا يثق.
۳. قرآن، ۱۰ / ۳۹.
۴. قرآن، ۴۶ / ۱۰.
۵. داد / طز: متحقق.
۶. عس / توپ: حدوث مثله منه.
۷. داد / طز: +

دهرنا، الى الأحوال التى جَعَلَها عَلَماً للكمالات، فى غير ما ذَكَرَه من السَّوابيع و الأوقات؛ و الله أعْلَمُ بمَعْزاه.

§ 21 و أمّا عِظَمُ الأجسام، فإنْ لم يَكُنْ واجباً لِعَدَمِه الآن فى المشاهدة، و لبُعْدِ العهد بالزّمان المَحْكِيِّ ذلك عن قربه، فليس بممتنع لذلك، و هُوَذا التّوراة تنطق بمثله فى أبدان الجبارين، لم يُتْرَكْ بعد مشاهدة بنى إسرائيل إيّاهم؛ فلْيَطْعَنْ فيها طاعن، بل لو[1] كانت تُتْلَى عليهم و يَتْلونَها، ثُمَّ لم يكونوا يُكَذِّبون التّالين لها؛ و لو كان الجبّارون على خلاف ما ذُكِرَ، لكَذَّبُوا تالِيَ التوراة إنْ نَطَقَ بخلاف المشاهدة؛ و لولا أنَّ زِرَقاً من الناس كانوا عظام الأجسام، قد زادهم الله بسطة فيها، لَما بَقِيَ ذكرهم فى ألْسُنِ الناس بالتّواتُرِ، و لَما شَبَّهُوا بها كلَّ مَنْ فاقَ جِنسهم المعهود فى الكبر. و ذلك كقوم عاد، فقد جرى التشبيه بهم؛ و أيْنَ لى بتصديقهم إيّاى فى أمر عادٍ، فإنّهم يُنْكرون ما هو أقربُ عهداً، و أظْهَرُ حالاً؛ و يَحْتَجُّون بما لا يُساوِى أضْعَفَ الحُجَجِ، يُحْتَجُّ به عليهم؛ و يَهْرَبُون من قبول الحُجَجِ الدّوامِغِ، كأنّهم حُمُرٌ مستنفرة، فَرَّتْ من قَسْوَرة؛ و ما ذا عساهم؟ يقولون فى آثار الناس بالعظام الموجودة الآن، من البيوت المحفورة فى صمّ الصُّخور فى جبال مَدْيَنَ، و القبور المنحوتة فيها، و العظام المدفونة فى أجوافها، كعظام الإبل كِبَراً او أعظم، و النَّتْنِ الذى لا يُمْكِن معه[2] الدُّخول فيها، إلّا بعد إطباق[3] المَنْخِرَيْن بشىء. و إجماع أهل تلك المواضع، أنّهم أصحاب «الظُّلَّة»[4]؛ و إذا سَمِعُوا بـ«يَوْمِ الظُّلَّةِ»[5] <148>، يَضْحَكُون هُزْءاً، و يَلْوُونَ أشداقهم أنَفَةً، و يَشْمَخُون بأُنوفهم فرحاً بما ظَنُّوه، و اعتقاداً من أنفسهم الفضل، و الخروجَ عن جملة العوامّ؛ و الله حسيبهم، و لنا أعمالنا، و لهم اعمالُهم.

§ 22 و قد أصَبْتُ فى بعض الكتب <149> جداول، تشتمل على مُدَدِ ملوك أثُورَ، و هم أهل المَوْصِلِ، و مُدَدِ مُلوكِ القِبْطِ الذين كانوا بمِصْرَ، و الملوك البطالسة المُسَمَّيْنَ بطلميوس، إذْ كان الإسْكَنْدَرُ أوْصَى عند وفاته، أنْ يُلَقَّبَ كلّ قائم فى اليونانيّين بعده بهذا اللَّقَبِ، تهويلاً للأعداء. إذ ترجمته الحربىُّ؛ و وَجَدْتُ معها تواريخ ملوك الروم بعدهم، و كانت السُّنون فيها من مَوْلِدِ إبْراهِيمَ الى الإسْكندرِ، ألْفَيْنِ و سِتّاً و تسعين، و هى أكْثَرُ ممّا ذَكَرَه اليهود و النصارى و أصحاب القرانات. فنَقَلْتُ تلك الجداول بعينها الى هذا الموضع، و لم يُساعِدِ الزمان على تصحيح أسماء الملوك بالسّماع؛

---

۱. داد / طز: +. ۲. طز: +. ۳. داد / طز: طين.
۴. طز: ظلمة. ۵. قرآن، ۲۶ / ۱۸۹ <148>.

فَلْيُبالِغْ فى تصحيحها و إصلاحها مَنْ عَسَى وَقَفَ عليها، طالباً ما طَلَبْتُه من تسهيل الأمر على المرتاد، و إزالة مؤونة الطَّلَبِ عنه. و لا يَتْسُخَنَّها و ما فى سائر الجداول، إلّا مَنْ له معرفة بحروف الجُمَّل، و عناية صادقة بتصحيحها؛ فإنّها تُفْسَدُ بنقل الوُرّاقين إذا تداوَلُوها، و لا يُمْكِنُ إصلاحُها إلّا فى سنين كثيرة؛ و هذه هى الجداول المنقولة.

§ 23 .....تَسْمِيَةُ مُلوكِ أثُورَ <149> و هُم اهل المَوْصِلِ، و عددهم سبعة و ثلاثون؛ و مُدَّتهم الفٌ و ثلاثمائة و خمسُ سنين.		ما مَلَكَ كلّ واحد منهم	جُمْلَةُ السنين
١.	بالوس [Bêlos]	سب	٦٢
٢.	نينوس [Ninos]، الذى بنى بالموصل نينوىٰ و وُلِدَ ابراهيمُ فى سنة [نج] من مُلْكه بـ«كرها» ديار[1] <150>.	نب	١١٤
٣.	اشمرم [Semiramis]، امرأته <151> بانية سامَرّا العتيقة الّتى بالجانب الغربىّ مِن سُرَّ مَنْ رَأى.	مب	١٥٦
۴.	يامبس[2] [Jamês] بن نينوس، الذى ابتُلِىَ ابراهيم به، فهَرَبَ منه فى [سنة كج] مِن ملكه الى ارض فِلَسْطِينَ.	لح	١٩٤
۵.	اريبوس [Areios]، «فى ايّامه وُلِدَ اسحاق و اسماعيل...»[3].	ل	٢٢٤
۶.	اريلوس[4] [Aralios].	م	٢٦٤
٧.	اخشيرش[5] [Xerxes].	ل	٢٩٤
٨.	ارماميثرس[6] [Armamithrês]، «فى ايامه مكث يعقوب بارض	لح	٣٣٢

٥ ٨ ٧

١. «كرها ديار» از داد / طز ساقط است. گويا مراد «كلخو / كالخو» (پايتخت آشور) يا «خرانو / حرّان» (كرخ) مشهور باشد. رش: <150>.
٢. داد / طز: زامبس. قا: رامبس.
٣. افزودهٔ *الفانون* (١ / ١٥٢).
۴. عس / توپ: ارسنوس.
۵. قا: كسركسيس / اكسركسير.
۶. عس / توپ: امالنوس. قا: ارماموتورس.

	اللور...»[1].	
۹	بلاخوس [Bêlôchos][2]	له
۱۰	بلارس [Balaios][3]	نب
۱۱	الطاذوس[4] [Alladas]	لب
۱۲	مامولوس[5] [Mamylos]	ل
۱۳	منخالوس[6] [Munchaleus]	ل
۱۴	اسفاروس [Sphairos]. «فی ایامه تزعزع موسی و اخوه هارون ...»[7].	ك
۱۵	ماموتوس[8] [Mamythos]	ل
۱۶	اسفارثوس[9] [Sparethus]	م
۱۷	اسقطیدوس[10] [Askatades]	م
۱۸	امونطوس [Amyntês]	مه
۱۹	بلاخوس [Bêlochos][11].	که
۲۰	بالاتارس[12] [Balatorês].	ل
۲۱	لنفریذس[13] [Lampridês].	لب

ودة *القانون*. ۲. قا: «دولوکوس» (فی ایّامه دخل بنو اسرائیل الی ارض مصر).

«مالوس»: (فی ایامه بنیت منفس بمصر). ۴. قا: الطیاوس.

ز: ماموتوس (بدل از ۱۵.). قا: «مامنکوس»(فی ایامه استقبل بنو اسرائیل بمصر).

پ: ملخالوس. قا: «مارکلوس» (فی ایامه بنت منریس... بموسی و ربته...).

ودة *القانون*.

ز: مامولوس(بدل از ۱۲.). قا: «مامویوس»(فی ایامه صوّر اسقدس ارقام الکتابات...).

: «اسفرثوش» (فی ایامه خرج بنو اسرائیل من مصر...).

س / توپ: اسفرلیدوس. قا: «اسقطاروس» (فی ایامه خرج العبرانیون من التیه...).

نا: «یدکوس» (فی ایامه بُنیت مدینة حلب).

س / داه / توپ: ملالامتارس. قا: بلقورس. ۱۳. قا: منفیرمدوس.

٢٢.	سوسيرس[١] [Sôsarês].	ك	٧٩٣
٢٣.	لمفاروس [Lampares][٢].	ل	٨٢٣
٢٤.	فنواس[٣] [Panyas].	مه	٨٦٨
٢٥.	سوسرموس[٤] [Sôsarmos].	يط	٨٨٧
٢٦.	ميثريوس [Mithraios]، «في ايّامه دبّر سمسون الجبار بني اسرائيل»[٥].	لز	٩٢٤
٢٧.	طوطيانس[٦] [Tautanês] في ايّامه سُبِيَت مدينة ايليوس، و كان اليونانيّون يُحارِبونها[٧].	لا	٩٥٥
٢٨.	طوطيوس[٨] [Teutaios].	م	٩٩٥
٢٩.	ثنيوس[٩] [Thinaios].	ل	١٠٢٥
٣٠.	دروقلوس[١٠] [Derkylos].	م	١٠٦٥
٣١.	اوفيلاس [Eupales]، في ايّامه تَمَلَّكَ داوود على اسرائيل.	لح	١١٠٣
٣٢.	لواساثنوس[١١] [Laosthenês] و في ايّامه تَقَسَّمَ بنو اسرائيلَ باثنَيْن[١٢].	م	١١٤٣
٣٣.	فريطيذاس[١٣] [Piritiades].	ل	١١٧٣
٣٤.	افراطوس[١٤] [Ophratatios].	ك	١١٩٣
٣٥.	افراطاناوس[١٥] [Ophratanês]، بعد مب سنة، قسز يوماً من	ن	١٢٤٣

١. قا: سوسير بموس.
٢. قا: «لمقدوس» (في ايامه كانت دحور النبيه مدبرة بين اسرائيل...).
٣. داد / طز: فنياس، قا: فاناوس.
٤. قا: سسر بموس، تز: Sosmos.
٥. افزودهٔ *الفانون*.
٦. قا: «طوبحالسير / طوطالس» (في ايامه فتحت ايليون، و هو اطرابلس بعد حصارها عشر سنين بسبب استيلاء اسكندر فيروس امرأة بعض الملوك).
٧. جمله را داد / طز افزوده دارد.
٨. قا: طوطالسيرا.
٩. داد / طز: ثلينوس (كذا)، قا: نينوس.
١٠. قا: قرقيلاوس.
١١. قا: ارسثاليوس.
١٢. جمله را داد / طز افزوده دارد.
١٣. عس / توپ: دريليناس، قا: فريديطوس.
١٤. قا: افريطاوس.
١٥. قا: اوفرايطيوس.

	ملكه، وُلِدَ اميروس الشاعر، المتقدّم عند اليونانيّين، كامرئِ القَيْسِ عند العرب.		
۳۶	اقراغاناس[۱] [Akraganês].	مب	۱۲۸۵
۳۷	ثونو قلنقريراس[۲] (كذا) [Thônoskonkoleros] و باليونانية سمّاه «ثاقريوس»[۳].	ك	۱۳۰۵
۳۸[۴]	ارباق[۵] [Arbak]، المستولى على العراق.	عب	۱۳۷۷

ط/۲۸۷ ۷

24 § حكى أهل المغرب، عن هذا المَلِكِ الأخير [ای: ۳۷] أنَّ يُونُسَ، بُعِثَ فى زمانه الى نينوىٰ؛ و أنَّ رجلاً من العجم، يُسَمّى بالعبرانية أَرباق، و بالفارسية دهاك، و بالعربية ضحّاكاً، خَرَجَ على هذا الملك، و حاربه و هَزَمَه و قتله، و استولى على المملكة، الى أن قام بالمُلْك الكيانيّون، و هم ملوك بابِل المعروفون عند اهل المغرب بالكلدانيّين، و كان مُلْكُه اثنتين و سبعين سنة. و ليس الكلدانيون بالكيانيّين[۶]. بل عُمّالُهم ببابل؛ فإنّهم كانوا يَنزِلُون بَلْخَ. و لمّا وَرَدُوا العِراقَ، جَرَى اهل المغرب فى تسميتهم بالكلدانيّين، على ما كانوا يَجْرُون عليه قبل فى عُمّالهم. و حَكَى بعض اهل الأخبار، أنّ نمرودَ بن كوش بن حام بن نوح، مَلَكَ بعد ثلاث و عشرين سنة، من لدن تَبَلْبُلِ الألسُنِ ببابل؛ و هى أوّلُ مملكة قامت فى الارض. و تبلبلُ الألسُنِ ببابل كان موافقاً لمولد ارغو[۷] <152> و ذَكَرَ ملوكاً قاموا بعده، الى أنْ بَلَغَ الأمْرُ الى ملوك أثُورَ، الذين نَطَقَ الجدول المتقدّم بِمُدَدِهم. و هذا جدول مُلْكِ الملوك الذين ذُكِروا:

۱. عس / توپ: «فراغاماس». قا: «فرامبوس / فراقبرس».

۲. قا: «سرديقوس» (لما انهزم من اهل الجبل، و رئيسهم ترمق، طرح نفسه فى النار، حتى احترق بطلب المملكة).

۳. جمله را داد / طز ندارد.　　۴. این سطر از القانون (۱ / ۱۵۴) افزوده شد.

۵. قا: «اوبال» (قيل انّه الضحّاك، و انّه قاتل «سرديفلوس» [كذا] و قَتَلَهُ؛ بل أحرَق هو نفسه).

۶. هن: «الكيانيون بالكلدانيين». ضبط از طز (حسب «زاخاو»).

۷. عس: ارعو. طز: «ارغو» (كه همين درست است) ولى تز: «Rو»(ارعو) كه هم بايد به تعليق: <152> رجوع شود. طئ أن ما ابن «ارغو» نخستين شاه بابلى را با «سارغون»، كُندى (۲۳۷۶ ـ ۲۳۱۶ ق.م) ايتيمائى كرده‌ايم «ويراستار».

§ 25 ..... ملوك بابِلَ <153>.

	أسمائهم ✧	مدد ملكهم	جملة السنين
أ	ـ نمرود [Ninurta] ابن كوش [Kassu] <154>[1].	سط	٦٩
ب	ـ قمسروس[2] [Kamsirus] <155>.	فه	١٥٤
ج	ـ صاميرس[3] [Sumer] <151 , 156>[4].	عب	٢٢٦
د	ـ ارفخشاط [Arphaxsadh] <157>[5].	ى	٢٣٦
	✧ و بَقِيَ بابِلُ بلا مَلِكٍ الى أنْ مَلَكَ الاثوريّون.	ه	٢٤١

و قد وَجَدْنا لاهل بابِلَ ايضاً، تواريخ ملوكهم من لدن بُخْتَنَصَّرَ الأوّلِ[1]، الى وقت تحويل التأريخ عنهم بهَمَاتِ الإسكندرِ البَنّاء، نحو الملوك البطالسة؛ فأثبتناها مُصَحَّحَةَ المَدَدِ، و إنْ كان أسماء الملوك غير مصحّحة سماعاً، بل هو منقول على هيآت الحروف؛ و هذا هو الجدول المتضمّن لهذا:

§ 26 ..... أسماءُ ملوكِ الكَلْدانِيّين <158>

		ما مَلَكَ كلُّ واحد منهم	جملة السنين
١.	بُخْتَنَصَّرُ الأوّل [Bukhtanassar, Primus]، و منه مبدأ التأريخ في *المجسطي*.	يد	١٤

١. نمرود (Nimrud) همان نامخدای آشوری «Ninurta» (و) کوش (Kushan) ـ نامنشاء میانرودانی ـ همان اسم قوم «Kassite» باستان است. رش: <154>.

٢. عس / توپ: قمبورس، داد / طز: قمنورس. ضبط از *الفانون*(١/١٥١) که ظاهراً وجهی از «کمسر» (= کوهسار) و مراد قوم «عیلام» باستان باشد. رش: <155>.

٣. قا: «صمیروس» (فی ایّامه أحدثت المکاییل و الأوزان و صناعة التصویر حتی عُبدت الاصنام).

٤. «سومر» همان اسم قوم معروف بابل باستان که با نامخدای مشهور «سمیرام» («شوملیا» کاسی خدای کوهستان) <151> همانستی دارد. رش: <156>.

٥. «ارفخشد» (تکوین، ١٠ / ٢٢ و ٢٤، ١١ / ١٠ ـ ١٣؛ تواریخ اول، ١ / ١٧ و ١٨ و ٢٤) مبدأ سلالهٔ کلدانیان (قاموس، ٣٩) <157>.

1. Nebuchadnezzar I (1124 - 1103 B.C.).

٢.	نبوخذناصر[1] / ندیوث [Nebucadnezar / Nadios].	ب
٣.	کِنزیروس[2] [Chinzêros].	ه
٤.	ایلولیو[3] [Ilulaios].	ه
٥.	مردوقنفذ[4] [Mardokempad].	یب
٦.	اریقینو [Arecanus].	ه
٧.	افسیلطیوس[5] [Abasileitos].	ب
٨.	بیل بیس[6] [Bilibes].	ج
٩.	اوفراندیو[7] [Aparanadios].	و
١٠.	اریغبل[8] [Erigebalos].	ا
١١.	مسیسیموردقس[9] [Mesesimordakos].	د
١٢.	افسیلطیوس[10] الثانی [Abasileitos . Deutepos].	ح
١٣.	اسریدینو[11] [Asaridinos].	یج
١٤.	سسدرکین [Saosduchinos].	ك
١٥.	نابوفلسرو و قینلدن[12] [Nabopolassaros & Kiniladanos].	کب
١٦.	نبوخذناصر [Nebucadnezar].	کا
١٧.	بُخْتَنَصَّرُ / بوخذناصر[13] [Bukhtanassar] و هو ابنُ «ویو» بن «جودرز» شدّد[14] [علی] الیهود بأمر «گشتاسف» <43>.	ج

١. طز: ـ.
٢. عس / توپ: کنزیقون، طز: حزیقون(حزیروقور).
٣. عس / توپ / طز: ایلوعیو.
٤. عس / توپ: مردوقیف.
٥. طز: بسابطیس.
٦. عس / توپ: بیوس.
٧. عس / توپ: أوفراندیرا.
٨. عس: ارقبل، توپ: اریشبل.
٩. عس / توپ: میسایمون دقس، طز: مسلیموردقش.
١٠. طز: ابسباطیس.
١١. عس / توپ: اردیوینو، طز: اردیدینو.
١٢. عس / توپ: فیلدن، طز: فلسرور فیلدن.
١٣. طز: + «فتح بیت المقدس». قال: «و هو بختنصر الثانی[؟]، مخرّب بیت المقدس، قصدها، و صالح بأهلها، فاستعصوا علیه، فقصدهم ثانیة، و فتحها و خرّبها (١/١٥٥) <30>.

Nebuchadnezzar II (605 - 562 B.C.) <43>.

١٤. توپ: هدّد.

۱۸.	نرجيلايصر[۱] [Neriglissar (559 - 556 B.C.)].	ب	۱۸۸
۱۹.	بلطشاصر [Belteshassar (560 - B.C.)][۲].	د	۱۹۲
۲۰.	داريوس المادي[۳] [Darius the Median] <159>.	یز	۲۰۹
۲۱.	كورش [Cyrus][۴]، باني بيتِ المقدس[۴].	ط	۲۱۸
۲۲.	قومبسوس[۵] [Cambyses].	ح	۲۲۶
۲۳.	داريوس الاول[۶] [Darius . the First].	لو	۲۶۲
۲۴.	اخشيرش [Xerxes][۷].	كا	۲۸۳
۲۵.	ارطخششت الاول [Artaxerxes Primus][۸].	ج	۳۲۶
۲۶.	داريوس الثاني[۹] [Darius. the Second].	يط	۳۴۵
۲۷.	ارطخششت الثاني [Artaxerxes Secundus][۱۰].	مو	۳۹۱
۲۸.	أخوس[۱۱] (اردشير الثالث)[۱۲] [Artaxerxes III Ochus][۱۳].	كا	۴۱۲

۱. عس / توپ: برجيلايصر. طز: برخلانغر(؟) قا: اولمردوخ(؟).

۲. قا: «بلطشاصر» (شرب الخمر في أواني الهيكل و طغى بقتل مراساته).

۳. طز: + «الاول». قا: + «ضرب الجزية على اليهود، و أطلقهم: فلم تمكّنوا من بناء البيت، لعداوة الامم إياهم» (۱۵۵/۱۱). داريوش مادی را با سومن پادشاه بزرگ ماد «هوخشتر» / «Cyaxares» (۶۲۴ ـ ۵۸۵ ق. م) فاتح «نينوا» اينهمانی كرده‌اند. رش: <159>.

1. Cyrus the Great (559 - 529 B.C.).

۴. قا: + «ألقى دانيال في جُبّ السباع، لكسره صنم «بيل»، و هو المشتري؛ فاعتزاله و لم يضربه».

۵. قا: + «استولى على مصر، بحمس من مايكه».

۶. «الاول» افزودهٔ ماست. قا: «داريوش بن وستاسف» (أذن لليهود في بناء البيت، و اعتنى بهم محباً صاحب شرايه).

۷. التانون: «اكسركس، و هو اخشرش بن داريوش، كيس مصر لعصيانهم اربع سنين، في ايام ابيه و ايامه، و استعبدهم» (۱۵۶/۱۱).

۸. قا: + «ارطخشست ارتوخ، و هو اردشير طويل اليدين» (الثلاث من مايكه. وُلد سقراط. و سُمّ اواخر ايامه).

۹. «الثاني» افزودهٔ ماست. قا: «داريوش بوتوس» (في الخامسة عشر لمايكه، استعصى مصر، و زال عن اهله أيدي الفرس اصلا).

۱۰. قا: «ارطخشست ذو التدابير» (كان «فردُخي» و «استر» في ايامه، و قُتل «هامان» بسبب اليهود).

۱۱. عس / توپ: اموس. ۱۲. افزودهٔ بيرونی (ص ۱۱۱)

۱۳. قا: «ارطخشست اكوس، ابن الاسود» (في ايامه وُلد الاسكندر...).

۲۹.	فیروز[1] (ارسیس بن اُخوس)[1] |[?<Nikátorus>?Arses,][2].	ب	٤١٤
۳۰.	داریوس بن ارسمس[4] |[IICodomannus(S.Aršam)Darius][5].	و	٤٢٠
ـــ	الاسکندروس بن میقدون البنّاء[1]؛		ح	٤٢٨

ثمّ انتقلَ التاریخ الی فیلقوس.

§ 27 .....تَسمیةُ ملوكِ القِبْطِ <160>، الذین کانوا بِمِصْرَ، و عددهم اربعة و ثلاثون، سِوی الفُرس؛ و مدّتهم مع الفرس ثمانمائة و اربع و تسعون سنة.	ما مَلَك کلّ واحد منهم	جملة السنین
۱. دیوسفولیطا |[Diospolitae][2].	قمح	۱۷۸
۲. سمنادوس |[Smendis (1085 - 1054 B.C.)].	کو	۲۰٤
۳. سوساناس |[Susennés / Seusenenè (c.1580) - B.C.)].	قا	۳۰۵
٤. نفخراس |[Nepherchérès / Neferkarè (c.2280) - 2240 B.C.)].	د	۳۰۹
۵. اماناقوثاس |[Amenophthis (1009 - 1000 B.C.)][6].	ط	۳۱۸
۶. اسخوریس |[Osochôr/Ouserkar (2563 - B.C.)][7].	و	۳۲٤

۱. طز: فیرون، تب: فارون / فسرون / فارون؛ گمان می‌بریم که لقب یونانی او «Nikátor» (= فیروز) بوده باشد؟

۲. افزودهٔ بیرونی الآثار، ۱۱۱ / القانون، ۱۵۶.

۳. قا: + «الاربع من ملکه. غلب بطیانوس ملك مصر، و اختفی فی مدینة مامد و مامسکرا».

۴. عس / توپ: ارسخ، طز: ارسیخ، قا: ارس؛ پدر داریوش سوم هخامنشی (۳۳۶ ـ ۳۳۱ ق.م) Arsames بوده، که همان «آرشام» باشد.　　۵. قا: + «قتله الاسکندر...».

1. Alexander the Great (336 - 323 B.C.).

2. Diospolis Parva, the Capital of Twelfth Dynasty in Egypt (c.1991 - c.1786 B.C.).

۶. ولی مشهور Amenophis I(c.1557 - 1530 B.C.) مؤسّس سلسلهٔ هجدهم است.

۷. Ouserchérès مؤسس سلسلهٔ پنجم، نیز Ouserkarè (fl. 2453 - B.C.) از مؤسّسان سلسلهٔ ششم، هم چنین Ouserchérès (1700 - B.C.) از سلالهٔ چهاردهم، و Ouserchepermaré (1232 - 1200 B.C.) هم از سلالهٔ نوزدهم یاد شده‌اند.

٧.	فسيناخيس[1] |.[Psinachès / Piankhi (751 - 716 B.C.).]	ط
٨.	فسوسانس |.[Psusennès (1054 - , 984 - B.C.).]	له
٩.	سسوناخوسيس |.[Sesonchosis / Sheshonq (950-,847-,823-,767-B.C.).]	كا
١٠.	اساراثون |.[Osorthon / Osorkon (929 - , 870 - B.C.).]	يه
١١.	طاقالوثيس |.[Takelothis (893 - , 847 - , 784 - B.C.).]	يج
١٢.	فطافاسطس |.[Petubastis / Pedoubast (817 - 763 B.C.).]	كه
١٣.	اساراثون |.[Osorthon / Osorkon (757 - , 748 - B.C.).]	ط
١٤.	فساموس |.[Psammos / Psammetique I (663 - 609 B.C.).]	ى
١٥.	ارنانيراس[2] |.[Amonroud (748 - 730 B.C.)?]	مد
١٦.	ساباقون[3] الحَبَشيّ |.[Sabakon (Shabaka) Ethiops (716 - 701 B.C.).]	يب
١٧.	سبيخس الحَبَشيّ |.[Sebichos (Shabataka) Ethiops (701 - 690 B.C.).]	يب
١٨.	طراخوس الحَبَشيّ |.[Tarakos (Taharqa) Ethiops (690 - 664 B.C.).]	ك
١٩.	امراس الحَبَشيّ |.[Anlaeris (Napata & Meroe / Meroitique) Ethiops (650 - B.C.).]	يب
٢٠.	اسطافيناثس |.[Stephinathis / Sepenptah(Ramsès XI. c. 1070 - B.C.).]	ز
٢١.	ناخفاسوس |.[Nechepsos / Menkhé...? / Akhnaton? (1370-1352 B.C.).]	و
٢٢.	ناخو |.[Nechao / Nekao II Pharaoh (609 - 594 B.C.).]	ح

١. عس: سناخس.

٢. كذا في عس، لعل «امانيراس». طز: اوفانيراس (?Euphanias).

٣. عس / توب: ساباقور.

٢٣.	فساماطيقوس [Psammetichos II (594 - 588 B.C.)].	مد
٢٤.	نخثون[1] [Nechéo / Akhnamon? (Ramses VIII c. 1000 - B.C.)].	و
٢٥.	فساموثاس [Psammuthis / Psammetic III(525 B.C.)].	يز
٢٦.	وافرس [Vaphris / Apries (588 - 568 B.C.)].	كه
٢٧.	اماسيس [Amasis (568 - 525 B.C.)].	كب
٢٨.	اهل فارِسَ الى داريوس [The Persians till Darius I (522 - 486B.C.)]	فيد
٢٩.	امرطيوس [Amyrtaios (404 - 398 B.C.)].	و
٣٠.	نافرطاس[2] [Nepherités I (398 - 392 B.C.)].	و
٣١.	اوخوس [Achoris (392 - 380 B.C.)].	يب
٣٢.	فساموث و موثاطوس [Psammuthis & Muthatos? (380 - 378 B.C.)].	ب
٣٣.	ناقاطانباس [Nektanebos I (378 - 360 B.C.)].	يج
٣٤.	طوس [Téos (361 - 359 B.C.)].	ز
٣٥.	ناقاطانباس [Nektanebos II (359 - 341 B.C.)].	يح

28 § ثمّ انتقل التأريخ منهم، و من الكلدانيّين الى الاسكندر اليونانيّ؛ و نُردِفُه ج لبَطالِسَةِ و القياصرة، و التاريخ من لدن فيلفسَ يَنْقَسِمُ ثلاثةَ أقسام. فالقسم الاوّل: سِنُو لثانى: سنو اغسطس، و الثالث: سنو دقلطيانوسَ. أمّا الاوّل، فهو سنو الإسكندرا المكبوسة.و امّا الثانى، فهو سنو الروم، و هى المكبوسة، و امّا الثالث، فكالثّانى؛ و لكن جُدّدَ التاريخ. لِأنّ المَلِكَ لمّا انتقل اليه، بَقِيَ فى عقبه، و تَنَصَّرَ مِن بعده. ثمّ لم يُذْكَرْ تاريخ : زال المُلْكُ عن قبيلته مراراً. و الله اعلم؛ و توجب هذه الجداول انْ يكونَ ملكُ فيلفوس ا

١. ظ: نختومه. ب: نجنوة. ٢. عس / توب: اخرطاس.

قد صنعه الاسکندرانیون سبع سنین فی جداولهم[1]؛ و هذه تلك الجداولُ:

§ .....أسماء ملوك	ما ملك
مدينة مَقْدُونِيَة، و هم اليونانيّون،	كلّ واحد
الملقّبون بالبطالِسَة <161>.	منهم
فيلفوس |.(323 - 319 B.C) Philippus Arrhidaeus|.	ز
الاسكندروس بن فيلفوس، و هو الثانی[Alexander II].	يب
بطلميوس بن[2] الارنب المنطقیّ[3]	ك
[Ptolemaeus Filius Lagio Logikos] غزا فلسطين، و صَعِدَ	
فی بيت المقدس، و سَبَی بنی اسرائيل، ثمّ أطْلَقَهم، و حَباهم بآنِيَةِ	
حَرَمِه[4].	
بطلميوس فيلدلفوس [P.Philadelphus] مُحِبُّ الأخ[5]. نَقَلَ التوراة	لح
الی اليونانية[6].	
بطلميوس اورغيطس الصائغ الاوّل	كه
[P.Primus Energetes Phuskon][7].	
بطلميوس فيلمطور [P. Philometor] مُحِبُّ الأمّ[8].	يز

«و توجيه. «را تا اينجا ..که طز ندارد ..از هس (فی ۱۰۱ / توپ، ک، ۴۱) برگرفتم و در اقزودن توپ. لقول. ۳. طز: ارنبا النطقی.

: «بطلميوس سوسن ابن لوغوس. مبدأ التاريخ المعروف بالاسكندر من السنة الثالثة عشر مـ ۱۷). ۵. هن: الاب.

قزودة داد / طز. قا: + «الاربع و عشرين من ملكه، نجم «ارشق بن اشك»؛ و ملكه احـل الجـبـا بابه». و هو استق اليهود لمصر».

فی ايامه ادّی انطياخوس الكبير ـ ملك الشام و العراق ـ الی رومية، اتاوة فی كلّ سنة الف بدره». غليه انطياخوس الكبير صاحب الشام، و انتزع اليهود من يده».

٧.	بطلميوس اقيفنيس الصائغ الثاني [P. SecundusEpiphanes Phuskon].[1]	كد
٨.	بطلميوس فيلوفطور المُخلِصُ[2] [P.Philopator,the Deliverer].	له
٩.	بطلميوس اورغيطيس الاسكندر الثاني[3] [P.Euergetes Alexander Seeundus].	كط
١٠	بطلميوس سوطر الحديدىّ مُحِبُّ الحِيَل[4] [P.Soter, the Iron - smith, Artium Fautor].	لو
١١.	بطلميوس ديونسيوس الخيّرُ[5] [P.Dionysius Optimus].	كط
١٢.	قلوبطرا [Cleopatra] الى أنْ مَلَكَ غائيوس ايوليوس [Gajus Julius] «الروميّة»[6].	جد
—	و بعد ذلك الى أن مات غائيوس و ملك ابنه اغسطس[1] [Augustus].	دز
	✧ . و بعد ذلك الى ان قَتَلَها.	يدو

فى تسمية قلوبطرا «بطلميوس»[2] اختلاف، لأنّها امرأة؛ و لمّا كانت بالاسكندريّة، و كانت لُقِّبَتْ به. غائيوس و هو بالروميّة «ايوليوس»، و معناه: مَلِكُ العالم.

١. قا: + «استولى على الشام، فردّه انطياخوس مغلوباً، و ارتجع منه ما اخذ».

٢. قا: + «فسّر له ارسطيلس الفيلسوف التوراة».

٣. قا: + «فى ايامه ابطل انطياخوس اليفيفنس اليهودية، و اكرههم على رفضها، و ذلّلهم».

٤. قا: «اخرجته امّه من ملكه، و تقلّه».

٥. قا: + «فى الخامسة و العشرين له، جمع جايوس ملك الروم، و استولى ستة اقرى عليه».

٦. قا: «قلوبطرا، بنت بطلميوس، اتاها جايوس لتقوية امرها، ثم اتاها ابنه اغسطس، و اصلح امورها، و قمع عندها» (١٥٨/١).

tus Octavianus (27 B.C - 14 A.D) the son of Octavian Gajus Julius Caesar (45 - 27

7>. 2. P. Cleopatra (51 - 30 B.C).

§ 30) .....أسماء ملوك الروم <162>.

و هُمُ القياصرة، نزلوا رومية؛ و هم بنو الأصفر ـيعنى ـ صوفر بن نفز بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم النبيّ ـعليه السلام ـ

ما ملك كلّ واحد منهم

١. اغسطس قيصر[١] [Augustus Caesar(27 B.C - 14 A.D).] بعد أنْ قتل قلوبطرا[٢] [Cleopatra]. — ج
٢. طيبروس [Tiberius] بن اغسطس[٣] — كب
٣. غائيوس[٤] [Gajius]. — د
٤. قلوديوس [Claudius] قاتِلُ بولسَ الشليح و شمعون الصَّفا[٥]. — يد
٥. نارون [Nero] الملعون، قاتل المؤمنين[٦]. — يد
٦. اسقسيانوس [Vespasianus]، بعد سنة من ملكه، غزا فلسطين، و حاصَرَ اليهود بيَيْتِ المقدسِ ثلاث سنين، و خَرَّبَها، و قَتَلَ اليهود، و بَدَّدَهم، و أبْطَلَ شرائعَهم[٧]. — ى
٧. طيطوس [Titus][٨]. — ج
٨. دُميطيانوس [Domitianus][٩]، فى السنة التاسعة من ملكه، نُفِيَ يوحنّا صاحب الإنجيلِ، فاختَفَى فى جزيرة الى موته، ثمّ خَرَجَ و سَكَنَ مدينة افسوس. — يه

١. قا: «ابطل مملكة مصر، و استولى عليها، و قَتَلَتْ قلوبطرا نفسها.» (١/١٥٨).
٢. عس / توب: قاهوفطرا. ٣. قا: + «تسع عشرة من ملكه، كان صلبوت المسيح عند النصارى.»
٤. عس / توب / قا: «جايوس» (اتاخ على بقايا اليهود بالشام، و عذبهم و عنفهم).
٥. قا: + «فى ايامه كان سيمون الساحر بروميه».
٦. قا: + «صلب شمعون الصفار (كذا) و ضرب عنق بولس، و كثرت الاراجيف، فتحيروا نزل.»
٧. قا: + «كان صاحب جيش المقتول، فسلمت المملكة اليه.»
٨. قا: «خرب بيت المقدس خرابه الاخير، و اسر اليهود و باعهم و فرقهم، و احرق هيكلهم و كنيسهم.»
٩. قا: «خبط غرس العنب، و شرب الخمر، و حمى الناس؛ و شدّد على النصارى، و امر بقتل اولاد داود اليهوديه؛ و حينئذ كان بليناس العلامه.» (١/١٥٩).

٩.	ناروس[1] [Nerva].	ا
١٠.	طرايانوس [Trajanus][2].	يط
١١.	ادريانوس [Hadrianus] و هو الذى خَرَّبَ بيتَ المقدس، و حَرَّمَ[3] فى سنة يج [18=] من مُلكه[4].	كا
١٢.	انطونينوس [Antoninus] و هو الذى أعاد عمارة بيتَ المقدس، و يَذْكُرُ جالينوس انّه أَلَّفَ كتاباً فى *التَّشْريح* فى اوّل مُلكه؛ و فى زمانه ايضاً كان بطلميوس، صاحب كتاب *المجسطى*.	كج
١٣.	قومدوس [Commodus][5]	لب
١٤.	اساروس [Severus][6] و انطنينوس [Antoninus][7].	كه
١٥.	انطونينوس [Antoninus] وحده[8]، فى آخر أيّامه مات جالينوس[9].	د
١٦.	اسكندروس بن ماما [Alexander filius Mammaeae] و تفسيره العاجز[10].	يج
١٧.	ماكسيميانوس[11] [Maximinus].	ج
١٨.	جورديانوس [Cordianus][12].	و
١٩.	فيليفوس [Philippus][13].	و

١. قا: «مرواوس»! (لانّ للنصارى، حتى عاد هرايهم).

٢. قا: + «شدد على النصارى، و افرط فى قتلهم.». ٣. قوب: عُدِمَ، تب: جذم.

٤. قا: + «كان بطلميوس و جالينوس فى زمانه، و خدمه فى اخر ايامه.».

٥. قا: «فى ايامه احترق هيكل العذارى برومية، و فى آخره خنق نفسه، و مات بغتةً.».

٦. قا: «ساويروس» (فى ايامه، بحثت الاساقفة المجتمعون عن امر الفصح، و اصلحوا امر الصوم.).

٧. داد / طز: + «ساوسطبنس خ». قا: «انطونينوس قرفلوس» (قتل فيما بين حران و الرها).

٨. داد / طز: + ، قا: التوجيل(؟).

٩. داد / طز: + «انطونينوس الوحيد خ». قا: + «فى ايامه، عرف مامى، لما جاء الى الاسكندرية، و قتل هذا

١٠. قا: «ابن العاجز» (بالقرب من الخامسة من ملكه، ظهر اردشير بن بابك، و جمع املك.).

١١. قا: «تشدّد فى قتل النصارى.».

١٢. داد / طز: + «غورديانوس خ». قا: + «قُتل فى حدود فارس» (١/ ١٦٠).

١٣. قا: «قتله دقيوس، و فى ايامه تمّ لبناء رومية الف سنة، و اقيم بها عيدٌ عظيم الشأن.».

٢٠.	داقيوس [Decius] صاحب اصحاب الكَهْفِ[1] <418>.	ا	٢٧٩
٢١.	جالوس[2] [Gallus].	ج	٢٨٢
٢٢.	وَلريينوس[3] [Valerianus].	يه	٢٩٧
٢٣.	قلوديوس [Claudius].	ا	٢٩٨
٢٤.	اوريليتوس [Aurelianus][4]	و	٣٠٤
٢٥.	فروبيوس [Probus]	ح	٣١٢
٢٦.	قاروس [Carus] و قارينوس [Carinus].	ب	٣١٤

§ 31 .....أسماء ملوك النَّصْرانيّة[5] <163>.

		ما ملك كلّ واحد منهم	سنو دقلطيانوس
١.	دقلطيانوس [Diocletianus (284 - 305 A.D.)][6].	كا	٢١
٢.	قوسطنطينوس [Constantine I the Great (306 - 337 A.D.)] اوّل مَلِك تَنَصَّرَ، و هو بانِي سُوَر قسطنطينِيَّةَ (و انتقل اليها من روميه)[7] و فى اوّل سنة من مُلْكه، طَلَبَتْ أُمُّه هيلانى خشبة الصّليب، حتّى وَجَدَتْه، و فى التاسعة عشرة اجْتَمَعَ الأساقِفَةُ بنيقية، فوَضَعُوا شرائع النصرانية.	لب	٥٣
٣.	قوسطنطينوس [Constantinus][8].	كد	٧٧

١. قا: + «قتل خلقاً من النصارى، و منه هرب الفتية، و ناموا فى الكهف.» <418>.

٢. داد / طز: غالوس. قا: «جالوس و لوسوس» (قتلا فى السوق، بعد فتن كثيرة).

٣. عس / توب: باريينوس. قا: «واريتوس و جالينوس» (فى ايامهما استولى شابور على الشام، و اسرهما).

٤. قا: + «مات بصاعقة، و فى ايامه انتشر مانى بالمشرق».

٥. الثانى: «ملوك النصرانية ببوزنطيا، و سميت قونسطنطشنابلوس، و هى القسطنطينيه» (١٦١/١).

٦. قا: «ثلاث عشرة من ملكه، عصا اهل مصر و الاسكندريه، فقصدهم و غلبهم و نكأ فيهم».

٧. قا: ١.

٨. قا: «ناغ سابور على نصيبين، الا من شهرين، و انصرف من كثرة البق».

٤.	يوليانوس الكافر [Julianus Apostata][1].	ب
٥.	ولنتنيانوس[2] [Valentinianus].	ا
٦.	والنس[3] [Valens] المُحْترق فى بيت تِبْنٍ مُنْهَزِماً.	يد
٧.	ثاودوسيوس الكبير [Theodosius the Great].	يز
٨.	ارقاديوس [Arcadius] ابنه[4].	يح
٩.	ثاودوسيوس الصغير [Theodosius Minor] لُعِنَ نسطورسُ فى زمانه[5].	مب
١٠.	مارقيانوس [Marcianus] و فلخاريا [Pulcheria] امراته، لُعِنَ فى زمانهما اليعقوبيّةُ[6].	و
١١.	لاون الكبير [Leo the Great] و كان من أَوساط الناس[7].	يج
١٢.	زينون الارمناق [Zeno Alarminâki] و كان يعقوبياً[8].	يز
١٣.	انسطاسيوس[9] [Anastasius] بنى عَمّوريَةَ و كان يعقوبيا.	كز
١٤.	يوسطينس [Justinus][10].	لز
١٥.	يوسطنيانوس [Justinianus] بنى كنيسة الرُّها[11].	لز

١. قا: «ارتدّ الى عبادة الاصنام، و فسد ارض القوس، و قتله بها سهم غرب.»

٢. عس / توپ: يوسنانس، ثب: و نايانوس، قا: ولنطسانوس.

٣. عس / توپ: ووالس، قا: واليس، داد / طز: وواس.

٤. قا: «اوفديس و اوبوريقرس» ابقى بطول القسطنطينيه، فخالف و جمع الجموع، و حارب الملك حتى

٥. قا: «فى ايامه، غزب فارس و الروم، و ظهر نسطور صاحب المذهب، و انتبه اصحاب الكهف من النوم.

٦. قا: «فى ايامه، لُعن نسطور و نُفى».

٧. قا: + «فى ايامه، انخسفت انطاكيه بالزلازل».

٨. قا: «حتى لاون، و ان حماية نفته (كذا) و اقامت بدله اخاه ستين، حتى جمع زيتون الجموع، و عاد و اها

٩. عس / توپ: اسطاسوس، قا: «السطسنوس» افتتح قياد مدينة آمد، فبنى هذا الملك مدينة دارا على فيها المسالح).

١٠. قا: «فى ايامه، اتى المنذر بن النعمان ارض الجزيرة، فقتل و

١١. قا: «كثرت الحروب بين الفرس و الروم، و قتل المنذر بن النعمان جبلة بن الحارث، و قتل و سبى.» + الآخر» (كانت الروم تؤدّى الى الفرس كلّ سنة اربعة قناطير، فمنعها هذا الملك.).

١٦.	طيبريوس [Tiberius][1]	يد
١٧.	ماوريقوس [Mauricius] مُعِينٌ كِسْرَى على بهرام شوبين.	د
١٨.	فوقا [Phocas] الذي حاصره شهربراز صاحب جيش كسرى بالقسطنطنيّة[2]	لك
١٩.	هرقلس الحكيم [Heraclius the Wise] صاحب العرب، فى ايامه خرجت الروم من الجزيرة و الشام[3].	لا
٢٠.	قسطنطين [Constantine III (641 A.D)] ابنه، ذُبِحَ فى الحَمَّام.	ا
٢١.	قسطنطيس [Constant II (641 - 668)].	كز
٢٢.	قسطنطيس [Constantine IV Pogonatos (668 - 685).].	يو
٢٣.	يوسطنيانوس [Justinian II Rhinotmcios (685 - 711).] جَدَع الروم أنفه.	ى
٢٤.	لنطوس [Leontius] استضعف نفسه لمّا هرم فانعزل.	ج
٢٥.	طبريوس افسماروس [Tiberius Apsimarus].	ز
٢٦.	يوسطينوس [No.23] المجذوع الأنف [Justinianus Rhinometos].	و
٢٧.	فيليقوس [philippicus].	ج
٢٨.	انسطاس اطليموس [Anastasius Atlimus (Artemius).] خَلِعَ لمّا عَجِزَ عن الحَرْب.	ب
٢٩.	ثاودرسيوس [Theodosius] حاصره مَسْلِمَةُ بن عَبدِ المَلِكِ.	ا
٣٠.	لاون الاكبر [Leo the Great] الذى خَدَعَ مسلمةَ و رَدَّه عن القسطنطنيّة.	كد
٣١.	قسطنطين [Constantinus Senior] بن لاون الاكبر.	لد

١ قا: «صادق كسرى أبرويز و صالحه، فسكنت الحروب. ثم قتله الروم».

٢ قا: + «امتعض كسرى لقتل موريقيا، و سرب الجيوش للاخذ بثأره، فاستولوا و افتتحوا».

٣ جملة [ط: تدارد، قا: + «فى ايامه كانت الهجرة (النبوية)

لاون الاصغر [Leo Junior] بن قسطنطین الاکبر.	د	٤٨٧
قسطنطین الاصغر [Constantinus Junior] بن لاون الاصغر.	ج	٥٠٥
اغسطه [Augusta (Irene)] مَلَکَتْ أَمْرَ الروم.	ه	٥١٠
نقفورس [Nicephorus][1] ملّکه الروم علیهم.	ج	٥٣٨
استیراق[2] [Stauracius] بن نقفورس.		
میخائیل بن جورجس [Michael, the son of Georgius].	ب	—
لاون [Leo] الی ان قتله میخائیل فی البیعة.	ز	—
میخائیل القسطنطینیّ [Michael Constantinopolitanus]	ز ه	—
قاتل لاون بن توفیل بن میخائیل القسطنطینیّ.		
بسیل الصَّقْلَبِیُّ [Basilius the Slavonian] و هو آخر ملوکهم.	ج ه	—

§ و ذَکَرَ حمزةُ الاصفهانیّ: ان وکیع القاضی <164> نقل تواریخَ ملوکِ قسطنطینیه، مِن ریخِ لِمَلِکِ الروم <164> و حکاها علیٰ ما سنذکر فی هذا الجدول[2]:

ملوک قسطنطنیّة علی ما حکاه حمزةُ الاصفهانیّ عن وَکِیعٍ القاضی، انّه نقلها من کتاب لِمَلِکِ الروم.	ما مَلَکَ کلّ واحد منهم		جملة السنین	
	سنون	شهور	سنون	شهور
قسطنطین [Constantine I the Great (306 - 337 AD)] بن هیلانی [Helene] المُظَفَّرُ [Victorius].	لا	-	لا	-
ابنه قسطنطین [Constantinus II (337 - 340 AD)].	کد	-	نه	-
ابن اخیه یولیانوس [Julianus].	ب	و	نز	و

ط/۷۹۷/۸

---

۱. و استیراق... ۲. عس / توپ: استیران.

۱. آغاز بند تا اینجا در داد / ط ساقط است.

٤.	ثيدوس [Theodosius].	ى	ط
٥.	غرديتوس [Gratianus] والانطنيوس [Valentinianus].	و	٠
٦.	ارقادس [Arcadius] بن ثيدوس[1].	ج	ج
٧.	ثيدوس [Theodosius] بن ارقادس.	مب	٠
٨.	مركيتوس [Marcianus] (بن) والانطنيوس[2].	كط	٠
٩.	لاوى الاكبر [Leo Senior].	يو	٠
١٠.	لاوى الاصغر [Leo Junior].	ا	٠
١١.	زينن [Zeno].	يز	٠
١٢.	نسطاس [Anastasius].	كز	د
١٣.	انطليس [Antlis].	يا	ط
١٤.	قسطرندس [Kastrondas] و فى ملكه وُلِدَ النبيُّ ـعليه السلام.	لح	ج
١٥.	اصطفانوس [Stephanus].	د	ج
١٦.	مرقينوس [Marcianus] و فى ايّامه كان المَبْعَثُ.	ك	د
١٧.	فوقس[3] [Phocas] و فى ايّامه كانت الهجرةُ.	ح	٠
١٨.	هرقل [Heraclius] و ابنه؛ و فى ملكه مات النبيُّ ـعليه السلام.	لا	٠
١٩.	قسطنطين [Constantine III] بن هرقل.	كه	٠
٢٠.	قسطنطين [Constant II] بن امرأةِ هرقل.	يز	٠
٢١.	قسطنطين [Constantine IV] بن هرقل.	ى	٠
٢٢.	لاوى و يقال اليون [Leo (or) Leon].	ج	٠

١. عس / توپ: اذياس بن ارقادس.
٢. عس / توپ: مو
٣. عس / توپ: فيلس.

٢٣.	طبارس [Tiberius].	ز	٠
٢٤.	اسطينوس [Justinianus].	و	٠
٢٥.	انسطاسيوس [Anastasius].	و	٠
٢٦.	ثيدوس [Theodosius].	ب	٠
٢٧.	لاوى [Leo] و فى ايّامه تَصَرَّمَ[1] مُلْكُ بنى أُمَيَّةَ.	كه	ج
٢٨.	لاوى بن قسطنطين [Leo, s.Cons.]، الظَّنُّ انّه سَقَطُ رَجُلٍ مع مُدَّةِ مُلْكه[2].	هـ	٠
٢٩.	قسطنطين [Cons. Senior] بن لاوى.	ط	ى
٣٠.	قسطنطين [Cons. Junior].	و	هـ
٣١.	ارينة [Irene] الّتى أَخَذَت المُلْكَ من أَبيها.	هـ	٠
٣٢.	نقفور [Nicephorus] فى ايّام الرَّشيدِ.	ح	يا
٣٣.	استيراق [Stauracius] بن نقفور.	٠	ب
٣٤.	ابنه ميخائيل [Michael].	ز	هـ
٣٥.	ثوفيل [Theophilus] ابنه.	كب	ج
٣٦.	ميخائيل بن ثوفيل؛ ثمّ انتَقَلَ المُلْكُ عن هذا البيت على عهد المُعْتَزّ.	كح	٠
٣٧.	بسيل الصقلبىّ [Basilius the Slavonian].	كط	٠
٣٨.	اليون [Leo] بن بسيل، فى سنة رعج [= ٢٧٣ ق] فى ايّام المُعْتَمِدِ.	كو	٠
٣٩.	اسكندروس [Alexander] بن بسيل، مات بالدُّبَيْلة فى سنة رصط [= ٢٩٩ ق]	ا	ب
٤٠.	قسطنطين بن اليون [Cons.,s.Leo] فى سنة شا [= ٣٠١ ق][4].		

---

١. عس: صيرت(؟)، توپ: تغيرت.

٢. جمله را داد / طز

٣. تصحيح رقوم ابجدى هم از «زاخاتو» است.

٤. ضبط ارقام از «ز»

§ 33 و أمّا الفرس <165> فانّهم يُسَمُّون الانسان الاوّل كيومرث <37> و لقبه «گرشاه» ـ اى ـ مَلِكُ الجبل؛ و قيل «گِل شاه» ـ اى ـ ملك الطّين، اذ لم يكن حينئذ أحد؛ و قيل أنّ تفسير اسمه: «حىٌّ ناطق ميّت». و تاريخهم فيما بينهم، يَنْقسمُ مِن لدنه أثلاثاً، فالقسم الاوّل: منه الى قتل الاسكندر داراً، و تسلُّطه على ممالك الفرس، و نقلِه خزائنَ حكمتهم الى بلاده؛ والثانى: من ذلك الوقت الى ظهور اردشير بن بابك، و رجوع المُلْك الى قراره؛ و الثالث: من حينئذ الى مقتل يزدجرد بن شهريار، و زوال مُلْكِ آل ساسان، و ظهور الاسلام.

§ 34 و قد قالوا فى مبدأ العالم أقاويل عجيبة، و فى تولّد اهرمن ـ و هو «إبليس» ـ من فكرة الله، و إعجابه بالعالم؛ و فى كيومرثَ <166> بانّ الله تَحَيَّرَ فى أمْر اهرمنَ، فَفَرِقَ جبينه، و مَسَحَ ذلك، و رَمَى به، فصار منه كيومرثُ، و أرْسَلَه الى اهرمن، فقَهَرَه و رَكِبَه، و جَعَلَ يطوف به فى العالم، الى أنْ سَأَلَه اهرمنُ عن أبْغَضِ شىء اليه، و أهوَلِه عنده؛ فأخبره أنّه متى بَلَغَ فى باب جهنّم، يَخافُ خوفاً شديداً. فلمّا بَلَغَ به اليه، جَمَحَ و احتال، حتّى سَقَطَ و علاه اهرمن؛ فَسَأَلَه عن أىّ الجهات يَبْتَدئُ به فى الأكل، فقال من جهة الرِّجْلِ، حتّى أكون ناظراً الى حُسْنِ العالم مدّة ما، عِلْماً منه أنّه يُخالِفه فيما يقول؛ فابتدأ اهرمن من جهة رأسه، حتّى اذا بَلَغَ الى مواضع الخُصَى، و أوعية المَنِىّ من الصُّلب، فتَقَطَّرَ منه قطرتا نطفةٍ على الارض، و نَبَتَ منها «ريباستان»، تَوَلَّدَ من بينهما ميشى و ميشانه، و هما بمنزلة آدَمَ و حَوّا؛ و يُقال لهما ايضاً «ملهى» و «ملهيانه»، و يُسَمّيهما مجوس أهل خوارزم «مَرْد» و «مَردانه».

§ 35 هذا على ما سمعته، من أبى الحسن آذرخور المهندس <91>، و قد ذَكَرَ ابو عَلِىٌّ محمّد بن أحمد البَلْخِىُّ <167> الشاعر فى *الشاهنامه*، هذا الحديث فى بدو الانسان، على غير ما حكيناه، بعد أنْ زعم أنّه صَحَّحَ أخباره، مِن كتاب *سِيَرِ الملوكِ* <168> الذى[1] لعبد الله بن المقفّع، و الذى لمحمّد بن الجَهْم البَرمكى، و الذى لهشام بن القاسم، و الذى لبَهْرامِ بن مردانشاه مَوْبِذَ مدينة «سابور»، و الذى لبهرامَ بن مِهْرانَ الاصبهانِىّ؛ ثمّ قابَلَ ذلك، بما أوْرَدَه بهرامُ الهَرَوِىُّ المجوسىّ.

١. داد / طز: +.

§ 36 قال: أنّ كيومرث، مَكَثَ فى الجنّة ثلاثة آلاف سنة، و هى آلاف الحَمَلِ و الثَّوْرِ و الجَوْزآءِ؛ ثم هَبَطَ الى الارض، و كان بها آمناً مُطْمَئِنّاً ثلاثة آلاف سنة، و هى آلاف السَّرَطان و الأسَدِ و السُّنبُلَةِ، الى أنْ ظَهَرَتِ الشُّرور باهرمن؛ و ذلك أنّ كيومرث إنّما سُمّىَ «گَرشاه»، لأنّ «گر» هو الجبل بالفَهْلَوِيّة؛ فكان فى الجبال، و قد رُزِقَ من الحُسْنِ ما لم يقع عليه بصرُ حيوان، إلّا بُهِتَ و غُشِيَ عليه. قال: و كان لاهرمن ابنٌ يسمّى خروزه[1] [Arzure] <169> و إنّه تَعَرَّضَ لكيومرث فقتله، و حينئذ تَظَلَّمَ اهرمنُ الى الله من كيومرث؛ و أراد الله أنْ يُقاصَّه به، حِفظاً للعهود التى بينهما، فأراه اوّلاً عواقب الدنيا والقيامة و غيرها، حتّى اشتاق الى الموت. ثمّ قَتَلَه، فتَقَطَّرَ حينئذ من صُلْبه قطرتان فى جبل دامداذ باصْطَخْرَ، و نَبَتَ منها شجرتا «رِيباس» ظَهَرَ عليهما الأعضاء فى اوّل الشهر التاسع، و تَمَّتْ فى آخِره؛ و تَأنَّستا، و هما ميشى و ميشيانه، و مَكَثَتا خمسين سنة، مُستَغْنِيَيْن عن الطَّعام و الشَّراب، مُتَنَعِّمَيْن غير مُتأذِّيَيْن بشىء، الى أنْ ظَهَرَ لهما اهرمن فى صورة شيخ؛ فحَمَلَهما على تناول فواكه الأشجار، و ابتدأ بها؛ و أكَلَ، فعاد اليه الشَّباب[2]، و أكلا؛ و حينئذ وقعا فى البَلايا و الشُّرور، و ظَهَرَ فيهما الحرص، حتّى انّهما اجتمعا، و وُلِدَ لهما، فأكلاه حرصاً. ثمّ ألْقَى الله فى قلوبهما رأفة، فوُلِدَ لهما بعد ذلك ستّة أبْطُن؛ و أسماؤُهم فى كتاب ابستا معلومة. ثمّ كان البَطْنُ السابع سيامكَ و فراوَاكَ؛ و تَزاوجا، فوُلِدَ لهما اوشهنج.

§ 37 و لهم فى تواريخ القسم الأوّل، و أعمار الملوك، و أفاعيلهم المأثورة[3] عنهم، ما يَسْتَنْفِرُ عن استماعه القلوب، و تَمُجُّه الآذان، و لا تَقْبَلُه العقول <170>؛ و لكنّ القصد فيما نحن بسبيله، هو تحصيل التواريخ، لا انْتِقاد الأخبار؛ و أنا مُثبت ما اجتمع عليه، علماء الفرس و هرابذة المجوس و موابذُتُهم؛ و المأخوذ بقولهم منها، و مُجمِلُها فى جداول على هَيْئَةِ ما تَقَدَّمَ، ليكون الأمر مُتَّسقاً على سَنَنِه المُمَهَّدِ، فى تواريخ سائر الأُمَمِ؛ و مُلْحِق بأسْمائهم ألْقابَهم، إذ هم المُخْتَصُّون بذلك دون سائر الملوك. فإنّ غيرهم، و إنْ وُجِدَ له لقب، فهو عام لطَبْقته، يَشترك هو فيه، و غيرُه من القائمين مقامه؛ و الألْقاب العامّة، تُوازى لقب الشاهانشاهيّة للفرس <171>.

---

۱. داد / طز: خزور، تز: خروره / هوربا <169>

۲. داد / طز: الشراب.

۳. داد / طز: المشهورة.

§ 3 و مثال تلك الألقاب العامّة، هو ما فى هذا الجدول:

	أنواعُ الملوكِ	الألقابُ الواقعةُ على أشخاصِ تلك الأنواعِ
١.	ملوك الفُرْس الساسانيّة	شاهَنْشاه و كِسْرَى
٢.	ملوك الرُّوم	باسلى[1] و هو «قيصر»
٣.	ملوك الإسكَنْدَرِيَّةِ	بطلميوس
٤.	ملوك اليَمَنِ	تُبَّع
٥.	ملوك التُّرْكِ الخَرَلخ[2] و التغزغز	خاقان
٦.	ملوك التُّرْكِ الغُزّيّةِ	جبغويه[3]
٧.	ملوك الصِّينِ	بَغْبُور
٨.	ملوك الهِنْدِ	بلهرا
٩.	ملوك قَنُّوجَ	رائى[4]
١٠.	ملوك الحَبَشَةِ	النَّجاشِيّ
١١.	ملوك النُّوبَة	كابيل
١٢.	ملوك جزائر البَحْر الشرقىّ	مهراج
١٣.	ملوك جِبالِ طَبَرِسْتانَ	إصْفَهْبَذ
١٤.	ملوك دنباوند	مِصْمَغان
١٥.	ملوك غَرْجِستانَ	شاد[5]
١٦.	ملوك سَرَخْسَ	زاذويه
١٧.	ملوك نَسا و أبيوَرْدَ	بهمنه

Hâsi

١. طز: رابى.

٢. داد / طز: الخزر.

٣. توب: حيونه، طز: حنونه.

٤. همه جا: سار / شار.

٥. همه جا: سار / شار.

۱۸.	ملوك كَشَّ	نيدون
۱۹.	ملوك فَرْغانَةَ	إخْشِيد
۲۰.	ملوك أَشْرُوشَنَةَ	أفْشِين
۲۱.	ملوك الشّاشِ	تُدُن
۲۲.	ملوك مَرْوَ	ماهويه
۲۳.	ملوك نَيْسابُورَ	كنار[1]
۲٤.	ملوك سَمَرْقَنْدَ	طرخون
۲۵.	ملوك السَّرِيرِ	الفيلان[2]
۲٦.	ملوك دَهِسْتانَ	صول
۲۷.	ملوك جُرْجانَ	اناهيذ
۲۸.	ملوك الصَّقالِبَةِ	قناز[3]
۲۹.	ملوك الشّرْبانِيّين	فِرُوذ
۳۰.	ملوك القِبْطِ	فِرْعَوْن
۳۱.	ملوك بامِيانَ	شِيرِ باميان
۳۲.	ملوك مِصْرَ	العَزِيز
۳۳.	ملوك كابُلَ	كابل شاه
۳٤.	ملوك التِّرْمِذِ	ترمذشاه
۳۵.	ملوك خُوارِزْمَ	خوارزم شاه
۳٦.	ملوك شِرْوانَ	شروان شاه
۳۷.	ملوك بُخارا	بخارخداه
۳۸.	ملوك كوزكانان	كوزكانان خذاه

۱. / طز: كنبار.
۲. هن: «الحجّاج»(؟). ضبط از ماست.
۳. / طز: قُبار. ضبط از تز (۹۷۱۱) است.

§ 39 و أمّا الألقابُ الخاصّة، فليست قبل دولة الإسلام إلّا للفرس؛ و القِسْمُ الاوّل منهم، يَنْقَسِمُ ثلاثة أقسام: أحدها «البيشداذيّة»، و هم الذين مَلَكُوا الدنيا كلّها، و بَنَوُ المُدُن، و استنبطوا المعادن، و استخرجوا أُصولَ الصّناعات، و عَدَلُوا فى الارض، و عَبَدُوا الله حَقّ عبادته؛ و الثانى ملوك «أيلان»[1]. و معناه «العُلْوِيّون»، و لم يَمْلِكُوها بأسرِها، و المُبتدِئُ فى قسمة ممالكها، افريدون الظاهر؛ فإنّه قسمها بين أولاده، كما ذَكَرَ بعض أبناء[2] الأكاسرة فى شعره <172>:

«فقسمنا مُلْكَنا فى دهرنا — قسمةَ اللّحم على ظهر وَضَمْ
فجعلنا «الشّأم» و «الرُّومَ» الى — مغرب الشّمس لِغُطْريف سَلَمْ
و بِسَطُوجَ جُعِلَ «التُّرْكُ» له — فبلاد الترك يحويها ابنُ عَمْ
و لِأَيْرانَ «العراق» عنوة — فاز بالمُلْك و فُزْنا بالنِّعَمْ».

و الثالث «الكيانيّة»، و هم الجبابرة؛ و قد انقسمَ مُلْكُ الدنيا فى ايّامهم، بين الأُمم المُتباينة؛ و فيما بين هذه الأصناف، خوارج و فترات، يَشْتَبِهُ لأجلها انتظام التاريخ، و اتّساقه.

§ 40 و هذا جدول ملوك القِسْمِ الاوّل على رأى جمهور الفرس <173>:

الجدول الاول

اصناف الملوك		اسماء القسم الاوّل من ملوك الفرس	القابهم	ما ملك كلّ واحد منهم	جملة السنين
الناس الأوّل	١.	كيومرث.	گرشاه	ل	٣٠
	٢.	و الى ميشى و ميشانه. و تُسمّى أمّ البنين و البنات؛ و هما عند «الفرس» بمنزلة آدم و حوّا.		م	٧٠
	—	و الى ان تزاوجا.		ن	١٢٠
	٣.	و الى اوشهنك.		صج	٢١٣
	٤.	اوشهنك بن افروك بن سامك بن ميشى.	پيشداذ	م	٢٥٣
	٥.	طهمورث بن ويجهان بن اينكهذ بن اوشهنك، الى ان ظهر بوداسف.	زيناوند	ا	٢٥٤

١. يعنى: آريايى / ايرانى. ٢. عس / توپ: اولاد.

		— و بعد ذٰلك.		کط	۲۸۳
البشداذيّة العادلون	٦.	جم بن ويجهان، امر بصنعة الأسلحة، الى ان امر بالغَزْل و النَّسْج؛	شيذ	ن	۳۳۳
		— و الى انْ امر بتصنيف الناس اربع طبقات؛		ن	۳۸۳
		— و الى انْ حارب الشياطين و قَهَرَها؛		ن	٤۳۳
		— و الى انْ وَكَّلَها بقطع الصُّخور و حملها؛		ق	٥۳۳
		— و الى انْ امر بصنعة العَجَلة، فصُنِعَتْ و رُكِّبَها؛		سو	٥۹۹
		— و مكث الناس بعد ذٰلك أصِحّآء منعَمين، ثمّ توارى؛		ش	۸۹۹
		— و مكث متوارياً، حتى ظَفِرَ به الضحّاك، فامتَلَخَ أمعاءه، و نَشَرَه بالمِنْشار.		ق	۹۹۹
	۷.	الضحّاك بن علوان من «العيانقة»، و هو بيوراسب بن اروندا سب ابن زينكاو بن ويريشد[1] بن تاز[2]، و هو ابو العرب العاربة ابن افرواك بن سيامك بن ميشي.	ازدهاك	غ	۱۹۹۹
	۸.	افريدون بن اثفيان كاو بن اثفيان سكاو[3] بن اثفيان بن شُهر[4] كاو بن اثفيان احسسكاو[5] بن اثفيان اسبيذكاو بن اثفيان دبر[6] كاو بن اثفيان ويمبكاو[7] بن نيفروش بن جم الملك.	المؤيد	ر	۲۱۹۹

§ 41 ..... [اسماء القسم الثاني]

	۹.	ايرج، فقتله اخواه سلم و طُوج، و ملكا؛ و هم اولاد افريدون.	المصطفى	ش	۲٤۹۹
	۱۰.	منوشجهر بن كوزك[8] ابنة ايرج الى ان قتل طوج	بيروز	ك	۲٥۱۹

۱. داد / طز: بريشند.　۲. طز: غار.　۳. داد / طز: نيكاو.
۴. داد / طز: شهر.　۵. طز: اخنبكاو. تب: اخستكاو.
۶. مس / طز: دبز / دبزه.　۷. داد / طز: نيكاو.　۸. داد / طز: كوزن.

	و سلم ـ و هو بالفارسیّة «سرم»[1].		
ـــ	و الی ان تغلّب ابن طوج علی «ایرانشهر»، و نق منوشجهر.	بیروز	س
۱۱.	فراسیاب بن بشنك بن اینت[2] بن زیشمن بن ترك بن زینسب بن ذُرُشسب[3] بن طوج، حتّی أُدیلَ منه منوشجهر، و نفاه؛ ثمّ اصطلحا بالرَّمْیَة المعروفة.	فراسیاب	یب
۱۲.	منوشجهر، حتی مات.	بیروز	کح
۱۳.	توز التركیّ، المتغلّب علی «العراق».	فراسیاب	یب
۱٤.	زاب بن تهماسب بن «کنگ (بن) بیرَز»[4] بن اشت (بن)[5] بن رفش[6] بن هوسب بن وائة تنك[7] بن ارغ (بن)[8] دورسر بن منوشجهر.	الشریکان	
۱۵.	وکرشاسب، و هو سام بن نریمان بن تهماسب بن اشك بن تَرَسب[9] بن أرج[10] بن دورسر بن منوشجهر.	الاول	ه

§ ..... [اسماء القسم الثالث]			
۱٦.	کیقباد بن زغ[11] بن نوذرکان[12] بن مانشو[13] بن نوذر بن منوشجهر.	نمرد	ق

۱: «شرم».
۲. توپ: «اینت» را ندارد، بوندهشن هم ندارد، باید کلمه‌ای زائد باشد.
۳. سب / ارسیب.
۴. توپ: کنجهور. داد / طز: کیجهوبر (که بمشکی تحریفی از قرائت کهن «کنک ابرا بیرز» به
۵. افزودهٔ بوندهشن (بهار، ۱۵۰).
۶. توپ: رق. داد / طز: زو. (ص) بوندهشن: اروش.
۷. توپ: رند تنک. داد / طز: و دینك. (ضبط از بوندهشن).
۸. افزودهٔ بوندهشن.
۹. سو / بوسن. توپ: ترسب / فرشب. داد / طز: نوش.
۱۰. داد / طز: ـــ.
۱۱. ز / رک / زوغ / زاغ / زاب / زو؟).
۱۲. هن: نوذکا.
۱۳. وش، عس. مانسو. داد / طز: مایسو (مبس / مسوا / مسو).

۱۷.	کیکاوس بن کَیَبیَه[1] بن کیقباد، الی ان عَصَی؛ فأسَرَه «شَمَّر یرعش»[2] بالیمن. ثمّ استَنقَذَه رستمُ بن دستان بن کرشاسب الملك.	نمرد	عه	۲۸۱۱
—	و بعد ذلك، الی ان مات.		عه	۲۸۸٦
۱۸.	کیخسرو بن سیاوش بن کیکاوس، الی ان ساح و استتر.	همایون	س	۲۹٤٦
۱۹.	کیلهراسب بن کیوجی بن کیمَنُش «کیبَشین بن کیبیه»[3] بن کیقباد، الی ان أرسَلَ بُختَنَصَّرَ الی «بیت المقدس»، فخرّبَه.	البلخی	س	۳۰۰٦
—	و بعد ذلك.		س	۳۰٦٦
۲۰.	کیبُشتاسب بن لهراسب، الی ان ظهر زرادشت.	الهربذ	ل	۳۰۹٦
—	و بعد ذلك.		ص	۳۱۸٦
۲۱.	کی اردشیر، بهمن بن اسفندیار بن بُشتاسف.	طویل الباع	قیب	۳۲۹۸
۲۲.	خمانی بنت اردشیر بهمن.	جهرازاد	ل	۳۳۲۸
۲۳.	دارا بن اردشیر بهمن.	الکبیر	یب	۳۳٤۰
۲٤.	دارا بن دارا، الی ان قَتَلَه الاسکندرُ الیونانیّ.	الثانی	ید	۳۳٥٤

§ 43 و قد یُوجَدُ ما ذکرناه، من تواریخ هذا القسم، فی کتاب *التنبیه* مختلفة الحال جدّاً، إلّا أنّ الذی أوْرَدْتُه، هو الأقرب الی ما أجْمَعُوا علیه؛ و وَجَدْتُها فی کتاب لحَمْزَةَ بن الحسن الإصْبهانیّ سمّاه کتاب *تواریخ کبارِ الأمم* مَنْ مَضَی منهم و من غَبَرَ[4]، علی حالة أُخری؛ و ذکر هو أنّه اجْتَهَدَ

۱. داد / طز: کیبته. صحّ: «کی بیه» معرّب از «کی آبیوه» (بوندهشن).

۲. داد / طز: ـــ. همان «شمیران / سمیران» بوندهشن (صفا، ۱۵۰۷).

۳. داد / طز: «کیبسین (= کی بشین) بن «کیبیه (= کی ابیوه) بوندهشن را ندارد.

۴. همان کتاب مشهور «سنی ملوك الارض و الانبیاء» موجود و مطبوع است (طبع بیروت، ص ۱۶ ـ ۱۷ / ترجمه فارسی، ص ۱۱).

فى تصحيحها، من كتاب ابستا الذى، هو كتاب الدّين؛ فنَقَلْتُها الى هاهنا، و هى هذه:

§ 44 .....الجدول الثانى

مِن القِسْمِ الاوّلِ

	اسماء الملوك البيشداذيّة (من ابستا، من لدن كيومرث)		ما ملك كلّ واحد منهم	جملة السنين
١.	كيومرث	و هو الانسان الاول	م	٤٠
—		فَتْرة قدر مائة و نيف و سبعين سنة		
٢.	اوشهنج		م	٨٠
٣.	طهمورث		ل	١١٠
٤.	جم		خيو	٧٢٦
٥.	بيوراسب		غ	١٧٢٦
٦.	افريذون		ث	٢٢٢٦
٧.	منوشجهر		قك	٢٣٤٦
٨.	فراسياب		يب	٢٣٥٨
—		فترة لا يُدْرَى مقدارُها		
٩.	زاب		ط	٢٣٦٧
١٠.	كرشاسب مع زاب		ج	٢٣٧٠
—		فترة لا يدرى مقدارها		
	اسماء ملوك الكيانيّة			
١١.	كيقباد		فكو	٢٤٩٦
١٢.	كيكاوس		قن	٢٦٤٦
١٣.	كيخسرو		ف	٢٧٢٦
١٤.	كيلهراسب		قك	٢٨٤٦

١٥.	كيشتاسب		قك	٢٩٦٦
١٦.	كى اردشير		قيب	٣٠٧٨
١٧.	جهرازاد		ل	٣١٠٨
١٨.	دارا بن بهمن		يب	٣١٢٠
١٩.	دارا بن دارا		يد	٣١٣٤

ثمّ ذكر حَمْزَةُ[1]، أنّه وجدها فى نسخة المُوبَذ، على ما فى هذا الجدول:

§ 45 .....الجدول الثالث

من القسم الاوّل

	اسماء الملوك البيشداذيّة (من نسخة الموبذ)		ما ملك كلّ واحد منهم	جملة السنين
١.	كيومرث		ل	٣٠
٢.	ميشى و ميشانه	الى ان وُلِدَ لهما.	ن	٨٠
—	و الى ان ماتا		ن	١٣٠
—		وبقيت الارضُ من غير تملّك.	صد	٢٢٤
٣.	اوشهنج		م	٢٦٤
٤.	طهمورث		ل	٢٩٤
٥.	جم	الى ان اختفى.	خيو	٩١٠
—		و بقى مختفيا.	ق	١٠١٠
٦.	بيوراسب		غ	٢٠١٠

١. ابتدأ «سنى ملوك الارض» (بيروت، ٢٦ ـ ٢٧ / ترجمه، ١٩ ـ ٢٢).

فریدون	اسماء ملوك الكيانية	ث	۲۵۱۰
منوشجهر		قك	۳۶۳۰
زو و كرشاسب		د	۲۶۳٤
كيقباد		ق	۲۷۳٤
كيكارس		قن	۲۸۸٤
كيخسرو		س	۲۹٤٤
لهراسب		قك	۳۰٦٤
بُشتاسب		قك	۳۱۸٤
اردشير		قيب	۳۲۹٦
جهرازاد		ل	۳۳۲٦
دارا بن بهمن		يب	۳۳۳۸
دارا بن دارا		يد	۳۳۵۲

§ و ذُكِرَ فى كُتُب السِّير و الأخبار، المنقولة من كُتُب أهل المغرب، ملوك الفرس و بابِلَ افريدون؛ و هو يُسَمَّى عندهم ـ كما يقال ـ يافول[1] <175>، الى لدن دارا آخر ملوكهم. ها تَخْتَلِفُ فى عدد الملوك، و فى أساميهم، و مقادير مُلْكِهم، و فى اخبارهم و احوالهم، و الى الوَهْمِ. أنّهم أثبَتُوا ملوك الفرس مع عُمّالهم ببابِلَ؛ و اذا أعْرَضْنا عن ذِكْرِ ذلك أصلاً، كتاب حَفِظَه، و شَغَلْنا قلب الناظر فيه عنه[2]، و نحن نُودِعُها جدولاً مفرداً، كَيْلا تَخْتَلِطَ الاقاويل، و هو هذا <176>:

لى «(= بورو Poros) | (728 - 727 B.C.) Pulu| - ٥ يافول» (= كابور / بوركاو / پُركاوا ر ش: <175>.

§ .....ملوك فارس[1]

مِن لَدُن أَفريدون (علىٰ قول اهل المغرب).	ماه
سُمّوا «كلدانيّين».	كلّ
	مة
يافول[2] [Jātūl] و هو أفريدون.	له
تغلاث فلاصر[3]	له
[Tiglath - Pileser III / Pulu (728 - 727 B.C)].	
سلمناصر [Shalmaneser V / Ululaju (726 - 722 B.C).]	يد
و هو سَلْم[4].	
سنخاريب [Sennacherib (704 - 681 B.C).] بن سلمناصر[5].	
و هو بالفارسيّة سنارفت.	ط
ساردوم[6] [Esarhaddon (680) - 669 B.C).] و هو زر بن	
توماسب.	

ملوك الفرس.	
ثمّ ملكت ملوك «كيان»[7].	
كيقباد [Kaikobādh].	مة

«ملوك بابل و ملوك مادای ـ و هو الجبل ـ كانوا معهم متغلبين» (۱ / ۱۵۲).

من نسل سرديقوس، ملك بابل و لم يقو باهل الجبل، فانقسمت المملكة قسمين، و ملك ال

عاث قلاصر، قال: «نصب قلسر» (قصد ارض بني اسرائيل، و سبى منهم، و انصرف؛ و ذلك في

۴. قال: «و هو يختنصر الاول [؟] قصد بني اسرائيل، سبى واغار».

خاريب سرجون [Sargon II (721 - 705 BC)] شدّد على اليهود، و حاصرهم؛ ثم انساب

، ثم قتله ابناه بالموصل، و هربا الى الارمن».

لز: ساردم، نب: ساروم، قا: سرجروم (از «سارحدوم»). ۷. داد / طز، كبار.

سنخاریب |.(Sennacherib (688 - 681 BC الثانی[1].	لا	۱۷۶
ماجم[2] |Magian / و هو «نابوفلسر» المجوسی |Nabopolassar(625-605 B.C)[3].	لج	۲۰۹
بختنصر |Nebuchadnezzar II (605 - 562 BC)[4] و هو کیکاوس <43>.	نز	۲۶۶
اولاد[5] |Evil - Merodach (561 - 560 BC.)| ابن بختنصر.	ا	۲۶۷
بلطشاصر |.(Belteshassar(560-B.C[6] بن اولاد |Evilad|.	ب	۲۶۹
دارا الماهی[7] |Darius the Median| و هو داریوس <159>.	ط	۲۷۸
کورش |Cyrus the Great(559 - 529 B.C)| وهو کیخسرو.	ح	۲۸۶
قورس[8] |Koresh| و هو فُراسب.	لد	۳۲۰
قیوزس |Cambyses (529 - 522 B.C)|[9].	ف	۴۰۰
دارا الاول[10] |.Darius I (521 - 486 B.C)|.	لو	۴۳۶
اخشویرش |.(Xerxes I(486-465 B.C[11] بن دارا، و هو خسرو الاول.	کو	۴۶۲

۱. ق: سنجیر، فی ایامه بنیت بوزنطیا، و هی القسطنطینیه». ۲. تز: Mājan.

القانون (۱ / ۱۵۵) افزوده شد.

فصد بیت المقدس، و صالح بأهله، و انصرف؛ فاستعصوا علیه، و فصدهم ثانیةً، و فتحه و خربه» <30>.

لاق، تز: Evilud. ۶. قا: + «شرب الخمر فی اوانی الهیکل، و طغی بقتل مراسانه».

«الاول». قا: «دار یوش النصاری» (ضرب الجزیة علی الیهود، و أطلقهم؛ فلم تمکّنوا من بناء البیت، لعداوة الام

. داریوش مادی (ماهی) را با سومین پادشاه بزرگ ماد «هوَخشتره / Cyaxares» (۶۲۴ ـ ۵۸۵ ق.م) فاتح

اینهمانی کرده‌اند <159>.

«کوروش» کبیر در سلالهٔ هخامنشی (ش ۱۳) بلافاصله «قورس» دیگر (الهراسب) مطلقاً وجود ندارد (ش ۱۴

، که نیای او «کوروش» بن «چیش پش» پادشاه «انشان» را همان «کیخسرو» داستانی بدانیم و این «قورس

ب (ش ۱۴) را همان «کوروش» (کبیر) تاریخی فرض کنیم (ش ۱۳) که این گمانها نیز هرگز پایه و مایهٔ درستی

۸. قا: + «استولی علی مصر، یحمس من ملیکه».

الثانی». قا: «ابن وستاسف. أذن لليهود فی بناء البیت، و اعتنی بهم محمباً صاحب شرابه».

کسرکس» (کبس مصر لعصیانهم اربع سنین، فی ایام ابیه و ایامه، و استبدهم).

۱۸.	اردشير [Artaxerxes I (465-425 B.C.)][1] بن اخشويرش، و هو الملقّب بـ«سمقروشر» [Makrocheir] اى: طويل اليدين [Longimanus].	ما	۵۰۳
۱۹.	خسرو الثانى [Xerxes II (425 - 424 B.C)].	ل	۵۳۳
۲۰.	صغديانوس[2] [Sogdianus (424 BC)] بن خسرو.	ط	۵۴۲
۲۱.	اردشير بن دارا الثانى [Artaxerxes II Mnemon (405-359 B.C.)][3].	ما	۵۸۳
۲۲.	اردشير الثالث [Artaxerxes III Ochus (359-338 B.C.)][4].	كز	۹۱۰
۲۳.	ارسيس بن اخوس[5] [Arses (338 - 336 BC.) the Son of Ochus].	يب	۹۲۲
۲۴.	دارا [Darius III Codomannus (336 - 331 B.C.)] آخر ملوك الفرس[6].	يو	۹۳۸

§ 48 و إخبار اليهود و المجوس و النصارى، و اصنافهم المنسوبين اليهم فى المبادئ و سياقهم التواريخَ من لدنها، إنّما هو بعد إقرارهم بها، و حصولها لديهم، إمّا مُتّفقاً عليها، او مختلفاً فيها. فأمّا مَن لم يُقِرّ بها، فانّه لا يَأخُذُ بما هو مبنيّ عليها، إلّا بعد تأويلات يُلْحِقُها بها؛ كمَن[7] أرّخ بآدَمَ و حوّا، و زَعَمَ أنّ فى الازمنة أدوارا، تَبْتَدِأُ المواليدُ فى أواخرها، و تَنْشَؤُ[8] فى أوائلها؛ فكلُّ دَوْر فهو مخصوص بآدمَ و حوّا، و تاريخ ذلك الدور منوط بهما؛ او كمن يَزْعُمُ انّ آدمَ و حوّا، فى كلّ دور

۱. قا: «ارطخشث ارنوخ» البلاث من ملكه، وَلَد سقراط، و شَبّ اواخر ايامه).

۲. داد / طز: صغد ناتوس، نب: صعد ناپوس.

۳. قا: «ارطخشث ذوالتدابير» (كان «مردُخي» و «استير» فى ايامه، و قُتل «هامان» بسبب اليهود).

۴. قا: «ارطخشث اكوس / اُخوس، ابن الاسود» (فى ايامه وَلد الاسكندر...).

۵. هن: ارسيجسجوا. الآثار (۸۹): «خبروز» (شايد كه لقب بونانى او «Nikator» بوده؟). الفائز: «الاربع سنه من ملكه، غلب بطيانوس ملك مصر، و اختفى فى مدينة ماميد و ماسكرا» (۱۵۶).

۶. قا: «قتله الاسكندر...»　　۷. داد / طز: لكن.　　۸. عس / توپ: نشبوا.

متّفق لكلّ بقعة على حدة؛ فلذلك تختلف هيآتهم، و طبائعهم و لغاتُهم؛ او كمن يَعْتَقِدُ هذا الاعتقاد المحال، اعنى أنْ لا نهاية للمواضى، مِن الازمنة مِن أوّلها؛ و يأخُذُ من اصحاب الأديان، ما هم عليه، فيُخرِجُ منها تأويلاً.

49 § و قد عَمِلَ ذلك كثير، مِن هذه الطّبقة؛ و لا يُوجَدُ احسن تلفيقاً، ممّا عمله سَعِيدُ بن محمّد الذُّهْلِيُّ <177> فى كتابه؛ فانّه ذكر أنّ الناس، كانوا يَتهارشون و يَتنازعون، و أنّ الأخيار منهم كانوا مظلومين مقهورين، من جهة أشرارهم، حتّى نَقَلَهم المَلِكُ العادل بيشداذُ، الى الموضع المسمّى بالفِرْدَوْس، و هو مِن عَدَنَ الى سَرَنْدِيبَ؛ و فيه مَنْبِتُ العود و القَرَنْفُلِ، و انواع الطِّيب و ضروب النِّعَمِ؛ و مَكَثوا هناك، الى أنْ عَثَرَ عليهم عفريت، و هو مَلِكُ الأشرار، و اخذ فى مُنازعتهم؛ و أنّ بيشداذَ وَجَدَ فى ذلك الموضع، غلاماً و جارية لا يُعْرَفُ لهما والد و لا والدة؛ فرَبّاهما، و سمّاهما ميشى و ميشانه، و زوّج بعضهما من بعض. ثمّ أخْطَئَا، فأخْرَجَهما من تلك الارض؛ و الأخبار عمّا ذُكِرَ تَطُولُ جِدّاً. و قال: أنّ مِن وقت نزولهم الفردوس، و هو اوّل التواريخ، الى أنْ عَثَرَ عليهم عفريتٌ سنة واحدة، و الى أنْ وَجَدَ ميشى و ميشانه سنتين، و الى ان زَوَّجَ احدهما من الآخر احدى و اربعين سنة، و الى ان هلكا ثلاثين سنة، و الى ان هَلَكَ بيشداذُ تسعا و تسعين سنة؛ ثمّ تَرَكَ سائر التواريخ، و لم يُورِدْها على سياقها.

50 § و امّا القسم الثانى، من تواريخ الفرس، و هو من لدن الاسكندر، الى قيام اردشيرَ بن بابكَ؛ ففى هذه المدّة، كانت ملوك الطّوائف، و هم الملوك الذين مَلَّكَهم الاسكندر على كلّ بلدةٍ، ليس و لا واحد منهم يُطِيع آخَرَ؛ و فيها كانت مملكة «الأشكانيّة»، و هم الذين مَلكوا العِراقَ و بِلاد ماه <178>. و هى الجبال[1]؛ و كانوا مِن[2] ملوك الطوائف <179>، و لم يُطِعْهم سائرهم؛ و إنّما كانوا يُعَظّمونهم فقط، لأجل أنّهم من اهل بيت مملكة الفرس؛ و ذلك أنّ اوّلهم: اشكُ بن اشكان ـ و لقبه «افغور» شاه ـ ابن بلاش بن سابور بن[3] اشكان بن اش الجبّار[4] بن سياوش بن

---

١. عس / داد: الجبل (ـ الجبال) <178>.

٢. داد / طز: أخرى. ـ («زاخائو» فرأت كلمة «بن» مزبور را در نسخهٔ خود به صورت «اخرى / احدى / اجرا» اصلاً رضايت بخش ندانسته؛ تز، 401).

٣. عس / توب: + «ابن بلاش بن سابور بن بلاش بن سابور» افزوده دارند.

٤. عس: اس الجبار، داد / طز: اس ايكبار، نب: بكنار، صحّ: ارش.

کیکاوس. و قد وَصَلَ أکثر اصحاب السّیر من الفرس، بین مُلْك الاسکندر و بین اوّلهم؛ فنقص التاریخ نقصاناً فاحشاً. و زعم بعضهم أنّ هؤلاء، مَلَکُوا بعد الاسکندر بزمان، و بعض خَلَّطَ ۰ غیر معرفة. و أنا حالٍ فی أقاویلهم ما یَلْفَنی، و مجتهد علی قدر الطاقة، فی إصلاح الفاسد و إبطا الباطل، و تحقیق الحقّ؛ و أبتدئُ بما هو بالاتّصال بالجدول الاوّل فی القسم الاوّل، أولَی و أُسَمّ الجدول الاوّل ایضاً، و هو هذا:

§ 51 .....الجدول الاوّل، من القسم الثانی:

	اسماء الملوك الاشکانیّة علی حسب ما یَتّصِلُ بالجدول الاوّل	القابهم	ما ملك کلّ واحد منهم	جملة السنین
۱.	الاسکندر الرومیّ.		بد	۱٤
۲.	اشك بن اشکان.	خوشده[1]	یج	۲۷
۳.	اشك بن اشك بن اشك.	اشکان	که	۵۲
٤.	سابور بن اشك.	زرّین	ل	۸۲
۵.	بهرام بن سابور.	جودرز	کا	۱۰۳
٦.	نرسی بن بهرام.	کیسور[2]	که	۱۲۸
۷.	هرمز بن نرسی.	سالار	م	۱٦۸
۸.	بهرام بن هرمز.	روشن	که	۱۹۳
۹.	فیروز بن بهرام.	بلاد[3]	یز	۲۱۰
۱۰.	کسری بن فیروز.	براده	ك	۲۳۰
۱۱.	نرسی بن فیروز.	شکاری	ل	۲٦۰
۱۲.	اردوان بن نرسی.	الاخیر[4]	ك	۲۸۰

۱. تز: خوشیده (= خوشزاد). ۲. تز: کیسور(پایستی) کوشودار (= صاحب اقتدار) یاشد (P.401).

۳. طز: ـــ، تز: بالاد (= والازاد).

۴. هن: «الاحمر» ـ کما جاء به الجاحظ: و اما الحمزة: «اقْدُم» (ص ۲۳) که اصلاً بهلوی (aldom) به معنای «آخر اخیر»؛ و ضبط زاخائو کاملاً صحیح است.

بما يَتَّصِلُ بالجدول الثانى. فى ذلك القسم؛ و هو الذى ذَكَرَه حَمْزَةُ: انّه مصحّحٌ مِن ابستا
ا الجدول الثانى ايضاً، ليَلْحَقَ من الأقسام، السَّمِيُّ بسَمِيِّه؛ فيَنْتَظِمَ الجداول، و لا يُحْتاج ا
كر ذلك؛ و هذا هو الجدول.

§.....الجدول الثانى، مِن القسم الثانى:

اسماء الملوك الاشغانيّة، على ما ذكره حمزة فى سياقة الجداول[1].	ماملك كل واحد منهم	جملة السنين
الاسكندر الرومىّ.	يد	١٤
اشك بن بلاش بن سابور بن[2] اشكان بن اش[3] الجبّار.	نب	٦٦
سابور بن اشك.	كد	٩٠
جوذرز بن ويجن بن سابور بن اشك.	ن	١٤٠
ابن اخيه ويجن بن بلاش بن سابور.	كا	١٦١
جوذرز بن ويجن بن بلاش.	يط	١٨٠
نرسه بن ويجن.	ل	٢١٠
عمه هرمزان بن بلاش.	يز	٢٢٧
فيروزان بن هرمزان.	يب	٢٣٩
خسرو بن فيروزان.	م	٢٧٩
بلاش بن فيروزان.	كد	٣٠٣
اردوان بن بلاش بن فيروزان.	نه	٣٥٨

ذا الجدول، الذى ذكرتُ ما هو فى سياقه الجداول، الثالث الذى ذَكَرَه حمزةُ الإصفهانىّ:
ن نسخة المَوْبَذِ، ليَطَّرِدَ الأمر فيه، كما اطَّرَدَ فى المتقدّمَيْن؛ و هذا هو الجدول.

[1] ملوك الارض (بيروت، ص ١٨ ـ / ترجمه، ص ١٠ ـ ١١).

[2] توپ: + «ابن بلاش بن سابور بن بلاش بن شابور» افزوده دارند.

§ 53 .....الجدول الثالث، من القسم الثانى:

	اسماء الملوك الاشكانيّة، على ما ذكر حمزةُ انّه اخذها من نسخة الموبذ[1]	ماملك كل واحد منهم	جملة السنين
—	الاسكندر الرومىّ	يد	١٤
—	ثم مَلَكَ جماعةٌ من «الروم»، و وزراءهم من «الفرس»، عِدَّتهم يد [= ١٤] مَلِكاً.	سح	٨٢
١.	اشک بن دارا بن دارا.	ى	٩٢
٢.	اشك بن اشكان.	ك	١١٢
٣.	سابور بن اشكان.	س	١٧٢
٤.	بهرام بن سابور.	يا	١٨٣
٥.	بلاش بن سابور.	يا	١٩٤
٦.	هرمز بن بلاش.	م	٢٣٤
٧.	فيروز بن هرمز.	يز	٢٥١
٨.	بلاش بن فيروز.	يب	٢٦٣
٩.	خسرو بن ملاذان <180>.	م	٣٠٣
١٠.	بلاشان.	كد	٣٢٧
١١.	اردوان بن بلاشان.	يج	٣٤٠
١٢.	اردوان الكبير ابن اشكانان.	كج	٣٦٣
١٣.	خسرو بن اشكانان.	يه	٣٧٨
١٤.	بهافريد بن اشكانان.	يه	٣٩٣
١٥.	بلاش بن اشكانان.	كب	٤١٥
١٦.	جودرز بن اشكانان.	ل	٤٤٥

١. سنى ملوك الارض (بيروت، ص ٢٨ / ترجمه، ٢٢ ـ ٢٣).

١٧.	ترسى بن اشكانان.	ك	٤٦٥
١٨.	اردوان الأخير.	لا	٤٩٦

54 § ثمّ أُورِدُ ما وجدته، فى كتاب *التاريخ* لأبى الفرج إبراهيمَ بن أحمَدَ بن خَلَفٍ الزَّنجانى الحاسب <90>: و قد اجتَهَدَ الرجل، فى المقايسة بين الاقاويل المختلفة: فجاء بملوك الطوائف مُدَدِ مُلْكِهم، على ما فى هذا الجدول؛ و زعم أنّ الفرس، إنّما قَيَّدَتْ سِيَرَ الملوكِ الاشكانية، مِن ؛ ملوك الطوائف؛ و الملوك الاشكانيّة. انّما ملكوا العراق و الجبال، فى سنة ستّ و اربعين و مائة لموت الاسكندر.

	اسماء الاشكانيّة، على ما فى كتاب ابى‌الفرج الزنجانى	ماملك كل واحد منهم	جملة السنين
ـــ	الاسكندر الرومىّ.	يد	١٤
١.	ملوك الطوائف.	رمو	٢٦٠
٢.	افغور شاه.	ى	٢٧٠
٣.	شابور بن اشكان.	س	٣٣٠
٤.	جوذرز الاكبر.	ى	٣٤٠
٥.	بيزن الاشكانىّ.	كا	٣٦١
٦.	جوذرز الاشكانىّ.	يط	٣٨٠
٧.	ترسى الاشكانىّ.	م	٤٢٠
٨.	هرمز.	يز	٤٣٧
٩.	اردوان.	يب	٤٤٩
١٠.	خسرو.	م	٤٨٩
١١.	بلاش.	كد	٥١٣
١٢.	اردوان الاصغر.	يج	٥٢٦

§ 55 و وجدنا تواريخ هذا القسم الثانى، فى كتاب شاهنامه <70> المعمول لابى منصور ابن عبد الرزّاق <69>، على ما اودعناه ايضاً، فى هذا الجدول:

	ملوك الاشكانيّة، على ما فى كتاب الشاهنامه.	ماملك كل واحد منهم	جملة السنين
١.	اشك بن دارا، و قيل من ولد ارش.	يج	١٣
٢.	اشك بن اشك.	كه	٣٨
٣.	سابور بن اشك.	ل	٦٨
٤.	بهرام بن سابور.	نا	١١٩
٥.	نرسى بن بهرام.	كه	١٤٤
٦.	هرمز بن نرسى.	م	١٨٤
٧.	بهرام بن هرمز.	هـ	١٨٩
٨.	هرمز.	ز	١٩٦
٩.	فيروز بن هرمز.	ك	٢١٦
١٠.	نرسى بن فيروز.	ل	٢٤٦
١١.	اردوان.	ك	٢٦٦

§ 56 و فى هذا القسم من التاريخ، ما يَظْهَرُ فى المقايسة بين هذه الجداول و هذه، مدّة؛ طرفها المتقدّم، غلبة الاسكندر على فارِسَ، و طرفها التالى[1]، قيام اردشيرَ بن بابك، و انتزاعه المُلْكَ مِن يدى الاشكانيّة؛ و كِلا الطَّرَفَيْن معلومان، مُتَّفَقٌ عليهما. فكيف يَذْهَبُ علينا ما بينهما؟ بلى، لا يُمْكِنُنا قياساً، اَن نَسْتَخْرِجَ مُدَّةَ ما، مَلَكَ كلُّ واحد من الاشكانيّة، و سائر ملوك الطوائف؛ و لا كَمِّيَّةَ عدد الأشخاص القائمين بالمُلْكِ، فإنّ ذلك متعلّق بالنَّقل؛ و قد وَقَعَ فيه ما وَقَعَ، فلا أَقَلَّ مِن أَنْ نَجْتَهِدَ فى تصحيح مدّة القسم الثانى ما أَمْكَنَ. فنقول: أَنَّ مِن الظاهر الذى لا يَخْفَى و لا يُجْهَلُ، أَنَّ تاريخ

١. عس / توپ: الثانى.

الاسكندرِ، للسَّنَةِ التى مَلَكَ فيها يزدجردُ، كان تسعمائة و ثلاثاً و اربعين. فنَجْعَلُ هذا الذى لايُنْكَرُ ـ أصلاً محفوظا، و معياراً منصوباً اليه، نَقِيسُ جميع ما ذكروه.

57 § فنَأْخُذُ اوّلاً ما يَجْتَمِعُ، فى الجدول الاوّل فى القسم الثانى[1]، و هو مائتان و ثمانون سنة؛ و نَجْمَعُها الى ما سنُبَيِّنُه، فى الجدول الاوّل فى القسم الثالث، لنُقَاس النظائر الى النظائر، مِن أوّلِ مُلْكِ اردشيرَ الى اوّل مُلْكِ يزدجردَ، و هو اربعمائة و عَشْرُ سنين بالتقريب؛ فيَجْتَمِعُ ستّمائة و تسعون سنة، و هى تَنْقُصُ عن المعيار بقريب، مِن مائتَىْ سنة و ثلاثٍ و خمسين سنة. نُسْقِطُ ذلك، و لانَلْتَفِتُ اليه، و نَقْصِدُ ما فى الجدول الثانى فى القسم الثانى ايضا، و هو ثلاثمائة و ثمانٍ و خمسون سنة؛ فنَجْمَعُها الى ما سيَشْتَمِلُ عليه، الجدول الثانى فى القسم الثالث، مِن نظير المدّة المذكورة؛ فيَجْتَمِعُ ثمانمائة و ثمانِىَ عَشْرَةَ سنة، و هى تَنْقُصُ عن المعيار ايضاً، بقريب مِن مائة و خمس و عشرين سنة. فلنُلْقِها ايضاً، و نَجِئْ الى الجدول الثالث فى القسمين، و نفعل به ما فعلنا بالاوّل و الثانى؛ فيَجْتَمِعُ تسعمائة و ثلاثون سنة. و هى تَنْقُصُ عن المعيار، ثلاثَ عَشْرَةَ سنة بالتقريب. نُلْقِيها و لانَعْتَدُّ بها، فإنّ التواريخ لا تَحْتَمِلُ هذا التفاوت، و إنْ كان قريباً من الحَقّ. و كذلك، اذا عَمِلنا مثل ذلك، بما وَجَدناه فى كتاب أَبِى الفَرَجِ النظير بالنظير، اجتَمَعَ تسعمائة و تسع و اربعون سنة، و هى تَزْداد على المعيار بستّ سنين. نَتْرُكُها ايضا، و إنْ جَمَعْنا ما اشْتَمَلَ عليه كتاب *الشاهنامه* فى هذا القسم الثانى، الى مُقتضى أحد الجداول التى فى القسم الثالث، كان بعيداً عن المعيار.

58 § فلنَتْرُكْ جميعَها، و نَأْخُذْ فى تصحيحها، مِن كتاب مانى المعروف بالشابورقان <181> ؛ إذْ هو مِن بين كُتُبِ الفرس، مُعَوَّل على عَقِبِ خروج اردشير؛ و مانى مِمَّنْ يَدِينُ بتحريم الكذب، و ليس به حاجة الى اختلال التاريخ. فنقول: أنّه قال فى هذا الكتاب فى باب مَجِىءِ الرسول: أنّه وُلِدَ ببابل، فى سنة خمسمائة و سبع و عشرين، مِن تاريخ مُنَجِّمِى بابلَ ـ يعنى ـ تاريخ الاسكندر، و لأربع سنين خَلَوْنَ من مُلْك اردبان[2] المَلِكِ، و أظُنُّ أنّه اردوانُ الأخير. و زعم فى هذا الباب: أنّ الوَحْىَ أتاه، و هو ابنُ ثلاث عشرة سنةً. و ذلك فى سنة خمسمائة و تسع و ثلاثين، مِن تاريخ منجّمى بابلَ، و لستّين خَلَتا من سنى اردشير مَلِكِ الملوك؛ فنَصَّ بذلك على أنّ المدّة التى بين الاسكندر و اردشير، هى خمسمائة و سبع و ثلاثون سنة، و أنّ المدّة التى بين اردشيرَ و مُلْكِ يزدجردَ، اربعمائة و ستّ سنين؛ و هذا هو الصحيح المأخوذ به، لشهادة كتاب مُخَلَّدٍ، يُدانُ به.

---

١. هن: الثالث.

٢. داه / طز: آذربان، نب: ادربان.

§ 59 و لأجل أنّ الحكايات، قد صحّت بالتّطابق، أنّ آخر الكبائس قد عُمِلَتْ فى أيّام يزدجردَ بن سابور؛ و أنّ اللواحق، وُضِعَتْ فى آخرِ الشهر الذى كانت اليه، نوبة الكبيسة، و هو الثامن. فاذا عَمِلْنا على أنّ ما بين الاسكندر و اردشيرَ، خمسمائة و سبع و ثلاثون سنة، كان بين زرادشتَ و يزدجردَ بن سابور، تسعمائة و سبعون سنة بالتقريب، يَلْزَمُها ثمانية أشهر بالكبيس، كما فَعَلُوا لكلّ مائة و عشرين سنة شهراً؛ و اذا عَمِلْنا على أنّ هذه المدّة، مائتان و نيّف و ستّون سنة، او أكثرُ الى ثلاثمائة، كما ذَكَرَ اكثرهم، كان مبلغ السنين ستّمائة سنة بالتقريب؛ و يَخُصُّها من شهور الكبس، خمسة أشهر؛ و قد وَضَعْنا من قولهم، أنّها ثمانية، هذا خُلْف.

§ 60 و كذلك، قد دُوِّنَ فى كُتُبِ المنجّمين، أنّ طالع السنة التى قام فيها اردشيرُ، النِّصْفُ من الجَوْزآء بالتقريب، و طالع السنة <182> التى قام فيها يزدجردُ، سُدُسُ برج العقرب. فاذا ضَرَبْنا ثلاثةً و تسعين جُزءاً و رُبْعَ جُزء، و هو زيادة الدَّور الشَّمسىّ على الأيّام الصِّحاح عند الفرس، فى أربعمائة و سَبْعِ سنين، اجْتَمَع مائة و اثنان و خمسون جزءاً و ثلاثة أرباع جزء. فاذا نَقَصْنا بذلك، من مَطالع درجة طالع السنة التى مَلَكَ فيها يزدجردُ، و قَوَّسْنا الباقى فى مطالع إقليم العراقِ ـالذى كان دار مملكة الأكاسِرَةـ، كان الطالع، نصف برج الجوزاء، بالقُرْب ممّا ذَكَرُوا؛ و اذا زادَتِ السِّنون، او نَقَصَتْ، لم يَتَّفِقِ الطالع. فاذا ما شَهِدَ له شاهدان، أَوْلَى ممّا شَهِدَ عليه شهود كثيرة. فاذا زِدْنا على اربعمائة و سبعة سنين التى ذَكَرَها المنجّمون، خمسمائة و سبعاً و ثلاثين سنة التى نَطَقَ بها الشابورقان، اجْتَمَعَ تسعمائة و اربع و اربعون سنة، و هى تاريخ الاسكندر لمُلْكِ يزدجردَ، و زيادة السنة الواحدة، إنّما هى لتفاوت سنى الروم و الفرس، فى الأوائل و المبادئ فى حكاية الحاكى، بغير تدقيق فى الشهور و الكسور.

§ 61 و أمّا حَمْزَةُ الإصْفهانىُّ، فإنّه حَكَى عن موسى بن عيسى الكِسْرَوِىِّ <183> أنّه لمّا نَظَرَ هذا النَّظَرَ، و تنبّه للتّخليط الذى ذَكَرْناه، قال: إنّ ما بين الاسكندر، و بين مُلْكِ يزدجردَ، تسعمائة و اثنتان و اربعون سنة؛ فاذا نَقَصْنا منْ ذلك، مائتين و ستّا و ستّين سنةً لمدّة مُلْكِ الأشْغانِيّة، حَصَلَ مدّةُ ملك الساسانيّة، من لدن اردشير الى مُلْكِ يزدجردَ، ستّمائة و ستّاً و سبعين سنة؛ ولم يَجِدُوها فى أقاويلهم، كذلك. قال: فنَظَرْنا و اعْتَبَرْنا عَدَدَ مُلوكهم، فإذا إنّهم قد نَسُوا أسامى نفر منهم، لم يَذْكُرْها الناقلون؛ و إنّما والَوْا فيها لتشابُهِها، و أنا أسوقُها على الحقيقة. فزاد ـاعنى ـ مُوسَى، فى مُدَدِهم و فى عَدَدِهم، كما سنَحْكيه عنه، إذا انْتَهَتْ نوبة الحكاية اليه، إنْ شاءَ اللهُ تعالى.

§ 62 و نَرْجِعُ الی ذِکْر القسم الثالث. مِن تاریخ الفرس؛ فَنَبْدَؤُه من قیام اردشیرَ بن بابَکَ، و جمعِه المُلْکَ بعد أنْ کان طوائف، و قتلِه اردوانَ؛ و کان اردشیر[1] من نسل بهمنَ بن اسفندیار، لأنّه <184> ابنُ بابك شاه بن ساسان بن بابك بن ساسان بن بهافرید بن مهرمش بن ساسان الاکبر ابن بهمن بن اسفندیار. و لیس هذا القسم، من التواریخ بسلیم، عن مثل ما کان دَهَمَ القسمین الاوّلیْن، إلّا أنّ ذلك فیه أقَلُّ؛ و أنا أبْتَدِئُ منه بالجدول الاوّل، النظیر للجداول التی تَقَدَّمَتْ، فی کلّ واحد من القسمَیْن، و تالیه بالثانی، ثمّ الثالث. لکن إذا جُمِعَ من کلّ واحد منها، فی الاقسام الثلاثة، انساقَ التاریخ الفارسیُّ؛ و هذا هو الاوّل:

§ 63..... الجدول الاوّل، من القسم الثالث <185>.

	اسماء الملوك الساسانیّة، علی حسب ما یتّصل بالجدول الاوّل.		القابهم	ما ملك کلّ واحد منهم			جملة السنین		
				سنون	شهور	ایّام	سنون	شهور	ایّام
۱.	اردشیر بن بابك	ویلقّب به «الجامع» لجمعه ممالك الفرس و فی زمانه وُضِعَ «النَّرْد»[2]	بابکان	ید	ی	۰	۱٤	ی	۰
۲.	سابور بن اردشیر	نقل الکتب الرومانیة. و فی زمانه استخرج «العود».	تیرده[3]	ل	و	یب	٤٥	د	یب
۳.	هرمز بن سابور		البطل	أ	ی	۰	٤۷	ب	یب
۲.	بهرام بن هرمز	قاتل مانی.	بردجار[4]	ج	ج	ج	۵۰	ه	یه

۱. جمله از «و جمعه...» تا اینجا در داد / طز ساقط است.

۲. طز: «و فی...» را ندارد، «زاد.تو» معنای «نَرْد»«بازی تخته و مهره» را ندانسته است (تز، 402).

۳. طز / توپ: یرده. تز: «بیرده» (= نیرداد)، و شاید هم «پیروز».

۴. توپ: برجار. طز: بردجان. نب: برجاز.

بهرام بن بهرام		ساهنده	یز	۰	۰	۶۷	ه
بهرام بن بهرام بن بهرام		سکانشاه	۰	د	۰	۶۷	ط
نرسی بن بهرام بن بهرام		نخجیرکان[1]	ط	۰	۰	۷۶	ط
هرمز بن نرسی		کوهبد	ز	ه	۰	۸۴	ب
سابور بن هرمز ذوالاکتاف		هوبه سنبا	عب	۰	۰	۱۵۶	
اردشیر بن هرمز		الجمیل	د	۰	۰	۱۶۰	ب
سابور بن سابور		سابور الجنود	ه	د	۰	۱۶۵	و
بهرام بن سابور		کرمان شاه	یا	۰	۰	۱۷۶	و
یزدجرد بن سابور		الاثیم	کا	ه	یز	۱۹۸	۰
بهرام بن یزدجرد		کور اجور	یج	ی	۰	۲۱۶	ی
یزدجرد بن بهرام		سپاه دوست[2]	یج	ج	کح	۲۳۵	ب
فیروز[3] بن یزدجرد	ابتدأ ببناء حائط طَرَبِجُرجان، ممتدّاً من لدن الجبال الی اربعة فراسخ داخل بحر الخزر، حائلاً بینه و بین ناحیة صول الترکی؛ و ذلک بلغ اربعة و عشرین فرسخاً. و تممّه انوشروان[4] <186>.	مردانه	کز	۰	۰	۲۶۲	ب
بلاش بن فیروز		گران مایه	د	۰	۰	۲۶۶	ب
قباد بن فیروز	الی ان بغی فی الدین، فخلع.	نیك رای	لح	۰	۰	۳۰۴	ب
جاماسب بن فیروز	و هو اخوه.	نگارین[5]	ب	۰	۰	۳۰۶	ب
قباد بن فیروز	ثانیةً.	زندیق	د	۰	۰	۳۱۰	ب

رصح: نخیرکان / نخورکان.
فریدون.
بیکاربو، تب: مکاربق

۲. طز: شاه دوست.
۴. شرح «فیروز» از «ابتدأ...» در داد / طز ساقط است.

کسری انوشروان	الی ان وُلد النبیُّ ـ علیه السلام.	الملك العادل	ما	۰	۰	۳۵۱	ب	۰
و بعد ذلك			ز	ز	۰	۳۵۸	ط	۰
هرمز بن کسری	الی ان خلع. و خنق.	ترك‌زاد	ط	ز	ی	۳۹۸	د	ی
کسری ابرویز	الی ان اخرج خشبة الصلیب من ایلیا.	الملك العزیز	یج	۰	۰	۴۰۱	د	ی
و بعد ذلك	الی ان هجر النبیّ ـ علیه السّلام.		۰	ا	ح	۴۰۱	هـ	یج
و بعد ذلك	الی ان خلع. و سمل، و قتل.		د	ی	کب	۴۰۶	د	ی
قباد بن کسری	الی ان هلك فی الطاعون.	شیرویه	۰	ح	۰	۴۰۷	۰	ی
اردشیر بن شیرویه	وله سبع سنین.	کوچك	ا	و	۰	۴۰۸	و	ی
شهربراز	الذی کان کسری وجّهه لمحاصرة القسطنطنیّة، حتی سُمّ	خُرّهان[1]	۰	ا	ح	۴۰۸	ز	یج
بوران بنت کسری ابرویز	و امّها مریم ابنةُ قیصر.	السعیده	ا	د	۰	۴۰۹	یا	یج
کسری بن قباد بن هرمز بن کسری ابرویز.		کوتاه	۰	ی	۰	۴۱۰	ط	یج
فیروز بن بهرامجشنس[2] بن مزدا شید[3] بن منوزاد خسرو بن نرسی بن بهرام بن اردشیر بن شاپور بن یزدجرد الاثیم[5].		جُشنشبنده[4]	۰	ا	ک	۴۱۰	یا	ح

حرمان. تز: خُرّمان / فرخان.

۲. طز: حمرانحسن.

حوسدید. نب: خوسیلا. تز: جُشنسینده (P.403).

۳. مزلبحسند. توپ: مد لبحسه. طز: مرکلسه؛ ضبط «مزداشید»(؟) از ماست.

۴. از «خسرو بن...» در داد / طز ساقط است.

۳۰.	آزرمیدخت بنت ابرویز	حتّى سُمّت.	العادلة	٠	و	٠	٤١١	ه	ح
۳۱.	فرّخزاد خسرو	و هو طفل.		٠	ا	٠	٤٣١	و	ح
۳۲.	یزدجرد بن شهریار بن کسری ابرویز	و هو ابن خمس عشرة سنة؛ ثم تملّك العرب.	الملك الاخير	ك	٠	٠	٤٣١	و	ح

§ 64 و امّا الجدول الثانی، المضاف الی ما ذکر حمزة[1]، انّه مصحّح من کتاب *ابستا*، و منقول من کتاب *السّیَر* الکبیر؛ فهو هذا:

الجدول الثانی من القسم الثالث

	اسماء الملوك الساسانيّة، على حسب ما ذكر حمزة فى سياقة الجدول المصحّح من *ابستا*.	ما ملك كلّ واحد منهم			جملة السنين		
		سنون	شهور	ايّام	سنون	شهور	ايّام
۱.	اردشير بابك	يد	و	٠	١٤	و	٠
۲.	سابور بن اردشير	ل	٠	كح	٤٤	و	كح
۳.	هرمز بن سابور	ا	ى	٠	٤٦	د	كح
٤.	بهرام بن هرمز	ج	ج	ج	٤٩	ح	ا
٥.	بهرام بن بهرام	يز	٠	٠	٦٦	ح	ا
٦.	بهرام بن بهرام بن بهرام	٠	د	٠	٦٧	٠	ا
۷.	نرسى بن بهرام	ط	٠	٠	٧٦	٠	ا
۸.	هرمز بن نرسى	ز	ه	٠	٨٣	ه	ا
۹.	سابور بن هرمز ذو الاكتاف	عب	٠	٠	١٥٥	ه	ا

۱. سنی ملوك الارض (بیروت، ص ۱۸ ـ ۱۹ / ترجمه، ص ۱۱ ـ ۱۲).

اردشیر بن هرمز		د	۰	۰	۱۵۹	ه	ا
سابور بن سابور		ن	د	۰	۲۰۹	ط	ا
بهرام بن سابور		یا	۰	۰	۲۲۰	ط	ا
یزدجرد بن سابور[1]	الاثیم	کا	ه	ح	۲۴۲	ب	ط
بهرام بن یزدجرد	کور	کج	۰	۰	۲۶۵	ب	ط
یزدجرد بن بهرام		یج	د	کح	۲۸۳	ز	ز
فیروز بن یزدجرد		کز	۰	ا	۳۱۰	ز	ح
بلاش بن فیروز		د	۰	۰	۳۱۴	ز	ح
قباد بن فیروز		یج	۰	۰	۳۵۷	ز	ح
انوشروان بن قباد		مز	ز	۰	۴۰۵	ب	ح
هرمز بن انوشروان		یا	ز	ی	۴۱۶	ط	یج
ابرویز بن هرمز		لح	۰	۰	۴۵۴	ط	یج
شیرویه بن ابرویز		۰	ح	۰	۴۵۵	ه	یج
اردشیر بن شیرویه		ا	و	۰	۴۵۶	یا	یج
بوران بنت ابرویز		ا	د	۰	۴۵۸	ج	یج
جُشنشبنده[2]		۰	ب	۰	۴۵۸	ه	یج
ازرمیدخت بنت ابرویز		ا	د	۰	۴۵۹	ط	یج
خرزاد خسره		۰	ا	۰	۴۵۹	ی	یج
یزدجردبن‌شهریار	آخرملوك‌العجم	ک	۰	۰	۴۷۹	ی	یج

/ داد: بهرام.

جشنشبنده (Jushnasbandis) = جُشن (اسم) + بنده / جشنشنده در ارمنی (p. 404).

§ 65 و امّا الجدول الثالث، فی هذا القسم؛ و هو الذی زَعَمَ حمزة[1] انه نقله من نسخة المویذ فهو هذا:

الجدول الثالث من القسم الثالث.

	اسماء الملوك الساسانيّة، على حسب ما ذكر حمزة، انه اخذها من نسخة المويذ.	ما ملك كلّ واحد منهم			جملة السنين		
		سنون	شهور	ايّام	سنون	شهور	ايّام
١.	اردشير بن بابك، بعد ان حارب ملوك الطوائف.	يد	ى	٠	١٤	ى	٠
٢.	سابور بن اردشير	ل	٠	يه	٤٤	ى	يه
٣.	هرمز بن سابور	مج	ىج	٠	٤٨	ا	يه
٤.	بهرام بن هرمز	يز	٠	٠	٦٥	ا	يه
٥.	بهرام سكان شاه	م	د	٠	١٠٥	ه	يه
٦.	نرسه بن بهرام	ط	٠	٠	١١٤	ه	يه
٧.	هرمز بن نرسه	ز	٠	٠	١٢١	ه	يه
٨.	سابور ذوالاكتاف	عب	٠	٠	١٩٣	ه	يه
٩.	اردشير بن هرمز	د	٠	٠	١٩٧	ه	يه
١٠.	سابور بن سابور	ه	٠	٠	٢٠٢	ه	يه
١١.	بهرام بن سابور	يا	٠	٠	٢١٣	ه	يه
١٢.	يزدجرد الاثيم	كا	ه	يج	٢٣٤	يا	ج
١٣.	بهرام كور	يط	يا	٠	٢٥٤	ى	ج
١٤.	يزدجرد بن بهرام	يد	د	يج	٢٦٩	ب	كا
١٥.	فيروز بن يزدجرد	يز	٠	٠	٢٨٦	ب	كا
١٦.	بلاش بن فيروز	د	٠	٠	٢٩٠	ب	كا

[1] سنی ملوك الارض (بيروت، ص ٢٨ ـ ٣٠ / ترجمه، ٢٣ ـ ٢٤).

١٧.	قباد بن فيروز	ما	٠	٠	٣٣١	ب	كا
١٨.	انوشروان	مح	٠	٠	٣٧٩	ب	كا
١٩.	هرمز بن انوشروان	يب	٠	٠	٣٩١	ب	كا
٢٠.	ابرويز	لح	٠	٠	٤٢٩	ب	كا
٢١.	قباد شيرويه	٠	ح	٠	٤٢٩	ى	كا
٢٢.	اردشير بن شيرويه	ا	و	٠	٤٣١	د	كا
٢٣.	بوران بنت ابرويز	ا	د	٠	٤٣٢	ح	كا
٢٤.	فيروز المسمّى بجُشنشبنده[1]	٠	ا	٠	٤٣٢	ط	كا
٢٥.	ازرمى‌دخت مع المسمّى بجُشنشينده	٠	و	٠	٤٣٣	ج	كا
٢٦.	خرّه‌داذ خسره	ا	٠	٠	٤٣٤	مح	كا
٢٧.	يزدجرد بن شهريار	ك	٠	٠	٤٥٤	ج	كا

§ 66 و قد وَجَدنا فى كتاب ابى‌الفَرَج الزَّنْجانِىّ، تواريخ هذا القسم، على خلاف ما أوردناه، فى الجداول الثلاثة؛ و على حَسَب ما عملنا، فى القسمين من الثلاثة من قبله، وضعناها هاهنا[2]؛ و يَتِمّ به جدول التاريخ، و هو هذا:

	اسماء الملوك الساسانيّة،	ما ملك كلّ واحد منهم			جملة السنين		
	على ما فى كتاب ابى‌الفرج الزنجانىّ.	سنون	شهور	ايّام	سنون	شهور	ايّام
١.	اردشير بن بابك	يد	ى	٠	١٤	ى	٠
٢.	سابور بن اردشير	لا	و	مح	٤٦	د	مح
٣.	هرمز بن سابور	ا	و	٠	٤٧	ى	مح
٤.	بهرام بن هرمز	ج	ج	ج	٥١	ا	كا
٥.	بهرام بن بهرام	يز	٠	٠	٦٨	ا	كا
٦.	بهرام بن بهرام بن بهرام	د	د	٠	٧٢	ه	كا
٧.	نرسى بن بهرام	ط	٠	٠	٨١	ه	كا

١ تز: «جشنسبنده» (= گشن اسپ + نده).

٢. طز: ١.

٨.	هرمز بن نرسی	ط	٠	٠	٩٠	هـ
٩.	سابور بن هرمز ذوالاکتاف	عب	٠	٠	١٦٢	هـ
١٠.	اردشیر بن هرمز	د	٠	٠	١٦٦	هـ
١١.	سابور بن سابور	هـ	د	٠	١٧١	ط
١٢.	بهرام بن سابور	یا	٠	٠	١٨٢	ط
١٣.	یزدجرد الاثیم	کا	هـ	یج	٢٠٤	ج
١٤.	بهرام کور [= جور]	یج	یا	ج	٢٢٣	ب
١٥.	یزدجرد بن بهرام	یج	د	یج	٢٤١	ز
١٦.	هرمز	ز	٠	٠	٢٤٨	ز
١٧.	فیروز بن یزدجرد	کز	٠	٠	٢٧٥	ز
١٨.	بلاش بن فیروز	د	٠	٠	٢٧٩	ز
١٩.	قباد و جاماسب ابنا فیروز	یج	٠	٠	٣٢٢	ز
٢٠.	انوشروان بن قباد	مز	ز	هـ	٣٧٠	ب
٢١.	هرمز بن انوشروان	یا	ز	یه	٣٨١	ط
٢٢.	ابرویز بن هرمز	لح	٠	٠	٤١٩	ط
٢٣.	شیرویه بن ابرویز	٠	ز	٠	٤٢٠	د
٢٤.	اردشیر بن شیرویه	٠	هـ	٠	٤٢٠	ط
٢٥.	خُرّهان[1] العاصر للروم	٠	٠	کب	٤٢٠	ی
٢٦.	کسری بن قباد	٠	ج	٠	٤٢١	ا
٢٧.	بوران بنت ابرویز	ا	و	٠	٤٢٢	ز
٢٨.	جُشنشبنده[2]	٠	ب	٠	٤٢٢	ط
٢٩.	ازرمی‌دخت بنت ابرویز	٠	د	٠	٤٢٣	ا
٣٠.	فرّخزاد خسرو و هو طفل	٠	ا	٠	٤٢٣	ب
٣١.	یزدجرد بن شهریار	ك	٠	٠	٤٤٣	ب

١. من. خوهان / خوهان. ٢. تز: جُشنسبنده.

§ 67 ثمّ نعود لإتمام ما وَعَدناه، من ذكر سياقة الكِسْرَوِيّ، تاريخ هذا القسم. لمّا فَطَنَ للاضطراب العارض فى القسمين الأخيرين، بعد أنْ تَتَعَجَّبُ طويلاً منه، و من عَمله؛ فإنّه عند التّجربة و الامتحان، نَقَصَ من المدّة التى بين الاسكندر و يزدجرد، مائتين و ستّا و ستّين سنة لمدّة مُلْكِ الاشغانية؛ و لم يُثْبِتْ حمزة إلّا الرّأى الذى، ذَكَرَ أنّه صَحَّحه من *ابستا*. و الرأى الذى زعم انّه أخَذه من نسخة المَوْبَذ؛ و فى كِلَيْهما تَزْداد هذه المدّة، على ثلاثمائة و خمسين سنة. فكان يَجِب أنْ نَعْمَلَ بأحدهما. او نَقْرِنَ الذى صَحَّ عند الكسرويّ اليهما، لِئَلّا يُعْمَلَ على غير ما ذَكَرَه؛ اللّٰهُمَّ إلّا أنْ يكون اعتمَدَ ما ذَكَرْناه نحن، منقولاً من *الشاهنامه*.

§ 68 ثمّ لمّا فَعَلَ الكسرويّ ذلك، و صَحَّ عنده حصول التّخاليط؛ فلَيْتَ شِعْرى لِمَ حَمَلَها على مدّة ملوك الساسانيّة، دون الأشغانيّة؛ و مدّة الاشغانيّة أحَقُّ بدخول الخَطَأ فيه، لتَشَتُّتِ حال الفرس فيها، و اهتمامهم لأنفسهم، و اشتغالهم بما يَشْغَلُهم عن حفظ التواريخ، لِما لَحِقَهم من جهة الاسكندر، و خُلفائه من الروم؛ و بعده مِن إحراق جميع ما يُرْغَبُ فيه مِن العلوم، و هَدْمِ ما يَتَنفس بِهِ و يُتنافَس فيه، مِن الصَّنائع البديعة، حتّى إنّه أحْرَقَ اكثر كتاب الدّين، و خَرَّب الأبْنِيَةَ العجيبة، كائنتى فى جبال إصْطَخْرَ، المعروفة فى زماننا بمَسْجِدِ سُلَيْمانَ بن داوود، و ألْقِ النار فيها. فيُقال أنّ آثار الحَرْقِ باقية، فى مواضع منها الى يومنا هذا؛ و لأجْلِ ذلك أغْفَلُوا صَدْراً، مِن المدّة التى بين الاسكندر و أرْدشير، حين كان يَسُوسُهم الروم؛ و أخَذُوا فى إثبات التواريخ، من حين سكون زَوْعتهم، و ذهاب الوَجَلِ عنهم، بتَمَلُّكِ الأشكانيّة عليهم. فإذَنْ هذه المدّة المتقدّمة، أحَقُّ بأنْ يَقَعَ فيها التّفاوت، لانتظام المُلْك و الولاية فى آل ساسان، و اضْطِرابه فى أيّام أولئك؛ و قد نَطَقَ بذلك شهاداتُنا، الّتى استَشْهَدْنا فى ذلك بها.

§ 69 و هذا هو الجدول، المتضمّن لإصْلاح الكِسْرَوِيّ، بزعمه:

	اسماء الملوك الساسانيّة، على ما حكى حمزة[1] عن الكسرويّ انّه صحّحها.	ما ملك كلّ واحد منهم			جملة السنين		
		سنون	شهور	ايّام	سنون	شهور	ايّام
١.	اردشير بن بابك	يط	ى	٠	١٩	ى	٠

١. سنى ملوك الارض (بيروت، ص ٢٤ ـ ٢٥ / ترجمه، ص ١٥ ـ ١٧).

٢.	سابور الجنود	لب	د	٠	٥٢	ب	٠
٣.	ابنه هرمز	ا	ى	٠	٥٤	٠	٠
٤.	ابنه بهرام	ط	ج	٠	٦٣	ج	٠
٥.	بهرام بن بهرام	كج	٠	٠	٨٦	ج	٠
٦.	بهرام بن بهرام بن بهرام	يج	د	٠	٩٩	ز	٠
٧.	نرسه بن بهرام	ط	٠	٠	١٠٨	ز	٠
٨.	ابنه هرمز	يج	٠	٠	١٢١	ز	٠
٩.	سابور ذوالاكتاف	عب	٠	٠	١٩٣	ز	٠
١٠.	اخوه اردشير	د	٠	٠	١٩٧	ز	٠
١١.	سابور بن سابور ذى‌الاكتاف	فب	٠	٠	٢٧٩	ز	٠
١٢.	ابنه بهرام	يب	٠	٠	٢٩١	ز	٠
١٣.	ابنه يزدجرد، اللين صاحب «شروين».	فب	٠	٠	٣٧٣	ز	٠
١٤.	يزدجرد الخشن، ابنه.	كج	٠	٠	٣٩٦	ز	٠
١٥.	ابنه بهرام كور [= جور]	كج	٠	٠	٤١٩	ز	٠
١٦.	ابنه يزدجرد	يج	ه	٠	٤٣٧!	٠	٠
١٧.	ابنه بهرام	كو	ا	٠	٤٦٣	ا	٠
١٨.	ابنه فيروز	كط	٠	ا	٤٩٢	ا	ا
١٩.	ابنه بلاش	ج	٠	٠	٤٩٥	ا	ا
٢٠.	اخوه قباد	سح	٠	٠	٥٦٣	ا	ا
٢١.	انوشروان بن قباد	مز	ز	٠	٦١٠	ح	ا
٢٢.	هرمز بن انوشروان	كج	٠	٠	٦٣٣	ح	ا
٢٣.	ابرويز بن هرمز	لح	٠	٠	٦٧١	ح	ا

۲٤.	شیرویه بن ابرویز[1]	۰	ح	۰	٦٧٢	د	ا
۲۵.	اردشیر بن شیرویه	ا	۰	۰	٦٧٣	د	ا
۲٦.	شهربراز	۰	ا	ح	٦٧٣	ه	ط
۲۷.	بوران بنت کسری ابرویز	ا	۰	۰	٦٧٤	ه	ط
۲۸.	جشنشینده[2]	۰	ب	۰	٦٧٤	ز	ط
۲۹.	خسرو بن قباد بن هرمز	۰	ی	۰	٦٧٥	ه	ط
۳۰.	فیروز، من ولد اردشیر بن بابك.	۰	ب	-	٦٧٥	ز	ط
۳۱.	ازرمی‌دخت بنت ابرویز	۰	د	۰	٦٧٥	یا	ط
۳۲.	فرّخزاد بن خسرو بن ابرویز، و امّه «کُردیه»	۰	ا	-	٦٧٦	۰	ط
۳۳.	أخت بهرام «شوبین».						
۳٤.	یزدجرد بن شهریار	ك	۰	۰	٦٩٦	۰	ط

§ 70 (◇)[3] و لو امکننا نحن، تمییزَ مدّة الاشکانیة، مِن جملة ما بین الاسکندر و اردشیر ـ اعنی ـ مدّة ملوك الطوائف، مِن غیر شاهدٍ و لا دلیل به، یُهتدی الیه و یَتوصّلُ الی الوقوف علیه، لاجتهدنا فیه؛ و لکنّه مِن علم الغیوب، بل مِن النوع المأیوس عن درکه، اِلّا أن یُقصدَ الیه، مِن الجهات التی یتطرق بها الی مثله، کَالکِهانة و الوحی، و علم النجوم و امثاله؛ مثلاً ان تقول[4] انّ المنجمین، قد دوّنوا فی کتب الدُوَل و المِلَل، انّ مدّة الاشکانیة کانت سَنَی قران الاوسط، و هی مائتان و اربعون. و زعم بعضُهم انّ دلیلهم کان زُحَل، فأعطی دولتَهم سَنیه الکبری، و هی مائتان و خمس و ستون سنة؛ و وصفوا اسباب افاعیلهم و سیرهم، من دلالات الکواکب علیهم، فی تلك القرانات؛ فنجعلُ انّ مدّتهم، کانت قریبةً مِن ثلاثمائة سنة.

۱. داد / طز: هرمز. ۲. قز: جُشَن اسب + نده.

۳. (◇) از این بند (70) تا آخر بند «87» امطابق با هس. ک ۶۳ ب ـ گ ۷۳ ب) در طبع «زاخانو» (طز، ص ۱۳۲ ـ ساقط است. ۴. توپ: ـــ

§ 71 ثم نرجع الى قول زرادشت للملك گشتاسف: انّ المُلك يمكث فى عقبك الفَ سنةٍ. فنقول: قد تبيّن مما ذكرنا، انّ ما بين ظهور زرادشت، الى زوال ملك الفُرس، بقتل يزدجرد[1]، هو الفٌ و مائتان و احدى و عشرون سنةً؛ فليذهب من ذلك مائتان و ثمان و خمسون، و هى ما بينه[2] و بين الاسكندر، قد ملكها اولادُه؛ و يذهب منها اربع مائة و ستٌّ و عشرون سنةً، و هو ما بين ملك اردشير و هلاك يزدجرد، و قد ملكها اولاده[3]؛ فيكون الباقى خمس مائة و سبع و ثلاثين، و هى ما قلنا: انها هى التى بين الاسكندر و اردشير؛ و الى تمام الفِ سنةٍ، تملكها الاكاسرة ثلاثمائة و ستّ عشرة سنة، و هى مدّةُ ملوك الاشكانية، الذين هُم مِن جملة الاكاسرة، بالتقريب و باقتراب القولين. و ان كان ليس مما يوجب القطع عليه، يُبطل قول مَنْ جَعَلَ جميعَ السنين، التى بين الاسكندر و اردشير، مدّةَ ملكهم، و يبطل قول مَن عكَسَ الامرَ ـ اعنى ـ جعل مدةَ ملكهم بالحقيقة، هى التى بين الاسكندر و اردشير ايضاً؛ و لم يغطن للفترة التى بين ملكه و ملكهم، و لا لإيام خلفاءِ الاسكندر الروميين، القائمين[4] بعده ببابل؛ و هذا اكثرُ ما أمكننى فى هذا الباب، و اللهُ الموفّقُ للصّواب.

§ 72 و بعد، فإنْ وَفينا ما وَعدنا، مِن إثباتِ ما قيلَ فى هذا الباب، ممّا انتهى الينا؛ و استفرغنا الوسعُ فى تصحيحها ما أمكن، فإنّا نقولُ: إنّا متى أخَذنا وقتاً معلوماً، أوْ سبباً مشهوراً، و اردنا انْ نقيسَه، بين الآراءِ المختلفة الّتى ذكرناها، لم يتفق فيها الّا فى النُّدرةِ، فى الأحوال الّتى لخّصنا[5] بعضَها. فمِن أجل ذلك، يَجِبُ انْ يكون مطلبُ الشيئ مِن جنسه؛ و مثالُ ذلك: انّا اردنا معرفةَ ما بين تخريب بيت المقدس الاوّل، على يَدَى بُختنصّر، و بين الاسكندر، فنظرنا، فاذاً انّ هذه المدّةَ فى جدول القسم الاول من تواريخ الفُرس، ثلاثمائة و ثمانٌ و اربعون سنةً. و فى جدول ملوك الكلدانيّين مائتان و ثلاث و تسعون سنةً؛ و وجدنا اليهودَ، يزعمون انّها مائةٌ و عشرُ سنين. فلمّا كان الامرُ كذلك، و كان الامرُ كتابيّاً و دينيّاً، و تواريخُ اليهودِ بِهِ[6] متعلّقةً، لم يكن للفُرس به عنايةٌ، مع ما تقدّمَ مِن ذكْرِ تَهاونِهم فى ذلك الوقت بِالتّواريخ، كان الأصْوَبُ أنْ نُعرِضَ عن اقاويل الفُرس فيه، و إنْ نأخذ بقول

---

۱. توپ: + بن شهریار.　　۲. ای: گشتاسف.

۳. توپ: + «و یذهب منها اربع مائه» که زائد و تکراری است.

۴. از اینجا تا آخر بند 74 (مطابق با عس، ک ۱۶۳ د) طگ ساقط است.

۵. توپ: یخصّنا.　　۶. توپ: الیهودیّة.

الیهود، و إنْ کانتْ اقاویلُهم ایضاً تُناقضُ بعضُها بعضاً؛ و مثالُ هذا التناقضِ، انّ کتابَهم الّذی یُسمّونه سیدر عولام <130>، و تفسیره: «سَنو العالَم»، ینطق فی موضعٍ، انّ مدّةَ عمارةِ بیت المقدس الثانیةِ، اربعُ مائةٍ و ثمانون سنةً.

73 § ثمّ ذُکِرَ فیه انّ اوّلَ هذه العمارة، تقدّمت الاسکندر اربعین سنةً؛ فاذا جمعنا ذٰلک، الی ما بین اوّل تاریخ الاسکندر، و السَّنةِ الثانیة مِن ذٰلک اسپسیاتوش (Vespasian) <187>، و هی السنةُ التی خُرِّبَ فیها بیتُ المقدس، بلغتِ الجملةُ اربعَ مائة و خمسَ و اربعین سنةً. فلیس قولاها بمُتطابقین، و ایضاً فانّ فی هذا الکتاب، انّ الفُرس ملکتْ اورشلیم، بعد عَوْد بنی اسرائیل الیه، تسعاً و خمسین سنةً؛ ثمّ الیونانیون، مائة و ثمانین سنةً؛ ثمّ الروم، ثلاثمائة و ستّین سنةً؛ ثمّ الاکاسرة، خمسمائة و اربعین سنةً؛ و مجموعُ ذٰلک، الفٌ و مائةٌ و تسعةٌ و ثلاثون سنةً؛ و هذا یَدلّ علی انّ ما قالوه خلافُ الصدق، و الدلیلُ علی ذٰلک، انّ آخرَ هذه السنین المذکورة، إمّا هو الهجرة، و إمّا هلاکُ یزدجرد، أو بینهما؛ و إلّا فقبلَ الهجرة، و لا یُمکن أنْ یکونَ بعد هلاک یزدجرد. فاذا رفعنا مِن هذا المجموع، اربعین سنةً، و هیَ ما بین عمارة بیت المقدس و الاسکندر، کان الباقی ألفاً و تسعَ و تسعین سنةً؛ فیقع بعد هلاک یزدجرد، بمائة و سبع و ثلاثین سنةً؛ و هذا ایضاً ممّا یُشکّکُنا فی امرهم، و نُزیلُ سکونَ انفُسِنا الی قولهم.

74 § و قد قیلَ فی إملاک بنی اسرائیل، قولٌ مُأوّلٌ مِن التوراة، و هو أنّ «یعقوبَ کان یُخافُ أخاه العیصَ خوفاً شدیداً»[1]. فأوحی اللهُ الیه أنْ لا تَخَفْ، فانّی أحفظک»[2]. فلم یَسکن قلبُه إلی ذٰلک، بل أعطی اخاه العیصَ عُشْرَ غنَمِه، لیُرضیه بذٰلک، و یَدفع عن نفسه مَعَرَّتَهُ؛ و کان ذٰلک العُشرُ خمسَ مائة و خمسون شاةً[3]. فقال الله ـ عزّ و جلّ ـ «لِمَ لَمْ تطمئنّ الی قولی؟ بلْ لَعطیتَ أخاک ما أعطیتَ، فکذٰلک أجعلُ ولدَ العیصِ یَملکُ ولدَکَ خمسَ مائة و خمسین عاماً»[4]. فقَرُبَ هذا العددُ، مِن لَدُن خراب بیت المقدس الثانی، الی فتح المسلمین ایّاه و وافقه؛ مع ما فیه مِن نسبةِ الجَوْر و الظُّلم الی الله، و أخْذِ الولد بِذَنْبِ الوالد؛ و مَا اللهُ بظَلّامٍ للعَبید. و قد زعم بعضُ النسّابین، مِن مُسالمة الفرس، أنّ هٰؤلاء الملوکَ ـ اعنی ـ ملوکَهم ـ مُنتمون الی ابراهیم النبی ـ علیه السلام ـ؛ فبعضُهم ذکر انّ ویزکَ هو اسحاق، و قد تزوّج بکوزکَ بنت ایرج، فوَلدتْ له منوجهرَ. و ویزک هذا ممّا یذکُر

---

۱. تکوین، ۳۲ / ۷ و ۱۱.
۲. چنین قولی از خدا در تورات نیست.
۳. تکوین، ۳۲ / ۱۳ ـ ۱۶.
۴. ایضاً چنین قولی از خدا در تورات نیست.

الفرس، أنّه ابنُ إمرأةٍ، تنتهي بالنسبة الى كوزك، بستّة[1] مِن النساء؛ وُلِدَ بعضُهن مِن بعضٍ، بلا رجُلٍ مَسَّهُنَّ. و استُشهِد على ذلك، بقول شاعر <188> الفُرس:

«آبونا ويزكُ و بِهِ أُسامي اذا فَخَرَ المُفاخِرُ بالوِلاده
ابونا ويزكُ عَبْدٌ رَسولٌ لهُ شرفُ الرسالةِ و الزِهاده
فَمِن مثلي اذا خَطِرَتْ قُرومي و بَيتي مثلُ واسطةِ القِلاده».

75 § و ذكر بعضُ: انّ فُراسب هو احدُ ابناءِ يعقوب؛ و انّ يعقوب، بلُغة الفرس، قيتاوش[2] بن كيرش، و هو اسحاق؛ [كما] قالوا: و انّ اسماعيل، كان يُسمّى كابرش بن قيقواد[3]، و هو ابراهيم. و ذكروا انّ افريذون، هو نوح ـعليه السلامـ و لا يخفى على مَن له أدنى معرفةٌ بالتواريخ و الانساب، و قليلُ نظرٍ في الاخبار و الآثار، انّ ذلك انّما زخرفٌ؛ لِما وقع بين العرب و الفرس، مِن التفاخُر، و كان اكثرُ معوّلِ العرب على الانتساب الى ابراهيم ـعليه السلامـ، و الاستطالةِ بالسَّبَق إلى الاسلام. فارادوا انْ يعارضوهم بمثله، مع الاستغناءِ عنه، بقول الله ـتعالىـ: ﴿ انَّ اَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ اَتْقاكُمْ ﴾[4]؛ و قوله: ﴿ فَلا اَنسابَ بَيْنَهُم يَوْمَئِذٍ وَ لا يَتَساءَلُون ﴾[5]. و يقول النبي ـعليه السلامـ: «النّاسُ مِن آدمٍ، و آدمُ مِنْ تُرابٍ. لا فضلَ لِعَرَبيٍّ علىٰ عَجَميٍ إلّا بالتَّقوىٰ»[6]، علىٰ انّ التفاخر في الحقيقة، هو السبقُ الىٰ مَحاسن الاخلاق، و مَعالي الافعال، و الاستيلاءِ على العلم و الحكمة، و التلبّس بصَفْوَة ما امكن من الموجودات. فمَن وُجد له ذلك، كان المحكوم له، و مَن قَصُرَ عنه، كان المحكوم عليه.

76 § و نرجعُ، فنقول: انّ تاريخ سائر الأُمَم، على مثلِ ما ذكرنا مِن تواريخ الفُرس و اهل الكتاب، لا يكاد يُتوصَّلُ الى معرفتها، الّا مع شكوك. قلَّ ما يَفكّ عنها. و قد تُضمّن كتبُ السِيَر، ذكرَ ملوكِ اليمن، و العربِ اللَخْميّين و آل جَفْنة، و مدّةَ ما ملك كلّ واحدٍ منهم؛ غيرُ انّها لم تتفقْ في روايتين. فاما ملوكُ اليمن، فانّ بني قحطان لمّا اجتمعتْ باليمن، عقدتْ مُلكَها لِحِمْيَر، و هو عبد شمس بن يشجب بن يَعرب بن قحطان. و قيلَ انّ يَعرب، اولُ مَن تكلّم بالعربية، و حُيّي بتحيّة الملوك؛ فقيل له: أبيتَ اللعنَ و انعم صباحاً، و انّه مات هَرِماً؛ و تَوارث ولدُه الملكَ، و لم يُعَدُّوا ملوكاً بل

۱. توپ: نسبة.
۲. در اصل: فیتاوش
۳. در اصل: قیموار.
۴. قرآن، ۴۹ / ۱۳.
۵. قرآن، ۲۳ / ۱۰۳.
۶. طبع، خبر النبوی (۱۱۲/۲۹).

رُؤساءَ، حتى مَضَتْ قرونٌ، و صار الامرُ الى الحارث[1] الرائش، فسُمّى ملكاً، و تُبّعاً؛ لانّ ا تَبّعُوه، و بينه و بين جمْير ـكما ذكروا ـ خمسةُ آباءٍ.

§ 77 و هذا جدول ملوك جمْيَر باليمن:

	(fol.64b) جدول ملوك جمْيَر باليمن[2]	ماملك كلّ واحدمنهم
١.	جمْيَر بن سبا، و هو عبد شمس بن يشجب بن يَعرب بن قحطان، و سُمّى سبا، لانه اول من أدخل السبى ارض اليمن.	قفد
	فترة[3]	
٢.	التُبّع الاول، و هو الحارث[4] الرائش بن سداد بن الملطاط، و سُمّى الرائش، لانه رائشهم، و فى زمانه كان لقمان صاحب النسور، الذى قيل انه عُمّر الفَ واربع مائة وسبع وخمسين سنة.	فكه
٣.	ذو المنار ابرهة بن الحارث، لانه ضرب المنار فى طرقه، حين كان يغزو.	قلح
٤.	افريقيس بن ابرهة، و هو الذى بنى افريقية بارض البربر.	قسد
٥.	العبد ذو الاذعار بن افريقيس، غزا النسناس، فذعر الناس سببه، فسُمّى ذا الاذعار.	كه
٦.	هدّاد بن شراحيل[5] الهدهاد.	عه
٧.	بلقيس بنت هدّاد، خليفة سليمان بن داوود ـعليهما السلام ـ باليمن.	كد

١. در اصل: الحرث.

٢. حمزة اصفهانى، سنى ملوك الارض (بيروت، ١٠٦ ـ ١١٦ / ترجمهٔ فارسى، ١٢٩ ـ ١٤٣).

٣. حمزه: «هو توارث ولده الملك بعده، فلم يعدّوهم ملوك اليمن، حتى مضت قرون، و صار الملك الى الحار و هو تبع الاول؛ فمن ملك اليمن قبل الرائش، ملكان ملك يسبا و ملك يحضرموت؛ فكان لا يجتمع اليه عليهم، الى ان ملك الرائش، فاجتمعوا عليه، و تبعوه، فسمى تُبّعاً، و كان ملكه مائه و خمسين سنة.» اص

٤. طبگ: «الرائش الحرث بن ذى شدده بن عاد [شداد بن عاد] بن الماضاط.

٥. طبگ: الهدهاد بن شرحبيل.

٨.	ياسر ينعم. عمّ بلقيس. سُمّى بذلك، لانه انعم على الناس بالقيام بامر الملك، بعد زواله بمفارقة بلقيس اليمن.
٩.	ابو كرب شمر يُرْعِش بن افريقيس، لرعشه، و هو ذو القرنين لذؤابتيه. و قيل ان يُشتاسف قتله على يد رستم.
١٠.	ابو ملك بن شمر.
١١.	الاقرن بن ابي‌ملك، التبع الثانى.
١٢.	ذو حُشْبَان[1] بن الاقرن.
١٣.	تُبّع الاكبر بن الاقرن.
١٤.	ملكيكرب بن تبع. و يقال ملك كلى كوب.
١٥.	تُبّع اسعد بن ملكيكرب. و هو الاوسط. قتله قومه. و هو المذكور فى *القرآن*.
١٦.	ابنه حسّان بن تبع. (fol. 65a)
١٧.	اخو عمرو بن تبع موثبان. للزومه الوثاب. و هو الفراش. و يقال له ذو الاعواد. لانه كان مستقاما. و كان يركب النعش. و يُحمل على اعناق الرجال.
١٨.	عبد كلال بن مثوب. كان على دين المسيح فى السرّ.
١٩.	تبع الاصغر بن حسان. تهوّد و دعا اليهودية. و هو الذى ملّك ابن اخته آكل المرار على معدّ.
٢٠.	مرثد بن عبد كلال[2].
—	فترة فيها. تفرّق ملوك حمير.
٢١.	وليعة بن مرثد.
٢٢.	ابرهة بن الصباح. فى زمان سابور ذى الاكتاف.
٢٣.	صهبان بن مخرث.

١. حمزه: جيشان. ٢. در اصل: كلاب.

بيت الملك.
ذو نواس، و هو عريب بن قطن، سمّي ذا نواس لذؤابتين، كانتا تنوسان على عاتقيه، و هو صاحب الاخدود، و ناصر اليهود، انهزم من الحبشة، و اقتحم البحر، فهلك.
ذو جدن.

الحبشة الذين تغلّبوا على اليمن، و الفرس بعدهم لمّا نفوهم

ارياط بن صحم.
ابن يكسوم ابرهة الاشرم.
ابنه يكسوم.
مسروق بن ابرهة.
ثمّ قدم وَهْرِز، و مضت[1] حرب الفجار بعشر سنين، مع
سَيف [ابن] ذى يزن.
وهرز[2]، و هو خرزاذ بن داربهار بن نرسى بن جاماسب بن فيروز الملك.
فليشجان.
خُرزاذانشهر.
انوشجان.
مرزبان.

و هوذوسب. ۲. در اصل: وهود.

۱۱.	خُره خسرو، ابنه.		
۱۲.	باذان بن ساسان الجرون[1] ابن بلاش بن جاماسب بن فيروز الملك، و هو قاتل الكذّاب العنسي مع قيروز الديلمي.		

§ 78 (fol. 65b) و اما ملوك آل جَفْنَة. فانه لمّا حدث سيلُ العرم باليمن، و ذلك قبل الاسلام بقريب من خمس مائة سنة، تفرّقتِ العرب؛ فوقعت بنو قُضاعة الى الشأم، و ملّكت طائفةٌ منها على نفسها، مالكَ بن فهم ابن تَيْم الله بن اسد بن وَبْرَة بن قُضاعة؛ و كان يسمّى ملوكهم «الضَجاعمة»، حتى غلب عليها «المَزاقية» ـ و اولهم جَفْنَةُ بن عمرو بن مُزيقيا بن عامر بن ماءِ السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق[2] بن ثعلبة ابن مازن بن الازد بن الغوث؛ و بمُزيقيا سمّوا «مزاقية»، و ذلك انه كان يُمزّق عليه حُلّتَيْن، كَيلا يلبسهما غيره؛ و قيل: بل سمّى بذلك، لانّ الازد تَمزّقت على عهده، كلٌّ ممزّق؛ و سمّوا ايضا «الغسّانية» و «آل جَفْنَة»، و كانوا عمّال القياصرة على عرب الشأم، و كان جفنة هو اولهم، من قِبَل نسطزوس[1] قيصر، ملك الروم.

§ 79 و تواريخهم فى ضمن هذا الجدول:

	جدول ملوك الغسانية آل جَفْنَة	ماملك كلّ واحدمنهم		جملة السنين	
		سنون	شهور	سنون	شهور
۱.	جفنة. (جفنة، قبيلة باليمن)[3]	مه	ج	٤٤	ج
۲.	عمرو بن جفنة.	ه	٠	٤٩	ج
۳.	ابنه ثعلبة بن عمرو، من قِبَل ديقيوس[2] قيصر، صاحب فتيان[4] الكهف.	يز	٠	٦٦	ج

۱. طگ: الجرور، توپ: الخردين.

۲. توپ: القطريف.

1. Anastasius I (491 - 518 A.D.).

۳. عس: ا.

2. Decius Trajanus (249 - 251 AD).

۴. طگ: صيان.

٧.	المنذر بن الحارث.	ج	٠	١٠٩	ج
٨.	اخوه النعمان بن الحارث.	يه	و	١٢٤	ط
٩.	اخوه المنذر بن الحارث.	يج	٠	١٣٧	ط
١٠.	اخوه جبلة بن الحارث	لد	٠	١٧١	ط
١١.	اخوه الايهم بن الحارث (fol. 66a)	ج	٠	١٧٤	ط
١٢.	اخوه عمرو بن الحارث، ابن مارية ذات القرطين.	كو	ب	٢٠٠	يا
١٣.	جفنة بن المنذر بن الحارث، ابن مارية.	ل	٠	٢٣٠	يا
١٤.	اخوه النعمان بن المنذر.	ا	٠	٢٣١	يا
١٥.	النعمان بن عمرو بن المنذر.	كز	٠	٢٥٨	يا
١٦.	ابنه جبلة بن النعمان.	يو	٠	٢٧٤	يا
١٧.	النعمان بن الايهم بن الحارث، ابن ماريه.	كا	٠	٢٩٥	يا
١٨.	الحارث بن الايهم.	كب	ه	٣١٨	د
١٩.	ابنه النعمان بن الحارث	يج	٠	٣٣٦	د
٢٠.	ابنه المنذر بن النعمان.	يط	٠	٣٥٥	د
٢١.	اخوه عمرو بن النعمان.	لج	د	٣٨٨	ح
٢٢.	اخوه حجر بن النعمان.	يب	٠	٤٠٠	ح
٢٣.	الحارث بن حجر.	كو	٠	٤٢٦	ح
٢٤.	ابنه ابو شمر جَبَلَة بن الحارث.	يز	ا	٤٤٣	ط
٢٥.	ابنه الحارث بن جبلة.	كا	ه	٤٦٥	ب
٢٦.	ابنه ابو كرب النعمان بن الحارث، و لقبه قطام.	لز	ج	٥٠٣	ه

۲۷.	الایهم بن جبلة بن الحارث بن ابی‌شمر.	کو	ب ۵۲۹	ز
۲۸.	اخوه المنذر بن جبلة.	یج	۰ ۵۴۲	ز
۲۹.	اخوه شراحیل بن جبلة.	که	ج ۵۶۷	ی
۳۰.	اخوه عمرو بن جبلة.	ی	ب ۵۷۸	۰
۳۱.	جبلة بن الحارث بن ابی‌شمر.	د	۰ ۵۸۲	۰
۳۲.	جبلة بن الایهم بن جبلة بن الحارث، ابن مارية؛ و هو الذی اسلم ثم تنصر.	ج	۰ ۵۸۵	۰

(80 § و قد قدّمنا انّ سیل العرم، لمّا حدث، تمزّقت العرب؛ فوقع منهم طائفة الی الشام ـ کما قلنا ـ و کان من امرهم ما اخبرنا عنه؛ و وقعت طائفةٌ الی العراق، و تملّک علیها مالك بن فهم بن غنم بن دَوْس بن عدنان الازدی فی زمان ملوك الطوائف. و قد قیل، انّ الانبار و الحیرة، بنیتا فی زمان بخت نصر، و عُمرتا فی ایامه؛ فلما هلك تحوّل اهل الحیرة الی الانبار، فعُمرت؛ و خربت الحیرة زهاء خمس مائة و خمسین سنة. ثمّ نزل ملوك معدّ اللخمیون الحیرة، فعُمرت مقدار خمس مائة و بضع و ثلاثین سنه، الی انْ نزل عرب المسلمین الکوفة؛ و اول مَن نزل من اولائك الحیرة، عمرو بن عدی بن نصر بن ربیعة بن الحارث بن مالك بن غنم [بن تمارة بن لخم، و هو عمرو بن رقاش بنت مالك بن فَهْم بن غنم] بن دوس بن عدنان؛ و کان مَن ملك بعد عمرو بن عدی، مِن آل نصر، عمّال الاکاسرة علی عرب العراق، کما کان آل جفنة، عمّال القیاصرة علی عرب الشام. و ذکر بعضُ اصحاب الاخبار، انّ فیما بین بعض ملوکهم فترات. و بعضُهم انکر ذلك، و آخرون زادوا فی عدد الملوك، او نقصوا. و کذلك فعلوا بمدّد ملکهم؛ و مِن هولاء، کان النعمان بانی الخورنق، و قد ساح فی الارض، و استتر، فلم یوقف علی خبره. ذکر عدی بن زید فی شعره <189> فقال:

«و تبیّنْ ربَّ الخورنق اذ أشـ ـــرفَ یوماً و للهُدَی تفکیرُ
سَرَّه حالُهُ و کثرةُ ما یمـ ـــلك و البحرُ مُعْرِضاً و السَّدیر
فارعَوی قلبُه فقال و ما غِبـ ـــطَةُ حیٍّ الی الممات یصیرُ»

§ 81 و هذه جداول تشتمل على ذكرهم:

	(fol. 67) ملوك معدّ اللخميون، نزلوا الحيرة.	ماملك كلّ واحد منهم	جملة السنين
١.	مالك بن فهم بن غنم بن دوس، من الأزد.	ك	٢٠
٢.	جذيمة الابرش، ابن مالك منادم الفرقدين، مع ما ملكت اخته الزبّاء بنت مالك	س	٨٠
٣.	ثم نزل الحيرة عمرو بن عدى من لخم، الى انْ ملك اردشير بن بابك.	صه	١٧٥
—	و بعد ذلك، الى ان ملك سابور.	يدى	١٨٩
—	و بعد ذلك، الى ان مات فى زمن سابور.	ح ب	١٩٨
٤.	امرؤ القيس بن عمرو البدؤ المتنصر، و هو الاول.	قيد	٣١٢
٥.	عمرو بن هند، و هو ابن امرئ القيس البدء.	ل	٣٤٢
٦.	اوس بن قلّام بن بطينا بن جمهر بن لحيان العمليق، الى ان ثار به جحجبا بن عتيك [بن لخم][1]، احد بنى فساران بن عمرو بن عمليق، فقتله، و رجع الملك الى آل نصر.	ه	٣٤٧
٧.	امرؤ القيس بن عمرو بن هند المحرّق الاول.	كه	٣٧٢
٨.	النعمان بن امرئ القيس، و هو الاعور السائح الزاهد، بانى خورنق.	ل	٤٠٢
٩.	المنذر بن النعمان بن امرئ القيس.	مد	٤٤٦
١٠.	الاسود بن المنذر بن النعمان	ك	٤٦٦
١١.	المنذر بن المنذر بن النعمان.	ز	٤٧٣
١٢.	النعمان بن الاسود بن المنذر.	د	٤٧٧
١٣.	ثم استخلف ابويعفور[2] بن علقمة الذميلى، و ذميل بطن من لخم.	ج	٤٨٠
١٤.	المنذر بن ماء السماء، و هو المنذر بن امرئ القيس، و يقال له ذو القرنين.	مط	٥٢٩

١. افزودهٔ طگ از طبری (١/ ٩٠٠).

٢. عس / لوب: يعفرب

—	فتـــــــرة[1]		
۱۵.	عمرو بن المنذر بن ماء السماء مضرّط الحجارة، و هو المحرق الثانی، الی ان ولد النبی ـعلیه السلام.	ح ح	۵۳۷
—	و بعد ذٰلك.	ز د	۵۴۵
۱۶.	اخو قابوس بن المنذر.	د	۵۴۹
۱۷.	فیشهرب[2] الفارسی، فی زمن انوشروان.	ا	۵۵۰
۱۸.	المنذر بن المنذر، اخو عمرو.	د	۵۵۴
۱۹.	ابو قابوس النعمان بن المنذر بن المنذر، قاتل عبید بن الابرص، و النابغة الذبیانی؛ و هو آخر ملوك لخم. قتله کسری فی الساباط تحت ارجل الفیلة.	کب	۵۷۶
۲۰.	ایاس بن قبیصة الطائی، و معه النخیرجان الفارسی.	ط	۵۸۵
۲۱.	آزادبه بن ماهبیان بن مهربنداذ الهمذانی.	یز	۶۰۲
۲۲.	و المنذر بن النعمان بن المنذر، المعروف بالمغرور، قُتل یوم جواثا.	۰ ح	۶۰۲

§ 82 و هذه المُدَد، و انْ اثبتناها علی ما وجدناها علیه، فانّ محالها ما قدّمناه، مِن وقوع الفترة فی الملك بین الملکین. و قد وُجد فی بعض الکتب، انّ آل الربیعة بن نصر، ملکوا الیمن بعد تبّع اسعد؛ و انّ تبع بن حسان، ملّك ابن اخته الحارث بن عمرو الکندی، المعروف بآکل المرار، و تورّد الحیرة، و قتل من کان بها من ملوك «لخم»، و تملّك علیها؛ و لم یذکر لهذه الاحوال تواریخ، و لا مقدارَ لایامهم؛ و ما اظنّ انه یُعرف من اسبابهم، اکثرُ مما استدللتُ به، علی ما اوردتُه. ثم یَجب علی حسب ما قدّمتُه، انْ اذکر تواریخَ الاسلامَ و ایامَ الخلفاء؛ اکثرُ مما استدللتُ به، علی ما اوردتُه. ثم یَجب علی حسب ما قدّمتُه، انْ اذکر تواریخَ الاسلامِ و ایامَ الخلفاء؛ حتّی اذا ثنیتُ عنان الکلام، الی ذکر الهجرة فیما بعد، صارت التواریخ الاسلامیة کلّها معلومة؛ و الله الموفق للصواب. و هذه جداول، تتضمّن ذکر احوال النبی ـعلیه السلام ـ من لدن وُلد، الی انْ قُبض[3]:

---

۱. افزودهٔ اصل: + «و فیها ملك الحارث بن عمرو بن حجر آکل المرار الکندی، و ملك المنذر بن امرئ القیس ثانیاً، و کان امرؤ القیس الشاعر فی ذٰلك الزمان.»

۲. طلگ ح: الشَهْرَب (حسب الطبری) ـ صحّ: الشَهْرَب.

۳. کاتب عین حاشیه‌ای بر احوال رسول(ص) نوشته است. پیرامون صفحات ۱۲۶ و ۱۲۷ (ک ۶۹ ـ ۷۰)

§ 83 ..... تواريخ افعال النبي ـعليه السلام ـ

	احوال النبي ـعليه السلام ـ و افعاله ايام حياته: ولد النبي ـعليه السلام ـ بعد قدوم اصحاب الفيل مكة بخمسين يوماً، و ذلك ليلة الاثنين، السابع عشر من ديماه سنة اثنتين و اربعين من ملك انوشروان، و اليوم العشرين من نيسان سنة ثماني مائة و اثنتين و ثمانين للاسكندر، على ما في كتاب التاريخ لمحمد بن موسى الخوارزمي.	الذي بين اوقات الافعال		
١.	و إلى انْ ردّته ظِئْرُه حَلِيمَة على امّه بنت وهب بن عبدمناف بن زهرة بن كلاب بن مرّة.	ه	٠	ب
٢.	و الى ان اخرجته امّه، الى اخواله بني عدىّ بالمدينة، يزورهم.	ا	٠	٠
٣.	و الى ان توفيت امّه بالابواء، و هو معها.	٠	ا	٠
٤.	و الى ان قدمت امّ ايمن الى مكّة، بعد موت امّه.	٠	٠	ه
٥.	و الى ان توفّي جدّه عبدالمطلب.	ا	ى	كه
٦.	و الى ان اخرجه عمّه ابوطالب الى بصرى بالشام، فنظر اليه بحيرا الراهب، و قال: احتفظوا به، فانّه نبي.	د	٠	٠
٧.	و الى ان شهد يوم الفجار، و هو حرب بين قريش و كنانة بعكاظ في الشهر الحرام.	ح	٠	٠
٨.	و الى ان اخرجته خديجة الى الشام في تجارة، فنظر اليه نسطور الراهب، و قد اظلّته غمامة، فقال: هذا نبي.	د	ط	و
٩.	و الى ان تزوّج خديجة بنت خويلد.	٠	ب	ك
١٠.	و الى ان شهد بنيان الكعبة، و تراضت قريش بحكمه فيها.	ى	٠	٠

١١.	و الى ان بعثه الله الى كافّة الناس، و ذلك يوم الاثنين.	ه	٠	٠	٣٩
١٢.	و الى ان رأت قريش النجوم، يُرمى بها متواتراً آيةً له.	٠	٠	ك	٤٠
١٣.	و الى ان اخرجته قريش، و حوصرت فى الشعب. (69 .[61])	ه	يا	ا	٤٥
١٤.	و مكثوا فى الحصار فى الشعب، الى ان خرجوا منه.	ج	٠	٠	٤٨
١٥.	و الى ان توفّى عمّه ابوطالب.	٠	و	٠	٤٩
١٦.	و الى ان توفّيت خديجة بنت خويلد.	٠	٠	يج	٤٩
١٧.	و الى ان خرج الى الطائف، و معه زيد بن حارثة.	٠	ج	و	٤٩
١٨.	و اقام بالطائف، الى ان رجع الى مكة، و دخلها فى جوار مطعم بن عدى.	٠	ا	ب	٤٩
١٩.	و الى ان قدم عليه جنّ نصيبين، و هم ثلاثمائة، فاسلموا بالحجون.	٠	ج	٠	٥٠
٢٠.	و الى أن أُسرى به الى بيت المقدس من بين زمزم و المقام.	ا	و	و	٥١
٢١.	و الى اول يوم السنة، التى هاجر فيها من مكة الى المدينة.	ا	ب	ا	٥٢
٢٢.	و الى ان زيد فى الصلوة رَكْعَتان، فَرْقاً بين صلوة المقيم و المسافر	٠	ا	د	٥٢
٢٣.	و الى ان آخى بين المهاجرين و الانصار، و آخى بين نفسه و بين ابن عَمّه على بن ابى‌طالب.	٠	ه	٠	٥٢
٢٤.	و الى ان ابتنى بعائشة بنت ابى‌بكر الصدّيق.	٠	٠	كه	٥٣
٢٥.	و الى ان زوّج علياً فاطمة.	٠	د	به	٥٣
٢٦.	و الى ان غزا غزوة ودّان، حتى بلغ الابواء.	٠	٠	يج	٥٣
٢٧.	و الى ان غزا عير القريش فيها امية بن خلف.	٠	ا	ج	٥٣
٢٨.	و الى ان غزا فى طلب كرز بن جابر، حتى بلغ بدرا.	٠	٠	ك	٥٣
٢٩.	و الى ان غزا فتعرّض عير القريش، و هى غزوة العُشَيْرة.	٠	ا	يب	٥٤
٣٠.	و الى ان فرض الله على المسلمين صوم شهر رمضان بالرؤية.	٠	ا	بر	٥٢

٣١. و الى ان وجّهت القبلة عن بيت المقدس الى الكعبة.

٣٢. و الى ان غزا بدرا، و واقع المشركين، و ظفر بهم.

٣٣. و الى ان غزا غزوة بنى قينقاع.

٣٤. و الى ان غزا غزوة السويق فى طلب ابى‌سفيان.

٣٥. و الى ان توفّيت رقية بنت رسول الله، و كانت امرأة عثمان بن عفّان.

٣٦. و الى ان ابتنى على بن ابى‌طالب بفاطمة.

٣٧. و الى ان غزا بنى سليم بالكدر.

٣٨. و الى ان غزا غزوة غطفان، و تسمّى غزوة ذى أمَرّ.

٣٩. و الى ان زوّج عثمان بن عفّان ابنته امّ كلثوم، و ابتنى بها.

٤٠. و الى ان تزوّج بحفصة بنت عمر بن الخطاب.

٤١. و الى ان تزوّج بنت خزيمة الهلالية، و دخل بها و هى امّ المساكين.

٤٢. و الى ان ولد الحَسَن بن على عليهما السلام.

٤٣. و الى ان غزا غزوة احد، و فيها ادمى وجهه. (Fol. 69h)

٤٤. و الى ان غزا بنى النضير.

٤٥. و الى ان ولد الحسين بن على سيّد الشهداء.

٤٦. و الى ان تزوّج بامّ سلمة بنت ابى‌امية.

٤٧. و الى ان غزا غزوة ذات الرقاع، و صلّى فيها صلوة الخوف.

٤٨. و الى ان غزا دومة الجندل، و لم يلق كيدا.

٤٩. و الى ان غزا بنى المصطلق من خزاعة، و سباهم، و فيها رمى اصحاب الافك عائشة.

٥٠. و الى ان غزا غزوة الخندق، و رئيس الكفرة ابوسفيان.

٥١. و الى ان غزا بنى قريظة.

و الى ان تزوّج بزينب بنت جحش.

و الى ان غزا عسفان الى بنى لحيان من هذيل.

و الى ان غزا غزوة ذى قرد، و هو ماء من مياه بنى فزارة.

و الى ان وفدت السباع اليه، تسئله ان يفرض لها ما تأكل.

و الى ان وثب شيرويه على ابيه كسرى، فقتله.

و الى ان اجدب الناس، فخرج يستسقى.

و الى ان اعتمر عمرة الحديبية، و وادع المشركين الى عشر سنين.

و الى ان بعث رسله الى قيصر، و كسرى، و المقوقس.

و الى ان غزا غزوة خيبر.

و الى ان اعتمر عمرة القضية قضاءاً لعمرة الحديبية.

و الى ان تزوّج ميمونة بنت الحارث، و هو محرم.

و الى ان توفيت زينب بنت جحش.

و الى ان غزا مكّة، و افتتحها عنوةً.

و الى ان كسرت الاصنام، و هدمت بيوتها.

و الى ان غزا غزوة حنين، و افتتح حصونها، و سبى اهلها، و اخذ اموالها.

و الى ان غزا الطائف، و حاصر اهلها.

و الى ان تزوّج بمليكة بنت داوود فاستعاذته.

و الى ان تزوّج بفاطمة بنت الضحّاك فاستعاذته. (fol. 70a)

و الى ان ولدت مارية القبطية ابراهيم ابنه.

و الى ان غزا غزوة تبوك.

و الى ان مات النجاشي بالحبشة، و صلّى عليه النبي بالمدينة.

و الى ان ماتت ابنته امّ كلثوم امرأة عثمان.

و الى ان حجّ بالناس ابوبكر، و أُنزلت سورة براءة، و قرأها عليهم على بن ابى‌طالب.	٠	ج	كه	٦١	و	
و الى ان توفّى ابنه ابراهيم، و انكسفت الشمس على ساعتين من النهار.	٠	ى	بح	٦٢	ه	ز
و الى ان حجّ حجّة الوداع، و حرّم النسىء.	٠	ا	يب	٦٢	و	
و الى ان مرض مرضه الذى توفى فيه.	٠	ب	و	٦٢	ح	
فمكث مريضا الى ان قبض عليه السلام.	٠	٠	يد	٦٢	ط	
و الى ان دُفن عليه السلام فى بيت عائشة.	٠	٠	ب	٦٢	ط	

§ ٤ و تُتلى هذه الجداول بأُخر، تبتدئ من عند هجرة النبى ـعليه السلامـ؛ فتشتمل ع
لفاء بعده، و الفتوح فى ايامهم، و يتّصل بهم ايام الامراء و الملوك، ثم الائمّة اصحاب الدو
ة؛ و يلحق بهم كُناهم، اذ الكنية خاصّة فى العرب دون غيرهم، عظّموا بها قدر صغيرهم،
ا بذكرها عن تسمية كبيرهم؛ و يلحق ببنى العبّاس ألقابهم، اذ لم يكن من ذلك لبنى مرو
سعود، الّا «الناقص» و «الحمار»، و امثال ذلك؛ و لم يتلقبوا بها، بل لُقّبوا. فان «الناقص» سمّ
ـ بن الوليد، لانه نقص الأعطية، و «الحمار» سمّى به مروان لشدّته و صبره على الحرب؛ و
ا سمّى بذلك، لان الحمير نفقت فى السنة التى وُلد فيها، و يقال بل كان يستربصه دُعاة
ايام بنى اميّة، و يقولون انه به يُتمّ المدّة التى احيا الله، صاحب الحمار المذكورة فى سو
عند انقضائها و هى مائة عام؛ فلما مَلَكَ، تاهّبوا للخروج و اظهروا الدعوة.

§ ٤ و هى تلك الجداول:

(fol. 70b) اسماء الخلفاء و الفتوح فى ايّامهم	كُناهم			ما بين الخلفاء و الفتوح			جملة السنين و هو تاريخ الهجرة		
كانت هجرة النبى ـعليه السلامـ من مكة الى المدينة.	الخلفاء	٠	ب	ح			٠	ب	
مكث بالمدينة مهاجرا، حتى قُبض ـعليه السلامـ		ط	ا	كب			ى	ب	

الصديق، عبدالله بن ابی‌قحافة، من بنی تيم بن مرّة، و اسمه فی الجاهلية «عبد الكعبة».	۰	۰	ی	۰	ی	ی	ب
و الی ان ارتدّت العرب، و تنبّی طليحة بن خويلد.							
و الی اول ملك يزدجرد بن شهريار.	۰	۰	ح	۰	ی	ی	ب
و الی ان توفّيت فاطمة عليها السلام.	۰	ه	يا	۰	ی	ی	ز
و الی ان افتتح خالد بن الوليد اليمامة صلحاً بعد قتال شديد.	۰	و	ح	۰	يا	يا	ب
و الی ان وجّه ابوبكر امراء الاجناد الی الشام لقتال الشام.	۰	ا	يه	۰	يا	يا	ج
و الی ان قدم خالد العراق، و صالح ابن صلوبا علی قُرَيَات.	۰	ب	بد	۰	يا	يا	ج
و الی ان التقی المسلمون و الروم بفحل، وهزموا الروم.	۰	ه	د	۰	يا	يا	يا
و الی وقعة اجنادين بفلسطين، و هزيمة الروم.	۰	ه	يج	۰	ب	ب	ه
و الی ان توفّی ابوبكر، و بويع عمر الفاروق ـ رضی الله عنهما.	۰	ا	ی	۰	يب	يب	و
و الی ان قُتل ابوعبيد.	۰	ج	ك	۰	يب	يب	ی
و الی ان واقعَ جريرُ بن عبدالله مرزبانَ المذار، و هزمه.	۰	ه	ج	۰	يج	يج	ج
و الی ان واقعَ جريرُ مهرانَ بالنخيلة فقتله، و هزم قومه.	۰	ب	ا	۰	يج	يج	ه
و الی ان فُتحت دمشق صلحاً، بعد حصار ستّة اشهر.	۰	ب	يه	۰	يج	يج	ز
و الی ان كتب عمر الی البلدان، يأمرهم بقيام ليالی شهر رمضان.	۰	۰	ح	۰	ج	ج	ح
و الی ان فُتحت حمص صلحاً، بعد حصار شهرين.	۰	ج	كه	۰	يج	يج	يا
و الی ان فتحت بعلبك صلحاً.	۰	۰	يا	۰	يد	يد	۰
و الی وقعة اليرموك و الروم مائتا الف، فهزمهم الله.	۰	ز	ط	۰	يد	يد	ز

و الى ان هرب هرقل، من انطاكية الى قسطنطينية؛ و قُتل فى المعركة من الروم اربعون الفا، و هيرَث فى الأوذية و العقاب اربعون الفا.	٠	ا	ى	يد	ح	كه
و الى ان ماتت مارية القبطية.	٠	د	كه	يه	ا	ك
و الى ان أرّخ الكتب، من اوّل سنة الهجرة.	٠	ب	ه	يه	ج	كه
و الى ان افتتح سعدبن ابى‌وقاص القادسية،وقتل رستم.	٠	ا	ك	يه	ه	يه
و الى ان افتتح سعد المدائن، بعد حصار شهر.	٠	ا	يه	يه	ز	٠
و الى ان دخل اول جيش فى بلاد الروم، و اميرهم ميسرة بن مسروق.	٠	ا	ه	يه	ح	ه
و الى ان افتتح ابوعبيدة ابن الجراح الجابية.	٠	ا	ى	يه	ط	يه
و الى ان افتتح عمر بيت المقدس صلحا.	٠	ب	٠	يه	يا	يه
و الى ان افتتح عياض بن غنم سروج و الرهاء صلحا.	٠	ا	ج	يو	٠	يج
و الى ان نزل سعد الكوفة بالناس، و مصرّها.	٠	٠	ه	يو	٠	كج
و الى ان افتتح عياض الرقة، و آمد و تل موزن صلحا. (fol. 71a)	ا	د	٠	يز	د	كج
و الى ان افتتح عمر بن سعد عين الوردة.	٠	ا	ى	يز	و	ج
و الى ان اخّر عمر المقام على حائط البيت، الى موضعه اليوم.	٠	و	يب	يج	٠	يه
و الى ان افتتح معاوية قيسارية، و قتل نحو مائة الف رجل.	٠	ج	٠	يج	ج	يه
و الى وقعة جلولا على يدى سعد.	٠	ب	يب	يج	ه	كز
و الى ان افتتح عياض بن غنم نصيبين، و طور عابدين و قَردى صلحاً، و فيها مات هرقل.	٠	ا	ى	يج	ز	ز
و الى أن دوّن عمر الدواوين.	٠	و	ى	يط	ا	يز

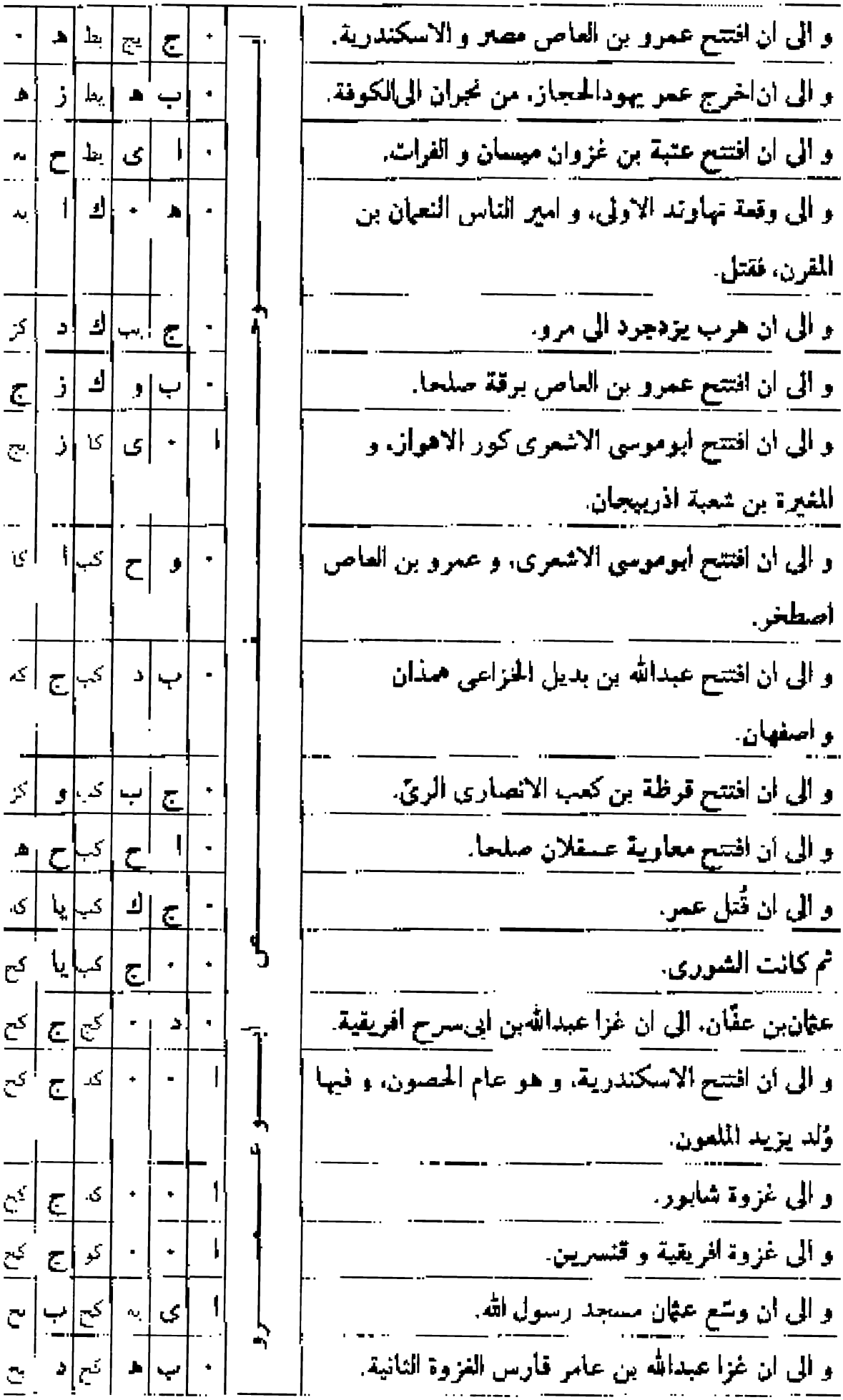
و الى ان افتتح عمرو بن العاص مصر و الاسكندرية.
و الى ان اخرج عمر يهود الحجاز، من نجران الى الكوفة.
و الى ان افتتح عتبة بن غزوان ميسان و الفرات.
و الى وقعة نهاوند الاولى، و امير الناس النعمان بن المقرن، فقتل.
و الى ان هرب يزدجرد الى مرو.
و الى ان افتتح عمرو بن العاص برقة صلحا.
و الى ان افتتح ابوموسى الاشعرى كور الاهواز، و المغيرة بن شعبة اذربيجان.
و الى ان افتتح ابوموسى الاشعرى، و عمرو بن العاص اصطخر.
و الى ان افتتح عبدالله بن بديل الخزاعى همذان و اصفهان.
و الى ان افتتح قرظة بن كعب الانصارى الرىّ.
و الى ان افتتح معاوية عسقلان صلحا.
و الى ان قُتل عمر.
ثم كانت الشورى.
عثمان بن عفّان، الى ان غزا عبدالله بن ابى سرح افريقية.
و الى ان افتتح الاسكندرية، و هو عام الحصون، و فيها وُلد يزيد الملعون.
و الى غزوة شابور.
و الى غزوة افريقية و قنسرين.
و الى ان وسّع عثمان مسجد رسول الله.
و الى ان غزا عبدالله بن عامر فارس الغزوة الثانية.

و الى ان وجّه معاوية ابا الاعور السلمىّ، يصالح اهل قبرس.		٠
و الى ان افتتح سعيد بن العاص طبرستان صلحا.		٠
و الى ان افتتح عبدالله بن عامر فارس كلّها، ما خلا شابور.		٠
و الى ان افتتح الربيع بن زياد الحارثى زرنج، و زالق و كابل.		٠
و الى ان فتح حبيب بن مسلمة الفهرى ارمينية الرابعة. ([٦١. 71h])		٠
و الى ان فتح عبدالله بن عامر نيسابور، و طبسين و كوهستان و مرو.		١
و الى ان فتح الاحنف بن قيس هراة، و مرو الروذ و الشاهجان و الهياطلة صلحا.		٠
و الى ان فتح عبدالله بن خازم سرخس صلحا، و قتل ملكها.		٠
و الى ان فتح معاوية انقرة، من ارض الروم.		٠
و الى ان غزا عبدالله بن سعد بن ابى‌سرح افريقية الغزوة الثانية.		٠
و الى ان غزا جرير بن عبدالله ارمينية.		٠
و الى ان وثبت الروم على ملكهم قسطنطين، فقتلوه.		١
و الى ان حوصر عثمان ـ رضى الله عنه.		٠
فمكث محصوراً حتى قتل.		٠
ثم استخلف على بن ابى‌طالب، الى وقعة الجمل بالبصرة.	الخامس	٠

و الی ان دخل الکوفة.		۰	ا	۰	له	و	ح		
و الی ان التقی مع معاویة بصفّین.		۰	و	بج	لو	۰	کا		
فکنا فی المناوشة.		۰	ز	کج	لو	ح	بط		
و الی ان التقی الحکمان و خلعا علیا.		۰	ه	کد	لز	ب	بج		
و الی ان خرج علی بن ابی طالب، الی الخوارج بالنهروان.		ا	ب	۰	لح	د	بج		
و الی ان ضربه عبدالرحمان بن ملجم، فدمغه و قتله علیه السلام.		ا	د	د	لط	ح	بز		
الحسن بن علی، الی ان سلّم الخلافة الی معاویة، وتابعه	ابو محمد	۰	و	ج	م	ب	ك		
ثم صارت الخلافة امارة، بل فَرْعَنة.									

§ 8 ..... أسماءُ المُلوك من بَنی أُميّة

کُناهم		ما ملك کل واحد منهم				جملة السنين و هو تاريخ الهجرة		
		ی	ط	ج	ی	ی	ط	ج
معاویة بن ابی سفیان، من بنی امیة حتی مات.	ابو عبدالله	بط	ج	که	نط	و	یه	
یزید بن معاویه، الی ان قتل الحسین بن علی بکربلاء.	ابو خالد	۰	ه	که	س	۰	ک	
و بعد ذلك، حتی مات.	—	ج	ب	ه	سج	ب	به	
معاویة بن یزید بن معاویة، حتی توارى.	ابو لیلی	۰	ج	کب	سج	و	ز	
عبدالله بن الزبیر بمکة، و مروان بن الحکم بالشام.	ابوالحکم	۰	د	۰	سج	ی	ز	
عبدالله بن الزبیر، من بنی اسد بن عبد العزی.	و یقال ابو عبدالملك	ح	ه	۰	عب	ج	ز	
عبدالملك بن مروان، الی ان قتل عبدالله بن الزبیر.	ابوبکر	ا	ب	ج	عج	ه	۰	
و بعد ذلك، الی ان مات.	ابوالولید	بب	د	ه	قه	ط	به	
الولید بن عبدالملك. (fol. 72a)	ابوالعباس	ط	ز	کط	صه	ه	ید	
سلیمان بن عبدالملك.	ابوأیوب	ب	ز	کط	صح	ا	یج	

٩.	عمر بن عبدالعزيز.	ابوحفص	ب	ه	يج	ق	و	كو
١٠.	يزيد بن عبدالملك.	ابوخالد	د	٠	ا	قد	و	كز
١١.	هشام بن عبدالملك.	ابو الوليد	بط	ح	ط	فكد	ج	و
١٢.	الوليد بن يزيد بن عبدالملك، الى ان قُتل.	ابوالعبّاس	ا	ب	كا	فكه	ه	كز
—	ثم كانت الفتنة.	—	٠	ب	كه	فكه	ح	كح
١٣.	يزيد بن الوليدبن يزيد الناقص، لانه نقص الاعطية.	ابوخالد	٠	ب	ط	فكه	با	ا
١٤.	ابراهيم بن الوليد بن عبدالملك، حتى خُلع.	ابواسحاق	٠	ب	با	فكو	ا	بب
١٥.	مروان بن محمد بن مروان بن الحكم، الى ان ظهرت المسوّدة.	ابوعبدالملك	ه	ب	٠	فلا	ج	بب

§ 87 ..... الخلفاء العبّاسيون

	ألقابهم	أسماء الأئمّة من بني العبّاس	كُناهم	ما ملك كل واحد منهم			جملة السنين و هو تاريخ الهجرة		
١.	السفّاح	عبدالله بن محمد، الى ان قُتل مروان بعين الشمس.	ابوالعبّاس	٠	ح	ب	فلا	با	يد
—		و بعد ذلك، حتى مات.		د	٠	٠	فله	با	يد
٢.	المنصور	و حتى انتهت البيعة الى اخيه عبدالله.	ابوجعفر	٠	٠	بد	فله	با	كح
—		عبدالله بن محمد بن على بن عبدالله بن عبّاس، الى ان مات.		كا	با	ح	فنز	با	و
٣.	المهدي	و حتى انتهت البيعة الى ابنه محمد.	ابوعبدالله	٠	٠	بب	فنز	با	يح
—		محمد بن عبدالله بن محمد.		ن	ا	ه	فسح	٠	كح

٤.	الهادى	و حتى انتهت البيعة الى ابنه موسى بن محمد.	ابومحمد	ه
		موسى بن محمد، الى ان مات.		ا
٥.	الرشيد	اخوه هارون بن محمد، حتى مات بطوس.	ابو جعفر	كج
—	الأمين	و حتى انتهت البيعة الى ابنه محمد.		ه
٦.	الامين	محمد بن هارون، حتى خلع و حبس.	ابوعبدالله	ج
—		فمكث محبوسا فى ايام شغب الحسين بن على بن عيسى بن ماهان.		ه
—		ثم اخرج وبويع له، وحوصر حتى قتل.		ا
٧.	المأمون	اخوه عبدالله بمرو، الى ان بويع لابراهيم بن المهدى.	ابوالعباس	ج
٨.	المبارك	ابراهيم بن المهدى ببغداد، حتى خلع فاستتر.	ابواسحاق	ا
—	المأمون	عبدالله بن هارون الرشيد، الى ان مات بالروم.	ابوالعباس	بد
٩.	المعتصم بالله	اخوه محمد بن هارون، حتى مات.	ابواسحاق	ح
١٠.	الواثق بالله	ابنه هارون بن محمد، حتى مات.	ابوجعفر	د
١١.	المتوكل على الله	ابنه(!) جعفر بن هارون(!) حتى فتك به و قتل.	ابو الفضل	بد
١٢.	المنتصر بالله	ابنه محمد بن جعفر، حتى مات.	ابو جعفر	ه
١٣.	المستعين بالله	احمد بن محمد بن هارون الرشيد بستر من رأى، الى ان دخل بغداد.	ابوالعباس	ب
—		و الى ان بويع للزبير بن جعفر.		ه
١٤.	المعتز بالله	والى ان خلع المستعين نفسه، وقتل بعد ذلك.	ابو عبدالله	ه
—		الزبير بن جعفر الى ان خلع نفسه و قتل بعد ذلك.		ج

المُهتدِی بالله	و الی ان بویع لمحمد بن الواثق.	ابو عبدالله	ا
	محمد بن هارون، حتی خرج البرقعی.		ب
	و بعد ذلك، حتی قتل.		ا
المُعتَمِد علی الله	احمد بن جعفر، الی ان قتل البرقعی.	ابوالعباس	یج
	و بعد ذلك، الی ان مات.		ط
المُعتَضِد بالله	احمد بن طلحة، و هو ابو احمد الموفّق، حتی مات.	ابوالعباس	ط
المُكتَفِی بالله	علی بن احمد بن طلحة، الی ان مات.	ابو محمد	و
المُقتَدِر بالله	جعفر بن المعتضد، الی ان بویع لعبدالله بن المعتز، و لقب المنتصف (؟) بالله.	ابو الفضل	ا
	و بعد ذلك، الی ان حُبس، و بویع لاخیه محمد.		ك
القاهر بالله	محمد بن المعتضد، الی ان اضطرب علیه الامر.	ابو منصور	ا
المقتدر بالله	جعفر بن المعتضد ثانیة، الی ان قتل.	ابو الفضل	ج
القاهر بالله	محمد بن المعتضد ثانیة، الی ان خُلع و سُمل.	ابو منصور	ا
الراضی بالله	محمد بن جعفر، حتی مات.	ابو العباس	و
المتّقی لله	و الی بیعة ابراهیم بن المقتدر.	ابو اسحاق	ا
	ابراهیم بن جعفر، حتی خلع و سمل.		ج
المُستكفی بالله	عبدالله بن المكتفی، حتی خلع و سمل.	ابو القاسم	ا
المُطیع لله	الفضل بن جعفر، الی ان خلع نفسه، و نصب ابنه مكانه.	ابوالقاسم	كط
الطائع لله	عبدالكریم بن الفضل، الی ان خُلع، ثم جُدع.	ابوبكر	بط
القادر بالله	احمد بن اسحاق بن جعفر المقتدر.	ابوالعباس	

پایان افتادگی (از بند (71) تا اینجا در طبع «زاخائو» (طز، ص ۱۳۲).

§ 88 و عند المنجّمين، أنّ خُلفاءَ الإسلام و ملوك هذه المِلّة، ليس و لا واحدٌ منهم، يَمْلِكُ أكثرَ من اربع و عشرين سنةً. فأمّا امتِداد أيّام المُطيع، الى قريب من ثلاثين سنةً، فذلك لأجْلِ أنّ عندهم، أنّ الدَّوْلَةَ و المُلْكَ، قد انتَقَلَ فى آخِرِ أيّامِ المُسْتَكْفِى من آلِ العبّاس الى آلِ بُوَيْه؛ و الذى بَقِيَ فى أيْدِى العبّاسيّة، إنّما هو أمرٌ دِينِيٌّ اعتقاديٌّ، لا مُلْكِيٌّ دُنياويٌّ، كمثل ما لِرأسِ الجالوت عند اليهود، من امر الرِّئاسة الدّينيّة، مِن غيرِ مُلْكٍ و لا دولةٍ. فالقائمُ من وَلَدِ العبّاسِ، الآن[1]، انّما هو رئيس الإسلام عند أصحاب النُّجوم، لا مَلِكٌ. و قديماً كانوا يُنذِرُون بذلك، كما يُوجَدُ فى كتاب أحْمَدَ بن الطَّيِّبِ السَّرَخْسِيّ <190>، فى قِرانِ النَّحسين فى برج السّرطان؛ و ما صَرَّحَ بذلك احدٌ، تصريحَ كنكه الهندىّ[2] <191> منجّم الرَّشِيدِ، فإنّه زعم أنّ مُلكهم يَنتَقِلُ الى رجل، يَخْرُجُ من إصْفهان؛ و نَصّ على الوقت الذى خَرَجَ فيه، عَلِيُّ بن بُوَيْهِ، الملقَّبُ بعِمادِ الدَّوْلَةِ بإصْفهان.

§ 89 و بنو العبّاسِ، لمّا لَقَّبُوا أعْوانَهم بالألْقابِ الكاذبة، و سَوَّوْا فيها بين المُوالِى و المُعادى، و نَسَبُوهم الى الدولة بأسْرِهم، ضاعَتْ دَوْلَتُهم، فإنّهم أفْرَطُوا فى ذلك، حتّى احتِيجَ للقائم بحضرتهم، الى فرق بينه و بين غيرهم؛ فنَوَّعُوا له التَّلقيب، و رَغِبَ فى مثل ذلك غيرهم؛ و كان الراغب يَنْجَحُ حاجتُه بالبذل، و يَنْزاح عِلَّته بالإدلاء؛ فاحتِيجَ ثانياً الى الفرق بين هولاء و بين المُختَصّ بحضرتهم، فتلَوْا[3] له التلقيب، و ألحقوا به «الشاهانشاهيّة»؛ و بَلَغَ الأمْرُ غايتَه من التكلُّف و التثقُّل[4]، حتّى إنّ الذاكرَ لهم، يَمَلُّ ذِكْرَهم قبل أنْ يَبْتَدِئَ به؛ و الكاتب يُفْنِى فيه زماناً و أسْطُراً، و المخاطب لهم على خطر مِن فوت وقت الصّلوة. و لا بأسَ بأنْ يَجِيءَ بما خَرَجَ الى زماننا، من الألقاب الصادرة عن حضرة الخلافة، و نَحْصُرُها فى جدول، هذه صورته:

§ 90 .....اسماء الملقَّبين

	وهى الالقاب الصادرة عن حَضْرةِ الخلافة <192>.	
١	القاسم بن عبيدالله	ولىّ الدولة
٢	ابنه	عميد الدولة

١. يعنى در خلافت ابوجعفر عبدالله «القائم بأمر الله» ابن القادر (٤٢٢ ـ ٤٦٧ هـ.ق.).

٢. توپ: الزنجى(؟) ٣. هس / توپ: فنبتوا. ٤. داد / طز: التكاليف و التقيل.

۳	ابو محمّد ابن حمدان	ناصر الدولة
٤	ابنه	سعد الدولة
٥	ابو الحسن علیّ بن حمدان	سیف الدولة
٦	علیّ بن بویه	عماد الدولة
۷	ابوالحسن احمد بن بویه	معزّ الدولة
۸	الحسن بن بویه	رکن الدولة
۹	ابومنصور بختیار بن ابی‌الحسن	عزّ الدولة[1]
۱۰	ابو اسحاق بن الحسین	عمدة الدولة
۱۱	ابو حرب الحبشی ابن ابی‌الحسین	سند الدولة
۱۲	ابو منصور بیستون بن وشمکیر	ظهیر الدولة
۱۳	ابومنصور بویه بن الحسن	مؤیّد الدولة
۱٤	المرزبان بن بختیار	اعزاز الدولة
۱٥	قابوس بن وشمکیر	شمس المعالی
۱٦	ابو احمد حارث بن احمد	ولیّ الدولة
۱۷	ابو شجاع فناخسره بن الحسن	عضد الدولة و تاج الملّة
۱۸	ابوالحسن علی بن الحسن[2]	فخر الدولة و فلك الأمّة
۱۹	ابو کالیجار مرزبان بن فناخسره	صمصام الدولة و شمس الملّة
۲۰	ابوالفوارس بن فناخسره	شرف الدولة و زمن الملّة
۲۱	ابو طالب رستم بن علیّ	مجد الملّة و کهف الأمّة
۲۲	ابوالقاسم محمود بن سبکتکین	یمین الدولة و امین الملّة
۲۳	ابونصر خرّه[3] فیروز بن فناخسره	بهاء الدولة و ضیاء الملة و غیاث الأمّة
۲٤	ابوالحسن محمّد بن ابراهیم سیمجور	ناصر الدولة

۱. تطابق القاب با سمها در توپ مغشوش است.

۱. داد / طز: ابو کالنجار مرزبان بن فناخسره.

۳. عس / توپ: خسره.

۲۵	ابوالعبّاس تاش الحاجب	حسام الدولة
۲۶	ابوالحسن فائق الخاصّة	عميد الدولة
۲۷	ابو عليّ محمّد بن محمّد بن ابراهيم	عماد الدولة[1]
۲۸	سبكتكين. اوّلا	مُعين الدولة
—	ثمّ لُقّب بعد ذٰلك	ناصرالدين و الدولة
۲۹	محمود بن سبكتكين [اولاً].	سيف الدولة
۳۰	ابو الفوارس بكتوزون الحاجب	سنان الدولة
۳۱	ابوالقاسم محمّد بن ابراهيم	نصير الدولة
۳۲	ابو منصور الب ارسلان التالوى[2]	مُعين الدولة

§ 91 و كذٰلك، وزرآء الخلافة، قد لُقّبوا بالأنْواء: «كذى اليمينَين» و «ذى الرئاستين» و «ذى الكِفايَتَيْن» و «ذى الوزارتين» و «ذى السَيفين» و «ذى القَلَمَيْن»، و أمثال ذٰلك. و تَشَبَّهَ بهم آل بُوَيْه، لمّا كانت الدولة منتقلةً اليهم ـ كما ذكرنا ـ و بالَغُوا فيه، و اسْتَغْرَقَهم الكذب؛ فسمّوْا وُزرآءهم بـ«كافى الكُفاة» و «الكافى الأوحد» و «أوحَدِ الكُفاة». و لم تَرْغَب السامانيّة، وُلاة خُراسانَ، فى هذه الألقاب، بل اكْتَفَوْا بالتَكْنِيَة؛ و كانوا يُذْكَرون فى حياتهم بالمَلَكِ «المُؤَيَّد، المُوَفَّق، المَنْصُور، المُعَظَّم، المُنْتَصِر»، و بعد وفاتهم: بالحميد و الشَّهيد و السَّعيد و السَّديد و الرَّضِيّ، و أمثال ذٰلك؛ و لكنّهم لَقَّبوا اصحاب جُيُوشهم بـ«ناصر الدَّولة» و «عماد»ها و «حُسام»ها و «عميد»ها و «سَيف»ها و «سنان»ها و «مُعين»ها و «نصير»ها، اقتداءً بأفعال الخُلَفآء؛ و كذٰلك فعل يُغْراخانُ <193> لمّا خَرَجَ فى سنة اثنتين و ثمانين و ثلاثمائة، من تَلْقيب نفسه بـ«شهاب الدولة».

§ 92 و جاوَزَ نفر منهم هذا الحدّ، فسمّوْا أنْفُسَهم بـ«أمير العالَم» و «سَيِّد الأمرآء»؛ فأذاقهم الله الخِزْى فى الحياة الدُّنيا، و أظْهَرَ لهم و لغيرهم عجزهم. فأمّا الأمِيرُ السيّد الأجَلّ ـ أدامَ اللهُ سُلْطانَه ـ فقد كُوتِبَ من حَضْرَةِ الخِلافة، و عُرِضَتْ عليه الألقاب المنسوبة الى الدولة؛ فتعالى عنها، و تَنَزَّهَ عن التشبيه بالمُلَقَّبين مجازاً، و اختار لنفسه ما لم يَعْدُه فيه الحقّ؛ فانّه ـ و الله يُديمُ

۱. داد / طز: ناصر الدوله. ۲. داد / طز: البالوى

قدرتهـ صار بين مُلوكِ العالم، كالشمسِ، تُضِيءُ ظُلَمهم بشعاع معاليه[1] <1>؛ و ارتضاه الخلفاءُ أميرَ المؤمنين، و أحبُّوا تشبيته و الزّيادة فيه، فأبَى ذلك لعُلُوّ همّته ـ فَأطالَ الله بقاءَه، و نَوّرَ بعَدلِه آفاق العالم، و عَمَّرَ بنَظرِه أقطار الدُّنيا، و جَعَلَ أسبابه، و اسباب العباد فى ظِلِّه، مترقّيةً الى الكمال غير بالغة نهاياتها ـ إنّه على ذلك «قديرٌ»، و بمصالح «عباده خبيرٌ بصير»[2].

5 93 § و نَعُودُ الى ما حدّنا عنه، من السَّنَن المسلوك فى هذا الكتاب؛ و نقول: إذْ قد حَصَلَ ما قدّمناه، فى الجداول من التواريخ، فيَجِبُ أنْ نَصْرِفَ العنايةَ، الى إنجاز ما وعدناه من الإرشاد، الى معرفة كيفيّة استخراج التواريخ المستعملة فى الزّيجات و الأرصاد، و غيرها من الشُّروط و المعاملات؛ و نُقَدِّمَ له «طَيْلَساناً مُضَعَّفاً» <194>. يتضمّنُ أبعاد ما بين كلّ واحد منها، و بين الآخر، بالمقدار الذى لا يختلف؛ و هو الايّام، و التى[3] فى النصف الاسفل من القطر الأخر[4]، هى ايّام الأبعاد مكتوبةً بأرقام الهند، و التى فى النصف الاعلى جنسان الاعلى منها، هو تلك الايّام بعينها، مرفوعةً ستّين ستين <195> الى ما ارتفعت اليه؛ و الاسفل، هو تلك الايّام بعينها فى مراتبها من ارقام الهند، منقولةً الى حروف الجُمَّل.

94 § مثال ذلك، بشىء غير مجهول، و هو أنّا متى ضَرَبْنا، مالَ مالِ مالِ[5] الستّة عَشَرَ، فى نفسه؛ و أسْقَطْنا من المَبْلَغ، واحداً، كان ذلك هو ما يَجْتَمِعُ فى جميع بيوت رُقعة الشَّطرنج من الضّاعيف، اذا ابْتُدِئَ فى الاوّلِ منها بواحدٍ؛ و يكونُ ذلك بارقامِ الهندِ: ١٨٤٤٦٧٤٤٠٧٣٧٠٩٥٥١٦١٥ ويكون مرفوعاً بستّين الى ما ارتَفَعَ: ل ل كز ط هج ن م لا ـ يه. و يكون منقولاً الى حروف الجمّل: هاوا«هطع جزمدزوددحا. فاذا نَقَلْتَ هذه الحروف، على وِلائها الى أرقام الهندِ، حَصَلَ العدد المذكور <196>. فَلْيُفْهَمِ ما فى «الطيلسان» بهذا المثال؛ و إنّما فَعَلْنا ذلك، ليكون كلُّ واحد من الأجناس الثلاثة، شاهداً على نظيره، عند وقوع شكّ، فى بعض حروف الأعداد و الأرقام.

---

۱. مراد امیر «شمس المعالی» قابوس بن وشمگیر زیاری است، که مؤلّف کتاب را بدو اهداء نموده است <1>.

۲. قرآن، ۴۲ / ۲۷. ۳. عس / توپ: الّذی.

۴. داد / طز: الاخیر، صح: همان «الاحمر» (زیرا در اصل کلمات بیوت غطر مزبور با قلم سرخ نوشته شده است).

۵. عس / توپ: «مال مال»، صح: همان ضبط داد / طز است (زیرا که مراد ۱۶ می‌باشد).

§ 95 و نَذْكُرُ العَمَلَ كلّيّاً غير مبسوط، فانّ الناظر فى هذا الكتاب، لابُدَّ مِن أنْ يكونَ مُتَرَقِّياً عن مرتبة المبتدئين فى الحساب؛ و نقولُ اذا أرادَ مريدٌ، معرفةَ التواريخ من واحدٍ معلومٍ عنده، فَلْيَجْعَلِ «المعلومَ» كلَّه ايّاماً، و يُسَمّى ما اجتَمَعَ «الأَصْلَ»، و يَأْخُذْ ما بين مبدأ التاريخين ـ اعنى ـ المعلوم، و «المطلوبَ» و نُسَمّيه «التَّعْدِيلَ»، فإنْ كان التاريخ المعلوم متقدّماً للتاريخ المطلوب، نَقَصَ التعديلَ من الأَصل، و إن كان التاريخ المعلوم متأخّراً عن التاريخ المطلوب، زاد التعديل عليه؛ فما اجتَمَعَ فهو ايّام التاريخ المطلوب، فليَقْسِمها على مقدار السَّنَةِ[1]. المنسوبة الى ذلك التاريخ، فما خَرَجَ، فسِنُون تامّةٌ، و ما بَقِيَ، فأيّام تُنْقَلُ الى شهورها، على حسب استحقاقها، بالمقادير التى ذَكَرْنا، لكلّ واحد من أجناس الشهور؛ و هذه ايّام ما بَيّنّاها فى الطيلسان المُضَعَّف، و الله اعلم.

۹۳

۱. از اینجا (بجز جدول «الطیلسان المضعّف»، بند (۹) بندهای 97 تا آخر 101 در نسخه‌های «ص» و «توپ» (مقدار حدوداً یک برگ) وجود ندارد؛ ظاهراً قفرات مزبور در طبع «زاخائو» (طز، ص ۱۳۸ ـ ۱۳۹) الحاق کاتب نسخه بوده باشد که حساب «تضعیف شطرنج» را از کتاب الارقام خود ابوریحان بیرونی (داد، ک ۱۲۵ ر. / طز، ص ۱۳۸، س ۱۱) محض توضیح مطلب در این فاصله به متن افزوده است.

§ 96 ..... الطَّيْلَسانُ المُضَعَّفُ ... <197>

الطرفان، على رأى ابن معشر، سنوه وشهوره قبطيه	ج نح نويج بزاسح	رماته لج جبطدای	دمج زند دزيطای	هـ بب بد كج حوميا ا	هكج لد لج سز سبا ١١	همدانو وندسبيا	و يز سو به هزطلطيا	و يج موكج حطهجوجا
٨٦٠١٧٣	يختص، سنوه وشهوره قبطيّة	مب نط ك سزدحا	مد يا ما ابطيا	ايج يج يه قطحجوب	ا نط لج ك ذيج	امه هـ مج جد جحزج	ب يج ن ب يف طلط	ب بط ن كه هند جن
١٠١٤٩٣٣	يهليس، سنوه وشهوره قبطيّة	١٥٤٧٦٠	ايب كا اد جد	ل يج نه هجاطي	موطط ٠ مطزوا	٠ ب و كج جمهجبب	اله ن مب بد ندج	الو ناه هو و حد ج
١٠١٩٢٧٤	الاسكندر، سنوه وشهوره سريانيّة	١٥٩١٠١ ٢٣٢١	كط و لد بطزدى	مه كو لط طلطهجوا	٠ ند ب بد بطا ب	اند لج كا لدمج	اله لج مد د بجددج	
١١٢٣٠٦٨	القبطس، سنوه رومية وشهوره قبطيّة	٢٦٣٨٩٥ ١٠٩٦٣٥	١٠٢٧٩٢	يوك ه هدمه	لا بز كج حددداا	اه لا بز زسهجب	او نب ى ابطجب	
١١٨٢٨٧٣	انطيس، سنوه رومية وشهوره قبطيّة	٣٢٢٧٠٠ ١٦٧٩٣٠	١٦٣٥٩٩	٥٨٨٠٥	يد كز كج جد و هه	مط يا سب بنزز ا	ن يب م هيزفا	
١٢٣٨٥١٦	دقلطيانوس، سنوه وشهوره رومية	٣٧٨٣٣٣ ٢٢٣٥٨٣	٢١٩٢٢٢	١١٣٣٢٨	٥٥٦٣٣	لد مد سب يحنيا	لج مد يط طهدايا	
١٣٥٩٩٧٥	الهجرة، سنوه العربيّة وشهوره عربيّة	٣٩١٨٠٢ ٣٣٥٠٣٢	٣٣٠٧٠١	٣٣٥٩٠٧	١٧٧١٠٢	١٢١٣٥٩	١ ٠ كج جبوج	
١٣٦٣٥٩٨	يزدجرد، سنوه وشهوره فارسيّة	٥٠٣٣٣٥ ٣٣٨٦٦٥	٣٣٣٣٢٣	٣٣٩٥٣٠	١٨٠٧٢٥	١٢٥٠٨٢	٣٦٢٣	
١٣٥٩٦٥٣		٥١١٣٨٠ ٣٣٢٧٢٠	٣٣٠٣٧٩	٣٣٥٥٨٥	٣٧٣٧٨٠	٣٢١١٣٧	٩٩٦٧٨	٩٣٠٥٥

§ 97 إنّ لِتضعيف «الشطرنج» <198> و حسابه، أصلين؛ احدهما: أنّه متى ضُرِبَ ما فى بيت مّا، مِن البيوت الاربعة و الستّين، فى نفسه، وَقَعَ المرتفع فى البيت الذى بُعْدُه منه، كبُعْدِ البيت المضروب من الواحد. مثاله: أنّا متى ضَرَبْنا ما فى البيت الخامس، فى نفسه، و هو يو، كان المرتفع منه رنو، و هى تَقَعُ فى البيت التاسع، و بُعْدُ البيت التاسع من الخامس، كبُعْد البيت الأوّل منه. و أمّا الأصل الثانى: فهو أنّا متى أخَذْنا ما فى بيت من البيوت. و أسْقَطْنا منه واحداً، كان الباقى مساوياً لجميع ما فى البيوت التى قبله. مثاله: أنّا متى اخذنا ما فى البيت السادس، و هو لب، و نَقَصْنا منه واحداً، فبَقِىَ احد و ثلاثون، و هو مُساوٍ لِما فى البيوت التى قَبْلَه، اذا اجْتَمَعَتْ. و هى: ا ب د ح يو. و مَعْنَى ضَرْبِ «مالِ مالِ مالِ» الستّةَ عَشَرَ فى نفسه، هو ضَرْبُ ما فى البيت الثالث و الثلاثين فى نفسه، ليَحْصُلَ ما فى البيت الخامس و الستّين، و اذا أُسْقِطَ منه واحد، يَحْصُلُ جميع ما فى الرُّقعة؛ و مالُ لج الذى يَرْتَفِعُ من ضرب ما فى بيت يز؛ و مالُ يز، ما يَرْتَفِعُ من ضرب ما فى بيت ط؛ و مالُ ط، ما يرتفع من بيت ه؛ و هو الستّة عشر المذكورة.

§ 98 قال ابو رَيْحانٍ فى كتاب *الأرقام* <199>: أُريد أُبَيِّنُ الطريق الى حساب «الشطرنج» لِيَتَدَرَّبَ فى مُزاوَلَتِه؛ و مِمّا يَجِبُ أنْ يُقَدَّمَ له، هو أنْ تَعْرِفَ أنّ تضاعيف زوج الزَّوج، سَهْمٌ أُخِذَ، مُتباعدةٌ مُواليةٌ؛ فإنْ كانت فرداً، كان لها واسطة واحدة، و ضَرْبُنا إحْدَى الحاشيتين فى الأُخرى، مُساوٍ لِضَرْبِ احدى الواسطتين فى الأُخْرَى. فهذا أحَدُ ما يَجِبُ أنْ يُعْرَفَ قبله، و الآخر أنّا اذا أرَدْنا جمع تلك العدّة المفروضة، من تضاعيف زوج الزَّوج، أضَفْنا أعْظَمَها، و هو الأخيرُ؛ و ألْقَيْنا منه أصغَرَها، و هو الأوّل؛ فيَبْقَى مجموع تلك التضاعيف.

§ 99 و اذا تَقَرَّرَ ذلك، زِدْنا فى بُيوت رُقعة الشطرنج بيتاً، يكون خامساً و ستّين؛ و معلوم أنّ عَدَدَه الذى فيه، من تضاعيف زوج الزَّوج المبتدئة من الواحد، مساو لمجموع ما فى جميع بيوت العرصة، و زيادة أوّلها الذى هو الواحد الأوّل. فاذا نُقِصَ منه واحد، بَقِىَ ما فى جميع البيوت. فاذا جَعَلْنا هذا البيت و الأوّل حاشِيَتَيْنِ، كان البيت الذى فيه لج واسطة لهما، و هى الواسطة الأولى؛ و اذا جَعَلْنا بيت لج و البيت الاوّل حاشيتين، كان بيت يز واسطة لهما، و هى الثانية؛ و اذا جعلنا بيت يز و البيت الاوّل حاشيتين، كان بيت ط واسطة لهما، و هى الثالثة؛ و اذا جعلنا بيت ط و البيت الاوّل حاشيتين، كان بيت هـ واسطة، و هى الرابعة؛ و اذا جعلنا بيت هـ و البيت الاوّل حاشيتين، كان بيت ج واسطة، و هى الخامسة؛ و اذا جعلنا بيت ج و البيت الاوّل حاشيتين، كان بيت ب واسطة، و هى السادسة، و فيه اثنان.

§ 100 و اذا ضَرَبْنا الاثنَين فى نفسهما، اجْتَمَعَ مضروب البيت الأوّل فى بيت ج، لكن فى الاوّل واحد؛ فما اجْتَمَعَ، إذَنْ، هو الواسطة الخامسة فى بيت ج، و هى اربعة. نَضْرِبُها فى مِثلها، فيكون سِتَّةَ عَشَرَ، و هى الواسطة الرابعة فى بيت هـ فنَضْرِبُها فى مثلها، فيكون ٢٥٦، و هى الواسطة الثالثة فى بيت ط؛ و اذا ضربناها فى مثلها، اجْتَمَعَ ٦٥٥٣٦، و هى الواسطة الثانية فى بيت يز؛ و اذا ضربناها فى مثلها، اجتمع ٤٢٩٤٩٦٧٢٩٦، و هى الواسطة الأُولى فى بيت لج؛ فاذا ضربناها فى مثلها، اجتمع ١٨٤٤٦٧٤٤٠٧٣٧٠٩٥٥١٦١٦ فاذا أَسْقَطْنا منه واحداً. و هو الذى فى البيت الاوّل، بَقِيَ جميع ما فى بيوت العرصة ـ اعنى ـ العدد الذى مَثَّلْنا به أوّلاً.

§ 101 و لا يُضْبَطُ كَثْرَتُه، إلّا بِأَنْ يُقْسَمَ على عَشَرَةِ آلاف، حتّى يَصير بِدَراً؛ و يُقْسَمُ البِدَرُ على ثمانية، لتَصِيرَ أَوْقاراً؛ و يُقْسَمُ عَدَدُ الأَوْقارِ على عشرة آلاف، ليصير بِغالُها قُطْعاناً، كلُّ قَطِيعٍ عَشَرَةُ آلاف؛ ثمّ يُقْسَمُ القُطْعان على أَلف، لتَرْعَى على شُطوط أوديَة، على شَطِّ كلّ واحدٍ منها أَلْفُ بغل؛ ثم يُقْسَمُ عَدَدُ الأودية على عشرة آلاف، ليَخْرُجَ مِن كلّ وادٍ منها عشرة آلاف جبل. فعَلَى عِظَمِ المساحة فى القسمة. يكون عدد تلك الجِبالِ أَلْفَين و ثلاثمائة و خمسة أَجْبُلٍ؛ و هى صفات يَضِيق عنها المعمورة، و الله اعلم و احكم.

§ 102 ثمّ نُفَصِّلُ القول، فى ذلك تفصيلاً، لا يُسْتَغْنَى عن مثله؛ و نُؤَخِّرُ القول، فى استخراج تاريخ آدمَ، و الطُّوفان، على قول اهل الكتاب، لانّهما يَتعلّقان بسنى اليهود، و شهورهم؛ و لها من الالتواء و الاضطراب و صعوبة الإدراك، بالحساب ما قَدَّمْنا شَطْراً منه <105 - 120> فلأَجْلِ ذلك، لا غُنْيَةَ عن تجريد العناية، و إفراد القول فيها. و الآنَ، نَبْتَدِئُ بتفصيل القول فى التواريخ، و نَجْعَلُ فيها على أنَّ ما بين أَوائلها، ويومنا المطلوب من الايّام، معلومة؛ و نُسَمِّيها «مُحَصَّلَةً» <200>.

§ 103 فاذا أَرَدْنا تاريخ الطوفان، على قول أَبِي مَعْشَرٍ، المستعمل فى زيجه <39>، قَسَمْنا ايّامه «المحصّلة» على ثلاثمائة و خمسة و ستّين يوما، فيَخْرُجُ سِنون تامّةٌ؛ و ما يَبْقَى من الايّام، نجعلها شهورا قِبْطيّةً <97 - 99> و قد يَتَّفِقُ اوّل شهر «توت» من هذا التاريخ للطوفان <201> مع اليوم الثامن عَشَرَ، مِن «بهمن ماه» فى تاريخ يزدجردَ، غير المكبوس.

§ 104 فإنْ أرَدْنا احد تاريخَي بُخْتَنَصَّرَ[1] <43>، و فيلفسَ[2] <44>، قَسَمْنا الايّام «المحصَّلةَ» على ثلاثمائة و خمسة و ستّين، فيَخْرُجُ سنون تامّةٌ؛ و يَبْقَى ايّام، يُقْسَمُ لكلّ شهر حِصَّتُه منها؛ و نَبْتَدِئُ بـ«ستوت»، و قد يُوافِقُ اوّلُه اوّل «دَيْ ماه» من تاريخ يزدجردَ غير المكبوس <202>.

§ 105 و اذا اردنا تاريخَ الإسْكَنْدَرِ[3] <44>، قَسَمْنا ايّامه «المحصَّلة» <203> على ثلاثمائة و خمسةٍ و ستّين يوما و رُبْعِ يومٍ، هو أنْ نَضْرِبَ تلك الايّامَ فى اربعةٍ، حتّى تَصيرَ أرْباعاً؛ و نَقْسِمَ المجتمع على الفٍ و اربعمائة و أحَدٍ و ستّين، التى هى أرْباعُ سنةٍ، فيَخْرُجُ سنون تامّةٌ؛ و ما يَبْقَى ارباعٌ، تُقْسَمُ على اربعةٍ، لتعودَ ايّاماً. و نَطْرَحُ منها لكلّ شهرٍ عَدَدَ ايّامِه؛ و نَبْتَدِئُ من «تشرين» الاوّل، و ما يَبْقَى، لا يَفِى بشهرٍ، فهو ما مَضَى منه. وَلْنَطْرَحْ لـ«شُباطَ» فى السنة الكَبِيسَةِ، تسعةً و عشرين يوما، و فى غيرها، ثمانيةً و عشرين يوما.

§ 106 و معرفة الكبيسة، هو أنْ نَنْظُرَ الى ما بَقِيَ، من قِسْمَةِ الأرباع على اربعة؛ فإنْ كان بَقِيَ اثنان، فالسنةُ المُنْكَسِرَةُ كبيسة؛ و إنْ بقى أقَلُّ او اكثرُ، فليست بكبيسة؛ وهذا لِأجْلِ أنَّ الكبيسة، قد تَقَدَّمَتْ اوّل التاريخ بسنتينِ؛ و كان اجْتَمَعَ من الارباعِ، فى اوّلِ التاريخِ رُبْعا يومٍ؛ و إذا بَقِيَ ما بَعْدَ التاريخ رُبعانِ، كَمُلَ منهما، اذا أُضِيفا الى ذَيْنِكَ الرُّبْعَيْنِ، يومٌ تامٌّ؛ و انْجَبَرَ، فكانت السنة كبيسةً.

§ 107 و إنْ كان عَمَلُنا، فى هذا التاريخ، على مذهب الروم <48> أَلْقَينا من جملة الايّام «المحصَّلةِ»، اثنَيْن و تسعين يوما، بسبب تفاوت اوّلِ السنة، عند الروم و السُّريانيّين؛ و نَعْمَلُ ما بَقِيَ عَمَلَنا لتاريخه، على مذهب السُّريانيّين <204> و ما بَقِيَ من الأرباع، نَجْعَلُها ايّاماً؛ و نُلْقِي لكلّ شهر عَدَدَ ايّامه. و نَبْتَدِئُ من «يَوَاريوس» ـ اعنى ـ «كانونَ» الآخِرَ؛ و معرفة الكبيسة، على مثال ما تَقَدَّمَ.

§ 108 و إنْ أرَدنا تاريخَ اغسطس[4] <47>، فإنّا نَعْمَلُ ايّامه المحصَّلةَ، عَمَلَنا فى تاريخ الاسكندرِ <203>، حتّى يَخْرُجَ السنون التامّةُ، و يَبْقَى الأرباع؛ فنُصَيِّرُها ايّاماً. و نُلْقِي لكلّ شهرٍ

1. Nebuchadnezzar II (605 - 562 B.C.) <43>.

2. Philip II Macedon (359 - 336 B.C.) <44>.

3. Alexander the Great (336 - 323 B.C.).

4. Augustus Octavianus (27 BC- 14 AD) <47>.

من شهور القِبْطِ، عَدَدَ ايّامه؛ و نبتدئُ من «توت». فإنْ كانت السنةُ كبيسة، ألقَينا لِـ«ابوغمنا» ـ و هو الشهرُ الصغيرُ <99> ـ ستّةَ ايّام؛ و إن لم تكن كبيسةً، أخَذْنا له خمسة ايّام <205>. و معرفةُ السنةِ الكبيسةِ، هو أنْ لا يَبْقَى من الارباعِ شَيْءٌ، اذا صَيَّرْناها ايّاماً، و ذلك لِأنَّ الكبيسة، تَقَدَّمَتْ اوّلَ التاريخ، و ليس فيه كثيرُ الْتِباس، إذْ هو فى آخِرِ السنة؛ و يَتَّفِقُ اوّل «توت» ابداً، مع اليوم التاسع و العشرين من «آبَ» السريانىّ.

§ 109 و امّا تاريخُ انطنيس[1]، فانّا نُحَصِّلُ سِنِيه التامّة، على مِثْلِ ما تَقَدَّمَ فى تاريخ اغسطسَ؛ و نَقْسِمُ الباقىَ على اربعة، و نُمَيِّزُ ممّا خَرَجَ حِصَّةَ كل شهر؛ و نبتدئُ من «توت» و نُلْقِى فى السنة الكبيسة لِـ«ابوغمنا» ستّةَ ايّام؛ و معرفةُ الكبيسةِ، أنْ يَبْقَى من الارباع، رُبْعُ يومٍ واحدٍ.

§ 110 و امّا تاريخُ دقلطيانوس[2]، فنَعْمَلُ بايّامِه المحصَّلةِ ـ كما عَمِلْنا فى تاريخ اغسطسَ ـ و غيرِه، حتّى يَخْرُجَ السنون التامّة، و تُعادَ ارباعُها صِحاحاً؛ و نَقْسِمُ من الشهور[1] حِصَصَها، و نبتدئُ[2] من «ينواريوس» و هو كانون الآخر؛ فإن كانت السنةُ كبيسةً، ألقَينا لِـ«سفبراريوس» ـ و هو «شُباطُ» ـ تسعةً و عشرين يوماً، و فى غيرها، ثمانيةً و عشرين يوما <206>. و معرفة الكبيسة، أنْ يَبْقَى من الارباع رُبْعانِ، كما هو فى تاريخ الاسكندر.

§ 111 و امّا تواريخ العرب، و شهورهم و أَيِّيَّةُ النَّسِيء فيها، و تَرْتيبهم فى الجاهلية لها <13, 62, 122> فأمْرٌ أُهْمِلَ؛ و كانوا أُمِّيّين، و لم يُعَوِّلُوا فى تَخْليدِ الآثار، إلّا على الحِفْظِ و الأشعارِ؛ فلمّا انْقَرَضَ مُسْتَعْمِلُوها، انْقَطَعَ ذِكْرُها؛ و لا سَبيلَ الى معرفةِ مثل ذلك.

§ 112 و امّا تاريخ الهجرة فى الإسلام <207>، فإنّا اذا اردناه قَسَمْنا ايّامه المحصَّلةَ، على سنة القمر الوُسْطَى، و هى ثلاثمائة و اربعةٌ و خمسون يوما و خُمُسٌ و سُدُسٌ، بِأنْ نَضْرِبَها فى ثلاثين، و هو أقَلُّ عَدَدٍ له خُمُسٌ و سُدُسٌ، و نَقْسِمَ المجتمعَ على عَشَرَةِ آلافٍ و ستّمائة و أحَدٍ و ثلاثين، و هو مضروبُ ثلاثمائة و اربعةٍ و خمسين فى ثلاثين، مُضافاً الى ما اجْتَمَعَ أحَدَ عَشَرَ، التى

1. Antoninus Pius (138 - 161 AD).

2. Diocletianus (284 - 305 A.D).

١. عس: للشهور. ٢. عس: الابتداء.

هی مجموع خُمُسِها و سُدُسِها، فما خَرَجَ، فسنون تامّةٌ قَمَرِيَّةٌ؛ و ما بَقِيَ، فايّامٌ مضروبةٌ فی ثلاثين. فاذا قَسَمْناها على ثلاثين، عاد القِسْمُ ايّاماً، فنَأْخُذُ منها لشهر ثلاثين يوما، و لشهر تسعةٌ و عشرين، و نَبْدَأُ من المُحَرَّمِ؛ و ما بَقِيَ لا يُتِمُّ شَهْراً، فهو ما مضى من ذلك الشهر.

§ 113 و على هذا يُعْمَلُ، فی استخراج التواريخ فی الزِّيجات. فإنْ سُلِكَ فيه طُرُقٌ مختلفة، فهی راجعة الى مَعْنًى واحد. فامّا على رُؤْيَةِ الهلال، فيُمْكِنُ أنْ يَتَوالَى فيه شهران ناقِصان و ثلاثةُ أشْهُرٍ تامّةٍ، و يُمْكِنُ أنْ تَزيدَ سنةُ القمر على المقدار المذكور، و تَنْقُصَ منه بسبب اختلاف الحركة.

§ 114 و امّا تاريخُ يزدجردَ، فانّا نَقْسِمُ الايّامَ «المحصَّلةَ» له، على ثلاثمائة و خمسةٍ و ستّين، فما خَرَجَ، فسنون تامّةٌ؛ و ما بَقِيَ، نُعْطِی كلَّ شهر قِسْطَه المذكور؛ و نبتدئ بـ«فروردين ماه». فنَقِفُ من ذلك على تاريخ مُلْكِه، المُسْتَعْمَلِ فی الزيجات <208>.

§ 115 و إنْ أرَدْنا تاريخ المجوسِ، نَقَصْنا من تاريخ مُلْكِ يزدجردَ عشرين سنةً، فيَبْقَى تاريخُهم؛ لِأنَّهم يُؤَرِّخُون من سنةِ قَتْلِه، و انقطاع دولتهم، لا من سنةِ مُلْكه <11 ,20 - 21>.

§ 116 و امّا تاريخُ المُعْتَضِدِ باللهِ، فإنّا نعْمَلُ فيه عَمَلَنا فی تاريخ الإسْكندرِ، و نُعْطِی كلَّ شهرٍ نصيبَه على مثال شهور الفرس؛ و نبتدئُ من «فروردين ماه» حتّى نَنْتَهِيَ الى «آذرماه»، فإنْ كانت السنةُ كبيسةً، و هو أنْ يَبْقَى من الأرْباعِ رُبْعانِ، كما هو فی تاريخ الاسكندر، ألقينا لِلْأيّام الستّة اللَّواحق[1] ستّةَ ايّامٍ، و إنْ لم تكن ألْقَيْنا لها خمسةَ ايّامٍ؛ و يُوافِقَ «النَّيْرُوزُ» فيه ابداً، اليوم الحادیَ عَشَرَ من «حزيران»، لِلْعِلَلِ التی قدّمنا ذِكْرَها <52> بعَوْن الله و توفيقه.

§ 117 و مِن الصَّوابِ، أنْ نَذْكُرَ باباً، قد عدمَتْه الزيجاتُ؛ و لم يَذْكُرْه احد، إلّا ابوالعباس الفَضْلَ بنَ حاتِمٍ النَّيْريزِیَّ فی تفسيره للمجسطی؛ و لقد يَكْثُرُ وُقوعه و يَتَحَيَّرُ فيه عاملوه، و هو أنْ تُطالَبَ باستخراج التواريخ لِوقت، تكون معلوماته أنواعاً، لا يَعُمُّها جنس واحد، كيوم عُرِفَ موضعه من شهر رومیّ، او عربیّ او فارسیّ مجهول الاسم، و عُرِفَ اسم شهرٍ آخَرَ، قد اتَّفَقَ معه، و عُرِفَ تاريخ، ليس ذانِك الشهران منه، او الذی جُهِلَ اسْمُه فيه.

§ 118 مِثالُ ذلك، أنْ يُقالَ روزَ «هرمز» فی شهر «تموز» سَنَةَ إحْدَى و تسعين و ثلاثمائة للهجرة، فالطَّريقُ الى ذلك، أنْ نَسْتَخْرِجَ تاريخ الإسْكندرِ، لِأوّل المُحَرَّمِ سَنَةَ احدى و تسعين و

---

۱. جمله از «القينا...» در داد / طز ساقط است.

ثلاثمائة؛ فلا يَخْفَى علينا حينئذ، اوّل «تَمُوز» مع أىّ شهر و أىّ يوم، يَتَّفِقُ من شهور العرب؛ و نستخرجُ لِأوّلِ «تَمُوز» تاريخَ يزدجردَ، فيَظْهَرُ مَوْقِعُ هرمزد من ايّامه؛ و تصير التواريخُ الثلاثةُ، بأنواعها و أجناسِها معلومة. و اذا عُرِفَ مع ذلك اسم اليوم فى الأُسبوع، كان أعْوَنَ على دَرَكِ الحَقّ، و أسْهَلَ لإصابتِه؛ و مثال ذلك يوم الجمعة غُرّةَ شهر رمضان سنة سبعين و ثلاثمائة ليزدجرد؛ و الوجه فيه أنْ نَستَخْرِجَ تاريخ العرب، لنَوْروزِ هذا التاريخ، و نَحْسُبَ من ذلك غرّةَ شهر رمضانَ، و نَعْتَبِرَ رُؤوسَ الشهور بايّام الأُسبوع، فيتّضِحُ المطلوب. و كذلك إنْ كان اليوم من الأُسبوع، و كَمِّيَّتُه من شهر مّا معلوماً، مع تاريخ مّا، و اسمُ الشهر مجهول[1]، فإنّه يُمْكِنُ معرفتُه بمِثْلِ ما قُلْنا.

§ 119 و المُحيطُ بهذه الجملة، سيَقِفُ على ما يُعطاه من هذا الفنّ، كيف ما كان السُّؤالُ؛ و لا يَخْفَى عليه شَيْءٌ منها، إذا تَأمّلَها حَقَّ تَأمُّلٍ؛ و لو كانت المعلوماتُ فى كمّيّات أعْدادها، مختلفة الجُمَلِ، متباينة الآحاد؛ و العُقود ـ اعنى ـ بذلك أنْ يُقالَ فى اليوم خمسةٌ و عشرون مَثَلاً، لكنّ الخمسةَ من شهر فارسى، و العشرون من شهر رومى، معلومٌ احدُهما او مجهولان كِلاهما، او يقالَ سَنَةَ خَمْسٍ و اربعين و ثلاثمائة، فيكون الخمسة من تاريخ رومىّ، و الاربعون من تاريخ عربىّ، و الثلاثمائة من تاريخ فارسىّ. فإنّ فَضْلَ المُتأمِّلِ لذلك، يُبينُ عن المطلوب؛ و إن طال الحِساب فى استخراجه، و اللهُ الموفِّقُ للصّواب.

١. داد / طز: معلوم.

ch.

[VII]

القَوْل علىٰ الأَدوار و التَّقْوِفات،

و مَواليدِ السنين و الشهورِ و كَيْفِيَاتِها و كَبائِسِها،

فى سنى اليهود و سائر السنين.

§ 1 و إذْ قد تَبَيَّنَ ما أَوْرَدْناه، مِن استخراج التواريخِ بعضِها من بعض؛ و لم يَبْقَ منها، الّا تاريخ آدَم ـعليه السلام ـ، و تاريخ الطُّوفان، على قول اهل الكتاب، فقد يَلْزَمُنا أَنْ نبيّن الطريق الى معرفتها؛ و نُقَدّم لذلك معرفةَ سِنِي اليهودِ، و شهورِها، و أَدْوارِهم، و أَوائلِ سنيهم؛ و نُتْبِعُها معرفةَ اوائلِ سنى غيرِهم ايضاً؛ و نُلْحِقُ بها أَشياءَ، تكونُ عوناً، على إدراكِ المطلبِ بالسُّهولة.

§ 2 فنقول أَنَّ تاريخ آدَمَ ـعليه السلام ـ هو الذى يَسْتعملُه اليهودُ، و تاريخُ الإسْكندرِ هو الذى يَعْمَلُ عليه النصارىٰ؛ و لو كان أَوَّلُ «تشرى» يوافقُ اوّلَ «تشرين» الاوّلِ، لكان تاريخُ آدَمَ هو تاريخَ الإسكندرِ، يُزادُ عليه ثلاثةُ آلافٍ و اربعُمائة و ثمانٍ و اربعون سنة، و هى ما بين آدَمَ و الاسكندرِ على قولِ اليهودِ؛ و لكنَّ «تشرى[1]» يَقَعُ ابداً فيما بين اليومِ السابعِ و العشرين مِن [«آب»

---

١. ص / توپ: نشرين.

الى اليومِ الرابعِ و العشرين من[1] «ايلول» على الامرِ الأَوْسَطِ. فيكونُ تاريخُ الاسكندرِ الناقصُ، لوقت سنة تحويلِ اليهودِ، هو تاريخَ آدَمَ التامَّ، اذا زيد عليه ما بينه و بين الاسكندرِ.

§ 3 و إنّما صار اوّلُ «تشرى[2]» يدور فى تلك الايام، لِأَنَّ «فِصْحَ» اليهودِ ابداً، يدور من اليوم الثامن عشر من «آذار» السريانىّ الى اليوم الخامس عشر من «نيسانَ»، على الامر الاوسط؛ و هو مدَّةُ كَوْنِ الشمس فى برج «الحَمَلِ». فإنَّ الاستقبال الكائنَ فى هذه المدّة، يَقْتَضِى الأَحْوالَ الموجبة للفصح؛ و هو أمرٌ جَرى على تقريب <209> لأنّه لو كانت السنةُ الشمسيّة / ثلاثمائةَ و خمسَ و ستّين يوماً و رُبعَ يومٍ تامٌّ، لكانت السنةُ الشمسية[3] / مُطَّرِدَةً مع ايّام سنة الروم؛ و لكِنْ كَيْفَ؟ و قد وَجَدْنا هذا الكَسْرَ بالرَّصْدِ، خمسَ ساعاتٍ و ستّا و اربعين دقيقةً، و عشرين ثانيةً، و ستًّا و خمسين ثالثةً؛ فيتقدَّمُ بُلوغُ الشمسِ بالمَسيرِ الرَّصْدِىِّ، موضعاً ما من فلك البروجِ، بلوغَها اليه بالمسيرِ الذى عملوا[4] عليه، فى كلّ مائةٍ و خمسٍ و ستّين يوماً تاماً <209>؛ و لكنّا نَعْمَلُ على ما هم عليه، و نَصِفُ الآنَ كيف استخراج أوّلِ سنتِهم، و الطريقُ الى معرفة حالِها. أَهِى «بسيطةٌ»، ام «عِبُورٌ»؛ ثمّ هى ناقصةٌ، ام معتدلةٌ، ام تامّةٌ.

§ 4 و نقولُ اذا أَرَدْنا ذلك، زِدْنا علىٰ تاريخ الاسكندرِ، لِأَوّلِ «تشرين» الاوّلِ السُريانىِّ، ثلاثةَ آلافٍ و اربعمائة و ثمانيةً و اربعين؛ فيَجْتمعُ تاريخُ آدَمَ لِأَوّلِ «تشرى[5]»، الواقع فى آخِرِ «آبَ» او «ايلولَ» اللَّذَيْنِ قبلَ تشرينَ الاوّلِ، الذى أَخَذْنا منه التاريخ. فإن أَرَدنا أنْ نعرف السنةَ التى خَرَجَ لنا التاريخُ لِأَوّلِها، أهى بسيطةٌ ام عبُورٌ، أَخَذنا هذا التاريخَ، فنَقَصْنا منه سَنَتَيْنِ <114 ,210> و قَسَمْنا ما بَقِىَ على تسعة عَشَر. فما خَرَجَ، فهى «مَحازِيرُ» صُغْرى صحيحةٌ <113> و ما بَقِىَ نَدْخُلُه[6] فى دائرة «العِيارِ»، فى الطَّبقة الأُولَى منها؛ فنَجِدُ فى الطبقةِ الثانيةِ بحِيالِ سنتِها كيفيّتَها، أهى بسيطةٌ ام عبُورٌ؛ و فى الطبقةِ الثالثةِ مَوْقِعَ أَوّلِها من الشهرِ السريانىِّ؛ و فى الرابعةِ اسْمَ ذلك الشهر؛ و هذا شَكْلُ «دائرةِ العِيارِ» <211>:

---

۱. افزودهٔ داد / طز.
۲. عس / توپ: تشرين.
۳. جمله از «ثلاثمائة...» در داد / طز ساقط است.
۴. داد / طز: عمليا.
۵. عس / توپ: تشرين.
۶. داد: يُدخل به. طز: ندخل به.

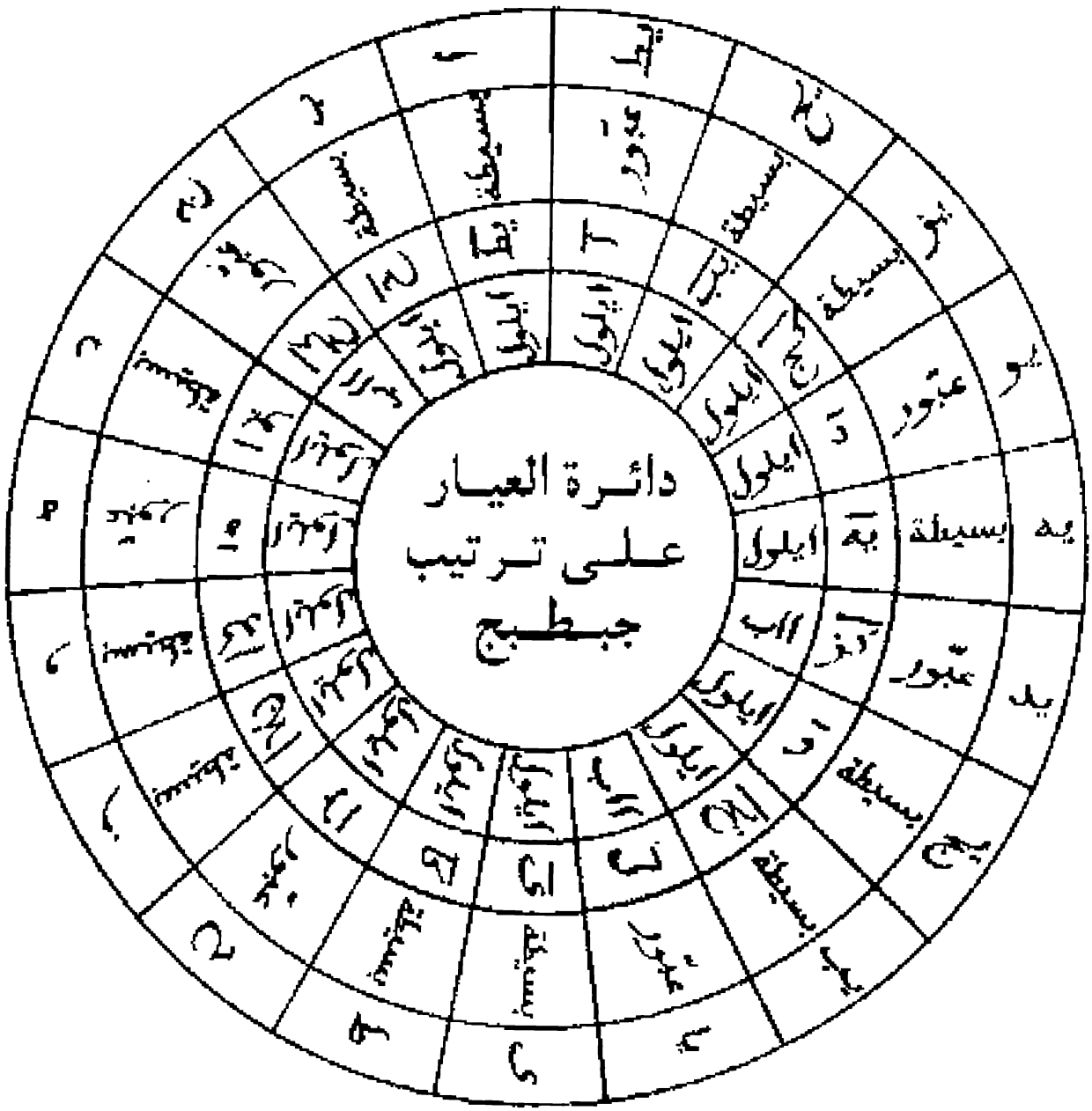

و لو لا ما ذكرناه من أنّ دَوْرَ التسعةَ عَشَرَ، غير راجعٍ عند تمامه، الى ما بَدَأَ منه مِن ايّام الأُسبوعِ، لأثبتنا لمَواقِعِها من الأسابيعِ طبقةً خامسةً فى «دائرة العِيار»، غَيْرَ أنّ ذلك ليس بِمُتَأَتٍّ.

§ 5 و إنْ أَرَدْنا معرفة اليوم الذى خَرَجَ لنا، من الطبقة الثالثة، أىّ يومٍ هو من ايّام الأُسبوعِ، استخرجنا مَدْخَلَ «آب» او «ايلولَ» تلك السنةِ، أيّهما كان اليوم منه، بالأعمالِ التى يَجِيءُ ذِكْرُها فيما يُسْتَأْنَفُ؛ فاذا حَصَلَ ذٰلك، عُرِفَ منه المطلوب. و هذا الذى خَرَجَ لنا من امرِ «تشرى»، هو على الامرِ الاوسطِ، مِن غيرِ تَعْدِيلٍ؛ فرُبَّما وَقَعَ فى الايّامِ التى ذكرنا، أنّهم لا يُجِيزُونه فيها، فاحْتِيجَ له الى تقديمِ يومٍ او تَأْخيرِه؛ فاذا قَصَدْنا هذا التعديلَ، احْتَجْنا أنْ نَعْرِفَ أوّلاً اجتماعَ الشمسِ و القمرِ

لرأسِ «تشرى»، على مَذْهَبِهم لا على مذهبِ أصحابِ الأرْصادِ؛ فإنَّ بين المذهبَيْن خِلافاتٍ، منها أنَّ الشهرَ القمريَّ، مِن الاجتماعِ الى الاجتماعِ، عندهم تسعةٌ و عشرون يوماً و اثنتا عشرةَ ساعةً و سبعُمائةٍ و ثلاثةٌ و تسعون خلْقا <111> يكونُ ذلك اربعاً و اربعين دقيقةً و ثلاثَ ثوانٍ و عشرين ثالثةً / مِن ساعةٍ، و هو عند المحدَثين مِن اصحاب الارصاد، تسعةٌ و عشرين يوماً، و اثنتى عشرة ساعةً، و اربعا و اربعين دقيقةً، و ثانيتَيْن، و سبعةُ عشرة ثالثةً، و احدىً و عشرين رابعةً[1] / و اثنتَىْ عشرة خامسةً؛ يكون الفضل بينهما، ثانيةً واحدةً، و ثالثتَيْن، و ثمانياً و ثلاثين رابعةً، و ثمانياً و اربعين خامسةً من ساعة.

§ 6 و منها: أنَّ سنةَ الشمس عندهم بالتدقيق، ثلاثُمائة و خمسةٌ و ستّون يوما، و خَمْسُ ساعاتٍ، و ثلاثةُ آلافٍ و سبعُمائةٍ و أحَدٌ و تسعون جُزءاً، مِن اربعةِ آلافٍ و مائةٍ و اربعةِ أجْزاءٍ من ساعةٍ؛ و قد وَجَدَها الحَدَثُ من أصْحابِ الأرْصادِ، أقَلَّ من ذلك. و الثالثُ، أنَّ الماضيَ من الليلِ والنهارِ الى وقتِ الاجتماعِ، يَخْتلفُ عند عُلَمآءِ الهَيْئَةِ، على اختلافِ أطْوالِ البِلادِ و عُروضِها؛ و هؤلاءِ القومُ، يَحْسُبونها فى جميعِ البُلْدانِ بحِسابٍ واحدٍ، لا يُعْرَفُ لِأىِّ بُقْعَةٍ يَخْرُج[2] الحسابُ، إلّا أنّه يَسْبِقُ الى الوَهْمِ، أنّه معمولٌ لِبَيْتِ المَقْدِسِ، او حَواليه؛ فإنَّها كانت تَجْمَعُهم. و منها، أنَّ استعمالَهم إيّاه، هو بالساعاتِ الزَّمانِيَّةِ؛ و من المعلومِ أنَّ حِسابَ الاجتماعاتِ، غيرُ جائزٍ بهذه الساعات[3]، إلّا فى مُعَدَّلِ النَّهارِ. و منها، أنَّهم يَعْمَلُونها بالحَرَكَةِ الوُسْطَى، دون المَرْئِيَّةِ <212> فربَّما وَقَعَ «الفِصْحُ» لذلك، بعدَ مُضِيِّ يومَيْن من الاستقبالِ الحَقِيقِيِّ، بسببِ التَّعاديلِ يوم[4]. و بسببِ تَأْخيرِهم إيّاه، عمّا[5] لا يجوزُ فيه يوم[6].

§ 7 فإذا أرَدْنا «ميلادَ» السنةِ، و هو اجتماعُ النَّيِّرَيْنِ لِأوَّلِ «تشرى» <119> ـ و قد جَرَتْ عادتُهم على تسميةِ اجتماعِ كلِّ شهرٍ ميلادَه ـ و الاجتماع الكائن فى أوَّلِ كلِّ «مَحْرُورٍ» ميلادَه ـ: <113> فإنّا نَأْخُذ سنىَ آدم التامّة ـ اعنى ـ الى نهاية السنة التى يَتَقَدَّمُها «تشرى» المقصودُ له، فنَعْمَلها محازيرَ صُغْرَى، و نَضْرِبُ عَدَدَها فى يومين، و سِتَّ عَشْرَةَ ساعةً، و خمسمائةٍ و خمسةٍ و

---

١. از «من ساعة...» در طز به هامش امده.
٢. داد / طز: وقع
٣. من: الساعة.
٤. من: يوماً.
٥ طز: من يوم.
٦ من: يوماً.

تسعين حَلَقاً <213>. و هو باقى أيّام المحزور الصغير، إذا أُلقِيَتْ أسابيعَ، و نَحْفَظُ ما اجْتَمَعَ. ثمّ نَنْظُرُ الى ما بَقِيَ مِن السنين، ممّا لم يَفِ بمحزورٍ، فنَعْلَمُ كَمْ بَسائِطُها، و كم عِبُورُها، على حساب «بهزيجوح»؛ و نَضْرِبُ عَدَدَ البسائطِ فى اربعةِ ايّامٍ، و ثمانى ساعاتٍ، و ثمانمائةٍ و ستّةٍ و سبعين حلقاً <214>؛ و نَضْرِبُ عدد العِبُورِ فى خمسةِ أيّامٍ، و إحْدَى و عشرين ساعةً، و خمسمائةٍ و تسعةٍ و ثمانين حَلَقاً؛ و يَجْتَمِعُ ما اجْتَمَعَ مِن الضَّرْبَيْنِ الى ما حَفِظْنا؛ و نَزِيدُ على ما حَصَلَ خمسةَ ايّامٍ، و اربعَ عَشْرَةَ ساعةً ابداً <215>. و هو بُعْدُ وَقْتِ الاجتماعِ، مِن أوّلِ لَيْلَةِ الأحدِ، لِأوّلِ سنة من سنى آدَمَ. ثمّ نَرْفَعُ كلّ ألفٍ و ثمانين حَلَقاً، الى الساعاتِ ساعةً. و كلّ اربعةٍ و عشرين ساعةً، الى الايّام يوماً؛ و نَطْرَحُ ما حَصَلَ من الايّامِ أسابيعَ. و ما يَبْقَى أقَلَّ من أُسْبوعٍ، بُعْدُه مِن أوّلِ ليلةِ الأحَدِ؛ فحَيْثُ ما انْتَهَى الحِسابُ، فهو وَقْتُ الاجتماعِ لِأوّلِ «تشرى[1]».

§ 8 و قد حَسَبْنا ذلك، لسنةٍ من سنى الإسْكندرِ، تسهيلاً للعَمَلِ و تخفيفاً للمَؤُونةِ. فمَن أرادَ معرفةَ الاجتماعِ / لِرأس «تشرين»، فليأخذْ تاريخَ الاسكندر بالسّنةِ المكسّرة، لرأس تشرين الاول الذى بعد «تشرين[2]» / و يَنْقُصُ منها اثنَيْ عشرة ساعةً[3] ابداً. و هى بَقِيّةُ المحزورِ الاصغرِ بعد الإسْكندرِ، على حِسابِ «جبطبج»؛ و يَقْسِمُ الباقِيَ على تسعةَ عَشَرَ، فما خَرَجَ فهو محازيرُ صُغْرَى؛ فلْيَعْمَلْها عُظْمَى، إنْ وَقَتْ بها؛ وَلْيَحْفَظْ ما يَبْقَى من السنين، فهى الماضيةُ من المحزورِ على «جبطبج»؛ و يُدْخِلُ المحازيرَ العُظْمَى، إنْ كانت فيه، فى جَدْوَلِها المخصوصِ بها؛ و يَأْخُذُ ما يَجِدُ بحِيالِها، مِن الايّامِ و الساعاتِ و الحَلَقِ؛ و يُدْخِلُ الصغرى، فى جدولها المعمولِ لها؛ و يأخذُ ما بحِيالِها. و يَزِيدُ كلَّ بابٍ على بابه / و كذلك يُدخل السنين الماضية، من «المحزور» فى جدول السنين المبسوطة؛ و يزيد ما بحِيالِها علىٰ ما زاد عليه، كلَّ باب على بابه[4] / ثمّ يَجْمَعُ ذلك، الى الأصْلِ الموضوعِ فى أوّلِ الجدولِ، و هو «ميلادُ» السنةِ الثانيةِ عشرةَ مِن تاريخِ الإسْكندرِ <216>. و نَرْفَعُ كلَّ الفٍ و ثمانين حَلَقاً ساعةً، و كلَّ اربعةٍ و عشرين ساعةً يوماً؛ و نَطْرَحُ الأيّامَ أسابيعَ. فما بَقِيَ، فهو الماضِى من أوّلِ لَيْلَةِ الأحَدِ، الى وقتِ الاجتماعِ، على مَذْهَبِهِم. و إنّما ابتدأنا فيه مِن أوّلِ الليلةِ، لِأنَّ مجموعَ اليومِ و الليلةِ عندهم، مِن وقتِ غُروبِ الشمسِ؛ على ما ذكرناه فى اوّلِ الكتاب.

---

۱. عس / توپ: تشرين.
۲. عبارت در داد / طز ذکر کننده و افتادگی دارد.
۳. داد / طز: سنه.
۴. عبارت از «كذلك...» در داد / طز ساقط است.

و هذا هو الجَدْوَلُ المحسوبُ، على ما أوْرَدْناه مِن الحساب:

السنون المبسوطة	ايّام	ساعات	حلق	العيّور
ا	هـ	كا	٥٨٩	<217>
ب	ج	و	٣٨٥	
ج	٠	يه	١٨١	ع
د	و	يب	٧٧٠	
هـ	ج	كا	٥٦٦	ع
و	ب	يط	٧٥	
ز	٠	ج	٩٥١	
ح	د	يب	٧٤٧	ع
ط	ج	ى	٢٥٦	
ى	٠	يط	٥٢	
يا	هـ	ج	٩٢٨	ع
يب	د	ا	٤٣٧	
يج	ا	ى	٢٣٣	
يد	هـ	يط	٢٩	ع
يه	د	يو	٥١٨	
يو	ب	ا	٤١٤	ع
يز	٠	كب	١٠٠٣	
يح	هـ	ز	٧٩٩	
يط	ب	يو	٥٩٥	ع

§ جدولُ حساب رأس السنة و میلادها علیٰ مذهب الیهود:

اعداد المحازیر الصغری	سنو المحازیر الصغری	ایّام	ساعات	حلق
الاصل الاول سنة علی حساب	سنة للاسکندر «جبطیج»[1]	ب	یا	<218>۸٦
ا	یط	ب	یو	٥٩٥
ب	لح	ه	ط	۱۱۰
ج	نز	ا	ا	۷۰٥
د	عو	ج	ج	۲۲۰
ه	صه	و	ی	۸۱٥
و	قید	ب	ج	۳۳۰
ز	قلج	د	یط	۹۲٥
ح	قنب	٠	یب	٤٤٠
ط	قعا	ج	د	۱۰۳٥
ی	قص	ه	کا	٥٥٠
یا	رط	ا	ید	٦٥
یب	رکح	د	و	٦٦٠
ید	رمز	و	کج	۱۷٥
یه	رسو	ب	یه	۷۷۰
یو	رفه	ه	ح	۲۸٥
یز	شد	ا	٠	۸۸۰
یح	شکج	ج	یز	۳۹٥
یط	شمب	و	ط	۹۹۰
	شسا	ب	ب	٥٠٥

[1] در داد / طز سافط است.

ك	شف	د	يط	٢٠
كا	شصط	٠	يا	٦١٥
كب	تبح	ج	د	١٣٠
كج	تلز	ه	ك	٧٢٥
كد	تنو	ا	يج	٢٤٠
كه	تعه	د	ه	٨٣٥
كو	تصد	و	كب	٣٥٠
كز	ثبج	ب	يد	٩٤٥
كح	ثلب	ه	ز	٤٦٠

اعدادها	سنوها	ايام	ساعات	حلق
ا	٥٣٢	ه	ز	٤٦٠
ب	١٠٦٤	ج	يد	٩٢٠
ج	١٥٩٦	ا	كب	٣٠٠
د	٢١٢٨	٠	ه	٧٦٠
ه	٢٦٦٠	ه	يج	١٤٠
و	٣١٩٣	ج	ك	٦٠٠
ز	٣٧٢٤	ب	ج	١٠٦٠
ح	٤٢٥٦	٠	يا	٤٤٠
ط	٤٧٨٨	ه	يج	٩٠٠
ى	٥٣٢٠	د	ب	٢٨٠
يا	٥٨٥٢	ب	ط	٧٤٠
يب	٦٣٨٤	٠	يز	١٢٠
يج	٦٩١٦	و	٠	٥٨٠

§ 12 و إنْ أَحَدٌ من الحاسبين، أَحَبَّ أَنْ يَعْرِفَ وقتَ الاجتماعِ، المحقَّقَ بالأَرصاد، دونَ ما أَوْرَدَه هؤلاءِ، فعَلَيْه بالجدول الذى قَصَدْنا، لاستنباطِه على حَسَب ما أَدَّتْنا اليه، الأَرصادُ المصحَّحةُ القَريبةُ العَهْدِ بنا، على مثال الذى تَقَدَّمَ؛ و هو أَنَّا نَظَرْنا الى قولِ بطلميوسَ، فى مقدارِ شهرِ القمرِ الأَوْسَطِ، و قول خالِدِ بن عبدِالمَلِكِ المَرْوَرُوذِىِّ، على ما قاسَه بدِمِشْقَ، و قول بَنِى مُوسى بنِ شاكرٍ، و قول غيرِهم؛ فوَجَدْنا أَوْلى الأَقاويل، بأَن يُؤخَذَ به، و يُعْمَلَ عليه ما أَوْرَده بنوموسى بن شاكر، لبَذْلِهم المجهودَ فى إدراكِ الحَقِّ، و تَفَرُّدِهم فى عَصْرِهِم بالمَهارة فى عَمَلِ الأَرصاد و الحِذْقِ بها، و مُشاهَدةِ العُلَماءِ منهم ذلك، و شَهادَتِهم له بالصِّحَّةِ، و بُعْدِ عَهْدِ رَصْدِهم بأَرصاد القدماءِ، و قُرْبِ عَهْدِنا به.

§ 13 فاستَخْرَجْنا الأَصْلَ على ما ذكروه، و هو وَقْتُ الاجتماعِ لمُضِىِّ اثنتَىْ عَشْرَةَ سنةً من تاريخِ الاسكندرِ؛ فكان عند مُضِىِّ إحْدَى و عشرين ساعةً، و عشرين دقيقةً، و خمسين ثانيةً، و اربعَ عشرةَ ثالثةً، و تسع و عشرين رابعةً، مِن لدن نِصْفِ النهارِ، يَوْمَ الثلاثاءِ بمدينةِ السلامِ؛ و لأَنَّ ذَلِكَ نِصْفُ نهارِ بيتِ المَقْدِسِ، يَتَأَخَّرُ عن ذَلِكَ نِصْفِ نهارِ بغدادَ، الى جهةِ المغربِ باربعة عَشَرَ زماناً <220> نَقَصْنا حِصَّتَها؛ و هى ستٌّ و خمسون دقيقةً من دقائقِ الساعات، مِن وقتِ ذلك الاجتماعِ، فبَقِىَ الأَصْلُ لبيت المَقْدِسِ: عشرين ساعةً و اربعا و عشرين دقيقةً، و خمسين ثانيةً، و اربعَ عشرةَ ثالثةً، و تسعا وعشرين رابعةً ماضيةً، مِن بَعْدِ نِصْفِ النهارِ به.

§ 14 و العامِلُ على ذلك، يَنْقُصُ من سنى الاسكندرِ الناقصةِ، اثنتى عشرة سنةً ابداً، و يَعْمَلُ الباقِىَ مجازيرَ عُظْمَى و صُغْرَى؛ و يَأْخُذُ حِصَّةَ كلِّ واحدٍ منها، و ما بَقِىَ من السِّنين، يُدْخِلُه فى السنين المبسوطة؛ و يَأْخُذُ ما بحِيالِها، و يَجْمَعُ ذلك، و يَزِيدُه على الأَصل، و يَرْفَعُ الساعاتِ و كسورَها، الى ما ارْتَفَعَتْ اليه؛ و يُلْقِى الايّامَ أَسابيعَ، فما بَقِىَ، فهو الماضى من نِصْفِ النهارِ يومَ الأَحَدِ فى بيتِ المَقْدِسِ، الى وقتِ الاجتماعِ لأَوَّلِ «تشرى».

§ 15 و هذا هو الجدولُ المبنى على الأَرصاد <221> الحديثه:

السنون المبسوطة	ايّام	ساعات	دقائق	ثوانى	ثوالث	روابع
ا	ه	كا	لب	كط	مه	له
ب	ج	و	كـ	نز	يج	مط

ج /ع	٠	يه	ط	كد	مب	ج
د	و	يب	ما	ند	كز	لح
ه /ع	ج	كا	ل	كا	نه	نب
و	ب	يط	ب	نا	ما	كز
ز	٠	ج	نا	يط	ط	ما
ح /ع	د	يب	لط	مو	لز	نه
ط	ج	ى	يب	يو	كج	ل
ى	٠	يط	٠	ج	نا	مد
يا /ع	ه	ج	مط	يا	يط	مح
يب	د	ا	كا	ما	ه	لج
يج	ا	ى	ى	ح	لج	مز
يد /ع	ه	يح	نح	لو	ب	ا
يه	د	يو	لا	ه	مز	لو
يو	ب	ا	لط	لج	يه	ن
يز	٠	كب	نب	ج	ا	كه
يح	ه	ز	م	ل	كط	لط
يط /ع	ب	يو	كح	نز	نز	نج

§ 16 جدول حساب ميلاد السنة على رأى المنجّمين.

اعداد المعازير الصغرى	سنو المعازير الصغرى	ايام	ساعات	دقائق	ثوانى	ثوالث

ب	لح	ه	ح	نز	نه		
ج	نز	ا	ا	کو	نج		
د	عو	ج	یز	نه	نا		
ه	صه	و	ی	کد	مط		
و	قید	ب	ب	نج	مز		
ز	قلج	د	یط	کب	مه		
ح	قنب	۰	یا	نا	نج		
ط	قما	ج	د	کـ	ما		
ی	قص	ه	کـ	مط	لط		
یا	رط	ا	یج	یج	لز		
یب	رکح	د	ه	مز	له		
یج	رمز	و	کب	یو	لج		
ید	رسو	ب	ید	مه	لا		
یه	رکه	ه	ز	ید	کط		
یو	شد	۰	کج	نج	کز		
یز	شکج	ج	یو	یب	که		
یح	شمب	و	ح	ما	کج		
یط	شسا	ب	ا	ی	کا		
کـ	شف	د	یز	لط	یط		
کا	شصط	۰	ی	ح	یز		
کب	تیح	ج	ب	لز	یه		
کج	تلز	ه	یط	و	یج		
کد	تنو	ا	یا	له	یا		
که	تمه	د	د	د	ط		

كو	تصد	و	ك	لج	ز	د	نح
كز	نيج	ب	يج	ب	ه	ب	نا
كح	ثلب	ه	ه	لا	ج	٠	مد

§ 17 .....المحازير العظمى.

اعدادها	سنوها	ايام	ساعات	دقائق	ثوانى	ثوالث	روابع
ا	٥٣٥	ه	ه	لا	ج	٠	مد
ب	١٠٦٤	ج	يا	ب	و	ا	كح
ج	١٥٩٦	ا	يو	لج	ط	ب	يب
د	٢١٢٨	و	كب	د	يب	ب	نو
ه	٢٦٦٠	ه	ج	له	يه	ج	م
و	٣١٩٢	ج	ط	و	يج	د	كد
ز	٣٧٢٤	ا	يد	لز	كا	ه	ح
ح	٤٢٥٦	و	ك	ح	كد	ه	نب
ط	٤٧٨٨	ه	ا	لط	كز	و	لو
ى	٥٣٢٠	ج	ز	ى	ل	ز	ك
يا	٥٨٥٢	ا	يب	ما	لج	ح	د
يب	٦٣٨٤	و	يج	يب	لو	ح	ح
يج	٦٩١٦	د	كج	ج	لط	ط	لب

§ 18 و إنّما عَمِلْنا البُعْدَ من عند نصف النهار، لأنّ التعديل للميلاد به، أسْهَلُ من العمل بالآفاق؛ و ساعات النهار الأطول لعرض بيتِ المَقْدِسِ، اربعَ عشرة ساعة و شيءٌ؛ فلا يَسْتَقِيمُ عَمَلُ اليهود بالساعات الزمانيّة، إلّا أن يكون الاجتماع لرأسِ «تشرى»، واقعاً مع الاعتدال الخريفى ، ليس يَقَعُ معه ابداً، بل يَتَقَدَّمُه، و يَتَأَخَّرُ عنه مقداراً كثيراً، كما بيّنّا فيما تَقَدَّمَ. فاذا استخرجنا وقتَ

لاجتماع، بالحساب الذى أوْرَدَه اليهود، او بالجدول الذى خَلَّلْناه على رَأْيِهم، تَرَقَّيْنا مِن ذلك الى علْمِ أوَّلِ السَّنَةِ، و معرفة كيفيّتِها فى النُّقصان و الاعتدال و التّمام. و قد تَقَدَّمَ لنا المعرفة بها، أعنى بسيطة ام عبُور، فنَطْلُبُ فى جدول الحدود، مدّةً من أيّام الأُسبوع، يَتَضَمَّنُ حَدَّاها و طَرَفاها، الوقتَ الذى خَرَجَ لنا الاجتماع فيه، فى جانب العبُور، إنْ كانت عبُوراً، و فى جانبِ البسائط، إنْ كانت بسيطةً. فاذا وجدناه، أَلْفَيْنا بجِذائِه أوَّلَ السنة من الأُسبوع، و كيفيّتها. و اذا عَلِمْنا أوَّلَ السنةِ، و كيفيّتَها، و رَكَّبْنا تلك الكيفيّةَ مع البَساطة، او العبُورِ، عَرَفْنا مِن ذلك، مُضِيَّ أوَّلِ السنةِ المُقْبِلَةِ؛ و هذا جدول الحدود <116, 119, 222>.

§ 19 .....جدول (1) الحدود (البسائط):

اطراف الحدود المقسومة فى الاسبوع فى السنين البسائط.	كيفيات	اول السنة
من نصف نهار يوم السبت، الى مائتين و اربع حلق، مِن الساعة العاشرة من ليلة الاحد.	ناقصة	ب
مِن مائتين واربع حلق، من الساعة العاشرة من ليلة الاحد، الى خمسمائة و تسع و ثمانين حلقا، مِن الساعة الرابعة من نهار يوم الاثنين، ان كانت التى تتقدّمها عبُورا، و الى نصف نهار يوم الاثنين، ان كانت السنة المتقدّمة بسيطة.	تامّة	ب
مِن خمسمائة و تسع و ثمانين حلقا، من الساعة الرابعة من نهار يوم الاثنين، او من نصف نهاره، الى مائتين واربع حلق، من الساعة العاشرة من ليلة الثلاثاء.	معتدلة	ج
مِن مائتين و اربع حلق، من الساعة العاشرة من ليلة الثلاثاء، الى مائتين و اربع حلق، من الساعة العاشرة من ليلة الخميس.	معتدلة	ه
مِن مائتين و اربع حلق، من الساعة العاشرة من ليلة الخميس، الى نصف نهار يوم الخميس.	تامّة	ه
مِن نصف نهار يوم الخميس، الى مائتين و ثمانى حلق، من الساعة الاولى من ليلة الجمعة، ان كانت التى تتلوها بسيطة، و الى مائتين واربع حلق، من الساعة العاشرة من ليلة الجمعة، ان كانت التالية عبُورا.	ناقصة	و
مِن مائتين و ثمانى حلق، من الساعة الاولى من ليلة الجمعة، او من مائتين و اربع حلق، من الساعة العاشرة من ليلة الجمعة، الى نصف نهار يوم السبت.	تامّة	ز

§ 20 .....جدول (2) الحدود (العبور):

اطراف الحدود المقسومة فى الاسبوع فى السنين العبور.	اول السنة	كيفيت
من نصف نهار يوم السبت، الى اربعمائة واحد و تسعين حلقا، من الساعة التاسعة من نهار يوم الاحد.	ب	ناقصة
من اربعمائة واحد و تسعين حلقا، من الساعة التاسعة من نهار يوم الاحد، الى نصف نهار يوم الاثنين.	ب	تامّة
من نصف نهار يوم الاثنين، الى نصف نهار يوم الثلاثاء.	ج	معتدلة
من نصف نهار يوم الثلاثاء، الى ستّمائة و خمس و تسعين حلقا، من الساعة الثانية عشرة من ليلة الاربعاء.	ه	ناقصه
من ستّمائة و خمس و تسعين حلقا، من الساعة الثانية عشرة من ليلة الاربعاء، الى نصف نهار يوم الخميس.	ه	تامّة
من نصف نهار يوم الخميس، الى اربعمائة و أحَد و تسعين حلقا، من الساعة التاسعة من نهار يوم الجمعة.	و	ناقصة
من اربعمائة و أحَد و تسعين حلقا، من الساعة التاسعة من نهار يوم الجمعة، الى نصف نهار يوم السبت.	ز	تامّة

§ 21 و من هذه الأحوال و الكيفيّات، ما يَختَصُّ به السنة، اذا اتَّفَقَ أوّلها فى يوم من الأُسبوع لا يُمكِنُ غيره، و حالات لا تمكن فيها، واذا استُظهِرَ ذلك، كان عوناً على دَرك المطلوب؛ و هذه صورة ما ذكرناه على طريق التقسيم و التشجير:

السُّنة:

إنّا

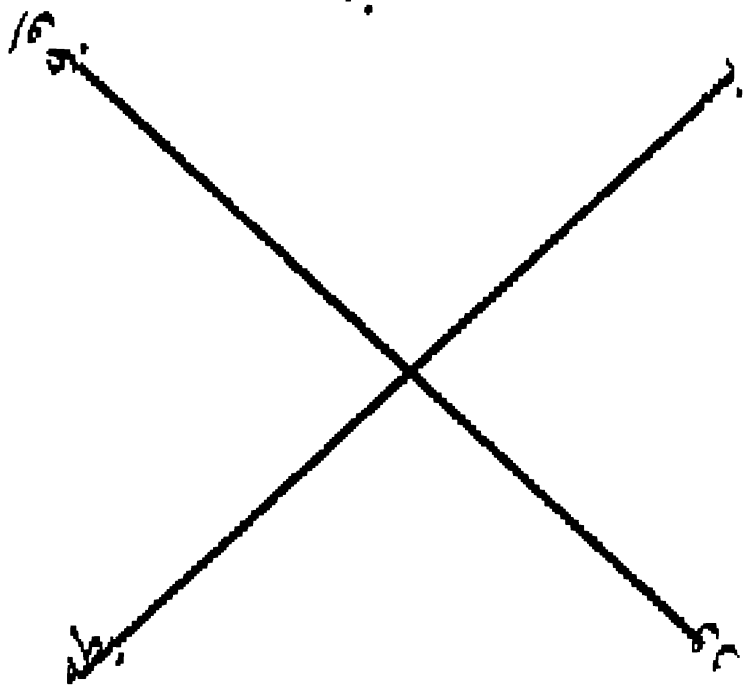

الخميس
لا يمكن ان تكون معتدلة

الخميس
لا يمكن ان تكون ناقصة

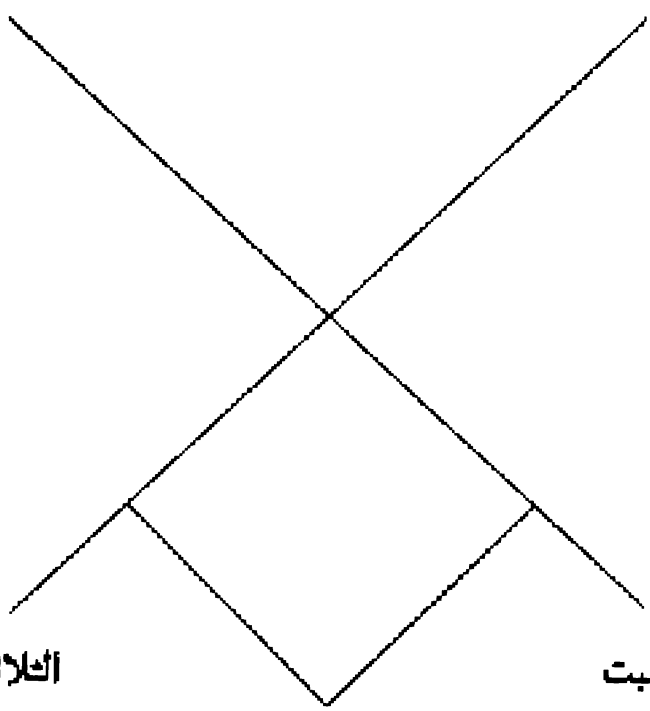

السبت
لا يمكن ان تكون معتدلة

الثلاثاء
متعدلة لا يمكن غيرها

الاثنين
لا يمكن ان تكون معتدلة

§ 22 و من هذه الأحوال ايضاً، ما يُمكن أنْ يتوالَى فى سنتين، و منها ما لا يمكن أنْ يَتوالَى؛ و اذا أحضَرناها[1] فى طَيلسانٍ <194> أعان على الاستظهارِ، و سَهَّلَ العَمَلَ؛ فَلْنَنْظُرْ الى البيت المشترك، لكيفيّتَى السنتين؛ فانّهُ قد يُوجِدُ امكان تَوالِى السنتين المتكيّفتين بهما، و امتناعه؛ و هذا هو:

<223>

الكيفيّات	ناقصة		
ناقصة	ممتنع ان تتوالى	معتدلة	
معتدلة	ممكن ان تتوالى	ممتنع ان تتوالى	تامّة
تامّة	ممكن ان تتوالى	ممكن[2] ان تتوالى	ممكن ان تتوالى

§ 23 فأمّا امتناع توالى سنتين معتدلتين، فهو لتنافر أواخرها و أوائلها، كما يُلَوِّحه جدول التعليل[3] فى أواخر الكتاب <244>؛ و أمّا امتناع توالى سنتين ناقصتين، فلغلبة التّماميّة فى شهور «المحزور» على النُّقصان؛ و ذلك لأنّ المحزور الصغير، يَشْتَمِلُ على ستّة آلاف و تسعمائة و اربعين يوماً <225> يكون ذلك مائة و خمسة و عشرين شهراً تامّة. و مائة و عشرة أشهر ناقصة؛ و لهذه العلّة تتوالى ثلاثة أشهر تامّة بالرؤية، و لا يتوالى من النواقص أكثر من شهرين؛ و لا يكون تواليها، إلّا لاختلاف حركات النيّرين، و اختلاف غروب البروج.

---

١. داد / طز: احضرناها، تز: حضرناها.

٢. داد / طز: ممتنع، رش: <223>.

٣. داد / طز: التعديل

§ 24 و لو كان اجتماعا رأسىْ محزورين كبيرين[1] متواليين، متّفقين[2]، لأمكننا، لاستخراج كيفيّات سنى اليهود، عملُ جدول مشتمل على سنى محزور كبير، كهيئة «خرانيقون» النصارى؛ و لكنّ مواليد المحازير، لا تعود الى أمكنتها من الأسبوع، إلّا فى ستّمائة و تسعة و ثمانين ألفاً و اربعمائة و اثنتين و سبعين سنة؛ و ذلك لأنّ الباقى من المحزور الصغير، اذا أُلقيت أسابيع، هو يومان، و ستّ عشرة ساعة، و خمسمائة و خمسة و سبعون[3] حلقاً؛ و هى لا تنجبر الّا فى محازير، عدّتها مساوية لحلق يوم بليلته، و هى ٢٥٩٢٠، لأنّ الكسور لا تنجبر، إلّا فى التضاعيف التى عِدّتُها مساوية لجملة كسور الواحد من ذلك الجنس؛ و لكنّ عدد حلق اليوم بليلته، يُشارك حلق الكسور الباقية من المحزور بالأخماس. فإذَنْ يكون انجبارها فى محازير مساويةٍ لخُمُس حلق اليوم بليلته، و هى خمسة آلاف و مائة و اربعة و ثمانون. ثمّ لا يَعودُ الى مكانه من الأسبوع، إلّا فى ضِعف ذلك سبع مرّات، وهو ستّة وثلاثون ألفاً ومائتان وثمانية وثمانون؛ و ذلك محازير، يكون سِنوها ما تقدّمَ ذكره.

§ 25 و أمّا الاجتماع و الاستقبال بالإطلاق، فإنّه عائد الى مكانه، فى مائة و أحد و ثمانين ألفاً و اربعمائة واربعين شهراً؛ و ذلك هو مضروب حلق اليوم بليلته، فى سبعة. و إذ لم يُمكن ذلك، لم يُستحسَنِ الخُروج عن العادة فى تقريب البعيد، و تسهيل العسير، و تخفيف الثقيل. حَسْبُنا أوائلُ السنين، و كيفياتها و مواقعها من الشهور السريانية، بسنين لا يحتاج العامل الى أكثر منها، فى أغلب الأحوال.

§ 26 و أودَعنا ذلك جداول ثلاثةً، الأوّل منها لأوائل السنين، و هو «جدول العلامات»، و الثانى «جدول الكيفيّات» لكيفيّات السنين؛ فعلامة «الحاء» فيه، هو النُّقصان، لأنّهما بلُغتهم «حسارين»؛ و علامة «الكاف» فيه، الاعتدال، لأنّهم يدعونها «كسدران»؛ و علامة «الشين» فيه، التّمام، لتسميتهم اياها «شلاميم»؛ و الثالث «جدول الكمالات[4]» و الكيّات، فيه مواقع أوّل السنة من «آب» إن كان بحُمرة، او «ايلول»، إن كان بسواد. والعامل بها جميعاً، يأخُذُ تاريخ الإسكندر للسّنة الناقصة، بتشرين الاوّل التالى[5] لتشرى، و يَدخُلُ بمجموعته فى الطّول، و ميسوطته فى العَرْض؛ فيَجِدُ فى البيت المشترك لهما، مطلوبه؛ بإذنِ الله تعالى.

---

١. عس / توب: كبيرين.　٢. عس / توب: متفقان.　٣. داد / طز: تسعون.
٤. عس: ـــ.　٥. عس / توب: الثانى

جدول العلامات

ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ى	يا	يب	يج	يد	يه	يو
عشور	عشور		عشور		عشور				عشور		عشور	عشور		عشور	

<طز/۱۶۲۷>

§.28 .....جدول الكيفيّات

سطر العرض للمجموعة	ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ی	ما	يب	يج	يد	به	يو	يز	يح
		عثور		عثور			عثور			عثور			عثور		عثور			عثور	
سطر الطول للمجموعة																		
غشه	ک	ش	ش	ح	ش	ک	ش	ک	ک	ش	ش	ح	ح	ک	ش	ک	ش	ش
غشکد	ح	ک	ش	ح	ک	ش	ش	ک	ک	ش	ک	ش	ح	ک	ش	ک	ک	ش
غشمج	ش	ح	ک	ش	ح	ک	ش	ک	ک	ش	ش	ح	ح	ک	ش	ک	ک	ش
غشسب	ک	ش	ح	ح	ک	ش	ش	ک	ک	ش	ش	ح	ح	ک	ش	ک	ک	ش
غشفا	ش	ک	ح	ح	ک	ش	ش	ک	ک	ش	ش	ح	ح	ک	ش	ک	ک	ش
غت	ک	ش	ح	ح	ک	ش	ش	ک	ک	ش	ش	ح	ح	ک	ش	ک	ک	ش
غتط	ش	ک	ح	ح	ک	ش	ش	ک	ک	ش	ش	ح	ح	ک	ش	ک	ک	ش
غتلج	ح	ش	ک	ح	ک	ش	ش	ک	ک	ش	ش	ح	ح	ک	ش	ک	ک	ش
غتز	ک	ح	ش	ح	ک	ش	ش	ک	ک	ش	ش	ح	ح	ک	ش	ک	ک	ش
غتو	ش	ک	ح	ح	ک	ش	ش	ک	ک	ش	ش	ح	ح	ک	ش	ک	ک	ش
غتصه	ش	ش	ح	ح	ک	ش	ش	ک	ک	ش	ش	ح	ح	ک	ش	ک	ک	ش
غتید	ک	ش	ح	ح	ک	ش	ش	ک	ک	ش	ش	ح	ح	ک	ش	ک	ک	ش
غتلج	ش	ک	ح	ح	ک	ش	ش	ک	ک	ش	ش	ح	ح	ک	ش	ک	ک	ش
غتب	ک	ش	ح	ح	ک	ش	ش	ک	ک	ش	ش	ح	ح	ک	ش	ک	ک	ش
غتما	ح	ک	ش	ح	ک	ش	ش	ک	ک	ش	ش	ح	ح	ک	ش	ک	ک	ش
غتص	ش	ح	ک	ح	ک	ش	ش	ک	ک	ش	ش	ح	ح	ک	ش	ک	ک	ش
غخط	ک	ش	ح	ح	ک	ش	ش	ک	ک	ش	ش	ح	ح	ک	ش	ک	ک	ش
غخکح	ش	ک	ح	ح	ک	ش	ش	ک	ک	ش	ش	ح	ح	ک	ش	ک	ک	ش
غخمز	ک	ش	ح	ح	ک	ش	ش	ک	ک	ش	ش	ح	ح	ک	ش	ک	ک	ش
غخسو	ش	ک	ح	ح	ک	ش	ش	ک	ک	ش	ش	ح	ح	ک	ش	ک	ک	ش
غخفه	ح	ش	ک	ح	ک	ش	ش	ک	ک	ش	ش	ح	ح	ک	ش	ک	ک	ش
غذه	ک	ح	ش	ح	ک	ش	ش	ک	ک	ش	ش	ح	ح	ک	ش	ک	ک	ش
غذکح	ش	ک	ح	ح	ک	ش	ش	ک	ک	ش	ش	ح	ح	ک	ش	ک	ک	ش
غذمب	ش	ش	ح	ح	ک	ش	ش	ک	ک	ش	ش	ح	ح	ک	ش	ک	ک	ش
غذسا	ک	ش	ح	ح	ک	ش	ش	ک	ک	ش	ش	ح	ح	ک	ش	ک	ک	ش
غذف	ش	ک	ح	ح	ک	ش	ش	ک	ک	ش	ش	ح	ح	ک	ش	ک	ک	ش
غذسط	ک	ش	ح	ح	ک	ش	ش	ک	ک	ش	ش	ح	ح	ک	ش	ک	ک	ش
غضسح	ح	ک	ش	ح	ک	ش	ش	ک	ک	ش	ش	ح	ح	ک	ش	ک	ک	ش

<طز/۱۶۲۷>

§ 29 ..... جدول الكيّات

سطر العرض للسيوطة	ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ى	يا	يب	يج	يد	يه	يو	يز
سطر الطول للمجموعة	الطول	آب	الطول	ايلول	الطول	الطول	الطول	ايلول	الطول	آب	الطول	الطول	ايلول	آب	الطول	ايلول	الطول
غشه	ط	ح	كط	يز	و	كد	يد	كب	ى	ل	يج	كز	ح	د	يه	كب	يا
غشكد	ك	ح	كح	يز	و	كد	يج	كب	يا	ل	يط	كح	ز	د	يه	كج	يا
غشمج	ك	ط	كح	يو	و	كج	يج	كب	يا	لا	يح	كز	ح	د	يد	كد	يب
غشسب	ك	ط	كط	يو	ه	كد	يب	كا	يا	كط	يز	كح	ز	ج	يد	كج	يج
غشفا	ط	ط	كط	يه	ه	كه	يد	ك	ى	لا	يز	كز	و	ج	يو	كب	يب
غت	ط	ح	كط	يو	د	كد	يد	ك	ى	ل	يط	كو	و	ه	يه	كب	يا
غتط	ط	ح	كح	يز	ه	كج	يج	كا	ط	ل	يح	كو	ح	د	يه	كب	يا
غتلح	ك	ح	كح	يو	و	كد	يب	كا	ى	كط	يح	كو	ح	و	يد	كج	يا
غتتز	ك	ط	كح	يو	ه	كج	يج	ا	ط	ل	يز	كو	ز	و	يد	كج	يب
غتتو	ط	ط	كط	يو	ه	كج	يب	ا	ى	كط	يح	كز	و	و	يد	كب	يب
غتصه	ط	ح	كط	يو	ه	كد	يد	ج	ى	ل	يز	كو	ز	و	يه	كج	يا
غتبد	ط	ح	كح	يه	ه	كد	يج	ا	ى	ل	يز	كز	و	و	يه	كب	يب
غتلج	ج	ح	كح	يو	د	كد	يج	ب	ك	ل	يو	كو	و	و	يه	كا	يا
غتتب	ج	ح	كح	يز	ه	كج	يج	ب	ط	كط	يح	كو	ح	ه	يد	كو	يا
غتما	ك	ز	كز	يو	و	كج	يب	ب	كب	كط	يح	كز	ز	ه	يد	كج	يا
غتطى	ط	ط	كز	يه	ه	كج	يب	ا	يا	كط	يز	كز	ز	ه	يج	كج	يب
غتخط	ط	ح	كط	يه	د	كد	يب	ا	ك	ى	يو	كز	و	ه	يد	كب	يب
غتخكح	ج	ح	كح	يه	د	كد	يج	ا	ك	ط	يز	كو	و	ه	يه	كا	يا
غتخمز	ط	ز	كح	يه	د	كج	يج	ب	ك	ط	يح	كه	و	و	يد	كب	يا
غتخسو	ج	ح	كز	يو	د	كج	يب	ب	ك	ط	يح	كو	ز	و	يد	كب	يا
غتخفه	ط	ز	كح	يه	ه	كج	يب	ا	يط	ط	يز	كز	ز	و	يج	كج	يا
غتذه	ط	ح	كز	يو	د	كب	يب	ا	ك	ط	يز	كه	و	و	يج	كب	يا
غتذكح	ط	ح	كح	يه	ه	كب	يا	ا	كا	ط	يز	كو	و	و	يج	كب	يا
غتذب	ج	ح	كح	يه	د	كد	يا	لا	ك	ى	يو	كو	و	و	يد	كب	يا
غتذسا	ج	ز	كح	يد	د	كج	يج	لا	يط	ط	يو	كو	و	ه	يد	كا	يا
غتذف	غ	ز	كز	يو	ه	كج	يب	ا	يط	ح	يو	كه	و	ه	يد	ك	ى
غتذصط	ج	و	كز	يو	ه	كب	يب	ا	يط	ح	كح	كه	و	ه	يج	كا	ط
غتضيح	ط	ز	كو	يه	ه	كج	يا	ا	كا	ى	كح	يز	و	و	يج	كب	ى

٧٥٤٧/٢٥٤٧
٧٥٤٧/٢٥٤٧

§ 30 و لو لم يَخْرُج لنا موقع رأس السنة، من «آب» او «ايلول» بالحقيقة، من جدول «الكيّات»، بل تَقَرَّرَ عندنا يومه فى الأُسبوع، من جدول «العلامات»، و تَقَدَّمَتْ معرفتُنا، بوقوعه فى «آب» او «ايلول» من دائرة «العيار»، لَمَا خَفِيَ علينا ما نَحتاجُ اليه، من تقديمه فى الشهر السريانىّ يوماً، اوتأخيره، إنْ عسى لم يَتَّفِق ذلك اليوم من الاسبوع فيه، حتّى يَتَّفِقَ؛ لا سيّما و الاعمالُ[1] الثلاثةُ، محصّلةٌ بالحقيقة فى الجداول الثلاثةِ المتقدّمة، فيما ذكرناه، يُتَوَصَّلُ الى معرفة تاريخ اليهود، و اوّل سنتهم و كيفيّتها المركّبة، و يُتَرَقَّى بذلك الى معرفة أوائل شهورهم، إمّا بالقسمة لكلّ واحد منها حَظَّه، على ما تُوجِبُه الكيفيّتان المنسوبتان الى تلك السنة، و إمّا بجدول رؤوس الشهور، و هو أنْ نَدْخُلَ برأسِ السنة فى جدول علامة «تشرى»، إنْ كانت السنة بسيطةً، فى جدول البسائط، و إنْ كانت عبّوراً فى جدول العبّور؛ و نَطلب قُبالتَه كيفيّة السنة، فى النُّقصان و الاعتدال و التّمام. فإذا وَجَدناها، أَلْقَينا حيالَها رَأْسَ كلّ شهر تامٍّ، و رَأْسَىْ كلّ شهرٍ ناقصٍ؛ و ذلك أنّهم يَجْعَلُون لكلّ شهر، يَتَقَدَّمُه شهر تامٌّ، رأسَيْن <226> أحدهما اليوم الذى هو رأسه بالحقيقة، و الآخر اليوم الذى قبله، و هو اليوم الثلاثون من الشهر التامّ الماضى؛ و يَجِبُ أنْ يُعْلَمَ هذا، فإنّه من ألفاظهم ممّا يُحَيِّرُ؛ و هذا جدول رؤوس الشهور فى السنة:

§ 31 .....«البسيطه»

علامة رأس تشرى	كيفيّة السنة	مرعوان	كسلو	طيبث	شفط	اذار	نيسان	ايار	سيون	تمز	اوب	ايلل
و	تامّة	اب	جد	هو	ز	اب	ج	دهـ	و	زا	ب	جد
ز	ناقصة	اب	ج	د	هـ	وز	ا	بج	د	هو	ز	اب
ب	تامّة	جد	هو	زا	ب	جد	هـ	وز	ا	بج	د	هو
ب	ناقصة	جد	هـ	و	ز	اب	ج	دهـ	و	زا	ب	جد
ج	معتدلة	دهـ	و	زا	ب	جد	هـ	وز	ا	بج	د	هو
هـ	تامّة	وز	اب	جد	هـ	وز	ا	بج	د	هو	ز	اب
هـ	معتدلة	وز	ا	بج	د	هو	ز	اب	ج	دهـ	و	زا

[1] داد / طز: الاعداد.

§ 32 .....جدول «العبور»

علامة رأس تشرى	كيفيّة السنة	مرحزون	كسليو	طيبت	شفط	اذار الاوّل	اذار الثانى	ايّار	سيوان	تمّز	اوب	ايلل
و	ناقصة	اب	ج د	هو	ز	اب	ج د	هـ	وز	ا	ب ج	د	هو
ز	تامّة	اب	ج	د	هـ	وز	اب	ج	دهـ	و	ز	ب	ج د
ب	تامّة	ج د	هو	زا	ب	ج د	هو	ز	اب	ج	دهـ	و	زا
ب	ناقصة	ج د	هـ	و	ز	اب	ج د	هـ	وز	ا	ب ج	د	هو
ج	معتدلة	دهـ	و	زا	ب	ج د	هو	ز	اب	ج	دهـ	و	زا
هـ	تامّة	وز	اب	ج د	هـ	وز	اب	ج	دهـ	و	زا	ب	ج د
هـ	ناقصة	وز	ا	ب	ج	دهـ	از	ا	ب ج	د	هو	و	اب

§ 33 و إنّما دعاهم الى ذلك، على ما يَخطُرُ ببالي، أنّهم جَعَلُوا الشهرَ التامّ، تسعةً و عشرين يوما خالصة، و هى الصَّحاحُ فى ما بين الاجتماع الى الاجتماع. فأمّا اليوم الثلاثون، فقد يَقَعُ فيه الكسور للاجتماع، فأضافُوه الى الشهر التامّ، حتّى تمّ به، و الى الناقص، حتّى صار له رَأْسان؛ و الله اعلم بغَرَضِهم.

§ 34 فإنْ أُريدَ وقتُ الاجتماع لأوائل الشهور، او وقتُ الاستقبال فى أنصافها، على رَأْيِ اليهود، أُخِذْنا من جدول المواليد و الأربا عَشَرات، إنْ أَرَدْنا الاجتماعَ، فما بإزآءِ «ميلاد» ذلك الشهر، و إنْ أَرَدْنا الاستقبال، فما بازآء أَربا عَشَر ذلك الشهر، إنْ كانت السنة بسطيةً. فمِنْ جدولها. و إنْ كانت عبّورا، فمِن جدولها؛ و نَزيدُ ذلك على ميلاد «تشرى»، و هو الاجتماع لرَأْسِه، و نَرْفَعُ الكسور الى ما ارْتَفَعَتْ، و نُلْقِى الأَيّامَ أَسابيع، فتَنْتَهِى الى المطلوب. و إنْ أَرَدْناه، على رَأْيِ اصحاب الأَرْصادِ، عَمِلْنا هذا العَمَلَ، مِن جدول الاجتماعات و الامتلاآت، إنْ كانت السنة بسيطةً. فمِنْ جدولها، و إنْ كانت عبّوراً، فمن جدولها، و اجتماع رَأْسِ «تشرى»، على رَأْيِهم ايضا، فتَنْتَهِى الى ما أَرَدْناه، مِن الاجتماعِ و الاستقبال؛ و هذه هى الجداول:

§ 35 .....جدول المواليد و الاربا عشرات <227> ✧.

مواليد الشهور	السنة البسيطة			مواليد الشهور	السنة العبور		
واربا عشراتها	ايّام	ساعات	حلق	واربا عشراتها	ايّام	ساعات	حلق
ميلاد تشرى	۰	۰	۰	ميلاد تشرى	۰	۰	۰
اربا عشراه	۰	يح	۳۹٦ ونصف	اربا عشراه	۰	يح	۳۹٦ ونصف
ميلاد مرخشوان	ا	يب	۷۹۳	ميلاد مرخشوان	ا	يب	۷۹۳
اربا عشراه	ب	ز	۱۰۹ ونصف	اربا عشراه	ب	ز	۱۰۹ ونصف
ميلاد كسليو	ج	ا	۵۰٦	ميلاد كسليو	ج	ا	۵۰٦
اربا عشراه	ج	يط	۹۰۲ ونصف	اربا عشراه	ج	يط	۹۰۲ ونصف
ميلاد طيبث	د	يد	۲۱۹	ميلاد طيبث	د	يد	۲۱۹
اربا عشراه	ه	ح	٦۱۵ ونصف	اربا عشراه	ه	ح	٦۱۵ ونصف
ميلاد شفط	و	ب	۱۰۱۲	ميلاد شفط	و	يب	۱۰۱۲
اربا عشراه	و	كا	۳۲۸ ونصف	اربا عشراه	و	كا	۳۲۸ ونصف
ميلاد اذار	۰	يه	۷۲۵	ميلاد اذر الاوّل		يه	۷۲۵
اربا عشراه	ا	ى	٤۱ ونصف	اربا عشراه	ا	ى	٤۱ ونصف
ميلاد نيسن	ب	د	٤۳۸	ميلاد اذار الثانى	ب	د	٤۳۸
اربا عشراه	ب	كب	۸۳٤ ونصف	اربا عشراه	ب	كب	۸۳٤ ونصف
ميلاد ايار	ج	يز	۱۵۱	ميلاد نيسن	ج	يز	۱۵۱
اربا عشراه	د	يا	۵٤۷ ونصف	اربا عشراه	و	۰	۵٤۷ ونصف
ميلاد سيون	ه	ه	۹٤٤	ميلاد ايار	ه	ه	۹٤٤
اربا عشراه	و	۰	۲٦۰ ونصف	اربا عشراه	و	۰	۲٦۰ ونصف
ميلاد تمّز	و	يح	٦۵۷	ميلاد سيون	و	يح	٦۵۷
اربا عشراه	۰	يب	۱۰۵۲ ونصف	اربا عشراه	۰	يب	۱۰۵۲ ونصف
ميلاد اوب	ا	ز	۳۷۰	ميلاد تمّز	ا	ز	۳۷۰
اربا عشراه	ب	ا	۷٦٦ ونصف	اربا عشراه	ب	ا	۷٦٦ ونصف
ميلاد ايلل	ب	كـ	۸۳	ميلاد اوب	ب	كـ	۸۳
اربا عشراه	ج	يد	٤۷۹ ونصف	اربا عشراه	ج	يد	٤۷۹ ونصف
				ميلاد ايلل	د	ح	۸۷٦
				اربا عشراه	ه	ج	۱۹۲ ونصف

(✧) هسة «ونصف» «های سیون «حلق» افزودهٔ داد / طز است.

.....جدول الاجتماعات والامتلاآت <228>.

السنة البسيطة					اجتماعات الشهور وامتلاآتها		
ساعات	دقائق	ثوان	ثوالث	روابع		ايام	ساعات
٠	٠	٠	٠	٠	اجتماع نشري	٠	٠
يح	كب	ا	ح	م	امتلاؤه	٠	يح
يب	مد	ب	بز	كا	اجتماع مرحشوان	ا	يب
ز	و	ج	كو	ا	امتلاؤه	ب	ز
ا	كح	د	لد	مب	اجتماع كسليو	ج	ا
يط	ن	ه	مج	كج	امتلاؤه	ج	يط
يد	يب	و	نب	ج	اجتماع طيبث	د	يد
ح	لد	ز	٠	مد	امتلاؤه	ه	ح
ب	نو	ط	ظ	كد	اجتماع شفط	و	ب
كا	يح	ى	يح	ه	امتلاؤه	و	كا
يه	م	يا	كو	مو	اجتماع اذار الاول	٠	يه
ى	ب	اب	له	كو	امتلاؤه	ا	ى
د	كد	يح	مد	ز	اجتماع اذر الثاني	ب	د
كب	مو	يد	نب	مز	امتلاؤه	ب	كب
بز	ح	يو	ا	كح	اجتماع نيسن	ج	بز
يا	ل	يز	ى	ط	امتلاؤه	د	يا
ه	نب	يح	يح	مط	اجتماع ايار	ه	ه
٠	يد	يط	كز	ل	امتلاؤه	و	٠
يح	لو	ك	لو	ى	اجتماع سيون	و	يح
يب	نح	كا	مد	نا	امتلاؤه	٠	يب
ز	ك	كب	نح	لب	اجتماع تمز	ا	ز
ا	مب	كد	ب	يب	امتلاؤه	ب	ا
ك	د	كه	ى	نج	اجتماع اوب	ب	ك
يد	كو	كو	يط	لج	امتلاؤه	ج	يد
					اجتماع ايلل	د	ح
					امتلاؤه	ه	ج

§ 37 و قد يُتَوَصَّلُ الى ما اردناه، مِن معرفة سنى اليهود، بأنْ نَحْسُبَ الاستقبال الذى، بعد الاعتدال الربيعىّ الواقع فى الحَدّ الذى، يدور فيه «الفِصْحُ» بين طرفيه؛ و نَنْظُرَ أىَّ يوم يَقَعُ فيما بين طلوع الشمس فيه، الى طلوعها من الغد؛ فإنْ كان فى الايّام التى يُجيزون فيها «الفِصْحَ»، فهو هو؛ و إنْ كان فيما لا يُجيزونه فيها، و هى الأيّام المنسوبة الى الكواكب الثلاثةِ السُّفليّة، أخّرناه الى اليوم الثانى؛ و يُسَمّى تأخيرُ الفِصْح بلُغَتِهم «الدَّحِىّ». و يُعْمَلُ مثل ذلك للفِصْح المُقَدَّم، حتّى تَقِفَ عليه، و تَزيدُ على علامته اثنين <229> فيَجْتمعُ أوّلُ «تشرى» المتوسّطِ للفصحَين. و تأخذ ما بين الفصحين من الأيّام؛ فإن كانت اكثر من ايّام سنة الشمس، فالسنة التى فيها «الفصح» الأخير عبّور؛ و إنْ كانت اقلّ، فليست بعبّور.

§ 38 و بهذا الباب، يُمْكِنُ معرفة هذه الكيفيّة الأوّلة، دون الثّوانى؛ فإنّ «الفِصْحَ» رُبّما أُخّرَ، و الواجب عند اليهود تقديمه او قُدّمَ، و الواجب عندهم تأخيره؛ فلذلك لا يَتَبَيَّنُ حالُها فى النُّقصان والاعتدال والتّمام على الحقيقة، بل ربّما وَقَعَ الاستقبال قريباً من احد طرفَى الحدّ الذى، يدور فيه الفصح، و خالف كلُّ واحد مِن موضعَى النّيّرين بالرّؤية موضعه الأوسط، متبادلَين فى التّقدّم و التأخّر، بمقدار مجموع تعاديلهما الكلّيّة <230>؛ فلَمْ يَصْلُح ذلك الاستقبال للاستعمال، و أُخِذَ بالذى قبله او بعده، فيَقَعُ من أجلِ ذلك بين حساب اليهود؛ و هذا العمل خلاف، حتّى إنّ السنة ربّما كانت عبّوراً عند اليهود؛ و يَنْطِقُ هذا الحساب، بأنّها بسيطةٌ او بالعكس.

§ 39 و كذلك، يَقَعُ بين اليهود والنصارى فى العبّور خلاف، كما سنُبَيّنُه فى باب صومهم ـ إن شاءَ الله ـ و اذا وَقَعَ بينهم خلاف، و رَضُوا بحُكْمِنا، نَظَرْنا الى استقبالَىْ فِصحَيْهما، فالذى يَقَعُ القَمَرُ فيه، فى أواسطِ «السُّنبلة» او أواسط «العَقْرَبِ»، او يَخْرُجُ فيه الشمس عن برج «الحَمَلِ»، هو المرذول فى القولين، و خلافه هو المقبول؛ و لا يَخْفَى على طالب الحقّ، صواب الأمرَين، إذا حُفِظَتِ الشرائط المذكورة.

§ 40 و لليهود ادوار أُخَرُ، منها دور «يوبيل»، و هو خمسون سنةً؛ و دور «الشابوع»، و هو سبع سنين، و أوائلها تُسَمّى سنى «الرَّجْعة»؛ و ذلك لأنّ دور الشابوع، قد قال الله ـ تعالى ـ فى السِّفْر الثالث من *التوراة*[1]: اذا دخلتم أرضَ كَنْعانَ، فازرَعُوا واحصدُوا، و اقْطَفُوا كُرومَكم ستّ سنين؛ و

---

١. *الاويان*، ٢٥ / ١، ٧ و ١١ ـ ٢١

فى السنة السابعة. لا تَزْرَعُوا و لا تَقْطَفُوا أَعْنابَكم، و ذَرُوها لعبيدكم وإمائكم، و السكّان الذين معكم، والدَّوابّ و الطُّيور؛ و كَرَّرَ ذلك فى السِّفْر الثانى [۲۳ / ۱۰ ـ ۱۲] فقال: و ستّ سنين فازْرَعْ أَرْضَكَ، و اجْمَعْ غَلَّتَها؛ و السابعة، فلا تَعْمَلْها، و اتْرُكْ غَلَّتَكَ تلك السنة، للمَساكين و الدَّوابّ.

41 § و كذلك، يجوزُ فى دينهم و شريعتهم، أنْ يَبيعَ ذو الحاجة منهم، وَلَدَه للأَغْنِياء منهم، على وجه الإجارة للخِدْمة، لا الوَطْئ؛ فإنّ ذلك غير جائز، إلّا بمَهْرٍ و عَقد. فيَعْمَلَ له دور الشابوع، ثمّ يصير حُرّاً، إلّا أنْ يَأْبَى، كما قال الله ـ تعالى ـ فى السِّفْر الثانى[1] من التوراة[2]: إذا اشْتَرَى أَحَدُكم عبداً من بنى إسرائيل، فَلْيَعْمَلْ له ستَّ سنين، و فى السابعة يَخْرُجُ مِن مُلْكِه، و يَصِيرُ حُرّاً يَذْهَبُ حيث يشاء؛ وامْرأتُه، إنْ كانت له، فإن قال العَبْدُ: إنّى أُحِبُّ مولاى، و لَستُ بخارج من رِقِّه؛ فَلْيُقَرِّبْه المَوْلَى الى أُسْكُفَّةِ الباب، و يَثْقُبْ أُذُنَيْه بِمِثْقَبٍ، وَلْيَتَّخِذْه عبداً، ما بَقِىَ يَرْضَى لنَفْسِه ذلك.

42 § و أمّا دَوْرُ «يوبيلَ»، فقد احْتاجوا اليه، لِما أَمَرَهم الله به فى السِّفْر الثالث [۲۵ / ۸ ـ ۱۱] حيث قال: ازْرَعُوا الأَرض سبع شوابيع، يكون ذلك تسعاً و اربعين سنة؛ ثم انْفُخُوا بالبُوق فى أَرْضِكم كُلِّها، و طَهِّرُوها لسنة خمسين، و لا تزرعُوها، و لا تحصدوها؛ و تَكُونُ الرَّجْعَةُ فى سنة خمسين، و لا يُباعُ الأَرْضُ لِحَقِّ الدَّهْر، لِأَنَّ الأَرض لى، و أنتم سُكّانُها مَعِى و أَضْيافِى، تكون رجعة البيوع فى سنة خمسين؛ وَلْيَكُنِ البيع على قدر السنين، يعنى الباقية من دور «يوبيل»؛ و قال الله ـ تعالى ـ فى هذا السفر [۲۵ / ۳۹ ـ ٤١]: و إنِ افْتَقَرَ أَخُوك، فاشْتَرَيْتَه، فلا تَسْتَعْمِلْهُ عَمَلَ العبيد؛ و لكن لِيَكُنْ كالأَجير و الضَّيف، حتّى سنة الرَّجْعة.

43 § فلهذه الأحوال المشروعة لهم، احتاجوا الى هذين الدَّورين، لتكون البيوع فى قلّة الثّمن و كثرته، على قدر ما بَقِىَ من الدور، وغير ذلك من أحكام دينهم. فإنّ العَبْدَ إذا أَبَى الحُرِّيَّة، و بَقِىَ مملوكاً تمام دور «يوبيلَ»، لا يجوز بعد ذلك أنْ يُمْسَكَ. فمَنْ أراد معرفة سنيه كم هى، مِن كلّ واحد مِن الدَّورين، فليأْخُذ سنى آدَمَ مع الناقصة، و يَنْقُص منها ألْفاً و عشرة، او يزيد عليها سبعمائة و اربعين، و يَقْسِمُ الحاصل على ثلاثمائة و خمسين <231> و يَطْرَحُ ما خَرَجَ من القَسْم؛ و ما بَقِىَ؛ فَلْيَدْخُلْ به فى سطر العدد من جدول الأحكام، فيَجِدُ بحِيالِه كمّيّة سنته، مِن كلّ واحد مِن

۱. داد / طز: الثالث، كه مقاد آيات ۲۳ ـ ۵۳ باب ۲۵ «الاويان» هم باشد.

۲. خروج، ۲۱ / ۱ ـ ۶

الدورين؛ و هذا جدول الأحكام:

§. 44 .....جدول الاحكام

ا	ا	ا	كو	كو	ه نا	ا	ب	عو	كو	و	قا	ا	ج	قكو
ب	ب	ب	كز	كز	و نب	ب	ج	عز	كز	ز	قب	ب	د	قكز
ج	ج	ج	كح	كح	ز نج	ج	د	عح	كح	ا	قج	ج	ه	قكح
د	د	د	كط	كط	ا ند	د	ه	عط	كط	ب	قد	د	و	قلط
ه	ه	ه	ل	ل	ب نه	ه	و	ف	ل	ج	قه	ه	ز	قل
و	و	و	لا	لا	ج نو	و	ز	فا	لا	د	قو	و	ا	قلا
ز	ز	ز	لب	لب	د نز	ز	ا	فب	لب	ه	قز	ز	ب	قلب
ح	ح	ا	لج	لج	ه نح	ح	ب	فج	لج	و	قح	ح	ج	قلج
ط	ط	ب	لد	لد	و نط	ط	ج	فد	لد	ز	قط	ط	د	قلد
ى	ى	ج	له	له	ز س	ى	د	فه	له	ا	قى	ى	ه	قله
يا	يا	د	لو	لو	ا سا	يا	ه	فو	لو	ب	قيا	يا	و	قلو
يب	يب	ه	لز	لز	ب سب	يب	و	فز	لز	ج	قيب	يب	ز	قلز
يج	يج	و	لح	لح	ج سج	يج	ز	فح	لح	د	قيج	يج	ا	قلح
يد	يد	ز	لط	لط	د سد	يد	ا	فط	لط	ه	قيد	يد	ب	قلط
يه	يه	ا	م	م	ه سه	يه	ب	ص	م	و	قيه	يه	ج	قم
يو	يو	ب	ما	ما	و سو	يو	ج	صا	ما	ز	قيو	يو	د	قما
يز	يز	ج	مب	مب	ز سز	يز	د	صب	مب	ا	قيز	يز	ه	قمب
يح	يح	د	مج	مج	ا سح	يح	ه	صج	مج	ب	قيح	يح	و	قمج
يط	يط	ه	مد	مد	ب سط	يط	و	صد	مد	ج	قيط	يط	ز	قمد
ك	ك	و	مه	مه	ج ع	؟	ز	صه	مه	د	قك	ك	ا	قمه

مو	مو	د	ع	کا	ا	صو	مو	ه	فکا	کا	ب	فمو	مو	و	فما	کا	ج							
مز	مز	ه	عب	کب	ب	مز	مز	و	فکب	کب	ج	قمز	مز	ز	فعب	کب	د							
مح	مح	و	عج	کج	ج	صح	مح	ز	فکج	کج	د	قمح	مح	ا	فعج	کج	ه							
مط	مط	ز	عد	کد	د	صط	مط	ا	فکد	کد	ه	قمط	مط	ب	فعد	کد	و							
ن	ن	ا	عه	که	ه	ف	ن	ب	فکه	که	و	قن	ن	ج	قمه	که	ز							
را	ا	ه	رکر	کر	ب	رنا	ا	و	رعو	کو	ج	شا	ا	ز	شکو	کو	د							
رب	ب	و	رکز	کز	ج	رنب	ب	ز	رعز	کز	د	شب	ب	ا	شکز	کز	ه							
رج	ج	ز	رکح	کح	د	رنج	ج	ا	رعح	کح	ه	شج	ج	ب	شکح	کح	و							
رد	د	ا	رکط	کط	ه	رند	د	ب	رعط	کط	و	شد	د	ج	شکط	کط	ز							
رھ	ھ	ب	رل	ل	و	رنه	ه	ج	رفه	ل	ز	شه	ه	د	شل	ل	ا							
رو	و	ج	رلا	لا	ز	رنو	و	د	رفا	لا	ا	شو	و	ه	شلا	لا	ب							
رز	ز	د	رلب	لب	ا	رنز	ز	ه	رفب	لب	ب	شز	ز	و	شلب	لب	ج							
رح	ح	ه	رلج	لج	ب	رنح	ح	و	رفج	لج	ج	شح	ح	ز	شلج	لج	د							
رط	ط	و	رلد	لد	ج	رنط	ط	ز	رفد	لد	د	شط	ط	ا	شلد	لد	ه							
ری	ی	ز	رله	له	د	رنی	ی	ا	رفه	له	ه	شی	ی	ب	شله	له	و							
ریا	یا	ا	رلو	لو	ه	رنا	یا	ب	رفو	لو	و	شا	یا	ج	شلو	لو	ز							
ریب	یب	ب	رلز	لز	و	رنب	یب	ج	رفز	لز	ز	شیب	یب	د	شلز	لز	ا							
ریج	یج	ج	رلح	لح	ز	رنج	یج	د	رفح	لح	ا	شیج	یج	ه	شلح	لح	ب							
رید	ید	د	رلط	لط	ا	رند	ید	ه	رفط	نط	ب	شید	ید	و	شلط	لط	ج							
ریه	یه	ه	رله	م	ب	رنه	یه	و	رفی	م	ج	شیه	یه	ز	شم	م	د							
ریو	یو	و	رما	ما	ج	رنو	یو	ز	رفا	ما	د	شیو	یو	ا	شما	ما	ه							
ریز	یز	ز	رمب	مب	د	رنز	یز	ا	رفب	مب	ه	شیز	یز	ب	شمب	مب	و							
ریح	یح	ا	رمج	مج	ه	رنح	یح	ب	رفج	مج	و	شیح	یح	ج	شمج	مج	ز							
ریط	یط	ب	رمد	مد	و	رنط	یط	ج	رفد	مد	ز	شیط	یط	د	شمد	مد	ا							

ب	مه	تسعه	مه	ه	کـ	شك	ا	رصه	مه	د	کـ	رع	ز	مه	رمه	ج	کـ	رك	و	مه	ب
ج	مو	تسعو	مو	و	کا	شکا	ب	رصو	مو	ه	کا	رعا	ا	مو	رمو	د	کا	رک	ز	مو	ضو
د	مز	تسعز	مز	ز	کب	شکب	ج	رصز	مز	و	کب	رعب	ب	مز	رمز	ه	کب	رکب	ا	مز	عز
ه	مح	تسعح	مح	ا	کج	شکج	د	رصح	مح	ز	کج	رعج	ج	مح	رمح	و	کج	رکج	ب	مح	صح
و	مط	تسعط	مط	ب	کد	شکد	ه	رصط	مط	ا	کد	رعد	د	مط	رمط	ز	کد	رکد	ج	مط	ضط
ز	ن	تسن	ن	ج	که	شکه	و	رص	ن	ب	که	رعه	ه	ن	رمن	ا	که	رکه	د	ن	ر

§ 45 و لهم سوى ما ذكرنا ـ أدوار، يسمّونها «التقوفات» <114> و التقوفة عندهم، أوّلُ كلّ رُبع من أرباع السنة؛ فتقوفة «نيسان»، هو الاعتدال الربيعي، و تقوفة «تمّوز»، هو الانقلاب الصيفيّ، و تقوفة «تشرى»، هو الاعتدال الخريفي، و تقوفة «طيبث»، هو الانقلاب الشّتويّ. و عندهم أنّ مِن «التقوفة»، الى التي تتلوها رُبع ايّام السنة الشمسيّة، سواءً؛ و هو احد و تسعون يوما، و سبع ساعات و نصف ساعة؛ و عليه بَنَوْا حُسبانَاتهم فى استخراجها، فانّ كَهَنَتَهم نَهَوْا العوامّ، عن تناول طعام ساعةَ التقوفة؛ و زعموا أنّ ذلك مضر بالبدن، و ليس هذا إلّا مِن الحَبائل و الشِّباك، التى نَصَبوها لهم، حتى اصطادوهم بها؛ و سَخَّروهم، حتّى صاروا لا يَصْدُرُون إلّا عن رأيهم، و لا يَنْبِتُون إلّا بهِمَمِهم، دون استِشارهم، كَأَنّهم أَرباب من دون الله؛ و الله حسيبهم.

§ 46 و ذكروا: أنّ الماء يَتكَدَّرُ ساعة مواليد الشهور؛ و خَبَّرَنى [بعض] مَنْ يُنْسَبُ منهم الى علم و معرفة، أنّه عايَنَ ذلك؛ و لئن صَدَقَ، فلَيَكُونَنَّ على ما أَدَّتْ اليه الأرصاد، دون حسابهم؛ و لا يُنْكَرُ ذلك، إذ هو ممكن. فقد زَعَمَ الطَّبيعيُّون، أنّ المخاخ و الأدمغة و البيضَ، و اكثر الرُّطوبات، يَزداد بزيادة النور فى القمر، و يتناقص بنقصانه؛ و أنّ الشراب فى الدِّنان و الأوعية، يَتَقَلَّبُ حتّى يَتَكَدَّرَ بدُرديّه؛ و أنّ الدَّمَ بزيادته فيه، يَبْرُزُ من البَدَن إلى ظواهره، و يَغُورُ فى نقصانه الى بواطنه. و خاصيّة حجر القمر، أعجب من ذلك كلّه، فإنّه ـ كما ذَكَرَ ارسطوطاليسُ ـ حجرٌ، عليه نقطة صفراء، تَزدادُ إذا ازدادَ نور القمر، حتى تَنبَسِطَ على جميعه، إذا امتَلأَ القمر، ثُمّ تَتناقصُ بنقصانه؛ و الحاكى موثوق بقوله، غير متّهم فى الحكايات؛ فالأمر فيما قالوه، غير ممتنع.

§ 47 و امّا مُدَدُ ما بين التقوفات، عند محصّليهم، فانّها كما عند بطلميوس ـ اعنى ـ انّ من تقوفة «تشرى»، الى تقوفة «طيبث»، ثمانية و ثمانين يوما و غُنا؛ و منها الى تقوفة «نيسان»، تسعين يوماً وثمنا؛ و منها الى تقوفة «تمّوز»، اربعة و تسعين يوماً و نصفا؛ و منها الى تقوفة «تشرى»، اثنين و تسعين يوماً و نصفا. فتكون الجملة ثلاثمائة و خمسة و ستّين يوماً و ربعا <232>. و لايدقّقون فى كمّيّة السنة، عند عمل التقوفات؛ و قد قدّمنا انّهم، اذا دقّقوا كانت سنة الشمس، ثلاثمائة و خمسة و ستّين يوماً، و خمس ساعات، و ثلاثة آلاف و سبعمائة واحداً، و تسعين جُزءاً، من اربعة آلاف و مائة و اربعة اجزاء من ساعة.

§ 48 متى ما كانت، ايّام أرباع السنة معلومة، فانّ موضع أوج فلك الشمس <233>، يكون معلوما؛ فاذا اردنا معرفة الاوج فى زمان رصدهم، احتجنا الى تحصيل حركة الشمس الوسطى ليوم، فضربنا اجزاءَ اليوم الواحد بليلته، و هى ٩٨٤٩٦؛ و يسمّونها دور الشمس فى ثلاثمائة و ستّين. فقسمنا المجتمع من الضّرب، على مقدار سنة الشمس، بعد التجنيس، و هى ٣٥٩٧٥٣٥١؛ و يسمّونه الاصل. فيَخْرُجُ بهذا العمل على ما ذكروه، حركة الشمس الوسطى ليوم بليلته: نط ح يز ز مو[1] بالتقريب؛ و ذلك، لانّ نسبة اليوم الواحد، الى ايّام سنة الشمس، كنسبة حِصَّةِ اليوم، من دَرَج الفلك الى الدور كلّه.

§ 49 ثمّ لِنُدِرْ دائرةَ ابجد، لِفلك الشمس الممثّلِ بفلك البروج، على مركز هـ وَلْيَكُنْ نقطة ا، اوّل «الحمل»، و ب اوّل «السّرطان» و ج اوّل «الميزان» و د اوّل «الجَدْى». وَنُخْرِجُ قُطرَى اهج ب هد. و قد تقدّم من حكايتنا لقولهم: انّ الشمس، تَقْطَعُ رُبع اب فى زمان اعظم، ممّا تقطع فيه سائر الأرباع. يتوهّم[2] من ذلك، انّ مركز الفلكِ الخارج المركز فى هذا الربع، وَلْيَكُنْ نقطة ح، فنُدِيرُ عليها دائرة مماسّةً للفلك الممثّل، لتكون شبيهة الفلك الخارج المركز، و هى دائرة صطفن. و نقطة التّماسّ ط، و نَصِلُ طح، و نُجِيزُ على مركز[3] ح، قطرَ رح مك، موازياً لقطر اهج، و نصف قطر كل، موازياً لقطر ب هد، و نُخرِجُه على استقامة الى س. فلانّ الشمس، تَقْطَعُ بمسيرها الاوسط، نصف دائرة ابج، الذى هو مجموع الربع الصيفىّ، و الخريفى[4] فى مائة و سبعة و ثمانين يوماً، تكون قطعة صفن،

١. هن: «نط يز موح». ٢. داد / طز: فواجب. ٣. طز: تفعله.
٤. داد / طز: الربيعى و الشتى.

من الفلك الخارج المركز: فقد يج نب مج يب؛ فاذا نَقَصْنا منها، نصفَ دائرة ر ط فلك، و هى مائة و ثمانون درجةً، بَقِيَ[1] مجموع صر كن، و هو: د يج نب مج يب، لكنّهما متساويان لتَوازِى القطرين؛ فلاجل ذلك، يكون كلُّ واحد مِن صر كن ى[2] ط كوكبا لو. و جَيْبُه [خَطُّ] حس، يكون بالمقدار الذى به نصف قطر لح، درجة واحدة: ٠ ب يه ل نز.

§ 50 و لانّها تَقْطَعُ رُبع اب، فى اربعة و تسعين يوما و نصف يوم، تكون قطعة صطف، مِن الفلك الخارج المركز: صج ح لد لح مد؛ و لانّ صل، هو مجموع صر المعلوم و رل[3] الذى هو ربع دائرة، فانّا اذا نقصنا صل، من صف، بَقِيَ: لف ٠ نط ح يز ح؛ و جَيْبُه بذلك، المقدار: ١١ نه له، و هو خطّ ح م المساوى لسه. فى مثلّث ح س ه القائم الزاوية، ضِلْعَا ح س / س ه معلومان، و الضلع الأَطْوَلُ مجهول، فنَضْرِبُ كلّ واحد مِن ضلعَى ح س / س ه فى مثله، و نَجْمَعُ مُرَبَّعَيْهما، فيكون: ١٨٧٧٠٤٤٦٦٦٧٤[2] ثوامن، و نَأْخُذُ جذرها، فيكون: ٠ ب كح نط م، و هو بُعْدُ ما بين المركزين، المساوى لجَيْبِ التعديل الاعظم؛ فاذا قَوَّسناه فى جداول الجيوب، خَرَجَ قوسه: ب كب يط يب يو، و هو التعديل الاعظم درجة واحدة؛ و ذلك، لانّ نسبة[5] هح بالمقدار الذى به حط، درجة واحدة الى حط؛ فاذا اردنا معرفة خطّ ح ه بالمقدار الذى به، خطُّ هح ط درجة واحدة، ضَرَبْنا ح ط[6] فى درجة واحدة؛ و قسمنا المجتمع على مجموع ح ط[7]. فيَخْرُجُ ح ه بالمقدار الذى به طه، كنسبة هح بالمقدار الذى به، هط درجة واحدة الى مجموع هح، و درجة واحدة ـ اعنى ح ط ـ فيَصِيرُ بذلك بُعْدُ ما بين المركزين، معلومَ النسبة، الى كلّ واحد من قطرَى، الفلك المتّل و الخارج المركز.

§ 51 ثمّ نُخْرِجُ طع قائماً على قطر اهج، فيكون مثلّثا طع ه / ح سه، متشابهان متناسبا الأَضلاع؛ و قد تبيّن لمن نظر فى الهندسة، انّ نسبة الضلع الى الضلع فى المثلّث، كنسبة جَيْبِ الزاوية المقابلة الى ح س المعلوم، كنسبة جيب زاوية ح س ه القائمة، و هو هط الجيب كلّه، الى جيب زاوية سهج؛ و هو طع المطلوب.

---

١. عس: فى، توپ: ــ. ٢. طز: ب. ٣. عس / توپ: سن (و) رك.
٤. طز: ٢٨٧٧٠٤٤٦٦٦٧٤. ٥. داد / طز: نصف. ٦. طز: ح ه.
٧. طز: هج، از اينجا دو سطر در طز مغشوش و مكرّر است.

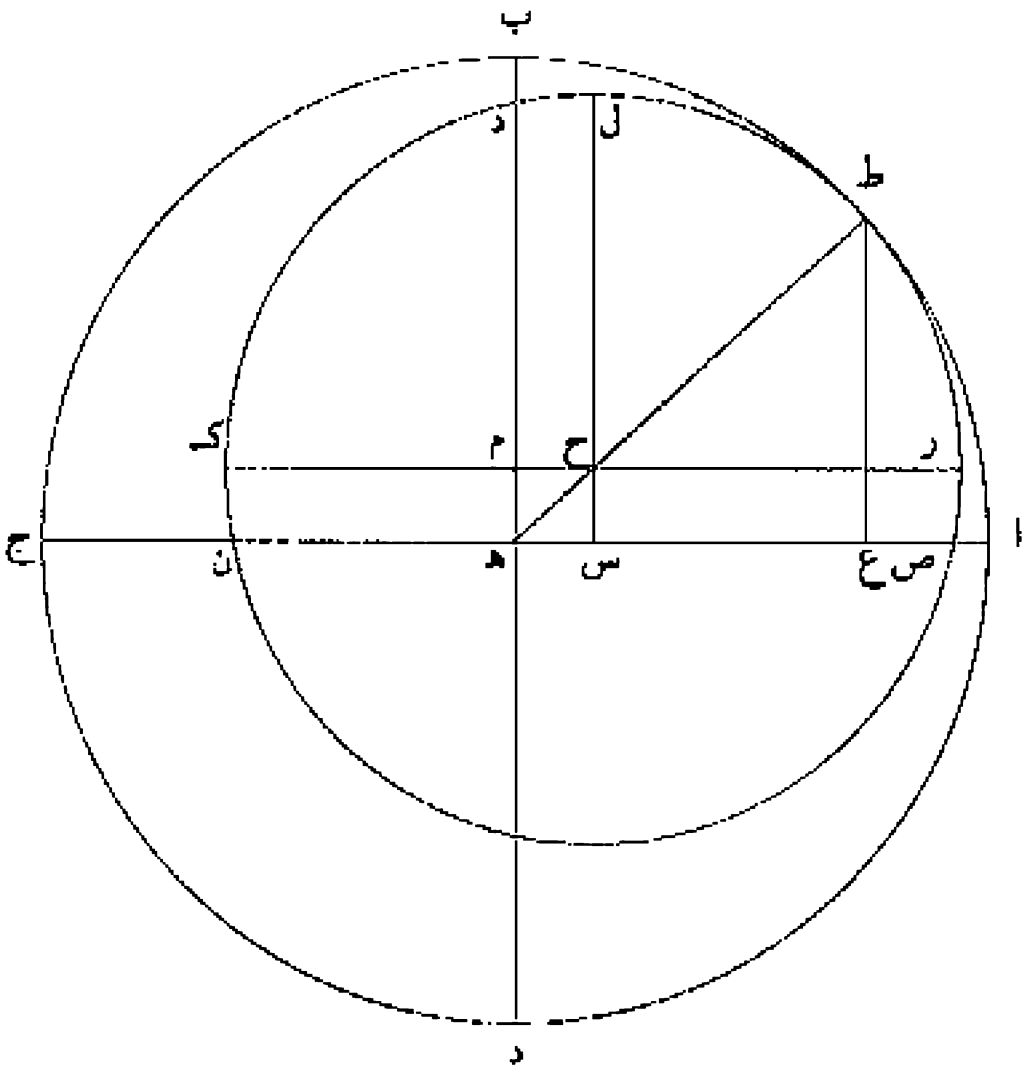

§ 52 فنَستخرجه استخراج العدد المجهول، مِن الأعداد الاربعة المتناسبة، فيَخْرُجُ ٭ نـد لد يط مح ل، و قَوْشه سه كو كط لب، و هو اط الذي هو بُعْدُ الأَوْجِ، عن الاعتدال الربيعيّ؛ و ذلك، ما اردنا انْ نُبيّن. و هذه طريقة القدماء، فى استخراج الاوج؛ و امّا المُحْدَثون، فـانّهم لمّـا علموا، انّ الوقوف على اوقات الانقلابيْن صعب جدّا، و شِبْهُ الممتنع، آثروا فى أرْصـادهم، لنُقَطِ ا ب ج د، أوساطَ الأرْباع ـ اعنى ـ أنصاف البروجِ الثوابت. ٥

§ 53 و استخراج أُستاذى ابى نَصْر منصور بن علىّ بن عِراقٍ <234> مَولىٰ اميرالمؤمنين، طريقة الاستخراجِ ما تقدّم ذكره، يَحْتاج فيها الى رَصَدِ ثلاثِ نُقَطٍ من فلك البروج، كيف اتّفقت بعد تحصيل مقدار سنة الشمس. و قد بَيّنْتُ[1] فى كتاب الاستشهاد باختلاف الأرْصاد، انّ فَضْلَ هـذه الطريقة، على ما أوْرَدَه المحدَثون، كفَضْلِ ما اوردوه على القدماء. وانّما أخوض فى اشياء، خارجة

١. داد / طز: ثبتُ.

عن نظم الكتاب، ليتصرّف الناظر فيه، بين حدائق الحكمة: فلا يَمَلّ خاطره، و لا يَشأمّ ناظره؛ و ارجو ان يكون هذا العذر، مقبولا عنده.

§ 54 و نَرجِعُ. فنقول إذا اراد اليهود، معرفة الأرباع، و هى التقوفات <235>، اخذوا سنى آدم مع الناقصة، و طرحوها محازيرَ شمسيّةً؛ و ما بَقِيَ، أخذوا لكلّ سنةٍ، ثلاثين ساعةً ـ اعنى ـ يوماً و رُبعَ يوم، و يُلقُون ما اجتمع أسابيع، حتّى يَبْقَى اقلّ من سبعة، فيَعُدُّونها من أوّل ليلة الأربعاء، و يزيدون عليها ثلاثة ايّام، و يَعُدُّونَ المجتمع من أوّل ليلة الأحد، فيَنْتَهُون الى تقوفة «نيسان». و هو الاعتدال الربيعى فى السنة.

§ 55 و قد بيّنّا، فيما تَقَدّم، أبعاد ما بينها، على الرّأى العامّىّ و الحصّل كِلَيْهما. فإذا عُرِفَ إحدى التقوفات، عُرِفَ منها سائرها. وإنّما ألقَوا العدد، من اوّل ليلة الاربعاء، لِأنّ بعضهم زَعَمَ: أنّ الشمس خُلِقَتْ يوم الاربعآء، السابع و العشرين من «ايلل»؛ و أنّ تقوفة «تشرى»، انْفَقَتْ فى آخِرِ الساعة الثالثة من يوم الاربعآء، الخامس من «تشرى»؛ وعندهم أنّ الشمس، تَقْطَعُ رُبعَى الربيع و الصّيف، فى مائة و اثنين و ثمانين يوماً، و خمس عشرة ساعة، إذا لم يُدَقّقُوا ـ كما ذكرنا ـ فإذا ألقَينا ذلك أسابيع، فَنِيَت الايّام، و بَقِيَت الساعات الخمس عشرة، فإذا رَجَعْنا من وقت تقوفة «تشرى» الى وراء، و عَدَدنا هذه الساعات، انْتَهَيْنا الى اوّل الساعة الأُولى من ليلة الاربعآء، و منه الابتداءُ فى الحساب المذكور.

§ 56 و بعضهم زعم: أنّ الشمس خُلِقَتْ فى اوّل «الحمل»، فى هذا الوقت الذى منه، ابتدأ الحسابُ للتقوفات؛ و أنّها اجْتَمَعَتْ مع القمر بعد الخلق، بتسع ساعات، و ستّمائة و اثنين و اربعين حلقاً لميلاد «نيسان»؛ و سنةُ الشمس، إذا لم يُدَقّقْ فى كَمّيّتها، ثلاثمائة و خمسة و ستّون يوما و ربع يوم؛ فإذا طَرَحْناها اسابيع، بَقِيَ يوم و ربع يوم، و هى زيادة كلّ تقوفة، على نظيرتها فى السنة المتقدّمة؛ فلذلك، نَأخُذُها لكلّ سنة، من السنين البواقى. و إذا ابْتُدِئَ فى أوّلِ المحزور الشمسى، من اوّل يوم او ليلة، عاد الحساب الى مثله، عند تمام المحزور.

§ 57 و قد حَسَبْنا على هذا الحساب، تقوفات محزور شمسى؛ فمَنْ أخَذَ سنى آدَمَ مع الناقصة، و عَمِلَها محازيرَ شمسيّة، و ألقاها، و أدخَلَ الباقى فى سَطرِ المحزور، حتّى وَجَدَ ما يُوافقه، صادَفَ قُبالَتَه بُعْدَ تقوفة «نيسان»، عن أوّل ليلة الأحد فى تلك السنة الناقصة. و التقوفات الثلاثُ التالية لها بعدها، و ربّ الساعة التى يكون فيها التقوفة؛ لِأنّهم يَذْكُرونها عندها، و يُسَمُّونها طوالع الساعات؛ فإن كانت الساعات، اقلّ من اثنتَىْ عشرة، فهى بالليل، و إن كانت اكثر، فهى بالنّهار؛ فَلْيُنْقَص منها اثنتا عشرة ساعة، و ما بقى، فهو الماضى من النّهار.

§ 58 .....جدول التقوفات <236>.

سطر المحزور الشمسيّ	شهور التقوفات الاربعة	ابعاد التقوفات من اول ليلة الاحد			ارباب الساعات التى يتّفق فيها التقوفات
		ايّام ✧	ساعات	حلق	
الاولى	نيسان	ج	٠	٠	شبثى
	تموز	ج	ز	٥٤٠	شبثى
	تشرى	ج	يه	٠	صيدق
	طيبث	ج	كب	٥٤٠	صيدق
الثانية	نيسان	د	و	٠	ماذيم
	تموز	د	يج	٥٤٠	ماذيم
	تشرى	د	كا	٠	حمّو
	طيبث	ه	د	٥٤٠	حمّو
الثالثة	نيسان	ه	يب	٠	نوغه
	تموز	ه	يط	٥٤٠	نوغه
	تشرى	و	ج	٠	كيخو حمّو
	طيبث	و	ى	٥٤٠	كيخو حمّو
الرابعة	نيسان	و	يج	٠	لفانه
	تموز	٠	ا	٥٤٠	لفانه
	تشرى	٠	ط	٠	شبثى
	طيبث	٠	يو	٥٤٠	شبثى

(✧) ترتيب ارقام ابجدى ايام و ساعات در جدول طز طيّ هر سطر امحزور شمسى با حسب چهار سطر افقى هر يك بهم خورده (عقب افتاده) كه ما بر طبق نسخهٔ اساس به اصلاح آورديم.

الخامسة	نيسان	ا	٠
	تموز	ا	ز
	تشرى	ا	به
	طيبث	ا	كب
السادسة	نيسان	ب	و
	تموز	ب	يج
	تشرى	ب	كا
	طيبث	ج	د
السابعة	نيسان	ج	يب
	تموز	ج	يط
	تشرى	د	ج
	طيبث	د	ى
الثامنة	نيسان	د	يج
	تموز	ه	ا
	تشرى	ه	ط
	طيبث	و	يو
التاسعة	نيسان	و	٠
	تموز	و	ز
	تشرى	و	به
	طيبث	و	كب
العاشرة	نيسان	٠	و
	تموز	٠	يج
	تشرى	٠	كا
	طيبث	ا	د

	تموز
	تشرى
	طيبث
الثالثة عشرة	نيسان
	تموز
	تشرى
	طيبث
الرابعة عشرة	نيسان
	تموز
	تشرى
	طيبث
الخامسةعشرة	نيسان
	تموز
	تشرى
	طيبث
السادسةعشرة	نيسان
	تموز
	تشرى
	طيبث

السابعة عشرة	نيسان	ب	ـ
	تموز	ب	ز
	تشرى	ب	يه
	طيبث	ب	كب
الثامنة عشرة	نيسان	ج	و
	تموز	ج	يج
	تشرى	ج	كا
	طيبث	د	د
التاسعة عشرة	نيسان	د	يب
	تموز	د	يط
	تشرى	ه	ج
	طيبث	ه	ى
العشرون	نيسان	ه	يج
	تموز	و	ا
	تشرى	و	ط
	طيبث	و	يو
الحادية والعشرون	نيسان	ز	ـ
	تموز	ز	ز
	تشرى	ز	يه
	طيبث	ز	كب
الثانية و العشرون	نيسان	ا	و
	تموز	ا	يج
	تشرى	ا	كا
	طيبث	ب	د

الثالثة و العشرون	نيسان	ب	يب	٠	ماذيم
	تموز	ب	يط	٥٤٠	ماذيم
	تشرى	ج	ج	٠	حمّو
	طيبث	ج	ى	٥٤٠	حمّو
الرابعة و العشرون	نيسان	ج	يج	٠	نوغه
	تموز	د	ا	٥٤٠	نوغه
	تشرى	د	ط	٠	كيخو حمّو
	طيبث	د	يو	٥٤٠	كيخو حمّو
الخامسة والعشرون	نيسان	ه	٠	٠	لفانه
	تموز	ه	ز	٥٤٠	لفانه
	تشرى	ه	يه	٠	شبثى
	طيبث	ه	كب	٥٤٠	شبثى
السادسة والعشرون	نيسان	و	و	٠	صيدق
	تموز	و	يج	٥٤٠	صيدق
	تشرى	و	كا	٠	ماذيم
	طيبث	٠	د	٥٤٠	ماذيم
السابعة و العشرون	نيسان	٠	يب	٠	حمّو
	تموز	٠	يط	٥٤٠	حمّو
	تشرى	ا	ج	٠	نوغه
	طيبث	ا	ى	٥٤٠	نوغه
الثامنة و العشرون	نيسان	ا	يج	٠	كيخو حمّو
	تموز	ب	ا	٥٤٠	كيخو حمّو
	تشرى	ب	ط	٠	لفانه
	طيبث	ب	يو	٥٤٠	لفانه

§ 59 فامّا أسامی الکواکب، الّتی أثبتناها فی جدول التقوفات، فهی بالعبرانیة؛ لِأنّ استعمالهم ایّاها کذلك، و کلّ أمّة من الأمم، اذا احتاجت الی ذکر الکواکب، فلابدّ مِن أنْ تَذکُرَها بلغتها؛ و هذا الجدول یَنطِقُ بأسامی الکواکب باللُّغات المختلفة؛ و الناظر فیه، یُحِیطُ بما ذکرناه من أسمائها بالعبرانیّة، و بغیرها من الألسُنِ؛ و هذا هو:

جدول الکواکب السبعة <237>.

بالعربیّة	زحل	المشتری	المریخ	الشمس	الزهرة	عطارد	القمر
بالرومیّة	قرونس	زاوس	الارس	ایلیوس	افرودیطی	هرمس	سیلینس
بالفارسیّة	کیوان	هرمزد	بهرام	مهر/خورشید	ناهید	تیر	ماه
بالسریانیّة	کاون	بیل	نرغال	شمشا	کمیاذ / استرابلتی / دکر[۲]	نفو	سهرا[۱]
بالعبرانیّة	شبتی	صیدق	ماذیم	حمّو	نوغه	کیخوحمّو	لفانه
بالهندیّة	سنسجر	برهسبتی[۳]	منکل	ادثه[۴]	شوك	بد	سوم
بالخوارزمیّة		ریزد	ارتغز[۵]	اخیر	ناهیج	جیری[۶]	ماه

§ 60 و مِن حقّ الترتیب[۷] الطبیعی، و إنْ لم یُوجِبْه الموضع من الکتاب، و لم نَحْتَجْ الیه فیه أنْ نَعمَلَ للبروج، ما عَمِلْناه للکواکب من تخطیط جدول، تُضَمّنُه ما تَقَرَّرَ لدینا، مِن أسامیها بصنوف اللُّغات، فإنّ المحتاج الی ذلك فی الکواکب، مضطر الی مثله فی البروج؛ و هذا الجدول یَشتمل علی ذلك:

۱. عس / توب: سهوا.
۲. ب: بکیاذ / اسراسی / دکو / دلر: رش: <237>.
۳. اصل: برهست / بهستری.
۴. اصل: ادبد(؟). طز: ادید.
۵. داد / طز: اربغز. (الیخن) صحیح: ارتغن.
۶. اصل: حبری.
۷. داد / طز: البیت.

[جدول البروج] <238>.

العربية	الرومية	الفارسية	السريانية	العبرانية	الهندية
الحمل / الكبش	قريوس	بره	امرا	طوله	ميش
الثور	طورس	كاو	تورا	شور	برشي
الجوزاء / التوءمان	دوديموا	دوپيكر	تامى	توميم	مثون
السرطان	قرقانس	كرزنك	سرطان	سرطون	كركر
الاسد	لاان[1]	شير	اريا	اري	سنك
السنبلة / العذراء	برثانس	خوشه	شبلتا / بتلتا	بثولو	كن
الميزان	زوغاس	ترازو	ماساثا	موزنائيم	تل
العقرب	اسقربيس	كزدم	عقربا	عقروب	وشجك
القوس / الرامى	طكسوطس	نياسب	قشتا / صلمارتا	قيشت	دهن
الجدى	اغوقروس	بهى	كذيا	كذى	مكر[5]
الدلو	ادريخوس	دول	دولا	ديلو[6]	كم
الحوت / السمكة	اكثيس	ماهى	نونا	دوغ	مين

١. اصل: ادويحريك(؟)، داد: ادويحركريك / كيك.
٢. اصل: الان.
٣. اصل: سوخ
٤. اصل: ذينك.
٥. اصل / داد: مكن.
٦. اصل: دلى، داد كذى.

§ 61 و نعود، فنقول أنّ الذی قدّمناه، من الحساب و الجداول، یُخرِجُ موقع «التقوفة» <239> من ایّام الأُسبوع؛ و لکنّ الذی، یُثبِتُهُ من موضعها فی الشهر السریانی، یبعد عن الحقیقة، بمقدار غیر محتمل. مثال ذلك: أنّا إذا أخَذْنا تاریخ آدَمَ، لأوّلِ «تشری» الواقع میلاده یوم الأحد، اوّل یوم من «ایلول» سنة الف و ثلاثمائة و احدی عشرة للإسکندرِ. کانت سِنُوا آدَمَ التامّة، اربعة آلاف و سبعمائة و تسعا و خمسین سنة؛ و هی تکون ثمانیة محازیر کبار، و ستّة و عشرین محزوراً صغیراً، و تسع سنین تامّة مرتّبة علی حساب «بهزیجوح[1]»، یکون منها ستُّ سنین بسیطة، و ثلاث سنین عبورا؛ فإذا ضَرَبْنا کلَّ واحد من ذلك فی أیّامه، اجْتَمَعَ مِن ذلك ألف الف و سبعمائة و ثمانیة و ثلاثون الفاً و مائتا یوم، و سبع ساعات، و مائتان و ثلاثةٌ و خمسون حلقاً <240>، و هی ما بین میلاد أوّل سنة من سنی آدَمَ، و میلاد سنتنا المذکورة.

§ 62 و قد قلنا: أنّ موضوعهم علی أنّ تقوفة «تشری» ـ اعنی ـ الاعتدال الخریفیّ، اتّفقَتْ فی اوّل تاریخ آدَمَ، بعد میلاد السنة بخمسة ایّام، و ساعة واحدة؛ فإذا نَقَصناها ممّا حَصَلَ لنا، بَقِی ما بین تقوفة «تشری» فی اول التاریخ، و بین میلاد سنتنا؛ فإذا قَسَمناها علی ثلاثمائة وخمسة و ستّین یوماً و ربع یوم، خَرَجَ اربعة آلاف و سبعمائة و ثمان و خمسون سنة، و بَقِیَ ثلاثمائة و خمسة و ثلاثون یوماً و ثلاثةُ أرباع یوم؛ و الی أن یَتِمَّ السنة الشمسیّة، و یَعْتَدِلَ اللیلُ والنهارُ، تسعة وعشرون یوماً، و احدی عَشْرَةَ ساعةً، وثمانمائة وسبعةٌ و عشرون حلقاً. فإذا زِدْنا ذلك علیٰ میلادِ سنتنا، و هو یوم الأحدِ، بعد مُضِیِّ سبع ساعات، و مائتین و ثلاثٍ و خمسین حلقاً، انْتَهَیْنا الی تسع ساعات من لیلة الثلاثاء، اوّل یوم من تشرین الاوّل، فیَتَأخَّرُ عن الاعتدال الموجود بالرَّصِدِ، مقدار اربعة عشر یوماً؛ و هذا، و ما هو أقلُّ منه غیر جائز، و إنْ کان علیه عَمَلُ القوم؛ و به بَنَیْنا الجدول، علیٰ مذهبهم.

§ 63 و إذا أخَذْنا هذه المدّة، التی هی بین اوّلِ التقوفات و میلاد سنتنا، و هی ألفُ الفٍ و سبعمائة و ثمانیة و ثلاثون الفاً و مائة و خمسة و تسعون یوماً، و ستُّ ساعات، و مائتان و ثلاثةٌ و خمسون حلقاً <241>، فضربناها فی هذا [۹۸۴۹۶][2] التی، هی أجزاء الیوم بالتدقیق عندهم، فی سنة الشمس، اجْتَمَعَ [۱۷۱۲۸۰۳۰۵][3] و خُمُسَیْ جزء؛ ثمّ قَسَمْناها <242>[4] علیٰ

۱. عس / توپ: ـــ (بیاض). ۲. عس / توپ: ـــ (بیاض). ۳. عس / توپ: ـــ (بیاض).

۴. (◇) از اینجا تا آخر بند «۱۱» (مطابق با عس، ک ۹۸ ب ـ ۱۰۰ الف) در طبع «زاخاو» (طز، ص ۱۹۲ ـ ۱۹۴ ساقط است.

[۳۵۹۷۵۳۵۱][1] التي، هي اجزاء السنة الشمسية؛ مجنّسة من جنس اجزائها عندهم بالتدقيق، كما قلنا، خرج من القسمة اربعةُ آلافٍ و سبعُ مائةٍ و ثمانٌ و خمسون سنة، و بقي ثلاثمائةٌ و خمسون يوماً، و إحدى و عشرون ساعةً، و اربعُ مائةٍ و ثلاثة و ستّون جزءاً، من اربعة آلاف و مائةٍ و اربعةِ اجزاءٍ من ساعةٍ؛ و الباقي الى تمام السنة و حلول التقوفة: اربعةُ عشر يوماً، و ثماني ساعات، و اربعُ مائة و ستةُ عشر جزءاً، من خمس مائة و ثلاثةِ عشر جزءاً من ساعةٍ. فاذا زدناها على ميلاد سنتنا، انتهينا الى ليلة الاثنين، السادس عشر من «ايلول»، و فيها تتّفق التقوفةُ على هذا الحساب، عند مُضيّ ستّ ساعاتٍ، و ثلاثةٍ و عشرين جزءاً، من خمس مائةٍ و ثلاثةِ عشر جزءاً من ساعةٍ؛ و هو اقرب الى الصواب.

§ 64 و انْ كان قد تقدّم[2]. ما أدّانا اليه الرصدُ، بيومَين و نصفٍ بالتقريب، و ليس تتّفق هذه الحُسْبانات[3] مع حساب اصحاب الارصاد، للخلاف بينهم في سنة الشمس، و موضعِ الاوج و حركتِه و بُعدِ ما بين المركزين، و لو كان ما حُقّق بالارصاد، دائراً في احد المحازير، الى ما ابتدأ به من الايام و كسورها، لأوردنا تحويلَ الارباع بالتحقيق، على مذهب اصحابنا؛ و لكنّ الامر، كما ذكرناه، فلا بُدّ من تقريبٍ؛ و لذلك عملنا التقوفات لمجزور شمسيٍّ، مبنيةً على وقت الانقلاب الصيفي، الذي رصده الفاضل ابوسهل و يجن[4] بن رستم الكوهي <243> في سنة الف و مائتين [و تسع][5] و تسعين للاسكندر، و قد وجده في آخر الساعة الاولى، من الليلة الى صبيحتها، يوم السبت السادس عشر من «تموز»؛ و أبعادُ ما بينها، مأخوذة من رصد ابي حامد الصغاني <244> اذ كان افضلهم بعد ابي سهل؛ و الامر في ذلك، غيرُ ثابتٍ على الحقيقة، لجَرَيانا[6] النقصانَ الموجود، الى الربع التابع لأيام السنة الشمسية، غير انّه على كلّ حالٍ، يقع مدّةً طويلة بالقرب من الحقيقة. فمَن أراد العملَ به، فليُدخلْ فيه ما ادخله، في جدول التقوفات على رأي اليهود؛ فيجد الامرَ في الجدول، كما وجده هناك، مصحّحاً بالحقيقة لمدينة السلام؛ و أبعادُ التقوفات فيه، مأخوذةٌ من نصفِ نهارِ يوم الاحد، بالساعات المستوية؛ و هذا جدول الأرباع:

---

۱. در اصل: ـــ (بياض).
۲. اصل: يتقدم.
۳. طف: الحسابات.
۴. اصل: يحيى.
۵. افزودهٔ طف بنا به «القفطي» (تاريخ الحكماء، ص ۳۵۲ و ۳۵۳).
۶. طف: لجريها

سطر المحزور الشمسي	شهور التقوفات الاربعه	ابعاد التقوفات من نصف نهار يوم الاحد: ايام	ابعاد التقوفات من نصف نهار يوم الاحد: ساعات	اسامي الشهور السريانية التي تتفق فيها التقوفات	ما مضى من نصف نهار اول يوم منه ببغداد: ايام	ما مضى من نصف نهار اول يوم منه ببغداد: ساعات
	نيسان			آذار		
الاولى	تموز			حزيران		
	تشري			ايلول		
	طيبث			كانون الاول		
	نيسان			آذار		
الثانيه	تموز			حزيران		
	تشري			ايلول		
	طيبث			كانون الاول		
	نيسان			آذار		
الثالثه	تموز			حزيران		
	تشري			ايلول		
	طيبث			كانون الاول		
	نيسان			آذار		
الرابعه	تموز			حزيران		
	تشري			ايلول		
	طيبث			كانون الاول		

۲۱. **طف** از ۲۸ دور شمسی مضبوط در جدول **اصل**، فقط دور «الاولی» را بضبط آورده؛ زیرا ادوار دیگر عیناً تکرار مشابه است؛ ذیل؛ اسامی جدول در ارقام «ایام» و «ساعات» (از «ابعاد التقوفات» و «نصف النهار بغداد») بوده است، که در **اصل** نیامده؛ ستونهای آنها در متن جملگی بیاض (نانوشته) است.

الخامسه	نيسان			آذار			
	تموز			حزيران			
	تشرى			ايلول			
	طيبث			كانون الاول			
السادسه	نيسان			آذار			
	تموز			حزيران			
	تشرى			ايلول			
	طيبث			كانون الاول			
السابعه	نيسان			آذار			
	تموز			حزيران			
	تشرى			ايلول			
	طيبث			كانون الاول			
الثامنه	نيسان			آذار			
	تموز			حزيران			
	تشرى			ايلول			
	طيبث			كانون الاول			
التاسعه	نيسان			آذار			
	تموز			حزيران			
	تشرى			ايلول			
	طيبث			كانون الاول			
العاشره	نيسان			آذار			
	تموز			حزيران			
	تشرى			ايلول			
	طيبث			كانون الاول			

الحادية عشر	نيسان			آذار
	تموز			حزيران
	تشرى			ايلول
	طيبث			كانون الاول
الثانية عشر	نيسان			آذار
	تموز			حزيران
	تشرى			ايلول
	طيبث			كانون الاول
الثالثة عشر	نيسان			آذار
	تموز			حزيران
	تشرى			ايلول
	طيبث			كانون الاول
الرابعة عشر	نيسان			آذار
	تموز			حزيران
	تشرى			ايلول
	طيبث			كانون الاول
الخامسة عشر	نيسان			آذار
	تموز			حزيران
	تشرى			ايلول
	طيبث			كانون الاول
السادسة عشر	نيسان			آذار
	تموز			حزيران
	تشرى			ايلول
	طيبث			كانون الاول

السابعة عشر	نيسان	آذار
	تموز	حزيران
	تشرى	ايلول
	طيبث	كانون الاول
الثامنة عشر	نيسان	آذار
	تموز	حزيران
	تشرى	ايلول
	طيبث	كانون الاول
التاسعة عشر	نيسان	آذار
	تموز	حزيران
	تشرى	ايلول
	طيبث	كانون الاول
العشرون	نيسان	آذار
	تموز	حزيران
	تشرى	ايلول
	طيبث	كانون الاول
الحادية و العشرون	نيسان	آذار
	تموز	حزيران
	تشرى	ايلول
	طيبث	كانون الاول
الثانية و العشرون	نيسان	آذار
	تموز	حزيران
	تشرى	ايلول
	طيبث	كانون الاول

الثالثة و العشرون	نيسان			آذار
	تموز			حزيران
	تشرى			ايلول
	طيبث			كانون الاول
الرابعة و العشرون	نيسان			آذار
	تموز			حزيران
	تشرى			ايلول
	طيبث			كانون الاول
الخامسة و العشرون	نيسان			آذار
	تموز			حزيران
	تشرى			ايلول
	طيبث			كانون الاول
السادسة و العشرون	نيسان			آذار
	تموز			حزيران
	تشرى			ايلول
	طيبث			كانون الاول
السابعة و العشرون	نيسان			آذار
	تموز			حزيران
	تشرى			ايلول
	طيبث			كانون الاول

§ 66 و قد وفينا بما وعدنا، و لم يخالف بما ضمنّاه، فی شهور اليهود و سنتهم وادوارهم، و معرفةِ اوائلها و احوالها؛ و اوضحنا معرفةَ تاريخ آدم. و به يُوجد تاريخُ الطوفان على رأى اليهود، اذا نُقِصَ منه الفُ و ستمائةٍ و ستٌّ و خمسون سنةً تامّة؛ فلنصرف العزيمةَ الى تتبّعِ امثال هذه الاحوال، فی سنی غيرهم مِن الامم و شهورهم <245> فنقول:

§ 67 اذا اردنا معرفةَ اوائلِ السنين مِن تاريخ الطوفان <201> علىٰ رأى ابی معشر، اخذنا سنی تاريخ التامّة، و زِدنا عليه خمسةَ ابداً؛ و القينا المجتمعَ اسابيعَ. فما بقی، فهو علامةُ اول «توت» ـ اعنی ـ يومه من الاسبوع. فإن اردنا غيرَه من الشهور، زدنا علىٰ علامةِ اول السنة لكلِّ شهرٍ تامٍّ مَضَى قبل المطلوب، اثنين؛ و القينا المجتمعَ اسابيعَ، و ما بقی دونها، فهو علامةُ اول ذلك الشهر. و ان اردنا ذلك، فی تاريخ بخت نصر و فيلفس <202> عَمَلنا فيه العملَ المتقدّمَ بعينه. غيرُ انّا نُزيد علىٰ سنی بخت نصر <43> التامّة اربعةً ابدا، و علىٰ سنی فيلفس <44> واحداً ابدا، فيخرج ما طلبناه.

§ 68 و ان اردنا معرفة ذلك، فی تاريخ الاسكندر <203> علىٰ مذهب السريانيين <204> زِدْنا علىٰ عددِ سنيه التامّةِ، مثلَ رُبعها، و زدنا على ما اجتمع، اثنين و رُبعاً ابداً. فان تمّ من كسور الارباع يومٌ، ألحق بالايام؛ و لا نلتفتُ الى ما قُصِرَ عن يومٍ تامٍّ، و لا بأدنى شیءٍ؛ ثم نلقی الصحاحَ اسابيعَ، فتبقی علامةُ «تشری» الاول. فان اردنا غيرَه من الشهور، زدنا علىٰ علامةِ السنة لكلِّ شهرٍ تامٍّ مَضَى قبله، ثلاثةَ ايامٍ، إن كان احداً و ثلاثين يوماً، أو إثنين و ثلاثين يوماً[1]، ان كان ثلاثين [يوما]؛ و القينا المجتمع اسابيعَ، فتبقی علامةُ ذلك الشهر. و ان انتهينا الى «شباط»، و لم تكن السنةُ كبيسةً، لم نأخذ له شيئاً، و إن كانت كبيسةً، اخذنا له واحداً.

§ 69 و معرفةُ السنةِ الكبيسة، أن نزيد على سنی الاسكندر التامّة، اثنين ابدا؛ و نلقی ما اجتمع ارابيعَ[2]. فان بقی معنا شیءٌ، عَلِمنا انّها ليست بكبيسةٍ، و إن فنيتْ كانتْ كبيسةً. و إن كان عملُنا على مذهب الروم <48> زِدْنا على سنی الاسكندر التامّة، ثلاثةً و رُبعاً، و عملنا ما عملناهُ قبل، فتخرج علامةُ «ينواريوس»، و هو كانون الآخر؛ و نحتذی المثالَ الاول فی سائر الاعمال، مِن اوائل الشهور و معرفة الكبائس، فنتوصّل بسهولة الى المطلوب. و إن شئنا، اخذنا

۱. طف: «أو... و ثلاثين يوماً» را حذف كرده.
۲. در هامش اصل: اسابيع.

سنی الاسکندر مع الناقصة، و عملناها محازیر شمسیةً. و ما بقی نُدخله فی سطر العدد. ه
واثل شهور السریانیین، فنجد بحیاله اوائلَ الشهور کلّها، و علاماتِ الکبائس ✧[1]؛ وه

§ 70 .....جدول اوائل الشهور بالسریانیّ و الرومی

سطر الجزور الشمسیّ	طمّوز	تشرین الاوّل	تشرین الثانی	کانون الاوّل	کانون الثانی	شباط	آذار	نیسان	ایّار	حزیران	تموز	آب	ایلول
ا	ب	ه	ز	ج	و	و	و	ب	د	ز	ب	ه	ا
ب	ج	و	ا	د	ز	ز	ز	ج	ه	ا	ج	و	ب
ج	د	ز	ب	ه	ا	ب	ا	ه	ز	ج	ه	ا	د
د	و	ب	د	ز	ج	ج	ج	و	ا	د	و	ب	ه
ه	ز	ج	ه	ا	د	د	د	ز	ب	ه	ز	ج	و
و	ا	د	و	ب	ه	ه	ه	ا	ج	و	ا	د	ز
ز	ب	ه	ز	ج	و	و	ز	ج	ه	ا	ج	و	ب
ح	د	ز	ب	ه	ا	ا	ا	د	و	ب	د	ز	ج
ط	ه	ا	ج	و	ب	ب	ب	ه	ز	ج	ه	ا	د
ی	و	ب	د	ز	ج	ج	ج	و	ا	د	و	ب	ه
یا	ز	ج	ه	ا	د	د	ه	ا	ج	و	ا	د	ز
یب	ب	ه	ز	ج	و	و	و	ب	د	ز	ب	ه	ا
یج	ج	و	ا	د	ز	ز	ز	ج	ه	ا	ج	و	ب
ید	د	ز	ب	ه	ا	ا	ا	د	و	ب	د	ز	ج
یه	ه	ا	ج	و	ب	ب	ج	و	ا	د	و	ب	ه

سطر العدد	اغسطس	یولیوس	یونیوس	مایوس	افلیریوس	مرطیوس	فبراریوس	ینواریوس	دیسیوس	نوفمبریوس	اکتوبریوس
ا	ه	ب	ز	د	ب	و	و	ج	ز	ه	ب
ب	و	ج	ا	ه	ج	ز	ز	د	ا	و	ج
ج	ا	ه	ج	ز	ه	ب	ا	ه	ب	ز	د
د	ب	و	د	ا	و	ج	ج	ز	د	ب	ه
ه	ج	ز	ه	ب	ز	د	د	ا	ه	ج	و
و	د	ا	و	ج	ا	ه	ه	ب	و	د	ز
ز	و	ج	ا	ه	ج	و	ز	ج	ز	ه	ب
ح	ز	د	ب	و	د	ا	ا	ه	ب	و	ج
ط	ا	ه	ج	ز	ه	ب	ب	و	ج	ز	د
ی	ب	و	د	ا	و	ج	ج	ز	د	ب	ه
یا	ج	ا	ه	ج	ا	د	د	ا	ه	ج	و
یب	د	ب	و	د	ب	ه	ه	ب	و	د	ز
یج	ه	ج	ز	ه	ج	و	و	ج	ز	ه	ب
ید	و	د	ا	و	د	ز	ز	د	ا	و	ج
یه	ز	و	ب	ز	و	ا	ا	ه	ب	ز	د

۱. (✧) بایان افتادکی (از بند «۶۶» تا اینجا در طبع «زاخائو» (طز، ص ۱۹۵).

ج	ه	ا	د	ز	ب	ه	ز	ج	و	
د	و	ب	ه	ه	ا	و	ا	د	ز	
ه	ز	ج	و	و	ب	ز	ب	ه	ا	
و	ا	د	ز	ا	د	و	د	ز	ج	ک
ا	ج	و	ب	ب	ه	ز	ه	ا	د	
ب	د	ز	ج	ج	و	ا	و	ب	ه	
ج	ه	ا	د	د	ز	ب	ز	ج	و	
د	و	ب	ه	و	ب	د	ب	ه	ا	ک
و	ا	د	ز	ز	ج	ه	ج	و	ب	
ز	ب	ه	ا	ا	د	و	د	ز	ج	
ا	ج	و	ب	ب	ه	ز	ه	ا	د	
ب	د	ز	ج	د	ز	ب	ز	ج	و	ک
د	و	ب	ه	ه	ا	ج	ا	د	ز	

اردنا معرفة ذلك، فى تاريخ اغسطس <47 ,205>، أخَذْنا سنيه التامّة، و زِدْ
لى ما اجْتَمَعَ ستّةً ابداً؛ و ألْقَيْنا المجتمعَ أسابيعَ، فيبقى علامةُ أوّلِ «توتَ»، ثمّ زد
ورٍ، لكلّ شهرٍ تامٍّ مَضَى قبل المطلوبِ، اثنين؛ و نُلقِ ما اجتمع اسابيعَ، فيبق
لوبِ. و معرفة الكبيسةِ فى هذا التاريخ، أنْ نَزيدَ على سنيه التامّةِ واحداً ابداً،
، فإنْ بَقِيَ شَيْءٌ، فالسنة المُنْكَسَرَةُ غير كبيسة، و إنْ فَنِيَتْ، فهى كبيسةٌ.

ردنا ذلك، فى تاريخ انطينسَ <205>، زِدْنا على سنيه التامّة، مثل ربعها، و على
لاثةَ أرْباع؛ و نَعْمَلُ ما عَمِلْناه قبل. و معرفة الكبيسة فى هذا التاريخ، أن نَزيدَ على
ً ابداً، و نُلْقِيَ المجتمعَ ارابيعَ، فإنْ فَنِيَتْ، فهى كبيسةٌ، و إلّا فلا.

تاريخُ دقلطيانوسَ <206>، فإنّا نزيدُ على سنيه التامّة، ربعها، و على م
بعاً ابداً؛ و نَعْمَلُ فى الباقى، و معرفةُ أوائل الشهور، ما عَمِلْناه فى تاريخ الاسكندر

على مذهب الروم. و معرفةُ الكبيسة فيه، أن نزيدَ على سنيه التامّةِ، اثنين ابداً؛ و نُلْقِيَ المجتمعَ اربيعَ، فإنْ فنيتْ، فهى كبيسةٌ. و إنْ بقى شَيْءٌ، فليستْ بكبيسةٍ.

74 § و أمّا تاريخُ الهجرة <207>، فإنْ اردنا معرفةَ أوائل سنيه <246> و شهورها بحساب التواريخ، أخَذْنا سنى الهجرة التامّة. و وَضَعْناها فى ثلاثةِ مواضع، و ضربنا الأوّلَ فى ثلاثمائة و اربعةٍ و خمسين يوما، و الثانى فى اثنتين و عشرين دقيقةً، و الثالثَ فى ثانيةٍ واحدةٍ، و زِدْنا على الدقائق اربعاً و ثلاثين دقيقةً ابداً؛ ثمّ نَرفَعُ ما فى المنازل، الى ما ارتَفَعَ؛ و نَجْبُرُ الدقائق، إنْ كانت اكثر من خمسةَ عَشَرَ، و نَطْرَحُها، إنْ كانت اقلّ؛ فلا نَعْتَدُّ بها. فما اجْتَمَعَ، فهو ما مَضَى من أوّلِ سنةِ الهجرة، الى اوّل تلك السنة أيّاماً؛ فنزيد عليها خمسةً، و نَطْرَحُها أسابيعَ. فما بَقِيَ دون سبعةٍ، فهو علامةُ المحرّم <247>. فإنْ اردنا غيره من الشهور، أخذنا لما مضى قبل المطلوبِ، من الشهور التامّةِ لشهر يومين، و لشهر يوما، و نَزيدُ المجتمع على علامة المحرّم؛ ونُلْقِى المبلغ أسابيع، فيَبْقَى علامةُ ذلك الشهر، بحساب التواريخ المستخرج بالمسير الأوسط. فأمّا رُؤيةُ الهلال، ففى تحقيقه من الطُّول و الصُّعوبة، ما يُحْتاجُ معه الى أعْمال صعبةٍ، و جداول كثيرة؛ و يُحْتَرَزُ منه، بما فى زيج محمّدِبنِ جابرٍ البتّانىّ، و زيج حَبَشٍ الحاسِبِ <248>، فليُقْصَدْهما إن احْتاجَ اليها الطالبُ.

75 § و على ما ذكرناه، عمِلَتِ الفرقة المدّعية للبواطن، المنتحلة لتشيّع الآل، فأوْرَدَتْ حساباً، زَعَمَتْ أنّه من أسرار النبوّة، و هو هذا: اذا أردتَ أنْ تَعْلَمَ اوّل رمضان، فخُذْ سنى الهجرةِ التامّة، و اضربها فى اربعة، و زِدْ على ما اجْتَمَعَ من الضَّرْب، خُمُسَ سنى الهجرةِ و سُدسها، فإنْ بَقِيَ من كلا القسمين كسرٌ، فاجْبُرْ بالأيّام يوماً، إنْ كان أحَدهما أو مجموعهما، اكثرَ من نصفِ مخرجِ أحد الكسرَين؛ ثمّ زِدْ على ما اجتمع، اربعةً، و اطْرَحْ ما بَقِيَ أسابيع، فما بقى دون سبعة، فهو علامة شهر رمضان؛ و هو مبنى على ما ذكرناه. فإنّ أيّام كلّ سنة من سنى القمر، و هى ثلاثمائة و اربعةٌ و خمسون يوماً، اذا أُلْقِيَتْ أسابيعُ، بَقِى اربعةٌ. فإذا ضُرِبَ سِنُو الهجرة فى اربعة، صارَ ـكأنّه طُرِحَ أيّام كلّ سنةٍ ـ اسابيعَ، و جميع بواقى ذلك؛ و اذا أُخِذَ خُمُسُ سنى العرب و سُدُسُها، صار ـكأنّه أُخِذَ لكلّ واحد من السنين ـ خُمُسُ يوم و سُدُسُه، فناب أخْذُ خُمُسِ السنين و سُدُسِها، عن ضربها فى خُمُس يوم و سُدُسِه، و قسمتها على مخرجيها. فاذا أُلْقِىَ الجميع أسابيعَ، و عُدَّ ما بَقِى من يوم الجمعة، الذى

هو اول الهجرة، أنتهى الى علامة المحرّم؛ و اذا زِدْنا عليه سِتّةً، و عُدَّ المجتمعُ من يوم الأحد، آلَ الى معنى واحد. و إنّما زاد هؤلاء اربعةً، لأنّه إنْ أُخِذَ آخذٌ لشهرٍ يومَين، و لشهر يوماً، كان الذى يَجْتَمِعُ الى أوّل شهر رمضان، خمسةً؛ و اذا زادها على علامة المحرّم، انتهى الى علامة شهر رمضان؛ و قد كان زاد للمحرّم ستّةً، فجُمِعَ اليه الخمسة اللازمة الى شهر رمضان، فصار الجميع أحَدَ عَشَرَ. و أُلْقِيَ منها سبعةٌ، فبَقِيَ اربعة، و هو ما يَبْقى من مجموع الزيادتَيْن.

76 § و إنّما يَتَّفِقُ الحساب المُلْقَى من يوم الجمعة، و الذى ذكرناه قُبَيْلُ ـ اعنى ـ المُلْقَى من يوم الخميس، بسبب انجبار اليوم، من الاربع و الثلاثين دقيقة، هناك حين لا يَنْجَبِرُ هاهُنا من الكسور شيء. و الى هذا الحساب و أخواته، ذَهَبَ أصحاب الرَّأى المستحدث فى هذا المذهب، المعروفون بخوارِزْمَ بالـ«بغداديّه» ـ نسبةً الى داعيهم ـ و هو شيخ يَسْتَوْطِنُ بغدادَ؛ و وَجَدْتُ بعض رؤساهم، أخذ الجدول المجرّد، الذى وَضَعَه حَبَشٌ فى زيجه، لتصحيح التّأريخ المستعمل فى حساب الكواكب، فزاد على كلّ واحد ممّا فيه ـ و هى علامة المحرّم ـ خمسة، للعلّة التى ذكرناها؛ و غَيَّرَ الصّورة، فجَعَلَ الاستقامة فى الجدول، تعديباً لَوْلَبِيّاً كهيئة الحيّة الملتوية، كما أداره بعض أهل طَبَرِسْتانَ دائرة، يعود العدد فيها عند الاستقامة الى مبدئه؛ و افْتَنّى أثَرَ القوم بوضع كتاب، طَعَنَ فيه على طالبى الهلال بالرُّؤية، و سَبَّهم و عَيَّرَهم باستغناء اليهود و النصارى، عن طَلَبِ الهلال للصّيام و أوائل الشهور، بما عندهم من الجداول، و اشتغال المسلمين بالمتشابه من الأحوال؛ و لو جاوَزَ مَوْضِعَ الجداول المجرّد من زيج حَبَشٍ، حتّى انْتَهى الى أعمال اصحاب الهيئة فى رؤية الهلال، و وَقَفَ على كيفيّاتها، و على حقائق ما عليه اليهود و النصارى، لعَلِمَ أنّ الذى ذَهَبَ اليه أهْلُ الكُتُبِ، هى الشُّبَهُ بعينها.

77 § و عَسَى الواقف علىٰ ما قَدَّمنا، يَتَحَقَّقُ ذٰلك على أنّ علماء الهيئة، مُجْمِعُونَ على أنّ المقاديرَ المفروضة، فى أواخر أعمال رؤية الهلال، هى أبعاد لم يُوقَف عليها إلّا بالتّجربة؛ و للمتناظر أحوال هندسيّة، يَتَفاوَتُ لأجْلِها المحسوس بالبصر، فى العظم و الصغر؛ و فى الأحوال الفلكيّة، ما إذا تأمّلها متأمّلٌ منصف، لم يَسْتَطِعْ بَتَّ الحكم، على وجوب رؤية الهلال او امتناعها؛ و خاصّة حين يَقَعُ قريباً، من نهاية ذٰلك البعد المفروض؛ و هذا اللُّوْلَبُ المنقول <249> من الجدول المجرّد:

شكل اللُّولَبِ المنقُول

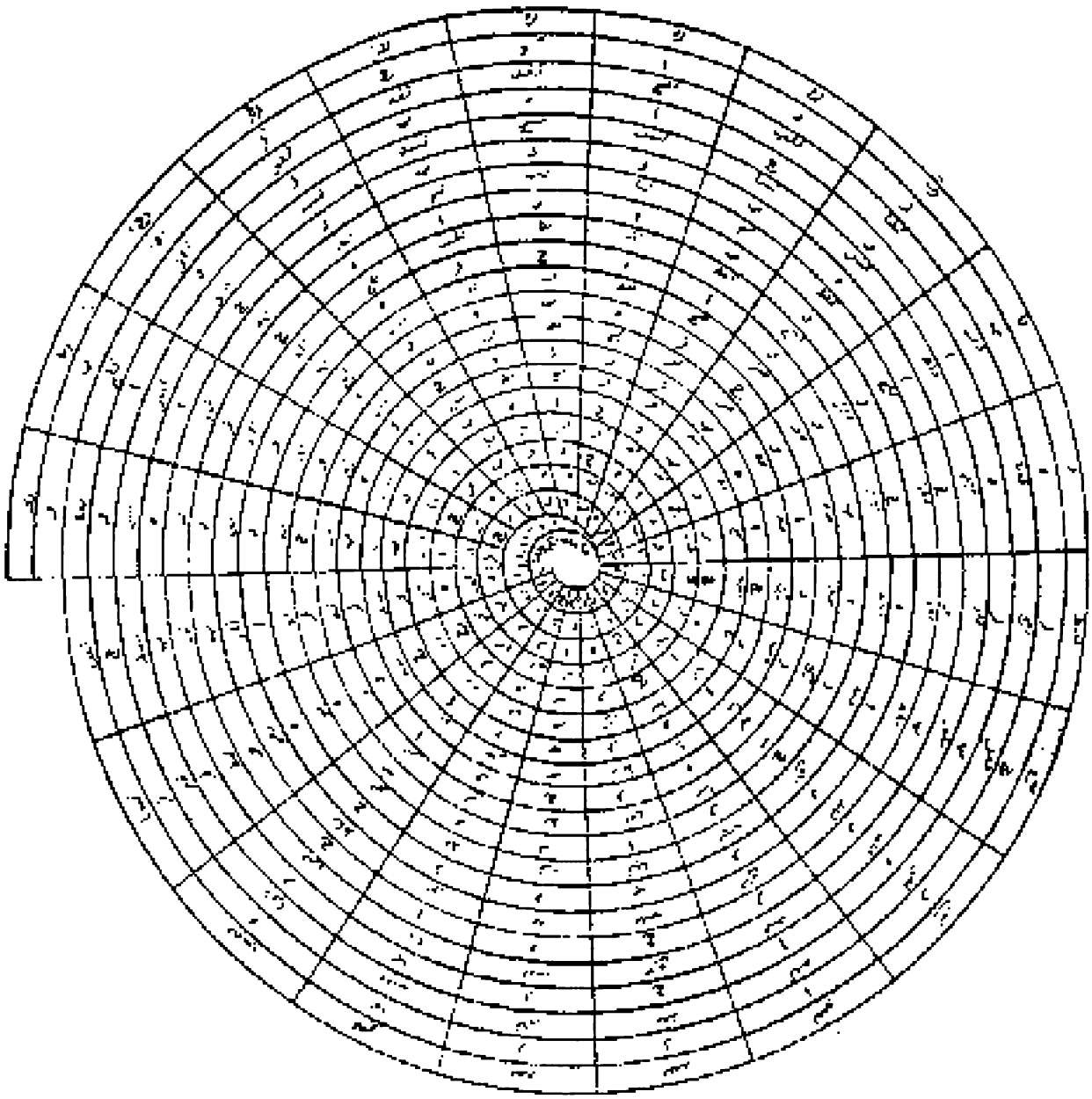

§ 78 و على أنَّ فى الجدول المجرَّد، الذى أوْرَدَ الحكيم حَبَشٌ فى زيجه، المعروف بالمُمْتَحَن، و نَقَلَ هذا الرجل المذكور، ما فيه الىٰ هذا[1] اللُّولَبِ، بزيادة خمسة فى مواضع، قد جَبَرَ حَبَشٌ فيها، كسورها الى الصّحاح؛ و لم يَجِبْ ذلك فيه، و عملُه مثلُه فى جداول الأوساط، حتّى لم يتأدَّ لذلك الى

---

۱. داد / طز: من.

غلط <250>. و مَنْ أرادَ معرفة صحّة ما قلناه، فَلْيَقِسْ بين هذا اللَّوْلَبِ، فإنّه الجدول المجرّد بعينه، مزاداً عليه خمسة، ليصير لرمضان، و بين الجدول المُصَحَّحِ الذي حسبناه لعلامة المحرّم؛ و أثبتنا الكسور التابعة للصّحاح، إرادةَ أنْ تَقَعَ تحت حَسِّ البصر، و تُدْرَكَ عِياناً، فيُسْتَعانَ به على أمور غيره.

§ 79 و العامل به، يُسْقِطُ من سنى الهجرة مع السنة الناقصة، مائتين و عشرة، إن كانت أكثر؛ و يَدْخُلُ بالباقى فى سطر العدد. و يَأْخُذُ ما بحِياله من الأيّام و الدقائق. و يَزِيدُ على الدقائق خمسة أيّام، و اربعاً و ثلاثين دقيقةً أبداً، و يَرْفَعُ منها الى الايّام ما ارْتَفَعَ. و يُلْقِى منه سبعة، إنْ كانت فيه، فتَجْتَمِعُ علامة اوّل المحرّم؛ و اذا زِدْنا عليها خمسةً، حَصَلَتْ علامة رمضان. فَلْيَقِسْ ذلك الى هذا اللَّوْلَبِ، فإنّه يَقَعُ فى بعضها خلاف، بسبب جبر الدقائق، التى لم تُتِمَّ ستّين دقيقة، الى الأيّام يوماً؛ و يَتَبَيَّنُ عياناً لِمَ رُكِّبَ لمائتين و عشر سنين، دون ما هو اقلُّ[1] منها، او أكثرُ. إنْ تأمّلَ فضل تأمّلٍ؛ و هذا هو الجدول المصحّح:

§ 80 .....الجدول المصحّح <251>.

سطر العدد	ايّام	دقائق	سطر العدد	ايّام	دقائق	سطر العدد	ايّام	دقائق	سطر العدد	ايّام	دقائق	سطر العدد	ايّام	دقائق	سطر العدد	ايّام	دقائق
ا	د	كب	لا	ب	كب	سا	٠	كب	صا	ه	كب	قكا	ج	كب	قنا	ا	كب
ب	ا	مد	لب	و	مد	سب	د	مد	صب	ب	مد	قكب	٠	مد	قنب	ه	مد
ج	و	و	لج	د	و	سج	ب	و	صج	٠	و	قكج	ه	و	قنج	ج	و
د	ج	كح	لد	ا	كح	سد	و	كح	صد	د	كح	قكد	ب	كح	قند	٠	كح
ه	٠	ن	له	ه	ن	سه	ج	ن	صه	ا	ن	قكه	و	ن	قنه	د	ن
و	ه	يب	لو	ج	يب	سو	ا	يب	صو	و	يب	قكو	د	يب	قنو	ب	يب
ز	ب	لد	لز		لد	سز	ه	لد	صز	ج	لد	قكز	ا	لد	قنز	و	لد
ح	و	نو	لح	د	نو	سح	ب	نو	صح	٠	نو	قكح	ه	نو	قنح	ج	نو

سطر العدد	ايّام	دقائق
قفا	و	كب
قفب	ج	مد
قفج	ا	و
قفد	ه	كح
قفه	ب	ن
قفو	٠	يب
قفز	د	لد
قفح	ا	نو

[1] داد / طز: اولى.

ط	د	ج	لط	ب	ج	اسط	۰	ج	صط	ه	ج	قکط	ج	ج	قنط	ا	ج	قفط	و	ج
ی	ا	م	م	و	م	ع	د	م	ق	ب	م	قل	۰	م	قس	ه	م	قص	ج	م
یا	و	ب	ما	د	ب	عا	ب	ب	قا	۰	ب	قلسا	ه	ب	قسا	ج	ب	قصا	ا	ب
یب	ج	کد	مب	ا	کد	عب	و	کد	قب	د	کد	قلب	ب	کد	قسب	۰	کد	قصب	ه	کد
یج	۰	مو	ج	ه	مو	عج	ج	مو	قج	ا	مو	قلج	و	مو	قسج	د	مو	قصج	ب	مو
ید	ه	ح	مد	ج	ح	عد	ا	ح	قد	و	ح	قلد	د	ح	قسد	ب	ح	قصد	۰	ح
یه	ب	ل	مه	۰	ل	عه	ه	له	قه	ج	ل	قله	ا	ل	قسه	و	ل	قصه	د	ل
یو	و	نب	مو	د	نب	عو	ب	نب	قو	۰	نب	قلو	ه	نب	قسو	ج	نب	قصو	ا	نب
یز	د	ید	مز	ب	ید	عز	۰	ید	قز	ه	ید	قلز	ج	ید	قسز	ا	ید	قصز	و	ید
یح	ا	لو	مح	و	لو	عح	د	لو	قح	ب	لو	قلح	۰	لو	قسح	ه	لو	قصح	ج	لو
یط	ه	نخ	مط	ج	نخ	عط	ا	نخ	قط	و	نخ	قلط	د	نخ	قسط	ب	نخ	قصط	۰	نخ
ک	ج	ک	ن	ا	ک	ف	و	ک	ق	د	ک	قم	ب	ک	قع	۰	ک	ر	ه	ک
کا	۰	مب	نا	ه	امب	فا	ج	مب	قیا	ا	مب	قما	و	مب	قعا	د	مب	را	ب	مب
کب	ه	د	نب	ج	د	فب	ا	د	قیب	و	د	قلب	د	د	قعب	ب	د	رب	۰	د
کج	ب	کو	نج	۰	کو	فج	ه	کو	قیج	ج	کو	قلج	ا	کو	قعج	و	کو	رج	د	کو
کد	و	ح	ند	د	ح	فد	ب	ح	قید	۰	ح	قلد	ه	ح	قعد	ج	ح	رد	ا	ح
که	د	ی	نه	ب	ی	فه	۰	ی	قیه	ه	ی	قله	ج	ی	قعه	ا	ی	ره	و	ی
کو	ا	لب	نو	و	لب	فو	د	لب	قیو	ب	لب	قلو	۰	لب	قعو	ه	لب	رو	ج	لب
کز	ه	ند	نز	ج	ند	فز	ا	ند	قیز	و	ند	قلز	د	ند	قعز	ب	ند	رز	۰	ند
کح	ج	یو	نح	ا	یو	فح	و	یو	قیح	د	یو	قلح	ب	یو	قعح	۰	یو	رح	ه	یو
کط	۰	لخ	نط	ه	لخ	فط	ج	لخ	قیط	ا	لخ	قلط	و	لخ	قعط	د	لخ	رط	ب	لخ
ل	ه		س	ج	۰	ص	ا	۰	قك	و	۰	قن	د	۰	قف	ب	۰	ری	۰	۰

§ 81 و قد وجدتُ عند احمد بن محمّد بن شِهاب، و كان احد المعدودين من اصحاب الجزائر[1] و كبار الدعاة، جدولاً <2 / 251>. زعم انّ العمل به، أنْ يؤخذ سنو الهجرة التامّة، و يزادَ عليها اربعةٌ، و يُطرح ما اجتمع ثمانيةً ثمانية، فما بقى اقلَّ، يَدْخُلُ به فى سطر العدد، و يأخذ م بحياله من ايّ شهر، اراد هو اوّلُه من الاسبوع؛ و هذا هو جدول اوايل الشهور العربية:

العدد	المحرّم	صفر	ربيع الاوّل	ربيع الآخر	جمادى الاولى	جمادى الآخرة	رجب	شعبان	رمضان	شوّال	ذو القعدة	ذو الحجّة
ا	ج	هـ	و	ا	ب	د	هـ	ز	ا	ج	د	و
ب	ز	ب	ج	هـ	و	ا	ب	د	هـ	ز	ا	ج
ج	هـ	ز	ا	ج	د	و	ز	ب	ج	هـ	و	ا
د	ب	د	هـ	ز	ا	ج	د	و	ز	ب	ج	هـ
هـ	و	ا	ب	د	هـ	ز	ا	ج	د	و	ز	ب
و	د	و	ز	ب	ج	هـ	و	ا	ب	د	هـ	ز
ز	ا	ج	د	و	ز	ب	ج	هـ	و	ا	ب	د
ح	و	ا	ب	د	هـ	ز	ا	ج	د	و	ز	ب

و هو ـ لعَمْرى ـ مستخرج من هذا الجدول المجرّد ايضا؛ و لو تأمّل متأمّل، دور الثمانية الذى هو عُمِلَ عليه فى هذا الجدول، لوجد اوائل السنين فيها، راجعة الى يومها من الاسبوع، و يَنْقُصُ كسورُها اربع دقائق؛ فلا يُخالِفُ هذا الجدولُ الجدولَ[2] المجرّد المصحَّح، الّا دارَ دورُ الثمانية، مرارا عند تطاول المدّة، فحينئذ يَضْطَرِبُ اضطراباً فاحشاً.

§ 82 و ذَكَرَ هذا الداعى المَوْهُ: أنّ الجدول مِن عَمَلِ جَعْفَرِ بن محمّدٍ الصادقِ ـ عليه السلام[3] ـ حين أعْلَمَ ـ زَعَمَ ـ بما كان الناس فيه، مِن الخلاف و الشَّكّ فى هلال[4] رمضانَ، فقال ـ زَعَمَ ـ و الذى بَعَثَ مُحَمَّداً بالحقّ نبيّاً، ما فارَقَ أُمَّتَه حتّى أفْضَى إلَينا، ما كان و ما يكون الى آخِرِ الدنيا؛ و أقلّ

١. داد / طز: الجزائر. ٢. داد / طز: +. ٣. عس / توپ: ـــ.
٤. داد / طز: شهر.

ذلك، عِلْمُ الصّوم فى كلّ سنة، و فى كلّ يوم منها؛ و أنّه كان يقول: ما تَمّ شعبان قطّ، و لا نَقَصَ رمضان من ثلاثين يوما. و لقد افْتَرَى هذا الظالم، علىٰ ذلك السّيد العالم، أفضل الأشراف، و أعلم الأئمّة ـصلواتُ اللهِ على ذِكْرِهم ـ، حيث أضاف اليه، شيئاً غير جائز فى دين جدّه؛ و قد قام البرهان على صحّةِ ضِدّه، و كان ذلك الإمام الورع، أبْعَدَ مِن أنْ يَتلوّثَ بأقاويل أمثال هؤلاء، و يَتَدَنّسَ بإتْيانهم بغياً اليه ـصلوات الله عليه ـ.

§ 83 و لمعرفة علامة المحرّم وجْهان، ذكَرَهما ابوجعفرٍ الخازنُ <252> فى *المَدْخَلِ الكبير الى علْمِ النجوم*، أحَدُهما أنْ يُؤخَذَ لكلّ ثلاثين سنةً تامّةً، مَضَتْ من سنى الهجرة، خمسةُ أيّامٍ؛ و ما يَبْقَى، أقَلّ من ثلاثين. فلكلّ عَشْرِ سنين، يومٌ و ثُلثا يوم ـيعنى ـ ستّ عشرة ساعةً؛ و ما يَبْقَى، أقَلّ من عشر سنين <253>. فلكلّ خمسةٍ منها، عشرون ساعةً، ولكلّ سنةٍ واحدةٍ تامّةٍ، اربعةُ أيّامٍ، و ثمانى ساعاتٍ، و اربعةُ أخماسِ ساعةٍ؛ و يُزادُ على ما اجْتَمَعَ خمسةُ أيّامٍ، او يُنْقَصُ منه يومانِ؛ و يُلْقَى الحاصل أسابيعَ، فما بَقِىَ، فهو اوّل المحرّم. و هو صحيحٌ مُطّردٌ، على سَنَنِ الأعمال المذكورة، و الذى نَأخُذُ من الأيّامِ و كُسورها، لأعْدادِ السنين، إنّما هو باقى ذلك العَدَدِ، إذا جُعِلَ أيّاماً، و أُلْقِىَ أسابيعَ؛ و ذلك ظاهر فى الجدول المصحّح، و يَزيدُ على المُجْتَمِعِ، خمسةً، لبَصيرَ مَبْدَأُها من يوم الأحَدِ، كما قدّمنا ذِكْرَه آنفاً، و سواءٌ زاد خمسةً، او نَقَصَ باقِيَه من السبعة، إذا كان الدَّوْرُ بالأسابيع؛ و يجبُ أنْ يُلْحَقَ به، فإنْ أُريدَ غيره من الشّهور، زِيدَ على أصْلِ السنة، لكلّ شهر فرد فى العدد[1]، يومان؛ و لكلّ شهرٍ يُوافِقُه زوجٌ فى العدد[2] يومٌ واحدٌ، و نُلْقِى الجميعَ اسابيعَ، فيبقى أوّل ذلك الشهر.

§ 84 و الثانى <254> أنْ يُؤخَذَ نصف السنين التامّة، إنْ كانت زوجاً. و إن كانت فرداً، نُقِصَ منها واحدٌ، و حُفِظَ له اربعة أيّام، و اثنتان و عشرون دقيقةً؛ و أُخِذَ نِصفُ ما يَبْقَى من السنين، فوُضِعَ فى مكانين، و ضُرِبَ أحَدُهما فى ثلاثة، و قُسِمَ على اربعة[3]، فيَخْرُجُ أيّام؛ و ضُرِبَ الآخَرُ فى ثمانية، و زِيدَ المجتمع على تلك الأيّام، بزيادة خمسةٍ؛ ثمّ نُقِصَ مِن الجملة، بمثل عدد نصف السنين، دقائق أيام، فما بَقِىَ، أُضِيفَ اليه المحفوظُ، إنْ عَسَى كانت السنون أفْراداً، فإنْ كان فيه كَسْرٌ، أكْثَرُ من ثلاثين دقيقةً، جُبِرَ او أقَلّ طُرِحَ؛ ثمّ أُلْقِىَ الجميعُ أسابيعَ، فيَبْقَى علامةُ[4] المحرّم. و هو صحيح، و

---

۱. عس / توپ: العدّ. ۲. عس / توپ: العدّ. ۳. من: فى اربعة و قسم على ثلاثة.

۴. من: اول.

مَبنيٌّ على الأحوال المذكورة، فإنّ المحفوظ، هو حِصّةُ السنةِ المنقوصةِ، مِن جملةِ السنين، بعد إلقاء أيّامِه أسابيعَ؛ و اذا ضَرَبَ نصفَ السنين الباقية فى ثمانية، فكأنّه ضَرَبَ جميعَها فى اربعةٍ؛ و هى الأيّامُ الصّحاحُ الباقيةُ، من سنةِ القمر، اذا أُلقِيتْ أسابيعَ، و بَقِيَ عليه، أنْ يَأخُذَ خُمُسَ يومٍ و سُدُسَه لكلِّ سنةٍ؛ و لكنّ كُلَّ عددٍ ثلاثةَ أرباعِ نصفه، تَزيدُ على خُمُسٍ و سُدُسٍ كُلِّه، بما نِسْبَتُه الى الواحد، نسبةُ نصف ذلك العدد الى ستّين. فإذَنْ، اذا ضَرَبَ نِصْفَ عدد السّنينَ فى ثلاثةٍ، و قَسَمَه على اربعة[1]، فقد أخَذَ ثلاثةَ أرباعِه، و هى تَزيدُ على خُمُسٍ و سُدُسٍ جميع السنين، بقدر نسبة نصف الأعوامِ الى ستّينَ. فاذا اختَسَبَ بها أجزاءً من ستّين ـ اعنى ـ دقائق، و نَقَصَها من الجملة، كان قد حَصَلَ له خُمُسُ السنين و سُدُسُها، و سائر الأعمال ظاهرة الاطّرادِ، على ما تَقَدَّمَ ذكره.

§ 85 و أمّا تاريخُ يزدجردَ <208> فإنّا اذا اردنا علامةَ أوّلِ كلِّ سنةٍ من سنيه <255> فإنّا نَأخُذُ عددَ التامّةِ منها، و نَزيدَ عليها ثلاثةً ابداً، و نُلْقِى المجتمعَ أسابيعَ، فيَبْقَى علامةُ «فروردين ماه»؛ فإنْ اردنا غيره من الشهور، أخَذْنا لِما مَضَى من التامّةِ منها، لكلِّ شهر يومين إلّا «ابان ماه»، فإنّا لا نَأخُذُ له شيئاً، و نَزيدُ المجتمع على علامةِ «فروردين ماه»، و نُلْقِى ممّا اجتَمَعَ سبعةً. إنْ كانت فيه، فيَبْقَى علامةُ ذلك الشهر. و فى تاريخ المَجُوسِ <256> من مَقْتَلِ يزدجردَ، نَزيدُ على السنين التامّة، خمسةً ابداً؛ و نَعْمَلُ فى ساترِ ذلك العَمَلَ المتقدّمَ، إنْ كُنّا نَستعملُ فيه شهورَ الفُرْسِ، و إنْ كنّا نستعمل شهورَ أهْلِ السُّغْدِ او خوارِزْمَ، زِدْنا على السنين التامّةِ ثلاثةً ابداً، و ألْقَيْنا المجتمع أسابيع، فيَبْقَى علامةُ «نوسردَ» او «ناوسارجى»، ثمّ نَزيدُ لكلِّ شهر مَضَى، يومين على علامة «نوسردَ»، فنَنْتَهى الى علامة الشهر.

§ 86 و إنْ اردنا معرفةَ الكبيسةِ، التى كان الفُرْسُ [III/46][1] يستعملونها قبلَ زوال ملكهم، أخَذْنا سنى الفرس من زوال مُلْكِ يزدجردَ، و هو تاريخُ المَجُوسِ، و زِدْنا عليها سبعين سنةً، لِلعِلّة المذكورة فى أوائلِ الكتاب، و قَسَمْنا ما اجتمع على مائة و عشرين، فما خَرَجَ، فهو عددُ شهور الكبائسِ، من لدن وقتِ الإهمال؛ فنُمَيِّزُ من جملة التاريخ، شهوراً على عدد الكبائس؛ و نَنْظُرُ، فإنْ نَفِدَ السّنونَ، و لم يَبْقَ منها شىءٌ، فالسنةُ كبيسةٌ بالتقريب، لاضطراب التواريخ؛ و إنْ بَقِيَ شىءٌ، لم تَكُنْ كبيسةً؛ ثمّ نَزيدُ ما خَرَجَ من شهور الكبائس، على أوّلِ سنتِنا، و نَجْعَلُ «النيروزَ» حيثُ ما يَنْتَهى

---

١. هن: فى اربعة و قسمه على ثلاثة.

٢. رمز، فركره ٢ / بند ٤٦.

بنا؛ فيكون موقعه، بحيث كان يَقَعُ فى زمان الأكاسرةِ، و قد كان يَتَّفِقُ حينئذٍ، مع الانقلاب الصَّيْفِىّ المحسوب بزيجاتهم.

§ 87 و امّا تاريخُ المُعْتَضِدِ <52> فإنّ معرفةَ علامةِ «فروردين ماه» فيه، أنْ نَزِيدَ على سنيه التامّةِ رُبْعَها، و على المجتمعِ اربعةً و رُبْعاً ايداً. و نُسْقِطَ الجميعَ أَسابيعَ، فيَبْقَى علامةُ «فروردين ماه». فإذا وَقَفْنا على علامةِ اوّلِ السنةِ، و اردناها لغيرِه من الشهورِ، زِدْنا عليها لكلِّ شهرٍ مضى قبلَه، يومَيْنِ إلّا «آبان ماه»، فإنّا نَأْخُذُ له، فى السنةِ الكبيسةِ يوماً واحداً. و نُهْمِلُه فى سائرها، و لانلْتَفِتُ اليه، و نُلْقِى المجتمعَ أَسابيعَ، فيَبْقَى علامةُ ذلك الشهر. و معرفةُ الكبيسةِ فيه، أنْ يُلْقَى سنوه التامّةُ أَرابيعَ، فإنْ لم يَبْقَ شىءٌ، فالسنةُ كبيسةٌ؛ و إنْ بَقِىَ، فلا. و نَظُنُّ، أنّ فى هذا التطويل، كفايةً؛ و الحمدُ لله، حَقَّ حمدِه.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ch.

[VIII]

القَوْل علىٰ تواريخ المتنبّئين

و أُمَمِهم المخدوعين

§ 1 و نقول على تأْريخ المتنبّئين: فقد خرج فيما بين ما أوردناه من الأَنبياء و الملوك نفرٌ من المتنبئين، يَقْصُرُ الكتاب عن تعدادهم و الإبانةِ عن أَخبارهم؛ فمنهم مَن هلك غير متبع، و لم يَبْقَ إِلاّ الذِّكْرُ بعده فقط؛ و منهم مَن اتّبعه أُمَّة. و بَقِيَتْ نواميسه عندها، و هم مستعملون تاريخَه؛ فمن الواجب أَنْ نَذْكُرَ تواريخ المشهورين منهم، فإِنَّ فى ذلك منفعة فى علم أَحوالهم أَيضا. و أَوّل المذكورين منهم بُوذاسف، و قد ظهر عند مُضِيِّ سنةٍ من مُلْكِ طهمورث بارض الهند، و أَتَى بالكتابة الفارسية، و دعا الى ملّة الصابئين، فاتّبعه خلق كثير. و كانت الملوك البيشداذيّة و بعض الكيانيّة، ممّنْ كان يستوطن بَلْخَ، يعظّمون النَّيِّرَيْن و الكواكب و كلّيّات العناصر، و يُقَدّسونها الى وقت ظهور زرادشت، عند مضىّ ثلاثين سنة من ملك بشتاسف.

§ 2 و بقايا اولئك الصابئة بحرّانَ <257> يُنْسَبون الى موضعهم، فيقال لهم الحرّانيّةُ؛ و قد قيل أَنّها نسبة الى هاران بن ترح اخى ابراهيم ـعليه السلامـ، و أَنّه كان من بين رؤسائهم، أَوْغَلَهم فى الدين و أَشَدَّهم تمسُّكا به. و حكى عنهم ابن سنكلا النصرانىّ <258> فى كتابه الذى قصد

فيه نَقْضَ نحلتهم. فحشاه بالكذب والأباطيل. أنّهم يقولون: أنّ ابراهيم ـعليه السلام ـ انّما خرج عن جملتهم؛ لانّه ظهر فى قُلْفته بَرَصٌ. و أنّ مَن كان به ذلك، فهو نجسٌ لا يخالطونه. فقطَعَ قُلفَته بذلك السبب ـيعنى ـ اختَتَنَ؛ و دخل الى بيت من بيوت الاصنام. فسَمِعَ صوتا من الصنم يقول له: يا ابراهيمُ! خرجتَ من عندِنا بعيب واحد، و جئتَنا بعَيْبَين. اخْرُجْ و لا تُعاوِد المَجِيءَ الينا؛ فحمله الغيظُ على انْ جعلها جُذاذا، و خرج من جملتهم. ثمّ إنّه نَدِمَ بعد ما فعله. و اراد ذبح ابنه لكوكب المشترى، على عادتهم فى ذبح اولادهم زَعَمَ. فلمّا عَلِمَ كوكبُ المشترى صدقَ توبته، فداه بكبش.

§ 3 و كذلك حكى عبدالمسيح بن اسحاق الكِنْدىّ النصرانىّ عنهم، فى جوابه عن كتاب عبدالله بن اسماعيل الهاشمىّ <259>: أنّهم يُعْرفون بذبح الناس. و لكنّ ذلك لا يُمكنُهم اليوم جَهْرا. ونحن لا نَعلم منهم، الّا انّهم أُناس، يُوَحِّدون الله، و ينزّهونه عن القبائح، و يَصِفونه بالسَّلَب، لا الإيجاب؛ كقولهم: لا يُجَدُّ و لا يُرَى و لا يُظْلِمُ و لا يَجُورُ، و يسمّونه بالأسماء الحُسْنى مَجازا، اذْ ليس عندهم صفة بالحقيقة؛ ويَنْسُبون التدبير الى الفَلَك و أجْرامه، و يقولون بحياتها و نُطقها وسمعها و بَصَرها، و يُعَظِّمُون الأنوارَ. و مِن آثارهم القُبّةُ التى فوق المحراب، عند المقصورة فى جامع دمشق، و كان مُصَلّاهم أيّام كان اليونانيّون و الروم على دينهم؛ ثمّ صارت فى أيدى اليهود، فعَمِلُوها كنيستهم؛ ثمّ تَغلّب عليها النصارى، فصَيّرُوها بِيعَةً، الى أنْ جاء الإسلام، و أهْلُه فاتّخَذُوها مسجدا.

§ 4 و كانت لهم هَياكل و أصنام، بأسماء الكواكب[1] معلومة الأشكال؛ كما ذكرها ابومعشر البلخىّ فى كتاب بيوت العبادات. مثلُ: هيكل بَعْلَبَكَّ كان لصنم الشمس، و حَرّانَ فانّها منسوبة الى القمر، و بِناؤُها على صورته كالطيلسان <260>. و بقُربها قرية تُسمّى «سلمسين»، و اسمُها القديم صنم «سين»، اى: صنم القمر؛ و قرية أُخرى تسمّى «قرع عوزه»، اى باب الزُّهرة؛ و يَذْكُرون أنّ الكعبةَ و أصنامها كانت لهم، و عَبَدَتْها كانوا من جُملتهم، و أنّ «اللّاتَ» كان باسم زُحَلَ، و «العُزّى» باسم الزُّهرة؛ و لهم أنْبياء كثيرة، أكثرهم فلاسفة يونان كهرمس المصرىّ و اغاذيمون و واليس و فيثاغورس و بابا <478> و سوار جدّ افلاطون من جهة أُمّه، و أمثالهم. و مِنهم مَن حَرَّمَ عليه السَّمَكَ، خوفاً أنْ يكونَ رعّادة و الفَراخ، لانّه ابداً محموم؛ و الثُّوم، لانّه مُصَدِّعٌ محرق للدم، او المَنِىّ الذى منه قوام العالم؛ و الباقلاء، فانّه يُغَلِّظ الذِّهْنَ و يُفْسِدُه. و إنّه فى أوّل الأمر، إنّما نَبَتَ فى جمجمة انسان.

---

١. داد / ظر. الشمس.

§ 5 و لهم صلوات ثلاث مكتوبات. اوّلها عند طلوع الشمس ثمانى ركعات. و الثانية قبل زوال الشمس عن وسط السماء خمس ركعات. و الثالثة عند غروب قُرص الشمس خمس ركعات؛ و فى كلّ ركعة فى صلاتهم ثلاث سَجَدات. و يَتنفّلون بصلاةٍ فى الساعة الثانية من النهار. و أُخرى فى التاسعة من النهار. و ثالثة فى الساعة الثالثة من الليل؛ و يُصَلُّون على طُهْر و وضوءٍ. و يَغتسلون من الجنابة. و لا يَختتنون. إذ لم يُؤمَروا بذلك زعموا. و اكثر أحكامهم فى المناكح و الحدود. مثل أحكام المسلمين؛ و فى التَّنجُّس عند مَسّ الموتى و أمثال ذلك. شبيهة بالتوراة. و لهم قرابين متعلّقة بالكواكب و أصنامها و هياكلها. و ذبائح يَتولّاها كَهَنَتُهم و فاتنوهم؛ و يَستخرجون من ذلك علم ما عسى يكون[1] لِلمُقرّب. و جواب ما يَسأَلُ عنه.

§ 6 و قد يُسمّى هرمس بإدريس. الذى ذُكِرَ فى التوراة اخنوخ؛ و بعضهم زعم أنّ بُوذاسف. هو هرمس. و قد قيل أنّ هؤلاء الحرّانيّة. ليسوا هم الصابئة بالحقيقة. بل هم المُسمّون فى الكتب بالحُنَفاء و الوَثَنيّة؛ فانّ الصابئة. هم الذين تَخلّفُوا ببابلَ. من جملة الأسباط الناهضة ـ فى أيّام كورش و ايّام ارطخشست ـ الى بيت المقدس. و مالوا الى شرائع المجوس؛ فصَبَوْا الى دين يُختَصَّرَ. فذهبوا مذهباً ممتزجا من المجوسيّة و اليهوديّة. كالسامرة بالشأم. و قد يُوجَدُ أكثرُهم بواسطٍ و سَواد العراق. بناحية جعفرٍ و الجامدةِ و نهرَي الصُّلَّةِ <261> . مُنتَمِين الى انوش بن شيث. و مُخالفين للحرّانيّة. عائبين مذاهبهم. لا يوافقونهم إلّا فى أشياءٍ قليلة. حتّى إنّهم يَتوجّهون فى الصلوٰة الى جهة القطب الشمالىّ. و الحرّانيّةُ الى الجنوبىّ.

§ 7 و زعم بعض اهل الكتاب: أنّه كان لمتوشالخ ابنٌ غير ملك. تَسمّى صابئ. و أنّ الصابئة[2] سُمُّوا به. و قد كان الناس ـ قبل ظهور الشرائع و خروج بوذاسف ـ شَمنيّين <262> سكّان الجانب الشرقىّ من الأرض؛ و كانوا عَبَدَةَ أوثان. و بقاياهم الآنَ بالهند و الصين و التغزغز. و يُسمّيهم أهلُ خُراسانَ شَمَنان. و آثارهم و بَهاراتُ أصنامهم و فرخاراتُهم <263> ظاهرة فى ثغور خراسان المتّصلة بالهند؛ و يقولون بقدم الدهر. و تَناسُخ الأرواح. و هُوِىّ الفَلَك فى خلاءٍ غيرِ مُتناهٍ. و لذلك يَتحرّكُ على استدارة. فإنّ الشىء المُدوَّر ـ إذا أُزيل ـ يَنزِلُ مع دَوَران زعموا؛ و منهم مَن أقرّ بحُدوث العالم. و زعم أنّ مدّته ألف الف سنة. مقسومة باربعة أقسام؛ اوّلها

[1] عس: سيكون. توپ: سبب يكون.
[2] عس / توپ: الصباة.

اربعمائة الف، و هو زمان الصّلاح و الخير[1]؛ و الثانی ثلاثمائة الف، و هو اقلّ خيراً من الاول؛ و الثالث مائتا الف، و هو اقلّ خيراً من القسمين الاولين؛ و الرابع مائة الف، و هو زمان الشرّ و الفساد، و نحن فی هذا القسم الاخير منها؛ و ذُكر فی الكتب المؤلّفة، بالقرب من سنة ثلاثمائة للهجرة، انّ الماضی من هذا القسم، اثنا عشر الف و مائتان و اربعون سنة. (Ibid. 107a)

§ 8 و مِنهم مَن اقرّ بأبُوة آدم، و منهم من انكر؛ و نسب[2] الى كلّ فرقة اباً على حدة، و قالوا: لو كان الاب واحداً فی المبدأ، لَتشابهت الاجسام و الهيئآت، و لاتّفقت الالسنة و اللغات. و لادری ایّ استدلال هذا. فانّ اختلاف الاجسام، فی ألوانها و صورها و طبائعها و اخلاقها، ليس من اختلاف الانساب فقط، بل لِاختلاف التُّرَب و المياه و الاهوية و المساكن من الارض ايضا؛ و اختلاف اللغات، انما هو لِتمايُز الناس فِرَقاً، و تباعُد بعضهم عن بعض، و احتياج كلّ واحد منهم الى مواضعات يعبّرون بها عن صنوف ارادآتهم ـ و امتداد الزمان عليهم، الى ان كثرت تلك العبارات، و حُفظت و تركبت بتكرارها المواضعات، فانتظمت. و للشمنية و الهند فی اخبار البُدّ الاول، و البدّ الذی جاء بعده من ذهاب الثور فی جهاته الخمس، و مشيه فی الهواء مرتفعا عن الارض قدر شبر، و عجائب اخباره، و كيفية نيل الرجل البوذسفية و البُدّية ـ التی بها ينجو من الولادة و الموت ـ يعنون ـ التناسخ، ما يبهت لها السامع.

§ 9 و اليونانيون زعموا: انّ واضع النواميس و الشرائع هو زاوس[3]، الذی ينتهی اليه النسب؛ فمَن اقرّ منهم بحدوث العالم، زعم انّه أبُ البشر؛ و مَن قال بقِدَمه و انكر حدوثه، زعم ان الناس كلّما كثروا فی الارض، فاجأهم طوفان، فأفناهم؛ ثم تلاه النشوّ. فابتدءوا متحابّين متآنسين[4]، حتی يكثروا بالتناسل، فيبدو فيهم مع الكثرة التباغض و التحاسد و التنافس، حتی يكون سبباً للفتن و الحروب، و سائر الشرور و المكاره؛ فيعود الطوفان، اذا بلغ الامر مبلغه و منتهاه. قالوا و زاوس ـ الذی نسبوا اليه ـ وضع السنين هو ابو البشر، بعد الطوفان الادنی المتقدم لهذا الدور؛ و فی كتاب النواميس لافلاطون[5]، ما يشبه هذا و يطابقه.

۱. (ف): زاینجا تا بند «۱۲» مطابق با عس، ک ۱۰۷ و ـ ک ۱۱۰ ر) در طبع «زاخانو» (ظر، ص ۲۰۶ ـ) ساقط است.

۲. عس / توپ: «و من اقرّ منهم بنوة آدم نسب...»، ضبط از طف است.

۳. عس / توپ: راس، ضبط از طف: Zeus.

۴. اصل: متوانسين.

۵. طف: Timaeus, III, 1.

10 § ثم اتى زرادشت بن سفيذتومان الآذربيجانى <264> من نسل منوشجهر الملك، و اهلِ بيوتات «موقان» (fol. 107b) و اغنيائها و اشرافها؛ و ذلك عند مضىّ ثلاثين سنة من ملك بشتاسف، فى مدرعة مشقفة الجانبين عن اليمين و عن الشمال، مزنَّر بزنّارٍ من ليف مقدَّم بقدام من لبدٍ، معه طرس بالٍ، قد حمله بيده الى صدره؛ فيزعم المجوس انه: نزل من السماء على سقف الايوان ببلخ، عند انتصاف النهار، فتشقّق له السقف؛ و انتبه بشتاسف من قيلولة، فدعاه الى المجوسية، و الى إنهاءِ الايمان بالله و تسبيحه و تقديسه، و الكفر بعبادة الشيطان و طاعة الملوك، و اصلاح الطبيعة و نكاح اقرب الأنساب. فاما نكاح الأمّهات، فقد سمعتُ الاصفهبذ مرزبان بن رستم <265>، يحكى انه لم يسنّ ذلك لهم، و انما افتى به حين[1] جمع له بشتاسف، نظراءَ اهل زمانه و علمائهم؛ فسألوه فى خلال مسائلهم، عمّن انفرد عن[2] الناس مع أمّه، و خشى انقطاع نسله، و لم يجد سبيلاً الى الظفر بالأُنات غير امّه، فاجابهم بجواز وَطْءِ الامّ له.

11 § و جاء (الزرادشت) بكتاب يسمّونه ابستا، و هو على لغة مخالفة للغات جميع الامم، بل هو مبنىّ بُنْيةً مفردةً بحروف زائدة العدد، على عدد حروف جميع اللغات، كيلا يختصّ بعلمه اهل لسان دون لسان؛ و وضعه بين يدى بشتاسف، و قد حضر عظماء اهل مملكته؛ فاجتمع الخلق منهم، و امر باذابة النحاس، فاذيب و قال: اللهم إن كان هذا كتابك الذى ارسلتنى به الى هذا الملك، فامنعْ مضرّة النحاس عنّى! ثم امر بصبّه عليه، فأُفرغ على صدره و بطنه، فجرى فوقه؛ و تجبّب و تعلّق بكلّ شعرة من شعوره، بندقة مستديرة من نحاس. و سمعتُ ان تلك البنادق، كانت محفوظة فى خزائنهم ايام ملكهم؛ فاجابه بشتاسف، و زعم انّ ملائكة من عند الله جائته، فامرته انْ يؤمن بزرادشت، حين آبىَ قبولَ ماجاءَ به؛ و مكث بعد ذلك يدعو الى دينه سبعين سنة، و قيل بل سبعة و اربعين.

12 § و قد زعم العبرانيون: ان زرادشت (fol. 108a) كان من تلامذة الياس النبى، و ذكر هو فى كتاب *المواليد* <*2 / 264*>: انه كان يقتبس العلم بحران، فى صباه من *اليوس* الحكيم. و زعم الروم انه كان من الموصل، و لعلهم اضافوا فى هذا القول، حدود آذربيجان الى حدود الموصل؛

ظ 76>

١. اصل: ـــين. ٢. اصل: مع.

و زعمت اليونانية ـ و حكى ـ ذلك أمونيوس[1] فى كتابه الذي عمله فى *آراء الفلاسفة*: انه كان لفيثاغورس[2] تلميذان، يقال لاحدهما قلايوس[3] و للآخر فيلكوس[4] <266> ؛ فأما قلايوس، فانه صار الى بلاد الهند، و تلمّذ له برخمش ـ الذى تُنسب اليه البراهمة ـ سبع سنين، و لقن عنه رأى فيثاغورس. فلما مات قلايوس احدث برخمش آراءاً، زادها على مذهب فيثاغورس؛ و أما فيلكوس، فانه صار الى بابل، فلقيه وارطوش المعروف بزرادشت بن بورشاسب[1] المشهور بسفيذتومان، و أخذ عنه المذهب. <267> فلما مات فيلكوس دخل زرادشت جبل سبلان، و مكث فيه سنين، حتى لفّق كتابه، و احدث ما احدث؛ و الصحيح انه كان من آذربيجان، و لعلّ هذا هو ما حكيناه عنه، انه ذكر فى كتابه فى *الميراث*: انه كان يختلف مع ابيه الى حرّان، و تلقّى اليوس الحكيم، فيستفيد منه.

§ 13 و قد ذُكر فى كتب التواريخ: انّ فى آخر ملك سابور ذى الاكتاف، ظهرت امّة مخالفة للمجوسية، فحاجّهم آذرباذ بن مارسفند من شعب دوسر بن منوشجهر، و غلبهم؛ ثم اراهم آيةً، بأن امر بصبّ نحاس مُذاب على صدره، فصُبّ عليه، و جمد، و لم يضرّه؛ فحينئذ صيّر سابور اولاده مع اولاد زرادشت فى الموبذان موبذية <268> . و ليس يطلق علم ما فى كتاب الابستا ـ الذى جاء به ـ الّا لرجل منهم، يوثق بدينه، و تُحمد طريقته عند اصحاب دينهم، و لا يوسّع له فى ذلك، الّا بعد ان يُكتب له سجلّ، يحتجّ به فى إطلاق ارباب الدين ذلك له. و كانت له نسخة فى خزانة دارا بن دارا الملك، مكتوبة بالذهب فى إثنى عشر الف جلدٍ من جلود البقر؛ فأحرقه الاسكندر حين هَدَمَ بيوتَ النيران، و قتل الهرابذة <269> ؛ و لذلك ضاع من حينئذ منه، قدرُ (fol. 108b) ثلاثة أخماسه؛ فانه كان ثلاثين نسكاً، و الباقى فى ايديهم الآن، قدرُ اثنى عشر نسكاً؛ و «نَسْك» اسم قطعة من قطاعه، كما نسمّيها نحن للنران أسباعا.

1. Ammonius (Hermias) of Alexandria (6 th c.A.D).

2. Pythagoras of Samos (c. 580 - 504 B.C).

3. Glaucus of Chios / Samos (6 th c.B.C)?

4. Philolaos of Croton (5 th c.B.C).

١ اصل: بوركسس.

§ 14 و من اصحاب النجوم، مَن یستدلّ علی بطلان نبوّة زرادشت، و بعضُ من خرج بعده بأن قال: ان الخارج فیما زاد عرضه من البقاع علی ثلاث و ثلاثین درجة، لا یکون محقّا أن ادّعی النبوّة، لعدم مسامتة الکواکب السیّارة موضعه؛ لأن هذا العدد، هو مجموع المیل الاعظم الی عرض الزُهَرة، اذ هی اکثرها عرضاً؛ و هو استدلال ضعیف، و ان طابق الحقّ و لم یعده. و کان لبشتاسف حینئذ وزیر، یسمّی جاماسب، فآمن به و اتّبعه؛ و له کتاب <270> ذکر فیه: ان الملك یعود الیهم، عند مضیّ الف و خمس مائة سنة من لدن ظهور زرادشت. و قد انقضت هذه المدّة، علی قول محصّلی التواریخ، عند تمام الف و مائتین و اثنتین و اربعین سنة من قیام الاسکندر، و لم یظهر فیه، الّا ما سنذکره فیما بعد.

§ 15 و لکنها لم تُنقض علی قول المجوس، لاضطرابهم فی مدّة «ملوك الطوائف»، کما قدّمنا ذکره؛ و یجب ان یکون تمام هذه المدّة ـ علی قولهم ـ عند تمام خمس مائة و ثلاثین[1] سنة لزوال ملکهم، ومقتل یزدجردابن شهریار آخر ملوکهم؛ وکلّ واحد من الانبیاء، رمز علی ظهور مَن بعده. و قد ذکرنا طرفاً من رموز موسی و المسیح ـ علیهما السلام ـ و مَن بینهما من الانبیاء، و انّ تأویلها الحقّ، راجع الی نبیّنا محمد ـ علیه السلام ـ. ثم تشبّه بهم مَن تنبّأ من الکذّابین، فبعضهم وعد عوده، وبعضهم وعد ظهور من یقوّی امره بعده؛ بل قلّ مایوجد قوم الّا ولهم تخریجات، یعلّلون بها انفسهم، و یمنّونها عود الدولة الیهم؛ کما یرتجیه ایضا حِمیَر بقولهم: إنّا وجدنا علی باب مدینة ظَفار مکتوبا: «لِمَن مُلْكُ ظَفار؟ لِحِمْیَر الأخیار / لمن ملك ظفار؟ لحبشة الأشرار / لمن ملك ظفار؟ لفارس الأحرار / لمن ملك ظفار؟ لقریش التُجّار / لمن ملك ظفار؟ لحمیر یُحار»[2] ـ ای ـ یرجع الیهم.

§ 16 و قومٌ من المکایدین، لما لم تمکنهم المجاهرة بالإلحاد، و المکاشفة (fol. 119a) بالعناد[3]، اظهروا تصدیق الانبیاء «و اسرّوا حسواً فی ارتغاء»، فعادوا من حیث والوا، و افسدوا حین اصلحوا، کأحمد بن الطیّب السرخسی <190>؛ فکان اشهر اهل زمانه بالالحاد، و ألّف کتاباً فی قِران النحسین فی برج انتحاسهما ـ و هو السرطان، و مثّل قرانهما فی آخر الساعة الخامسة من یوم الاحد، لثلاث خلون من رمضان قبل الهجرة بستّة اشهر؛ و استشهد بالدلائل الاحکامیة

< طف: 77 >

١. طف: ـــ.
٢. طف: ابن خرداذبه، المسالك، ص ٥٢.
٣. طف: ـــ.

على ابتزازية الزهرة[1]، بالدولة المنقولة الى العرب؛ و كانت بحسابه: فى ثمانى عشرة درجة و سبع و عشرين دقيقة من برج الحوت؛ والذى بقى لها الى آخر البرج، احدى عشرة درجة و ثلاث و ثلاثون دقيقة، تكون جملتها ـ اذا حسبت ـ ستمائة و ثلاثة و تسعين؛ فحكم بأنّ دولة الاسلام، تكون بقدر هذه الدقائق، سنين؛ و استشهد على ذلك من القرآن، بأنّ جميع الحروف المقطّعة ـ التى فى مبادئ السُوَر ـ مثل «الم» و «المص» و «الر» و امثالها، و اسقط منها ما كان مكرّرا فيها و حسب الباقى بالجُمَل، فكان ستمائة و ثلاث و تسعين.

17 § فتعلّق بذلك مَن يرجوا انتقال دولة العرب، و تبدُّل ملّة الاسلام؛ و هجس فى قلوب ضعاف المسلمين، هواجسَ باطلة؛ و لم ينظروا حقَّ نظرٍ، حتى يعرفوا أن ذلك اوّلا عند المنجّمين غير صحيح؛ و لو صحّ عندهم، لَتركوا ارصادَهم، و رجعوا الى رمز الانبياء، حتى يعرفوا منها مواضع الكواكب، بِدَرَجِها و دقائقِها؛ و على أن النبيّ ـ عليه السلام ـ لم يُنذر الّا بالساعة، و لم يُخبر الّا بظهور دينه على الاديان كلّها، و اتّصالِ ملك العرب الى يوم القيامة، و اختتامِ الانبياء به. و لو كان المقصود من تلك الحروف، هذا الحساب، لَكان تكريرُها ضرباً من اللغو، و لكان انبى ـ عليه‌السلام ـ احقَّ بمعرفته و المحاجّة به، حين جاءته أحبارُ اليهود، و كِهَنَتُهم مثل: كعب بن الاشرف، و حُيَىّ بن اخطب، و ابى ياسر بن ابى الحقيق، و كنانة بن الربيع[2]، و رفاعة[3] بن زيد بن التابوت، و ابن صوريا[4]؛ فاستعملوه ما أُنزل عليه، فتَلا ﴿ الم ﴾ فقالوا: «انّما ملكُك احدى و سبعون سنة».

18 § فقال رسول الله: «انه قد انزل علىَّ مع هذا غيره، و عدّد سائر المقطعات». فقاموا من عنده (f0. 119b) و قالوا: قد اشكل علينا امرك»[5]. فما كان ـ عليه السلام ـ بحذف الحروف المكرّرة؛ و ليتَ شعرى متى صار السرخسى يستشهد بآى القرآن، و قد سبق له كتب و مقالات، فى تكشيف اسرار المموّهين عنى بهم الانبياء؛ فاتخذهم فيه سخريًا، و ذكرهم بما يجلّون عن مثله، و لا يحيق المكر السيّئ الّا بأهله. و لئن اعتلّ بعض ناصريه و الذابّين عنه، بأنه عنى إتيان الساعة

---

۱. طف: تلك التفهيم (عربى)، بند ۴۹۵.

۲. طف: و ابن ياسر و ابن ابى الحقيق كنانة بن الربيع. ۳. طف: +.

۴. عس / توپ: صور ما. ۵ طف: نك. سيرة ابن هشام ۲/۲۵۱).

بعدها، لکان مدّعیاً ما یشهد القرآن بخلافه. قال الله تعالی: ﴿ یسألونك عن الساعةِ أیّانَ مُرساها، فیمَ انتَ مِن ذکراها، قُلْ: انّما عِلمُها عند ربّی، لا یُجَلّیها لِوَقتها، الّا هو ثَقُلَتْ فی السموات و الارض، لا تأتیکُم الّا بَغْتَةً؛ یسألونك کأنّك حَفِیٌّ عنها، قُلْ: انّما عِلمُها عندالله، و لکنّ اکثرَ الناسِ لا یَعلمون﴾[1].

§ 19 فقال ـ علیه السلام ـ: «ما المسؤول بأعلم بها من السائل»[2]. فایّ قطع لإطماع الباحثین عنها اقطع، و ایّ نصّ باستثارها افصح و ابلغ؛ علیٰ انّ عند المنجمین، لا تنقطع التدابیر ببلوغها آخر الحوت، فقد کان ظهور الاسکندر علی اهل فارس، عند بلوغ القسمة اول الحوت ـ الذی ـ هو حدّ الزهرة؛ علی انّ لِکلّ برج الفَ سنةٍ، و ظهر اردشیر بن بابك عند انتقال القسمة، عن حدّ الزهرة الی حدّ المشتری ـ الذی ـ هو دلیل العراق و المشرق. ثم کان ظهور العرب علی الفرس، عند بلوغ القسمة شرف الزهرة ـ و هو الدرجة السابعة و العشرون من الحوت ـ، فبقی الملك فیهم، خالصاً مدّة تدبیرها فیما بقی من البرج؛ فلما انتقلت القسمة الی حدّ المشتری من برج الحمل، ظهر ابومسلم مع «المسوّدة» من اهل خراسان.

§ 20 ثم لمّا انتقلت القسمة الی حدّ الزهرة، کان ذلك اوّل دولة الدیلم، و تملّك آل بویه، فلم تکن تنقطع التدابیر ببلوغها آخر الحوت عندهم؛ علی أن هذا الجاهل تصامّ، حتی بلغ مِن قوله ما اراد، و قد قیل: «اذ لم تستحی فافعلْ ما شئت»[3]. و اعجبُ مِن جمیع ذلك انه، جَعَلَ الدّقائق دالّةً علیٰ اعداد السنین؛ و عهدُنا بالمنجمین ـ و هم یجعلون الدرج ادلّة علی ذلك دون الدقائق ـ علی انّها و کسورها (۱۱۰ .Ptol) أیّنَ بلغت مقادیر عرضیة، قد استعملت باصطلاح و تواطؤ علیها. فإنْ اکتفی تنحیس الصحاح مع کسورها، فما الفرق بینه و بین من یُنزلها الی ما دون الدقائق، مِن کسورها المتوالیة التی تعظُم العدد المدلول علیه، و تمدّه الی لا نهایة؟ او ما الفرق بینه و بین من یستعمل بحساب الحروف المقطّعة، و لا یحذف مکرّراتها، فیجتمع له ثلاث آلاف و اربع مائة و سبع و خمسون؟ ﴿۴﴾[4] و نَظُنُّ أنّهم انْ یُلاحُونَنا فیما نورده من معنیً نجومیّ، لإشتراکِنا معهم فی علمه؛ فإذَنْ لیس لإعتلالِ المُعتَلّ و تأویل المُتأوّلِ، معنیً بوجهٍ من الوجوه.

---

۱. قرآن، ۷ / ۱۸۶ ـ ۱۸۷؛ ۷۹ / ۴۲ ـ ۴۳.

۲. طف: نك «بخاری» (ایمان / ۳۷).

۳. طف: نك «بخاری» (ادب / ۷۸).

۴. (﴿۴﴾) پایان افتادگی (از بند ۷) تا اینجا در طبع «زاخاو» (طز، ص ۲۰۷).

§ 21 هذا الذى ذكرناه من أمر القسمة، يَشْهَدُ لأهل مِصْرَ فى أمْرِ الحدود <271> فانَّ مدَّة خَدِّ الزهرة فى الحوت، اربعمائة سنة على قولهم، و مائتان و ستّة و ستّون [سنة] على قول بطلميوس؛ و قد قدّمنا أنَّ المدّة التى بين الاسكندر و اردشير، تُجاوِزُ الاربع مائة سنة، و اجتهدنا فى تصحيح ذلك. و نعود الآن، فنقول أنَّ الفرس كانوا يَدِينون بما أوْرَدَه زرادشت من المجوسيّة، لايَفْتَرِقُون فيها و لا يختلفون الى ارتفاع عيسى، و تَفَرُّقِ تلامذته فى الأقطار للدَّعوة؛ و أنَّهم لمّا تفرّقوا فى البلاد، وقع بعضهم الى بلاد الفرس، و كان ابن ديصان و مرقيون ممّن استجاب <272> و سَمِعا كلامَ عيسى و اخذا منه طرفاً؛ و ممّا سمعا من جهة زرادشت طرفا، و استنبط كلُّ واحدٍ من كلا القولين مذهبا، يَتَضَمَّنُ القَوْلَ بقِدَمِ الأصْلَيْنِ؛ و أخْرَجَ كلّ واحد منهما انجيلا، نسبه الى المسيح و كَذَّبَ ما عداه؛ و زعم ابن ديصان: أنّ نور الله قد حَلَّ قَلْبَه؛ و لكنّ الخلاف، لم يَبْلُغْ بحيث يُخْرِجُهما، و أصحابَهما من جملة النصارى، و لم يكن انجيلاهما مُباينَيْن، فى جميع الاسباب لانجيل النصارى، بل زيادات و نقصان وَقَعَ فيهما.

§ 22 ثمّ جاءَ من بعدهما مانى تلميذ فادرون <273> و كان عَرَفَ مذهب المجوس و النصارى و الثَّنَوِيَّة، فتَبَّاً و زعم فى اوّل كتابه الموسوم بالشابورقان ـ و هو الذى ألّفه لشابور بن اردشير ـ: أنّ الحكمة و الأعمال البِرّ[1]، لم يَزَلْ رُسُلُ الله تَأْتِى بها فى زَمَنٍ بعد[2] زمن، فكان مجيئُها[3] فى بعض القرون على يدى الرسول ـ الذى هو البُدّ الى بلاد الهند ـ و فى بعضها على يَدَىْ زرادشت الى ارض فارس، و فى بعضها على يَدَىْ عيسى الى ارض المغرب. ثمّ نزل هذا الوحى، وجاءَتْ هذه النُّبوّة فى هذا القرن الاخير، على يَدَىَّ انا مانى رسول إله الحقّ الى ارض بابل. و ذكر فى انجيله الذى ـ وضعه على حروف الابجد الاثنين و العشرين حرفاً ـ أنّه: «الفارقليطُ» الذى بَشَّرَ به المسيح، و أنّه خاتم النبيّين. و أخْبَر عن كَوْنِ العالم و هيئته، بما يُضادُّ نتائجَ البراهين و الدّلالات؛ و دعا الى مُلْكِ عوالم النُّور و الانسان القديم و روح الحياة، و قال بقدم النور و الظُّلمة و أزليّتهما؛ و حَرَّمَ ذبحَ الحيوان و إيلامَه، و إيذاءَ النار و الماء و النبات على أبْلَغ وجهٍ؛ و شَرَعَ نواميسَ يَفْتَرِضُها «الصِّدِّيقون»، و هم أبرار المانويّة و زهّادهم، على أنفسهم من إيثار المسكنة، و قمعِ الحرص و

١ طز: هى التى. ٢ داد / طز: دون. ٣ داد / طز: مجيئه

٢ عس / تو: الى.

الشّهوة، و رفضِ الدنيا و الزّهد فيها، و مواصلةِ الصّوم و التّصدُّقِ بما أَمْكَنَ، و تحريمِ اقْتِناءِ شيءٍ خلا قوتَ يومٍ واحدٍ و لباسَ سنةٍ، و تركِ السّفاد، و ادامةِ التّطواف فى الدنيا للدّعوة و الإرشاد؛ و رسوماً أُخَرَ يَفرِضُونها على السّمّاعين ـ أَعْنِي ـ أتباعهم و المستجيبين لهم، مِن المُختَلِطِين بالأسباب الدنياويّة، مِن التّصَدُّق بعُشر الملك، و صومِ سُبُع العمر، و الاقتصارِ على امرأة واحدة، و مواساةِ الصِّدّيقين، و إزاحةِ عللهم.

23 § و يُحْكَى عنه أنّه: حَلَّلَ قضاءَ الشّهوة فى الغلمان، إن اهتاجتْ على الانسان؛ و يُستَشْهَدُ[1] على ذلك، باختصاص كلّ واحد من المنانيّة، بخادم يَخْدُمُه أمرد اجرد؛ غير أنّى لم أجِدْ فيما وَقَفْتُ عليه من كتبه، ذكراً لِما يُشبه ذلك، بل سيرته تَدُلُّ على خلاف ما حُكِيَ. و كانت ولادة مانى ببابل، فى قرية تُدْعَى مردينو، مِن نهر كُوثَى الأعلى <274> على ما حكاه فى كتاب *الشابورقان*، فى باب مَجِيءِ الرسول فى سنة خمسمائة و سبع و عشرين من سِنِي مُنَجِّمِي بابل ـ يعنى ـ تاريخ الاسكندر، و لأربعِ سنين خَلَوْن من سنى اذربان[2] المَلِكِ؛ و جاء الوحى ـ و هو ابن ثلاثَ عشرة سنة ـ فى سنة خمسمائة و تسعين و ثلاثين من سنى منجّمى بابل، و لستتين خلتا من سنى اردشيرَ ملك الملوك؛ و قد صَحَّحْنا مِن هذا الفصل ـ فيما تَقَدَّمَ ـ مدّةَ مُلْكِ الأشكانيّة و ملوك الطوائف. واسم مانى عند النصارى ـ على ما ذكره يحيى بن النّعمان النصرانىّ <275> فى كتابه على المجوس ـ قوربيقوس[3] بن فتق؛ و لمّا ظَهَرَ، كَثُرَ مُصَدِّقوه و أتباعه، و ألّفَ كتباً كثيرة: كالْجليله، و *الشابورقان*، و *كنز الأحياء*، و *سِفْرِ الجبابزة*، و *سفرِ الأسرار*[4]، و مقالات و رسائل[5] كثيرة، زعم فيها: أنّه بَسَطَ ما رَمَزَ به المسيح.

24 § و لم يَزَلْ أمره يَزدادُ أيّام اردشير[6]، و ابنه سابور، و هرمز ابنه، الى أنْ مَلَكَ بهرامُ بن هرمز، فطلبه، حتّى وجده، و قال: إنّ هذا خرج داعياً الى تخريب العالم، فالواجب أنْ نَبْدَأ بتخريب نفسه، قبل أنْ يَتَهَيَّأ له شيء من مراده؛ فالمشهور من حاله، أنّه قَتَلَه، و سلخ جِلْدَه و حشاه تِبناً، و عَلَّقَه من باب مدينة جُنْديسابور، يُعْرَفُ الى زماننا هذا ببابِ مانى، و قَتَلَ خلقاً ممّن استجاب له. و

١. عس / توپ: استشهد.
٢. ظ: اردوان (جهارم) اشكانى (ع ٢١٣ ـ ع ٢٢٤ م).
٣. عس / توپ: فوربيقوس.
٤. داد / طز: الاسفار.
٥. داد / طز: ـــ.
٦. اردشير بابكان ساسانى (٢٢٤ ـ ٢٤٢ م).

قد حکی جِبْرئیلُ بن نوح النصرانیّ، فی جوابه عن رَدِّ یَزْدانبَخْت <276> علی النصاری: أنّ لأحد تلامذة مانی کتابا، یُخْبِرُ فیه عن مَبِیْته، و أنّه حُبِسَ بسبب قرابة للمَلِك، کان زعم أنّ به شیطانا، و وَعَدَ شفاءه، فلم یَقْدِرْ علیه؛ فجُعِلَت القیود فی رِجْلَیه، و الجوامع فی یدیه، حتّی مات فی الحبس: فنُصِبَ رأسه بباب السّرادق، و طُرِحَتْ جُثّته فی المدرجة، تنکیلاً و تمثیلا به.

§ 25 و بَقِیَ مِن مستجیبیه بقایا منسوبة الیه، مفترقةالدّیار؛ لا یَکادُ یَجْمَعُهم موضع واحد فی بلاد الإسلام، إلّا الفرقة التی بسمرقند المعروفة بالصابئین. فامّا خارج دار الاسلام، فإنّ أکثرَ الأتراك الشرقیّة، و أهل الصین و التُّبّتِ و بعض الهند، علی دینه و مذهبه؛ و هم فی أمره علی قولین: فرقةٌ تقول أنّه لم یکن لمانی معجزة، و تَحْکِی عنه أنّه أخبر بارتفاع الآیات، عند مُضِیّ المسیح و أصحابه؛ و أُخری تَزْعُمُ أنّه کان ذا آیات و معجزات، و أنّ شابور المَلِکَ آمَنَ به، حین رَفَعَه مع نفسه الی السمآء، و وَقفَا بینها و بین الارض فی الهوآء، و أراه بذلك الأعجوبة. قالوا: و إنّه کان یَصْعَدُ مِن بَیْنِ أصحابه الی السمآء، فیَمْکُثُ فیها أیّاما، ثمّ یَنْزِلُ الیهم. و سَمِعْتُ الاصبهبذ مرزبان بن رستم <265> یَحْکِی أنّ سابور أخْرَجَه عن مملکته، أخْذاً بما سَنَّه لهم زرادشتُ، من نفی المُثَنّیین عن الارض؛ و شَرَط علیه أنْ لا یَرْجِع، فغاب الی الهند و الصین و التبّت، و دعا هناك؛ ثمّ رجع، فحینئذ أخَذَه بهرامُ، و قتله، لِأنّه نَقَضَ الشریطة، و أباح الدّم.

§ 26 و ظهر بعد هؤلاء، رجل یسمّی مزدك بن بامدادان[1] <277> مِن اهل نَسا، و کان موبذان موبذ ـ ای ـ قاضی القضاة، فی أیّام قباذ بن فیروز؛ فدعا الی الإثنین، و خالف زرادشت فی کثیر من مذهبه، و قال باشتراك الناس فی الأموال و الحرم، فاتّبعه خَلْقٌ لا یُحْصَی. و آمَنَ قبادُ به، فزعم بعض الفرس: أنّه لم یَتْبَعْه إلّا اضطراراً، حین لم یَأْمَنْ کَثْرَةَ مُتّبِعیه علی ملکه؛ و زعم بعضهم أنّ مزدك هذا، کان من الدُّهاة، و أنّه لمّا عَلِمَ أنّ قباذ تُعجِبُه امرأة ـ کانت تحت ابن عمّه ـ احتال بابتداع هذا المذهب، و إظهاره؛ فسارع قبادُ الی قبوله، و أمَرَه بالکَفّ عن ذَبْح البهائم، حتّی یَأْتِیَ علیها أجَلُها؛ و قال لا یَحِلُّ لك ما أنْتَ فیه، دون تَمْکینی من أمّ انوشروان، حتّی أتَمَتَّعَ بها؛ فأجابه

۱. داد / طز: هسدادان، در عس / توپ: «نامدادان» هم خوانده شود.

الی ذلك، و أمَرَ بدفعها اليه ◇[1]؛ فأتاه انوشروان و كلّمه فيها وتضرّع اليه، و قبّل رجلَيه بسببها حتى امتنّ عليه بتركها.

27 § فلما ملك انوشروان، كان اوّلُ شيءٍ صَنَعَ، أنْ اَخَذَ مزدك و مَن ظفر به مِن اصحابه؛ و جعلهم فى حفائر و دفنهم، حتى ماتوا فيها منكّسين، و قُبضوا من جهة إدبارهم. واكره سائرَ مَن اتّبعه من العظماء و اهل البيوتات، على الرجوع عن رأيه، و قتل مَن لم يرجع؛ و كان يقول دائما: «لستُ ألتفت الى شيء اليوم، الّا و أجِدُ فى أنفى نَتْنَ رائحةِ جَورب مزدك، حين قبّلتُ رجلَيه». و بقى بمن اتّبعه بقيةٌ، يُنسبون اليه بالمزدكية و بالخُرّمدينية، نسبةً الى دينهم و مذهبهم؛ و بـالزنادقة نسبةً الى التفسير، لان «زند» هو التفسير عندهم، و «بايزند»(پازند) هو التأويل. و قد كان زعم مزدك انه: صاحب تفسير ابستا و تأويله؛ و الى هذا الاسم، تُنسب المانوية على طريق المجاز و الاستعارة (fol. 112a) و الباطنية فى الاسلام، تشبيها لهم بهم، لأجل وصفهم اوّلهم و ثانيهم بصفات البارئ ـسبحانه ـ، و لتشابُه اسبابهم فى تأويل الظواهر.

28 § و لكلّ واحد من الاسامى ـالتى بها تُعرف الفِرق ـ معان، منها استُخرجَتْ، و ان لم يُوقف على بعضها؛ و ذلك كاليهود، فقد قيل: انهم سمّوا بذلك لقولهم: ﴿انّا هُدنا اليك﴾[2] ـاى ـ اتبعنا هداك، و صرفوا ذلك فى اللغة؛ و قالوا انّ قول الله تعالى: ﴿كونوا هودا﴾[3]، دليل على انه مَن هاد ـيهود، فهو هائد و هود؛ و ليس ذلك بشيء، انما هو نسبةٌ الى يهوذا بن يعقوب ـعليه السلام ـ لكون ملكهم فى بيته، و قُلّبت الذال غير معجمة. و كالنصارى، فقد قيل ايضا انه من النصر، على معنى قوله تعالى: ﴿مِن انصارى الى الله، قال الحواريون نحن انصار الله﴾[4]. و ليس ذلك بشيء، بل هو نسبة الى ناصرة ـاعنى ـ الى القرية التى نزلها المسيح ـعليه السلام ـ، و كان يُنسب اليها، فيقال ايشوع النصارى (الناصرى). و كالمجوس، فقد قيل ايضاً انه مِن «النجاسة»، كأنّهم انجوس[5] فأبدلت النون ميماً، لتباذلها فى الحروف، كالغين و الغين و الايم و الاين.

---

۱. (◇) از اینجا تا بند «۳۰» (مطابق با عس، ک ۱۱۱ ب ـ ۱۱۲ ب) در طبع «زاخائو» (ظ، ص ۲۰۹ ـ) ساقط است

۲. قرآن: ۷ / ۱۵۵. ۳. قرآن: ۲ / ۱۲۹. ۴. قرآن: ۳ / ۴۵؛ ۶۱ / ۱۴.

۵. طف، ۱.

§ 29 و قد انكر هذا حمزة بن الحسن الاصفهاني، و زعم انّ «المجوسي»، اسمٌ معرّب عن اسم سرياني ـ و هو «مكوشي»، لأن النبط كانوا يسمّون ملك الفرس مكوشي؛ و معنى هذه اللفظة، انّهم باحثون عن امر ممالكهم، و «كاكوشي» بالسريانية الجاسوس <278>. و كالفُرس سمّوا بذلك، نسبةً الى فارس بن يهوذا بن يعقوب، و قيل بل ذلك لِنزولهم بلاد فارس. و كالسريانيين يُنسبون الى سورستان، و هو سواد العراق و بلاد الشام، و قيل انه بلد من خوزستان؛ و ليس ذلك ببعيد، غير انّ قول هرقل ملك الروم، حين هرب من انطاكية الى قسطنطينية، و التفت الى الشام و قال: «عليك السلام يا سورية»، سلام[1] مودّع، لا يُرَى انّه يرجع اليها ابدا، دليلٌ على انّ سورستان هي بلاد الشام <279>. و كالعبرانيين يُنسبون الى شطّ بحر، يقال له العبر؛ و كذلك جميعُ الاسماء التي اشتهرت بها الفرق المختلفة. و عند المزدكية، انّ الزمان لا يخلو (fol. 112b) مِن نبيّ مبعوثٍ، و انّ الانبياء يُبعثون على التوالي.

§ 30 ثم نجم في آخر سنة عشر للهجرة، مُسَيْلِمة (الكذّاب) ابن حبيب باليمامة؛ و تنبّأ في بني حنيفة، و تكلّم بحماقات، زعم انه يوحى اليه بها. و كتب الى نبيّنا محمد ـ صلى الله عليه ـ كتاباً هذه نسخته: «مِن مُسَيلمة رسول الله ◇[2] الى محمّد رسول الله، سلامٌ عليك! أمّا بعد، فإنّي قد أُشرِكْتُ في الأمر معك، و إنّ لنا نِصْفَ الأرض، و لقُريش نصفَ الارض، و لكنّ قريشا قوم يَعتدون[3]». و أنفَذَه مع رسولين، فقال لهما رسول الله: ما تقولان؟ قالا: نقول كما قال؛ فقال: لولا أنّ الرسول لا يُقتَلُ، لضَرَبْتُ عُنُقَكما. ثمّ أجابه: «مِن محمّدٍ رسول الله، الى مُسَيْلِمَةَ الكذّاب، سلام على من اتّبَعَ الهدى! أمّا بعد، فإنّ الأرض لِلّهِ، يُورِثُها مَن يَشاء مِن عباده، و العاقبة للمتّقين» <280>. فافتَتَنَ به اهل اليَمامة، على ما حُكِيَ: بسبب إدخاله البيضةَ المنقوعة في خَلٍّ في الزّجاجة، و توصيلِه أجْنِحَةَ الطيور بريش ملائم لها، بعد أنْ قَصّها، و أمثال ذلك من التّمويه و الخرافات.

§ 31 و تَمَسّكَ به بنو حَنِيفَة باليمامة، الى أنْ قَتَلَه خالدُ بن الوَلِيد، سنة استُخْلِفَ أبوبَكْرٍ الصِّدّيقُ؛ فَرُثِيَ بأشعار، منها قول بعض بني حنيفة: «هَنِّي عليك أبا ثُمامه / هَنِّي على رُكنَي شَمامه، كَمْ آيةٍ لك فيهم / كالشّمس تَطْلُعُ مِن غَمامه». و كان بنو حنيفةٍ قبل مسيلمةَ، اتّخذوا في الجاهليّة صَنَماً من حَيْسٍ، فعَبَدُوه دهراً، ثُمّ أصابَتْهم مجاعة، فأكلوه، فقال رجل من بني تَميم: «أكَلَتْ رَبَّها حَنِيفَةُ

---

١. عس / توب: سالم.

٢. ◇: بالياء الفاعلي (الزيادة ٢٧) ما ابتدعا در طبع «زاخاو» (ظر. ص ٢٠٩).

٣. عس: يعيدون. لب: يعيدون.

مِنْ جو / ع قَدِيمٍ بِهَا وَ مِنْ إِغوازه <281>. و قال آخَرُ: «أَكَلَتْ حنيفةُ رَبَّها / زَمَنَ التَّقَحُّم و المَجاعَه، لم يَحْذَرُوا من رَبِّهم / سُوءَ العواقِبِ و التَّباعَه».

32. § ثمّ خرج أيّامَ أَبِي مُسْلِمٍ ـ صاحب الدولة العبّاسيّة ـ رجلٌ، يُسمّى بهافريذَ بن ماه فروذين <282> و ظَهَرَ بِرُستاق خَوافَ من رساتيقِ نَيسابورَ، بقصبة تُدْعَى سراوند[1]؛ و كان من اهل زُوزَنَ. غاب فى بدء أمره الى الصين، سبع سنين؛ ثمّ رَجَعَ، و حمل من طُرَفِها مع نفسه، قميصاً أَخْضَرَ، يَسَعُ مَطوِيّاً قَبضة الانسان دقّةً و نعومة؛ و صَعِدَ الى ناووس ليلاً، ثمّ نَزَلَ منها بالغداة، و بَصِرَ به رجل حَرّات يَكْرُبُ[2] أرضا له؛ فأَخْبَرَه: أنّه كان فى السماء مُذْغاب عنهم، و أنّ الجنّة و النار عُرِضَتَا عليه، و اوحى الله اليه، و أَلْبَسَه ذلك القميص، و أَنزله الى الأرض فى تلك الساعة؛ فصدّقه الحرّات، و أَخْبر الناس بأنّه شاهده، و هو يَنْزِلُ من السماء؛ فتبعه خَلْقٌ كثير من المجوس، لمّا تَنَبَّأَ و دعا. و خالف المجوسَ فى أكثر الشرائع، و صَدَّقَ زرادشتَ، و ادّعى على اهل بَحْلَتِه تحريفَ[3] ما كان جاءَ به؛ و زعم أنّه يُوحَى اليه فى السِّرّ. و فَرَضَ عليهم سبع صلوات: صلاةً فى توحيد الله، و صلاة فى خَلْق السموات و الارض، و صلاة فى خلق الحيوان و أرزاقها، و صلاة فى الموت، و صلاة فى البعث و الحساب. و صلاة فى دخول[4] أهل الجنّة و النار و ما أُعِدَّ لهم، و صلاة فى تحميد اهل الجنّة.

33. § و وَضع لهم كتابا بالفارسيّة، و امرهم بالسجود لعين الشمس على ركبة واحدة، والتَّوجُّه نحوها فى الصلاة حيثما كانت؛ و إرسال الشُّعُور و الجُمَم، و تركِ الزَّمزمة عند الطعام، و ذبحِ الأنعام إلّا ما هَرِمَ منها، و شُرْبِ الخمور و أَكْلِ الميتة؛ و نِكاحِ الأُمّهات و البنات و الأَخَوات و بنات الأَخ، و الاقتصار فى المهور على الاربعمائة درهم؛ و امرهم بتعمير الطُّرُق، و إصلاح القناطر من سُبُع أموالهم، و كسب أعمالهم. فلمّا وَرَدَ ابومسلم نيسابور، اجْتَمع اليه الموابذةُ و الهرابذة، و أَعْلَمُوا أنّه: قد أَفْسَدَ دين الإسلام و دينهم؛ فأَنفَذَ اليه عبدالله بن شُعْبة <283> حتّى أَخَذَه فى جبال بادَغيسَ، و حمله اليه، فقتله، و مَن ظَفِرَ به مِن قومه؛ و بَقِيَ أَتْباعُه المنسوبون اليه بالبهافريذيّة، يَدِينون بما جاءَ به، و يُعادُون الزَّمازمة من المجوس عداوةً شديدة؛ و يَزْعُمُون أنّ

۱. طز: سیراوند. نب: سزاوند. ۲. عص: بکرت. توپ: بحرت. ۳. داد / طز: ـــ.
۴. داد / طز: ـــ.

خادمه أخبرهم: أنّه صَعِدَ الى السماء على بِرذَوْنٍ سمند. و أنّه سَيَنْزِلُ اليهم[1] كما صعد، و يَنْتَقِمُ من أعدائه.

§ 34 و ظهر بعده هاشم بن حكيم، المعروف بالمُقَنَّع <284> بمَرْو، بقَرْيَة تُدْعَى كاوه كيمرمزدان[2]؛ و تَبَرْقَعَ بحرير أخضَرَ لعوره، و ادّعى الإلٰهيّة، و أنّه تَجَسَّدَ. إذْ ليس لأحدٍ أنْ يَنْظُرَ اليه قبل التَّجَسُّد. و عَبَرَ نهر جيحون الى نواحى كَشّ و نَسَفَ، و كاتَبَ خاقان و اسْتَنْجَدَه؛ واجتمع اليه «المُبَيِّضَةُ» و الترك؛ فأباحَ لهم الأموال و الفروج، و قَتَلَ مَن خالَفَ؛ و شَرَعَ لهم جميع ما أتَى به مزدكُ. و فَضَّ جُموعَ «المَهْدِىّ»؛ و اسْتَوْلَى اربعَ عشرةَ سنة، حتّى حُوصِرَ و قُتِلَ فى سنة تسع و ستّين و مائة للهجرة، و كان أحْرَقَ نفسه، لمّا أُحِيَ به ليَتلاشَى جَسَدُه، فيَتَحَقَّقَ اصحابه قولَه فاحْتَرَقَ؛ و لم يَتَأتَّ له ما أراد من التَّلاشى، بل وُجِدَ فى التَّنّور[3]. و قُطِعَ رَأْسُه و أُنْفِذَ الى المَهْدِىّ امير المؤمنين، و هو يومئذ بحَلَب. و له شيعةٌ بماوَرآءَ النهر، يَدِينون بدينه، مستخفين متحلين فى الظاهر للإسلام؛ و قد تَرْجَمْتُ أخبارَه من الفارسيّة الى العربيّة، و هى مستقصاةٌ فى كتابى فى: أخبار المُبَيِّضَةِ و القرامطة.

§ 35 ثمّ ظهر رجل متصوّفٌ من اهل فارس، يُعْرَفُ بالحُسَيْنِ بن منصور الحلّاج <285> فدعا الى «المَهْدِىّ» اوّلا. و زعم أنّه يَخْرُجُ من الطالَقان -الذى بالديلم-؛ فأُخِذَ و أُدْخِلَ مدينة السلام مُشَهَّراً، و حُبِسَ، فاحتال حتّى تَخَلَّصَ من السِّجْن؛ و كان رجلا مُشَعْبِذاً ومُتَصَنِّعاً. مازجاً[4] نفسه بكلّ إنسان على حَسَبِ اعتقاده و مذهبه. ثمّ ادّعى حلولَ روح القدس فيه، و تَسَمَّى بالإله؛ و صارت له الى اصحابه، رِقاعٌ مُعَنْوَنَةٌ بهذه الألفاظ: «من الهُوَ، هو الأزَلِىّ الأوّلِ البارى، النور الساطع اللامع، و الأصل الأصلىّ، و حُجَّةِ الحُجَجِ، و رَبِّ الأرباب، و مُنْشِئِ السَّحاب، و مشكاة النور، و رَبِّ الطُّور، المُتَصَوِّرِ فى كلّ صورة الى عبده فلانٍ». و كان اصحابه، يفتتحون كُتُبَهم اليه: بسبحانك يا ذاتَ الذاتِ، و مُنْتَهَى غايةِ اللَّذّاتِ، يا عظيم يا كبير! أشْهَدُ أنّك البارئُ القديرُ[5] المُنيرُ، المُتَصَوِّرُ فى كلّ زمان و أوانٍ، و فى زماننا هذا فى صُورة الحسينِ بن منصورٍ، عَبْدِكَ و مِسْكينِك و فقيرِك، و المستجير بك و المُنيبُ اليك، الراجى رحمتك، يا عَلّامَ الغُيوب! يقول كذا و كذا. و صَنَّفَ كُتُباً فى دعواه، مثل كتاب نُور الأصل، و كتاب جَمِّ الاكبر، و كتاب جَمِّ الاصغر، و أشباهها.

۱. اصل: عليه. داد: اليه.
۲. عس: وجه ديگر «كيمزدان». داد / طز: كيمردن، شايد. صواب: «كيومرذان.»؟
۳. عس / توپ: التنور.
۴. عس / توپ: ملوّن.
۵. داد / طز: القديم

§ 36 فعثَرَ عليه *المُختارُ* بالله، فی سنة احدی و ثلاثمائة للهجرة، و ضَرَبَه ألفَ سَوطٍ، فقَطَعَ يدَيه و رِجلَيه، و ضرب عنقَه؛ ثمّ زرقه بالنّفط، حتّی احترَقَتْ جُثّته، و رَمَی برَماده الی دجلة؛ و لم يتكَلَّمْ بحرفٍ فيما فُعِلَ به، و لم يُقَطِّبْ وَجْهَه، و لم يُحَرِّك شَفَتَه. و بَقِيَتْ بقيّةٌ من أتباعه، منسوبون اليه، يَدْعُون الی «المَهْدِیّ»، و أنّه يَخْرُجُ بالطالَقان ـ و هو الذی ذُكِرَ فی كتاب *الملاحم* <286> أنّه يَمْلَأُ الارض عدلا، كما مُلِئَتْ جوراً؛ و ذُكِرَ فی بعضها: أنّه يكون محمّدَ بن عبدالله، و فی بعضها محمّدَ بن علیّ، حتّی إنّ *المُختارَ* بن ابی عبيد *الثَّقَفیّ* <287> لمّا دعا الی محمّد بن الحَنَفيّة، استشهد بالخَبَر المأثور، و زعم أنّه «المهدیّ» المذكور؛ و الی زماننا هذا يَنتَظِرُه بعض النّاس، و يقولون بحياته و كَوْنه فی جبل رَضْوَی <288>؛ و ذلك كما يَنتظر بنو أُمَيّةَ خروج «السفيانیّ» المذكور فی المَلاحِم؛ و كذلك ذُكِرَ فيها، خروج «الدَّجّالِ» المُضِلّ من ناحية اصفهان، و حَكَمَ اصحاب النجوم بخروجه من جزيرة بَرطايلَ[1] عند تمام اربعمائة و ستّ و ستّين سنة ليزدجرد بن شهريار.

§ 37 و فی *الإنجيل*، ذُكِرَ العَلامات المنذرة بخروجه، و سُمّیَ بالیونانيّة فی كُتُب النصرانيّة انطيخرسطوس (Antichristos) كما ذكر مارثاذورس[1] أُسْقُفُ المَصّيصة، فی تفسير *الإنجيل*. و قد روی اصحاب السِّيَر: أنّ عمر بن الخطّاب، لمّا دخل الشّامَ، تَلقّاه يهود دمشقَ؛ فقالوا: السلامُ عليك يا «فاروقُ»، أنتَ صاحب إيليا (Aelia) و الله لا تَرجِعُ، حتّی تَفتَحَه. و سَألهم عن الدجّال، فقالوا: يكون من سِبطِ بنيامين، و أنتُم و الله يا معشَرَ العرب، تَقتُلُونه علی بِضْعَةَ عَشَرَ ذِراعا من باب لُدٍّ (قرية فی فلسطين)[2]. و بعد ما ذكرناه، قَوِیَ أمرُ القَرامِطَةِ <290> و تَجَرَّأَ ابوطاهرٍ سليمان بن ابی سعيد الحسن بن بهرامَ الجَنّابیُّ، و وافَی مَكّةَ، فی سنة ثمانٍ عشرةَ و ثلاثمائة للهجرة، و قتل النّاس فی الطَّواف قَتْلا ذريعاً، و طَرَحَ الجِيَفَ فی بِئرِ زَمْزَمَ، و نَهَبَ كِسْوَةَ البيت الحرام، و اشتلب ذَهَبَه، و قَلَعَ بابه و ميزابَه، و اخذ «الحَجَرَ» الاسود و كَسَرَه، وعلّقه بعد ذلك فی مسجد الكوفة و رجع الی بلده.

۱. داد / طز: رطائل (فزوينی: برطائيل).

1. Mār Theodore of Mopsuestia (c. 392 A.D).

۲. افزود: هس فقط.

§ 38 و ظهر فى اوّل شهر رمضان سنةَ تسعَ عشرةَ و ثلاثمائة. ابنُ أبى زكريّاءَ الطَّسّاميُّ <291> ، و كان غلاما فاجرا مؤاجِرا؛ فدعا الى ربوبيّته. فاتّبعوه؛ و سَنَّ لهم هذا الغلام. أنْ تُشَقَّ[1] بطون الموتى. و تُغسَلَ و تُحشَى حُمَراً. و قَطَعَ يَدِ مَن أطفأ ناراً بيده. و قطعَ لِسانِ مَن أطفأها بنَفخِه. و الفُجُورَ بالغِلمان على أنْ لا يُفرَطَ فى الإيلاج؛ و مَن أفرَطَ فى ذلك، جُرَّ على وجهه اربعين ذِراعا. و مَن امتَنَعَ مِن الغلمان، ذُبِحَ عند القَصّاب. و أمَرَهم بعبادة النّيران و تعظيمها. و لَعَنَ مَن مضى مِن الانبياء و اصحابهم؛ فإنّهم كانوا محتالِين ضالّين و غير ذلك، ممّا سُقتُ شرحَه سياقةً شافيه، فى *أخبار المُتَبَقِّية و القرامطة*. و مكثوا على ذلك ثمانين يوما، الى أنْ سَلَّطَ اللهُ عليه، مَن كان تَوَلَّى إظهارَه؛ فذبحه ذبحا. و ارتَدَّ كَيْدُهم فى نُحُورهم.

§ 39 و لَئِنْ كان هذا الوقتُ ـ هو الذى ـ عناه جاماسفُ و زرادشتُ، فقد أصابا فى الوقت؛ فقد كان ذلك فى آخِرِ سنةِ الف و مائتين و اثنتين و اربعين للإسكندر، و قد تَمَّ لزرادشت الفٌ و خمسمائة سنة؛ و لكن أخطَأَ فى عود الدولة الى المجوس، كما أخطَأَ ابوعبدالله العَدِيُّ <292> المُتَعَصِّبُ للمجوسيّة جَهْلاً. و الراجى لخروج القائم دهراً. و ذلك أنّه صَنَّفَ كتابا فى *الأدوار و القِرانات*، ذكر فيه: أنّ القِران الثامن عشر مِن مولد محمّد ـ عليه السلام ـ يُوافِقُ الألفَ العاشر ـ و هو للمشترى والقوس ـ، فحَكَمَ على أنّه: يَخْرُجُ انسانٌ يُعِيدُ دولةَ المجوسيّة، و يَستَوْلِى على الارض كلّها، و يُزِيلُ مُلْكَ العرب و غيرهم، و يَجْمَعُ الخَلْقَ على دينٍ واحد، و أمرٍ واحد، و يزيلُ الشَّرَّ، و يَمْلِكُ مُدَّةَ سبع قرانات و نصف؛ و نَصَّ على أنّه: لن يَمْلِكَ مِن العرب مَلِكٌ، بعد الذى يَجْلِسُ فى القِران السابع عشرَ. و ليس يَقْتَضِى الوقت الذى اشار اليه، إلّا المكتفى أو المقتدر، و لم يَفِ بالموعود بعدهما.

§ 40 و قد قيل: أنّ دولةَ الساسانيّة، كانت[2] فى القرانات الناريّة، و ظهرت دولةُ الدَّيْلَمِ لعلىّ بن بويه، الملقَّبِ بعِماد الدولة، فى القرانات الناريّة؛ و هذا هو الوعد الذى كانوا يتواعدون به، فى عود الدولة الى الفُرس، و إنْ لم تكن سِيرَتُهم هى الأُولَى. و لَستُ أدرِى: كيف آثَرُوا دولةَ الديلم؟ و دَلالةَ انتقالِ المَمَرِّ الى المُثَلَّثةِ الناريّة، أظهَرُ دَلالةً على دولة بنى العبّاس، و هى دولةٌ خراسانيّةٌ شرقيّة. ثمّ كِلاهما تَبْعُدان عن تجديد دولتهم، و أبْعَدُ عن إعادةِ دينهم.

---

١. هن. تشقوا. ٢. داد / حز: ـــ.

§ 41 و قد كانت القرامطةُ، قبلَ ظهور هذا الغلام، يَعتَقِدُون بعض مذاهب اهل الباطن، و يَنتَسِبُون الى تَشَيُّعِ الآل ـعليهم السلام ـ، و يتواعدون ظهور المنتظر، فى القران السابع فى المُثَلَّثَة النارية، حتّى قال ابوطاهر سليمان بن الحسين فى ذلك:

«أُعَزِّكُمُ مِنّى رُجُوعِى الى هَجَرَ　　فَمَهْمَا قليل سوف يَأتِيكُم الخبر
إذا طَلَعَ المريخ من أرض بابلٍ　　وقارَنَه[1] النَّجمانِ فالحَذَرَ الحَذَر
ألَستُ أنا المذكور فى الكتب كُلِّها　　الستُ انا المنعوتَ فى سورة «الزُّمَر» <293>.
سأُمْلِكُ أهلَ الارض شرقاً و مغرباً[2]　　الى قَيْرَوَانِ الروم و التُّرك و الخَزَر
و أَعْمَرُ حَتَّى يَأْتى عِيسَى بن مَرْيَمٍ　　فيَحْمَدُ آثارِى و يَرْضَى بما أَمَر
فَفى جَنَّةِ الفِردوس لا شَكَّ مَرْبِعِى　　و غَيْرِى يُصَلَّى فى الجحيم و فى سَقَر».

و النجمان، هما زحل و المشترى[3].

§ 42 ثمّ ظهر بعد هؤلاء، رجل يُعْرَفُ بابْنِ أَبِي العَزاقِرِ[4]. و هو محمّد بن علىّ بن الشلمقانى <294> فادّعى حلولَ روح القدس فيه، و وضع كتاباً سمّاه بالحاسّة السادسة فى رَفْض الشرائع◇[5]. و ايلاجِ الفاضل نورَه فى المفضول بالفجور به؛ فاتّبعه اناس من اغمار الخلق، و اباحوه حُرَمَهم، و طيّبوا انفسهم بايلاجه النور فيهن. و جدَّ امير المؤمنين الراضى بالله فى طلبه، فى سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة، حتى ظفر به. و بالحسين بن القاسم بن عبيدالله بن سليمان بن وهب، و ابى عون ابراهيم بن محمد بن احمد ابن ابى النجم[6]. و كانا من وجوه العزاقرية. و وجد كتبهما اليه، يخاطبونه بالربّ و المولى، و يصفونه بالقدرة على ما يشاء، و يدعونه لانفسهم بالرحمة و الاصلاح (fol.115b) وقد سمّى الحسين بمرزوق الثلّاج، واباعون بِبُشرَى؛ وقُرِّروا، فاعترفوا بها وبصحّتها.

§ 43 و ادّعى ابن ابى العزاقر، انه كان ينهاهم عن دعائهم اياه بذلك، و كلّف الحسين بن القاسم التبرّؤ منه، و تناوله بما يصغر به قدره؛ فوُجد متسارعا الى ذلك و صفقه مرّات. و امر

---

۱. ظز: فارقه.　　۲. عس: غربها.　　۳. جمله از داد / ظز سافط است.

۴. ظز: الغُرافر.

۵. (◇) از اینجا تا بند «۸» از فرگرد ۹ مطابق با عس، گ ۱۱۵ الف، س ۱۷ تا گ ۱۱۷ الف، س ۱۷ در طبع «رشائع» (ظز، س ۲۱۲ ـ) ساقط است، و در نسخهٔ بدل آمده «ظاهر آن است که در نسخهٔ اصل از این موضع افتاده بوده، چرا که از لفظ «و قسمه» تا اخر از احکام فروردین ماه باشد بعربتة مابعد و بمقابل ربطی ندارد، و الله اعلم» (ظز، ۲۱۱ هـ).

۶. اصل: المنجم، ضبط از ظف است.

اباعون بمثل ذلك، فأبى و حاد عنه. و استعصى الى ان لم يجد من ذلك بُدّا، فمدّ يده الى لحيته، على سبيل توقير وتعظيم، و صرف قذى و اماطة اذى و ارتعدت يده؛ فأعلن بقوله: «مولاى مولاى»، و ابن ابى العزاقر يتبرّأ منه، و يكذّب اقاويله. ثم انه أبْدَأ يباهل، فان لم تنزل النقمة الى ثلاث، فهو بعدها حلال الدم. فاستفتى الراضى بالله الفقهاءَ و القضاة حينئذ، فأفتوا بقتله و تطهير وجة الارض من رجسه. فصُلب و ابو عون فى احد جانبى مدينة السلام، ثم قُتلا و نُصب رُؤوسهما و أُحرق اجسامهما، و افتضحت دعاويهما بحمدالله و منّه.

§ 44 و هذا الطيلسان، يتضمّن أبعاد ما بين تواريخهم من السنين الشمسية، بالطريق المصحّح من كتاب *الشابورقان* و غيره؛ و اذا عُرف واحد منهم، عرف الجميع؛ و قد تقدّم ذكرهم بالتفصيل، فلم يُذكر منهم الّا مَن كان اشتهر و ظهرت له آثار، و بقيت له امّةٌ ينتمون اليه و يؤرّخون به. و استوفينا ذكر ذلك، و بلغنا منه مبلغا يكتفى به ان شاء الله:

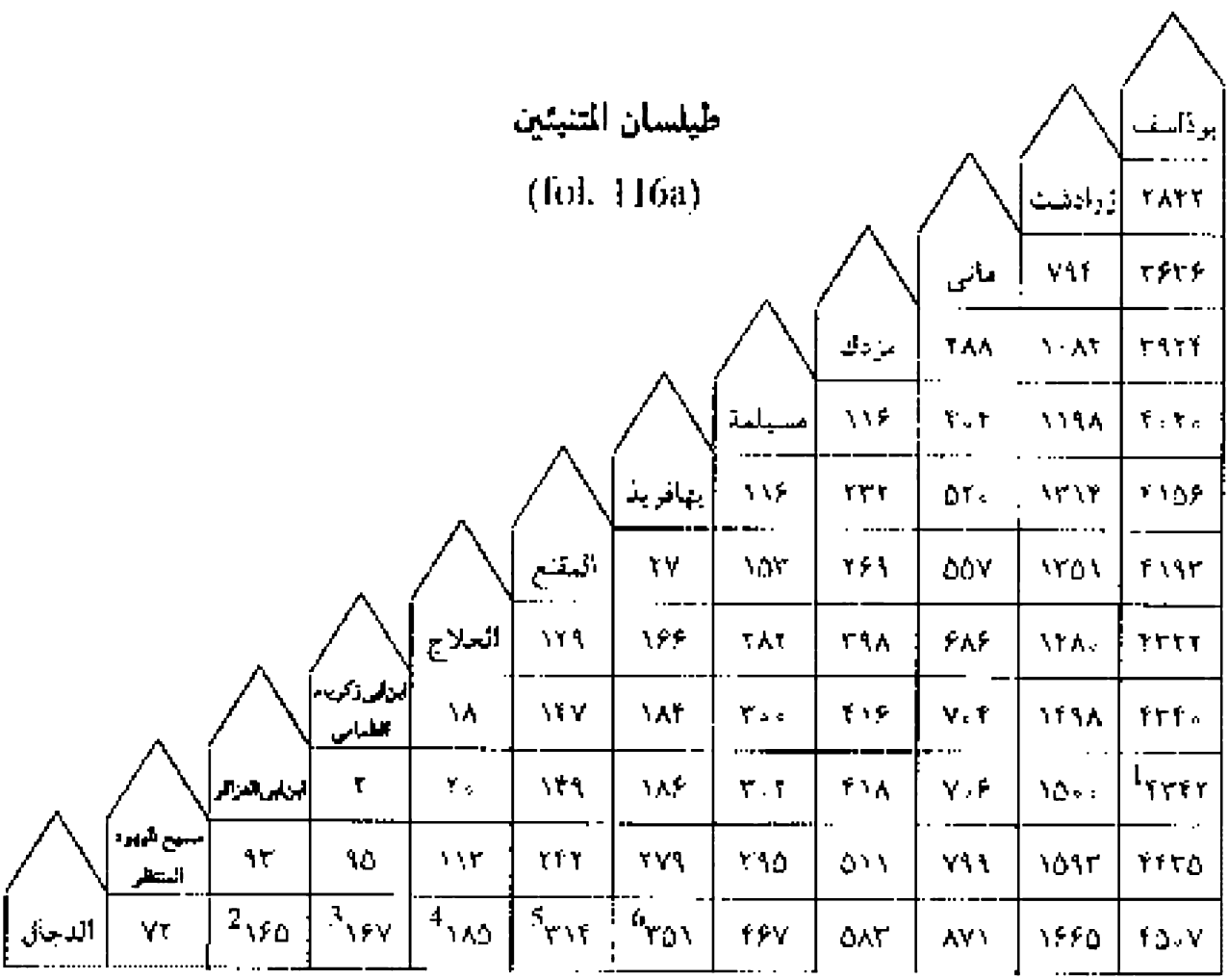

طلف: ٥. ٣٥٠ – ٦. ٣١٢ – ٩. ١٨٤ – 4. ١٨٥ – 3. ١٦٧ – 2. ١٦٤ – 1. ٤٣٤٣

ch.

[IX]

القَوْل علىٰ ما فى شهور الفُرس

ـــ من الاعياد و الايام المشهورة ـــ

(fol. 116h)

<87/ طف>

§ 1 و اذ قد قدّمنا ما وجب تقديمه، من الاسباب اللاحقة بالشهور و السنين[1]، فقد يجب ان نرجع الى ما كان وقع عليه نصّ السؤال، لنشفى غلّة السائل بتحصيل مطلوبه. و نبتدئ بذكر ما فى شهور الفرس من الايام المعلومة، مُعرضين عمّا ذكره كلّ واحد من اصحاب الزيجات <295>. اذ لم يكن لهم بذلك كثير عناية، بل اكتفوا منها بالنقل عن نسخ فاسدة و منحولة اكثرها. و لكنّا نورد منها ما افادناه السماع من قوم، لا نشكّ فى اعتنائهم بها لصحّة اعتقادهم ديانةً لها <296>. و قد وجدنا كتاب زادويه[2] بن شاهويه <89> و كتاب خرشيذ بن زيار موبذ اصفهان <297> و كتاب محمد بن بهرام بن مطيار <298>، تشتمل من هذه المعانى علىٰ شىء فيه غنية، و ليس فيه اختلاف اختلال[3]؛ فنقلنا نحن ما فيها الى ما اثبتناه هاهنا، و ركّبنا بعضها ببعض، و جمعنا اكثر ما قيل فيها؛ و قلنا مستعينين بالله:

---

١. برش: فرگرد «٧» (٥).

٢. طف: «زادويه» (با «زا» مهمله) به ضبط آورده، برش: <89>.

٣. طف: ـــ.

§ 2 ان الفرس حين كانوا يكبسون سنيهم، يعلمون الفصول الاربعة بشهورهم، لتقارُب الامر بينها؛ فكان «فروردين ماه» اول الصيف، و «تيرماه» أول الخريف، و «مهر ماه» اول الشتاء، و «دي ماه» اول الربيع. و كان لهم فيها ايام، يستعملونها على حسب الفصول الاربعة؛ فلما أهمل الكبس، اختلفت اوقاتها. فبين تلك الايام، ما موضوعه امور دنياوية، و منها ما موضوعه امور دينية.

§ 3 فأما الدنياوية، فاعياد مكرّمة و ايام معظّمة، وضع الملوك و الرؤساء فيها «آئين» بها، يتوصّلون الى سرور النفس، و فرح الروح، مع اكتساب الحمدة و الثناء، و اختلاف المودّة و الدعاء؛ و رسموا فيها للعوامّ رسوما، يشاركونهم بها فى مثل ذلك من السرور، و يُظهرون عقائدهم فى طاعة الملوك و خدمتهم. و كان ذلك احد الاسباب، الموسعة ضنكَ العيش على الفقراء، و المسعفة آمالَ ذوى الرجاء، و المُنقِذة قرينى[1] الهلكة من الورطة و البلاء. و سنّوا فى ذلك سُنناً، يأخذها الخلف عن السلف، تبرّكاً و تيمّناً و تفاؤلا.

§ 4 و أما الدينية (fol. 117a) فوضعها[2] اصحاب الشرائع، مِن مُسِنّهم[3] و فقهائهم و المتديّنين بدينهم؛ و المطلوب من استعمالها، هو مثل المطلوب الذى ذكرنا، لكنه فى الآخرة. و نحن نذكر، ما فى كلّ شهر من شهورهم، مِن كلا النوعين، و نبتدئ بأول شهورهم و هو:

§ 5 . فروردين ماه: و اول يوم منه «النوروز»، و هو اول يوم من السنة الجديدة، واسمُه بالفارسية يقتضى هذا المعنى. و كان يوافق، فيما مضى دخول الشمس برجَ السرطان، بزيجاتهم، اذا كبسوا السنين؛ ثم يتردّد فى الربيع، اذا تأخّر. فيكون زمانه هو الذى تخرمه السنة بأسرها ـ اعنى ـ انه مِن نزول القطر الى بدوّ الزهر، و مِن توريد الاشجار الى إدراك الثمار، و مِن هيج الحيوان الى تناسُله، و مِن ابتداء النامى الى تكامُله؛ و لذلك جُعل دليلاً، على بدءِ العالَم و خَلقه.

§ 6 و قيل انّ فى هذا اليوم، أدار الله الافلاكَ بعد سكونها، و سيّر الكواكبَ بعد وقوفها، و خلق الشمس، حتى صارت بها اجزاءُ المدّة من السنين و الايام و الشهور و غيرها معلومةً، بعد ان كانت خفية، و وقع اول العدد عليها. و فيه قالوا: خلق الله العالم السفلى، و ملّك كيومرث به، فهو «جَشْنه» اى عيده. و قيل أنه: اول الايام الستة، التى خلق الله فيها الخلق؛ و هو مع «المهرجان»

١. طف: ترجى. ٢. هس / توب: فوضعوها. ٣. هس: مسنّهم، طف: المتنهم.

عينا الزمان، كما الشمس و القمر عينا الفلك. و سأل المأمون علىّ بن الموسى الرضىٰ عن النوروز، فقال: هو يوم عظّمته الملائكة، لانهم فيه خُلقوا؛ و عظّمته الانبياء، لان الشمس فيه خُلقت؛ و عظّمته الملوك، لانه اول يوم من الزمان.

§ 7 و عن عبدالصمد بن على، يرفعه الى جدّه عبدالله بن عباس، انه أُهدى الى النبى ـ عليه السلام ـ يومَ النيروز، جامُ فضّةٍ فيه حلواء؛ فقال: ما هذا؟ قالوا: النوروز. قال: و ما هو؟ قالوا: عيدٌ عظيم للفُرس؛ قال: نعم، هو اليوم الذى أحيى الله فيه العسكرة؛ قالوا: و ما العسكرة؟ قال: الذين خرجوا من ديارهم، و هو الوف حذر الموت؛ فقال لهم الله: موتوا، ثم أحياهم فى هذا اليوم، و ردّ عليهم ارواحهم؛ و امر السماءَ فمطرت عليهم. فلذلك اتخذ الناس صبَّ الماءِ فيه سُنّةً. ثمّ اكل الحلواء[1]، و قسّمَ الجامَ بين أصحابه، و قال: لِيتَ لنا كلّ يوم «نوروز».

§ 8 و قال بعض الحشويّة: أنّ سليمان بن داوود ـ عليهما السلام ـ لمّا افتقد خاتمه و ذهَبَ عنه مُلكُه، ثمّ رُدّ اليه بعد اربعين يوما، عاد اليه بهاؤه؛ و أتته الملوك، و عَكَفَتْ عليه الطّيور، فقالت الفرس «نَوْروزْ آمَدْ» ـ اى: جاء اليوم الجديد، فسُمّىَ النيروز. و أمَرَ سليمانُ الريح، فحَمَلَته واستقبله خُطّاف، فقال: ايها الملك إنّ لى عُشّاً فيه بُيَيضات، فاعْدِلْ لا تُحْطِمْها؛ فعَدَلَ، ولمّا نزل، حَمَلَ الخُطّاف فى منقاره ماءً، فرشّه بين يديه، وأهدَى له رِجْلَ جَرادةٍ؛ فذلك سبب رَشّ الماء، و الهدايا فى النوروز.

§ 9 و قالت علماءُ العجم: أنّ فيه ساعةً، يَزْجُرُ فَلَكُ «فَيْرُونَ»[2] (پَيروزى / فيروز) <299> بالأرواح، لإنشاء الخلق؛ قالوا و أسعدُ ساعاته، ساعات الشمس؛ و فى صبيحته يكون الفجر أدنى ما يُمكِنُ، و يُتبرّك بالنظر اليه؛ و هو يوم مختار، لانّه مسمّى بـ«مهرمز»، و هو اسم الله ـ عزّ وجلّ ـ الخالق الصانع المُنشئ المربّى للدنيا و اهلها، الذى لا يقدِرُ الواصفون علىٰ وصف جزءٍ من اجزاءِ نِعَمِه و إحسانه.

§ 10 و قال سعيد بن الفضل <300>: جبل دنا و هو بفارس، يُرَى عليه كلّ ليلة نيروز، بُرُوقٌ تَسْطَعُ و تَلْمَعُ على صحو الهواء، و تَغَيُّمِه على كلّ حال من الزمان. و أعجب من هذا نيران كَلْواذا، و إنْ كان القلب لا يَطْمَئِنُّ اليها دون مشاهدتها؛ فقد أخبَرَنى ابوالفرج الزّنجانىّ الحاسب

١. (✧) باسان افتادكى (از بند «12» فركرد ٨) تا اينجا در طبع «زاخائو» اطز، ص ٢١٥.

٢. اطز: فيروز <299>.

<90> أنّه شاهد ذلك مع جماعة قصدوا كلواذا <301>، سنة دخول عَضُدِ الدولة بغداد، و أنّها نيران و شموع لا تُحْصَى كثرة، تَظْهَرُ فى الجانب الغربىّ من دجلة بإزاء كلواذا، فى الليلة التى يكون فى صبيحتها النوروز؛ قال: فانّ السلطان، وضع هناك رَصَدَه، ليتجسّسوا الحقيقة، كَيلا يكون ذلك من المجوس أمراً مُمَوَّهاً؛ فلَمْ يقفوا إلّا على أنّهم: كُلّما قَرُبُوا منها، تباعدت، وكُلّما تباعدوا، قَرُبَتْ.

11 § فقُلْتُ لأبى الفرج: إنّ يوم النيروز، زائل عن مكانه، لإهمال الفرس كبيستَهم، فلِمَ لا يتأخّرُ عنه هذا الأمْرُ؛ و إنْ لم يَجِبْ تأخُّرُ، فهل كان يَتَقَدَّمُ وقت استعمال الكبيسة، فلَمْ يَكُنْ عنده جوابٌ مُقْنِع. و قال اصحاب النَّيْرَنْجات: مَن لَعِقَ يومَ النوروز قبلَ الكلام ـ إذا أصبحَ، ثلاثَ لَعَقاتٍ عَسَلاً؛ و بَخَّرَ بثلاث قطاع مِن شمع، كان ذلك شفآء مِن الأدواء.

12 § و قد قال بعض علماء الفرس: أنّ السبب، فى تسمية هذا اليوم بالنوروز، أنّ «الصابئة» ظَهَرَتْ أيّامَ طهمورث؛ فلمّاملك جَمّ شَيْذ، جَدَّدَ الدين، فسُمّىَ ذلك الصّنيع؛ و كان النوروز يوماً جديداً، و صُيِّرَ عيداً، و إن كان قبله مُعَظَّماً. و قد قيل فى تعييده ايضا: أنّ جَمّ شَيْذَ لمّا اتّخذ العجلة، ركبها فى هذا اليوم، و حَمَلَتْه الجنّ و الشياطين فى الهواء، مِن دُنباوند الى بابل فى يوم واحد؛ فاتّخذه الناس عيداً، لِما رَأَوْا فيه من الأعجوبة، و تَرَجَّحُوا بالأُرجوحات تَشَبُّهاً به.

13 § و زعم بعضهم: أنّ جَمّ كان طوّافا فى البلاد، و أنّه لمّا أراد دخول آذربيجان، جَلَسَ على سرير من ذهب، و حَمَلَه الرّجال على أعناقهم؛ فلمّا وقع عليه شُعاع الشمس، و رآه الناس، استَعْظموه، و فَرِحُوا به، و عَيَّدُوا ذلك اليوم.

14 § و كان النوروز فيه، جرى الرّسم بتَهادِى الناس، فيما بينهم السُّكَّر؛ و السبب فيه ـ كما حكى آذرباذ مَوْبَذُ بغداد <55> ـ أنّ قَصَبَ السُّكَّر، إنّما ظَهَرَ فى مملكة جمّ يوم النوروز، و لم يكن يُعْرَفُ قبل ذلك الوقت؛ و هو أنّه رَأى قصبة كثيرة الماء، قد جَفَّتْ شيئاً من عصارتها، فذاقها، فوجد فيها حلاوة لذيذة، فأمَرَ باستخراج مائها، و عَمِلَ منها السُّكَّر؛ فارتُفع فى اليوم الخامس، و تَهادَوْه تبرّكاً به، و كذلك استُعمل فى المهرجان.

15 § و إنّما خَصُّوا وقتَ الانقلاب الصيفىّ، بالابتداء فى السنة <302> لأنّ الانقلابين، أَوْلَى أنْ يُوقَفَ عليهما بالآلاتِ و العِيان من الاعتدالين؛ وذلك أنّ الانقلابين، هما أوائل إقبال الشمس، الى أحَدِ قُطْبَىِ الكُلّ، و إدبارِها عنه بعينه؛ واذا رُصِدَ الظِلُّ المنتصِب فى الانقلاب الصيفىّ، و الظِلُّ

البسيط فی الانقلاب الشّتويّ، فی أيّ موضع، اتّفق من الأرض، لم يخفَ علی الراصد يوم الانقلاب؛ و لو كان مِن عِلْم الهندسة و الهيئة بأبعد البُعْد، لِأنّ تفاضُلَ الظّلّ البسيط مع قِلّةِ اختلاف الميل، إذا كان الارتفاع كثيرا. فأمّا الاعتدالان، فإنّه لا يُوقَفُ علی يومَيهما، إلّا بَعْدَ تَقَدُّمِ المعرفة بعرض البلد، و الميل الكُلّيّ؛ ثمّ لا يكون ذلك ظاهرا، إلّا لمن تأمّلَ الهيئة و شدا من علمها، و عَرَفَ آلات الرّصد و نَصْبَها و العملَ بها. فكان الانقلابان لهذه الأسباب، أَوْلَى بالابتداء من الاعتدالين؛ و كان الصَّيْفيُّ منهما، أقربَ الى سَمْتِ الرّؤوس الشّماليّة، فآثروه علی الشّتويّ و ايضا؛ فلِأنّه وقت إدراك الغلّات، فهو أصْوَبُ لافتتاح الخَراج فيه من غيره. و كثير من العلماء و حكماءِ اليونانيّين، أقاموا الطالع لوقت طلوع كلب «الجبّار»؛ واستفتحوا به السَّنَةَ دون الاعتدال الرّبيعي. مِنْ أجْلِ أنّ طلوعه، كان فيما مَضَى موافقاً لهذا الانقلاب، او بالقرب منه.

16 § و قد زال هذا اليوم ـ أعْنِي ـ النوروز عن وقته، حتّى صار فی زماننا يُوافِقُ دخولَ الشمس برجَ الحَمَل، و هو أوّلُ الرّبيع؛ فجَرَى الرّسْم للملوكِ خراسان فيه، أنْ يَخْلَعُوا علی أساوِرَتِهم، الخِلَعَ الربيعيّةَ و الصيفيّة.

17 § و اليوم السادس منه، و هو «روز خرداذ» النوروز الكبير <303>. و عند الفرس عيد عظيم الشأن. قيل أنّ فيه: فَرَغَ اللهُ مِن خَلْق الخلائق، لِأنّه آخر الايّام الستّة المذكورة، و فيه خَلَقَ المشتری، و أسْعَدُ ساعاته ساعات المشتری. قالوا: و فيه وَصَلَ سهم زرادشت الى مناجاة الله، و عَرَجَ كيخسرو الى الهوآء؛ و فيه تُقْسَمُ السعادات لاهل الأرض، و لذلك يُسَمّيه العَجَمُ يوم الرّجاء. و قال اصحاب النَّيْرنجات: مَن ذاق صبيحة هذا اليوم، قبل الكلام، السُّكَّر؛ و تَدَهَّنَ بالزّيت، دُفِعَ عنه فی عامته سنته أنواعُ البلايا.

18 § و قالوا: أنّه يُرَى فی صبيحته علی جبل بُوشَنْجَ <304> شخص صامتٌ بيده طاقة مَرْوٍ، فيَظْهَرُ ساعة، ثم يَغِيبُ. فلا يُرَى الى مثله مِن الحول. و ذكر زادَوَيْهِ فی كتابه: أنّ السبب فيه، طلوع جم شيد[1] من ناحية الجَنُوبيّ ـ و هو «الاناهتر» <305> ـ و ذلك أنّ اللّعين إبليس، كان أزال البركة، حتّى صار الناس لا يَفْرَقُون[2] عن الطعام و الشراب؛ و مَنَعَ الريح عن أنْ تَهُبَّ، فيَبِسَت الأشجار، و كادت الدنيا تَبْطُلُ؛ فصار جمٌ بأمْر الله و إرشاده الى ناحية الجَنوبيّ، يقصد مثوى

١. داد / طز: الشمس. ٢. من: يفرون.

إبليس و أشياعه؛ و بَقِيَ فيها مُدَّةً، حتّى أزالَ ذلك. فرجع الناس الى الاعتدال و البركة و الخِصْب، و تَخَلَّصُوا من البلاء؛ فعند ذلك، رجع جمّ الى الدنيا، و طَلَعَ في هذا اليوم كالشمس، سَطَعَ[1] منه النُّور، لأنّه كان نيّراً منها، و تَعَجَّبَ الناس من طلوع شمسين؛ و اخْضَرَّ كُلُّ عود يابس. فقال الناس «رُوزِ نَوْ» ـ اى ـ يوم جديد؛ و زَرَعَ كلٌّ منهم الشّعير في مِزْكَنٍ، او غيره تبرّكاً به؛ ثمّ بَقِيَ الرّسم، بأنْ يُزْرَعَ في هذا اليوم حوالَيْ صحنِ دورِ الملوك[2]، سبعةُ أصنافٍ من الغلّات على سبع أُسطُوانات <306> و كان يُعْتَبَرُ بما يَنْبُتُ منها، على غَلّاتِ السنة و قُوَّتِها و زَداءَتِها.

§ 19 و فيه نادَى جَمّ شَيْذُ فيمَن حَضَرَ، و كتب الى مَن نَأى: بِأنْ يُخَرِّبُوا النواويس العتيقة، و لا يَبْنُوا فيه ناووسا حديثاً[3]؛ فقد سار فيهم سيرةً، ارتضاها الله؛ و كان من جَزائه إيّاه عليها، أنْ جَنَّبَهم الأسقام و الهَرَمَ و الحَسَد و الفناء والغموم و المصايب؛ فلم يَعْتَلّ، و لم يَمُتْ شيء من الحيوان مدّة مُلْكِه، الى أنْ هَجَمَ بيوراسف ابن أُخته، فقَتَلَه، و تَغَلَّبَ على ملكه؛ فكان العدد يَكْثُرُ، حتّى ضاقت بهم الارض، فوَسَّعَها الله ثلاثةَ أضعاف ما كانت عليه؛ و أمرهم أن يغتسلوا بالماء، ليتطهّروا من الذّنوب، و يفعلوا ذلك في كلّ سنة، ليَدْفَعَ اللهُ عنهم آفات السنة.

§ 20 و زعم بعض الناس: أنّ جَمّ، كان أمَرَ بحفر أنهار، و أنّ الماء أُجْرِيَ فيها في هذا اليوم؛ فاستبشر الناس بالخِصْب، و اغْتَسلوا بذلك الماء المُرْسَل، فتَبَرَّكَ الخَلَفُ بمحاكاة السَّلَف؛ و قال بعض: أنّ المرسل للمياه في الأنهار، هو زوّ بعد تخريب افراسياب عمارات ايرانشهر.

§ 21 و قيل: بل السّبب في الاغتسال، هو أنّ هذا اليوم نـ«هُرُوذا»[4]، و هو مَلَكُ الماء؛ و الماء يُناسِبه، فلذلك صار الناس يقومون في هذا اليوم عند طلوع الفجر، فيَغْتَمِدُون الى ماءِ القُنِيِّ و الحِياضِ؛ و ربّما استقبلوا المياهَ الجارية، فيُفِيضُون على أنفسهم منها، تبرّكاً و دفعاً للآفات. و فيه يَرُشُّ الناسُ الماءَ بعضهم على بعض، و سببُه هو سبب الاغتسال؛ و قيل: بل هو احتباس المطر عن ايرانشهر[5] زمانا طويلا؛ و أنّ جمّ شيذ، لمّا جلس مُبَشِّراً بما ذكرنا، مُطِرُوا مطراً غزيرا؛ فتبرّكوا به، و صَبَّه بعضهم على بعض، فبَقِيَتْ سنّة فيهم؛ و قيل ايضاً: أنّ رَشَّ الماء، إنّما هو بمنزلة التّطهير، ممّا

---

١. عس / توپ: سطع.
٢. طز: ـــ داد: الدار.
٣. داد / طز: جديدا.
٤. ـ هاروذ / هاروت (ـ ـَ زاد).
٥. عس: اهل ايرانشهر.

اكْتَسَبَتْه الأبدان مِن دخان النار، و انْتَزَقَ[1] بها من أدناس الإيقاد؛ و لأنّه يَدْفَعُ عن الهواءِ فسادَه المولّدَ للأوبئة و الأمراض.

22 § و فى هذا اليوم، أخرج جمٌ مقادير الأشياء، فتَمَّمَت الملوك بعدَه؛ و كانوا يُسعِدُون ما يحتاجون اليه، من الكاغذ و الجلود التى يُكْتَبُ بها الرسائل الى الآفاق، و ما وَجبَ أنْ يُخْتَمَ على آخِرِه، خُتِمَ عليه، و كان يسمّى بالفارسيّة «اسفيدار نوشت[2]».

23 § و لمّا كان بعدَ جمٌ، جعلت الملوك هذا الشهر ـ أعنى ـ «فروردين ماه» كلّه أعيادا، مقسومةً فى أسداسه: فالخَمْسَةُ الأُولى للملوك، والثانية للأشراف، و الثالثة لخَدَم الملوك، و الرابعة لحواشيهم، والخامسة للعامّة، والسادسة للرّعاة. و قد قيل: أنّ الواصل بين النوروزَين، هو هرمز بن سابور البَطَل <307> فإنّه عَيَّدَ جميعَ الأيّام ـ التى بينهما؛ و رَفَعَ النّيران على المواضع العالية تَيَمُّناً بها، وتصفيةً للجَوّ بإحراقها ما فيه من غِلَظِ الشتاء[3]، و ترقيقها العفونات المُوَلِّدَة للفَساد وتبديدها.

24 § و كان من «آئين» الاكاسرة فى هذه الايّام الخمسة، أنْ يَبْدَأ الملك يوم النيروز، فيُعْلِمَ الناسَ بالجلوس لهم و الإحسان اليهم؛ و فى اليوم الثانى: يَجْلِسُ لِمَنْ هو أرْفَعُ مرتبة ـ و هم الدهاقين و أهل البيوتات ـ، و فى اليوم الثالث: يَجْلِسُ لأساورته وعظماء موابذته، و فى اليوم الرابع: لأهل بيته و قرابته و خاصّته، و فى هذا اليوم الخامس: لولده و صنائعه؛ فيَصِلُ الى كلّ واحد منهم، ما استَحقّه من الرّتبة و الإكرام، و يَسْتَوْفِى ما استوجبه من المبرّة و الإنعام؛ فإذا كان اليوم السادس: كان قد فَرَغَ من قضاء حقوقهم، فتَوَرّزَ لنفسه، و لم يَصِلْ اليه الّا أهْلُ أُنْسِه، و من يَصْلُحُ لخلوته؛ و أمَرَ بإحضار ما حَصَلَ من الهدايا، على مراتب المُهدين، فيَتَأمّلُها و يُفَرّقُ منها ما شاء، و يُودِعُ الخزائنَ ما شاء.

25 § و اليوم السابع عشر، هو «سروش روز»، و سروش[4] أوّلُ مَن أمَرَ فيه بالزّمزمة، و هو الإيماء بالفَمِ لا بكلام مفهوم؛ و ذلك أنّهم اذا[5] صَلّوا و سَبّحُوا الله و قَدّسُوه، تَناولُوا الطعام فى وسط ذلك، فلا يُمْكِنُهم الكلام وسط الصلاة، فيُفْهِمُون و يُشِيرُون و لا يَتَكَلّمُون؛ و هذا على ما أخبرنى به آذرخورا المهندس <91> و قال غيره: بل ذلك، لئلّا يَصِلَ بخارُ الأفواه الى الأطعمة. و هو

١. توب: انتقل.
٢. داه / طز: اسفيدانوست.
٣. داه / طز: الاشياء.
٤. هن: ــــ.
٥. طز: ا.

يوم مبارك فى كلّ شهر، لِأنّ «سروش» اسم رقيب الليل من الملائكة؛ و يقال أنّه جبرئيل، و هو أشدّ الملائكة على الجنّ و السّحرة، و هو يطّلع على الخلق بالليل ثلاثاً. فيقمع الجنّ و يزجر السحرة؛ و يضيء الليلَ لطلوعه[1]. فيبرد الجوّ، و تعذب المياه، و تسقع الذّيكة. و تلتهب شهوة النّكاح فى الحيوان؛ و من تلك المرّات الثلاث، طلوع الفجر فيه: يهتزّ النبات، و يسمى الزّهر، و يصوّت الطّير، و يتروّح العليل، و يتنفّس المكروب، و يأمن المسافر، و يطيب الزمان، و تصدق الرؤيا، و تفرح الملائكة و الجنّ.

§ 26 و اليوم التاسع عشر، و هو «فروردين روز» عيد[2]. و يسمّى «فروزدكان[3]»، ذلك للمؤافقة بين اسمه و اسم الشهر الذى هو فيه، و جرى لهم مثل ذلك فى كلّ شهر.

§ 27 **اردیبهشت ماه**: اليوم الثالث منه، و هو «روز اردیبهشت» عيد، يسمّى «اردیبهشتکان» لاتّفاق الاسمين؛ و معنى هذا الاسم: الصدق خير، و قيل بل هو: منتهى الخير؛ و «اردیبهشت» هو مَلَكُ النار و النور، و هما يناسبانه؛ و قد وكّله الله بذلك. و بإزالة العلل و الأمراض بالأدوية و الأغذية، و بإظهار الصّدق من الكذب، و المحقّ من المبطل بالأيمان، التى ذكروا أنّها بيّنةٌ فى الابستا <308>. و اليوم السادس والعشرون منه، و هو «اشتاذ روز» اوّل الكهنبار الثالث، وهو خمسة ايّام آخرُها آخرُ الشهر؛ وفيها خَلَقَ‌الله الارض. و اسم الكهنبار «فيشهيم‌كاه»؛ و الكهنبارات: ستّةٌ <88 / 309>، و كلّ واحد منها، خمسة ايّام. و واضعُها زرادشت.

§ 28 **خُرداذماه**: اليوم السادس منه، و هو «روز خرداذ» عيد، يسمّى «خرداذكان» لاتّفاق الاسمين، و معنى هذا الاسم: ثباتُ الخلق، و هروذا هو الملك الموكّل بتربية الخلق و الأشجار و النّبات، و إزالة النّجاسات عن المياه. و اليوم السادس و العشرون [منه] و هو «اشتاذ روز» اوّلُ الكهنبار الرابع، و آخره آخر الشهر؛ و فيه خلق الله الأشجار و النبات، واسمه «ایاثرم كاه».

§ 29 **تيرماه**: اليوم السادس منه، و هو «روز خرداذ» عيدٌ، يسمّى «جَشْنِ نِيلُوفَر» <309> و هو مستحدث. و اليوم الثالث عشر منه، و هو «روز تير» عيد، يسمّى «التيركان» لاتّفاق الاسمين؛ و له سببان: احدهما زعموا أنّ افراسياب، لمّا تغلّب على ايرانشهر، و حاصَرَ

۱. د رهامش عس افزوده: لعلّه انّه يقال بهذه الليلة «ليلة القدر».
۲. واد / ط: فروردين ماه.
۳. اصل: فروردجان.

منوشجهر بطبرستان، طَلَبَ منه أمراً؛ فأنعَمَ به عليه، على أنْ يَرُدَّ اليه من ايران شهر، رَمْيَةَ نُشّابةٍ فى مثلها؛ فحَضَرَ مَلَكٌ من الملائكة اسمه اسفندارمذ، و أمَرَ بأنْ يَتَّخِذَ قوسا و نُشّابة على مقدار مثّله لصانعها، على ما بُيِّنَ فى كتاب الابستا؛ و أُحضِرَ آرش <310> و كان شريفا ذَيِّناً حكيما، و أمِرَ بأخْذ القوس و رَمْيِ النشّابة؛ فقام وتَعَرّى و قال: ايّها المَلَكُ و ايّها الناس، أبْصِرُوا بدنى، فإنّى بَرِىءٌ من كلّ جِراحة و علّة؛ و إنّى موقن بأنّى إذا رَمَيْتُ بهذه القوس و السّهم، تَقَطَّعَتْ قِطَعاً، و تَلِفَتْ نفسى، و قد جعَلْتُها فداءً لكم. ثمّ تَجَرَّدَ. و مَدَّ القوس بما اعطاه الله من القوّة، فرمى بها و تَقَطَّعَ قِطَعاً. و أمَرَ اللهُ الريح حتّى اختطفت النشّابة من جبل الرويان، و بَلَغَ بها أقْصَى خراسان بين فرغانة و طخيرستان[1]؛ فأصابتْ أصْلَ شجرة من شجر الجوز كبيرةٍ، لم يكن لها فى الدنيا شبه من الأشجار كِبَراً؛ و يقال: أنّ بين موضع الرَّمْيَةِ الى موقع النشّابة، ألف فرسخ؛ فاصطَلحا على تلك الرمية. و كانت فى هذا اليوم، فاتَّخَذَه الناس عيدا.

§ 30 و قد كان نال منوشجهرَ، و اهل ايرانشهر الضُّرُّ فى ذلك الحصار، بحيث لم يَقْدِرُوا على طحن الحنطة، و خَبزِ الخُبز استبطاءاً لمُدّتها، حتّى طَحَنُوا الحنطة، و انفواكه الفِجّةَ التى لم تُدرِك، و أكَلُوها، فصار طبخ الحنطة و الفواكه فى هذا اليوم سنّةً الى زماننا هذا[2]. و قد قيل: أنّ يوم الرمية، هو هذا اليوم، و هو «روز تير»، و أنّه «التيركانُ» الصغير؛ و أنّ اليوم الرابع عشر، و هو «كوش روز» هو التيركان الاكبر؛ و أنّ الخبر فيه، وَرَدَ بوقع السهم؛ و فى «روز تير» تُكْسَرُ المطابخ و الكوانين، إذْ فيه تَخَلَّصَ الناس من افراسياب، و مَضَى كلّ واحد الى عمله.

§ 31 و السبب الثانى: أنّ «الدهوفذيّة» ـ التى ـ معناها: حفظ الدنيا و حراستها والتَّأثُّر فيها، و «الدَّهْقَنَة» ـ التى ـ معناها: عمارة الدنيا و زراعتها و قسمتها، هما تَوْأمان بهما، يَعْمُرُ الدنيا و يَدُومُ قوامها و يَصْلُحُ فسادها، و الكتابة تِلْوُهما مقترنة بهما. فأمّا «الدهوفذيّة»، فقد صدرتْ عن اوشهنج؛ و امّا «الدهقنة»، فصدرت عن اخيه ويكرد؛ و اسم هذا اليوم «تير» ـ و هو عطارد نجم الكُتّاب ـ و فيه نَوّهَ اوشهنج باسم أخيه فى ذلك الوقت؛ و قُسِمَتْ له الدهقنةُ ـ و هى و الكتابة شىء واحد ـ فصيّروا هذا اليوم عيدا إجلالاً له و إعظاما؛ و فيه أوْعَزَ الى اهل الدنيا، بأن يَتَزَيَّوْا بزىّ الكُتّاب و الدهاقين، فبَقِىَ الملوك و الدهاقنة و الموابذة و غيرهم، يَتزيَّوْن بلباس الكتّاب الى ايّام يشتاسف، إجلالاً للكتَبَةِ و إعظاما للدَّهْقَنة.

---

١. داد / طز. طبرستان. ٢. داد / طز: ـــ.

§ 32 و فيه يَغْتَسِلُ الفرس، و السبب فيه: أنّ كيخسرو، لمّا انصَرف من حرب افراسياب، اجتاز فى هذا اليوم بناحية ساوه، و صَعِدَ الجَبَل المُطِلّ عليها، و نَزَلَ على عين ماء، منفرداً عن معسكره؛ فتَرايا له المَلَكُ، ففَزِعَ و أُغْمِيَ عليه؛ و وافَقَ ذلك وصولَ ويجن بن جودرز اليه، و قد أفاق، فرَشَّ على وجهه من ذلك الماء، و أَسْنَدَه الى صخرة هناك؛ و قال له: ايّها الملكُ «ماندیش» اى: لا تَخَفْ. و أَمَرَ ببناءِ قرية العين، و سَمّاها «اندیش»، فخُفِّفَ و جُعِلَ «انديش» <311> و جرى رسم الاغتسال بهذا الماء، و جميع مياه العيون تبرّكاً؛ و قد يَخْرُجُ اهل آمل الى بحر الخَزَر، فيَلْعَبون فى الماء، و يَتَلَهَّوْن و يَتغامسون يومهم هذا كلّه.

§ 33 مرداذماه: اليوم السابع منه، و هو «روز مرداذ» عيد، يسمّى «مرداذكان» لاتّفاق الاسمين، و معنى مرداذ: دوام الخلق أبداً من غير موت و لا فناء؛ و مرداذ هو الملك الموكّل بحفظ الدنيا، وإقامة الأغذية و الأدوية ـ التى اصلها النبات ـ المُزيلةِ للجوع و الضُّرّ و الأمراض.

§ 34 شهريور ماه: اليوم الرابع منه، و هو «روز شهريور» عيد، يسمّى «شهريور كان» لاتّفاق الاسمين، و معناه: المِنَى و المَحَبّة؛ و شهريور هو الملك الموكّل بالجواهر السبعة، التى هى الذهب والفِضّة و غير ذلك من الفلزّات، ممّا به قوام الصّناعات و الدنيا و اهلها. و ذكر زادَوَيْه: أنّه يسمّى «آذرجَشْن» <312>، و هو عيد النّيران ـ التى ـ فى دُورِ الناس؛ و كان ابتداء الشتاء، و فيه كانوا يُوقِدون النيران العظيمة فى بيوتهم؛ و يُكْثِرون مِن عبادة الله و تحميده، و يجتمعون على الأكل و الفَرَح؛ و يَزْعُمُون أنّ ذلك لدفع البرد واليُبْسِ الحادث فى الشتاء، و أنّ انتشار حرارتها، يَدْفَعُ غوائل الضَّرّ المُضِرّ بالنبات فى الدنيا؛ و كان سبيلهم فى ذلك، سبيل مَن يمضى الى محاربة عدوّه بالجيش العظيم.

§ 35 و ذكر خورشيد الموبذ <297>: أنّ «آذرجَشْن» هو اليوم الاوّل مِن هذا الشهر، و هو «روز هرمز». و اليوم السادس عشر منه، و هو «روز مهر»، يسمى «خزان» الاول[1]، و هو للخاصّة؛ و ليس هو من ايّام الفرس. و إنْ كان يُسْتَعْمَلُ فى شهورهم، فإنّه من الأيّام الطُّخاريّة. والمرسوم عندهم تَغَيُّرُ الهواء و اوّل الشتاء، و فى زماننا صَيَّرَه اهل خراسان اوّل الخريف. و هذا اليوم هو «روز مهر»، اوّل الكهنبار الخامس، و آخره «روز بهرام» منه، و فيه خلق الله البهائم، واسمه «ميديايريم كاه».

۱. از «من هذا...» تا اينجا در داه / طز ساقط است.

§ 36 مهرماه: اليوم الاوّل منه. و هو «هرمزد روز» مهر. و هو «خزانُ» الثانى. و هو للعامّة على مثال ما تقدّم ذكره. و اليوم السادس عشر [منه] و هو «روز مهر» عيد عظيم الشأن. و يُعْرَف بالـ«مهرجان». و اسمه موافق لاسم الشهر. و تفسيره: «مَحَبَّةُ الرُّوح». و قد قيل: أنّ مهر هو اسم الشمس. و أنّها ظَهَرَت فى هذا اليوم للعالم، فسُمّىَ بها؛ و الدليل على ذلك أنّ: مِن «آبين» الأكاسرة فى هذا اليوم، التَّتَوُّجَ بالتاج الذى عليه صورة الشمس، و عَجَلَتِها الدائرة عليها، و فيه يَقُومُ للفرس سوق.

§ 37 و زعموا أنّ تخصيصهم إيّاه بالتعظيم، بسبب استبشار الناس لمّا سَمِعوا خروج افريدون، بعد أنْ وَثَبَ كابى على الضحّاك بيوراسف، و طَرَدَه. و دعا الى افريدون؛ و كابى هو الذى تَيَمَّنَ ملوك الفرس بِعَلَمِه و رايته، و كانت من جلد دُبٍّ و يقال أسد، و سُمّىَ «درفش كابيان»، و رُصِّعَ بعده بالجواهر و الذهب. قالوا: و فيه نزلت الملائكة لعَوْنِ افريدون، و جرى الرسم بذلك فى دُور الملوك، أنْ يَقِفَ فى صحن الدار رجل شجاع، وقتَ إسفار الصُّبح، و يقول بأعْلَى صوته: يا ايّها الملائكة انزِلُوا الى الدنيا، و ادْفَعُوا الشياطين و الأشرار، و اذفَعُوهم عن الدنيا.

§ 38 قالوا: و فيه دحا الله الارض، و خَلَقَ الأجساد قراراً للأرواح؛ و فى ساعة منه، يَتنفّس فَلَكُ «افرنجوى» (= آفرينگان) <299> لتربية الأجساد. قالوا: و فيه كسا الله القمر بهاؤه، و جلاه بضوءه، بعد أن كان خَلَقَه كُرَةً سوداء لا ضَوْءَ لها، و من أجْله قيل: أنّ القمر فى «المهرجان» يُوفِى على الشمس، و أسعَدُ ساعاته ساعات القمر. و قال سَلْمانُ الفارسىّ <313>: كُنّا على عهد الفرس، نقول أنّ الله أخْرَجَ زينة الخلق لعباده، من الياقوت فى النوروز، و من الزَّبَرْجَد فى المهرجان، ففَضْلُها على غيرهما من الايّام، كفَضْل الياقوت و الزبرجد على سائر الجواهر.

§ 39 و قال الايرانشهرىُّ <314>: أخَذَ الله ميثاق النور و الظلمة، يوم النوروز و المهرجان. و قال سعيد بن الفضل <300>: يقول علماء الفرس، أنّ قُلَّةَ جَبَلِ شاهين <315> تُرى طول ايّام الصّيف سوداء ابدا، و فى صبيحة «المهرجان» تُرَى بيضاء، كأنّ عليها ثلجاً، و ذلك على صَحْوِ الهواء و تَغَيُّمه، و على كلّ حال من الزمان. و قال الكِسْرَوِىّ <183>: سمعت الموبذ المتوكّلىّ <55> يقول: اذا كان يوم المهرجان، طلعت الشمس «بهامين[1]» <316> الواسط[2] بين

١. عس / توپ: بهامير. ٢. طز: الوسط.

النور و الظلمة، فيَفْنَى الأرواح فى الأجساد، و لذلك سمّته الفرس «ميركان». و قال اصحاب النَّيْرنجات: مَنْ طَعِمَ يوم المهرجان شيئا من الرُّمّان، و شَمَّ ماءَ الوَرْد، دُفع عنه آفات كثيرة.

40 § و امّا اصحاب التأويلات من الفرس، فقد استخرجوا الأمثال من هذه الايّام تاويلات، فجعلوا المهرجان دليلاً على القيامة، و آخِرِ العالم، تَتناهى النَّامى فيه الى غايته، و انقطاع موادّ النُّموّ عنه، و لِتوقّف الحيوان عن التناسل؛ كما جعلوا «النوروز» دليلاً لابتداء العالم، لكون أضداد هذه الحالات فيه؛ و قد فَضَّلَ المهرجانَ قومٌ على النوروز، بمثل ما فضّلوا الخريف على الربيع، و مُتَوَهَّم فى الاحتجاج لذلك، على جواب ارسطوطالس للاسكندر حين سأله عنها، فقال: ايّها الملك، فى الربيع ابتداء نُشُوء الهَوامّ، و فى الخريف ابتداء ذَهابها، فالخريف من هذه الجهة أفضَلُ. و كان هذا اليوم فيما مَضَى، يُوافِقُ أوّلَ الشّتاء، ثمّ تَقَدَّمَ عند إهمال الكَبْس، فجرى الرَّسْمُ للملوك خراسان فيه فى زماننا، أنْ يَجْعَلُوا على الأساورة كسوة الخريف و الشتاء.

41 § و اليوم الحادى والعشرون [منه] و هو «رام روز»، هو المهرجان العظيم؛ و سببه: ظَفَرُ افريدون بالضحّاك، و أسْرُه إيّاه. قالوا: و لَمّا أُتِيَ به، و قُدِّمَ اليه، قال الضحّاك: لا تَقْتُلْنى بجَدّك؛ فأجابه افريدون منكراً لقوله: أوَطَمِعتَ فى أنْ تكون كُفُوًا لجم بن ويجهان فى القَوَد؟ كَلّا! بل أقْتُلُك بثَوْرٍ، كان فى دار جَدّى. ثم أوْثَقَه، و حبسه فى جبل دنباوند فتَخَلَّصَ الناس من شَرّه، و عَيَّدُوه؛ و أمَرَهم افريدون بشَدّ الكساتيج <317>، فى أوساطهم، و استعمال الزَّمزمة، و الكَفّ عن الكلام عند الطعام، شكراً لله بما أفادهم من الأمن[1] فى تَصَرُّفِهم، و وقت أكْلِهم و شُربهم، بعد أنْ كانوا خائفين ألْفَ سنة؛ و بَقِيَ ذلك الأمر، سُنّةً فيه و عادة. و كلّ الفرس، مجمعون على أنّ: بيوراسف عاش ألْفَ سنة، و إنْ كان قال بعضهم ايضاً أنّه عاش اكثر؛ وإنّما الالف سنة، مدّة تَمَلُّكِه و تغلّبه؛ و قد قيل: أنّ دعاء الفرس بعضهم لبعض، بتعمير ألف سنة ـ اعنى ـ قولهم: «هزار سال بزى»، إنّما هو مِن حينئذ لجوازه لديهم، مِن جهة ما شاهدوه من الضحّاك، و إمكان ذلك عندهم، والله اعلم.

42 § و قد أمَرَ زرادشت: أن يكون سبيل المهرجان و «رام روز» واحداً فى التعظيم، فعَيَّدُوهما معا حتّى وَصَلَ بينهما هرمز بن شابور البَطَلُ، وعَيَّدَ ما بينهما من الايّام، كما فَعَلَ فى الوصل بين النوروزين؛ ثمّ جَعَلَ الملوك و اهل ايرانشهر، من لدن المهرجان الى تمام ثلاثين يوما، أعياداً بين طبقات الناس، على مثال ما تَقَدَّمَ ذكره فى النوروز، و لكلّ طبقة خمسةُ ايّام.

١. داد / ظن: الامر.

§ 43 آبان ماه: اليوم العاشر منه، و هو «روز آبان» عيد، يسمّى «آبانكان» لاتّفاق الاسمين؛ وفيه مَلَكَ زوّ بن طهماسف، و أَمَرَ بحَفْر الأَنهار و عمارتها؛ و فيه اتّصَلَ الخبر بالاقاليم السبعة، بأشر افريدون بيوراسفَ و تملُّك افريدون؛ و ما أَمَر به الناسَ مِن تملُّكِ[1] دُورِهم و أَهاليهم و أولادهم و تسميتِهم بالـ«كَدْخُذاه»، و لم يكن قبل هذا اليوم هذا الاسم، فاغلق كلّ رجلٍ بابَ داره، و سمّى نفسه بالكدخذاه[2] اى: ربّ الدار؛ و تَأَمَّرَ على اهله و ولده و ملكه، و أَمَرَ و نَهَى فيها، بعد أنْ كانوا فى أيّام بيوراسف مُهْمَلِين، يَنْتابُ دُورَهم الشياطينُ و المَرَدَة، فلا يقْدِرون على دفعهم عنها؛ و قد أزال الناصر الأُطروش <318> ، ذلك الرسم و أعاد اشتراكَ المَرَدَة مع الناس فى الكدخذاهيّة.

§ 44 و الخمسة الاواخر من هذا الشهر، اوّلها «روز اشتاذ» منه، يسمّى الفروردجان <299> ؛ و فيه كانوا يضعون الأَطعمة فى نواويس الموتى، و الأَشربة على ظهور البيوت؛ و يزعمون أنّ أرواح موتاهم، تَخْرُجُ فى هذه الايّام مِن موضع ثوابها و عقابها، فتَأْتِيها، و تَنْشَفُ قُوَّتَها، و تَرْشِفُ طعومها؛ و يُدَخِّنون بيوتهم بالنراسن، ليَسْتَلِذَّ الموتى برائحته؛ و أنّ أرواح الأبرار، تُلِمُّ بالاهل و الولد و الأَقارب، و تُباشِرُ أُمورَهم، و إنْ كانوا لا يَرَوْنها.

§ 45 و قد اختلفوا فيها فيما بينهم، فزعم بعض أنّها الخمسة الاواخر من «آبان ماه»؛ و زعم الآخرون أنّها «الاندركاه» <92> و هى الخمسة اللواحق، التى بين آبان ماه و آذرماه <93> ؛ فلمّا كَثُرَ الاختلاف فيهم، و تنازعوا فيها، أَخَذُوا بجميعها تأكيداً للأَمْر، إذْهو ركن من أَركان دينهم، و احتياطاً حين لم يُفَصَّل اليقين بينهم؛ فسمّوا الخمسة الأُولى: «الفروردجان» الاوّل، و الأُخرى «الفروردجان» الثانى، و هى افضل من الاولى. و اوّل هذه اللواحق الزائدة، هو اوّل الكهنبار السادس، و فيه خلق الله الناس، و يسمّى «هشفتميذيمكاه».

§ 46 و قد قيل: أنّ سبب الفروردجان، أنّ قابيلَ لمّا قتل هابيلَ، و اشتَدَّ جَزَعُ أَبَويه عليه، دَعَوا الله أن يَرُدَّ روحَه عليه، فرَدَّها «روز اشتاذ» من آبان ماه، و أقامَتْ فيه عَشَرَةَ ايّام؛ فـفَقَدَ هابيل مُنتصبا يَنْظُرُ الى أَبَويه، و لا يُؤْذَنُ له بالكلام، فجمع ابواه◇[3] جميعَ ما كان فى عصرهما مِن المآكل و المشارب و الطيب حوله؛ فتَمَسَّكتِ العلماء و الملوك بذلك، و جعلوها أعظمَ الاعياد، و

۱. هن: تملّك. ۲. از «و تو بكن...» تا اينجا در داد / طز ساقط است.

۳ ◇) از اينجا تا پايان ۹۱ (سقايى يا عس. ك ۱۲۳ پ ـ ۱۲۴ ر) در طف ساقط است.

زادوا فیها ثلاثة ایام، استظهاراً للعید. فکانوا یبتدئون «بروز دَی بدین»، و یَضمون تیجانَهم و ینزلون عن سُرُرِهم، و یلبسون البیاض، و یشدّون الکساتیج، و یتفرّغون للظلمات و المصالح.

47 § آذرماه: فی الیوم الاول منه، و هو «روز هرمزد» رکوبُ الکوسج، و هی شَنّةٌ جَرَتْ مِن رجلٍ کوسج مضحک، کان یَرکب بفارس فی هذا الیوم[1] ـ و هو اشتداد البرد کان عندهم بعد إهمال الکیس ـ حماراً، فی اظهار مِن الثیاب و إهمال مِن اللباس، مشهّراً لنفسه؛ و قد تناول الأطعمة الحارّة، و الأشربة المسخنة، و طلی جسدَه ببعض الأدهان النافیة لمضرّة البرد. ثمّ یظهر للنّاس بِزوَحةٍ، یتروّح بها؛ فکان الناس یتضاحکون مِنه، و یرشّون علیه الماءَ، و یرمونه بالجلید و الثلج؛ فکان یُصیب بذلك مِن مُترفیهم منفعةً، فی توارُثِ ذلك عقبُه؛ و یُستعمل فی زماننا هذا بشیراز، و بعض مُدُن فارس، علی ضریبةٍ، یتضمّن للسلطان بها <319>.

48 § و حَکی لی ابوسعید احمد بن محمد بن عبدالجلیل المهندس <320>. و کان شاهَدَ ذلك أنّ الذی یتولّی بشیراز، حارسٌ طویلُ اللّحیة کَثّها؛ و انّه یحمل معه نقیع المَغْرَة، و هی الطین الاحمر، یَلطخ بها ثیابَ مَن لا یَسمح له بشیءٍ، اذا استسمحه. و قد یُسمّی ایضاً هذا الیوم: «أبسال وهار»، و کان یسمّیه الکیانیون مِن الملوك: «بهار جشن»؛ و هو اول یومٍ، ظهر فیه «جرشانجره»؛ و کانت ثعالبُ طیّارة، علی عهد الکیانیّین مِن الملوك، و بها کانت سعادة زمانهم و نضارة ایّامهم. فبادت معهم، و انقرضت بانقراضهم، و مِن أجل ذلك، یتبرك فیه بالنظر الی الثعلب.

49 § و رُبّما یتعجّب السامعُ لذکر الثعالب الطیّاره، و لیس بعجبٍ؛ فقد أخبرنی مَن اثقُ به، و هو ابوالقاسم علی بن احمد الطاهری: انّ والی اسپیجاب، أهدی فی سنة تسع و سبعین و ثلاثمائه، الی نوح بن منصور صاحب خراسان، فرساً له قرنان ظاهران، و ثعلباً له علی جَنْبَیه أجنحةٌ مِن ریش، اذا قَرُبَ مِنه الانسانُ نشرها، و اذا بَعُدَ سکنها، و الصقها بالجنب؛ و ذکر انّه عاینه. و هو فی قفص. و هذا الیوم[2]، هو اولُ یومٍ لستخرج فیه جم شید، اللؤلؤ من البحر، و لم یکن یُعرَف قبله.

۱. در حاشیهٔ عس آمده است «در سبب این امر گویند که اول آذرماه، نور آسمان، یک سوده ظاهر به شکل کوسهٔ برنشسته بر ستور دیده می‌شود...» (۱۲۳ ب).

۲. افزودهٔ عس: ان الیوم الاول من آذرماه.

§ 50 و كان هذا اليوم، يقرب مِن دخول الشمس برجَ الحمل؛ فيُعَيِّده الناس، و يفرحُون فيه، و يجتلبون السرور، لإدبار الشتاء و زوالِ كُربه، و إقبال الربيع و تنسّم طيبه[1]؛ و لأنّ الزمان يكون فيه، كالمَيْت اذ يَنْشُرُ؛ و كانوا يَبْرُزون الى الصحارى، و يتبرّكون بالنظر الىٰ نباتها. و كان يُدْخَل فى هذا اليوم، على الملوك قبلَ الغذاء، ثعلبٌ؛ و بعده، هُدْهُدٌ و فرخٌ و جَحشُ حمارٍ، و ما يُوجد مِن اوايل الثمار البارزة، مِن تفّاحٍ أوزادها.

§ 51 و قيل انّه: اولُ يوم قضى الله فيه الخير و الشرّ، و رَكَّبَ البروجَ و قَسَمَها بين الكواكب؛ و انّ افضلَ اوقاته و أسعَدَ ساعاته، ما كان الحَمَلُ فيه طالعاً؛ و يَتَبَرَّكون بساعة السَحَر، اصحابُ النيرنجات، و يَزعمون انّ ما يُذْكَرُ فيها، هو موجود على كلّ حال؛ و يقولون مَن طَعِمَ صبيحة هذا اليوم، قبل الكلام، سفرجلاً، و شمّ أُتْرُجاً، سَعِدَ فى عامه. و قال طاهر بن طاهر <321> : كانت العجم فى قديم الايام، تَشرب العسلَ فى هذا اليوم، إن كان القمر فى منزلة ناريّة، و تَشْرَبُ الماء، إن كان فى منزلة مائيّة، تبعاً له فى حالاتِ منازله.

§ 52 و قال الايرانشهريّ: سَمِعْتُ عِدَّةً من علماءِ الارمنية، يقولون اذا كانت صبيحةُ يومِ الثّعلب، يُرَى على الجبل الاعظم، بين الارض الداخل و الارض الخارج، كبشٌ أبيض لا يُرَى مِن السنة، إلّا فى مثل هذا الوقت من هذا اليوم؛ فيَسْتَدِلُّ اهل ذاك الصُّقع على سِمَن الزمان عليهم، إنْ هو ثَغَا و على هُزاله، إنْ لم يَثْغُ. و كانت العجم، صبيحة يوم الثعلب، تَتَيَمَّنُ بالنظر الى السَّحاب؛ و تَسْتَدِلُّ بصفآته و كدورته و لطافته و كثافته، على سعادة الزمان و نحوسته و خِصبه و جُدوبته.

§ 53 واليوم التاسع [منه] وهو «روز آذر» عيدٌ، يسمّى «آذرْ جَشْن» لاتّفاق الاسمين؛ و فيه يُحتاج الى الاصطلاء بالنار، لانّه آخر شهور الشتاء كان بالبَرد فى آخر الفصل أكلَبَ؛ و القُرُّ حينئذ اغلب، و هو عيد النار، و يسمّى باسم المَلَك الموكّل بجميع النيران. و قد أمَرَ زرادشت: أنْ تُزار فى هذا اليوم بيوتُ النيران، و تُقَرَّبَ بها القرابين، و يُتشاور فى امور العالم.

§ 54 دى ماه: و يسمّى ايضا «خور ماه»، واليوم الاوّل منه يسمّى «خُرّم روز»؛ و هو والشهر يُسَمَّيان باسم الله، يعنون «هرمزد» اى: ملك حكيم، و «دادار[2]» ـ أى: خالق. و كان المَلِك

1. در هامش عين افزوده: «... و قد تسمّى اذا تمّ آذرماه... فى زماننا تكون اواخر الخريف، و دخول الشمس برج الحمل...» (۱۲۲ ر). 2. داد / طز: ذو داد.

فیه، یَنزِل عن سریر المُلک، و یَلبَس الثیابَ البیض، و یَجلس علی الفُرُش البیض فی الصحراء، و یرفض الحِجْبَةَ و هَیبةَ المُلک، و یَتَفَرَّغُ للنَّظَر فی امور الدنیا واهلها؛ و مَن احتاج أنْ یُکَلِّمَه فی شیء، دَنا مِنه رفیعاً کان أم وضیعا. و خاطَبه غیرَ ممنوع عن ذلك؛ و یُجالِسُ الدهاقین و المزارعین، و یُواکِلُهم و یُشارِبُهم، و یقول: أنا الیوم کواحد منکم، و انا اخوکم؛ لأنَّ قوام الدنیا بالعمارة ـ التی ـ تَجْری علی أیدیکم، و قوام العمارة بالمُلک، و لا استغناء بأحدهما عن الآخر؛ و إذا کان کذلك، فنحن کأخَوَیْن متلائمَیْن سِیَّا، و ذلك صادرٌ عن اخوین متلائمین: اوشهنج و ویکرد. و قد یسمّی هذا الیوم «نُوذ روز» و یُعَیِّدُ لأنَّ بینه و بین النوروز تسعین یوما.

§ 55 و الیوم الثامن، و الخامس عشر، و الثالث و العشرون أعیاد، لاتفاق أسامیها و اسم الشهر کما قدَّمنا. و الیوم الحادی عشر، و هو «روز خور» اوّل الکهنبار الاوّل، و آخره الیوم الخامس عشر، و هو «روز دی بهر»، و یسمّی هذا الکهنبار «میدیوزرم کاه»، و فیه خلق الله السماء. والیوم الرابع عشر منه، و هو «روز کوش»، یسمّی «سیر سور»؛ و فیه یُتناول[1] الثُّومُ و الخمر، و یُطبَخُ النبات باللحوم ـ التی ـ یُتَحَرَّزُ بها من الشیاطین. و السبب فیه، دَفْعُ أذاهم حین غُلِبوا لقَتْل جم شید، و کان الناس حَزِنُوا، و حَلَفوا علی أنْ لا یَقْرَبُوا دَسَماً؛ و بَقِیَ ذلك سُنَّةً فیهم، وبها یَتَداوَوْن من العلل المنسوبة الی أرواح السوء. والیوم الخامس عشر، وهو «روز دی بهر»، یسمّی «بتیکان» <322> کان یُتَّخَذُ شخص من عجین او طین علی هیئة انسان، و یُوضَعُ فی مداخل الأبواب؛ و لم یکن یُستَعمَلُ ذلك فی دور الملوك، و تُرِكَ الآن لما فیه، من التشبُّه بالشرك والضَّلال.

§ 56 و لیلة الیوم السادس عشر، و هو «روز مهر»، یسمّی «دی آفرینان[2]»، و یسمّی «گاگیل[3]» <323> ایضاً؛ و سببها انفراق[4] اهل ایران شهر، و تَخَلُّصُهم من بلاد الترك، و سیاقُهم البقرَ ـ التی ـ سُبِیَتْ منهم الی بیوتهم. و ایضاً، فإنَّ افریدون لمّا أزالَ بیوراسف، أطلَقَ عن بقر الفیان، التی کان [ذلك] اللعین[5] حاصَرَها فی بعض المواضع، و مَنَعَ الفیان عنها، فرجعت الی داره. و

۱. داد / طز: تُؤکل.

۲. داد / طز: دراسرینان، که باکنون هم بدین صورت محرّف و بدون توضیح مشتهر بوده، اینک «دی آفرینان» یعنی وقت «دعاهای خاص» (= دی ۱ = أدعیهٔ إلهیه)، رنس: <۲۷۷>

۳. داد / طز: کاکل، رنس: <323>.

۴. هن: انصراف.

۵. داد / طز: کانت حین.

كان اثنيان رجلا جليل القدر، رفيع الهمّة، منعماً على الفقراء، مُتَفَقِّداً لأحوال اهل الحَلَّة، و مُتعاهِداً لهم، جواداً على الخاوين[1]. فلمّا أطلق افريذون عن اَمواله، عيّد الناس لِما رَجَوا من عطاياه و نَواله. و في هذا اليوم، اتّفق فِطام افريدون، و هو اوّل يوم رَكِبَ فيه الثَّوْر. في ليلته يَظْهَرُ الثور الجَرّارُ لعَجَلَةِ القمر؛ و هو ثور من ضوء، قرناه مِن ذَهَب و قوائمه مِن فِضّة، يَظْهَرُ ساعة، ثم يَغيبُ؛ و المُوَفَّقُ لرؤيته، مُجابُ الدُّعا[2] في ساعة نظره اليه <324>؛

§ 57 و في هذه الليلة، يُرَى على الجبل الاعظم، زعموا خَيالُ ثور أبيض، يخور مرّتين، إنْ أَخْصَبَ الزمان◇[3] و مرّةً إنْ اَجْدَبَ. ثم يغيب، فلا يُرى الى مثلها من الحول؛ و يومها يوم، يُتبرّك فيه بِشُربِ اَلبان البقر. و قال اصحاب النيرنجات: مَن طعم صبيحة هذا اليوم قبل الكلام تُفّاحاً، و شمّ نرجساً، عاش سنة تلك بِخَيرٍ و خِصبٍ؛ و التدخّن في ليلة هذا اليوم بالسوسن، اَمانٌ في العام مِن القحط و الفقر و البؤس و الضُرّ.

§ 58 قال البابلي <325>: و مِن العجم مَن يكره هذا اليوم، و يقول انّه عيدُ الجنّ. و يوم سُرورهم بموت جم حين قتله بيوراسب، و إستعلاءِ الشياطين. و قصدهم دُورَ الناس لإنزال البلاءِ بهم. و كان الناس يَحْتَرِزوا منهم، و وكلوا بِمراعاة الأبواب قوماً قوماً، يذكرون الله و يثنون على اربابها؛ و لم يناموا تلك الليلة، فصار فَزَعُ الابواب و الغنا عليها سُنّةً لهم.

§ 59 و قال البابلي: ذكر علماءُ الفرس: انّ جم رَاى «گاگيل» <323> كصورة انسانٍ، جامعٍ للألوان مِن اَحسن الصُوَر، راكَبَ ثوراً، يركّب من سبعة الجواهر [هي] ذهب و فضّه و صُفر و نُحاس و حديد و رصاص و انك، كاَحسنِ ما زيّنَ مِن النيران و اَبهاهُ، واقفاً على بابه ـ و هو بِاَرض بابل ـ بيده طاقةُ سوسن، و هو يَقسمُ مِن تركيبِ جواهر نوره اَقساماً، بأَسماءِ الناس و صفاتهم؛ فيُبَيّن بذلك، نقصان في جواهر النور. فقال له جم: مَن انت؟ يا حَسَن الوجه الجامع للألوان! قال: جَدُّ[4] العالم. قال له: فما هذا القول الذي تقوله بدءاً و عوداً؟ قال: اَقسِطُ لِلناس جُدُودَهم. قال: فلِمَن تقسط الذهب و الفضّة؟ قال: لمن كان له ذهب و فضّة. قال: فَفي اَيّ الأوقات تكثر الخِطابُ في العالَم؟ قال: اذا كان بُرجُ السماء الثور، وسطَ السماء؛ ثمّ غاب عنه.

---

۱. طز: الراجين، تب: الجارين ۲. داد / طز: الدعوة.

۳. (◇) از اينجا تا پند 67 (مطابق با عبس، ک ۱۲۵ ـ ۱۲۷) در طف ساقط است.

۴. الجَدّ: روزی، و بهر و بخت.

§ 60 و قد كنتُ على أنْ أحكى أقاويلَ الفرس، ما دُمتُ فى شهورهم حكايةً فقط؛ لا أمزجُ بها شيئاً مِن ذاتِ نفسى، لغلبة الكذب و المحالات الركيكة علىٰ اخبارهم؛ و لكنّ الإخلالَ بالفايدة فى موضعها، تركٌ للنصحية. فاقول: انّ لحظةَ الجَدْو البخت الى العالَم، يكون فى أوقاتٍ، تَسْمُحُ بالظفر، و تُساعِدُ علىٰ نيل الأمانى. فالدعواتُ فيها، اذاً مرجوّةٌ، و الدعا المستجابُ، متعلّقٌ بالعَزْم الصحيح، و الاعتقادِ القوى، و التوكّلِ الصادق؛ كما قيل فى الانجيل للحواريّين: «الحقَّ أقول لكم إنْ يكن فيكم ايمانٌ فلا تَشكُّوا و قُلتم لهذا الجبل إنتقلْ، فَقَعْ فى البحر، كان ذٰلك؛ و كلُّ ما سألتم بالصلاة، و آمَنتم، نلتموه.»[1]. و لا يشكّ فى إنّ فيه، و لِلمتوسّطين بيننا و بينه |١٢٦ ر| مِن الملائكة و الأرواحِ الطاهرة المقدّسة و الكواكبِ المسخّرة، عنايةً بالإصلاح ما امكن، و تربُّصٌ لِلإنابة و الدعا.

§ 61 و مِن أعجبِ ما يدعوا الى الايمان بذٰلك، ما ذكره البحريون، و راكبو الفُلْك مِن التجّار: انّهم يَشدُّون نُشابةً على الدقل، و نصلَها الىٰ فوق؛ و اذا اصابتهم الشدّةُ، مِن عواصف الرياح، و الأمطار و الامواج، و أسلمُوا للهلاك، اخذوا فى التضرّع و الدعا، و أرادُوا إلقاءَ ما معهم مِن الأمتعه، تخفيفاً للسفينة، نظروا، فربّما رأوا أشياءاً، كالكوكب الضَخْم على طرف النصل؛ فاذا رآوه، آمنوا الغرق، و استبشروا، و ان كان البحر يزداد غَطْمَطاً و هيجاناً؛ و ربّما رآوه حينئذٍ فى الليل، ثلاثَ مرّاتٍ أوْ اربع؛ و يكون ذٰلك فى ليالى الغَيم، اكثر دون الصحو؛ و فى مواضع مِن البحر، دون آخر.

§ 62 و قد شهد الفاضل جالينوس، و جمهورٌ مِن المتفحّصين لذٰلك، و صَدّقوه؛ و اذا استُعين فى الأدعية بأشكال الكواكب، كما يُستعان فيها بالبروز الى الصحارى، و رفع الأصوات و تجريدِ الهَمّ و الفكرة، كان الامرُ زائداً فى القوّة. و قد كان قُدَماءُ اهل يونان، اذا أرادوا الدعا، جعلوا المشترى فى وسط السماء مع الرأس، و الزهرة فى الطالع؛ و بعضُهم كان يَجعل احد السعدين فى الطالع، و الآخر فى الرابع، لانّ احديهما دليل الإبتداء و الآخر دليل العاقبة؛ و بعضُهم كان يَجعل احديهما فى التاسع، لانّه امرٌ دينى، و الآخر فى الرابع، بعد انْ يُوافقهما، الموضع من الفلك و الشكل من الشمس و لا يُعادُ بهما النحسان و يَسعد بهما القمر سعادةً مقبولةً؛ و يَجعل ايضاً له بالكواكب الّذى يكون الدعا من جنسه، ايضاً لا محموداً قوياً مقبولاً.

---

١. انجيل متى، ٢١ / ٢١ ـ ٢٢.

§ 63 و ذكر يعقوب بن اسحاق الكندى فى رسالة مقصورة على *اوقات الدعا*: انّ القمر، اذ عطارد، متى ما قارنا كوكب «كفّ الخضيب»، و هو لِسنة الف و ثلاثمائة و عشرة من تاريخ الاسكندر فى الحمل، فى احدى و عشرين درجةً و نصفِ عُشر درجةٍ، كان وقتاً للدعا، مَرجُوّاًللإجابة فى امر البدن و صلاحه؛ و انّ الشمس متى قارنته، كان وقتاً للدعا بالغنى و الشجاعة، و يُستجابُ له فى وسط عُمره؛ و إنْ قارنه زُحل، و هو مسعود، سَعُد الداعى [١٢٦ پ] مِن وسط عمره الى آخره؛ و إنْ كان منحوساً، افتقر و ضَعُف و عَرِى؛ فانّ مِن الأدعية، ما ينعكس على داعيه، فيُصيب ضدّ ما يهواه و يرتجيه. كأهل طبرستان حين أجدبوا ايام الحسن بن زيد العلوى <326>، فخرجوا يستسقون، فما فرغوا عن دعائهم، الّا و الحريق واضعٌ فى اطراف البلد؛ فقال ابوالعمر فى ذلك:

«خرجوا يسألون صوبَ غمام ... فأُجيبُوا بصبٍّ مِن حريقِ

جاءهُم ضدّ ما تمنّوه اذ جا ... ءت قلوبٌ مَحشُوّةٌ بفسوقِ».

§ 64 فإنْ قارنه المشترى، نَصَرَ الداعى على ظالمه؛ و انْ قارنته الزهرة، أُجيبتْ دعوةُ الداعى فى المال، و لكن يقلّ عمرُه؛ و إنْ قارنه المريخ، كان الداعى فى ذلك الوقت، ظالماً لِمَن يدعوا عليه، و حُرِمَ الاجابة. و بهذه البابة، يُستعان فى امر العَزائم و الرُقَى، و فى عمل الطلسمات؛ و ليس يمكن انْ نستغرقها فى هذا الموضع.

§ 65 بهمن ماه: اليومُ الثانى منه، و هو «روز بهمن» عيدٌ، يسمّى «بهمنجنه» لِاتفاق الاسمين <327>، و هو اسم الملك الموكّل بالبهائم، الّتى يحتاج اليها للعمارة و التمتّع فى الحوائج؛ و اهل فارس يطبخون فيه قُدُوراً، يجمعون فيها مِن كلّ حبٍّ و لحمٍ؛ و يشربون فيه «بهمن» الابيض بالثلج الشديد البياض، يذكرون انّ ذلك ينفع للحفظ؛ و لهذا اليوم، خاصيةٌ فى لَقطِ الأدوية فى الجبال و الأودية، و اتخاذِ الادهان، و تهيّةِ البُخور و الدُخُن. و يَزعمون انّ جاماسف وزير گشتاسف، كان يفعل ذلك، فيكون نفعها اكثر.

§ 66 و اليومُ الخامس منه، و هو «روز اسفندارمذ»، يسمى «نوسده» ـاى: السدق الجديد؛ و يقال «برسده»ـاى: فوق السدق، لانه قبله بخمسة ايّام، و هو مِن مآثر بيوراسف. و اليومُ العاشر منه، و هو «روز آبان» عيد، يسمى «سَده»، و ترجُمتُه: المائة؛ و هو مِن مآثر اردشير بن

بابكان. و اختلف فى علّتِه و سببها، فقيل: انّه عددُ ما بين «ابان ماه» و بينه من الايّام، اذا نُزِعَ مِن بينها الخمسةُ اللواحق <93>؛ و قيل: انّه عددُ ما بينه و بين آخر السنة، اذا عُدَّ النهارُ لكُلّ يومٍ على حِدَةٍ، والليل على حِدَةٍ؛ و قيل: انّه تَمُّ عددُ المائة، مِن أولاد الأب الاول فى هذا اليوم، يعنون كيومرث؛ فملكوا عليهم واحداً منهم؛ و قيل: بل هو عيدُ ارشهنج پيشداد، لِما ظفر بالتاج الظالم.

67 § و يقال: انّ الشتاء يَخْرجُ فيه [ـسده] مِن جهنّم الى الدنيا؛ فلذلك يُوقِدُ الناس و يُبَخِّرون، ليدفعوا مضرّته؛ حتّى صار مِن رسوم الملوك فى ليلته <328> إيقادُ النيران، و تأجيجُها؛ و إرسالُ الوحوش فيها، و تطيير الطيور فى لَهَبِها، و الشّرب والتَّلهّى حولَها. انتقم الله مِن كلّ مُتلذّذ، بإيلام غيره من الحاسّين غير المضرّين. و قد كانت الفرس، بعد زوال الكبس من شهورهم، يرجون انصرام البرد، و انقضاءه فى هذا الوقت؛ لأنّهم كانوا يَعُدُّون اوّل الشتآء مِن خمسة ايّام، تَمْضِى من «آبان ماه»، فيكون آخره لعشرة ايّام، تَمْضِى مِن «بهمن ماه»؛ و سمّى أهل الكَرَج <329> ليلة هذا اليوم «شب گزنه» ـ أى: الليلة العاضّة، و ذلك لبردها.

68 § و قيل أنّ السبب، فى رفع النيران فى هذه الليلة، أنّ بيوراسف لمّا وَظّفَ على الناس كلّ يومٍ نَفَرَيْن، ليُطْعِم أدْمِغَتَهما حَيَّتَيْه، كان الموكّلُ بذلك بعد اوّل تَقَدُّمِه، يسمّى ارمائيل؛ فكان هذا الموكّلُ، يُعْتِقُ احد النَّفَرَيْن، و يُعْطِيه زاداً، و يَأْمُرُه أنْ يَسْكُنَ الجَبَلَ الغربى من دنباوند، و يَبْنِىَ لنفسه هنالك بنياناً؛ و يُطْعِمُ الحَيَّتَيْنِ دماغَ كبش، بموضع الأسير المُخَلَّى، يَخْلِطُه بدماغ الآخر المقتول. فلمّا ظَفِرَ افريدون بيوراسفَ، أمَرَ بارمائيل، فأخَذَ ليُعاقِبَه على قتله الناس؛ فأخْبَرَه خبر المعتقين، و صَدَقَه عن ذلك، و سأله أنْ يُخْرِجَ رسولا معه، ليُرِيَهم اياه، ففَعَلَ؛ و أمَرَ ارمائيل المُعْتَقِين: أنْ يُوقِدُوا النيران على سطوح دورهم، ليُرَى عِدَّتُهم؛ و كان ذلك فى الليلة العاشرة مِن «بهمن ماه». فقال له الرسول: كَمْ اهل بيت قد أعْتَقْتَهم! فجزاك الله خيراً! و انصَرَفَ، فأخْبر افريدون بذلك، فسُرَّ به سروراً شديداً، و قصد دنباوند بنفسه، حتّى عايَنَ ذلك؛ ثمّ شَرَّفَ ارمائيل، و أقْطَعَه دنباوند، و أجْلَسَه على سرير مِن ذهب، و سمّاه «مصمغان».

69 § و قد قيل فى حَيَّتَىْ بيوراسف: أنّهما كانتا بارزتين من منكبيه، يَتَغَذّيان بالأدمغة؛ و قيل: بل كانتا سَلْعَتَيْن، تَتَوجّعان، و كان طِلْيها بالأدمغة، يَسْكُنُ عنهما. فأمّا الحيّتان، فشىء عجيب، و ممكن بعيد؛ فمن اللّحم يَتَوَلّدُ الدُّود. و فيه يصير القَمْلُ و حيوانات أُخَرُ؛ و مِن الحيوانات.

ما لا يَخْرُجُ بكماله من معدنه. كالذى يحْكَى أنّه فى بلاد الهند: يَطْلُعُ مِن حَيا أُمّه، و يَرْعَى الحشيش، و يَعُودُ الى ما منه طَلَعَ؛ و لا يَخْرُجُ الّا بعد أن يَتَقَوّى، و يَثِقَ مِن نفسه بسبق الأُمّ فى العَدْو، و إنْ عَدَتْ خلفه. ثم حينئذ يَثِبُ و يَهْرُبُ. قالوا: و ذلك لِأنّ لسان الأُمّ، أَخْشَنُ شىء، فمنه يَخافُ؛ فإنّها ان وَجدَتْه لحسّته لَحْساً دائماً، حتّى يَمتازَ لحمه عن عَظْمه، و مِن شعار الرّؤوس المنتوفة بأصلها، ذلك الأَبيض الذى يكون داخل اللحم. يَتَوَلّدُ حيّات إذا وَقَعَتْ فى الماء، او فى مواضع نَدِيّةٍ، فى صميم الصّيف، فى مدّة ثلاثةِ أسابيع او أقلّ.

70 § و لا يُمكِنُ إنكارُ ذلك، إذ شُوهِدَ هذا. و عُوِينَ تَوَلُّدُ الحيوانات من الاشياء الأُخر؛ فقد حَكَى ابو عثمان الجاحظ: أنّه رَأَى بعُكْبَرا <330> مَدَرَةً، قد صار نصفُها بعض بدن جُرَذ، و النصف مدرةٌ على حالها، لم يَستَحِلْ بعد. و اخبرنى بجُرجان جماعة، قد عاينوا مثل ذلك ايضاً بها. و حَكَى الجَيْهانىُّ <331>: أنّ فى بحر الهند عروق شجرة، تَنْبَسِطُ على ساحل البحر فى الرّمل؛ فتَلِفُ الورقة، ثمّ تَتَبَتّكُ من أصلها، و تَصِيرُ يسوبا، و يَطِيرُ. و كون العقارب مِن التّين و الباذروج، و النّحل مِن لحوم البقر، و الزّنابير من لحوم الخيل، معروف عند الطبيعيّين. و قد شاهدنا نحن حيوانات كثيرة متناسلة، تَوَلّدَتْ مِن النبات و غيره تَوَلُّداً واضحا، ثمّ تَناسَلَتْ بعد ذلك.

71 § و اليوم الثانى و العشرون [منه] و هو «باذ روز»، يسمّى بهذا الاسم؛ و يُستعمل فيه بقُمّ و نواحيها رسوم، تُشبِهُ رسومَ الأعياد، مِن شرب و لهو؛ كما يُفْعَلُ باصفهان ايّام النوروز، مِن اقامة السُّوق و التّعييد؛ و يُسمّى ذلك باصفهان «كُزين»(گزين)، الّا أنّ «باذ روز» يوم واحد، و كُزين(گزين) يكون أسبوعا.

72 § و اليوم الثلاثون هو «روز انيران»، يسمّى ذلك «آفريجكان» (= آبريزگان) باصفهان، و تفسيره: صَبُّ الماء؛ و السبب فيه: انّ القطر احْتَبَسَ، فى زَمَن فيروز جَدّ انوشيروان، و أَجْدَبَ الناس بايرانشهر؛ فتَرَكَ فيروز لهم الخراج تلك السنين، و فَتَحَ أبواب خزائنه، و استدان من أموال بيوت النيران؛ و جادَ بها على اهل ايرانشهر، و تَفَقَّدَ الرعيّة، تفقُّدَ الوالد أمرَ ولده، حتّى لم يَفُتْ فى تلك السنين، أَحَدٌ جوعاً. ثمّ سار فيروز الى بيت النار المعروفة بـ«آذَرْخورا» <332>، و هى بفارس؛ فصلّى و سَجَدَ و دعا الله، بإزالة ذلك عن اهل الدنيا؛ ثمّ ارتَفَعَ الى الكانون، فوجد السَّدَنَةَ و

الهرابذة وقوفا على رأسها، و لم يُسَلِّمُوا عليه تسليمَ الملوك. فوَقَعَ فى نفسه منهم شىء؛ فأَقْبَلَ على النار، و أَدارَ يَدَيه و ساعديه حوالى اللَّهيب، و ضَمَّه الى صدره ثلاثَ مرّات، ضمَّ الصديق صديقَه عند المُسائلة، و بَلَغَ اللهيبُ لحيته، و لم تَحْتَرِقْ؛ ثمّ قال فيروز: يا إلهى ـ تَبارَكَتْ أسماؤُك ـ إنْ كان احتباس المطر، مِن أَجْلى و سوءِ سيرتى، فبَيِّنْ لى! حتّى أَخْلَعَ نفسى؛ و إنْ كان غيرَه، فأَزِلْه، و بَيِّنْ لى و لأَهْلِ الدنيا ذلك، و جُدْ عليهم بالمطر.

73 § ثمّ نَزَلَ عن الكانون، و خرج من القُبّة، و جلس على «الزينكا»[1] ـ هو المُتَّخذ مِن ذهب، شبْه السرير، أَصغر منه؛ و كان الرسم أَنْ يكون فى بيت نار جليل (دنبكا هو من ذهب)[2] حتّى إذا دَخَلَ المَلِكُ اليه، جلس عليه؛ فدَنا منه السَّدنة و الهرابذة، و سلّموا عليه، كما يُسَلَّمُ على الملوك؛ فقال لهم: ما أَغْلَظَ قُلُوبَكم و أَجفاكم و أَتْهَمَكم! لِمَ لَمْ تُسَلِّمُوا عَلَىَّ فى ذلك الوقت؟ فقالوا: لأنّا كُنّا وقوفاً على راس مَلِكٍ، أَجَلُّ منك، و لم يَجُزْ لنا أَنْ نُسَلِّمَ عليك، و نحن وقوف على رأسه؛ فصَدَّقَهم، و وَصَلَهم.

74 § ثمّ خرج عن مدينة آذَرْخُورا، متوجّهاً نحو مدينة دارا، فلمّا انتهى الى الموضع الذى فيه ـ فى هذا الوقت ـ الرستاق المعروف بكامفيروز مِن فارس، و كان حينئذ صحراء لا عمارة فيه، ارتفعت سحابة، و اقبلت بأمطار، لم يُعْهَدْ مثلها غزارة، حتّى جَرَت المياه فى السَّرادق و الخيام؛ و أَيْقَنَ فيروز، بأَنّ دعوته قد أُجيبَتْ، فحَمِدَ الله؛ و أَمَرَ بأَنْ تُضْرَبَ مضاربه، فى ذلك الموضع؛ و تَصَدَّقَ، و جاد بالأموال؛ و اتَّخَذَ المجالس، و فَرِحَ، و لم يَبْرَحْ منه، حتّى أَنْشَأَ هذا الرستاق الجليل؛ و سمّاه كامفيروز، و «فيروز» اسمه، و «كام» هو الإرادة ـ اى: أَنّه بلغ إرادته. و كان كلّ انسان من السرور ـ الذى لَحِقَه مِن ذلك ـ صَبَّ على صاحبه الماء؛ فجَرَى هذا الرسم فى ايرانشهر، منذ ذلك الوقت؛ و فى كلّ بَلَد، يَتعيّدون بهذا العيد، فى اليوم الذى مُطِرُوا فيه، ومُطِرَ اهل اصفهان فى هذا اليوم.

75 § اسفندارمذماه: اليوم الخامس منه، و هو «روز اسفندارمذ» عيد، لاتّفاق الاسمين، و معناه: العقل و الحلم؛ و اسفندارمذ هو الملك الموكّل بالارض، و الموكّل بالمرأة الصالحة العفيفة،

١. داد / طز: الدينكا ٢. داد / طز: ٠

الفاعلة للخير و المحبّة لزوجها. و كان فيما مضى، هذا الشهر و هذا اليوم منه خاصّة، عيد النساء؛ و كان الرجال، يجودون عليهنّ؛ و قد بَقِيَ هذا الرسم باصفهان و الرّى و سائر بُلدان قهله[1]. و يسمّى بالفارسيّة «مردگيران[2]».

76 § و يُعرَفُ هذا اليوم، بكِتْبَةِ الرِّقاع؛ و هو أنَّ العوامّ، يَشتَفُّون فيه زبيباً و حبَّ رُمّان مدقوقَيْن؛ و يقولون أنّه ترياقٌ، يَدفَعُ مضرَّة لدغ العقارب؛ و يَكتُبون مِن لدن وقت طلوع الفجر، الى طلوع الشمس، هذه الرُّقْيَةَ على كواغذ مربّعة: «بسم الله الرحمان الرحيم، اسفندارمذماه، و اسفندارمذ روز، بستم دُم و زهر و زفر، و زير و زبر، از همه خرفستران[3]. به نام يزدان، و به نام جم و فَريدون، بسم الله به آدَمَ و حوّا، حَسبِي الله وحده، و كَفَى» <333>؛ و يُلزِقون فى هذا اليوم ثلاثةً منها، على الجدران الثلاثة من البيت، و يَترُكون جِدار البيت المقابل لصدر البيت؛ و يقولون: إذا أُلزِقَ على الجدار الرابع شيء من ذلك، تَحَيَّرَتِ الهوامُّ، و لم تَجِدْ منفذاً؛ و رَفَعَتْ رؤوسها نحو الكُوَّة، متهيّئة للخروج من البيت؛ فهذه هى الخاصيّة، فى هذا الطِّلسم.

77 § و قد يُوجَدُ مواضع مُطَلْسَمة، لا يَلْدَغُ فيها عقرب، كدينار رازى <334> من جُرجانَ، على عشرة فراسخ الى جهة خراسان، فإنّ تحت كلّ حَجَر منها، عِدَّةَ عقارب سودٍ كبار، تُلمَسُ و يُلعَبُ بها فلا تَلْدَغُ؛ فاذا أُخِذَتْ و أُخرِجَتْ من حَدِّ ذلك الموضع ـ و هو قنطرة على رأس غلوة منها ـ لَدَغَتْ لدغاً، يَقتُلُ من ساعته. و قيل: أنَّ بحَدِّ طُوسَ قرية، لا يَلْدَغُ فيها العقارب؛ و اخبرنى ابوالفرج الزَّنجانىّ <90>: أنّ ببلدة زَنْجان لا يُرَى عقرب، إلّا فى موضع يسمّى مقبرة الطَّبَريّين، و أنّه اذا قصدها قاصد بالليل، و جَمَعَ منها شيئاً فى إجّانة، ثم خَلّاها فى موضع آخر، وجدها تَعُودُ مسرعة الى مواضعها.

78 § فأمّا هذه الرِّقاع المذكورة، فظاهرة البطلان، لاستحالة تَعَدّى قوّة العزم؛ و إنْ اشتَدَّ نَفاذُها الى المعزوم عليه، و مخالفة أدوار الكواكب سنة الفرس، و عدم شرائط الطِّلسمات فيها؛ و

۱. عس / نوب: سائر البلدان لهله.

۲. نوب / داد: مزد گيران. طز: مزدگيران. التفهيم: مَردگيران.

۳. عن. رم و زهر و زفر زير و زبر ارخرستران (خرسها) با تصحيح از متن پهلوى). زش: <333>.

لعلّنا نَتَكَلَّمُ على العزائم والنَّيْرَنْجات و الطِّلَسْمات فى كتاب *العجائب الطبيعيّة و الغرائب الصّناعيّة*، بما يُغْرَسُ[1] به اليقين فى قلوب العارفين، و يُزيل[2] الشُّبْهَةَ عن أفئدة المرتادين، إنْ شاء الله فى الأَجَلِ، و أزال الحوادث الجسدانيه[3] النفسانيّة بمنّه، إنّه قدير عليه.

§ 79 و اليوم الحادى عشر [منه] و هو «روز خور» أوّلُ الكهنبار الثانى، و آخره «روز ديبمهر» و يسمّى: «ميديوشم كاه». و فيه خلق الله الماء. واليوم السادس عشر، هو «روز مهر» يسمّى: «مشك باده[4]». اليوم التاسع عشر، و هو «روز فروردين» يسمّى: نوروزَ الأنهار و المياه الجارية. يَطْرَحون فيها الطِّيبَ و الماوَرْدَ وغير ذلك.

§ 80 و ليس للمجوس صوم يَخُصّ، و مَن صام فقد أَثِمَ، و كَفّارتُه إطعام جماعة من المساكين؛ و لهم فى أيّام الشهور المذكورة أسواق؛ و لكنّها تختلف باختلاف البلاد. فلذلك لا تُضْبَطُ كالسِّباكة[5] من المسابل. لا يُمْكِنُ حصرها.

§ 81 و لعَضُدِ الدولة فيها يومان، يسمّى كلُّ واحد منهما: «جشن كرد فنا خُسْرَوْ»، و أحدهما «روز سروش» من فروردين ماه، و هو وصول المياه المستنبطة من اربعة فراسخ، الى المدينة التى ابتناها دون قصبة شيراز[6] بفراسخ، و سمّاها «كرد فناخسره» <335>، و الآخر «روز هرمز» من آبان ماه، و هو يوم الابتداء فى إبتناء تلك المدينة، و ذلك فى سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة ليزدجرد (= ٣٥٠ ق / ٩٦١ م) و فى كِلَيْهما يقومُ سوقٌ سبعةَ ايّام، و اجتماع على اللَّهو و الشُّرب.

§ 82 و للفرس فى ايّام السنة كُلِّها، ايّام مختارة مسعودة، و ايّام منحوسة مكروهة؛ وايّام أُخَرُ، هى باسمها العامّ لها فى كلّ شهر، عيد لطبقة دون طبقة؛ و لهم أحكام على رؤية الحيّة فى ايّام الشهر، و نحن نَجْمَعُ ذلك فى هذا الجدول و هو:

---

١. طز: نغرس.
٢. طز: نزيل.
٣ داد / طز: ــــ.
٤. داد / طز: مشك نازه.
٥. هس / توپ: السباكة، ماه / طز: السباكة.
٦. توپ: دمشق!.

§. 83 .....جدول الاختيارات

اسماء ايّام	الشهور	فروردين ماه	اردیبهشت ماه	خرداذ ماه	تیر ماه	مرداذ ماه	شهریور ماه	مهر ماه	آبان ماه	آذر ماه	دی ماه	بهمن ماه	اسفندارمذ ماه	احكام الحيّة و رؤيتها فى ايّام الشهر
١	هرمزد	مختار												قبل نصف النهار سلطان
		لانّه باسم الله												
٢	بهمن	وسط											وسط نحس وسط	علّة و مَرَض
٣	اردیبهشت	وسط سعد	سعد	سعد	وسط نحس	وسط	وسط	سعد	وسط	وسط	سعد	وسط	وسط سعد	موت او ذهاب شيء من اهل البيت
٤	شهریور	وسط سعد	وسط	سعد	سعد	وسط							وسط	منفعة و معونة من اهل بلده
٥	اسفندارمذ	وسط سعد	سعد	وسط	سعد	وسط	س	ه	د	وس			ط نحس	ذكر و تَحْمِيدٌ
٦	خرداذ	وسط	سعد		سعد	وسط	سعد	وسط	سعد	وسط	سعد	وسط	سعد	سفر فيه منفعة كثيرة
٧	مرداذ	وسط		سعد	وسط	سعد	وسط	سعد	وسط	سعد	وسط	سعد	وسط سعد	علّة و مرض
٨	دیبآذر	وسط												دخول على السلطان
٩	آذر	نحس وسط	سعد				وسط		سعد	نحس				مثل أشبه
١٠	آبان	وسط			ط نحس	وسط								تزويج و نكاح
١١	خور	وسط	نحس	وسط										مال بلا تعب
١٢	ماه	مختار												قبل نصف النهار جيّد ويعده رَدِيٌّ
		لانّه باسم القمر												
١٣	تیر	سعد	وسط نحس	وسط										زيادة فى المال
١٤	جوش	وسط سعد	وسط	سعد	وسط									رزق وحده من ذوات الاربع
١٥	دیبمهر	وسط نحس	وسط		سعد	وسط								علّة تتبعها صحّة
١٦	مهر	وسط سعد	وسط	سعد	وسط	سعد								مالك شيء لم يملك قبل
١٧	سروش	وسط					سعد	وسط	سعد	وسط				سفر و رجوع منه

رشن	وسط سعد وسط	سفر و سألة في
فروردين	سعد وسط سعد وسط سعد وسط	زيادة في الما
بهرام	وسط نحس وسط نحس وسط سعد	موت رجل من اهل البيت
رام	سعد وسط سعد وسط سعد	سفر وظفر بال
باذ	نحس وسط سعد وسط سعد نحس وسط	اتهام بسرقة
ديبدين	وسط سعد وسط	علّة و مرض
دين	سعد وسط سعد	إصابة مال
ارد	سعد سعد وسط سعد وسط سعد	ردى، مذموم
اشتاذ	وسط سعد وسط سعد وسط سعد	بناءبناء جديد
اسمان	وسط سعد وسط سعد وسط سعد وسط	قذف بالكذب
زامياد	وسط سعد وسط	نكبة في المال
مارسفند	وسط	سفر غير بعيد
انيران	وسط نحس وسط	اخذ على الزو

و انّما جعلوا «روز ماه» (١٢) مختاراً، لانّه مسمّى باسم القمر، الذى فطره الله لخير و النعيم فى الدنيا؛ و لذلك تزيدُ المياه.. و يَنْمِى الحيوان و الأشجار و النبات، مِ ن أنْ يَأْخُذَ فى النُّقصان.

و قد قالوا فى يومى الاجتماع و الاستقبال [للقمر]: انّهما منحوسان؛ أمّا الاجتما لجنّ و الشياطين بالمزاج الفاسد فى العالم، فيكون الجنون و التخبّط. و فيه تَجْرِزُ الب المياه، و تُضْرِعُ ذكران الوراشين؛ و الماء الذى يَشْتَهِرُ فيه فى الرّحم، يكون الولد منه و الشّعر الذى يُقْلَعُ فيه من الجسد، ضعيف العود؛ و الغرس الذى يُغْرَسُ فيه، يكون و لا سيّما إنْ كان فيه كسوف؛ و ما أهل القمر، زعموا على بيض دجاج محضون، إلّا نرجس الّا ذَبَلَ. و قال الكِنْدِىّ: إنّما كُرِهَ الاجتماع، لاحتراق القمر فيه ـالذى هـو اد، و لأجْلِه يُخافُ عليها البلاء و الفناء.

§ 86 و أمّا الاستقبال: ففيه زعموا وَلوعُ الغِيلان و السَّحَرَةِ بالارواح الكَدِرَةِ. فيَكْثُرُ لذلك الصَّرع؛ و فيه تَمُدُّ البحار و تَزيدُ المياه، و تُصْرَعُ إناث الورشان؛ و الماء الذي يَسْتَقِرُّ فيه في الرَّحم، يكون منه الولد زائد الخلقة، والشَّعر الذي يُقْلَعُ فيه قويّ العود؛ و الفَرْشُ المغروس فيه، مُدَوَّدُ[1] الثَّمر كثير العفونات، لا سيَّما إذا كان فيه كسوف. و قال الكِنْدِيّ: إنّما كُرِهَ الامتلاء، لِأَنَّ ضَوْء القمر فيه منفرٌ[2] من نور الشمس ـ الّذي هو دليل الأرواح، و من أجْلِه يُخافُ على الأرواح، مفارقتها للأجساد.

١. عس: مدود. توب: مدود. ٢. داد / طز: مسعد.

ch.

[X]

القَوْل علىٰ ما فى شهور السُغد

ــ من الأعياد ــ

§ 1 و امّا اهل السُغد، فكانت شهورهم ايضاً مقسومة على أرباع السنة؛ و كان اوّلُ «نوسرد[1]» من شهور السغد، واوّل الصيف؛ و لم يكن بينهم و بين الفرس ـ فى اوائل السنين و بعض الشهور ـ اختلاف، سوى موضع الايّام الخمسة اللواحق <93>، كما قدّمنا بيانه[2]؛ و انّما فعلوا ذلك، لانّهم عظّموا الملوك، فلم يُساوُوا انفسهم بهم فى افعالهم؛ و آثروا رجوع جم الملكِ مُنْجِحَ الحاجة، لابتداء رأس السنة، كما آثروا الملوك نهوضَه له.

§ 2 و قد زعم بعض الناس: انّ السبب فى الاختلاف بين رأسَيِ السنتين، هو تفاوت ما وُجِدَ من الأرصاد؛ و ذلك انّ الفرس الأُوَلَ، كانوا يَعْمَلون على انّ سنة الشمس، ثلاثمائة و خمسة و ستون يوماً، و اكثر من ربع يوم بجزء مِن ستّين جزءاً من ساعةٍ؛ و يتعاهدون جبر تلك الزيادة، على ربع يوم اليه. فلمّا ظهر زرادشت، و جاء بالمجوسية؛ و انتقل الملوك من بلخ الى فارس و بابل،

---

١. عس / توپ: توشرد.

٢. رش: ف ٧ (٥)، بندهای ١٠ ـ ١٢.

و اعتنوا بامور دينهم، جدّدوا الارصاد؛ فوجدوا الانقلاب الصيفيّ يتقدّم اوّل السنة التالية[1] للكبس بخمسة ايّام؛ فتركوا حسابهم الاوّل، وعمِلوه على ما ادّلهم اليه الرَّصَدُ؛ و بَقِيَ اهل ماوراء النهر على ما كانوا عليه[2]، و اهملوا تلك الزيادة ـالتي كانوا يُراعون احوالهاـ، فاختلفت اوائل سنيهم لذلك.

§ 3 و بعضهم زعم: انّ ابتداء سنة الفرس، و ابتداء سنة اهل السغد، كان واحدا الى وقت ظهور زرادشت؛ فلمّا اخذ الفرس بعده، يَنْقُلون الخمسة الايّام الى آخر كلّ شهر من شهور الكبيسة ـكما ذكرنا فيما تقدّمـ، تَرَكَها اهل السغد في مواضعها، و لم ينقلوها، فبقيت لهم في آخر شهور سنتهم؛ و لاولئك بعد اهمال الكبيسة في آخر آبان ماه، و الله اعلم[3]؛ و لاهل السغد في شهورهم <95> أعياد كثيرة، و ايّام معلومة معظّمة، على مثال ما للفرس، و الذي بلغنا منهم هي هذه:

§ 4 نوسرد. اليوم الاوّل منه، نوروزهم، و هو «النوروز» الكبير؛ و اليوم الثامن و العشرون منه، عيد لمجوس بخارا، يسمّى «رامُش آغام» <336>، يجتمعون فيه، في بيت نار بقرية رامُش؛ و هذه الآغامات، أعزّ الاعياد لهم في كلّ قرية عند كل رئيس، يجتمعون اليه في الأكل و الشُّرب، و ذلك لهم على نُوَب.

§ 5 جرجن: لم يتّصل بنا فيه شيئ. نيسنج: اليوم الثاني عشر منه «ماخيرج[4]» الاوّل <337>. بساكنج: اليوم السبع من «بكنج[5] اغام» <338>، و هو عيد لهم ببيكند، يجتمعون هناك؛ واليوم الثاني عشر «ماخيرج» الثاني؛ و اليوم الخامس عشر «غفس[6] خواره»، يأكلون فيه الخمير، بعد تركهم الطعام و الشراب، و ما مَسَّتْه النار، الّا الثِّمارَ و النَّباتَ. اشناخندا[7]: اليوم الثاني عشر منه «فانه[8] خواره»، و يقال: «نامنْ[9] خواره»، و هو شُرْب العصير الجيّد الصِّرف؛ و اليوم السادس و العشرون «كدم[10] خواره». مژيخندا: اليوم السادس[11] منه، عيد «كشمين»، و فيه قيام

۱. داد / طز: الثالثة.
۲. رش: ف ۱۵۱۷، بندهای ۶ ـ ۱۰.
۳. رش: ف ۱۵۱۷، بندهای ۸ ـ ۱۰.
۴. نب: باخرج / فاخرج.
۵. نب: بكج / بكج.
۶. داد / طز: عمس.
۷. پیشتر: اسناخندا الک: ص ۵۲ و ۱۷۶.
۸. طز: بنه.
۹. طز: يامن.
۱۰. داد / طز: كرم.
۱۱. داد / طز: الثالث.

سوق بقرية كمجكت؛ و فى اليوم الخامس عشر منه، تقومُ سوق بالطواويس <339>، و يجتمع بها التُّجّارُ من الآفاق، و يُقيمونها سبعة ايّام.

§ 6 ففكان: اوّل يوم منه، يسمّى «نيم سرده»، و معناه: نصف السنة؛ و اليوم الثانى منه عيد، يسمونه «مرغند[1] خواره»، يجتمعون فى بيوت نيرانهم؛ و يأكلون شيئا، يتّخذونه من دقيق الجاوَرس و السّمن و السُّكّر؛ و بعضهم يَجْعَلُ «نيم سرده»، قبل هذا بخمسة ايام. و هو اوّل «مهر ماه» ليكون على رأى الفرس. و كان الواجب، ان يكون نصف السنة ـ اذا مضى من رأسها ـ ستّةُ اشهر و يومان و نصف. و اليوم التاسع منه «يسنس[2] اغام»؛ و اليوم الخامس و العشرون منه، اوّلُ «كرم(كدم) خواره».

§ 7 آبانج: اليوم التاسع منه، آخِرُ «كرم خواره»[3]. فوغ: لم يتّصل بنا فيه شىء. مسافوغ. لهم فيه عيد، من اليوم الخامس منه، الى اليوم الخامس عشر؛ ثمّ يَقومُ للمسلمين سوق بالشَّرْغ <340>، سبعة ايّام. رُمدنج: اليوم الرابع و العشرون منه «باذ ازكام[4]».

§ 8 خشوم: فى آخر هذا الشهر، يَبْكِى اهل السغد على موتاهم القدماء، و يَنُوحون عليهم، و يَقْطَعون وجوهَهم؛ و يضعون لهم الاطعمة و الاشربة، فِعْلَ الفرس فى «الفروردجان» <299>؛ وذلك لانّ الخمسةَ الايّام ـ التى ـ المسترقة لاهل السغد، انّما هى فى آخر هذا الشهر، كما تقدّم ذكره (§ 1). و لهم قيام اسواق فى القرى، فى الايّام التى اسامیها فى كلّ شهر واحدة، تُستَعْمَلُ فى رساتيق بخارا و السغد.

ch.

[XI]

القَوْل علىٰ ما لِأَهل خوارزم

ـــ فى شهورهم مِن مثل ذٰلك ـــ

§ 1 و اهل خوارزم، موافقون لاهل السغد فى اوائل السنين[1] و الشهور <96>، و مخالفون للفرس فيها؛ و العلّة فى ذٰلك، هى بعينها ما وُصِفَ لاهل السغد؛ و رسومهم فيها، كانت شبيهةً برسومهم؛ و اوّل الصيف عندهم، كان اوّل «ناوسارچى». و لهم اعياد فيها، كانوا يعظّمونها قبل الاسلام؛ و يزعُمون انّ المعبود ـ جلّ و عزّ ـ أَمَرَهم بتعظيمها، و يستعملون ايّاما أُخَرَ، مأخوذة من آثار متقدّميهم؛ و الآن لم يبق مِن مجوسهم، الّا بقيّة، لم تَغْلُ فى دينها؛ و اقتَصرت بمعرفة ظواهره، دون التفحُّص عن حقائقه و معانيه، حتّى إنّها استعملت الاعياد، بمعرفة الأبعاد، دون مواضعها المنسوبة الى الشهور. فامّا ايّامهم[2] و اعيادهم، التى ليست متعلّقة بامر دينهم، فهى هذه:

§ 2 ناوسارچى: اوّل يوم منه، عيد رأس السنة، و هو اليوم الجديد كما ذكرناه (§ 1).

اردرشت: لم يذكروا فيه شيئا. هروداذ: اوّل يوم منه، يسمّى «ارغاسوان[3]»، و كان هذا اليوم قبل

١. رش: ف ٧(٥)، بند ١٢. ٢. رش، ف ٧(٥)، بند ١٥. ٣. داد / طز: اريجاسوان.

الاسلام وقت اشتداد الحرّ؛ و لذلك قيل: انّه فى الاصل «اريجهاس چووان[1]»، و ترجمته: سيخرج من اللباس ـاى: انّه وقت التّعرّى و التكشّف. فامّا فى زماننا هذا، فقد وافق وقت زرع السّمسم، و ما يُبذَرُ معه، فوُقّتَ به.

§ 3 چيرى: اليوم الخامس عشر منه، يسمّى «اجغار» <341>، و تفسيره: الوَقود و اللّهيب؛ و كان فيما مضى اوّل وقت، يُحتاج فيه الى الاصطلاء بالنار، لتغيُّر الهواء فى الخريف؛ و فى زماننا يوافق وَسطَ الصيف، و يُعَدُّ منه سبعون يوما، ثمّ يُبتَدأُ فى زرع الحنطة الخريفيّة. هـداذ: لم يذكروا فيه شيئا.

§ 4 اخشريورى: اوّل يوم منه، يسمّى «فغبريه»، و يقال انّه فى الأصل «فغديه[2]» <342> ـاى: مخرج الشاه؛ اذ كان ملوك خوارزم فى مثل هذا الوقت، يَخرُجون لانقشاع الحرّ و إقبال البَرد؛ فيُشتُّون خارج الكِنّ، دافعين الاتراك الغُزّيّة عن ثغورهم، و حامين اطراف ممالكهم عنهم.

§ 5 اومرى: اوّل يوم منه «ازدا كند خوار» <343>، و تفسيره: يوم أكل الخُبزِ المشحَّم؛ و كانوا يَنجَحِرون فيه مِن البرد، و يجتمعون على أكل الخبز المشحّم، حوالى الكوانين المُوقَدة. و اليوم الثالث عشر، عيد «چيرى روج» <344>، و هم فى التعظيم له، بمنزلة الفرس لـ«لمهركان». و كذلك اليوم الحادى و العشرون عيد، يسمّى «رام روج». پاناخن[3]: لم يذكروا فى هذا الشهر شيئا. ادر(اذر): و كذلك، لم يذكروا فى هذا الشهر ايضا.

§ 6 ريمزد: اليوم الخامس عشر، يسمّى «ميمخب»، و يقال انّه: «مينج الخيب» <345>، فصُحّف تخفيفا لكثرة ما يَجرى على الالسنة، و تكون ترجمته: ليلةَ «مينه»؛ فزعم بعضهم انّ «مينه»، كانت احدى بنات[4] ملوكهم او عظمائهم؛ و انّها خرجت من قصرها سكرانة فى لباس من حرير، و الأوان ربيع، فوقعت خارج القصر، و غلبتها عينها، فنامت، و ضَرَبَها برد الليل، فماتت؛ و تعجّب الناس من إهلاك البرودة إنسانا، فى مثل ذلك الوقت مِن فصل الربيع؛ فصيّروه كالتاريخ، لشىء عجيب خارج عن العادة، كائن فى غير وقته.

۱. نوب. ... طز: جووان. ۲. داد / طز: فغربه <342>. ۳. داد / طز: پاناخن.
۴. داد / طز: —

§ 7 و قد تقدّم هذا اليوم (ـ ريزد) ذلك الوقت، الى زماننا هذا، فجعلته العامّة منتصف الشّتاء؛ و فيه و حواليه، يستعمل اهل خوارزم البَخُور و الدُّخنَة، و إبراز روائح الأطعمة ـ التى ـ وضعوها لدفع غوائل الجنّ و الأرواح السّوء؛ و هو امر واجب، مِن طريق الحَزْم و الاحتياط، اذا أُضِيفَ اليه شيء من الاسباب النفسانيّة ـ اعنى ـ العزائم و الرُّقَى و الأدعية، التى اقرّ بها افاضل الحكماء، و جوّزوها لمّا شاهدوا تأثيراتها، كجالينوس و أمثاله. و إنْ قلّوا؛ و كذلك اذا استُعِينَ فيها بشيء من امور الكواكب، كالاوقات المستعدّة، و الاختيارات بالاشكال المذكورة لذلك؛ و الحزم يُوجِبُ أنْ لا[1] تَلتفتَ، الى من لا يَحتجّون لابطال ذلك و التكذيب به، إلّا بالسُّخريّة و الضَّحِكِ ولَمْ الأشداق.

§ 8 فقد أقرّ بالجنّ و الشياطين، جُلُّ الفلاسفة و العلماء، كارسطوطاليس فى وصفه اياهم، بالهوائيّة و النارية، و تسميته لهم بالأناس؛ و كمثل يحيى النَّحويّ <346> فى إقراره بها، و كغيره فى وصفه لها: أنّهم خبائث الأنفُسِ المتردّدة، بعد انفصالها من أجسادها الممنوعة عن وصولها، الى ما هى منه بعدمها معرفة الحقيقة، و استعمال الحيرورة؛ و لا أظنّ مانى فى كتبه، إلّا مُشيرا الى مثل ذلك، و إنْ كانت إشاراته بألفاظ و عبارات ركيكة. اخمن[2]: لم يذكروا فى هذا الشهر شيئا.

§ 9 اسپندارجى: اليوم الرابع منه، يسمى «خيز» <347>، و ترجمته: القيام؛ و اليوم العاشر منه، عيد لهم يسمّى «وخشنكام»؛ و وخش هو اسم الملك الموكّل بالماء، و خاصّة بنهر جيحون. و اليوم العشرون منه، يسمّى «اينجه»، وتفسيره: الأصيصة.

§ 10 و لهم بعد ذلك اعياد، يحتاجون اليها فى احوال دينهم؛ و هى ستّة اعياد <348>، امّا الاوّل: فيسمّى «بيخجاريد[3]»، و هو اليوم الخامس[4] عشر من «ناوسارجى»، و يعرفه عامّتهم بـ«ناوسارجكانيك»، إضافةً اليه، اذ هو فيه. و امّا الثانى: فيسمّى «ميث سخن ريد»، و هو اليوم الاوّل من «چيرى»، و يدعى ايضا «جاورذمينيك[5]» ـ اى: القرعى <349>، و يقال له ايضا

---

۱. من: ــــ.　　۲. // وهو من.

۳. توپ. بيخجارند. داد: بيخجايى رند، ظز: بنخجاجى زيد، لب: بنخجاجى / سنخجاجى.

۴. داد / ظز: الحادى.　　۵. من: جاورد مسلك، ظ: جاورزمينيك (= زمين خشك خاردار؟).

«اجغارمینیك»، إضافة الی «اجغار»، لانّه قبله بخمسة عشر یوما. و امّا الثالث: فیسمّی «مذیان رید»، و هو الیوم الخامس عشر من «همداد»، و یدعی ایضا «انجمرذکانیك[1]». و امّا الرابع: فیسمّی «میث زرمی رید»، و هو الیوم الخامس عشر من «اومری»، و یدعی ایضا «چیروچکانیك[2]». و امّا الخامس: و هو اوّل یوم من «ریژد»، و یعرف بـ«کجدزنکانیك[3]». و امّا السادس: فیسمّی «ارثمی[4] رید»، و یعرف بـ«ارثمیردکانیك[5]». و هو الیوم الاوّل من «اخشن». و هم یفعلون فی الخمسة الاواخر من «اسپندارمجی»، و الخمسة اللواحق الّتی تتلوها، ما یفعله اهل فارس فی ایّام «الفروردجان»، مِن وضع الاغذیة فی النواویس لأرواح الموتی <299>.

§ 11 و قد کانوا یستعملون منازل القمر، و یستنبطون منها الأحکام؛ و لها بلغتهم أسام، حَفِظوها؛ والغَرَضَ من کان یَشتعملها، و یُحْسِنُ کیفیّة النظر فیها، و الاستدلال علیها. و مِن الدلیل الواضح علی ذلك: انّ المنجم، یُدْعَی باللغة الخوارزمیّة «اَخَرویتیك». و تفسیره: الناظر الی منازل القمر، لانّ «الختر[6]» <350> المنزلة من منازله.

§ 12 و کانوا یقسِمون هذه المنازل، علی البروج الاثنی عشر؛ و یسمّون البروج، بأسام مفردةٍ بلغتهم؛ و هم أعْرَفُ بها کانوا من العرب <351> یَدُلُّك[7] علی ذلك، موافقة تسمیتهم لها للاسماء ـ الّتی سمّاها متولّی تصویرها. و مخالفة ذلك فی العرب، و تصوّرهم ایّاها بغیر صُوَرِها. حتّی إنّهم عدّوا «الجوزاء» فی جملة البروج، مکان «التَّوْأمین». و الجوزاء هو صورة «الجبّار»؛ و قد یسمّی اهل خوارزم هذا البرج «اذوبچکریك» <352>، و تفسیره: ذو الصنمین، و هو یقتضی معنی التوأمین. و کذلك صَوَّرَ العرب «الأسد» من عدّة صُوَر، فاستولی فی الطول علی ثلاثة ابراج، و شیء سِوَی ما له فی العرض؛ و ذلك انّهم جعلوا رَأْسَي التَّوْأمَیْن «ذِراعَه» المبسوطة. و «اللُّطْخة» الّتی فی صدره السرطان أنْفَه ـ اعنی ـ «النَّثرة». و صدر «العَذْراء» ـ اعنی ـ «العَوّاء» وَ رِکْبَه. و ید

۱. توپ: الحمردکانیك. تب: انجمردکانیك.
۲. داد / طز: خبرروچکانیك.
۳. داد: کجدزیکانیك، طز: کجذربکانیك.
۴. داد / طز: ارثمین.
۵. داد / طز: ارثمین دکانیك.
۶. عس / توپ: اخر، داد / تب: اخیر.
۷. عن: بذلك.

العذراء ـ اعنی ـ «السماك الأعزل» احدی ساقیه، و «الرامح» ساقه الأخری؛ وانبسطت صورة الاسد علی رأیهم، علی برج السرطان و الأسد و العذراء و بعض المیزان، و علی عدّة صُوَر من الشمالیّة و الجنوبیّة، و هو بالحقیقة غیر ما ذهبوا الیه.

13 § و کذلك، لو تاملتَ أسامیهم للکواکب الثابتة، لعَلِمْتَ انّهم (العرب) کانوا مِن علم البروج و الصور بمعزل؛ وإن کان ابومحمّد عبدالله بن مُسْلِم بن قُتَیْبَةَ الجَبَلیّ <353> یَهْواه[1]، و یطول فی جمیع کتبه، و خاصّة فی کتابه فی: *تفضیل العرب علی العجم*، و یزعم انّ العرب، اعلم الأُمم بالکواکب و مطالعها و مساقطها؛ و لا أدْرِی أَجَهْلَ ام تَجاهُلَ، ما علیه الزارعون و الأکَرَةُ فی کلّ موضع و بُقْعة، مِنْ علم[2] ابتداءِ الأعمال و غیرها، و معرفةِ الاوقات علی مثل ذلك؛ فانّ مَنْ کان السماء سقفَه، و لم یَکُنْه غیرها، و دام علیه طلوع الکواکب و غروبها علی نظام واحد، عَلَّقَ مبادیَ أسبابه، و معرفةَ الأوْقات بها.

14 § بل کان للعرب، ما لم یکن لغیرهم، و هو تخلید ما عرفوه، او حَدَسوه حقّاً ـ کان او باطلاً، حمدا کان او ذمّا ـ بالاشعار و الأرجوزة و الأسْجاع؛ و کانوا یتوارثونها، فتَبْقَی عندهم و بعدهم. و لو تاملتَها من کتب *الأنواء*، و خاصّةً کتابه[3] الّذی <354> وَسَمَه بعلم مناظر النُّجوم؛ و ممّا أوْرَدْنا بعضه فی آخر الکتاب، لَعَلِمْتَ أنّهم، لم یَخْتَصّوا من ذلك، باکثر ممّا اختصّ به فَلّاحو کلّ بقعة؛ و لکنّ الرجل، مفرط فیما یَخوض فیه، و غیر خالٍ عن الأخلاق الجَبَلیّة، فی الاستبداد بالرای؛ و کلامه فی هذا الکتاب المذکور، یَدُلّ علیٰ إحَنٍ وَتَرات بینه و بین الفرس؛ اذ لم یَرْضَ بتفضیل العرب علیهم، حتّی جعلوهم أرْذَلَ الامم، و أخَسَّها و أنْذَلَها؛ و وصفهم بالکفر و معاندة الاسلام، باکثر ممّا وصف الله به الاعراب فی سورة *التوبة*[4] <355>، و نَسَبَ الیهم من القبائح، ما لو تَفَکَّرَ قلیلا، و تَذَکَّر اوائلَ مَن فَضَّلَ علیهم، لکَذَّبَ نفسه فی اکثر ما قاله، فی الفریقین تفرُّطا و تعدّیا[5].

15 § و هذه اسماء منازل القمر، بلغة اهل السفد و اهل خوارزم <356>، و سنَصِفُ فیما بعد صُوَرَها المرتّبة، عند ذکرنا طلوعها و سقوطها، فی شکل هذا الجدول:

---

۱. داد / طز: یَهْوَلُ.
۲. عس / توپ عمل.
۳. داد / طز: +.
۴. قرآن، ۹ / ۹۸.
۵. عس / توپ: مفرطاً و متعدیاً.

جدول أسماء منازل القمر

	اسماء منازل القمر بلغة العرب	اسماؤها بلغة السغد	اسماؤها بلغة اهل خوارزم		اسماء منازل القمر بلغة العرب	اسماؤها بلغة السغد	اسماؤها بلغة اهل خوارز
١	الثُّرَيَّا	پروی	پروی	١٥	الإكليل	غنوند	اغنوند
٢	الدَّبَران	نابرو	نابرو[1]	١٦	القَلْب	بغنوند	بغنوند
٣	الهَقْعة	موازنه[2]	اخماه	١٧	الشَّولة	مغن-سدويس	ذارينـد[3]
٤	الهَنْعة	رشنوند	خوما[4]	١٨	النَّعائم	بسثم	سرذيو
٥	الذِّراع	غثف	غوثف	١٩	البَلْدة	وژرتك	موخشيك
٦	النَّثْرة	غنب	جيری[5]	٢٠	سَعْدُ الذابح	وتند	خچمن
٧	الطَّرْف	خمشريش	خمشلش	٢١	سعدُ بُلَع	بوغ	بوغ[6]
٨	الجَبْهة	مغ	اچير	٢٢	سعد السعود	شدمشير	سذمشيج
٩	الزُّبْرة	وذه	امغ	٢٣	سعد الاخبية	مشوتنت[7]	مشتوند
١٠	الصَّرْفة	ويذو	ويذيو	٢٤	الفَرْغ المقدَّم	فرشت باث	فرخشيث
١١	العَوّاء	غشت	افسست	٢٥	الفرغ المؤخَّر	برفرشت	وير
١٢	السِّماك	شفان	اخشفرن	٢٦	بَطن الحُوت	ريوند	زداذ
١٣	الغَفْر	سرو	شوشك	٢٧	الشَّرَطان	بشيش	ريوند
١٤	الزُّبانِيان	فسرو	سرافسريو	٢٨	البُطَيْن	بَرو	فرغند

۱. داد / طز: بابرو.
۲. داد / طز: مرازنه.
۳. توپ: دار سند.
۴. داد / طز: خوبا.
۵ عس: خبری.
۶. داد / طز: بوغ (اهل السواب).
۷. داد / توپ / طز: شوتست.

ch.

[XII]

القَوْل علىٰ مذهب خوارزم شاه

ــ فى اعياد اهل خوارزم ــ

§ 1 و قد اتَّفَقَ ابوسعيد احمد بن محمّد بن عراقٍ خوارزم شاه <357>، أَثَرَ المعتضد بالله <52>، فى كَبْس شهور اهل خوارزم؛ و ذٰلك انّه لما أُنشطَ من عِقاله، و حُلَّ من رباطه ببخارا، و رجع الى دار ملكه، سَأَلَ مَن كان بحَضْرته، عن الحُسّاب عن يوم «اجغار»، فدَلُّوه عليه؛ و سأل عن موضعه من «تَموز»، فأشاروا اليه، فحَفِظَ ذٰلك؛ و ذَكَرَه بمثله بعد سبع سنين، و أنكَرَ ذٰلك الحساب؛ و لم يكن خوارزم شاه، قد وَقَفَ على الكباتس و احوالها، فامر بإحضار الخَراجِيِّ و الحمديجيّ[1] <358> و غيرهما، من المنجّمين فى ذٰلك العصر، و سألهم حقيقة الحال فى ذٰلك؛ فشرحوها له مفصّلة، و اخبروه بأفاعيل الفرس و اهل خوارزم بالسنين.

§ 2 فقال: ذاك أمر قد فَسَدَ و نُسِيَ، و العامّة تَعْتَمِدُ على هذه الايّام، و يجدون بها مراكز الفصول الاربعة ظَنّاً منهم، أنّها تَثْبُت و لا تَتغيّر؛ و أنّ «اجغار» هو وسط الصيف، و «نيمخب[2]» وسط الشتاء؛ و يستعملون أبعاداً عنها مفروضة، لاوقات الزّراعة و الفلاحة؛ و لا يُغْطَنُ لمثل هذا،

١. داد / طز: الحمدانى. ٢. هن: نيمخت.

الّا فى سنين كثيرة؛ و ذلك ممّا دعاهم ايضا الى الاختلاف، فى أخذِ الأبعاد عنها، حتّى يَزْعُمُ بعضهم: أنّ وقت بذر الحنطة، عند مضىّ ستّين يوما من «اجغار»؛ و بعضهم يقول باكثر، و بعضهم باقلّ؛ و الصواب ان نَحْتالَ لإثباتها، على حال واحدة، و اوقات غير مختلفة من السنة، كيلا تَختلف الأحايين لها. فاخبروه بأنْ لا حيلة فى ذلك، أبلغ من وضع مبادئ الشهور الخوارزميّة، فى ايّام مفروضة من شهور الروم و السريانيّين؛ كما فعل المعتضدُ، فتَنْكَبِسَ بكبائسهم، ففعلوا ذلك فى سنة الف و مائتين و سبعين للاسكندر.

§ 3 وَاتّفقُوا على أنْ يكون: اوّل «ناوسارجى»، اليوم الثالث من نيسان السريانىّ <359>، حتّى يكون وقوع «اجغار»، فى النصف من «تمّوز» ابدأ، و عَمِلُوا عليها اوقات الفلاحة، كقطف العنب للتزبيب، فانّ وقته من اربعين يوما، يمضي من «اجغار» الى خمسين يوما؛ و كقَطْفه للتعليق و اجتناء الكُمَّثْرَى، فانّ وقته من خمسة و خمسين الى خمسة و ستّين؛ و كذلك جميع اوقات الزّراعة، و الإلقاح و الغَرْس و الوصل و غير ذلك. فاذا كانت السنة عند الروم كبيسة، كانت الايّام اللواحق بعد «اسبندارمجى» ستّةَ ايّام؛ و لو استُعْمِلَ هذا من فِعْلِ خوارزم شاه تأريخ، لألحقناه بسائر ما تقدّم ذكرُه.

§ 4 و امّا شهور القِبْطِ، غير المكبوسة؛ فانّه ـ و إنْ كان لهم فيها أمثال ـ ما لغيرهم من الأُمم، فلم يتّصل بنا خبر من ذلك؛ و كذلك فى المكبوسة ـ الّتى تُستعمل فى زماننا ـ لم تَستنبِهْ الأخبار بما يُستعمل فيها، سوى ما يُذْكَرُ مِن انّ «نوروز» القبط، هو اوّل يوم من شهر «توت»؛ و أنّ النّيل، يَتنفّسُ ماؤه، و يبتدئ بالزيادة فى اليوم السادس عشر[1] <360> من شهر «بوونه»؛ و قيل فى العشرين منه. و يُوشِكُ أنْ يُستعملَ ما يَستعمله الروم و السريانيّون، لتوسُّطِ مِصْرَ فيما بين هؤلاء، و لاتفاقهم فى السنين أللّهُمّ، الّا أنْ يَختصّوا بأشياء دونهم، كاختصاص مَسْكَنِهم ـ اعنى ـ مصرَ باحوال، لا يُشارِكُه فيها مسكن آخَرُ، من احوال المياه و الأهوية و الأمطار و غيرها.

§ 5 و الذى يَستعمله الروم و السريانيّون من ذلك، صنفان[2]؛ فيصير نوع منهما: لأسباب معاش، و تصرّف فى الدنيا، و احوال حادثة فى الاهوية و غيرها، كما ذكرناه؛ و نوع منهما: لأسباب دينهم النّصرانيّة و نحن نَصِفُ من كلا النوعين، ما وَصَلَنا اليه و اتّصل بنا، فى موضعه ان شاء الله.

١. من: اليوم العشرين، ضبط از طرّ ست <360>.

٢. عس / نوب: يقين.

ch.

[XIII]

القَوْل علىٰ ما فى شهور الروم

ــ من الايام المعلومة عندهم ــ

ــ و عند غيرهم ــ

§ 1 لمّا كانت سنة الروم، موافقة لسنة الشمس، ثابتة مع فصولها الطبيعيّة، دائرة معها بالتّوازى، غيرَ زائلة عن محاذاة أجزائها، إلّا بالمقدار الذى يُلْحَقُ بها، قبل أنْ يَظْهَرَ للحِسّ، و يُجْبَرُ اليها[1] بالكبس، قَيَّدَ الروم و السريانيّون، و مَنْ تابَعَهم احوالَهم الدائرةَ مع السنة على نُوَبٍ بها. و احوال الايّام ـ الّتى ـ استخرجوها بتجاربهم، على طول المدّة، و هى الّتى تسمّى «الأنواء» و «البوارح[2]».

§ 2 و قد اختلف القُدماء فى سببها، فنَسَبَها بعضهم الى طلوع الكواكب الثوابت و اختفائها؛ والعرب من هذا الصنف، قال قائلهم: «أولئك معشرى كبنات نعش / خوالف لا تَنُوء مع النُّجوم» ـ اى: لا خير عندهم، كما أنّه لا «نَوْء» فى طلوع كواكب «بنات نعش» و سقوطها، و نَسَبَها بعضهم

١. هن. + «قبل ان ينتظم / يعظم»(؟).

٢. داد / طز: البروج.

الى طلوع المنازل و سقوطها، و نَسَبَها بعضهم الى الايّام أنفسها، بأنّها خاصّيّة فيها، مطبوعة على الامر الاوسط، ثمّ يَزيدُ فيها سائر الاسباب، و يَنْقُصُ منها، كما أنّ طبيعة فصل الصّيف، الحَرُّ، و طبيعة فصل الشتاء، البرد؛ ثمّ يَتناقصُ ذٰلك مرارا، و يَتزايد أُخرى. و ذكر الفاضل جالينوس: أنّ الحكم بين هؤلاء الفرق، إنّما هو بالتّجربة و الامتحان؛ و أنّ امتحان هذا الخلاف، لا يمكن الّا فى دهور طويلة، لخفآء حركة الثوابت، و قلّة الاختلاف فى طلوعها، و اختفآئها فى اليسير فى الزمان.

§ 3 فتَعَجَّبَ منه سِنان بن ثابت بن قُرَّة <361> و قال فى كتابه ـ الذى ألّفه للمعتضد فى الأنواء: لا أدرى كيف ذهب هذا على جالينوس، مع قوّته فى امر حساب النجوم؟ فإنّ طلوع الكواكب و اختفاءها، يختلف فى البلدان اختلافا عظيما بيّناً، كـ«سُهَيْل» يَطْلُعُ ببغداد، لخمس يمضين من ايلول، و يطلع بواسط قبل ذٰلك بيومين، و بالبصرة قبل واسط. قالوا: و الأنواء، لا تَختلف باختلاف البلدان، بل تَحفَظُ أيّاماً بعينها و ذٰلك دليل على أنّه، ليس للنجوم فى هذا مدخل، و لا لطلوعها و اختفائها. ثمّ كَذَّبَ نفسه بعد ذٰلك، فإنْ كان الأوّلى ما قاله من سقوط امر طلوع الكواكب و غروبها فى التأثيرات بفنون[1] شرائط، لا بإطلاق و ذٰلك انّه قال: و اكثر ما يَصِحُّ من أنواءِ العرب بالحجاز، و ما قَرُبَ منه، و انواءِ القِبط بمِصْرَ و سواحل البحر، و أنواءِ بطلميوس ببلاد الروم و الجبال الّتى تليها، فمتى قصد المجرّبُ موضعاً واحدا من هذه المواضع، كان ما ذكره جالينوس من تَعَذُّر امر التّجربة لها، فى القليل من الزمان قائما.

§ 4 و صَحَّ قوله فى ذٰلك، و كان جالينوس يَذْكُرُ ما يَصِحُّ عنده صحّة برهانية، و يَعْتَقِدُه، و يُعْرِضُ عمّا أطاف به الشُّبَهُ. و حكى سنان عن والده ثابت بن قرّة <104>: أنّه رصد احوالها بالعراق نحو ثلاثين سنة، ليَحْصُلَ أُصولا[2] يَقيسها بالانواء فى سائر البلدان، فأدْرَكَتْه المنيّة قبل أنْ يُتِمَّ غَرَضَه. و أيُّ القولين من نسبتها الى ايّام السنة، او نسبتها الى طلوع المنازل و غيبوبتها، كان الصّواب؟ فإنّ الثالث، ساقط؛ و للمستصاب من الآخرين شرائط، يَتَعَلَّقُ بها صِحَّةُ الأنواء؛ و هى تقدِمة المعرفة بحال السنة و الرّبع و الشهر، فى يبوستها و رطوبتها و خُلفها و إيجابها، من الدلائل الّتى مُلِئَت بها، كتب النجوم المؤلّفة فى أحداث الجوّ. فإنّ النّوء، اذا طابَقَ تلك الدلالات، صَدَقَ و

١. داد / طز: بوجود. ٢. عس / توب: امر.

ظَهَرَ بتمامه؛ و إنْ ضادَّها، اختَلَفَ، و الأمْرُ فيما بينهما على حسب ذٰلك. و أوصى سنان بن ثابت، أنْ يُعْتَبر اتّفاق العرب و العجم على «النَّوء» <362>؛ فإنّهم اذا اتّفقوا عليه، قَوِيَ و ظَهَرَ، و إلّا فبالعكس.

§ 5 و سأذْكُرُ فى هذا الباب، جوامع ما ذكره سنان فى كتاب *الأنواء*؛ و ما فى شهور الروم[1]، من اوقات الاسباب الدُّنياويّة. و امّا طلوع المنازل و سقوطها، فسيَجِيءُ ذكرها فى بابها، المخصوص بها فى آخر الكتاب؛ فإنّ المنجّمين، لمّا وجدوها على امر واحد مرتّب، فى هذه الشهور منتظم، وضعوها على ايّامها لتأتلفَ و لا تَختلفَ. و الله الموفّق والمعين.

§ 6 تشرين الاوّل (October): فى اليوم الاوّل منه، يُرْجَى مطر على قول اوقطيمن[1] و فيلبُّس[2]. و يَكْدَرُ الهواء على قول القبط[3] و قاللبُّس[4]. وفى اليوم الثانى: هواء متكدِّر شات على قول قاللبس و القبط و اوقطيمين، و مطر على قول اودكسس[5] و مطرُدورس[6]؛ و لم يَذْكُروا فى الثالث شيئا. و فى الرابع: مطر و ريح منتقلة على قول اودكسس، و هواء شات عند القبط. و فى الخامس: هواء شات على قول ذيموقريطس[7]. و هو اوّل وقت الزّراعة. و فى السادس: ريح شماليّة عند القبط. و فى السابع: جنوبيّة عند ابرخس[8]؛ و لم يذكروا فى الثامن شيئا، و ذكر سنان انّ فيه الهواء الشاتى.

§ 7 و فى التاسع: نَوْءٌ على قول اوذكسس، و ريح صبا عند ابرخس، و دَبور عند القبط؛ و ليس فى العاشر شىء مذكور. و فى الحادى عشر: نوء عند اوذكسس و دوسيثاوس[9]. و فى الثانى عشر: مطر عند القبط. و فى الثالث عشر: ريح مضطربة و نوء و رعد و مطر عند قاللبس، و ريح شمال او جنوب عند اوذكسس و ذوسيثاوس، و شَهِدَ له سنانٌ بأنّه كثيرا ما يَصْدُقُ؛ و فى هذا

---

٨ رش: ف ٧(٥)، بند ٦٦، <428> آ ب.

1. Eudoxus of Athens (ca. 432 B.C.).
2. Philippus of Opus (c. 350 B.C.).
3. Egyptians.
4. Callippus of Cyzicus (ca. 330 B.C.).
5. Eudoxus of Cnidus (c.408 - 355 B.C.).
6. Metrodorus of Chios (4th cent. B.C.).
7. Democritus of Abdera (c.460 B.C.).
8. Hipparchus of Nicaea (d. ca. 125 B.C.).
9. Dositheus of Pelusium (fl.c. 230 B.C.)

اليوم، لا بُدَّ مِنْ أَن يَتَحَرَّك أمواج البحر. و فى الرابع عشر: نوء و ريح شمال عند اوذكسس. و فى الخامس‌عشر: تَغَيُّر الرياح عند اوذكسيس؛ وليس فى السادس‌عشر شىء مذكور. فى السابع‌عشر: مطر و نوء عند ذوسيثاوس، و ريح دبور او جنوب عند القبط؛ وليس فى الثامن‌عشر شىء مذكور.

§ 8 و فى التاسع عشر: عند ذوسيثاوس مطر و نوء، و عند القبط ريح دبور او جنوب؛ و ليس فى العشرين، و لا فى الحادى و العشرين، قول لهم مذكور. و فى الثانى و العشرين: رياح مضطربة مختلفة عند القبط. و فى هذا اليوم يَبْتَدئ الهواء يَبْرُدُ، و يَنْقَطِعُ زمان شرب الدَّواء و الفَصْد، الّا عن حاجة؛ فانّ الاختيارات لِأمثال هذه الاسباب، تكون اذا قُصِدَ بها، حفظ الصحّة على البدن: فامّا اذا اضطُرَّ اليها، فلا على المضطرّ ان يَتَرَبَّصَ لها ليلا او نهارا او حرّا او بردا و سعدا او نحسا، بل يُبادِرُ اليها قبل أَنْ يَسْتَحْكِمَ الامر، فيَتَعَذَّرَ تَلافِيه و يَصْعُبَ تداركه. و فى اليوم الثالث و العشرين: نوء عند اوذكسس، و ريح شمال او جنوب عند قاسر[1].

§ 9 و فى الرابع و العشرين: نوء عند قاللبس و القبط. و فى الخامس و العشرين: نوء عند مطروذورس، و اختلاط فى الهواء عند قاللبس و اوقطيمن؛ و ليس لهم فى السادس و العشرين قول. و فى السابع و العشرين: هواء شات عند القبط. و الثامن و العشرون: مُهْمَلٌ من اقاويلهم، و فيه يُسْتَحَبُّ دخول الحمّام و اكل الجِرِّيف، و يُكْرَهُ المالح والحامض. و فى التاسع و العشرين: بَرَدٌ او جَلِيدٌ على قول ذيوقريطس، و ريح جنوب متتابع عند ابرخس، و نوء و هواء شات عند القبط. و فى اليوم الثلاثين: ريح عظيمة عند اوقطيمن و فيلفس، و فيه تَقْطَعُ الحِدَأَةُ و الرَّخم و الخطاطيف الى الغور، و يَسْتَكِنُّ النَّمل. و فى الحادى و الثلاثين: رياح عواصف عند قاللبس و اوقطيمن، و ريح و هواء شات عند مطروذورس و قاسر، و ريح جنوب عند القبط.

§ 10 تشرين الآخر (November): فى اليوم الاوّل منه، رياح غير ممتزجة على قول اوذكسس و قونون[2]، و فى الثانى: هواء غير ممتزج فيه، شمال و جنوب باردة. و فى الثالث: تَهُبُّ ريح جنوب على قول بطلميوس[3]، و دبور على قول القبط، و شمال او جنوب عند اوذكسس، و مطر

1. Caesar / Gaius Julius (100 – 44 B.C.).

2. Conon of Samos (3rd c. B.C.).

3. Ptolemaeus Claudius of Alexandria (ab. 121 – 151 A.D.).

عند اوقطيمن و فيلفس و ابرخس. و فى الرابع: نوء عند ارقطيمن، و مطر عند فيلفس. و فى الخامس: هواء شات و مطر عند القبط. و فى السادس: جنوب او دبور عند القبط، و هواء شات عند ذوسيثاوس، و شَهِدَ سنان بالصِّدق فى التجربة.

11 § و فى اليوم السابع: مطر مع زوبعة عند ماطن[1]. و ريح باردة عند ابرخس؛ و هذا اليوم هو اوّل اوقات المطر، و هو حين يَنْزِلُ الشمس الدرجة الحادية و العشرين من العقرب؛ والمنجّمون يقيمون الطالع لهذا الوقت، و يستنبطون منه الدلالة على كثرة أمطار السنة و قِلّتها، و اعتمادهم فيها على حال الزُّهرة فى شروقها و غروبها. و أظنُّ أنّ هذا امر يختصّ به هواء العراق و الشأم دون غيرها، فكثيرا ما تمطُرُ السماء عندنا بخوارزم قبل ذلك. و حكى ابوالقاسم عُبَيْد الله بن عبدالله بن خرداذبه <85> فى كتابه فى *المسالك و الممالك*: أنّ مَطَرَ الحجاز و اليمن فى حزيران و تمّوز و آب و بعض ايلول». و قد مكثتُ بجرجان شهور الصّيف، فما مَضَتْ منها عشرة ايّام متوالية، تصحُوا السماء فيها، و تَنْقَشِعُ السحاب، و يَنْقَطِعُ المطر، و هو بلد مطير.

12 § فقد حُكِيَ: أنّ بعض الخلفاء و أظنُّه المامونَ مكث به اربعين يوما، لم يُقْلِعْ فيها المطر، فقال: أخْرِجُونا من هذه الارض البوّالة الرشّاشة». و كُلّما كانت البقعة أقرب الى طبرستان، كانت أرطَبَ هواء و اغزر مطراً. يَبلَغ من رطوبة جبال طبرستان انّه: يُدَقُّ الثوم فى قلالها، فيَجِيءُ المطر؛ و قد عَلَّلَ هذا الباب، النائب الآمليّ <19> صاحب كتاب *الغُرّة*، بأنْ قال: إنّ هواءها رطب متكاثف بِبُخارات راكدة، فاذا انتشرت رائحة الثوم فى خلالها، خَلَّلَتْ بِحِدَّتِها و عَصَرَتْ تكاثُفَ الهواء، فلذلك يَعْقُبه المطر. و هَبْ أنّ هذه عِلّةٌ، ما يَظْهَرُ من دَقّ الثوم؛ فما السبب فى العين المعروفة فى جبال فرغانة، أنّه إذا طُرِحَ فيها شيء نجس، مَطَرَ.

13 § و فى الدّكّان، المعروف بدُكّان سليمان بن داوود، فى المغارة المعروفة بإصْبَهْبَذان <363>، فى جبل طاق[1] بطبرستان، فانّه اذا لُطِخَ بشيء من الأقذار و الألبان، تَغَيّمت السماء و مَطَرَت، حتّى تُطَهِّرَه. و فى الجبل الذى بارض الترك، فانّه اذا اجتازَ عليه الغنم، شُدَّتْ أرجلها بالصوف، لئلّا تَصْطَكَّ حجارته، فيَعْقُبه المطر الغزير؛ و قد يُحْمِلُ منها الاتراك، فيحْتالون بها فى دفع

1. Meton of Athens (ca. 432 B.C.)

۸. عس / توپ: طارق.

مضرّة العدوّ، اذا أُحيط بهم؛ فيَنْسِبُ من لا يَعْرِفُ ذٰلك، الى السِّحر منهم <364>. و يُشْبِهُه امر الحوض المعروف بالطاهر فى اسفل جبل بمصر، بلزق كنيسة؛ ويَسِيلُ اليه من عين فى اصل الجبل، ماء عذب طيّب الرائحة؛ اذا مَسَّه جُنُبٌ او حائضٌ، نَتَنَ، حتّى يُفَرَّغَ ما فيه، ويُنَظَّفَ، فيعود طَيِّبَ الرائحة.

§ 14 و ايضاً الجبل الذى بين هَراةَ و سِجِسْتان، وسطَ رمل مُنْتَحٍّ عن الطريق قليلا، اذا أُلْقِيَ العذرة او البول، سُمِعَ منه دوىّ بيّن و صوت شديد. و هذه خاصّيّات مطبوعة فى الموجودات، يَنْتهى اسبابها الى الجواهر البسيطة، و اوّل التأليف و الخلق؛ و ما كان كذٰلك، لم يُمكن الوصول الى علمه. و مِن البقاع، ما هى على خلاف جبال طبرستان، كقُسطاط مصر و ما يُصاقِبه؛ فإنّها لا تُمْطَرُ، و اذا مُطِرَتْ، فَسَدَ هواءُها، و وَبِئَ و أَضَرَّ ذٰلك بالحيوان و النبات؛ و الأمر فى امثال ذٰلك، متعلّق بطبيعة الموضع، و محلّه من الجبال و البحار و مكانه من الارض، فى الارتفاع و الانخفاض، و مقدار عرضه فى الشمال و الجنوب.

§ 15 و فى اليوم الثامن: مطر و هواء شات على قول ارقطيمن، و هواء شات و زوابع عند مطروذورس، و ريح جنوب أو «اوروس[1]» (Euros) و هى بين الجنوب و الصبا عند اوقطيمن، و الصبا عند القبط؛ و ليس فى التاسع حالة لهم مذكورة. و فى العاشر: هواء شات و زوابع عند اوقطيمن و فيلفس، و ريح شمال او جنوب باردة و مطر عند ابرخس. و فى الحادى عشر: نوء عند قاللبس و قونون و مطروذورس، و شَهِدَ لهم سِنانٌ بالصحّة فى التجربة.

§ 16 و فى الثانى عشر: هواء شاتٍ عند اوذكسس و ذرسيثارس. و فى الثالث عشر: نوء عند اوذكسس، و هواء شات فى البَرّ و البحر عند ذيموقريطس؛ و فيه تَرْقَى السُّفُنُ من حيث أدركها هذا اليوم، و يُغْلَق البحر الى فارس و الى الاسكندريّة، لأنّ للبحر ايّاماً معلومة، يَتَغَطْمَطُ فيها، و يَكْدَرُ هواءه، و تشتدّ أمواجه، و تَكْثُرُ ظلمته، فلا يُستطاع لذلك سلوكه. و يُذْكَر أنّه يَقَعُ فى قعره ريح، تُهَيِّجُ ذٰلك؛ و يُسْتَدَلُّ عليه بنوع من السَّمَك، يَظْهَرُ، فيكون طفوه فى أعالى البحر و وجه الماء، إنذاراً بتحرّك تلك الريح فى قعره.

§ 17 قالوا: و ربّما يَتقدّمه بيوم، و لكلّ واحد من البحريّين فى بحره، علامة لذٰلك؛ فقد قيل: أنّ بنحر الصين يُسْتَدَلُّ عليه، و يَقْرُبُ[2] هيجان البحر بارتفاع الشِّباك من ذاتها، مِن قعر البحر الى

١. هن: جنوب عند اواوروس. ٢. طز: يُعرف.

وجه الماء، و يُستدلّ على سكونه بإفراخ طائر. يَبِيضُ و يُفرِخُ فى مجتمع القَذَى و الخَشَب فى البحر، و لا يَصيرُ الى الارض، و لا يَقَعُ عليها، و وقت بُيوضِه فى سكون البحر، لا فى غيره. و فيه زعموا: إنْ قُطِعَ الخَشَبُ، لم يَتَشَوَّش، و لم يَقَعْ فيه الأُرْضَةُ. و لعلّ ذٰلك خاصّيّة فى كيفيّة مزاج الهواء، فى ذٰلك اليوم دون غيره.

§ 18 و فى اليوم الرابع عشر: هواء شات عند قاسر، و ريح جنوب او «اورس»، و هى النَّكْبآء عند القبط؛ و ليس فى الخامس عشر شىء مذكور. و فى السادس عشر: هواء شات على قول قاسر. و فى السابع عشر: مطر عند اوذكسس، و هواء شاتٍ عند قاسر، و شمال بالليل و النهار عند القبط؛ و ليس فى الثامن عشر امر مُدَوَّنٌ. و فى التاسع عشر: هواء شات صعب عند اوذكسس. و فى العشرين: ريح شمال عند اوذكسس، و هواء شات شديد عند القبط. و قد قيل: أنّ فى هذا اليوم، يَهْلِكُ كلُّ دابّة لا عَظْمَ لها، و هذا مختلف باختلاف المواضع. فقد كُنْتُ أُتَأَذَّى بالبَعُوض، و هو ممّا لا عَظْمَ له بجرجان، و الشمس فى برج الجدى. و فى الحادى و العشرين: هواء شات و مطر عند اوقطيمن و ذوسيثاوس.

§ 19 و فى الثانى و العشرين: هواء شات جدّاً عند اوذكسس؛ و فيه يُنْهَى عن شُرْبِ الماء البارد بالليل، خوفاً من الماء الاصفر. و فى الثالث و العشرين: مطر عند قاللبس، و هوآء شات عند اوذكسس و قونون، و ريح جنوب مُتَّصِلٍ عند ابرخس و القبط؛ و هو عيد لقط الزَّيتون، و فيه يُعْصَرُ زيت الإتفاق. و فى الرابع و العشرين: رشٌّ عند القبط؛ و ليس فى الخامس و العشرين، و لا السادس و العشرين أمر مُثْبَتٌ. و فى السابع و العشرين: اضطراب فى البرّ و البحر فى اكثر الامور عند ذيوقريطس، و نوء عند ذوسيثاوس، و ريح جنوب و مطر عند القبط؛ و ليس فى الثامن و العشرين امر مذكور عندهم؛ و قيل بأنّ أمواج البحر فيه، تَشْتَدُّ و يَقِلُّ صيده. و فى التاسع و العشرين: هواء شات عند اوذكسس و قونون، و ريح دبور او جنوب و مطر عند القبط؛ و ليس فى الثلاثين حال منقول، عن المذكورين و لا عن غيرهم.

§ 20 كانون الاوّل (December): فى اليوم الاوّل، هواء شات على قول قاللبس و اوقطيمن و اوذكسس و قاسر؛ و فيه تقوم سوق بدمشق، و يُغْرَس[1] قَضَبُ البان. و فى اليوم الثانى:

[1] داد / طز: يعرف، بسوق

ریاح غیر ممتزجة عند اوقطیمن و قیلفس، و هواء شات صعب عند مطروذورس. و فی الثالث: هواء شات عند قونون و قاسر، و عند القبط رشّ. و فی الیوم الرابع: هواء شات عند اوقطیمن و اودکسس و قاسر، و عند القبط رشّ[1]. و فی الیوم الخامس: هواء شاتٍ عند ذیموقریطس و ذوسیثاوس و القبط، و شَهِدَ سنانٌ بمثل ذٰلك. و فی السادس: هواء شاتٍ عند اودکسس و دوسیثاوس، و ریح جنوب عند القبط. و فی السابع: مطر عند اودکسس[2]، و شمال عاصف عند ابرخس؛ و لیس فی الثامن شیء مذکور. و فی التاسع: هواء شات و مطر عند قاللیس و اوقطیمن و اودکسس. و فی العاشر: هواء شات صعب عند قاللیس و اوقطیمن و مطروذورس، و رعد و برق و ریاح و مطر عند ذیموقریطس.

§ 21 و فی الحادی عشر: جنوب و نوء عند قاللیس، و هواء شات عند اودکسس و القبط، و یَشْهَدُ سنانٌ بذٰلك مجرّباً؛ و فیه لا تُکْرَهُ المواظبة علی الجِماع. و لا أدری کیف ذٰلك. فانّ الباه فی الخریف و اوائل الشتاء و فی ازمنة الوَباء، غیر محمود، بل ضارّ جِدّاً. هادٌّ للبدن هَدّاً؛ و ان کانت شروطه، تَتَعَلَّقُ باسباب أُخر کثیرة، من السِّن و الزمان و المکان و العادة و المزاج و الغِذاء و الامتلاء و الحَوآء و الشَّهوة و المستهدف و غیر ذٰلك. و فی الیوم الثانی عشر: هواء شات عند القبط. و فی الثالث عشر: جنوب عاصف او شمال عند ابرخس. و فی الرابع عشر: هواء شات عند اودکسس، و مطر مع ریاح عند القبط. و فی الخامس عشر: شمال باردة او جنوب و مطر عند القبط. و فی السادس عشر: هواء شاتٍ عند قاسر.

§ 22 و فی السابع عشر: لم یُذْکَرْ منهم شیءٌ؛ و فیه یُنْهَی عن تناول لحوم البقر و الأُتْرُجّ و الیاذروج، و شرب الماءِ بعد النّوم، و عن طَلْیِ النُّورة، و الحِجامة، إلّا مَن احتاج به الدم، و ذٰلك لبرودة الوقت و رطوبته؛ و یُسَمُّون هذا الیوم «المیلاد» الاکبر، یعنون الانقلاب الشتویّ؛ و یقولون أنّ فیه، یَخْرُجُ النور من حَدِّ النقصان الی حَدِّ الزیادة؛ و یَأْخُذُ الإنس فی النُّشُوء و النّماء، و الجنّ فی الذّبول و الفناء. و قال کَعْبُ الأحبار: أنّه رُدَّت فیه الشمس علی یوشع بن نون، ثلاث ساعات زمانیة فی یوم سحابیّ؛ و مثل ذٰلك فی ردّها، یَحْکیه بُلْهُ الشیعة فی امیرالمؤمنین علیّ بن

۱. از «فی الیوم الرابع...» تا اینجا در داد / طز ساقط است.

۲. از «و دوسیثاوس...» تا اینجا در داد / طز ساقط است.

ابی‌طالب ـ علیه السلام[1] ـ؛ و لئن کان لهذا اصل، فقد تَوَهَّمَ مَن قد استطال مدّة الشِدَّة ـ التی ـ حَلَّتْ به؛ و اسْتَبْطَأَ انکشافَها عنه، کعلیّ بن الجَهْم <365>. و قد خرج فی غزوة الروم و أُثْخِنَ، فأَسْهَرَتْه لیلتُه، فقال: «أَسالَ بالصُبح سیلُ / ام زبدٌ فی اللیل لیلُ». ثمّ لمّا یأتیه الفرج، لم یَخْلُ عن أوهام أباطیل، او تمویهات أضالیل؛ و یَقَعَ کثیرا مثله فی ایّام الصوم، اذا تَغَیَّمت اواخرها، و أَظلمت، حتّی یفطُر الناس؛ ثمّ یَنْکَشِفُ الغیوم، او یَنْجَلِی بعضها، و الشمس فوق الارض غیر غاربة[2].

§ 23 و قال اصحاب النَیْرَنجات: أنّ من عیافة هذا الیوم، القیام من الرُقاد علی الجنب الأیمن، و التبخُّر فی صبیحته باللُبان قبل الکلام؛ و یُسْتَحَبُّ استقبال المشرق مع طلوع الشمس، اثنتی عشرة خطوةً متوالیة. و ذکر یحیی بن علیّ الکاتب النصرانیّ الأنباری <366>: أنّ مشرق الشمس عند الانقلاب الشتویّ، هو المشرق الصحیح، و طلوعها من وسط الفردوس؛ و فی هذا الیوم، یُؤَسِّسُ الحکماء المذابحَ. و کان اعتقاد هذا الرجل فی الفردوس، أنّه فی النواحی الجنوبیّة؛ ولم یکن له، علم باختلاف السموت. ثمّ موضوع دینه، یُکَذِّبُ قوله، و هو أنّهم أُمِرُوا بالتوجّه فی الصلاة نحو المشرق؛ و ذَکَرَ لهم انّ الشمس، تَطْلُعُ فی الفردوس، فلم یَتوجّهوا من المشارق، الّا الی مشرق الاعتدال، و به قَوَّمُوا الهیاکل.

§ 24 و لیس هذا بأعْجَبَ، ممّا قاله فی الشمس، فانّه زعم: أنّ الدَرَجَ الّتی فیها تَرْتَفِعُ و تَنْحَطُّ، هی ثلاثمائة و ستّون درجةً، علی ایّام السنة. فأمّا الخمسة الّتی هی تمام السنة، فانّ الشمس فیها لا تَرْتَفِعُ و لا تَنْحَطُّ؛ و هی یومان و نصف من «حزیران»، و یومان و نصف من کانون الاوّل. و شِبْهُه هَجَسَ فی قلب ابی العبّاس الآملیّ <101>، فقال فی کتابه فی *دلائل القبلة*: أنّ للشمس مائة و سبعة و سبعین مطلعا و مغربا، ظَنّاً منه أنّ سنة الشمس، هی ثلاثمائة و اربعة و خمسون یوما. و مَن تَکَلَّفَ ما لا یُحْسِنُ، افْتَضَحَ فیه؛ و هذه الهَوَساتُ، مُضافة الی ما تَقَدَّم، من تعلیل الخمسة الزائدة فی سنة الشمس، و الستّة[3] الناقصة فی سنة القمر.

---

۱. عس: رضی الله عنه. ۲. عس / توپ: غایبة. ۳. عس / توپ: السنة.

§ 25 و لیس فی الثامن عشر، حالة مذکورة. و فی التاسع عشر: ریح جنوب عند اوذکسس و ذوسیثاوس و القبط. و فی العشرین: هواء شات عند اوذکسس. و فی الحادی و العشرین: نوء عند القبط. و الثانی و العشرون: خال عن الاقاویل. و الثالث و العشرون: خال کذلك. و فی الرابع و العشرین: هواء شات عند قاسر و القبط، و نوء و مطر عند ابرخس و ماطن. و فی الخامس و العشرین: هواء شات عند قاللیس و ماطن و قونون و القبط. و فی السادس و العشرین نوء عند اودکسس. و هواءُ شاتٍ[1] متوسّط عند ذیوقریطس؛ و لیس فی السابع و العشرین شیء مذکور. و فی الثامن و العشرین: هواء شات عند ذوسیثاوس. و فی التاسع و العشرین: نوء عند قاللیس و اوقطیمن و ذیوقریطس؛ و فیه یُنْهَی عن شرب الماء البارد، بعد النوم؛ و یقولون أنّ الجِنَّ تَبِیتُ فی الماء، فیَغْلِبُ علی طبیعته البَلَهُ و البَلْغَم؛ و هو تحذیر للعوامّ، بما هم عنه أهْیَبُ و أخْوَف، و ذلك لبرودة الهواء و رطوبته. وفی الیوم الثلاثین: هواء شات فی البحر عند القبط. و فی الحادی و الثلاثین: هواء شات عند اوقطیمن.

§ 26 کانون الآخر (January): لم یُذْکَرْ فی الاوّل من ایّامه، شیء لأصحاب الانواء. و فی الثانی: نوء عند ذوسیثاوس؛ و ذَکَرَ قوم: أنّه إنْ قُطِعَ فیه خشب، لم یَجِفَّ سریعا. و فی الثالث: هواء مختلف عند القبط. و فی الرابع: نوء عند القبط. و ریح جنوب عند ذیوقریطس، یَشْهَدُ لها بالصحّة سنانٌ. و لم یَذْکُرُوا فی الخامس، و لا فی السادس شیئا. و قیل: أنّ فی السادس ساعة، تَعْذُبُ[2] فیها جمیع[3] میاه الارض المالحة.

§ 27 و الأعراض الموجودة فی المیاه، دون العُذوبة؛ و إنّما هی علی حسب الأماکن، من الارض الّتی تَنْحَصِرُ فیها، إنْ کانت راکدةً او الّتی تَجْرِی علیها، إنْ کانت جاریة؛ و هی لازمة لها غیر متغیّرة، إلّا علی مراتب الاستحالات من التَّدَرُّج بالوسائط؛ فلا وجه لِما ذکروه، من کَوْنِ المیاه عذبة فی تلك الساعة؛ و التجربة المتوالیة فی أناةِ[4] الزمان، ستُظْهِرُ للمُجَرِّبِ کِذْبَ ذلك؛ و لو عَذُبَتْ، لبَقِیَتْ مدّة ما علی ذلك، بلی لو طُرِحَ فی الآبار المالحة المیاه، فی تلك الساعة و فی غیرها، أرطال مِن الشَّمع المُصَفَّی المقبَّب[5]، فعَسَی أنْ یَنْقُصَ ملوحتها. فقد ذکر ذلك اصحاب التجارب، حتّی إنّهم قالوا:

۱. از: عند قاللیس... ، تا اینجا در داد / طز ساقط است.
۲. داد / طز: +.
۳. عس / توب: الباب.
۴. عس: معرف.
۵. عس / توب: التقیب.

إنْ عُملت آنيةٌ رقيقةٌ من شمع، و أُلقِيَت فى ماء البحر، بحيث يَبْقَى فَمُها بارزاً، لا يَعْلُوه الماء، فإنّ ما يَرْشَحُ فيها يكون عذباً؛ او لو كان تَمْزُجُ المياه المالحة، ما يَغْلِبُها من ماء عذب، لتَحَقُّقِ قولهم؛ و ذلك كبُحَيْرة «تِنِّيس»، فقد يَعْذُبُ ماؤُها فى الخريف و الشتاء، لكثرة مزاج النّيل بها، و يَمْلُحُ فى غيرها، لقلّةِ ذلك بها.

§ 28 و فى اليوم السابع: هواء شات عند اوذكسس و ابرخس. و فى اليوم الثامن: ريح جنوب عند قاللبس و اوقطيمن و فيلفس و مطروذورس، و عند القبط جنوب و دبور، و فى البحر هواء شات. و فى التاسع: جنوب شديدة و مطر عند اوذكسس و القبط؛ و زعم اصحاب الطِّلَسْمات أنّه: إنْ صُوِّر عنب على مائدة، فيما بين اليوم التاسع منه الى السادس عشر، و صُبِّرَ فى الكَرْمِ كالقُربان عند مَغِيب الشَّلحفاة، و هو «النَّسْر الواقع»، سَلِمَت الثِّمارُ من كلّ آفة. و فى العاشر: ريح جنوب شديدة، و نوء عند قاسر و القبط. و فى الحادى عشر: ريح جنوب عند اوذكسس و ذوسيثاوس، و عند ابرخس رياح غير ممتزجة[1].

§ 29 و لم يذكر فى الثانى عشر شيء. و فى الثالث عشر: هواء شات عند ابرخس، و تَهُبُّ شمال او جنوب عند بطلميوس. و الرابع عشر: خالٍ عن ذكر شيء فيه. و فى الخامس عشر: ريح صباً عند ابرخس. و لم يذكروا فى السادس عشر شيئاً. و فى السابع عشر: ريح شديدة عند قاسر. و فى الثامن عشر: هواء شات عند اوقطيمن و فيلفس، و عند مطروذورس اختلاف الهوآء. و فى التاسع عشر: هواء شات عند اوذكسس، و عند القبط اختناق فى الهوآء. و فى العشرين: صحو عند اوقطيمن و ذيموقريطس. و شمال عند ابرخس، و هواء شات و مطر عند القبط. و فى الحادى و العشرين: هواء شات عند اوذكسس. و فى الثانى و العشرين: نوء عند ابرخس، و مطر عند القبط.

§ 30 و لم يذكروا فى الثالث و العشرين عنهم شيئا. و قيل: أنْ فيه تُرْفَعُ النُّورةُ و الحِجامة، إلّا لِمَنْ لا بُدَّ له منهما. و فى الرابع و العشرين: صحو عند قاللبس و اوقطيمن، و هواء شات متوسّط عند ذيموقريطس، و قيل فيه: ما قيل فى أمْسِه من أمْر النورة و الحجامة. و فى الخامس و العشرين: ريح صبا عند ابرخس. و فى السادس و العشرين: مطر عند اوذكسس و مطروذورس، و هواء

١. جاء فى نسخة فاس فى هامش المزود: «و فى الحادى عشر: تحوّل الشمس الى الدلو فى سنة ٨٧٩ هـ.» انتهى.

شات عند ذوسيثاوس. و فى السابع و العشرين: شتاء شديد عند القبط. و فى الثامن و العشرين: تَهُبُّ ريح جنوب، و يكون نوء عند بطلميوس؛ و ليس فى التاسع و العشرين منها ذكر. و فى الثلاثين: ريح جنوب عند ابرخس. و الحادى و الثلاثون: خال عن ذكر شيء فيه.

31 § شباط (February): و هو شهر الكبس. و الذى يقع لى فى تخصيصهم ايّاه، بالنقصان الذى صار له ثمانية و عشرين يوما؛ و لم يُجْعَلْ تسعة و عشرين، او ثلاثين او احدا و ثلاثين، أنّه ـ و الله اعلم ـ لو صُيِّرَ تسعة و عشرين يوما، ثمّ كُبِسَ، لبَلَغَ ثلاثين يوما. و لاخْتَلَطَ[1] بسائر الشهور فى السنة الكبيسة. و كذلك لو كان ثلاثين، لَما تَمَيَّزَ عنها ـ سواء كانت السنة كبيسة او لم تكن ـ. و كذا الحال لو كان احدا و ثلاثين يوما، مِن اشتباهه بالشهور فى سائر السنين؛ فلهذه العلّة جُعِلَ ثمانية و عشرين يوما، ليكون متميّزاً من بين الشهور، فى سنى الكبس و غيرها.

32 § و لهذا السبب، وَجَبَ فى شهورهم، توالى شهرين زائدين على الثلاثين، و ذلك لأنّهم عَمَدُوا فى اوّل الامر، فقسموا الشهور ثلاثين ثلاثين، و أَفْرَزُوا من شباط يومين، فحَصَلَ لديهم سبعة ايّام فاضلة؛ و احْتِيجَ الى تفريقها بين احد عشر شهرا، لسقوط «شباط» من بينها؛ فلم يكن ان يُجْعَلَ الشهور ـ الّتى أعدادها ثلاثون ـ تامّة، وَسائط فيما بين الزائدة العدد عليها، لقُصورها عنها؛ و اضْطُرّ حينئذ الى توالى الزائدة، و نِعْمَ[2] ما دَبَّروا فى إلحاقها بأَحَقّ المواضع بها، حتّى صارت جملة ايّام الرُّبُعِ الربيعىّ و الصيفىّ، اكثر من جملة ايّام الربع الخريفىّ و الشَّتَوِىّ، كما نَطَقَتْ به الأرصاد القديمة و الحديثة.

33 § و ايضاً فقد صارت شهورهم، متكافئة النظائر فى أَغلب الاحوال ـ اعنى ـ أنّ مجموع ايّام كلّ شهر و ايّام سابقة[3]، يكون احدا و ستّين يوما مساويةً بالتقريب، لمسير الشمس بالوَسَط من حركاتها برجين. فأمّا «آب» و «شباط»، فمجموعُها تسعة[4] و خمسون يوما، و لم يكن غيره، لِما بَيَّنّا فى «شباط»، فلأنّه لو جُعِلَ «آب» أَزْيَدَ بين احد و ثلاثين يوما، لَتَمَيَّزَ من جملة الشهور، فتُوُهِّمَ فيه حالُ الكبس خُصَّ به. و امّا «تَموز» و «كانون» الآخر، فانّ مجموع أيّامهما، اثنان و ستّون يوما؛ وذلك ضرورة ايضاً، لزيادة عدد الشهور الزائدة على الشهور التامّة؛ وأيضاً جُعِلَ[5] اليوم الفاضل فى

١. عس / توب: لاجل ذلك.
٢. داد: هم. طز: هو.
٣. داد / طز: سابعه.
٤. عس / توب: سبعة.
٥. عس / توب: جعلهم.

العدد، آل الى مثل ذلك، وانّما أُضِيفَ الكبس الى «شباط»، دون غيره من الشهور، لأنّ «آذار» الاوّل ـ و هو شهر كبس اليهود فى العبور ـ يقَعُ فيه و حوالَيه.

34 § و فى هذا اليوم الاوّل، من هذا الشهر: مطر على قول اوذكسس، و فيه يَتَكَبَّرُ البرد قليلا. و فى الثانى: دبور او جنوب، و يَسْقُطُ فيما بين ذلك بَرَد عند القبط. و قال سنان كثيرا ما يَصْدُق. و فى الثالث: صحو، و ربّما هَبَّتْ دبور عند اوذكسس. و فى الرابع: صحو. و ربّما هبّت دبور عند ذوسيثاوس، و عند القبط هواء شات صحب و مطر و رياح غير ممتزجة؛ و لم يذكروا فى اليوم الخامس شيئاً. و قيل ان فيه تَهِيجُ الرياح الاربع. و فى السادس: مطر عند قاسر، و رياح عند القبط، و يَشْتَدّ هبوب الدبور عند ذيوقريطس. و فى السابع: اوّل هبوب الدبور، و ربّما كان شاتيا عند اوذكسس و القبط؛ و فيه تَسْقُطُ «الجَمْرَةُ» الأُولى، الّتى تسمّى الصغرى.

35 § و فى الثامن: وقت هبوب الدبور عند قاللبس و مطروذورس و ابرخس، و مطر عند اوذكسس و القبط، و شَهِدَ سِنانٌ له من تجاربه. و التاسع و العاشر: خاليان عن ذكر شىء فيهما[1]. و فى الحادى عشر: هواء شات عند قاللبس و مطروذورس، و ريح دبور عند اوذكسس و القبط. و فى الثانى عشر: شمال و صبا عند ابرخس. و صبا وحده عند القبط؛ و لم يذكروا فى الثالث عشر، و لا فى الرابع عشر، شيئا من هذه الحالات؛ و سقوط «الجمرة» الثانية و تسمّى الوسطى، يكون فى اليوم الرابع عشر، كما قال الأول:

«إذا ما مَضَى «الميلاد» و الـ«ـدَّنْحُ[2]» بعده و عشر و عشرٌ ثمّ خمس كوامل
و خمس و ستّ من «شباط» و أربع فإنّ صميم القُرّ لا شكّ زائل
و ذاك سقوط الجمرتين و إنّما بقآء الّذى يَبْقَى ليال قلائل».

36 § و فى الخامس عشر: هواءٌ شات عند اوقطيمن و فيلقس و ذوسيثاوس، و رياح متنقّلة عند القبط، و ريح جنوب عند ابرخس. و فى هذا اليوم برودة عند العرب، فيها نُفِخَت «الجمرة»؛ و يقول الأعاجم: أَدْخَلَ الصيف يَدَه فى الماء؛ وفيه يَجْرِى الماء فى العود، من أسافل الشجر الى أعاليها، و تَبِقُّ الضفادع. و فى السادس عشر: اختلاف فى الرياح و أمطار عند القبط؛ و قيل: ان فيه يَسْخُنُ

۱. افزودهٔ حاشیه نویس «عس» فی الیوم السادس «وقت صوم النصاری». و فی الیوم العاشر «تحویل الشمس من الدلو الی الحوت، فی سنة ۸۷۹ ق» (۱۴۱ ر).

۲. عس / توب: الریح.

جوف الارض، و تَخرُجُ الكَمْأَةُ بالشأم. فما قَرُبَ من أصل الزَّيتون، فهو سَمّ قاتل زعموا، و يُوشِكُ أَنْ يكون ذلك حقّاً؛ فانّ الكَمْأَةَ و الفُطْرَ غير محمود الاستكثار منه، و المتولّدُ من ذلك، فعلاجه مذكور فى اكثر تَحْشيات الطبّ، فى إثبات السُّموم منها؛ و ليس فى اليوم السابع عشر أثر مذكور.

§ 37 و فى الثامن عشر: دبور و يَسْقُطُ برد او مطر عند القبط. و فى التاسع عشر: شمال باردة عند ابرخس. و فى العشرين: رياح عند القبط. و الحادى و العشرون: خال عن ذكر شىء فيه؛ و فيه تَسْقُطُ «الجمرة» الثالثة ـ الّتى ـ تُسمّى الكبرى، و بين وقوع كلّ جمرتين منها اسبوع تام، و سمّيت «جماراً»، لأنّها ايّام موسومة بخروج الدَّفَأ، مِن بطن الارض الى ظاهره، على رأى من يَعتقد ذلك. فامّا من يَرَى خلافه، فإن استبدال الهواء حرّاً ببرده، من جهة جِرْم الشمس، اذ جرمها هو السبب الاوّل للحرّ، و اقتراب عمود شعاعاته؛ و المسألة فى حرارة جوّ[1] الأسراب، و مياه الآبار فى الشتاء و برودتها فى الصيف، تتعلّق بهذا.

§ 38 و بين ابى بكر محمّد بن زكريّاء الرازىّ، و ابى بكر حُسَيْن القُمّار <367> مسائل، و جوابات و مطالبات و مُناقضات، تُقْنِعُ و تُوقِفُ الطالب على الحقّ. و قد كانت العرب، تَستعملها فى شهورها، حتّى اختلفت ـ كما ذكرنا ـ و تَفاوتَتْ أوقاتهم، فصُرِفَتْ حينئذ الى شهور الروم ـ التى ـ هى ثابتة غير زائلة؛ و قيل: أنّ فى الاولى منها، يدفأ الاقليم الاوّل و الثانى، و يَدْفَأُ فى الثانية الاقليم[2] الثالث و الرابع، و يدفأ فى الثالثة بقيّة الاقاليم؛ و قيل ايضا: أنّه يَرتفع من الارض، بُخارات فى الجمرات، تُحْمِى الارضَ فى الاولى منها، و الماء فى الثانية، و الاشجار فى الثالثة؛ و قيل: أنّها ايّام موسومة لطلوع منازل، او مواضع منها مخصوصة. و ذكر غيرهم من اصحاب الدقائق: أنّها بُحرانات[3] البرودة فى فصل الشتاء، و لِما هو معلوم مِن تفاوت اوائل الحرّ و البرد فى البقاع المختلفة، عَمِلَ هذه الجمار، بعضُ المتعسّفين المتكلّفين من القدماء بخوارزم؛ فكان وقوع الاولى منها، فى اليوم الحادى و العشرين من «شباط»، و الثانية بعد الاولى بأُسبوع، و الثالثة بعد الثانية باسبوعين.

§ 39 و فى اليوم الثانى و العشرين: يَبتدئ ريح نكباء باردة، و يَظْهَرُ الخَطاطيف على قول اوقطيمن و ابرخس. و فى الثالث و العشرين: تَهُبُّ رياح، و تَظْهَرُ الخطاطيف على قول قاللبس و فيلفس و القبط، و مطر عند ظهور الخطاطيف، و ريح نكباء اربعةَ ايّام عند اوذكسس و قونون. و

١ عس / ب: ـ ز / جوّ. ٢ داد / طز: ـــ. ٣ داد / طز: غايات.

فى الرابع و العشرين: شمال باردة و دبور عند ابرخس، و نكباء مع رياح أُخر عند القبط، و هى الايّام المختلفة الهوآء عند ذيموقريطس. و فى الخامس و العشرين: هواء شات عند قاسر و ذوسيثاوس. و لم يُذْكَرْ فى اليوم السادس و العشرين و لا السابع و العشرين شيء منقول منهم. و فى الثامن و العشرين: شمال او جنوب باردة عند ابرخس.

§ 40 و فى هذا الشهر: ايّام العجوز، و أَوَّلُها اليوم السادس والعشرون منه، و هى سبعة متوالية؛ فاذا كانت السنة كبيسة، كان اربعة ايّام منها فى «شباط»، و ثلاثةٌ من «آذار»؛ و اذا لم تكن كبيسة، فثلاثةٌ من «شباط» و اربعة من «آذار»؛ و لها عند العرب أَسام: فاوّلها «الصِّنّ» ـ و هو شدّة البرد، و الثانى «الصِّنَّبْرُ» ـ و هو الذى يَتْرُكُ الاشياء كالصَّنَبَرَة، و هى ما غَلُظَ و خَثُرَ، و قد يكون النون زيادة، كما قالوا فى جمع «البَلَصُوصِ» بَلَنْصَى؛ و الثالث أَخُوهنّ «الوَبْر»، لانّه وَبَرَ آثار[1] هذه الايام ـ اى ـ قَصَّها، و الرابع «الآمر» يَأْمُرُ الناس بالحذر منه، و الخامس «المُؤْتَمِرُ» ـ اى: انّه يَأْتَمِرُ بأَذَى النّاس، و السادس «المُعَلِّلُ» ـ يعنون به: انّه علّل الناس بشيء من تخفيفه، و السابع «مُطْفِئُ الجَمْر» ـ و هو أَشَدُّها، كان فيه يَنْطَفِئُ الجمر، و يقال له ايضا «مُكْفِئُ القِدْر» ـ يعنون من شدّة ريحه الباردة؛ و قد نظم هذه الأَسامى، احد الشعراء، فقال: «كُسِعَ الشِّتاء بسبعة غُبَرٍ / أَيّام شهلتنا من الشّهر؛ فإذا انْقَضَتْ ايّام شَهْلَتِنا / بالصِّنّ و الصِّنَّبْرِ و الوَبْرِ؛ و بآمر و أَخيه مؤتمر / و مُعَلِّلٍ و بمُطْفِئِ الجمر؛ فهناك وَلَّى البرد منسلخاً / و أَتَتْكَ وامدة[2] من البحر».

§ 41 و قد يسمّى السادس: شيبان، و السابع: مِلحان؛ و هذه الايّام، لا تَكادُ تَخْلُو من برد و رياح وكدورة و تَلَوُّنٍ فى الهوآء؛ بل البرد، يَشْتَدّ فيها فى الاكثر لانصرافه، و به سمّيت الصَّرفة، لأَنّ سقوطها قريب منها. و لا يَتَعَجَّبَنَّ متعجّب، من قوّة البرد عند آخره، و اهتياجه عند انصرافه؛ فانّ ذلك للحرّ مثله، كما سنَذْكُرُ؛ و يُوجَدُ امثاله فى الطبيعيّات المعتادة، كالسّراج؛ فانّه اذا قَرُبَتْ مِن الانطفاء العارض لها، مِن فناء مادّة الدُّهن، تَوَقَّدَ و اشْتَدَّ ضوءها دفعات متواليات، شبيهة بالاختلاج؛ و كالأَعلال، و خاصّة مَن يَفْنَى منهم، بدقّ او سِلّ او بطن او أَمثال ذلك، فانّهم يَقْوَوْن بالقرب مِن موتهم قوّة، و يَرْجوهم مَن لا يكون له معرفة بهذه الاحوال عندها، و يَيْأَسُ منهم من جَرَّبها.

---

۱. هن: ابر. ۲. عس / توپ: واحده / واجده، داد / تب: وافده.

§ 42 و رایتُ لیعقوب بن اسحاق الکِنْدِیّ، مقالةً فی علّة هذا الحادث فی هذه الایّام؛ و جملة ما اعتلّ به، هو بلوغ الشمس تربیع أوجها، و هو موضع التغیّر؛ و تأثیر الشمس فی الهوآء، اکثر من غیره؛ فیَجِبُ أنْ یَتناسَبَ التغیُّرُ العارض لها فی فلکها، و التغیُّرُ الحادث فی الهوآء لها؛ و أنّ ذلك التأثیر[1]، ثابت فی اکثر الاحوال، مدّة کون القمر فی الرُّبع ـ الذی ـ اتّفَقَ فیه اوّله، أوِ الرُّبع من الشمس ـ الذی ـ اتّفق فیه. و سمعتُ أنّ عبدالله بن علیّ الحاسب ببخارا <368> : لمّا وَقَفَ علی رسالة الکندیّ هذه، سَیَّرَ تلك الایّام، و نَقَلَها علی حسب ما اقتضته حرکةُ الأوج؛ فسُمِّیَتْ ایّام «عجوز» عبدالله قلم[2]؛ و انّه ما کاد[3] یُخْطِئُ فیها، و فی التأثیر القویّ یَظْهَرُه.

§ 43 و انّما سُمِّیت هذه الایّام، بایّام «العجوز»، علی ما حکاه القدماء: لأنّها هی الّتی ذکرها الله فی کتابه: «سبع لیال، و ثمانیة أیّام حسوماً»؛ و أنّ ﴿عاداً هَلَکُوا بریحها الصَّرْصَرِ﴾[4]، و أعاصیرها و أهوالها؛ فبَقِیَتْ من جملتهم عجوز، تَرْثیهم و تَنوحُ علیهم، و أخبارها مشهورة. قالوا: فلذلك سمّیت ایّام العجوز، و ذکروا أنّ الریح الّتی اهلکتهم، کانت دبوراً. قال رسول الله ـ صلّی الله علیه و آله ـ: «نُصِرْتُ بالصبا» ـ یعنی: یوم الخندق، و أُهلِکَتْ عادٌ بالدَّبور، و قال الشاعر: «أَهْلَکَتِ الدَّبُورُ رجالَ[5] عادٍ / فبادُوا کالجُذُوعِ مُطَرَّحِینا». و قالوا: أنّ الایّام النَّحِسات، المذکورة فی القرآن (٤١ / ١٥)، کلّ اربع، تُوافِقُ من الشهر یوماً، موافقا لأربعة، کاربع خلون او بقین؛ و اربع عشرة خَلَت او بقیت، و اربع و عشرین خلت او بقیت. و زعم بعض: انّ ذلك لأنّ عجوزاً[6] رَأَت المرّ، فطَرَحَت المِنْشَأ عنها، فاتت فی برد هذه الایّام. و زعم بعض العرب: أنّ ایّام العجوز، سُمِّیَتْ بهذا الاسم، لأنّها عَجُزُ الشتاء ای آخره <369>.

§ 44 و قد یُوحَّد للایّام الخمسة المُسْتَرَقَة، الّتی بین «آبان ماه» و «آذر ماه» أسماء عند العرب، کاسامی ایّام العجوز، فالاوّل: «الهنبر»، و الثانی: «الهنزیر»، و معناها الأذی بالبرد، و الثالث: «قالبُ الفِهْر» ـ ای: من شدّة الریح، و الرابع: «حالق الظُّفُر» ـ یعنون: أنّ الریح تشتدّ، حتّی تَحْلِقَ الظُّفُرَ مثلاً، و الخامس «مُدَخرِج البَعَر» ـ یعنون: فی الصَّحاری، حتّی یَبْلغ المنازل من شدّة الریح؛ قال القائل یَنْظِمُها: «أوّلُها الهِنْبِرُ یوم فارط / و بَعْدَه الهِنْزِیرُ یأتی خابط؛ یَخْبِطُه حتّی یَجِیءَ

---

۱. عس / توپ: ـــ.
۲. عس: عبدالله قلم. توپ: ـــ (بیاض)؛ داد: قلم. رش: <368>.
۳. عس / توپ: کان.
۴. قرآن، ٦٩ / ٦ و ٧.
۵. داد / طز: حبال.
۶. داد / طز: ۰.

القاسط / و قالِبُ الفهر يُسَمَّى حقاً؛ و حالق الظُّفر المبين الحلقا / يَفْلِقُ بالبرد الصُّخور فلقا؛ و بعدها آخرهنّ الخامس / مدحرج البعر العضوض اللاحس / و ما له فيها يُسَمَّى سادس».

45 § اذار (March): امّا فی اليوم الاوّل، فلم يَذْكُرْ فيه اصحاب الانواء شيئا. و قد قيل: أنّ فيه، يَخْرُجَ الجَراد و الدُّبيب؛ و أنّ حَرَّ السماء، يَلْتقى فيه مع حَرّ الارض؛ و هذا من قول القائل، مبالغة فی اللفظ. و العبارة عن ابتداء الحرّ، و قُوّته و انتشاره و تَهَيُّؤ الهوآء لقبوله؛ فانّ حَرّ السمآء، ليس إلّا شعاع الشمس المنبعث، من جرمها الى الارض، او الجسم الحارّ المماسّ، لباطن فلك القمر، و هو المسمّى نارا. فامّا شعاع الشمس، فقد قيل فيه اقاويل كثيرة؛ فمن قائل: أنّه أجزاء ناريّة، مشابهة لذات الشمس، تَخْرُجُ من جرمها؛ و مِن قائل: أنّ الهوآء، يَحْتَدِمُ بمحاذاة الشمس، كاحتدامه بمحاذاة النار ايّاه. و ذلك عند مَنْ قال: أنّ الشمس حارّة ناريّة؛ و مِن قائل: أنّ الهواء، يَحْتَدِمُ بسرعة سلوك الشعاع فيه، حتّى كأنّه بلا زمان، و ذلك عند مَن قال: بخروج طبيعة الشمس، عن طبائع الأُسْطُقُسات الاربعة.

46 § و اخْتُلِفَ ايضاً فی حركة الشعاع، فبعض قال: انّها بلا زمان، اذ ليس بجسم؛ و بعض قال: إنّها بزمان سريع، لكنّه ليس شیء أَسْرَعُ منها، فيُحَسّ السّرعة بـه، كـما أنّ حـركة القـرع الصّوتيّ فی الهواء، كانت أَثْقَلَ من حركة الشعاع، فقيس اليه، و عُرِفَ به زمانه <370>. و قد قيل: فی سبب الحرارة الموجودة مع شعاع الشمس، أنّه[1] احتداد زوايا انعكاسه. و ليس ذلك كذلك، بل هو موجود معه. و امّا الجسم المماسّ لباطن الفَلَكِ، و هو النار؛ فـزعموا انّـه: أَصْـلِيّ طـبيعيّ كالارض و الماء و الهوآء، و أنّ شَكْلَه كريّ؛ و عندنا أنّه: احتدام الهوآء باحتكاك الفَلَك ايّاه، و تَسْخِيجه[2] و مماسّته له مع سرعة الحركة؛ و أنّ شكله، شبه جسم متولّد، من إدارة الشكل الهلالیّ علی وِتْره؛ و ذلك مُطَّرِد علی ما يُذْهَب اليه، مِن أنّه ليس، و لا واحد من الاجسام الموجودة، كائن فی موضعه الطبيعيّ، و أنّ كَوْنَ جميعها حيث وُجِدَت ـ انّما هو بالقَسْرِ، و القَسْرَ لا يُمْكِنُ أن يكون أزليّاً <371>.

47 § و قد ذكرتُ ذلك فی موضع آخر، أَلْيَقَ به من هذا الكتاب؛ و خاصّة فيما جری بينی و بين الفَتَى الفاضل، ابی علیّ الحسين بن عبدالله بن سينا، من المذاكرات فی ذلك الباب <372>، و كِلَا الحَرّين، مُكافئ الوصول الى الارض، فی الأزمنة الاربعة. و أمّا حرّ الارض، فإمّا أن يكون ما

١. من: + بسبب. ٢. عس: تسخّجه.

یَنْعَکِسُ من شعاعات الشمس، مِن سطحها؛ و إمّا أنْ یکون بخاراتها ـ الّتی ـ یُثیرُها الحرُّ المستکنُّ فی باطنها، علی مذهب قوم، او الطارئ علیها، من خارج، علی مذهب آخرین؛ فانّ حرکة البخار فی الهواء، تکسبه حرارة؛ فامّا حرارة النار، فانّها لا تَقْرُبُ و لا تَبْعُدُ؛ لأنّ الفَلَکَ، لا یَزیدُ سرعة و لا بُطئا. و أمّا الشّعاعات المنعکسة، فانّها غیر منسوبة الی الارض؛ و امّا البخارات، فلها حدٌّ، تَنْتَهی الیه و لاتتجاوزه. و ما أظُنُّ القائل الآ معتقداً: أنّ فی الارض حرّاً محتقناً، یَخْرُجُ من باطن الارض الی ظاهرها، و قد احْتَمَی الهوآء بشعاعات الشمس، فیَلْتَقِیان هذا وجه، إن کان و لا بدَّ.

§ 48 و فی الیوم الثانی: شمال باردة عند ابرخس، و جنوب و سقوط برد عند القبط. و الیوم الثالث: خال عن ذکر شیء. و فی الرابع: شمال باردة عند اوقطیمن، و شَهِدَ له سِنانٌ بأنّه کثیرا ما یَصْدُقُ. و فی الخامس: هواء شات عند القبط. و هو ابتداء الریاح الخُطّافیّة عند قاسر، و هبوبها عشرة ایّام. و فی السادس: اضطراب فی الهوآء عند القبط. و هو ابتداء ریاح «اوریسا» (Euros) الباردة، تسعة أیّام عند ذیوقریطس. و لیس فی السابع شیء منقول منهم، و ذُکِرَ فیه اختلاف الریاح العواصف. و فی الثامن: نوء و شمال باردة عند اوقطیمن و فیلفس و مطروذورس، و فیه یَظْهَرُ الخُطّافُ و الحِذّأةُ عند اوذکسس، و فیه عید بحیرة الإسکندریّة. و فی التاسع: شمال عند اوقطیمن و مطروذورس، و جنوب شدیدةعند ابرخس، و رشّ عند القبط، و ظهور الحِذّأةِ فیه عند ذوسیثاوس. و الیوم العاشر: خال عن ذکر شیء فیه.

§ 49 و فی الحادی عشر ✧ لم یذکر القدماء: أنّه یکون فیه تغیّر واضح، و قال سنان انّه: کثیرا ما یکون فیه هواءٌ شات. و فی الثانی عشر: شمال معتدلة عند قاللبس، و ذکر انّ فیه یَنْسَلِخُ آثار الشتاء، و یُؤْمَرُ بالحجامة. و فی الثالث عشر: یَبْتَدئ «اوریسا» باهبوب، و یظهر الحِذّأةُ عند اوقطیمن و فیلفس، و عند القبط ریاح. و فی الرابع عشر: شمال باردة عند اوقطیمن و ابرخس، و دبور او جنوب عند القبط، و یبتدئ «اوریسا» باهبوب عند اوذیساوس <373>. و فی الخامس عشر: شمال باردةٌ عند اوقطیمن و القبط. و فی السادس عشر: شمال عند قاللبس، و شَهِدَ

(✧). آنچه از حواشی فارسی و عربی (ناخوانا) حسب زادهٔ «الیوم الحادی عشر» (= ۱۱ آذار / مارس: برمی‌آید، این که «نوروز» سال ۹۰۱ هـ.ق اول درج بوده است؛ و اما نقطهٔ اعتدال ربیعی در سال ۸۷۹ دو ساعت و ۲۹ دقیقه گذشته از شب سنبه ۲۳ ماه شوال بوده، که ابتدای دور هفتاد سالهٔ عطارد در آن واقع شده؛ و همان اول فروردین ماه از سال «جلالی» بوده، لیکن در واقع (چنان که بیرونی هم اشاره نموده) نقطهٔ اعتدال ربیعی همانا اول «دیماه» قدیم فلذا اول «فروردین» نقطهٔ انقلاب صیفی بوده است (عس، ک ۱۴۲ ر.)

له سنان من تجاريه. و ليس فى السابع عشر شيء مذكور عنهم؛ و قيل انّ فيه، يَطِيبُ ركوب البحر؛ و تَفْتَحُ الحَيّاتُ أعْيُنَها، لانّها أيّام البرودة، كما وجدتها بخوارزم، تَجْتَمِعُ فى بطن الارض، و تَلْتَوِى بعضها على بعض التواء، يكون اكثرها بارزة، و تَصِيرُ كالكُرَةِ، و تَمْكُث على ذٰلك ايّام الشتاء نائمةً، الى هذا الوقت؛ و فيه من السنة الكبيسة.

§ 50 و فى الثامن عشر: فى غيرها استواء الليل مع النهار، و يسمّى الاستواء الاوّل، وهو اوّل يوم من ربيع العَجَم، و خريف الصين ـ كما ذُكِرَ؛ و ليس من ذٰلك شيئ، فانّ تبادُلَ[1] الربيع و الخريف، او الشتاء و الصيف فى وقت واحد، لا يمكن الّا فى بلاد شماليّة و جنوبيّة عن خطّ الاستواء. و بلاد الصين مع قِلّةِ عروضها، ليست جنوبيّة عنه، بل شماليّة فى أقاصى العمران من جهة المشرق؛ و ليس يُعْرَفُ ما ورآء معدّلِ النهار الى الجنوب، فانّ خطّ الاستواء من الارض محترق غير مسكون، و تَنْقَطِعُ العمارات دونه، من جهة الربع المسكون بمسيرة أيّام؛ و يَغْلُظُ ماءُ البحار فيه، لشدّة تبخير الشمس لطائفَ أجزائه، و يَصيرُ بحيث يَنْتَحِّى عنه السَّمَكُ و الحيوانات؛ و لم يتّصل بنا، و لا باحد من المُعْتَنِين بذٰلك، أنّه سُلِكَ، او تجاوزه متجاوز الى الجنوب.

§ 51 و قد اغْتَرَّ بعض الناس، بلفظة معدّل النهار و خطّ الاستواء؛ و ظَنّوا أنّ الهوآء فيه، يَعْتدل ـ كما أنّ النّهار و الليل فيه ـ يَسْتَوِيانِ؛ فصَيَّرَه اصلاً لاقتعالاته، و وَصَفَه بصفات الجَنَّة، و نسبه الى العمارة بسُكّان كالملائكة. و أمّا ما ورآءه، فقد قال بعض الناس: انّه غير مسكون، لأنّ الشمس اذا بلغت الحضيضَ من فلكها الخارج المركز، كانت بالتقريب فى غاية الميل الجنوبىّ؛ فأحْرَقَتْ ما يُسامِتُه فى المواضع، و ليكن كان ذٰلك كذلك؛ فلا شكّ انّ الموضع[2] الّذى، عرضُه خمسة و ستّون درجة فى الجنوب، يكون على طبيعة وسط الاقليم الاول فى الشمال، و من لدنه الى ما يُسامت القطب، يُمْكِنُ فيه العمارة، و لا يَجُوزُ ان يُوجِبَها؛ لأنّ الاسباب المانعة عنها، ليست الحرّ والبرد المفرطين فقط، و ذٰلك انّهما معدومان فى الرّبع الثانى من رُبْعَىِ الشمال؛ ثمّ ليس هو بمعمور ايضا، على أنّ أوْجَ الفلك الخارج المركز، و حضيضه، و اقتراب الشمس من الارض، و تَباعُدَها عنها، قد أوجَبَه اختلاف الحركة لا غير.

§ 52 و قد استخرج لها ابوجعفر الخازن <252> . هيئةً، عن الفلك الخارج المركز و فلكِ التّدوير، يتساوى فيه أبعاد الشمس عن الارض، مع اختلاف الحركة؛ فيَصِيرُ لذٰلك ناحِيَتَا الشمال و

١. داد / طز: تناوب.
٢. ز: «ولكن...» تا انتجا در داد / طز ساقط است.

I.

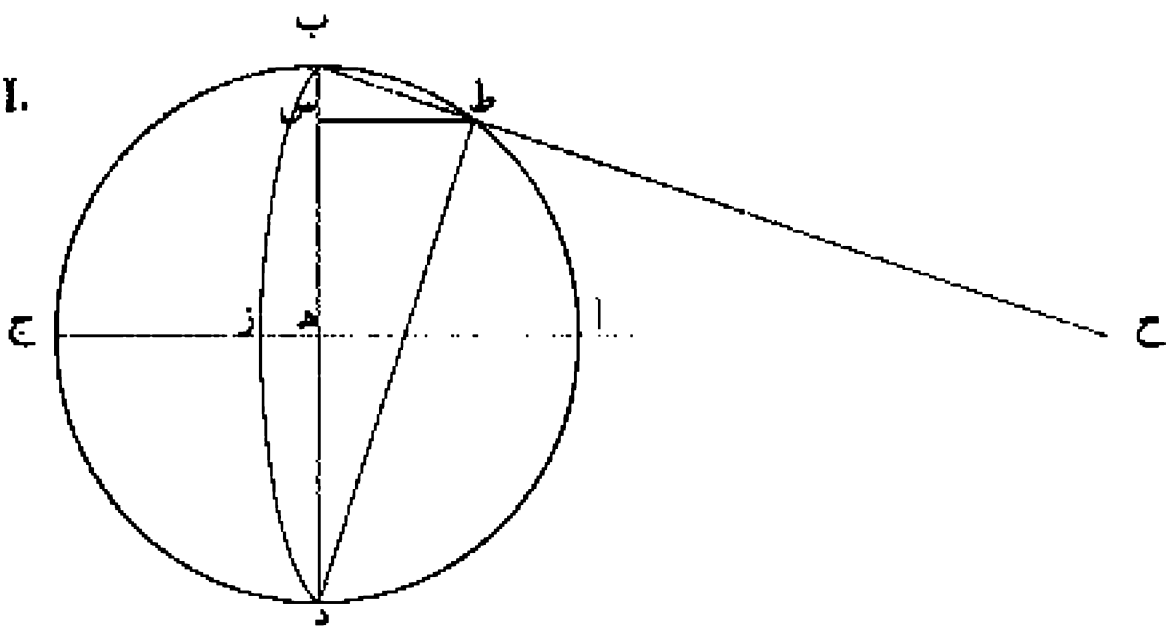

II.

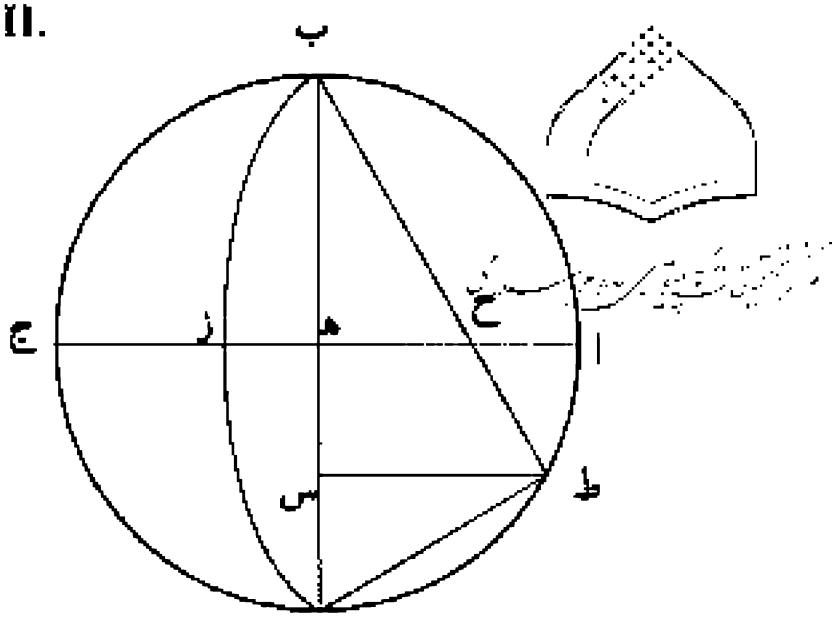

III.

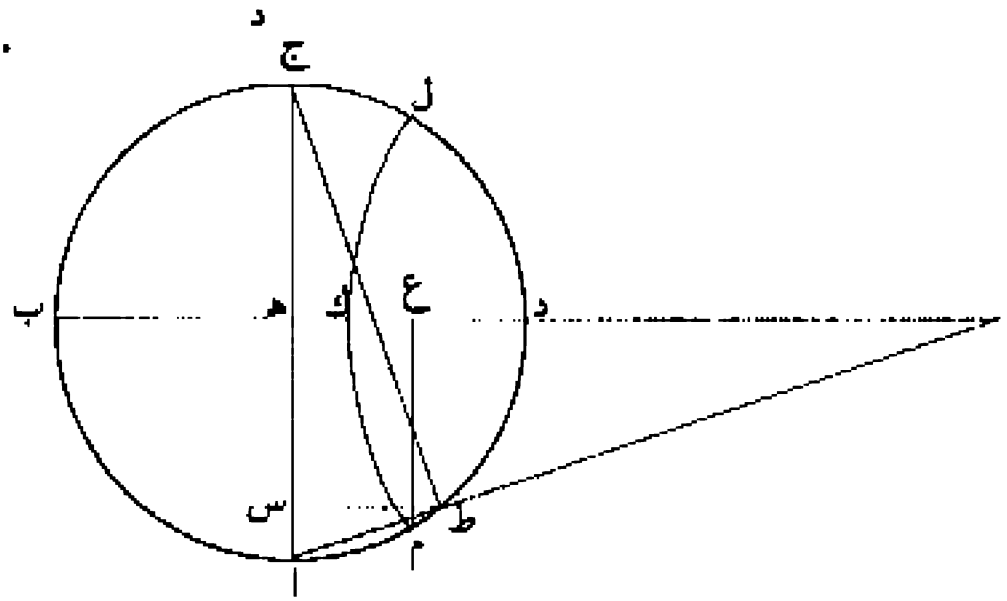

الجنوب، متكافئتين فى الحرّ و البرد. و يوم الاستواء، اذا حَسَبَه الهند بزيجهم ـ الذى يقولون جهلاً ـ انّه الأزليُّ القديم ـ و سائر الزيجات مستفادة منه، يكون نوروزهم عيدا عظيما لهم، يَسْجُدُون فى اوّل ساعة منه للشمس، و يَدْعون للأرواح بالسّعادة و الغبطة، و فى نصفه يَسْجُدُون لها، و يَدْعون للمعاد و الآخرة. و فى آخر النهار، يسجدون لها فيدعون للاجساد بالسّلامة و الصّحّة؛ و فيه يَتَهادَوْن كلُّ عِلْقٍ نفيس و حيوان أنيس، و يقولون انّ ما يَهُبُّ فيه من الرياح، فهى روحانيات عظيمة النّفع؛ و يَتلاحظ اهل الجنّة و النار بعضهم بعضا، تَلاحُظَ مَوَدّةٍ؛ و يَتوازَنُ النور و الظّلمة، و فى ساعته، تُوقَدُ النّيران فى الأماكن الطاهرة.

§ 53 و من عيافته، القيام من الرُّقاد، مُستلقياً على الظّهر؛ و شجر الخلاف، والتّدخّن بعوده قبل الكلام، فانّه أمان لصاحبه من الأوجاع؛ و قيل أنّ العقيم من الرجال، اذا نَظَرَ الى «السُّهى» فى ليلة هذا اليوم، ثمّ ضاجَعَ[1] أهلَه، وُلِدَ له. و زعم محمّد بن مِطيار <298> : أنّ فى ساعة زواله، يكون ظلُّ كلّ شىء نصفَه؛ و هذا أمر جزئىٌّ غير كلّىّ، فانّه لا يكون الّا فى البلدان الّتى عروضها بالتقريب سبعة و عشرون جزءاً. و فى هذا اليوم، يُخافُ التّمساح بنواحى مصر؛ و التمساح، يقال انّه الضّبُّ المآئىّ اذا عَظُمَ، و هو حيوان ضارٌّ، خُصَّ به النيل، كما خُصَّ بالإسْقَنْقُور، دون سائر الأنهار؛ و يقال انّ كان لجبال قُسْطاطِ مصر طلسم معمول لها، فكان لا يَسْتَطِيعُ الإضْرارَ حوله، بل اذا كان بَلَغَ حدوده، انْقَلَبَ و اسْتَلْقَى على ظهره، يَعْبَثُ به الصّبيان، لما أنْ يُجاوِزَ نهاية المدينة، ثمّ يعود، فيَسْتوى و يَذْهَبُ بما يَظْفَرُ به الى الماء، و أنّ ذلك الطّلسم كُسِرَ، فبطَلَ فعله.

§ 54 و فى اليوم الثامن عشر: هواء شات و رياح باردة عند ذيموقريطس و القبط. و فى التاسع عشر: شمال على قول ابرخس، و رياح و برد بالغَداة عند القبط. و فى العشرين: شمال عند قاسر. و فى الحادى و العشرين: شمال عند اوذكسس، و لم يُذكر فى الثانى و العشرين شىئ. و فى الثالث و العشرين: شمال عند قاسر، و مطر عند ابرخس. و فى الرابع و العشرين: مطر و رشٌّ عند قاللبس و ارقطيمن و فيلفس، و نوء عند ابرخس، و رعد و نوء عند القبط؛ و فيه يُسْتَحَبُّ تطهير الولدان بالختان، و قيل أنّ فيه تَهُبُّ الرياح اللواقح. و فى الخامس و العشرين: شمال على قول اوذكسس، و نوء على قول ماطن و قونون و القبط. و فى السادس و العشرين: مطر او دَمَق عند

۱. داد / طز: جامَعَ.

قاللبس، و ربح عند القبط. و فى السابع و العشرين: مطر على قول قاللبس و اوذكسس و ماطن. وفى باقى الشهر، لم يذكروا شيئا، و زعم سنان: أنّ اليوم الثلاثين منه، كثيرا ما يَأْتى بنوء.

§ 55 نيسان (April): فى اليوم الاوّل منه، مطر على قول قاللبس و اوقطيمن و مطروذورس؛ و ليس فى الثانى ذكر شيء. و فى الثالث: ربح عند اوذكسس و مطر عند القبط و قونون. و فى الرابع: دبور او جنوب و يَنْزِلُ بَرَد، و قال سِنانٌ كثيرا ما يَصْدُقُ. و فى الخامس: جنوب و رياح مختلفة تستدير عند ابرخس. و فى السادس: نوء عند ابرخس و ذرسيثاوس، و شَهِدَ له سنان بالصحّة؛ و ليس فى السابع ذكر شيء. و فى الثامن: مطر عند اوذكسس و جنوب عند القبط. و فى التاسع: مطر عند ابرخس، و رياح غير ممتزجة عند القبط. و فى العاشر: رياح غير ممتزجة عند اوقطيمن و فيلفس، و مطر عند ابرخس و القبط، و صَدَّقَ سنانٌ المطر من تجاربه. و فى الحادى عشر[1]: دبور و رشّ عند اوذكسس؛ و ليس فى الثانى عشر ذكر شيء. و فى الثالث عشر: مطر عند قاسر و ذرسيثاوس.

§ 56 و فى الرابع عشر: جنوب و مطر و رعد و رشّ عند القبط، و قال سنان كثيرا ما يَصْدُقُ. و فى الخامس عشر: مطر و برد عند اوقطيمون و اوذكسس، و رياح غير ممتزجة عند القبط. و فى السادس عشر: دبور عند ارقطيمن و فيلفس، و يَنْزِلُ برد عند مطروذورس. و فى السابع عشر: دبور و مطر عند اوذكسس و قاسر، و ينزل برد عند قونون و القبط. و فى الثامن عشر: رياح و رشّ عند القبط. و التاسع عشر: خال عن ذكر شيء. و فى العشرين: ربح إمّا جنوب او غيرها، يكون الهواء غير ممتزج عند بطلميوس. و فى الحادى و العشرين: جنوب باردة عند ابرخس، و زعم سنان أنّه يَصْدُقُ كثيراً، و فيه يَبْتدى المآء بالزيادة. و فى الثانى و العشرين: مطر عند اوذكسس، و هوآء شات عند قاسر و القبط؛ و فيه يُتَّقَى على السُّفُنِ فى البحار.

§ 57 و فى الثالث و العشرين: جنوب و مطر عند القبط؛ و فيه يقوم سوق بدَيْر أيّوب، و قال ابو يحيى بن كناسة <374> : يَغِيبُ الثريّا اربعين يوما تحت شعاع الشمس؛ و قيام هذا السوق، إنّما عُمِلَ على طلوعه، فيطلِعُه اهل الشأم، قبل أنْ يَطْلُعَ بخمسة عشر يوماً، استعجالاً لقيام شوؤنهم؛ و قيامهم سبعة ايّام، ثمّ يَعُدُّون منه سبعين يوما الى سوق بُصْرَى؛ و بقيام هذه

١. نيز در هامش عين آمده: «فى العاشر، عبد النصارى؛ و فى الحادى عشر تحوّل الشمس من الحمل الى الثور فى سنة ٨٧٨ = ١١٥١ ب).

الأسواق، على الثُّوبَ فى مواضع محدودة، نَفَقَتْ تجارات اهل نواحيها، و نَمَتْ اموالهم[1]؛ و عاد له خير على الناس، يَعُمُّ الشُّراة و الباعة. و فى الرابع و العشرين: ربّما نَزَلَ برد على قول قاللبس و مطروذورس، و نوه عند ذيوقريطس، و جنوب او بالقُربِ منها و مطر عند القبط. و فيه يَمُدُّ الفُراتُ. و فى الخامس و العشرين: رشّ و مطر عند اوذكسس و القبط. و فى السادس و العشرين: مطر و ربما نزل برد على قول قاللبس و اوقطيمن، و نوه و دبور عند القبط. و فى السابع و العشرين: ندى و بَلَلٌ عند قاسر، و رياح عند القبط. و فى الثامن و العشرين: ريح عند القبط، و مطر عند اوذكسس، و سنان شَهِدَ له بالمطر من تجاربه؛ و فيه زعموا تَهُبُّ جنوب، فتَمْتَدُّ الأَوْدِيَةُ و الأنهار <375>.

§ 58 و ليس أمر المَدّ جارياً فى جميع الاوْدِية و الانهار، على حالة واحدة؛ بل يَختلف فيها اختلافا كثيرا، كجَيْحون. فانّه يَمْتَدُّ حين تَقِلُّ المياه بدِجْلَةَ و الفرات و غيرهما، و ذلك أنّ ما كان مخرجه من الأَوْدِية فى مواضع أبرد، كان ماؤه فى الصيف أَزْيَدَ، و فى الشتاء انقص؛ و العلّة فى ذلك، انّ اكثر مياهه الاصليّة، مجتمعة من عيون؛ و انّما يَقَعُ الزيادة و النقصان فيها، من جهة وقوع الأَنداء فى الجبال ـ الّتى ـ تَخْرُجُ منها، او تَمُرُّ عليها، فتَصُبُّ سُيُولَها اليها؛ و لا يَخْفَى أنّ وقوع الأَندية فى الشتاء و اوائل الربيع، اكثر منها فى غيره من الاوقات؛ و هى تَجْمُدُ فى هذه الأَحايين بتلك المواضع، لِوُغولها الى الشمال، و اشتداد البرودة فيها؛ فاذا اختَدم الهواء، ذابت الثلوج حينئذ، فامتدّ جيحون.

§ 59 و أمّا ماء دِجلَةَ و الفُرات، فمخارجهما من مواضع أَقَلُّ وُغولاً فى الشمال؛ فلذلك، يكون مدودهما فى الشتاء و الربيع، بسبب سَيَلان الواقع من الأَنداء اليهما فى وقت نزولها، و انْحلال ما عسى كان جامداً منها فى اوائل الربيع. و امّا النيل، فيَمْتَدُّ حين يَنْقُصُ دجلة و الفرات، و ذلك أنّ منبعه من جبل القمر ـ كما قيل ـ ورآء أُسْوانَ، مدينة الحَبَشَةِ فى نواحى الجنوب، إمّا من مُعْدِّلِ النهار و إمّا من ورائه، و ذلك مشكوك فيه، لأنّ حواليه غير مسكون ـ كما ذكرنا ذلك ـ فيما تَقَدَّمَ؛ و من الظاهر، أنّ جمود الرّطوبات هناك، معدوم البتّة؛ فانْ كانت مدود النيل، من جهة الأَنداء الواقعة، فانّها لا تَلْبَثُ بعد نزولها، او تَجْرِىَ و تَسيلَ اليه؛ و إن كانت من جهة العيون، فمياهها تكون فى الشتاء أَغْزَرَ؛ فلذلك يَمْتَدُّ النيلُ فى الصيف، لأنّ الشمس اذا قَرُبَتْ منّا و من مسامتة[2] رؤوسنا، بَعُدَتْ عن المواضع ـ الّتى ـ منها يَخْرُجُ النيل، فكان لذلك شتآؤها.

١. عن: نمت اموالهم.　٢. داد / طز: مسمت.

§ 60 فأمّا لِمَ صارت مياه العيون فى الشتاء، اغزر؟ فلانّ الغَرَضَ، فى إحداث الجبال للمُتقِن الحكيم ـعزّوجلّ ـ منافع منها، ما ذكره ثابتُ بن قُرّةَ <104> فى كتابه، فى السبب الّذى له خُلِقَت الجبال؛ و هذا السبب، هو الذى يُتَمِّمُ الغَرَض، فى تصيير مياه البحور مالحة؛ و مِن البيّن، أنّ وقوع الأنداء فى الشتاء، أكثر منه فى الصيف، و فى الجبال اكثر منه فى السّهل؛ فاذا وقعت فيها، و سالَ ما سال بالسُّيول، غاض الباقى فى المجارى ـالّتى ـ فى تجاويف الجبال، و خُزِنَ هناك؛ ثمّ يَأخُذُ فى الخروج، عن المنافذ الّتى تسمّى العيون؛ فلذلك صارت فى الشتاء أغزَرَ، لأنّ مادّتَها اكثر؛ فانْ كانت تلك التجاويف[1] طيّبة نقيّة، خرجت المياه ـكما هى ـ عَذْبة، وإن لم يكن كذلك، اكتَسَبَت فيها صنوفَ الكيفيّات، و تَلَبَّسَت بصنوف الخواصّ، الّتى تَخفَى علينا عِلَلُها.

§ 61 و امّا فوارن العيون، و صعود المياه الى فوق، فذلك لأجل أنّ خِزانَتها أعلى منها، كالفَوّارات المعمولة؛ فإنّ الماء، لا يَصعَدُ عُلُوّاً إلّا لذلك؛ و كثير من الناس، ممّن يُعيرُ عِلْمَ الله، ما جَهِلوه[2] مِن علم الطبيعيّات، نازَعُونى فى هذا المعنى؛ واستشهدوا بمعاينتهم، صعودَ الماء فى أنهار و مجارى مياه، كلّما تباعدت مع جرى الماء، تصاعدت؛ و لم يكن ذلك، إلّا لجهلهم الأسبابَ الطبيعيّة، و قلّة تمييزهم بين الاعلى والاسفل؛ وذلك أنّهم رأوا المياه الجارية، وَسْطَ الأودية فى الجبال، و هى تتسافل فى مقدار ميلٍ مِن الارض، خمسين ذراعاً الى مائة و اكثر؛ و اذا حَفَرَ الزُّرّاع من موضع منه جدولاً، و جُعِلَ يُمايِلُه شيئاً يَسيراً، لم يَجْرِ فيه الماء إلّا قليلا، حتّى يَعلُوَ على مياه الوادى عُلُوّاً مفرطاً. فاذا اعتقد مَن لا رياضة له: أنّ مجرى الوادى على استقامة او بميل قليل، يُخَيَّلُ اليه ضرورة، أنّ الجدول يَصعَدُ عُلُوّاً؛ و لا يمكن إزالة هذا الشكّ عن قلوبهم، الّا بعد أنْ يَتَمَهَّرُوا بالآلات ـالّتى ـ بها تُوزَنُ الارضون، و تُسَوّى و تُحْفَرُ الانهار و تُكْرَى؛ فانّهم اذا وَزَنُوا الارض الّتى بها تَجْرى تلك المياه، تَبَيَّنَ لهم خلاف ما اعتقدوه، أو بعد أنْ يُزاوِلُوا العلوم الطبيعيّة، و يَعْرِفُوا حركة الماء الى المركز و الى الموضع الأقرب منه، لاجَرَمَ أنّ الماء يَصعَدُ الى حيث أُرِيدَ. و لو الى قُلَلِ اعلى الجبال، بعد أنْ يُوجَدَ النزول الى اسفل من مصعده، و يُمْنَعَ منه ما يُبادِلُه المكان، اذا اخلاه[3]، فلا يعينه على

---

١. عس / توپ: البحار(؟). ٢. من: نعز على علم الله فاجهلوه.

٣. عس / توپ: اخلاه.

فعله الطبيعىّ. إلّا مشاركة القسرىّ الصناعىّ، و هو الهواء؛ و ذلك كثيرا ما عُمِلَ فى الانهار ـ الّتى تَوَسَّطُها جِبالٌ ـ لم يكن قَطْعُها.

§ 62 و مثاله، الآلة الّتى تسمّى سارقة الماء: فانّك اذا مَلأْتَها ماءاً، و وضعت كلا طرفيها فى آنِيَتَيْن، سطح ما فيها من الماء، سطح واحد. فانّ الّذى فيها من الماء، يَقِفُ ولو دهرا، لا ينصبّ الى احدى الآنيتين، لانّها ليست بأوْلَى من الاخرى، و لا يمكن أنْ يَتكافأ الانصباب الى الآنِيَتَيْن كليهما، لأنّ الآلة تَخْلُوا حينئذ؛ و الخَلاء، إمّا غير موجود ـ كما عليه بعض الفلاسفة <376> و إمّا موجود، تُمسكُ للأجسام ـ كما عليه بعضهم. فاذا كان ممتنع الوجود، لم يُوجَدْ. و اذا كان ممسكا للأجسام، أمسكَ الماء، و لم يَتْرُكْه يَسِيلُ، إلّا بعد أنْ يُبادِلَه جسم آخر؛ ثمّ اذا صُيِّرَ احد طرفيها فى موضع اسفلَ قليلا، سال اليه ما فى الآنية؛ و ذلك انّه لمّا سَفَلَ، صار اقرب الى المركز، فسال اليه؛ ثمّ اتّصل السَّيَلانُ بتجاذُبِ أجزاء الماء، و اتّصالها الى أنْ يَفْنَى ما فى الآنية المجذوب ماؤُها، او يُوازِىَ سطحُ ماء المسيل اليها، سطحَ الماء المجذوب، فتَؤُول المسألة الى الحالة الأُولى.

§ 63 و على هذا المثال، عُمِلَ فى الجبال، بلى قد يَصْعَدُ الماء فى القَوَارات مِن الآبار، بعد أنْ يُوجَدَ فيها مياه فوّارةٌ؛ فإنّ من مياه الآبار، ما يَجْتَمِعُ بالرَّشْح من الجوانب، فذلك لا يَصْعَدُ، و يكون مَأْخَذُها من المياه القريبة اليها؛ و سطوح ما يَجْتَمِعُ منها، موازية لتلك المياه ـ الّتى ـ هى مادّتها، و منها ما يَفُورُ فى القعر. فذاك هو المَرْجُوُّ الممكن، أنْ يَفُورَ الى الارض، و يَجْرِىَ على وجهها؛ وأكْثَرُ ما يُوجَدُ هذا، فى الارضين القريبة من جبال، بحيث لا يَتَوَسَّطُها بُحَيْرات، و لا أنهار مياه عميقة[1]، فاذا كان مأخذه من خزانة أعلى من سطح الارض، صَعِدَ الماء بالفَوَران اذا حُصِرَ، و إن كانت خزانته اسفل، لم يَتِمَّ ارتفاعه اليها، و لم يَنْجَحْ؛ و ربّما كانت الخزانة اعلى بألوف أذْرُع فى جبال، فيمكن أنْ يَصْعَدَ الى القِلاع و رؤوس المنارات مثلاً. و قد سمعتُ انّ باليمن، ربّما حَفَرُوا فبلغوا صخرة، يَعْرِفون أنّ تحتها ماء، فيَنْقُرُونها نَقْرَةً، يعرفون بسَعَتِها مقدار الماء؛ ثمّ يَثْقُبونها ثقبة صغيرة، و يَرَوْنها فإنْ كانت سليمة، فَوَّرُوها الى حيث شاءت؛ و إذا خافوها، عَجَّلُوا إلْحامَها بالجِصّ و الكِلْس، و كَبَسَ الموضع عوداً على بدء؛ فانْ منها، ربّما يُخْشَى شبه سيل العرم.

---

۱. عس / توپ: عميقه.

§ 64 فامّا المآء الذی علی راس الجبل بین أَبَرشَهْر و طُوس، و هو بُحَیْرة، استدارتُها فرسخ، و تسمّی: «سَبْزَوَرود[1]»؛ فلا یُشَکُّ أنّ مادّتها، إمّا من خزانة أعلی منها، و لو بَعُدَتْ عنها، و السَّیَلانُ الیها یَسیرٌ بقدر ما یُکافِئُ نَشْفَ الشمس، و تَبْخیرَها منها، فلذلك یَبْقَی علی حاله راکداً، و إمّا من خزانة موازیة لها، فلا یَزْدادُ علیها، و إمّا أنْ فی مخارجها، سبب شبیهٌ بالّذی یُستعمَل فی میاه «الدَّخ» <377> و السراج الخادم نفسه، و هو أنّه یُؤخَذُ جَرَّةُ الماء او دَبَّةُ الدُّهْنِ، و تُثْلَمُ فی عِدَّةِ مواضع من شَفَتِها ثُلَما لطافا، و تُثْقَبُ ثُقبة ضَیِّقَةٌ اسفل من فیها، بالقَدْر الّذی یَقْتَرِحُ أنْ یبق المآء فی الآنیة او الدهن فی السراج علی مثله، و یُمْلأُ و یُنْکَسُ الجَرَّةُ فی الطُّشت و الدَّبَّةُ فی السراج؛ فانّ الماء و الدهنَ یَخْرُجُ بالثُّلَمِ، حتّی یَعْلُوَ الثُّقْبَةَ فقط؛ ثمّ اذا فَنِیَ منه ما تکاد الثقبة أنْ تَظْهَرَ، خَرَجَ منه ما یَحُفُّها، فیَبْقَی لذلك علی حالة واحدة.

§ 65 و مثل هذه البُحَیْرة، عین ماء عذب فی بلاد کیماك <378> فی جبل یسمّی: «منکور»، مقدارُه کتُرْسٍ کبیر، قد استَوَی سطح مائه مع حافَتِه؛ فربّما یَشْرَبُ منه عسکر، و لا یَنْقُصُ إصبعا؛ و عند هذه العین صخرةٌ علیها[2] أثَرُ رِجْلِ انسان، و اثر کَفَّیْه بأصابعها و رُکبَتیه، کان ساجدا هناك، و أثر قَدَمِ صبیّ و حوافر حمار؛ و یَسْجُدُ لها الأتراك الغُزّیّة، اذا رَأَوْها. و مثلها بحیرة بجبال الباميان، مقدار میل فی میل علی قلّة الجبل، و مآء القریة الّتی علی سفحه منها، یَنْحَدِرُ من ثقبة صغیرة، بقدر ما یستعملونه، و لا یُمْکِنُهم زیادة تفجیر منها. و ربّما کان الفوران فی ارض سهلة، قد اخذت فی خزانة عالیة، و قد علا الفوران ما مَنَعَه عن فعله؛ فاذا زالَ العائق، فارکالقریة الّتی بین بخارا و القریة الحدیثة <379> کما ذکر الجَیْهانیّ <331>، و فیها تَلٌّ، قد قَطَعَه طُلّابُ الکنوز و الدفائن؛ فاستَقْبَلَهم میاه، لم یَقْدِرُوا علی مراجعتها، و جَرَتْ دائما الی هذه الغایة.

§ 66 و إنْ کُنْتَ تَعَجَّبُ، فتَعَجَّبْ من موضع یسمّی: «فیلوان» بقُرْب المِهْرَجان <380>، کصُفَّةٍ محفورةٍ فی الجبل، یَرْشَحُ من سَقْفِها مآء دائما؛ واذا بَرَدَ الهواء، جَمَدَ علیه بالطول سائلاً؛ وسمعتُ اهل المهرجان یَزْعُمون: انّهم کثیرا ما ضربوه بالمعاول، فیَبِسَ موضع الضَّرب، و لم یَزْدَد المآء، و القیاس یُوجِبُ ان یَبْقَی علی حاله، إنْ لم یَزْدَدْ. بل أعْجَبُ من هذا، ما حکی الجَیْهانیُّ فی کتاب *المسالك و الممالك*: من امر الأُسْطُوانتین اللّتَیْن فی الجامع بقَیْرَوانَ، و لا یُدْرَی جوهرهما

۱. عس / تورید: سبزوود ۲. داد / طز: ـــــ

ما هو؛ فزعم انّهما تُرشّحان ماء، كلَّ يوم جمعة قبل طلوع الشمس؛ و موضع العجب من كونه يوم الجمعة. فلو قيل يوماً من الأُسبوع مطلقاً، يُحْتَمَلُ على بلوغ القمر، موضعا من الشمس مفروضا، او ما يُشْبِهُ ذٰلك؛ و لٰكنَّ يوم الجمعة مشترطة، لا يَحْتَمِلُ ذٰلك. و قد قيل: أنّ مَلِكَ الروم، أَنْفَذَ لابتياعها، و قال: اذا انتفع المسلمون بثمنها، خير مِنْ أَنْ يكون حجران فى المسجد؛ فكَرِهَ اهل القَيْرَوانِ ذٰلك. و قالوا: لا نُخْرِجُها من بيت الله الى بيت الشيطان. د

67 § و أمّا الأُسطوانة المتحرّكة ـ الّتى بالاسكندرية[1] ـ اعجب مِن هذا، فإنّها تَميلُ الى ناحية من نواحيها، و يُوضَعُ تحتها شيءٌ ـ اذا مالت فاذا استَوَتْ ـ لم يكن اخراجه؛ و اذا كان زُجاجاً، سُمِعَ تَكَسُّرُه و تَقَرُّقُه، و هو لا شكَّ شيء معمول مصنوع؛ و انّ موضعه يَدُلُّ على ذٰلك، و نعودُ الى ما كُنّا فيه، فنقول: و فى اليوم التاسع و العشرين من هذا الشهر: هوآء شات عند قاسر، و رياح او نَداوة و مطر عند القبط. و فى اليوم الثلاثين: نوء عند القبط. و رياح و أَنداء و بَلَل و رشّ عند قاللبس و اوقطيمن.

68 § أيّار (May): فى اليوم الاوّل: رشّ عند القبط؛ و لم يذكر فى الثانى شيء. و فى الثالث: ريح و رَشّ و نَدى و بَلَل و رعد عند القبط. و فى الرابع: مطر عند اوذكسس، و رشّ عند القبط. و فى الخامس: مطر عند ذوسيثاوس، و قال سنانٌ كثيرا ما يَصْدُقُ، و يَأْتِي بنَوْءٍ قويٍّ. و فى السادس: رياح عند القبط؛ و يوقته[2] بعض الناس بآخر اوقات المطر، و هو حين تَقْطَعُ الشمس، من برج الثور عشرين درجة؛ والأمر فيه ـ كما ذكرنا ـ فى اوّل أَوْقاتها، فى برج العقرب. و فى السابع: رياح عند القبط. و قال سنانٌ كثيرا ما يصدق، و خاصّة إنْ أُخْيِلَ الّذى قبله. و فى الثامن: أمطار عند اوذكسس و ذوسيثاوس، و دبور عند القبط. و فى التاسع: مطر عند القبط.

69 § و فى العاشر: نوء و ريح عند قاللبس و اوقطيمن. و مطر عند القبط. و فى الحادى عشر: نوء عند ذوسيثاوس، و شهد له سنان بالصدق. و فى الثانى عشر[3]: نوء عند اوذكسس و مطروذوس و ابرخس، و مطر عند قاسر، و دبور عند القبط؛ و قيل بأنّه يُؤْمَنُ فيه، و فيما بعده

---

۱. داد / طز: بالقيروان.

۲. داد / طز به كونه برسيده در افزوده: او مطر عند اوذكسس و يس و نوء فيه».

۳. در داد بس عس افزوده: او فى الثانى عشر تحوّلت الشمس من الثور الى الجوزاء فى سنة ۸۷۸ = ۱۴۸۱ ميلا.

علی الثمار من الجلید، و یَجِبُ أَنْ یَخْتَصَّ هذا بموضع دون موضع، فلا یمکن ان یکون مطلقاً. و فی الثالث عشر: مطر عند اوذکسس، و شمال و نوء عند القبط. و فی الرابع عشر: نوء عند قاللیس و اودکسس و القبط. و فی الخامس عشر: مطر عند قاسر. و فی السادس عشر: نوء عند قاسر، و جنوب عند ذوسیثاوس؛ و قیل بأنْ فیه، یَبْدَؤُ اوّلُ الشّمائم[1]. و فی السابع عشر: جنوب او صبا و مطر عند ابرخس و القبط. و فی الثامن عشر: نوء عند اوذکسس، و مطر و رعد عند القبط.

§ 70 و فی التاسع عشر: نوء[2] و رشّ عند ابرخس و القبط؛ و لم یذکر فی العشرین شیء. و فی الحادی و العشرین: نوء عند قاسر، و جنوب عند ذوسیثاوس، و دبور عند القبط؛ و لیس فی الثانی و العشرین و لا الثالث و العشرین شیء مذکور. و فی الرابع و العشرین: نوء عند قاللیس و اوقطیمن و فیلفس، و ریاح عند القبط. و فی الخامس و العشرین: نوء عند اوقطیمن و فیلفس و ابرخس، و فی السادس و العشرین: نوء عند قاللیس و اوقطیمن، و شمال باردة عند القبط. و فی السابع و العشرین: ندی و بلل عند قاللیس و اوقطیمن، و نوء عند القبط. و فی الثامن و العشرین: مطر عند مطروذورس و القبط. و فی التاسع و العشرین: جنوب او دبور عند ابرخس. و فی الثلاثین: جنوب عند قاسر؛ و لیس فی الحادی و الثلاثین شیء مذکور.

§ 71 حزیران (June): فی الیوم الاوّل، ندی و بلل عند اوذکسس و ذوسیثاوس، و دبور عند القبط. و فی الثانی: دبور عند القبط. و فی الثالث: ریح و رشّ عند القبط، و مطر عند دیوقریطس. و رعد عند قاسر، و قال سنان کثیرا ما یصدق؛ و لیس فی السادس و لا السابع و لا الثامن شیء منقول عنهم. و فی التاسع: دبور و رعد عند القبط؛ و لم یذکروا فی العاشر و لا فی الحادی عشر و لا الثانی عشر شیئاً.

§ 72 فأمّا الحادی عشر: فهو «نوروز» الخلیفة، یُفْعَلُ فیه ببغداد من رَشّ الماء، و حَثْوِ التُّراب، و المَلاعب ما هو مشهور. و امّا الثانی عشر: فقد ذکر سنان انّه کثیرا مایکون فیه تَغَیُّرٌ. و فی الثالث عشر: دبور و رشّ عند القبط؛ و لیس فی الرابع عشر شیء مذکور. و فی الخامس عشر: رشّ عند القبط. و لم یذکروا فی السادس عشر شیئاً؛ و قیل: انّ فیه تَغَوُّرُ المیاه، و یَمُدُّ النیلُ، و ذلک لِما قدّمنا من اختلاف مَنابعها، و سائر أسبابها الکائنة علی طرق نقیض.

۱. عس / توپ: «الشمائم». ۲ از اینجا تا «الحادی و العشرین» در عس / توپ ساقط است.

§ 73 و فیه (ـ السادس عشر) فی السنة البسیطة[1]. و فی السابع عشر فی غیرها، الامتلاء الاکبر الّذی یُعَظِّمُه العرب و العجم، فتُسَمّیه: «میرپُرو[2]» و معناه: امتلاء الشمس، و هو الانقلاب الصیفیّ[3]؛ و فیه یَغْلِبُ النور علی الظلمة، و یَقَعُ ضوء الشمس فی الآبار، علی ما ذکر محمّد بن مِطْیار؛ و ذلک غیر کائن الّا فی البلدان ـ الّتی ـ عروضها مثل المیل الاعظم، فتُسامِتُها الشمس. و فیه، زعمت «الحَرّانیّة[4]» <381> : تَتَنَفَّسُ الشمس فی وسط السمآء، فیتعارف الارواح لذلک فی الحرّ الکلّیّ. و فیه یُتَیَمَّنُ بالنظر الی القیظ، و یُؤْکَلُ الرُّمّانُ علی الرِّیق؛ و ذکروا عن ابقراط انّه قال: مَن اکل رُمّانةً فیه علی الریق، أضآء کیانَه و صفا کیموسُه اربعین صباحاً؛ و حَکَوْا عن حَنَّةَ الهندیّ <382> انّه قال لکسری أَبَرْوِیزَ: النوم فی ظِلِّ الرمّان، یَشْفِی من الداء الدَّوِیّ، و صاحبه معصوم من الجنّ. و من عِیافة هذا الیوم، القیام من الرُّقاد فی صبیحته علی الجنب الایسر، و التبخُّرُ بالزعفران قبل الکلام.

§ 74 و فی السابع عشر من هذا الشهر: نوء عند ذوسیثاوس، و حرّ عند القبط. و فی الثامن عشر: دبور و حرّ عند القبط. و فی التاسع عشر: مطر عند القبط. و فی العشرین: دبور و مطر و رعد عند القبط. و الحادی و العشرون: خال عن ذکر شیء فیه. و فی الثانی و العشرین: نوء عند ذیوقریطس. و فی الثالث و العشرین: جنوب او دبور عند ابرخس؛ و لم یذکروا فی الرابع و العشرین شیئا؛ و قیل فیه: انّه یَبْتَدِئُ السمائم فی الهبوب احداً و خمسین یوماً؛ و یَمُدُّ نهر جَیْحون، و رُبَّما أَخَذَ فی الإضرار بالشطوط و ساکنیها[5].

---

۱. هن: الکبیسه.

۲. داد / طز: میرین؛ و اما «میر پرو» همان تلفّظ کلمهٔ پهلوی «میهر پُری» (= پُر بودنی خورشید / امتلاء الشمس) است.

۳. هم چنین از حوالتی راجع به این ماه برمی آید، که انقلاب صیفی در سال ۸۷۹ هـ.ق در شب سیزدهم بوده؛ و چنان که پیشتر هم گذشت در تقویم قدیم، یکم فروردین ماه نقطهٔ انقلاب تابستانی، یکم تیرماه اول پاییز، یکم مهرماه اول زمستان، و یکم دیماه اول بهار بوده؛ ظاهراً روز «الحادی عشر» از حزیران «نوروز» اصغر، و پس از یک هفته «السابع عشر» نوروز اکبر بوده است (عس، ک ۱۴۹ ر.ا.

۴. عس / توپ: الحوانیه، داد / طز: الحیوانیه.

۵. از یک یادداشت حاشیه‌ای تاخوانا چنین برمی آید، که گویا صبح روز «العاشر» این ماه (در سال ۷۰۱؟ / ۱۳۱۴ / ۱۷۹۴؟) توفان و رعد و برق شدیدی در قسطنطنیه رخ داد؛ صاعقه‌ای که بر گنبد کنیسهٔ آنجا وارد شد، آن را ویران کرد و سنگهای بنای آن به خانه‌های اطراف افتاد، که هم سبب ویرانی آنها گردید. (عس، ک ۱۵۰ ر.ا.

§ 75 و فى الخامس و العشرين: دبور و حرّ عند القبط. و فى السادس و العشرين: نوء عند ذيوقريطس و القبط؛ و لم يذكروا فى السابع و العشرين شيئا. و فى الثامن و العشرين: نوء عند اوذكسس، و عند ذيوقريطس دبور و جنوب و مطر، ثمّ يَبتَدئُ الشمال سبعة ايّام. و التاسع و العشرون: خالٍ عن ذكر شى فيه؛ و قيل أنّ اصحاب التّجارب، يَنظُرُون فيه الى النّدى، فإنْ كَثُرَ، مَدَّ النيل، و إنْ قَلّ، لم يَمُدّ، و كانت سنةٌ جَدْبَةٌ. و فى الثلاثين: رياح عند القبط، و الهواء غير ممتزج؛ و لم يذكروا فى الحادى و الثلاثين شيئا.

§ 76 تمّوز (July): لم يَذكُر المذكورون فى اليوم الاوّل و لا الثانى شيئاً. و فى الثالث: جنوب و حرّ عند قاسر و القبط. و فى الرابع: ريح عند القبط، و ربّما كان مطر فى بلدهم. و فى الخامس: جنوب عند قاللبس و مطروذورس و ابرخس، و دبور و رعد عند القبط. و فى السادس: جنوب عند قاللبس و مطروذورس، و دبور و رعد عند القبط. و فى السابع: نوء عند بطلميوس، و ذكر سنان انّ الهوآء كثيرا ما يَتغيّر. و فى الثامن: ندى و بلل على ما ذكره ماطن فى بلده. و فى التاسع: نَدى عند ارقطيمن و فيلفس، و ريح دبور و ما يَليها عند القبط. و فى العاشر: هوآء رَدِىء عند القبط؛ و فيه تقوم سوق بُصْرَى خمسة و عشرين يوماً، و كانت تُقامُ فى ايّام بنى اُمَيّةَ ثلاثين يوما الى اربعين يوما؛ و ليس فى الحادى عشر شىء مذكور عنهم. و فى الثانى عشر: دبور عند مطروذورس، و رياح عند القبط. و فى الثالث عشر: رياح غير ممتزجة عند ابرخس، و ذكر سنان انّه كثيرا ما يكون للهوآء فيه تغيّر. و فى الرابع عشر: ريح شديدة عند قاسر، و ابتداء هبوب الشمال عند ابرخس. و حرّ عند القبط؛ و ليس فى الخامس عشر شىء مذكور عنهم. و فى السادس عشر ربّما كان مطر فى البلدان المطيرة عند بطلميوس، و يكون مطر و زوابع عند ذيموقريطس، و ريح شديدة عند القبط. و فى السابع عشر: ندى و حرّ عند ذوسيثاوس و القبط.

§ 77 و فى الثامن عشر: ابتداء هبوب الرياح الحَوْليّة عند ابرخس، و هو اوّل أيّام «الباحور»، بإطباق مِنْ[1] مَنْ ذكرها من اهل البحر و الفلّاحين، و من جرى لهم التجارب؛ و ذلك

[1] مطر: — .

أنّها سبعة ايّام متوالية، آخرها الرابع و العشرون من الشهر؛ و يستدلّون بكلّ يوم منها، على شهر من شهور الخريف و الشتاء و بعض الربيع، من تغيّرات؛ و يكون اكثر ظهورها، فى العشيّات و الأسحار؛ و زعموا أنّها للسّنة، كايّام البحران فى الأمراض الحادّة، فيها يظهر دلائلها و البشارة و الإنذار، فى العواقب من حوادث احوالها. و اسم «الباحور» و البحران، مشتقّ فى اللغة اليونانيّة و السريانيّة، من حكم الحكّام. و قيل: أنّ البحران، مشتقّ من البحر؛ لانّ بحران المريض، شبيه بالهيج العارض فى البحر، المسمى مدّاً و جزراً، و هو قريب؛ لأنّ العلّة فى كليهما، حركات القمر و أدواره و أشكاله؛ إمّا فى دورة الكلّ كالمدّ، يوجد اوّله عند بلوغ القمر، شرقه و غربه من الأفق؛ و كالجزر يوجد اوّله عند بلوغه، فلك نصف النهار و الليل؛ و إمّا فى دورة له فى الفلك ـ إمّا من نقطة اليها بعينه ـ و إمّا من الشمس اليها، فقد توجد المدود فى النصف الاوّل من الشهر القمرىّ أقوى، و فى الثانى اضعف؛ و كذلك يوجد للشمس فى ذلك، فعل. و العجب ممّا يحكى عن بحر المغرب: أنّه يمدّ من ناحيه الاندلس، عند كلّ[1] مغيب للشمس، فينقص زهاء خمسة فراسخ، او ستّة فى قدر ساعة، ثمّ يجزر، و لا يخالف ذلك الوقت.

78 § قالوا: فإن كان عشآء اليوم الثامن عشر، غيم فى الآفاق، فأتى ببرد او مطر[2] فى رأس تشرين الاوّل؛ و إن كان مثل ذلك فى نصف الليل، كان البرد و المطر فى نصف الشهر؛ و إن كان فى وجه الصّبح، كان فى آخر الشهر، و كذلك الامر فى الايّام. إلّا أنّ التغيّر فيها بالليل أظهر؛ و حيث تراه من الجوانب الاربع، كان ذلك فيه. و ليالى الايّام، محسوبة بعد ايّامها ـ كما ذكرنا فى اوّل الكتاب[3] <2>. و لأجله ظنّ مَنْ يقدّم الليالى على الايّام، أنّ ليلة اليوم الثامن عشر، هى للتاسع عشر، فجعل اولى «البواحير» من اليوم التاسع عشر، و آخرها اليوم الخامس و العشرين؛ فاليوم الاوّل من هذه الايّام السبعة، دليل على تشرين الاوّل، و الثانى على الثانى، و الثالث على كانون الاوّل، و كذلك الى أن يكون السابع، دليلا على نيسان. و قد ذكر اصحاب التجارب: انّه اذا تقدّم قبل ذلك، فعمد الى لوح و زرع عليه من كلّ زرع و نبات، حتّى اذا كانت الليلة الخامسة و

---

۱. داد / طز: -.　　۲. داد / طز: فانت ترى بردا و مطرا.

۳. رش: ف ۱۱۱، بند ۱، <2>.

العشرون من تمّوز، و هى آخرها، وُضِعَ اللوح بإزاء طلوع[1] الكواكب و غروبها، بحيث لا يَحول بينه و بين السمآء شيء؛ فانّ كلّ ما يَزكو، فى تلك السنة من الزروع، يُصْبِحُ أصْفَرَ؛ و ما لا يَصْلُحُ ريعه منها، يَبْقَى أخضر؛ و كذلك كان النبط[2]، يَفْعَلُ ذلك.

§ 79 و قد أكثر اصحاب التجارب من الاحتيالات، لتقدمة المعرفة بأحوال السنة من هذه الايّام، حتّى خَرجوا[3] الى جنس العزائم و الرُّقَى؛ فزعم بعضهم انّه: اذا عُمِدَ الى أوراق اثنتى عشرة من شجر الزيتون، و كُتِبَ على كلّ ورقة، اسم شهر من شهور السريانيّين، ثمّ وُضِعَتْ فى هذه الليلة المذكورة فى موضع نِدِيٍّ، فما جَفَّ منها تلك الليلة ـ لم يكن للشهر الّذى كُتِبَ عليها ـ مطر. و زعم بعضهم: أنّ فيها (ـ الباحور) يُوقَفُ على كثرة أمطار السنة، و قِلّتها بأنْ يُنْظَرَ موضع مُسْتَوٍ، ليس حوله شيء، يَمْنَعُه عن وصول الندى و الريح والظِّلّ اليه. ثمّ يُؤْخَذُ قدر ذراعين من ثوب كتّان، فيُوزَنُ و يُحْفَظُ مقدار وزنه، ثمّ يُبْسَطُ على ذلك الموضع، و يُتْرَكُ فيه من اوّل الليل الى اربع ساعات منه. فاذا تَمَّتْ، وُزِنَ ثانية، فما زاد فيه، فكلّ زنة متقال، يَزيدُه الوزن الثانى على الاوّل، هو يوم مطير فى الشهر المنسوب الى ذلك اليوم، كما قدّمتُ ذكره.

§ 80 و هذه الايّام ـ اعنى ـ ايّام البواصير، هى مرسومة بطلوع كلب «الجبّار»، و هو «الشِّعرى» اليمانية «العبور»؛ و قد نَهَى بُقْراطُ فى كتاب *الفصول*: عن تَناوُلِ الأدوية الحادّة و المسهلة، و عن الفَصْدِ حوالى طلوعها فى زمانه، بعشرين يوما متقدّمة، و عشرين أُخَرَ متأخّرة؛ لأنّ ذلك زمان اشتداد القيظ، و انتهاء الحرّ منتهاه؛ و الصيف نفسه، مُسَخِّنٌ مُحَلِّلٌ مخرج للرطوبات. و ما نهى عنه بقراط فى إقلالها. فاذا جاء الخريف ببَرْده و يُبْسِه، لم يُؤْمَنْ فيه انطفاء الحرارة الغريزيّة. و قد ظنّ قوم، ممّن لم تكن لهم دُرْبَة بالعلوم الطبيعيّة، و لا بصر بالاحوال العُلْويّة: أنّ التأثير المذكور، منسوب الى جرم هذا الكوكب، و بطلوعه مع انتقاله؛ و حتّى أوْهموا فيه و قالوا: انّه لعِظَمِ جرمه، يَسْخُن الهوآء، فنَحتاج الى أنْ نُشير، و نُعَرِّفَ موضعه، و نُحَقِّقَ عليه وقت طلوعه، كما قال ابو نوّاس <383>: «مَضَى أيْلُول و ارْتَفَعَ الحرور / و أخْبَتْ نارها الشِّعرى العبور».

---

١. داد / طز: بازا لطلوع. ٢. داد / طز: الانبط. ٣. داد / نوپ / طز: خرجوا.

§ 81 فزعم يحيى[1] بن علىّ الكاتب النصرانىّ <366> لأجل ذلك: أنّ أوّل البواحير، اليوم الثانى و العشرون من «تموز»، اشارة الى انّها نُقِلَتْ بانتقال الكوكب، و هو اعنى «الشعرى»، دائرَ طول السنة فى مدار واحد، مواز لمعدّل النهار؛ و انّما أراد بشرائط بذلك الوقت، صميم الصيف، و اشتداد الحرّ، بقُرب الشمس من سَمْتِ الرُّؤوس، مع ابتدائها فى الانحدار فى الفَلَكِ الخارج المركز، عن الأَوْج؛ و كان ذلك فى زمانه، موافقاً لطلوع الشعرى؛ فأطْلَقَ القول به علماً منه، انّ حقيقة الحال، لا تَخْفَى على من ارْتاضَ بالعلوم؛ فلَوْ أنّ كوكب «الشعرى» تَحَرَّكَ، حتّى بَلَغَ رأس الجَدْى او الحَمَلِ، لَما انْتَقَلَ معها الزمان المَنْهِىُّ فيه، عن تناول الأدوية. و ذكر سنان فى كتاب *الأنواء*: أنّ للرُّعاة خاصّة، سبعة ايّام معدودة من اوّل «تموز»، تَجرى مجرى ايّام «الباحور» فى الاستدلال بها، على احوال شهرٍ شهرٍ من شهور الشتاء، و تُعْرَفُ ببواحير الرُّعاة؛ و يَقَعُ فيها احوال الهوآء، مباينة لِما قبلها و بعدها؛ و لَطْخٌ مِنْ غيم، لا تَكاد تَخْلُو منه كلُّها او بعضها.

§ 82 و فى التاسع عشر: دبور او حرّ عند القبط. و فيه تَشْتَدُّ كلاب البحر يَكْثُرُ ضررها. و فى العشرين: دبور او ما يُشْبِهُه عند القبط، و ذكر اصحاب التجارب أنّ فيه يَكْثُرُ الرَّمَدُ. و فى الحادى و العشرين: تَهُبُّ الرياح الحوليّة عند قاللبس و اوقطيمن و مطروذورس. و فى الثانى و العشرين: هواء رَدِئٌ عند اوقطيمن، و ابتدا الحرّ عند ايرخس، و دبور و حرّ عند القبط.

§ 83 و فى الثالث و العشرين: هواء شات فى البحر و رياح عند فيلفس و مطروذورس، و ابتداء الرياح الحوليّة عند القبط. و فيه، ابْتَدَأَ ابو جعفر المنصورُ ببناء مدينة السلام، و هى الّتى تسمّى «مدينةَ المنصور»، فى الجانب الغربىّ من دجلة ببغداد؛ و ذلك فى سنة الف و اربع و سبعين للاسكندر. واصحاب احكام النجوم، يَحْتاجون الى معرفة امثال هذا الوقت و التاريخ، لِمعرفة التحاويل و الانتهاءات و الأدوار و التَّسْيِيرات من لدنه، حتّى يَستنبطون الحكم لأهلها. و كان نَوْبَخْتُ <384> تَوَلَّى اختيار الوقت، و اتَّفَقَتْ هيئة الفَلَكِ ـ الّتى ـ يَتَشَكَّلُ بها، و مواقع الكواكب ـ الّتى ـ يَحْتَوِى عليها، على مثل هذه الصّورة:

---

۱. داد / طز: علی، رش: <366>.

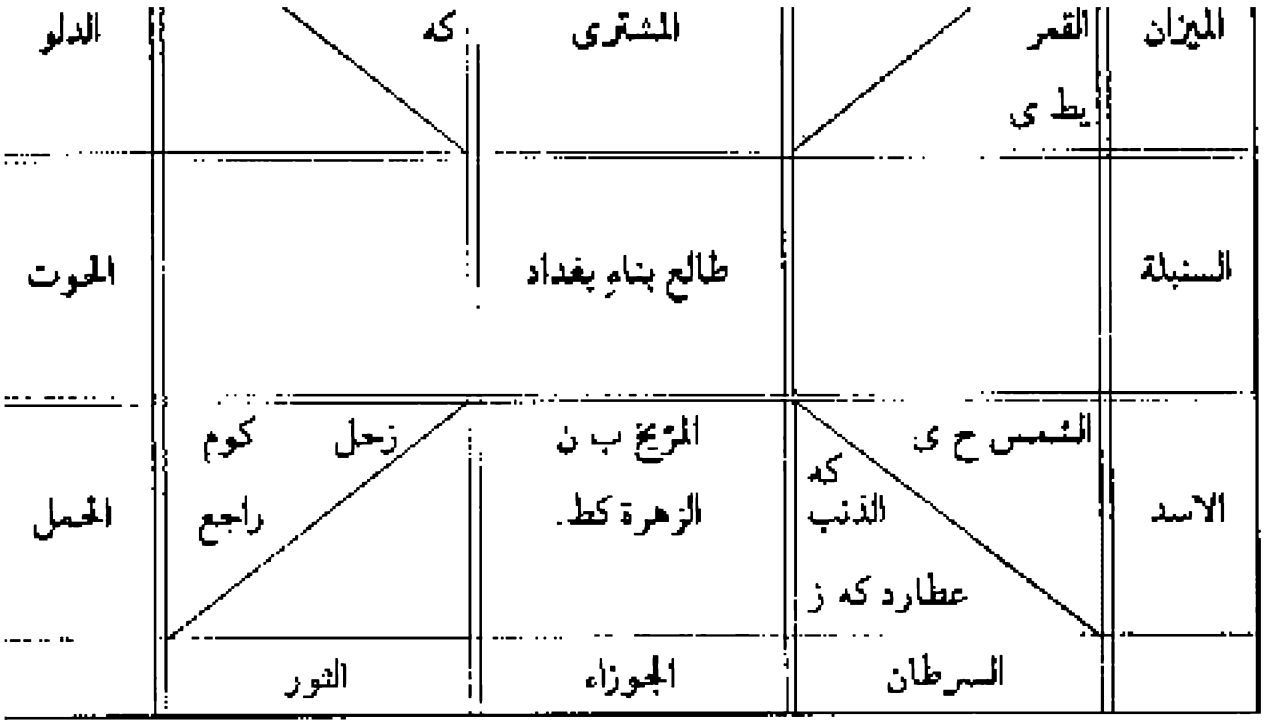

§ 84 و فى الرابع والعشرين: رياح عند فيلفس و مطروذورس. و تَهُبُّ الرياح الحوليّة عند اوذكسس. و فى الخامس و العشرين: جنوب عند اوذكسس و قاسر، و عند القبط دبور او جنوب، و فيه يُنْهَى عن الجماع و التَّعَبِ، لانّه صَبِيمُ الحرّ. و يَمُدُّ نهر جيحون فيه. و فى السادس و العشرين جنوب و حرّ عند فيلفس و ماطن و مطروذورس و ذيموقريطس و ابرخس.

§ 85 و فى السابع و العشرين: ندى و بَلَلٌ و هواء مختنق عند اوقطيمن و ذوسيثاوس؛ و هذا الاختناق فى الهواء، يَعرِضُ اكثره من اطّباق السماء مع ركود الهواء؛ و ربّما يكون ذلك طبيعة للموضع، مع خلاته عن هذا السبب، مثل ما وراء القنطرة ـ الّتى ـ ذكر الجَيْهانىّ: انّه نَصَبَها أَهْلُ الصين فى الدّهر الاوّل، بين رأس جبل الى رأس جبل آخر، فى الطريق الّذى من خُتَنَ، الى ناحية تُبت[1] خاقان؛ فإنّ مَن جاوَزَها، يَدْخُلُ فى هواء، يَأْخُذُ بالأنفاس و يُثْقِلُ اللسان؛ فيَمُوتُ فيه كثيرٌ من المارّين عليه، و يَسْمُو[2] كثير. و اهل تُبّت يسمّونه جَبَلَ السَّمّ.

---

١. داد / ظ: ببت. ٢. هن: بنجر.

§ 86 و فی الثامن و العشرین: لم یذکر شیء. و فی التاسع و العشرین: ابتداء الریاح الحولیّة عند ذوسیثاوس، و حرّ عند القبط؛ و فیه تَقُومُ «سوق بصری» شهرا، و تَقُومُ سوق بسَلَمیّة[1] <385> اسبوعین. و فی الثلاثین: تَهُبُّ الریاح الحولیّة عند اوذکسس، و دبور و حرّ عند القبط. و فی الحادی و الثلاثین: جنوب عند قاسر.

§ 87 اب (August): فی الیوم الاوّل، حرّ عند ابرخس؛ و لم یذکر فی الیوم الثانی شیء. و فی الثالث: ربّما سَقَطَ ندی عند اوذکسس و ذوسیثاوس، و فیه نوء عند قاسر. و فی الرابع: حرّ شدید عند اوذکسس. و فی الخامس: حرّ و رکود الهواء و اختناقه، ثم تَهُبُّ ریاح عند ذوسیثاوس و القبط؛ و فیه تَقومُ سوق بأذرِعات خمسة عشر یوما، و کذلك بالأُرْدنّ و نواحی فلسطین؛ و لم یذکر فی السادس و لا فی السابع شیء. و فی الثامن: یَرْکُدُ الهوآء و یَخْنِقُ عند قاللیس، و ریح و حرّ شدید عند القبط، و ذکر سنان انّ الهواء فیه کثیرا ما یتغیّر. و فی التاسع: حرّ و هواء راکد عند اوقطیمن و قاسر، و عند القبط جنوب و کدورة فی الهواء. و فی العاشر: حرّ و هوآء راکد عند اوذکسس و مطرذورس و ذوسیثاوس، و نوء عند ذیوقریطس، و هو وقت اشتداد الحر جدّاً.

§ 88 و فی الحادی عشر: یَسْکُنُ هبوب الریاح الشمالیّة عند قاللیس و اوقطیمن و فیلفس، و ریح صعبة جدّا عند اوذکسس، و تَهُبُّ ریاح مختلفة معاً عند ابرخس، و رعد عند القبط، و زعم سنان انّه لا یُخْطِئُ فی التغیّر. و قال ما أَعْلَمُ أَنّه: صَحَّ لی و لِمَنْ عَنَی بتجربة التغیّرات، دلالة یوم مثل هذا؛ فانّه لا یَکادُ یُقْدَمُ فیه، تغیّرُ الهواء الی الطِّیبَةِ، و هو اوّلُ یوم یَبْتَدئ فیه هواء العراق أَنْ یَطِیبَ؛ فربّما کان واضحا، و ربّما کان یسیرا، فأمّا أَنْ یَخْلُوَ منه، فلا یکاد یَقَعُ. قال: و مِن القدماء، مَن جعله ابتداءَ الهواء الخریفیّ، و منهم مَن جعل ذلك فی الیوم الّذی بعده. قال: و کان والدی[2] ثابت یقول: أنّه متی لم یَقَعْ ما وضعناه فی هذا الیوم فی السنة النادرة، فلیس یَکاد أَنْ یَقَعَ فی الثانی عشر و لا الثالث عشر، و لکِنْ فی النصف من «آب»؛ و متی وَقَعَ فی الحادی عشر، فلا بُدَّ للنِّصْفِ مِنْ أَنْ یَتَجَدَّدَ فیه، فَضْلُ طیبَةِ الهوآء، و إن قَلَّ.

§ 89 و فی الثانی عشر: حرّ عند اوقطیمن و القبط. و فی الثالث عشر: نوء و هواء راکد عند قاسر، و قال سنان ربّما کان للهوآء فیه تغیّر فی الشّاذّ. و لیس فی الرابع عشر، و لا فی الخامس

۱. هن: سلیمه / سلیمه، ضبط از طز است <385>. ۲. داد / طز: ـــ.

عشر ذکر شیء. و فی السادس عشر: نوء عند قاسر. و فی السابع عشر: نوء عند اوذکسس. و الثامن عشر: خال عن ذکر شیء، و قیل بأنّ فیه یَنْقطعُ السمائم. و فی التاسع عشر: نوء و مطر و ریح عند ذیوقریطس، و دبور عند القبط. و فی العشرین: نوء عند ذوسیثاوس، و حرّ و کدورة فی الهوآء عند القبط؛ و لم یُذکَرْ فی الحادی و العشرین شیء. و فی الثانی و العشرین: دبور و رعد عند اوذکسس، و نوء و هواء رَدیٌّ عند قاسر و القبط. و فی الثالث و العشرین: دبور عند القبط. و فی الرابع و العشرین: نوء عند اوذکسس و مطروذورس؛ و یَفْتُرُ فیه الحرُّ قلیلا، و ذلك حین تَقْطَعُ الشمس من برج السنبلة ستَّ درج. و فی الخامس و العشرین: نوء عند اوذکسس، و جنوب عند ابرخس، و حرّ عند القبط.

§ 90 و فی السادس و العشرین: ریاح تَتَشَدِیرُ عند ابرخس؛ و بینه و بین اوّل ایّام العَجُوز، نصف سنة سواء؛ وفیه یَکُرُّ الحرُّ لانصرافه، کما یَکُرُّ القُرُّ هناك عند انصرافه؛ و هی سبعة ایّام آخرها اوّل ایلول، و تُسمّیها العرب «وَقْدَةَ» سُهَیْل؛ و هی ریاح طلوع الجبهة، لکن «سهیل» یَطْلُعُ قریبا منه؛ فیَغْلِبُ ذکره علی ذکرها، و یکون الهواء فی هذه الایّام، أحَرَّ ممّا قبلها و بعدها؛ ثمّ تَطیبُ اللیالی عقیب ذلك، و هو أمْرٌ متعارف عند العامّة، لا یکاد یُخْطِئُ. قال محمّد بن عبدالملك الزیّات: «بَرَدَ الماء، و طال اللّیل و لَذَّ الشَّراب / و مَضَی عنك حَزیران و تَمُّوزُ و آب»

§ 91 و فی السابع و العشرین: نوء عند فیلقس. و فی الثامن و العشرین: دبور عند القبط. و فی التاسع و العشرین: امطار و رعد، و تَشَکُّلُ الریاح الحولیّة عند اوذکسس و ابرخس. و فی الثلاثین: نوء عند ابرخس. و فی الحادی و الثلاثین: تَشَکُّلُ الریاح الحولیّة عند بطلمیوس، و فیه عند اوذکسس ریاح مُتَنَقِّلَة، و عند قاسر ریاح و مطر و رعد، و عند ابرخس ریح الصَّبا.

§ 92 ایلول (September): فی الیوم الاوّل منه، نوء وسکون الریاح الحولیّة عند قاللیس، و فیه تقوم سوق بمَنْبِجَ. و فی الثانی: کدرة فی الهواء عند مطروذورس، و ذکر قونون أنّ الریاح الحولیّة تَنْقَضِی فیه. و فی الثالث: ریح و رعد و کدورة فی الهواء عند اوذکسس، و بَلَلٌ و ندی عند ابرخس، و ضباب و حرّ و مطر و رعد عند القبط، و فیه یَبْتَدِئُ بإیقاد النّیران فی الأرَضین الباردة. و فی الرابع: کدورة فی الهواء و اختلاف عند قاللیس و ارقطیمن و فیلقس و مطروذورس، و مطر و رعد و ریح متنقّلة عند اوذکسس. و فی الخامس: ریاح متنقّلة و امطار و تَشَکُّلُ الریاح الحولیّة

عند قاسر، و أمطار و هواء شات فى البحر و ريح جنوب عند القبط؛ و فيه يَتَصَرَّم القيظ، و يَجِيء زمان الفَصْدِ و شُرْبِ الدَّوآء الى اربعين يوما. و فى السادس: دبور عند القبط. و فى السابع: كدورة فى الهواء عند فيلفس، و نوء عند ذوسيثاوس. و فى الثامن: دبور و نوء عند القبط: و ليس فى التاسع شيء مذكور. و فى العاشر: الهواء غير ممتزج عند ذوسيثاوس. و فى الحادى عشر: تَسْكُنُ الرياح الشماليّة عند قاسر. و فى الثانى عشر: جنوب عند اوذكسس. و فى الثالث عشر: نوء عند قاللبس و قونون. و فى الرابع عشر: تسكن الرياح الشماليّة عند اوذكسس، و نوء عند ذيوقريطس، و مطروذورس، و لا يَظْهَرُ الخُطّاف بعد هذا الوقت. و فى الخامس عشر: بلل و ندى عند ذوسيثاوس، و امطار و نوء عند القبط.

§ 93 و فى السادس عشر: كدورة فى الهواء و مطر فى البحر عند ابرخس؛ و فيه و فى السنة الكبيسة[1] و فى غيرها، يكون الاستواء الثانى؛ و هو اوّل يوم من خريف العجم، و ربيع الصين زعموا؛ وقد بيّنّا استحالة ذلك، قالوا: مما يَهُبُّ فيه من الرياح، فهو نفسانى، و النَّظَرُ الى السَّحاب الذى يَرتفع فيه، يُهَزِّلُ الجَسَدَ، و يُضْنِى الرُّوح؛ و أظُنُّ انّ ذلك، لاستشعار الخوف من البرد، و إدبار الطيبة. و من عيافته، القيام من الرُّقاد ساجدا، و التدخُّن قبل الكلام بالطَّرفآء؛ و قيل: انّ العاقر العقيم، اذا نَظَرَتْ فيه الى «السُّها»، ثمّ نُكِحَتْ، حَبِلَتْ؛ و قالوا: أنْ فى ليلته، تَعْذُبُ مياه البحار، و قد تَقَدَّمَ امتناع ذلك. و هذا الاستواء الثانى يزيج «السند هند» عيد عظيم للهند، بمنزلة «المِهْرجان» للفرس، يَتَهادَوْن فيه كلّ مال جليل و جوهر رفيع؛ و يَجْتمعون فى الهياكل و بيوت العبادات الى نصف النهار، ثمّ يَخْرُجون الى مَنَازِلهم؛ و يَجْتمعون فى مجالسهم، و يَخْضَعُون للزمان، و يَتَواضعون لله ـ عزّ و جلّ.

§ 94 و فى السابع عشر: امطار فى البحر و كدورة فى الهوآء عند مطروذورس. و فى الثامن عشر: دبور ثمّ صبا عند القبط. و فى التاسع عشر: بلل و ندى عند اوذكسس، و دبور و رشّ و مطر عند القبط. و فى العشرين: مطر عند قاللبس و مطرودورس، و رشّ و رياح و دبور عند القبط[2]؛ و فيه يَرْجِعُ المآء من أعالى الشجر الى عروقها؛ و لم يذكروا فى الثانى و العشرين شيئاً. و

۱. ط: البسيطه و فى السابع عشر.

۲. يک سطر از «وفى العشرين...» تا اينجا در داد / ط: ساقط است.

فی الثالث و العشرین: مطر عند اوذکسس، و دبور او جنوب عند ابرخس. و لم یُنْقَلْ عنهم فی الرابع و العشرین شیء، و فیه تَقُوم سوق «ثعالبة» <386>، و زعم اصحاب التجارب أنّ فیه: یُنْظَرُ فأیُّ ریح نَبَتَتْ علی هبوبها الی اللیل او الی الزوال، فانّها تکون أدْوَمَ ریاح السنة، و سَمّوا هذا الیوم بانقلاب الریاح؛ و فیه یَجِیء الغربان البُقْعُ فی اکثر البلدان. و فی الخامس و العشرین: نوء عند اوذکسس و القبط. و فی السادس و العشرین: نوء عند اوقطیمن، و مطر و ریاح عند دیوقریطس. و فی السابع و العشرین: نوء عند اوقطیمن و فیلفس و قونون. و فی الثامن و العشرین: نوء عند ابرخس[1]. و فی التاسع و العشرین: نوءٌ عند اوقطیمن و اوذکسس، و دبور او جنوب عند ابرخس. و لم یذکر احد العلماء، فی الیوم الثلاثین شیئاً، لا فی الهواء و لا فی غیره.

§ 95 فهذه هی الایّام المستعملة، فی شهور الروم؛ و قد رَکَّبْنا[2] فیها جمیع ما ذکره سنانٌ فی کتاب الانواء، فهذه کانت جوامعه؛ و لم نُدْخِلْ بشیء، ممّا اتّصل بنا فیها؛ و انّما نُسَمّیها باسماء السریانیّین[3]، لتَعارُفِ الناس بها، و لانّ ذلك راجع الی معنی واحدٍ؛ فَلْنَذْکُرِ الآن، ما یَستعمله الیهود فی شهورهم، باذن الله ـ عزّ وجلّ.

۱ دو سطر از «السادس و العشرین...» تا اینجا در داد / طز ساقط است.

۲. خس / توپ: کتبنا ۳. هن: السریانس. ضبط از طز است.

ch.

[XIV]

القَوْل علىٰ ما يستعمله اليهود

ـ في شهورهم[1] <387> ـ

§ 1 فنقول: إذْ قد بان لنا كيف السبيل، الى معرفة رأس سنتهم[2] و كيفيّتها؛ و فَرَغْنا من تحصيل ذٰلك بالحُسبانات و الجداول، و ترتيب شهورهم برؤوسها و أعداد ايّامها[3]؛ فقد وجب ضرورة، انْ نُبَيِّنَ اعيادهم و ايّامهم المشهورة؛ فإنّ مع المعرفة بها، نُعاين العلّة الّتي لأجلها، لا يجوز أنْ يكون رأس السنة، في ايّام مفروضة. فَلْنَبْتَدِئْ باوّل شهورهم:

§ 2 تشري (Tishri): هو ثلاثون يوما، و له رأس واحد، و لا يكون اوّله ـ كما قدّمنا ـ يوم احد و لا اربعاء و لا جمعة؛ و اذا وقع الحساب في احدها، أُهمل؛ و جُعِلَ اوّله اليوم الّذي يَليه، إنْ صَلَحَ، او اليوم الذي يَتقدّمه، إنْ كان التالي لا يَصْلُحُ بالشرائط المشروطة، في جدول الحدود المثبت ـ فيما تَقَدَّمَ ـ، و هذا مِن فعلهم يسمّى «الدَّحِيَّ» <388>.

١. رش: ف IV(٥)، بند ٢٦، <1116>.

٢. رش: ف IV(٥)، بند ٣٥ و ٣٦، <1115>.

٣. رش: فركرد IV(٧) كه سراسر در سالها و ماههاى يهود با جدولهاى كاهشناسى است. و تعليقات مربوط به آنها از <209> تا <255>.

§ 3 و اوّل یوم منه: عید راس السنة، یُنفَخ فیه بالبُوق و السوافر ـو هی قرون الکِباش ـ؛ و یَبطُلُ فیه العمل، کما یبطل فی السَّبوت؛ و فیه زعموا: قَرَّبَ ابراهیم ابنَه اسحاق ـعلیهما السلام ـ. فقُدِیَ بالکبش و الذبیح، عند اهل الکتاب اسحاقُ، و فی *القرآن* نصّ علی انّه اسماعیل؛ و ذلك فی سورة «و الصّافّات» (۳۷ / ۱۰۱ ـ ۱۰۹) و رُوِیَ عن النبیّ ـعلیه السلام ـ انّه قال: «أنا ابنُ الذَّبیحَیْن» ـ یعنی: عبدالله بن عبدالمطّلب و اسماعیل؛ و یَتشعَّب الکلام فی هذه المسألة، و الله اعلم.

§ 4 و فی الیوم الثالث: صوم «جدلیا» <389>، و هو ابن أَحیقامَ[1] ـخلیفةُ بُخْتَ نَصَّرَ ـ علی بیت المَقدِس، و قُتِلَ فی هذا الیوم مع ابنیه و ثمانین نفراً فی بئر. طَمَّتْ[2] علیهم؛ فاغتمّ بنو اسرائیل، و صاموا یوم مقتله. و فی الیوم الخامس: صوم «عقیبا» (Akibha')، و سببه: انّه أکره علی عبادة الصنم، فأبَی، فأُلقِیَ[3] فی صندوق، حتی مات جوعاً، و حوله اصحابه عشرون نفراً محبوسین. و فی الیوم السابع: صوم «العذاب»، و ذلك أنّ دارود لمّا عَدَّ بنی اسرائیل، أُعجِبَ بعِدَّتهم، و تَحَیَّرَ اولئك بکثرتهم؛ فغَضِبَ الله علیهم، و أرسل ناثان (Năthăn) النبیّ الی دارود و جماعة الشعوب، یُنذِرُهم بالسیف و القحط و موت الفجاءة؛ و ظَهَرَ إنذاره، فخافوا و صاموا هذا الیوم[4].

§ 5 و فیه: قَتَلَ بنو اسرائیل بعضهم بعضاً، بسبب عبادتهم العِجْلَ، و عندهم أنّ هارونَ هو الّذی عَمِلَه، و کذلك ذُکِرَ فی *التوراة*[5]؛ و حدّثنی <390> یعقوب بن موسی التفسیری[6] الیهودیّ بجُرجان: انّ موسی ـعلیه السلام ـ لمّا اراد الخروج مع بنی اسرائیل عن مصر، و کان یوسف النبیّ ـعلیه السلام ـ اوصاهم أنْ یُخرِجُوه فی تابوته معهم، وکان مدفونا فی قعر النیل، و ماؤه یَجْری فوقه، فلم یُمکِنْ موسی إخراجه، فاخذ کاغذة و قطع منها شیئاً کهیئة السُّمَکَة، و قَرَأَ علیها، و نَفَثَ و کتب و طرحها فی النیل، و مکث هوناً یَنْتَظِرُه، و لم یتبیّن له أثر. فأخذ کاغذة اخری، و قطع منها صورةَ عجل، و کتب علیها و قرأ و نفث، و أراد ان یُلْقِیَها فی الماء، کما فعل اوّلا، إذا التابوت قد ظهر، فطَرَحَ ما کان فی یده من صورة العجل، فاخذها بعض من حَضَرَ، فلمّا کان وقت غیبته الی الجبل لمناجاة الربّ، و ضَجِرَ بنو اسرائیل بطول مقامه فیه، و لازموا هارون و طالبوه بان یُقِیمَ لها

---

۱. ص / طز: کدلیا... أحیقام (Gedaliah the Son of Ahikam) <389>.

۲. داد: جمت، طز: أجمّت. ۳. داد / طز: فجلس. ۴. رس: مسوئیل (دوم)، ۲۴ / ۱ ـ ۲۴.

۵. خروج، ۳۲ / ۱ ـ ۵. ۶. ص: التفسیری، طز: التقرسی.

ثانيا عن موسى، لا شكَّ هنالك أُغمِيَتْ عليه الحِيَلُ. و قال: ائتونى بجميع حِلِيِّ نسائكم، و كان ذلك منه تأخيرا لعلمه، أنّ النساء لا يُعَجِّلْن المسامحةَ بحُلِيِّهنّ، فعسى أنْ يَرْجِعَ موسى قبل ذلك؛ و اتّفق انّهن أعطَيْنَها أعْجَلَ ما أمْكَنَ، و أحْضَروا هارون، فأذابها و سَبَكَها، فما كانت إلّا كسائر انسبائك، و اعاد ذلك تعليلا[1]. و رجاءَ لرجوع موسى و الوقوف على خبره؛ و كان معه صورة ذلك العجل حاضرا، فقال فى نفسه: إنّه كان ظَهَرَ من صورة السمكة آية عجيبة، فانظُر ماذا يكون من صورة العجل. فأخذها و طرحها فى الذهب المذاب. فلمّا فَرَغَ و صَبَّ، تَشَكَّلَ منه عجل له خوار، فافْتَتَنَ الناس حينئذ. و ما كان هارون تَعَمَّدَه.

§ 6 و فى اليوم العاشر منه: صوم «الكِيبُور» و يدعى العاشوراء و هو الصوم المفروض بين سائر الصيام، فانّها نوافل؛ و يُصام هذا «الكيبور» من قبل غروب الشمس من اليوم التاسع بنصف ساعة، الى ما بعد غروبها فى اليوم العاشر بنصف ساعة، تمام خمس و عشرين ساعة؛ و كذلك سائر الصيام النوافل. تُصامُ على مثل ذلك، و لاجله لا يمكن ان يتوالى عندهم يوما صوم؛ فإنّ ساعة بينهما تُشْتَرَكُ، و يُعْدَمُ الإفطار. و زعم يعقوب التفسيرى[2]: انّ ذلك مخصوص بهذا اليوم؛ فامّا سائر الصيام، فانّه يجوز أنْ يُصامَ، على مثل ما عليه المسلمون. و فى هذا اليوم: كَلَّمَ الله موسى بن عمران، و صومه كفّارة، لكلّ ذنب على وجه الغَلَط؛ و يَجِبُ على من لم يَصُمْه من اليهود، القتل عندهم؛ و فيه يُصَلَّى خمس صلوات، و يُسْجَدُ فيها، و ليس ذلك فى سائر الاعياد.

§ 7 و اليوم الخامس عشر: عيد «المَظالّ»، و ايّامه سبعة متوالية. فيها يَسْتَظِلّون بأغصان الخلاف، و القصب، و غيرها فى صحون دورهم؛ و ذلك فريضة على المقيم، دون المسافر؛ و يَبْطُلُ فيها الأعمال، لأنّ الله ـ تعالى ـ يقول فى السفر الثالث من التوراة[3]: و فى خمسة عشر من الشهر السابع عيد المظالّ، فلا تَعْمَلُوا سبعة ايّام. و حُجُّوا قُدّامَ الله حَجّاً <391>. و اجْلِسُوا فى المظالّ بيت آل اسرائيل كُلُّكم سبعة ايّام، ليَعْلَمَ أخْقابُكم: أنّى أجْلَسْتُ بنى اسرائيل فى المظالّ، إذ أخْرَجْتُهم من مِصْرَ، و يَستعمله جماعةُ اليهود[4]. و ذكر ابوعيسى الوَرّاق <392> فى كتاب المقالات: أنّ السامرة لا تُعَيِّده، و آخر يوم من عيد المظالّ، و هو اليوم السابع منه.

١. داد / طز: تعجيلا. ٢. طز: التفرسى. ٣. لاويان، ٢٣ / ٥ ـ ٩ و ٢١.
٤. خروج، ١٢ / ١١ ـ ١٩ (عيد فصح).

§ 8 و الحادى و العشرون من الشهر، يسمّى «عرابا[1]»؛ و فيه: وَقْفَ الغمام على رؤوس بنى اسرائيل فى التيه؛ و فيه: عيد الجمع <393>، لأنّ اليهود تَجْتَمِعُ فى «هارهزا» من بيت المَقْدِس، حاجّين، و يَطوفون باورون الذى فى كنائسهم، شِبْهُ المِنْبَر. و اليوم الثانى و العشرون: عيد «التبريك» <394> و هو استكمال الاعياد. و يَتطلّلُ فيه الاعمال؛ و يزعُمون انّ التوراة فيه، استُتِمّ نزولها و سُلّمت الى أئمّتهم، لتُوضَعَ فى الصلوات، و هى الكنائس؛ و فيه يُخْرِجُون التوراة، و يَتَبَرَّكُون بها، و يتفاءلون بنشرها و قرآءتها.

§ 9 مرحشوان (Marḥeshwān): له رأسان ابداً، و عدد ايّامه ثلاثون فى السنة التامّة، وتسعة و عشرون فى المعتدلة و الناقصة، و ليس فيه عيد. و فى السادس منه: صوم «صيديقيا»، و سببه: انّ بختنصّر قتل اولاد صيديقيا[1]، و هو بين أيديهم فيَصْبِرُ، و يَجْلُدُ، و لم يَبْكِ، و لم يُظْهِر الجَزَعَ. فَفُقِئَتْ عيناه؛ فاغْتَمّ بنو اسرائيل، فصاموا[2]. و منهم مَن يُخالِفُ، فيَجْعَلُه يوم الاثنين الذى يقع بين ثمان تَخْلُو منه، و بين الثالث عشر <395>، و هو ممّا لا يُشْبِهُ، طريقة لائقة بمذاهب اليهود، بل هى بأقاويل النصارى أشبَهُ؛ و المعتمد عند الجمهور فى صيامهم، ما ظَهَرَ موقعه من الشهر دون الاسبوع.

§ 10 كسليو (Kislew): له رأس واحد فى السنة التامّة، و عدد ايّامه ثلاثون يوما فى السنة المعتدلة و التامّة[3]، و تسعة و عشرون فى الناقصة. و فى اليوم الثامن صوم، سببه: إحراق يهوياقيم[2] القراطيس، المسمّاة «قينوث»، و تفسيره: النياح (Lamentation)، و كان فيها وَعيدُ الله، و جاء بها إرميا النبىّ (٣٦ / ١ ـ ٩، ٢٧ ـ ٣٢) فى وصف حال بنى اسرائيل فى مُقتبل[4] الزمان، و ما يُصيبُهم من المكاره؛ و أنفَذَها اليه على يدى بوروخ بن نريون (Baruch b.Neriah) <396>. فرمى بها يهوياقيم الى النار، فضُوعِفَتْ عليهم النياحة[5]. و منهم من يُخالفُ، فيَجْعَلُه يوم الخميس، الواقع بين التاسع من الشهر، و الخامس عشر منه <397>.

---

٨. داد / طز: سرافا.

1. Zedekiah / Sédécias (Mattanah) the son of Josiah (598 - 587 B.C.).

٢. ملوك (٢) ٢٤ / ١٧ ـ ٢٥ / ٧، ١١-ترايخ (٢) ٣٦ / ١ ـ ١٥-ارمياء ٣٧ / ١ ـ ٢١.

٣. داد / طز: + «عند... يوما».

2. Jehoiakim / Joaqim / Yehoyaqim (Yoyakim) the son of Josiah (609 - 598 B.C.).

٤. طز: مستقبل. ٥. ارمياء ٣٦ / ٢٢ ـ ٢٧.

§ 11 و ليلة الخامس و العشرين، اوّل عيد «الحَنُكَّة»، و معناه: التنظيف (Purification)، و هو ثمانية ايّام، يُسْرِجُون في الليلة الاولى، باسم كلّ مَنْ في الدار، سراجا واحدا على الباب في الدهليز، و في الثانية سراجين، و في الثالثة ثلاثة، الى أنْ يكون في الثامنة ثمانية[1]. يُريدون بذلك انّهم يَزيدون الشكر فيه يوما فيوما، بتنظيف بيت المَقْدِس و تقديسه؛ و ذلك أنّ انخشطينوس[1] ملك اليونانيّين <398>، غلب عليهم و قهرهم سَبْيَة؛ و كان يَفْتَرِعُ[2] النِّساء، قبل اهدآء الى أزواجهنّ في سرداب، أُخْرِجَ منه حبلين الى خارج، عليهما جُلْجُلان معلّقان؛ فإن احتاج الى امرأة، حَرَّكَ الأَيْمَنَ؛ فتُدْخَلُ عليه. فاذا فَرَغَ منها، حَرَّكَ الأَيْسَرَ، فخُلِّيَ سبيلَها؛ و كان في بني اسرائيل رجل، له ثمانية بنين و ابنة واحدة، قد خَطَبَها اسرائيلي؛ فلمّا اشتَهَداها، قال له ابوها: أَمْهِلْني! فانّي بين أمرَيْن، إنْ نَقْبِلْها اليك، افْتَرَعها هذا الملعون، فلا تَحِلُّ لك بعد ذلك. فإن امْتَنَعْتُ عليه، أَهْلَكَني، ثمّ غَيَّرَ وَلَدَه بذلك. فاغتاظوا و أَنِفوا و انتزى اصغرهم، فلبس ثيابَ النساء، و خَبَأَ خَنجرا تحت ثيابه. و أتى بابَ الملك، مُتَشَبِّهاً بالزواني؛ فلمّا حَرَّكَ الحَبْلَ الأَيْمَن، أُدْخِلَ عليه. فحين خلا به، قَتَلَه، و اجتزّ راسَه، و حَرَّكَ الحبل الأيسر، فأُخرج. و نصب راسه؛ فعَيَّدَ بنواسرائيل ذلك اليوم، و بعده على عدد إخوة ذلك الفتى.

§ 12 طيبث (Tebeth): له رأس واحد في السنة الناقصة، و رأسان في التامّة و المعتدلة، و عدد ايّامه تسعة و عشرون يوماً. و اليوم الخامس منه، هو اوّل ظهور الظُّلمة؛ و ذلك انّ تلما[2] <399> ملك الروم، طالبهم بالتوراة، و أكرههم على نقلها الى اليونانيّة، و حَمَلَها الى خزانته. فزعموا انّها المعروفة بتوراة «السبعين»؛ وأَظْلَمَت الدنيا لذلك، ثلاثة ايّام بلياليها. و في الثامن صوم، و هو آخر الايّام الثلاثة المظلمة، لهذا السبب المذكور. و في التاسع صوم، أُمِرُوا به، و لا يُعْرَفُ سببه. و في اليوم العاشر منه، صوم، و هو اليوم الّذي ورد فيه بختنصّر، و حاصر بيت المَقْدِس.

---

١. اى: الى انْ يكون عدد السرج ثمانية في الليلة الثامنة (نز / ٤٢٧).

1. Antiochus V Eupator (164 – 161 B.C.) <3986>.

٢. ظ: فرع.

2. 1 / Ptolemy II Philadelphe (285 – 246 B.C.).

§ 13 شفط (Shebhāt): له رأس واحد، و هو ثلاثون يوماً، و صومه هو اليوم الخامس منه <400>. سببه: موت الصدّيقين فى ايّام يوشع بن نون؛ و منهم مَن يَجْعَلُه يوم الاثنين، الذى يقع بين العاشر و الخامس عشر منه. و فى اليوم الثالث و العشرين: صوم «الفتنة» (Rebellion). و السبب فيه: أنّ سبط بِنْيامينَ طَغَوْا و بغوا، و عَمِلوا عَمَلَ قوم لوط؛ و اجتاز عليهم، رجل مع امراته و جاريته الى بيت المقدس، للحجّ. فأضافه رجل من اهل بلده؛ فلمّا جَنَّ الليل، اخذ اهل القرية باب الدار، يطلبون الضيفَ للفاحشة. فعَرَضَ عليهم صاحب الدار ابنته. فقالوا: لا حاجةَ لنا فيها؛ ثمّ اعطاهم جارية الضيف، فوَطِئُوها كلَّ الليلة. و قَضَتْ نَحْبَها عند ابتلاج الصبح؛ فقطعها صاحبها إربا اربا، على عدد الأسباط. و أنفَذَ الى كلّ سبط منهم، واحدا من أعضائها[1]، ليَغِيظَهم بذلك؛ فاجتمعوا و حاربوا ذلك السبط، فلم يَقْوَوْا بهم؛ ثمّ صاموا لله هذا اليوم، و تَضرّعوا اليه، حتّى نَصَرَهم عليهم، و قُتِلَ من سبط بنيامين ثمان[2] و اربعون الفاً، و من سائر الاسباط تسعون[3] الفاً.

§ 14 اذار الاوّل (Adhār I): و هو شهر الكبس فى السنة «العبّور»، و يُعْدَمُ فى البسائط، فلا يكون فيها معدوداً، و له رأسان، و عدد ايّامه ثلاثون، و ليس فيه صوم و لا عيد.

§ 15 اذار الثانى (Adhār II): وهو الاصلىّ، و يُطْلَقُ فى البسائط، و لا يُضاف الى سَمِيّه ذكرٌ، بأنْ يُعْدَمَ[4] الاوّلُ؛ و له رأسان، و عدد ايّامه تسعة وعشرون. و فى اليوم السابع صومٌ، و هو اليوم[5] <401> الّذى مات فيه موسى بن عمران، و انقطع المَنُّ و السَّلْوَى بموته. و فى اليوم التاسع صوم، فَرَضَه بنو اسرائيل على انفسهم، حين وقعت المنازعة بين اهل بيت شَمّاً و بين اهل بيت هِلّال، و قُتِلَ منهم ثمانية و عشرون الف رجل؛ و منهم مَن يَجْعَل صومه يومَ الاثنين، الواقع بين العاشر و الخامس عشر، من هذا الشهر.

§ 16 و اليوم الثالث عشر، صوم البورى (Pūrim)، و معناه: المُساهَمَةُ (Lot - casting) و السبب فيه: أنّ هامانَ (Hāmān) كان من ضعفاء الناس، فارتحل الى شُشْتَرَ، ليَلِيَ به عملاً، و عَرَضَ له فى الطريق، ما رأت به عن البلوغ الى المقصد، فى اليوم الذى يُتقلّد فيه الأعمال؛ فسفاته ذلك، و أُعْيَتْ عليه الحيل؛ فجلس عند النواويس، يأخذ من كلّ ميت ثلاثةَ دراهم و ثُلثاً؛ الى ان

١. عس: أعضائها. ٢. داد / طز: ـــ. ٣. داد / طز: سبعون.
٤. طز: شبهة ذكرنا فى عدم. ٥. از «السابع...» در داد / طز: ساقط است <401>.

ماتت ابنةُ اخشورش الملك[1]، و جيء بها، فطلب من حامليها شيئاً؛ و لم يُعْطَ، و لم يُخَلَّ سبيلهم، حتّى أُعْطِيَ ما كان يريده؛ فلم يَرْضَ به، و جعل يزيده، و يَزيدون الى ان بلغ مالاً عظيماً؛ و أَعْلَمَ الملكُ بذلك، فأمر بإطلاق مطلوبة؛ ثمّ احضره بعد سبع، و سأله عمّن قَلّده ذلك العمل، فلم يَزِدْ على أنْ قال مجيباً له، و مَن نهاني عنه، الى أنْ كَرَّرَ الملكُ قوله، فقال هامان: إنْ كنتُ منهيًا الآن عنها، فقد أمسكتُ و انْعَزَلْتُ، و وهبت لك بطيبة النفس، كذا و كذا بدرة من الدنانير، و تعجّب الملك، من مقدار المال الّذى ذكر، اذ لم يكن له مع الأمر و النّهي، و الحَلّ و العقد مثله، و قال: حقيق لِمَنْ جمع هذا من إمارة الموتى، ان يُستَوزَرَ و يُستشارَ؛ فناط الأمورَ كلّها به، و أمَرَ اهل المملكة بطاعته.

§ 17 و كان هامان عدوّاً لليهود، فسأل اصحاب الفَأْلِ و الطِّيَرَه، عن أشأم وقتٍ لبني اسرائيل؛ فقالوا: في «أذار» مات صاحبهم موسى، و أشأمُ يوم فيه الرابع عشر و الخامس عشر، فكتب الى الآفاق بالقبض، على اليهود في ذلك اليوم، و قَتْلِهم؛ و كان اهل المملكة، يَسْجُدون له و يُكَفِّرون بين يديه، سوى مُرتخا (Mordecai) الاسرائيليّ اخي استر (Esther) امرأة الملك؛ فحَقَدَ عليه هامان، و أضْمَرَ له الشَّرَّ في ذلك اليوم، و فطَنَتِ امرأةُ الملك له، فأضافَتْه مع وزير هامانَ ثلاثةَ ايّام؛ فلمّا كان الرابع، سألها الملكُ أنْ تَرْفَعَ حوائجها، فاستوهبته نفسها، و أخاها من القتل؛ فقال: و مَن الّذى اجْتَرأ عليكما؟ فاشارت الى هامان، فقام الملكُ ضجراً من مجلسه، و أهوَى هامان الى المرأة يَسْجُدُ لها، و يُقَبِّلُ رأسها و هي تَدْفَعُه؛ فتَخَيَّلَ الى الملك أنّه يُراوِدُها عن نفسها، فالتفت و قال: أوَقَدْ بلغ مِن جرأتك أنْ طَمِعْتَ فيها؟ فأمَرَ بقتله، و سألته استيرُ أنْ يَصْلِبَه على الخشبة الّتى كان هَيّأها لأخيها، ففعل به؛ و كتب الى الآفاق بقتل اصحاب هامان، فقُتِلُوا في اليوم الّذى اراد قَتْلَ اليهود فيه، و هو اليوم الرابع عشر[1]؛ ففيه الفَرَحُ بقتل هامان، و يسمّى عيد «المجلّة» (Lachi) و يسمّى ايضا «هامان سور»؛ فلانّهم يعملون فيها تماثيل يضربونها، ثمّ يُحرقونها تشبيها بإحراقهم هامان، و كذلك الخامس عشر مثله.

ط ٢٨٨/٧

1 Ajasueros / Assuerus / Xerxes I (486 - 465 B.C.).

١. كتاب استر، ٩ / ٢٠ ـ ٣٢.

§ 18 نیسن (Nisân): له راس واحد. و عدد ایّامه ثلاثون یوما؛ فالیوم الاوّل منه، صوم موت ناداب (Nadab) و ابیهوا (Abihu) ابنی هارون، بسبب إدخالهم نارا غریبة فی قبّة الله[1]. و الیوم العاشر: صوم موت مَرْیَمَ بنت عِمْرانَ، و غوْور الماء الّذی جُعل کرامة لها[2]، کما انقطع المَنُّ و السَّلْوَی بموت موسی بن عمران[3]؛ و منهم مَن یَجْعَلُه یوم الاثنین، الواقع بین الخامس و العاشر منه.

§ 19 و الیوم الخامس عشر منه، عید «الفِصْح» (Passover)، و قد آتینا من ذکره ما یُغْنِی عن الإعادة[4]، و هو اوّل ایّام «الفطیر» الّتی لا یجوز فیها اکل الخمیر[5]، و ذلك أنّ الله تعالی، امرهم فی السفر الثالث من *التوراة*[6] بذلك، فقال: فی خمسة عشر من هذا الشهر عید الفطیر لله، فکُلُوا سبعة ایّام فطیرا، و لا تَعْمَلُوا فیه؛ و انقضاء هذه الایّام، من غروب الشمس من الیوم الحادی و العشرین؛ و فیه أَغْرَقَ الله فرعون، و یُسمّی «المکس[7]» <402>. و فی الیوم السادس و العشرین، صوم وفاة یوشع بن نون.

§ 20 ایر (Iyâr): له رأسان، و عدد ایّامه تسعة و عشرون. و الیوم العاشر: صوم «التابوت» (Ark)، و هو الیوم الّذی أُخِذ فیه من بنی اسرائیل، و قُتِلَ منهم ثلاثون الف رجلٍ[8]؛ و کان عالی الکاهن یَتولّی امرهم، فانشقّت مرارته، و خَرَّ من سریره میّتا، لمّا سَمِعَ الخَبَرَ[9]؛ و منهم مَن یَجْعَله یوم الخمیس، الواقع بین السادس و الحادی عشر. و الیوم الثامن و العشرون ایضا صوم، و فیه مات اشمویل النبیّ <403>.

§ 21 سیون (Siwan): له رأس واحد. و عدد ایّامه ثلاثون؛ و الیوم السادس منه، عید «المَنْصَرة» (Congregation)، و هو عید عظیم، و حجّ من حجوج بنی اسرائیل <404>؛ و فیه حَضَرَ مشایخ بنی اسرائیل طور سیناء، فسَمِعُوا قول الله ـ تعالی ـ مع موسی من الجبل، بالامر و النهی و الوَعْد و الوعید؛ و أُمِرُوا أَنْ یَتَّخِذُوا فیه عیدا، شکراً لله علی سلامتهم فی ارضهم، و غَلّاتهم

۱. لاویان، ۱۰ / ۱ ـ ۲. ۲. اعداد، ۲۰ / ۱ ـ ۲ و ۹ ـ ۱۲.
۳. خروج، ۱۶ / ۳۲ ـ ۳۶؛ تثنیه، ۳۴ / ۵ ـ ۹. ۴. رجوع: همین فرکرد (۱۲)، بند ۷.
۵. خروج، ۱۲ / ۱۲ ـ ۲۰. ۶. لاویان، ۲۳ / ۵ ـ ۹ و ۲۱.
۷. خروج، ۱۴ / ۱۷ ـ ۲۱ / ۱۵ <402>.
۸. هن: ثلاثون الفاً. غلط بابه التصحیف از تز (434). ۹. سموئیل (۱)، ۴ / ۳ ـ ۵ و ۱۰ ـ ۱۸.

من الصواعق و البرد و الرياح[١]. و قال ـ تعالى ـ فى السفر الثانى من *التوراة*[٢]: و حُجُّوا الى ثلاث مرّات فى كلّ سنة، الاوّل: فى حين «الفطير»، و الثانى: حين نزلت *التوراة* ـ و هو حَجُّ «العنصرة» ـ، و الثالث: فى آخر السنة، حين تُدْخِلُون ثمارَكم من المزارع، و يكون حِجابُكم[٣] <405>. و ذكرَكم الله فى بيوت مقدّسة[٤]. و فى هذا اليوم، يُؤْتَى بالباكور من الغلّات، فيقرأُون عليها، و يَدْعُون لها بالبركة؛ و مِن اوّل أيّام «الفطير» الى «العنصرة» خمسون يوما، و هى الاسابيع المعظّمة، الّتى فُرِضَ عليهم فيها الفرائض، و كُمِّلَ دينُهم، و تَأَدَّبُوا بآداب الله. و صوم يوم الاثنين، الّذى يقع بين التاسع و الرابع عشر.

§ 22 و اليوم الثالث و العشرون: صوم، ذكروا أنّه اليوم الّذى، فَرَضَ فيه على الاسباط العشرة يوربعام بن نَبَط[1]، عبادةَ عجلين معمولين من ذهب، فعبدوهما؛ و مَلَّكَهم اولاده، زُهاء مائتين و خمسين سنة[5]. حتّى غزاهم سلمانُ الاعشر[2] ملكُ المَوْصِلِ، و سباهم؛ فحينئذ اتّخذوا مع سائر الاسباط. و ذلك[6] فى ايّام حزقيا[3]؛ و هذا المذكور (ـ يوربعام) كان من عبيد سليمانَ بن داوود، هَرَبَ منه، و مَلَّكَه بنو اسرائيل عليهم، فمَنَعَهم عن حَجّ بيت المَقْدِس بعبادة هذين العِجْلَيْن، علماً منه انّهم: اذا دخلوا بيت المقدس، بَدا لهم فيما صنعوا من تمليكه، و عَرَفوا حقيقة حاله، فخَلَعُوه أوْ قتلوه[7]. و فى اليوم الخامس و العشرين، صوم قتل شمعون (Simon) و اشمويل (Samuel) و حنينا (Hananya). و فى السابع و العشرين صوم، سببه أنّ أحَدَ ملوك الروم، أكْرَهَ ربّا حنينا بن ترديون[8] (Rabbâ Ḥananyâ b. Teradhyon) <406> على عبادة الصنم، فلم يَفْعَل؛ فلَفَّ

١. خروج، ١٩ / ١٦ ـ ٢٥ / ٢٠ ـ ٢٥.

٢. خروج، ١٢ / ١٢ ـ ١٩؛ ٢٣ / ١٤ ـ ١٨؛ ٣٤ / ١٨ ـ ٢٥.

٣. عن: حجابكم (لعلّ هذا الصواب) <405>.

٤. خروج، ٢٩ / ٤٢ ـ ٤٦؛ ٤٠ / ١٧ ـ ٢٧.

1. Jeroboam / Yerobeam the son of Nebaṭ (931 - 910 B.C).

٥. ملوك(١)، ١١ / ٢٦ ـ ٤٠؛ ١٢ / ٢٦ ـ ٣٣.

2. Shalmaneser V (Ululaja) the Assyrian (726 - 722 B.C).

٦. تواريخ(٢)، ٣١ / ٢ ـ ١١ و ٢٠ ـ ٢١ / ٣٢.

3. Ezechias (Hizqia) the son of Achaz (726/716 - 698/687 B.C).

٧. ملوك(١)، ١٤ / ١ ـ ٢٠؛ ١٥ / ٢٥ ـ ٣٠.

٨. عن: ربّا زيون / بدريون <406>.

عليه *التوراة*. و أحرقه؛ و حَبَسَ ربّا عقيبا (Rabbā 'Akiba) و نَهَى العوامَّ عن اتّباعه، و اجتهد فى إبطال السَّبْت.

23 § تمّز (Tammuz): له رأسان، و عدد ايّامه تسعة و عشرون، و ليس فيه عيد؛ و صومه اليوم السابع عشر منه. و فيه: كَسَرَ موسى الألواح؛ و فيه: ابتدآء حِصْنِ بيت المقدس فى الانهدام <407> أيّام محاصرة بختنصّرَ ايّاهم؛ و فيه: اتُّخِذَ صنمٌ ببيت المقدس، و وُضِعَ فى المحراب جرأة على الله، و طغياناً؛ و فيه أُحرِقَت *التوراة*، و فيه بَطَلَت القرابين.

24 § اوب (Âbh): له رأس واحد، و عدد ايّامه ثلاثون؛ و صومه اليوم الاوّل منه. و هو الّذى مات فيه هارون بن عمران، و رُفِعَ الغمام الذى جُعِلَ كرامة له. و فى اليوم التاسع صوم، و فيه أُخبِرُوا فى التيه بأنّهم غير داخلين بيتَ المقدس، فاغتمّوا؛ و فيه فُتِح بيت المقدس، و دخله بختنصّرُ، و خرّبه بالحريق؛ و فيه خُرِّبَ البيت خرابه الثانى، و حُرِثَ ارضه. و فى اليوم الخامس عشر، صوم زوال النار عن البيت، و هو خروج بختنصّرَ عنه، و رفع الحريق عن خزائنه و هياكله[1]. و فى اليوم الثامن عشر منه صوم، سببه: انطفاء سراج الهيكل ببيت المقدس، فى ايّام ايوئد[2] (Yôôêl) النبىّ <408>، و كان ذلك علامة لغضب الله عليهم.

25 § ايلل (Elûl): له رأسان، و عدد ايّامه تسعة و عشرون، و ليس فيه عيد. و فى اليوم السابع منه، صوم الجواسيس <409>، و هو اليوم الّذى رَجَعَ فيه الطلائع الى موسى، و أخبروه خبر الجبّارين؛ فاغتمّ بنو اسرائيل، و كَذَّبَهم يوشعُ بن نون، فأثبت لذلك؛ و منهم من يَجْعَلُ صوم هذا الشهر، يوم الاثنين او الخميس الذى يَلِى[3] رأس السنة التالية، بأقلّ من سبعة ايّام.

26 § و انّما لم يُجيزوا أنْ يكون <116> اوّل «تشرى» ادو، و «الكبّورُ» ا ج و، و«البورى» ـاعنى: «هامان سور» ب د ز، و«الفصح» ب د و، و«العنصرة» ج هـ ز، <410> لانّهم ارادوا أنْ لا يَجِيئَهم، يوم عمل فى «سبت»؛ فيَعْجِزوا عنه، إذْ لا يَحِلُّ لهم العمل فى «السبت[4]»؛ فقد قال الله

---

١. ملوك (٢)، ٢٤ / ١٠ ـ ١٧؛ ارميا، ٣٤ / ١ ـ ٢ و ٢٢؛ ٣٦ / ٢٩؛ ٥٢ / ٣ ـ ١٥ و ٢٨ ـ ٣٤.

٢. هن: «يوس / اسون / ايون». طز: اجوز / احاز (تز) <418>. ٣. «اد / طز: ١.

٤. خروج، ١٦ / ٢٣ ـ ٣٠؛ ٢٠ / ٨ ـ ١٠؛ ٢٣ / ١٢؛ (تكوين، ٢ / ١ ـ ٣؛ تثنية، ٥ / ١٢ ـ ١٥).

ـ تعالى ـ فى السفر الثانى: «مَنْ عَمِلَ فى السبت، فَلْيُقْتَل»[1]؛ و فى السفر الرابع: أنّه وُجِدَ فى البريّة، رجل من بنى اسرائيل، يَعْمَلُ يوم السبت، و يَلْتَقِطُ الحطب؛ فجاؤوا به الى موسى و هارون، فحبساه؛ و قال الله ـ تعالى ـ لموسى: اقتلاه، فرُجِمَ بالحجارة، حتّى مات[2]. و لا أنْ يتوالى عليهم يوم سبت، و يوم تَبْطُلُ فيه الاعمال.

27 § امّا يوم الاحد، فانّما لم يُجَوِّزوا أنْ يكون راس السنة، لانّ الله ـ تعالى ـ قال فى السفر الثالث: «و فى اوّل يوم من الشهر السابع، لكم راحة؛ و ذكر «القربة» <411> فلا تَعْمَلُوا فيه، و قَرِّبُوا القرابين»[3]. فاذا كان تالياً للسبت، تَوالَى على اليهودىّ يوما فراغ، و اخْتَلَّتْ اسباب معاشه؛ و أدّته الى ما يَصْعُبُ عليه تَدارُكُه و تَلافِيه؛ و يقع حينئذ «عرابا» يوم السبت، فتَبْطُلُ الصَّدَقَةُ، و ما رُسِمَ فيه من الاعمال؛ و لاجل ذلك، لا يَجوز أنْ يكون «الكبّور» يوم الثلاثا، و لا «الفصح» المتقدّمُ يومَ الجمعة، و «العَنصرةُ» (Azereth) المتقدّمة يوم السبت: فانّ موجب هذه، أن يكون رأس «تشرى» يوم الاحد.

28 § و انّما لم يُجَوِّزُوا أنْ يكون، راس السنة ايضاً يوم الاربعاء؛ لانّ الله ـ تعالى ـ قال فى السفر الثالث: «و فى عشر من الشهر السابع، تكون المغفرة، فلا تَعْمَلُوا فيه أدْنَى شىء، من عشاء تسع من الشهر الى العشآء»[4]؛ فتكون الاعمال معطّلة يوم «الكبّور»، و يَتْلُوه السبت معطّلا كذلك؛ و لاجله لا يَجوزُ أنْ يَقَعَ يومُ الجمعة و الفصح المتقدّم، يومَ الاثنين، و العَنصرةُ المتقدّمةُ، يوم الثلاثاء. و انّما لم يُجوّزوا وقوع رأسِ السنة، يومَ الجمعة؛ لانّه يتوالَى مع السبت، و يكونُ الكبّورُ يومَ الاحد، متواليا مع السبت، و عيدُ التبريك، يومَ الجمعة، فيتوالى مع السبت، و قد شُرِطَ إزالةُ ذلك؛ و لاجلِ هذا، لا يجوز الكبّورُ، يومَ الاحد، و الفصحُ المتقدّمُ، يومَ الاربعاء، و العَنصرةُ المتقدّمةُ، يومَ الخميس؛ لانّ ذلك، يُخْوِجُ الى أنْ يكون راس السنة، يوم الجمعة، و يَلْزَمُ منه ما ذكرناه.

29 § فلذلك اجتهدوا فى تأليف الحساب، على أنْ لا يَتَّفِقَ يوما فراغ متواليَيْن؛ و لكَيْلا يكون يوم «عرابا» يوم السبت، لانّه يوم يحتاجون فيه الى التصدُّق، و الطَّواف على المنبر المسمّى «اورون»؛ و يقال له «الكِلْواذه»، و لِئَلّا يَتَّفِقَ «البورى»، يوم السبت ايضا؛ فيَعْجِزُوا عن إحْراق

۱. خروج، ۳۵ / ۱ ـ ۲. ۲. اعداد، ۱۵ / ۳۲ ـ ۳۷. ۳. لاويان، ۲۳ / ۲۳ ـ ۲۵ و ۳۹.
۴. لاويان، ۲۳ / ۲۶ ـ ۳۲.

هامانَ فيه، و الفَرَح به؛ و حتّى لا يَتَّفِقَ «العنصرةُ»، يومَ السبت، فلا يُمكِنَهم إتيان الزروع و المَجِيءُ بالباكور، و غير ذلك ممّا هو مفروض عليهم.

§ 30 و حكى ابوعيسى الورّاق <392> في كتاب *المقالات*، عن نوع من اليهود يُقال لهم: العاريه[1]، انّهم يَزْعُمون أنّ الاعياد، لا تَصِحُّ إلّا بأنْ يكون القمر في ليلة الاربعاء، و هي الّتي تَتْلُو نهار يوم الثلاثا عند غروب الشمس، يَطْلُعُ بدراً، و يكون في ارض بني اسرآئيل، فذلك راس السنة، و منه تُعَدُّ الايّام و الشهور، و عليه تَدُورُ الاعيادُ، لانّ الله ـ تعالى ـ خَلَقَ النّورين العظيمين في يوم الاربعاء؛ كأنّهم لا يُجيزون الفصح إلّا يوم الاربعاء، و لا يُوَجِّبون شرائطه و سُنَّته، إلّا على مَنْ حَلَّ ارض بني اسرائيل؛ و ذلك خلاف ما عليه جمهورهم، و ضدُّ ما نَطَقَ به *التوراة*. و امّا العنانيّة <120> فانّها تأخذ اوائلَ الشهور، من رؤية الهلال بالعيان؛ و يَستخرجون «العبُور» بما ذكرناه من تقدمة المعرفة[2]، فلا يُبالُون بهذه الاعياد، كيف اتَّفَقَتْ من الأسبوع، إلّا في السبوت؛ فانّهم يُؤَخِّرونها الى يوم الاحد، الّذي يتلوه و يسمّون هذا التأخير «دحيا»، و لا يَتناولون يوم السبت عملا بَتّة، حتّى الختان للمولودين في السبوت؛ فانّهم يُؤَخِّرونه الى اليوم التابع، خلاف ما تعمل عليه الرّبانيّةُ في ذلك.

§ 31 و يَتعلّق ببطلان العمل في السبت، أشياءُ يُتعجّبُ منها، فاوّلاً ما حكى الله ـ تعالى ـ في *القرآن*: ﴿إذْ تَأْتِيهِم حِيتَانُهُم يومَ سَبْتِهِم شُرَّعاً و يومَ لا يَسْبِتُون لا تَأْتِيهِمْ﴾ (٧ / ١٦٣). و ما حكى الجَيْهانيُّ في كتاب *المسالك و الممالك*: أنّ في شرقيّ مدينة الطبريّة، مدينة بلياس، و منها منبع الأُردُنّ، و عليه أرْحِيَةٌ، تَقِفُ يوم السبت، و لا تَطْحَنُ لنُضوب مآئها، حتّى يَنْقضي يوم السبت. و لا أجِدُ لهذا في الطبيعيّات مأخذاً، لانّ مداره على اسابيع الايّام؛ فامّا ما كان على السنين، فيَتَعَلَّلُ من الشمس و شعاعه، و ما كان على الشهور، فمن القمر و ضيائه؛ كما كان المَذْبَحُ المحرق للقرابين، في يوم معلوم واحد من السنة ببلاد يونان، معمولا بشعاع الشمس المنعكسة، المجتمعة في موضع من المذبح، و امثال ذلك. و ذكر ابوعيسى الورّاق في كتاب *المقالات*: انّ الألفانيّة من اليهود، تَدْفَعُ جميع الاعياد، و تَزْعُمُ أنّه لا يُوقَفُ عليها، الّا من جهة نبيّ، و يُتَمسَّكُ بالسبت و حده.

١. داد. العاريه، ظر. المغاريه. ٢. رش. ف [٧١٧]، بند ٣ و ١٩ ـ ٢٢ و ٣٢.

§ 32 هذا الجدول ـ و هو جدول التعليل ـ يُفصِحُ بما قَدَّمْتُ ذِكْرَه من امر الاعياد. و يُبَيِّنُ كيفيّة استحالة اوّل السنة، فى الايّام المذكورة ـ اعنى ـ يوم الشمس، و يومَىْ كوكبيها؛ فالحُمرة فيه، دليل على الاستحالة، و السواد دليل على الجواز؛ فكلّما اتّفَقَ ما بحيالِه من الاعياد المرسومة[1]، على رؤوس الجداول، اسود من اوّله الى آخره، فهوجائز؛ و كلّما اختلط ما بحياله من الاعياد، بحُمرة او
٥ اخْرَ، كلّه ففير جائز[2]؛ و قد رَسَمْنا الوجوب و الإمكان و الامتناع فيها، بإزآئها؛ فالوجوب و الامتناع، ممّا لايَحْتاجان الى تفسير، و امّا الامكان، فهو أنْ يكون رأس السنة فى ايّام، تَصْلُحُ أنْ يكون فيها؛ ثمّ يَخْتَلِطُ الاعياد فيها بحُمرة، فلا تَصْلُحُ فى البساتط، و تَصْلُحُ فى مثل تلك الكيفيّة فى غيرها؛ و بالعكس و منه يَظْهَرُ بالعيان، لِمَ صارَ بعض الكيفيّات مع بعضها يَتوالىٰ، و مع الاخرى لايَتوالى، كما قَدَّمنا، و ذلك أنّه: إنْ كان رأس السنة التالية لتلك الكيفيّة، ممّا لا يجوز لِأنْ يكون
١٠ راساً للكيفيّة الاخرى، فممكن أنْ يَتوالى، و إلّا فمُمتنع إلّا فى النواقص، فانّ امتناع تواليها من جهة اخرى، و قد تَقَدَّمَ ذكر ذلك؛ و هذا جدول التعليل:

١. عس / توپ، للاعياد الموسومة.　　٢. عس / توپ، فهو جائز.

§ 33 ..... جدول التعليل (I.) ..... <412>

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
الكيفيات الأولى	الكيفيات الثانية	الأقسام	أول تشرى المعتبر عليه	النكبود ى من تشرى	مرابا كا من تشرى	البورى يد من اذار	القصح يه من نيسن	العنصره و من حيون	اول السنة التالية ا من تشرى
	ح	ممتنع	اح	٣*	٧*	٧*	٢*	٣*	٤*
	ح	واجب	ب	د	ا	ا	ج	د	٥
	ح	ممتنع	ج	ه	ب	٢*	٤*	٥*	٦*
	ح	ممتنع	٤*	٦*	ج	ج	ه	و	ز
	ح	ممكن	ه	ز	د	٤*	٦*	٧*	اح
	ح	ممتنع	و	اح	ه	ه	ز	ا	ب
	ح	واجب	ز	ب	و	و	ا	ب	ج
	ك	ممتنع	اح	٣*	٧*	ا	ج	د	ه
	ك	ممتنع	ب	د	ا	٢*	٤*	٥*	٦*
	ك	واجب	ج	ه	ب	ج	ه	و	ز
	ك	ممتنع	٤*	٦*	ج	٤*	٦*	٧*	اح
	ك	ممكن	ه	ز	د	ه	ز	ا	ب
	ك	ممتنع	٦*	اح	ه	و	ا	ب	ج
	ك	ممتنع	ز	ب	و	٧*	٢*	٣*	٤*
	ش	ممتنع	اح	٣*	٧*	٢*	٤*	٥*	٦*
	ش	واجب	ب	د	ا	ج	ه	و	ز
	ش	ممكن	ج	ه	ب	٤*	٦*	٧*	اح
	ش	ممتنع	٤*	٦*	ج	ه	ز	ا	ب
	ش	واجب	ه	ز	د	و	ا	ب	ج
	ش	ممتنع	٦*	اح	ه	٧*	٢*	٣*	٤*
	ش	واجب	ز	ب	و	ا	ج	د	ه

§ 34 ..... جدول التعليل (II) ..... <412>

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
الكيفيات الأول	الكيفيات الثانية	الأقسام	اول تشرى المعتبر عليه	الكبور ى من تشرى	عرابا كا من تشرى	البورى يد من اذار	الفصح يه من نسن	العنصره و من سبون	اول السنة التالية ا من تشرى
	ح	ممتنع	اح	٣*	٧*	٢*	٤*	٥*	٦*
	ح	واجب	ب	د	ا	ج	ه	و	ز
	ح	ممتنع	ج	ه	ب	٤*	٦*	٧*	اح
	ح	ممتنع	٤*	٦*	ج	ه	ز	ا	ب
	ح	ممكن	ه	٧*	د	و	ا	ب	ج
	ح	ممتنع	٦*	اح	ه	٧*	٢*	٣*	٤*
	ح	واجب	ز	ب	و	ا	ج	د	ه
	ك	ممتنع	اح	٣*	٧*	ج	ه	و	ز
	ك	ممتنع	ب	د	ا	٤*	٦*	٧*	اح
	ك	واجب	ج	ه	ب	ه	ز	ا	ب
	ك	ممتنع	٤*	٦*	ج	و	ا	ب	ج
	ك	ممكن	ه	ز	د	٧*	٢*	٣*	٤*
	ك	ممتنع	٦*	اح	ه	ا	ج	د	ه
	ك	ممتنع	ز	ب	و	٢*	٤*	٥*	٦*
	ش	ممتنع	اح	٣*	٧*	٤*	٦*	٧*	اح
	ش	واجب	ب	د	ا	ه	ز	ا	ب
	ش	ممكن	ج	ه	ب	و	ا	ب	ج
	ش	ممتنع	٤*	٦*	ج	٧*	٢*	٣*	٤*
	ش	واجب	ه	ز	د	ا	ج	د	ه
	ش	ممتنع	٦*	اح	ه	٢*	٤*	٥*	٦*
	ش	واجب	ز	ب	و	ج	ه	و	ز

ch.

[XV]

القَوْل علىٰ ما يستعمله النصارى

ــ الملكائيةُ فى الشهور السُريانيه ــ

§ 1 و النصارى مفترقون فِرَقاً. فالاولى منهم: «الملكائيّة» (Melkites) و هم الرّوم (Greeks) و انّما سُمّوا بذٰلك (Royalists) لانّ مَلِكَ الروم على قولهم،و ليس بالروم سِواهم؛ و الثانيةُ: «النسطوريّة» (Nestorites) منسوبون الى نسطورس[1]. المُظْهر لرأيهم فى سنة سبعمائة و نيف و عشرين للاسكندر؛ و الثالثة: «اليعقوبيّةُ» (Jacobites) و هذه معاظم فِرَقهم؛ و فيما بينهم، فى الاصول الّتى ـ هى الاقانيم و اللّاهوتيّة و الناسوتيّة و الاتّحاد ـ اختلافات، يتباينون لها؛ و منهم فرقةٌ تسمّى «الاريوسيّة» (Arianism) و رأيُهم فى المسيح، اقرب الى ما عليه اهل الاسلام، و ابعد ممّا يقول به كافّة النصارى. و فِرَق أُخَرُ كثيرة، و ليس هذا موضع ذِكْرِ ذٰلك؛ و كتب المقالات و الآراء والدّيانات، و الرّدّ على هؤلاء الفرق، استغرقت ذٰلك، و تَشَعّثَ زواياه وكوامنه. و الملكائيّة و النسطوريّة اكثرهم عدداً، لأنّ الروم و حواليها، كلّها ملكائيّة، و مَن بالشأم و العراق و خراسان، اكثرهم نسطوريّون[1]. فامّا «اليعاقبةُ»، فاكثرهم القبط، و مَنْ حوالى مِصْرَ.

1. Nestorius the Syrian (ab. 428 – 439 A.D).

١. من: نسطوريه.

§ 2 و لهم ايّام، يستعملونها فى شهور السريانيّين، يتّفقون فى بعضها، و يختلفون فى الاخرى[١]؛ أمّا الاتّفاق، فمن جهة اشتهارها، قبل حدوث التّباين فى المذاهب؛ و أمّا الاختلاف، فلإختصاص المذهب و البقعة بذلك دون الآخر؛ وايّام أُخر، مضافة الى صومهم الاكبر، والاسابيع المنسوبة الى مشاهير الايّام، و فيها اتّفاق و اختلاف كما فى الاولى[٢]. و انا ذاكر، ما عليه الملكانيّة، من استعماله فى شهور السريانيّين بخوارزم؛ فانّه قلّما تُوجَدُ أُمم النصارى و اليهود و المجوس، تتّفق فى استعمال الاعياد و الايّام فى البلاد المختلفة، الّا فى الاعياد العظمى المشهورة، و تختلف فى غيرها على أعمّ الاحوال؛ ثمّ أُردِفُها ذكر صومهم و ما يُضاف اليه، من الايّام المتّفَقِ عليها؛ ثمّ أذكُرُ بعده، ما عليه النسطوريّة من الاعياد و الذكارين، ان شاء الله. <413>.

§ 3 تشرين الاوّل (October): فى اليوم الاوّل منه، ذِكْران حَنينا[1] الاسقف الشهيد، تلميذ بولس (St. Paul)؛ و من رسومهم فى هذه الذكارين، أنّهم يَذْكُرون صاحبه، و يَدْعون له، و يُثْنُون عليه، و يَتضرّعون الى الله باسمه، و يُسَمُّون كلّ مولود يُولَدُ فيه و بعده ـ الى الذكران الآخر باسمه، و ربّما قَسَمَ الذكارين بعضهم على بعض، فيقولون: فلانٌ صاحب ذكران فلان، فاذا كان الذكران اجتمعوا عنده، فاضافهم و أطْعَمَهم. و فى اليوم الثانى، ذكران حيرث (Arethas) النّجرانىّ الشهيد مع الشهداء. و فى اليوم الثالث، ذكران مارية (Mary) الراهبة الّتى لَبِسَتْ ثياب الرجال، و ترهّبت و أخفَتْ أُنوثتها على الرّهبان؛ ثمّ رُمِيَتْ بالزّناء مع امراة، فاحتملت الأذى؛ و لم تُظْهِر الأُنوثة حتّى ماتت، و عُرِفَتْ حالها و برآءتُها من الزنا، حين ارادوا غَسْلَها، فتَبَيَّنَ لهم بُضْعُها. و فى اليوم الرابع، ذكران ديوتسيوس[2] الاسقف المنجّم، تلميذ بولس (St. Paul).

§ 4 و هذه النّسب، هى مراتب دينيّة؛ و ذلك لأنّهم فى دينهم، على تسع مراتب <414>، فصاحب المرتبة الاولى: «فسلطا» (Psaltes // Cantor)، و الثانية: «قاروبا» (Qāroyā // Reader)، و الثالثة: «هبوقدياقنا» (Hypodiaconus)، و الرابعة: «مشمشانا»

١. رش: ف ٥١٧، ب ٢١. ٢. رش: ف ٥١٧، ب ٢٢.

1. Ananias of Damascus (fl. 50 – 60 A.D)

2. Dionysius the Areopagite (cent. 1 A.D).

(= Diaconus) و هو الشمّاس، و الخامسة: «قشيشا» (Presbyter) و هو القسّ، و السادسة: «بسقوفا» (Bishop) و هو الاسقف، و يكون من تحت يد «المطران»، و السابعة: «مطرابوليا» (Metropolita) و هو من تحت يد «الجاثليق»، و مقام مطران خراسان للملكائيّة بمَرْو، و الثامنة: «قاثوليقا» (Catholicus) و هو الجاثليق[1]، و مقام جاثليق الملكائيّة من بلاد الاسلام، بمدينة السلام (ـ بغداد) و هو من تحت يد «بطريق» انطاكية؛ فامّا جاثليق النسطوريّة، فيكون من عند الخليفة ـ اميرالمؤمنين ـ على رِضىً من جمهورهم له، و التاسعة: «باطريارخا» (Patriarch) و هو البطريق، و هذه المرتبة للملكائيّة فقط. و البطارقة فى الدين، اربعة ابدا، كلّما مات احدهم، أُقيمَ بدله آخر، باتّفاق من الباقين و الجثالقة و غيرهم من اصحاب المناصب؛ و احد البطارقة، يُقيمُ بالقسطنطينيّة، و الثانى برومية، و الثالث بالاسكندريّة، و الرابع بانطاكية؛ و يسمّون هذه البلدان: «كَرابِيَّ» (Thronoi)، و ليس فوق «البطريق» مرتبة، و لا دون «فسلطا»، بل ربّما عدوّا المراتب، الى عند الشمّاس، و لم يَعُدُّوا ما دونه من اصحاب الألحان و خَدَمِ المذابح، فى اصحاب المراتب؛ و لكلّ واحدة من هذه المراتب، حدود و رسوم و احوال، ليس هذا موضع شرحها.

§ 5 و حكى ابوالحُسَيْن احمد بن الحسين الأهوازىّ الكاتب <415> فى كتاب معارف الروم، ما عاينه بالقسطنطينيّة و بلاد الروم، من المراتب الدينيّة و السياسيّة؛ فذكر: أنّ اوّل الدينيّة «البطريرخس» (Patriarch) و هو نافذ الأمر فى المُلْك، ثمّ «خرنسخس» (Xrnsxs) <416>، و هو صاحب الدير الاعظم، ثم «بسقبس» (Episkopos // bishop) و هو الاسقف، ثمّ «متراپليتس» (Metropolites) و هو الحاكم، ثمّ «غومنس» (Hgoumenos) و هو صاحب دير معظّم عندهم، ثمّ «قلوجرس» (Kalogeros) و هو قريب المرتبة منه، ثمّ «پاپاس» (Papas) و هو القسّ، ثم «الدياقن» (Diakonos) و هو الشمّاس. و الاعتماد فى ذلك ـ على ما ذكرنا ـ أوّلا: فانّ ابا الحسين خَلَطَ باهل المراتب المرسومة قوماً، و إنْ عظموا، فليسوا من اصحابها؛ و ربّما كانوا من احديها، و ليس تلك الصفة منها.

---

١. ز «مقام مطران...» تا اينجا در عس / توپ ساقط است.

§ 6 و امّا المراتب الدّنياويّة السياسيّة، فاوّلها: «بسيليوس» (Basileus) و هو قيصر مَلِك الروم، ثمّ «اللغثيط» (Isgothétes) و هو وزيره و المترجم عن كلّ لغة، و بعده «بركمومنس» (Parakoimomenos) حاجب الحجّاب، ثمّ «الدمستق» (Domestikos) صاحب الجيش، ثمّ «اكسيوطس» (Aksios) و هو ثقة الملك فى الجيش، و نظير الدمستق لا يَنْزِلُ احدهما لصاحبه، ثمّ «أرخُن بترخُن» (Arxntirxn) و هو الذى البطارقة تحت يده، ثمّ «البطريقيس» (Patrikios) و هو البطريق؛ و البطارقة فى الجيش شبه عظماء القُوّاد، لا[1] ـكما ذكرناهم ـ فى المراتب الدينيّة، و مَنْ خاف اشتباهَ الاسمين، سَمّى الدينىّ «بَطْرَك»؛ ثمّ «الرغاطر» (Rsgator) و هو عارض الجيش و مطلق الأطباع، ثمّ مرتبة «اصراذغوس» (Strategos) و هو نصف بطريق، ثمّ «برتس بتارس» (Protospatharios) و هو ثقة الملك فى عسكر البطريق، و اليه يرجع البطريق فيما فَعَلَه، ثمّ «مغلاويتس» (Maglabites) صاحب مِقْرعة الملك (Praefectus Lictorum)، ثمّ «اكسيرخس» (Exarchos) صاحب الف رجل، ثمّ «قطنطارس» (Ekatontários)، صاحب مائة رجل، ثمّ «بنتقنطارس» (Pentekontários) صاحب خمسين رجلا، ثمّ «تسرقنطارس» (Tessarakontários) صاحب اربعين، ثمّ «ترينطارس» (Tröntários) صاحب ثلاثين، ثمّ «ايقسيطارس» (Eikositários) صاحب عشرين، ثمّ «ديقرخس» (Dékarchos) صاحب عشرة رجال.

§ 7 و نعود فنقول: أنّ فى اليوم الخامس من هذا الشهر، ذكران «اصحاب الكهف» بمدينة إفِسُس؛ و هم المذكورون فى *القرآن* (س ١٨) و قد وَجّهَ المعتصم مع رسوله الى ملك الروم، مَن شاهَدَ موضعهم و لَمَسَهم بيده؛ و الخبر معروف، و إن كان اللامس ـو هو محمّد بن موسى بن شاكر <417> ـ يُشَكِّكُ فى انّهم: هم ام اموات أخر، و أمر مُمَوَّه. و حكى علىّ بن يحيى المنجّم <60>: انّه لمّا قفل من غَزاته، دَخَلَ ذلك الموضع. و هو جبل صغير، قُطر أسفله اقلّ من الف ذراع، و له سَرَبٌ فى وجه الارض، يَدْخُلُ فيَمُرُّ فى خسف من الارض، مقدار ثلاثمائة خطوة، فيُخْرِجُك الى رواق فى الجبل، على أساطين منقورة، و فيه عدّة بيوت <418>. و ذكر يحيى انّه: رأى هنالك ثلاثة عشر رجلا، و فيهم غلام أمرَدُ، عليهم جباب صوف و أكسية صوف، و خفاف و نعال، و تناول شعرات فى جبهة احدهم، و مَدَّها فما تَبِعَه منها شىء؛ و الزيادة على السبعة عند

١. داد / طز: «

المسلمين، و الثمانية عند النصارى، ربّما كانت مِن رهبانة ماتوا هناك؛ فانّ أجساد الرهبانة ـ خاصّة ـ تَبْقَ طويلا، لانّهم يعذّبون انفسهم، حتّى تَفْنَى رطوباتهم، و لا يَبْقَ بين عظامهم، و جلودهم واسطة إلّا قليلا، فيَخْمُدون خُمودَ السراج، اذا انطفت مادّتُه؛ و ربّما يَبْقَون مُتَّكئين على عِصِيّهم أحقاباً، و ذلك امر مشاهَد فى دياراتهم؛ و مَكْثُ هولاء الفتية المذكورون فى الكهف، عند النصارى ثلاثمائة و اثنتين و سبعين سنة، و عندنا ثلاثمائة سنين شمسيّة، كما ذكر الله ـ تعالى ـ فى القرآن، فى السورة المخصوصة بقصّتهم (١٨ / ٢٤) و امّا زيادة التسع سنين، فهى ما يَلْحَقُها، اذا حُوّلَتْ قمريّة ـ و ذلك بالتحقيق ـ تسع سنين و خمسة و سبعون يوما، و ستّ عشرة ساعة و اربعة اخماس ساعة؛ و امّا على ما كانوا يعملون عليه فى ذلك الزمان، فهو أنّ الثلاثمائة سنة هى: خمسة عشر محزورا صغرى <113> و خمس عشرة سنة من المحزور السادس عشر، و حِصّتُها من شهور الكبس مائة و عشرة أشهر، على أىّ الترتيبات عُمِلَ فى بواقى السنين، يكون ذلك تسع سنين و شهرين؛ وامثال هذا من الكسور، تُلْغَى عند الحكاية.

§ 8 و فى اليوم السابع، ذكران سرجيس (Sergius) و بكّوس (Bacchus) الشهيدين. و فى العاشر، ذكران زكريّاء (Zachariah) النبىّ، و هو بشارة الملائكة اياه بابنه يحيى[1]، على ما ذُكِرَ فى القرآن[1]، و فُصِّلَ فى الانجيل[2]. و فى الحادى عشر، ذكران قبريانوس (Cyprianus) الاسقف الشهيد. و فى الرابع عشر، ذكران اغريغورس النّوسىّ (Gregory of Nyssa) الاسقف. و فى السابع عشر، ذكران قوزما (Cosmas) و ذامانى (Damianus) الطبيبين الشهيدين. و فى الثامن عشر، ذكران لوقا (Lucas) صاحب الانجيل الثالث. و فى الثالث و العشرين، ذكران انسطاسيا (Anastasia) الشهيدة. و فى السادس و العشرين، ذكران وَضْعِ رأس يحيى بن زكريّاء فى القبر.

§ 9 تشرين الآخر (Novamber): فى اليوم الاوّل منه، ذكران قرنوتس[3] (Cornutus) الشهيد <419>. و فى الحادى عشر، ذكران مينا (Menas) الشهيد. و فى الخامس عشر، ذكران سمونا (Samonas) وغُريّا (Gurias) و حبيب (Abibos) الشهداء. و فى السادس عشر،

1. John / Jean (Yohanan) the Baptist (ca. 1 A.D).

١. آل عمران(٣)، ٣٣ ـ ٣٥ / مريم(١٩)، ٥ ـ ١١. ٢. لوقا، ١ / ٥ ـ ٨.

٣. عس / قوپ: نوس.

اوّل الصوم لميلاد (عيسى بن مريم)[١] المسيح، و هو اربعون يوما متوالية تُصامُ قبله. و فى السابع عشر، ذكران اغريغورس (Gregorius) صاحب الاعاجيب المعجزة (Thaumaturgos). و فى الثامن عشر، ذكران ارمانوس (Romanus) الشهيد. و فى العشرين، ذكران اسحاق (Isaac) و تلميذه ابراهيم (Abraham) الشهيدين. و فى الخامس و العشرين، ذكران بطرس (Petrus) الاسقف بالاسكندريّة. و فى السابع و العشرين، ذكران يعقوب (Jacob) المقطوع إرْبا اربا. و فى الثلاثين، ذكران اندريوس (Andreas) الشهيد، و ذكران اندريوس السليح.

§ 10 كانون الاوّل (December): فى اليوم الاوّل منه، ذكران يعقوب (Jacob) الاسقف الاوّل بايليا (Aelia). و فى اليوم الثالث، ذكران يوانيس الأب (Johannes the Father) مؤلّف رسوم النصرانية <420>؛ و «الأُبُوّة» عندهم، غاية التعظيم فى الخطاب، لأنّ أُصولهم مَبنيّة على ذلك؛ و رسوم دينهم ليست مشروعة، و انّما اشتَخْرجها أئمّتهم المعظّمون، على قوانين أوايل[١] المسيح و السليحين، و هذا المذكور منهم. و فى اليوم الرابع، ذكران بربارا (Barbara) و يوليانى (Juliana) الشهيدتين. و فى الخامس، ذكران سابا (Sābā) رئيس الدير ببيت المقدس. و فى السادس، ذكران نيقولاوس (Nicolaus) البطريق بانطاكية. و فى الثالث عشر، ذكران الشهداء الخمسة. و فى السابع عشر، ذكران موذسطوا (Modestus) البطريق بايليا <421>. و فى الثامن عشر، ذكران سيسين (Sisin) الجاثليق الخراسانىّ <422>. و فى العشرين، ذكران اغناطيوس (Ignatius) البطريق الثالث بانطاكية. و فى الثامن و العشرين، ذكران يوسف الرامثانىّ (Josephot'Arimathia) البولوطائىّ <423> الّذى دَفَنَ جسد المسيح فى قبر كان هيّأه لنفسه، على ما ذكر فى اواخر الاناجيل الاربعة؛ و زعم المأمون بن احمد السَّلَمىّ الهَرَوِىُّ <424> انّه رآه فى كنيسة القيامة[٢] ببيت المقدس فى قُبّة، و هو قبر منقور فى صخرة، مسنّم مطلىٌّ بالذهب؛ و له خبر عجيب، نذكره فى باب صومهم؛ و يقال انّه: لا يُجَوِّزُ المَلِكُ لاحد فى الروم، حتّى يَزُورَ ذلك القبر.

§ 11 و فى اليوم الثالث و العشرين، ذكران جيلاسيوس (Gelasius) الشهيد. و فى الليلة الّتى يتقدّمها الخامس و العشرون من هذا الشهر، و هو ليلته على مذهب الروم، عيد «ميلاد»

١. الزوذ داد / طز. ٢. داد / طز: اقاويل. ٣. عس / توب: القمامة.

(Nativity) و هو ميلاد المسيح، و كانت وقتئذ ليلة الخميس؛ فاكثر الناس يذهبون الى انّ هذا الخميس، كان الخامس و العشرين، و ليس كذلك، انّما هو السادس و العشرون؛ و مَن شاء أنْ يُجَرِّبَ ذلك بالطُّرق المتقدّمة لتلك السنة، فَلْيَفْعَلْ، فانّ اوّل كانون الاوّل، اتّفق فيها يوم الاحد. و فى السادس و العشرين، ذكران داوود النبىّ[1]، و يعقوب الاسقف بايليا. و فى السابع و العشرين، ذكران اصطفانوس (Stephanus) رئيس الشمّاسين. و فى الثامن و العشرين، ذكران قتل هيرودس الملك[2] صبيان بلد الخليل (Bethlehem) و أطفالهم، متفقّداً للمسيح، و قاصدا لقتله فى الجملة، كما ذكروا فى أوّل الانجيل. و فى التاسع و العشرين، ذكران انطونيوس (Antonius) الشهيد، زعموا انّه ابو روح <425> ابن عمّ هارونَ الرشيد؛ وانّه تَنَصَّرَ بعد الاسلام، فصَلَبَه هارونُ؛ و له عندهم قصّة طويلة عجيبة ما سَمِعْناها، و لا قرأناها او مثلها فى كتب الاخبار و التواريخ؛ على أنّ النصارى، قوم سمّاعون مُصَدِّقون لمثل ذلك، و خاصّة ما تَعَلَّقَ بدياناتهم[1]، غير ناظرين من جميع الجهات، فى تصحيح الاخبار و تحقيق الآثار.

§ 12 كانون الآخر (January): فى اليوم الاوّل منه، ذكران باسيليوس (Basilius) و هو ايضا عيد «القلنداس» (Calendas) و تفسير قالندس: «خيراً كان»؛ و فيه يَجْتمع صبيان النصارى، و يَطوفون فى بيوتهم، و يَخْرُجون من دار الى اخرى، و يقولون: «قالندس قالندس» بصوت عال و لحن، فيُطْعَمون فى كلّ دار، و يُسْقَوْن أقداحا من الشراب؛ فبعض يزعم: أنّ ذلك لانّه رأس السنة عند الروم، و هو تمام الاسبوع من ولادة مريم (Mary)؛ و يزعم بعض: أنّ اريوس[3]، لمّا ظَهَرَ رأيه، و تابعه مَن تابعه، استولى على بيعة من بيعهم، فخاصَمَه أهلُها فيها ثمّ تَراضَوْا، و اصطلحوا على أنْ يُغْلِقوا بابها ثلاثةَ ايّام، ثمّ يَجيئُوه معا و يقرأوا عليه بالنُّوَب، فمَن انْفَتَح له الباب، فهو مستحقُّها؛ ففعلوا ذلك، و لم يَنْفَتِحْ لاريوس، و انفتح لهم زعموا؛ فلذلك يَفْعَلُ صبيانُهم ما يَفْعَلون، تشبيها بالبشارة الّتى بُشِّرُوا بها فى ذلك الوقت. و فى اليوم الثانى، ذكران سيلبيسطروس (Silvester) المطران، الّذى تَنَصَّر اهل قسطنطينيّة على يده.

1. David (Dasbai / Yedida) the king of Juda (1010 - 970 - B.C).

2. Herodes (Antipas) the king of Juda (4 - 39 A.D).

١. ص / توب: ادياتهم.

3. Arius the Presbyter (ob. 256 - 336 A.D) Founder of Arianism.

٧٢٩٣/ط٨

§ 13 و فى الخامس، صوم عيد «الدنح» (Epiphany). و فى السادس ذنحا، و هو عيد «الدنح» نفسه، و يوم المعموديّة الّذى، صَبَغَ فيه يحيى بن زكريّاء المسيح، و غَمَسَه فى ماء المعموديّة بنهر الأُرْدُنّ، عند بلوغ ثلاثين سنة من عمره، و اتّصل به روح القدس، شبه حمامة نَزَلَتْ من السماء، على ما ذُكِرَ فى الانجيل[1]. و كذلك يفعلون باولادهم، اذا أتَى للطّفل منهم ثلاثُ سنين او اربع؛ فانّ اساقفتَهم و قسوسَهم، يَمْلَأون إجّانة ماء، و يقرأون عليه، ثمّ يَغْمِسونه فيه؛ فاذا فعلوا ذلك به، فقد نَصَّرُوه، و هو قول نبيّنا ـعليه السلامـ: «كلّ مولودٍ يُولَدُ على الفطرة، حتّى إنّ أبويه لَيُهَوِّدانِهِ او يُنَصِّرانه او يُمَجِّسانه» <426>. و ذكر ابوالحسين الأهوازىّ فى كتاب معارف الروم: صفة المتنصّر، و هو أنّه: يُقْرَأُ عليه سبعة ايّام فى البيعة، غدوّاً و عشيّاً؛ فاذا كان السابع، عُرِّىَ و دُهِنَ جسده كلّه بالزيت، ثمّ صُبَّ الماء المُسَخَّن فى آنية رخام، منصوبة فى وسط البيعة، و يُنَقَّطُ القسُّ على وجه الماء بالزيت خمس نُقَطٍ، على مثال الصليب اربعا و واحدة وسطها؛ ثمّ يُسْئَالُ و يُحَطُّ رجلاه، جميعا فوق النقطة الوسطى، و يُجْلَس فى الماء؛ و يأخذ القسُّ من احد جوانبه مِلء كَفّه ماءً، فيَصُبّه على رأسه، ثمّ من جانب الى أنْ يأتى على الجوانب الاربعة، على مثال الصليب؛ و يَتَنَحّى القسُّ عنه، و يَجيءُ مَن يُريد، أنْ يأخُذَه من الماء، و هو الذى أجْلَسَه فيه؛ فيَغْسِلُه القسُّ، و جميع مَنْ فى البيعة يقرأون، ثمّ يُخْرَجُ من الماء، و يُوَشَّحُ بإزار، و يُحْمَلُ حملا، لئلّا تَمَسَّ رِجْلُه الارض؛ و يَصِيحُ اهل البيعة كلّهم سبع مرّات: «كريا ليسن» اى: «يا ربُّ ارْحَمْنا[2]»، و يُلْبَسُ ثيابه، و هو محمول؛ ثمّ يُحَطُّ عنه، و يَلْزَمُ البيعةَ او يَتردّدُ اليها سبعةَ ايّام؛ فاذا كان اليوم السابع، غَسَلَه القسُّ بلا زيت، و لا فى تلك الآنية الاولى.

§ 14 و فى اليوم الحادى عشر من هذا الشهر، ذكران ثاوذسيوس (Theodosius) الراهب المعذّب نفسه و المُثَقِّلُها[3] بالحديد. و فى الثالث عشر، قام عيد «الدنح» (Epiphany) و قَتْلُ الصُّلحاء القدّيسين بطور سينا. و فى اليوم الخامس عشر، ذكران بطرس (Petrus) بطريق دمشق. و فى السابع عشر، ذكران انطونيوس (Antonius) اوّل الرهابنة و رئيسهم. و فى العشرين، ذكران اوثيميوس (Euthymius) الراهب المعلّم. و فى الحادى و العشرين، ذكران مكسيموس (Maximus) الراهب الفريد. و فى الثانى و العشرين، ذكران قوزما (Cosmas) الذى اشْتُنْبِطَ

١. متى، ٣ / ١٦؛ مرقس، ١ / ١٠؛ لوقا، ٣ / ٢٢؛ يوحنّا، ١ / ٣٢.

٢. در هامش عين افزوده: «به معناى استغفرالله».

٣. چنين است در اصل

قوانين النصارى و نواميسهم. و فى الخامس و العشرين، ذكران بوليقارفوس (Polycarpus) الاسقف الشهيد المحرّق بالنار. و فى السابع و العشرين، ذكران يوانيس (Johannes) الملقّب بـ«فمِ الذهب» (Chrysostomus) و يوانيس (Ioánnes) لفظة روميّة لاسم يوحنّا (John). و فى الحادى و الثلاثين، ذكران يوانيس و قورس الشهيدين.

§ 15 شباط (February): فى اليوم الاوّل، ذكران افريم (Ephraem) المعلّم. و فى الثانى، عيد «الشّمع» (Wax Feast) و هو إتيان مريم هيكلَ بيت المقدس مع عيسى (Jesus) و قد مضى من ميلاده اربعون يوما؛ و هذا عيد للعقوبيّة، عندهم عيد عظيم؛ و يقال أنّ فى هذا اليوم، تُدخِلُ اليهود اولادهم الكنائس، و يُقرّنونهم من *التوراة*؛ و لَئِنْ كان ذلك كذلك، فانّه فى «شفط» دون شباط، إذ اليهود لا تستعمل الشهور السريانيّة، و من هذا اليوم الى مُضِيّ ثمانية ايّام من «اذار»، يكون وقت اوّل صومهم، و سنذكرهم ـإنْ شاءَ اللهـ؛ و اذا كانوا صائمين، لم يَستعملوا من الذكرانات الّتى نَذْكُرُها، إلّا ما وَقَعَ منها يوم السبت، فانّهم يَستَعمِلونه فقط. و فى اليوم الثالث، ذكران بلاسوس (Blasius) الشهيد، و هو ـيُقال ـ قَتَلَه المجوس <427>. و فى الخامس، ذكران سيس (Sis) الجاثليق، أوّل من أوْرَدَ النصرانيّةَ الى خراسان. و فى الرابع و العشرين، ذكران وجود رأس المعمدان، و هو يحيى بن زكريّا.

§ 16 اذار (March): فى اليوم التاسع منه، ذكران الشهداء الاربعين، المعذّبين بالنار و البرد و الجليد. و فى اليوم الحادى عشر، ذكران سوفرنيوس (Sophronius) البطريق ببيت المقدس. و فى الخامس و العشرين، عيد «البشارة» (Annuntiatio Sanctissimae Deiparae) و هو دخول جبرئيل ـعليه السلام ـ على مريم، مُبَشّراً بالمسيح؛ و منه الى الميلاد، تسعة اشهر و خمسة ايّام و شيء؛ و هو مكث طبيعيّ، لاستقرار المولود فى بطن الأمّ؛ و عيسى، و إنْ عَدِمَ أُبوّةَ الإنس، و أُيّدَ بروح القدس، فلم يَخْلُ فى العالم عن التَّقَلُّب، فى موجب الطبيعة؛ فالاولى بمكثه فى البطن، أنْ يكون طبيعيّا ايضا.

§ 17 و موضع القمر، المُقَوَّمُ لنصف نهار هذا اليوم ببيت المقدس، و هو يوم الاثنين الخامس و العشرون من «اذار» سنة ثلاث و ثلاثمائة للاسكندر، فى قريب من خمسة أسداس الدرجة الاولى من برج «الثور»؛ فيَجِبُ على مَنْ يَذْهَبُ فى النوذارات، مذهب هرمس المصريّ، أنْ يكون

طالع المسيح، آخر «الحمل» و اوّل الثور؛ و لكنّ هذه البروج، تَطْلُعُ وقت الميلاد نهاراً، لأنّ موضع الشمس المقوّم لنصف نهار، يومِ الخميس الذى يَلِي ليلةَ الميلاد ببيت المقدس، هو بالتقريب فى درجتين و ثُلث من الجَدْى؛ و هذا المكث المذكور، يَسْتَحِقُّه على مذهبهم، كلُّ مولود وُلِدَ ليلة الميلاد؛ و القمر تحت الارض، يَبْعُدُ عن درجة الطالع بقريب من عُشْر الدَّور؛ فاذا عَلِمْنا ذلك، مِن موضع القمر فى يوم «السَّبّار» (Annunciation) كان الطالع، قريبا من اربعة أخماس برج «الحوت»؛ و اذا قَوَّمْنا القمر فى اليوم الخامس و العشرين من كانون الاوّل، للوقت الّذى يَبْعُدُ عن الطالع الى تحت الارض بقدر عُشر الدّور، كان الطالع، ثُلُثَىْ بُرج «الحمل» بالتقريب، و كلا الامرين شَنِعان، حيث يُعْلِمُنا اصحاب الميلاد بليل؛ و نتيجة أعمالنا نهار. و هذا احد الاعتبارات المُظْهِرة لبُطلان[1] التموذارات. و سنُفْرِدُ للقول على أجناس «التموذار» و أنواعه كتابا <428> يَسْتَغْرِقُها، و لا يُخْفِي الحقّ فيها ـ إنْ نَسَأ الله فى الاجل ـ و كَشَفَ برحمته، بقايا الأوصاب و العلل.

18 § نيسان (April): فى اليوم الاوّل، ذكران مريم الاغفطيّة (Mary the Egyptian) الصائمة اربعين يوما متوالية، لم تكن تُفْطِرُ فيها؛ و الرَّسم فيه، أنْ يُسْتَعْمَلَ اوّل جمعة، تتلو الفطر؛ و لا يتّفق أنْ يكون فى اوّل نيسان، لاشتراط الجمعة فيه، إلّا فى كلّ «محزور» شمسيّ اربع مرّات؛ و هو فى السنة الرابعة و العاشرة و الخامسة عشر و الحادية و العشرين، اذا عُدَّت المحازير، مِن اوّل تاريخ الاسكندر بالسنة الناقصة. و فى اليوم الخامس عشر، ذكران الشهداء المائة و الخمسين. و فى الحادى و العشرين، ذكران «السنوذسات» الستّة، و معنى «سنوذس» (Synod) هو: اجتماع علمائهم من القسوس و الاساقفة و غيرهم، من اصحاب المراتب المذكورة، لدُعآء على شأن حادث، و سبب شبه المباهلة، او نظر فى شىء مُهِمّ، من امر الأديان؛ و لا يتّفق هذا، الّا فى أزمنة؛ و اذا اتّفق، حُفِظَ تاريخه؛ و ربّما اسْتُعْمِلَ، تَبَرُّكاً و تَعَبُّداً.

19 § و اوّل[2] «السناذس» الستّة، هو اجتماع ثلاثمائة و ثمانية عشر اسقفا، بمدينة نيقية (325 a.d.) على يدى قسطنطين الملك[1]، بسبب اريوس المخالف لهم، فى الاقانيم و تخليدهم،

١. كلمة «البطلان» افزودهٔ داد / طوسی.
٢. هن: احد.

1. Constantine (I) the Great (306 - 337 A.D.).

ماكانوا أجمعوا عليه، من القول فى أُقْنُومَى الاب و الابن؛ و اتّفاقهم على أنْ يُعْمَلَ الفطر، فى الاحد الذى بعد قيامة المسيح، بعد أنْ قال بعضهم: نَعْمَلُه فى اربعة عشر مِن شهر «فِصْحِ» اليهود. و السنوذس الثانى، هو اجتماع مائة و خمسين اسقفا بقسطنطينيّة (381 a.d.) على يدى ثذوس[1] بن ارقاذس (Arcadius) الملك الكبير، بسبب الملقَّب بعَدوّ الروح (Pneumatomchos) لمُخالفته الجماعةَ فى صفة روح القدس، و تخليدهم القولَ فى هذا الاقنوم الثالث. و السنوذُس الثالث، اجتماع مائتىْ اسقف بمدينة إفِسُس (431 a.d.) على يدى ثذوس الملك الصغير[2] بسبب نسطورس بطرك القسطنطينيّة، و صاحب النصارى النسطوريّة، حيث خالفهم فى اقنوم الابن. و السنوذس الرابع، اجتماع ستّمائة و ثلاثين بمدينة الخلقدونية (451 a.d.) على يدى مرقيان الملك[3]، بسبب اوطيخيس[٨] (Eutyches) لقوله: أنّ جَسَدَ الربّ ايشوع (Jesus) من طبيعتين، قبل التَّأَحُّدِ (Énosis)، ثمّ بعده طبيعة واحدة. و السنوذس الخامس (553 a.d.) على يدى اسطينان[4]، للَعْنِ صاحب المَصّيصَةِ (Mopsuestia) و الرُّها (Edessa) و غيرهم، من المخالفين فى اصولهم. و السنوذس السادس بالقسطنطينيّة (680 a.d.) على يدى قسطنطين المؤمن[5]، و كانوا مائة و تسعة و ثمانين اسقفا، بسبب قورس (Cyrus) و سيمون الساحر (Simon Magus).

§ 20 و فى الثالث و العشرين، ذكران مار جيورجس (Mär - Georgios) الشهيد، و هو جرجيس المقتول مراراً بألوان العذاب. و فى الرابع و العشرين، ذكران مارقوس (Marcus) صاحب الانجيل الثانى. و فى الخامس و العشرين، ذكران ايليا (Elias) الجاثليق بخراسان. و فى السابع و العشرين، ذكران خريسطفوروس (Christophorus). و فى الثلاثين، ذكران شمعون بن صبّاعى (Simeon b.) الجاثليق، المقتول بخوزستان مع مَنْ كان معه من النصارى.

1. Theodosius (I) the Elder (379 - 395 A.D).

2. Theodosius (II) the Junior (408 - 450 A.D).

3. Marcianus Emperor (450 - 457 A.D).

٨. من: ا طلطسين.

4. Justinian (I) Emperor (527 - 565 A.D).

5. Constantine (IV) the Bearded (668 - 685 A.D).

§ 21 ايّار (May): فى اليوم الاوّل، ذكران ارميا النبىّ[1]. و فى الثانى، ذكران اثاناسيوس (Athanasius) البطريق. و فى الرابع، عيد الورد ـ و هو على الرّسْم القديم ـ؛ و كذلك يُسْتَعْمَلُ بخوارزم، و يُجاء فيه بالورد المجُورىّ <429> الى البيع؛ و السبب فيه، أنّ مريم أُخْفَتْ فيه ايليشيعَ (Elizabeth) والدة يحيى بالباكورة من الورد. و فى السادس، ذكران ايّوب (Job/'Iyyoh) النبىّ. و فى السابع، عيد ظهور الصليب على السماء (Apparition) و قد ذكر مُحَصِّلوهم أنّه: ظهر فى زمان قسطنطين المظفّر[2]، شبه صليب مِن نار او نور على السماء، فقيل للملك قسطنطين: «اجْعَلْ هذه العلامة رايتك، فستَغْلِبُ بذلك الملوكَ الذين احْتَوَشُوك»، ففَعَل و غلب، و تَنَصَّرَ لذلك؛ و أنفَذَ والدته هيلانى (Helena) الى بيت المقدس، لطَلَب خشبة الصليب، فوَجَدَتْها مع صليبَىِ اللِصَّيْن المصلوبَين مع المسيح بزعمهم؛ فاشتبه أمرُها عليهم، و لم يَهْتَدوا اليها، دون أنْ وُضِعَتْ كلُّ واحدة منها على ميّت، فلمّا مَسَّتْه خَشَبَةُ صليب عيسى، عاش، فعَلِمَتْ أنّها هى.

§ 22 و مِن غير المحصِّلين منهم، مَن أشارَ الى الصليب الّذى، فى صورة الدُّلْفِين الّذى يُسمّيه العرب: «القَمُود»، و هى اربعة كواكب عند «النَّشْر» الواقع، وقوعها شبيه بزوايا المُعَيَّن؛ و ذُكِرَ انّه ظَهَرَ فى ذلك الوقت، قبالة الموضع الّذى صُلِبَ فيه المسيحُ. و العجب منهم حيث لا يتدبّرون، حتّى يَعْرِفوا أنّ فى العالم أُمَماً، مِن شأنهم رصد الكواكب و امتحان اسبابها، منذ أحقاب و دهور، يتوارثون فيما بينهم خلف عن سلف: أنّ كواكب الدُّلفين من الثوابت ـ الّتى وجدها أسلافهم المعتنون بأمرها ـ على هذه الهيئة، بل كثيراً ما يَستعمل هذه الفرقة من النصارى، فى تعظيم أمر الصليب بصنوف التمويهات و الهوس؛ كاستدلالهم بما أمَرَ الله بنى اسرائيل، مِن عَمَلِ حَيَّةٍ من نُحاس، و تعليقها من خشبة منصوبة لدفع أذى الحيّاتِ، لمّا كَثُرَتْ عندهم فى التّيه؛ فيقولون: انّه بشارة على الصليب، و ذكر له.

§ 23 و قالوا: أنّ آية موسى، كانت عصاه، و العصا خطّ مستطيل، فلمّا جاء المسيح، طَرَحَ عصاه عليه، فحَدَثَ منها صليب؛ و قد كَمَلَتْ شريعة موسى بمجىء المسيح، و

1. Jeremias (Yirmeyah) the Prophet (ca 600 B.C).

2. Constantine (I) the Great & Victorious (306 - 337 A.D).

الكامل لا يَقْبَلُ الزيادة و لا النقصان؛ و الدليل على ذلك، أنّه لو أُلْقِيَ عصا ثالثة، على الصليب من أيّ جهة، كان صار منه حرف «لا»، اى: لا زيادة ولانقصان <430> ؛ وليس هذا إلّا امراً كمثل ما يَتهوَّسُ به الفرقة من المسلمين، المشتغلة بالتأويلات من تشبيه اسم «محمّد» بصورة الانسان؛ و قولهم: أنّ «الميم» نظير رأسه، و «الحاء» نظير بدنه، و «الميم» الثانى نظير بطنه، و «الدال» نظير رجليه؛ و أظُنُّ هؤلاء جاهلين بالتصاوير، فى تسويتهم بين مقدار الراس و البطن، و كمّيّة الأعضاء الناتئة[1] من جملة البدن، و نِسبانِهم ما به قوام النَّسْل؛ و لَعَلَّهم قَصَدُوا الإثاثَ، دون الذُّكران. و ليت شعرى ماذا يقولون فى الاسامى المشابهة، صُوَرُها لصورة «محمّد»، بنقصان حرف او زيادة آخر، كحميد و مجيد و غيرهما، ممّا لو شُبّهَ بعضها بمثل تشبيههم، لَخَرَجَ الامر الى المُزاح و السُّخريّة.

§ 24 و أعْجَبُ من هذا، استشهاد تلك الفرقة من النصارى فى امر الصليب، و تصحيحه بعود «الفاوانيا» <431> الّذى يُوجَدُ فى سطح قطعه، اذا قُطِعَ شبه الصليب المخطوط؛ و حتّى زَعَمَ بعضهم: أنّه ظَهَرَ فيه مِن حينئذ، و انْتُفِعَ به فى التعليق بالمصروع، كما له الدلالة على قيامة الموتى؛ أفلا يَنْظُرون فى كتب الطِّبّ، و لا يسمعون من اقاويل مَنْ يَحْكِى عنهم الفاضل جالينوس، فى كتبه من المتقدّمين زمانَ المسيح، ذِكْرَ هذا العود؟ و المستدلُّ بآثار النفس و الطبيعة فى المطبوعات، على صنوف ما يَعْتَقِدُه من الآراء، و إنْ تَضادَّتْ سيَجِدُ أدلّةً منها[2] تُطابِقُ دعواه، و مثاله يُشابِهُ مراده، و مغزاه غير أنّها لا تُقْبَلُ الّا بعلّة. تَجْمَعُ بين المَقيس و المقيس به، و الدليل و المدلول عليه. فإنّ الأثنين فى الأضداد موجودة، و الثواليث فى كثير من أوراق النّبات و حبوبها موجود؛ و كذلك الترابيع فى حركات الكواكب و ايّام البُحرانات، و التخاميس فى أقماع الزّهر و أوراق اكثر أورادها و عروقها، و التساديس فى الدوائر مطبوع و فى كُورِ النَّحْلِ و أجزاء الثلوج موجود؛ و كذلك جميع الأعداد، يَوجَدُ فى المطبوعات من آثار النفس و الطبيعة، و خاصّةً من الزّهر و الأوراد؛ فإنّ أوْراق كل وردة منها و أقماعها و عروقها، تَخْتَصُّ بعدد فى كلّ جنس على حدة، فلو اسْتَشْهد كلُّ معتقد، لاعتقاده بجنس منها، أمْكَنَه لو قُبِلَ عنه.

§ 25 و كذلك يُوجَدُ فى المعادن، اشياء طبيعيّة عجيبة؛ فانّه يُحْكَى: أنّ فى مقصورة المسجد بيت المقدس، كتابة خلقة فى حجر و هى: «محمّد رسول الله ـ صلّى الله عليه و سلّم»، و فى ظهر

١. عس: الثانية. نب: الثانيه. ٢. داد / طز: اوله

القبلة ايضا حجر ابيض، فيه كتابة خلقة: «بسم الله الرحمان الرحيم، محمّد رسول الله، نصره حَمْزَةُ». فامّا الفُصوص الّتى عليها اسم امير المؤمنين، فهى كثيرة، لانّ صورة اسم «علىٌّ» تُوجَدُ فى عروق الجبل كثيرا؛ و من هذا الجنس، ما يُفتَعَلُ و يُمَوَّهُ؛ كاحد دُعاة الشيعة، كان استَخبَرَنى شيئاً يَنتَفِعُ به؛ فاستخرجتُ له من كتاب التلويح للكندىّ، نُسخَةَ دواء مُرَكَّبٍ من اشياء حادّة، يُقطَرُ و يُكتَبُ بمائِها على العقيق، و يُدنَى من النار؛ فتَبيَنُ الكتابة فيها بيضاء، فكان يَكتُبُ «محمّد و علىّ» و غير ذلك، من غير أنْ يَتَنَوَّقَ فى الكتابة او يُحسِنَها؛ و يَدَّعِى أنّها طبيعيّة، قد جُبِلَتْ من موضع كذا، فكان يَأخُذُ من الشيعة أموالاً.

§ 26 بلى فى خاصّيّات الزَّهر شىء، هو موضع التعجُّب؛ و هو أنّ عدد أوراقها، الّتى تَحُورُ أطرافُها دائرة عند انفتاقها، جار فى اغلب الامر على قضايا الهندسة، و مُوافِق فى اكثر الاحوال للأوتار، الّتى وُجِدَتْ بالأُصول الهندسيّة، دون القُطوع المخروطيّة؛ فلا تكادُ تُحرز هذه من الزَّهر[1] يكونُ عدد أوراقها سبعة او تسعة، لامتناع عملها بالأُصول الهندسيّة فى الدائرة متساوية الأَضلاع، بل يكون ثلاثةً و اربعةً و خمسة و ستّة و ثمانيةَ و عشرةَ[2]؛ و هذا امره اكثر[3] الوجود، و ممكن أنْ يُوجَد فى الأحايين، جنس للسبعة و التسعة، او يُوجَدَ فى خلال الأنواع المذكورة، عدّة كذلك؛ و إن كانت الطبيعةُ تَحفَظُ الأجناس و الانواع، على ما هى عليه؛ فإنّكَ لو عَدَدْتَ حَبّاتِ رمّانة، ماوجدتَ فى كلّ شيءٍ رُمّانةَ من رمّان شجرتها، بل[4] حَبّاتها على مثل عدد المعدودة، و كذلك سائر الأشياء؛ فربّما وقع فى أفعالها، الّتى سُخِّرَتْ عليها غلط، ليُستَدلَّ به على أنّ: الصانع المدبّر غيرها، تعالى عمّا يصفه الظالمون علوّاً كبيرا.

§ 27 و نرجع، فنقول: أنّ فى اليوم الثامن من هذا الشهر، ذكران يوحنّا (John) صاحب الانجيل الرابع و ذكران ارسنيوس (Arsenius) الراهب. و فى اليوم التاسع، ذكران اشعيا النبىّ[1]، و ذكره داذ يوشع (Dādīshoʿ) فى ترجمته للانجيل <432> «شعيا»، و الله اعلم. و فى العاشر، ذكران ديونسيوس (Dionysius) الاسقف. و فى الثانى عشر، ذكران افيفانيوس

١. داد / طز: فجد زهرة من الازهار.
٢. داد / طز: ثمانية عشر.
٣. داد / طز: امر اكثرى.
٤. داد / طز: «من رمان شجرتها لوجدت غيرها من».

1. Isaia / Isaiah (Išaias / Yešaʿyā) the Prophet (ca. 740 B.C.).

(Epiphanius) رئيس الاساقفة. و فى الثالث عشر، ذكران يوليانس (Julianus) الشهيد. و فى الخامس عشر، عيد الورد على الرّسم المستحدث، و ذلك لعزّة وجوده فى اليوم الرابع، و عليه يُعْمَلُ بخراسان دون الاوّل. و فى السادس عشر، ذكران زكريّاءَ النّبى. و فى العشرين، ذكران قريقوس (Cyriacus) الراهب <433>. و فى الثانى و العشرين، ذكران قسطنطينوس المظفّر، و هواوّل من نزل بوزنطيا (Byzantium) و بنى عليها سورا، و سُمّيتْ قسطنطينيّةَ (Constantinople) باسمه، و نزلها الملوك بعده. و فى الرابع و العشرين، ذكران شمعون (Simeon) الراهب، الذى عَمِلَ اعجوبة كثيرة.

§ 28 حزيران (June): فى اليوم الاوّل عيد «السّنابل»، و هو انّهم يَجِيئون بالسنابل مِن زرع الحنطة، فيقرأُون عليها، و يدعون بالبركة فيها؛ و فيه ذكران يحيى بن زكريّاء، يَتوسّلون بذكره الى الله، فى امر الحنطة؛ و يُقيمون هذا اليوم، مقام «العنصرة» ('Aseresth) لليهود. و فى الثالث، ذكران إحراق يُخْتَنَصَّرَ الصبيانَ و هم: عزريا ('Azaryā) و حنينا (Ḥananyā) و ميشايل (Michael) و فى هذا اليوم ايضا إحداث الهيكل. و فى اليوم الخامس، ذكران اثاناسيوس (Athanasius) البطريق. و فى الثامن، ذكران قيورلوس (Cyrillus) البطريق. الّذى اخرج نسطورس ـ صاحب النسطوريّة ـ من البيعة[1] و نفاه عنها. و فى الثامن عشر، ذكران مَتّى (Matthew) و مارقوس و لوقا (Luke) و يوحنّا، و هم اصحاب الاناجيل الاربعة. و فى الثامن عشر، ذكران ليونطوس (Leontius) الشهيد. و فى الحادى و العشرين، ذكران برشيا (Berekhyā) القسّ <466> الذى ورد مَرْوَ بالنصرانيّة، بعد المسيح بزُهاء مائتى سنة. و فى الثانى و العشرين، ذكران جبرئيل (Gabriel) و ميكائيل (Michael) رؤساء الملائكة، يتقرّبون الى الله بذكرهم، و يَستصرخونه أذَى الحرّ عن الخلائق. و فى الخامس و العشرين، ذكران مَوْلِدِ يحيى بن زكريّاء، و من البشارة به الى ميلاده مائتان و ثمانية و خمسون يوما، و هى ثمانية اشهر و نصف و عُشر شهر. و فى السادس و العشرين، ذكران فيرونيا (Febronia) الشهيدة المعذّبة. و فى التاسع و العشرين، ذكران موت بولس (St. Paul) المعلّم المُظْهِر للنصرانيّة. و فى الثلاثين، ذكران بطرس (Peter) و هو شمعون الصّفا (Simeon Kephas) رئيس السليحين و هو الحواريّون.

١. طرد الجماعة.

§ 29 تموز (July): فی الیوم الاوّل، ذکران السلیحین الاثنی عشر تلامذة المسیح. و فی الثالث، ذکران توما (Thomas) السلیح الّذی لم یُؤمِنْ بالمسیح، لمّا عاد بعد صلبه حتّی مَسَّ أضلاع جنبه، فوجد فیها أثَرَ طعن الیهود إیّاه، و هو الّذی تَنَصَّرَ مَنْ بالهند علی یده. و فی الخامس، ذکران دومیطیوس (Dometius) الشهید، <434>. و فی السابع، ذکران بروقوبیوس (Procopius) الشهید. و فی الثامن، ذکران مارتا (Martha) والدة شمعون ذی‌الأعاجیب (Thaumaturgus). و فی التاسع، ذکران إحراق بختنصّرَ الصبیان الثلاثة، ویَزْعُمون أنّهم لو لم یَذْکُرُوهم، لأَضَرَّ بهم حَرُّ «تموز». و فی العاشر، ذکران الشهداء الخمسة و الاربعین. و فی الحادی عشر، ذکران فوقا (Phocas) الشهیدة. و فی الثالث عشر، ذکران ثوثایل (Thothael) الشهید. و فی الرابع عشر، ذکران یوحنا (John) المَروزی الحدیث، المعذَّب المقتول فی زماننا[1]. و فی الخامس عشر، ذکران قوریاقوس (Cyricus) و أُمّه یولیطا (Julitta) و قد زعموا أنّه حاجٌّ[2] ملکاً من الملوك ـ و هو ابن ثلاث سنین ـ بحُجَجٍ قاطعة؛ فتنصّر علی یده، اربعة عشر الف نفس. و فی الیوم العشرین، عید «العنب»، و هو مجیئهم بالباکور منه، للدعاء بالبرکة و النَّماء و کثرة الرَّیع و الزَّکاء. و فی الحادی و العشرین، ذکران بفنوطیوس (Paphnutius) الشهید. و فی السادس و العشرین، ذکران فنطلیمون (Pantelémon) الطبیب الشهید. و فی السابع و العشرین، ذکران شمعون الراهب صاحب العماد (Stylites). و فی الثلاثین، ذکران تلامذة المسیح، و هم اثنان و سبعون نفرا.

§ 30 اب (August): فی الیوم الاوّل منه، صوم مرض مریم والدة المسیح، و هو خمسة عشر یوماً، آخرها یوم وفاتها؛ و فی الیوم الاوّل ایضا، ذکران شمونی مقبایا (Solomonis the Makkabean) و قد قَتَلَ المجوس، سبعةَ اولاد لها، و قَتْلَهم بالمقالی. و فی الخامس، ذکران موسی بن عمران ـ علیه السلام. و فی السادس، عید «طور تابور»، و له خبر مذکور فی الانجیل: «و هو أنّ موسی بن عمران، و ایلیا (Elias) الذی هو الیاس المتنبّیات[3]، ظهرا للمسیح بطور تابور؛ و کان مع المسیح ثلاثةٌ من اصحابه، و هم: شمعون و یعقوب و یوحنّا؛ و کانوا

۱. یعنی: اواخر سدهٔ چهارم (هـ ق).
۲. داد / طز: خارج(؟).
۳. داد / طز: النبیین.

نائمين. فلمّا انتبهوا من نومهم، و عاينوا ذلك، فزعوا، و قالوا: ربّنا يعنون ـ المسيح، يأذن في عمل ثلاث مظلّات، لك واحدة و الأخريان لموسى و الياس؛ فلم يتمّ ذلك من قولهم، حتّى أظلّتهم ثلاث سحابات مشرقة عليهم، و دخل موسى و الياس الغمام و مضيا، و موسى كان ميّتاً قبل ذلك بدهر ـ و الياس حيّ، و الى الساعة كذلك ذكروا، و لكنّه مختف عن الناس، مستتر عن أبصارهم»[1]. و في السابع، ذكران إلياس الحيّ ـ الّذي ذكرناه. و في الثامن، ذكران اليسع (Elisha) النبيّ تلميذ الياس. و في التاسع، ذكران ربولا (Rabûla) الاسقف. و في العاشر، ذكران ماما (Mamas) الشهيد. و في الخامس عشر، عيد وفاة مريم؛ و بين اسم الذكران و العيد فرق، فانّ «العيد» أجلّ مرتبة، و الذكران أدوَن. و في السادس عشر، ذكران اشعيا و ارميا و زكريّاء و حزقيل الانبياء. و في السابع عشر، ذكران سيلاقوس (Seleucus) و خطيبته اسطراطانيق (Stratonice) الشهيدين. و في العشرين، ذكران اشمويل[1] النبيّ. و في الحادي و العشرين، ذكران لوقيوس (Lucius) الشهيد. و في السادس و العشرين، ذكران سابا (Saba) الراهب الشيخ الهرم.

§ 31 و في التاسع و العشرين، ذكران مقتل يحيى (John Baptist) و قطع راسه؛ و ذكر المأمون بن احمد السلميّ الهرويّ <424> أنّه رأى ببيت المقدس صباراً من الحجارة، بباب يقال له: «باب العمود»، و قد جُمِعَتْ مثل التلال و الجبال؛ فقالوا: أنّها كانت تُطرَحُ على دم يحيى بن زكريّاء، و كان الدم يغلُوها و هو يغلي <435> حتّى قتل بختنصّر مَنْ قتل، و صبّ دمآتهم عليه، فسكن حينئذ؛ و ليس من هذا في الانجيل شيء، و لا أدري ماذا أقول فيه، فانّ بختنصّر ورد بيتَ المقدس، قبل قتلِ يحيى بقريبٍ من اربع مائة و خمس و اربعين سنة؛ و كان الخراب الثاني، على يدي اسيسيانوس و ططوس ملكَي الروم[2]، كأنّ ساكني بيت المقدس، يُسمّون كلّ مخرّب له: «بختنصّر»، على أنّي سمعتُ بعض اصحاب التواريخ <436> يقول أنّ هذا المذكور هو: جوذرز[3] بن سابور بن اقورشا <437> احد ملوك الاشكانيّة. و في الثلاثين، ذكران الانبياء كلّهم.

---

۸. مرقس، ۹ / ۷ ـ ۸.

1. Samuel (Shemuel) the Prophet (ab. 1060 - 1010 B.C.).

2. Vespasian (07 - 73 A.D.) - Titus (07 - 81 A.D.).

3. Gotarzes (II) Geopathros (44 - 51 A.D.).

§ 32 ايلول (September): فى اليوم الاوّل، عيد «اكليل» السنة؛ و فيه يُصَلُّون و يَدْعُون بختم السنة، و افتتاح الاخرى الجديدة، لانّ اختتام السنة يكون بهذا الشهر. و فى الثالث، ذكران الشهداء السبعة المقتولين بنيسابور. و فى الثامن، ذكران ميلاد مريم والدة المسيح. و فى التاسع، ذكران حنّة (Hanna) والدة مريم و يوياقيم (Joyakim) والدها. و فى الثالث عشر، عيد محدث الهيكل بالصلاة، و هو تجديد البيع. و فى الرابع عشر، عيد وجود قسطنطين الملك و هيلانى والدته الصليب، و انتزاعها إيّاه من ايدى اليهود، و كان مدفونا ببيت المقدس، و قد مرّ له ذكر[1]. و فى الخامس عشر، ذكران السنوذسات الستّة. و فى السادس عشر، ذكران اوفيميا (Euphemia) الشهيدة. و فى العشرين، ذكران اوسطاثيوس (Eustathius) و زوجته و والدته الشهدآء. و فى الثالث و العشرين، ذكران اويطليوس (Vitellius) الشهيد. و فى الرابع و العشرين، ذكران تيقلا (Thecla) الشهيدة المحرّقة بالنار، و فيه عيد كنيسة «القيامة» <438> الّتى بايليا. و فى الخامس و العشرين، ذكران سابنيانوس (Sabinianus) و بولس (Paulus) الشهيدين و طاطيس (Tayâ) <439> الشهيدة. و فى الثامن و العشرين، ذكران خاريطوتوس (Chariton) الراهب. و فى التاسع و العشرين، ذكران اغريغوريوس (Gregorius) الاسقف، الّذى نَصَرَ اهل ارمينية.

§ 33 فهذا ماعلمناه، من ذكارين «الملكائيّة» و اعيادهم و فيها ما لا يُخالِفُهم «النسطوريّة» فيه؛ و سنَذْكُرُ ما لهم بالانفراد، بعد أن نَجْعَلَ ذكر الصوم واسطة بين المذهبين، فإنّه مشترك لهم و فيما بينهم.

١. رش: بند 21.

ch.

[XVI]

القَوْل علىٰ صوم النصارى

و ما وقع اتفاق كلّهم عليه من الاعياد

ـ الموصولة و الايام المتردّدة معه <440>.

§ 1 قد تقدّم لنا، من ذكر لوازم «فصح» اليهود، و شرائطه و كيفيّة استخراجه و علل ذٰلك، ما يَزيد على الكفاية، و يَبْلُغُ اقصى الغاية[1]؛ و صوم النصارى من توابعه، و المتّصل اسبابه باسبابه. و نحن ذاكرون من احواله، ما يُشْبِهُ الغَرَضَ المقصود فى أعماله، بعون الله و حُسْن إفْضاله؛ فنقول: أنّ صوم النصارى ثمانية و اربعون يوما، اوّلها ابدا يوم الاثنين، و فطرهم يوم الاحد، التاسع و الاربعون من اوّل صومهم، يسمّونه «السعانين» (Hosanna / Palm Sunday) و من الشرائط الّتى اشترطوها، وقوع الفصح بين السعانين و «الفطر»، الّذى هو الاسبوع الاخير من اسابيع الصوم، لا يَتقدّم السعانين و لا يَتأخّر عن اليوم الاخير من الصوم. و قد ذكرنا الحدود الّتى فيها، يَدور فصح اليهود ـ فيما تقدّم؛ و لكنّ النصارى، لم تُوافِقْهم فيها، و لا فى أوائل الجياجل، و «الجيجلُ» هو: الدَّوْر

---

١. رش: ف XIV (١٤)، ب 18.

معرّب من السريانيّة، لأنّه «غيفل» و معناه و معنى «المحزور» واحد؛ لكنّ الاليق أنْ نَذْكُرَ: عند اهل كلّ طبقة، ما هم عليه من المواضعات. فهم يسمّون المحزور الكبير «ايندِقوطيا» <441>. غير أنّه يُثقُلُ فى التكرار عند الذكر، فلْنسمّه الجيجل الكبير.

§ 2 و انّما وقع هذا الاختلاف، لأنّ عند اليهود أنّ اوّل سنة من تاريخ الاسكندر <442> هى العاشرة من المحزور، و ليس عند النصارى ذٰلك كذٰلك، بل هى الثالثة عشر؛ و ذٰلك أنّهم، لمّا اخذوا ما بين آدم و الاسكندر، و هو عند بعضهم خمسة آلاف و تسع سنين[1]، و عند الآخرين خمسة آلاف و ثلاثة[2] و ثمانون <443>. و على الاخير يُعْمَلُ الجُلُّ منهم، و هو المشهور ايضا عند المحصّلين؛ قال خالد بن يزيد بن معاوية بن ابى سفيان <444> و كان اوّل فلاسفة الاسلام، و حتّى قيل: أنّ عِلمه من الّذى استخرجه دانيال من غار الكنز، و هو الّذى أوْدَعَه آدمُ ابوالبشر ما عَلِمَ: «و فى تمام العَشْر من أعوام / الى ثلاثٍ معها تمام؛ معانيه[3] معدودة قد جُمِعَتْ / الى ألوف شُدِّسَتْ و نُظِّمَتْ[4]؛ أظْهَرَ دين ربّه الإسلاما / فالْتَامَ بالهجرة و استقاما». و ذٰلك أنّ الهجرة، كانت فى سنة ثلاث و ثلاثين و تسعمائة للاسكندر؛ فاذا أُلْقِىَ ذٰلك، ممّا ذُكِرَ من تاريخ العالم، و هو ستّة آلاف و مائة و ثلاث عشرة، بَقِىَ خمسةُ آلاف و مائة و ثمانون؛ ثمّ أَلْقَوْا تلك السنين جباجل صغرى، بَقِىَ اثنا عشر، و هى السنون الماضية، من اوّل «الجيجل» الى اوّل التاريخ.

§ 3 فرتّبوا «العِبْور» (Ennéadécatris) فيها، على حساب «بهزيجوح» (Ordo Intercalations // 2,5,7,10,13,16,18.) لأنّه الترتيب القائم بذاته، المستغنى عن نقصان شىء من التواريخ <445>؛ و جعلوا الفصح فى اوّل سنة من الجيجل، فى خمسة و عشرين يوما من «اذار»، لأنّ فصح السنة الّتى فيها صُلِبَ المسيحُ، يُوجِبُ ذٰلك؛ و ركّبوا عليه فصوح سائر السنين، فكان غاية تَقَدُّمِه اليوم الحادى و العشرين من «اذار»، و غاية تأخُّرِه اليوم الثامن عشر من «نيسان»، يكون ذٰلك ثمانية و عشرين يوما (Terminus Paschalis) فصار غاية تَقَدُّمِ الفصح، متأخّراً عن الاعتدال الربيعىّ، الّذى شَهِدَ له العيان بمقدار يومين، استظهارا و احتراسا عمّا فى القانون السابع من قوانين «السليحين» (Apostolorum) و هو أيّما أسقف او قسّ او شمّاس، عَمِلَ عيد الفصح قبل استواء اللّيل و النهار مع اليهود، فليُقْطَع عن درجته.

١. طز: و ستّون. ٢. داد / طز: مائة. ٣. توب: معانه. داد / طز: و مائة.
٤. عس / توب: طجنت.

§ 4 و لو كان فطر النصارى، هو الفصح بعينه، او يَبْعُدُ عنه بعدا مفروضا غير متغيّر، لَتَرَدُّدَ معه او موازياً له، فى مثلها من الايّام؛ و لكنّه لمّا كان غير متقدّم للفصح، صار غاية تقدُّمه متأخّرا عن غاية تقدُّم الفصح بيوم واحد، و هو اليوم الثانى و العشرون من «اذار»؛ و أمّا غاية تأخّره فتتأخّرُ عن غاية تأخّر الفصح باسبوع، لانّه اذا اتّفق يوم واحد، كان الفطر فى الاحد الّذى يتلوه، فيتأخّر عنه اسبوعا، فاذا كان الفصح فى غاية تأخّره، كان الفطر ايضا فى غاية تأخّره فى اليوم الخامس و العشرون من «نيسان»؛ فلذلك صارت الايّام الّتى يَتَرَدَّدُ فيها فطرهم، خمسة و ثلاثين يوماً. و اوّل الصوم، لاجل ذلك متردّدٌ بموازاة مع الفطر، فى مثلها من الايّام، اوّلها اليوم الثانى من «شباط»، و آخرها اليوم الثامن من «اذار»؛ فيصير اعظم البُعدَين بين اوّل الصوم و الفصح، تسعةً و اربعين يوما، و اصغره اثنين و اربعين يوما.

§ 5 و بين استقبال الفصح، و اجتماع «اذار» فى السنة البسيطة، او اجتماع «اذار» الثانى فى السنة العبّور، اربعة واربعون يوما و ستّ ساعات و عُشْرُ ساعة <446>، فصار هذا الاجتماع، يتخلّلُ ابدا فيما بين اوّل البعد الاصغر و اوّل البعد الاعظم؛ و يقع قريبا من اوّل الصوم، و اعتُمِدَ على الاعتبار به؛ و هو أنْ يُنْظَرَ الى الاجتماع الكائن فى «شباط»، و يُتصفَّحُ فى اقرب الأثنين اليه من جهتَيه ـ اعنى ـ قبله و بعده؛ فإنْ كان فى حَدّ الصوم، الّذى هو الثانى من شباط الى الثامن من «اذار»، فهو اوّل الصوم؛ و إن قَصُرَ عنه، فوقَعَ خارجا عن الحَدّ، أُهمل الاجتماع، و فُعِلَ بالّذى يتلوه ما فُعِلَ بالمتقدّم، فيُوقَفُ بذلك على اوّل الصوم.

§ 6 و الفصح ـ كما بيّنّا ـ يتراجع الى الحادى و العشرين من اذار، و هو غاية تقدّمه؛ فاذا اتّفق الاستقبال فيه، و كان يوم السبت <447> كانت السنةُ بسيطة، و كان الاجتماع المُعْتَبَرُ، بعد ما مُضى اربعة ايّام من شباط؛ و الاثنين الّذى يتقدّمه، اقرب اليه، و مع ذلك هو اوّل حَدّ الصوم، إنْ لم تكن السنة كبيسة[1]، فيكون اوّله، و إنْ كانت كبيسة[2]، فهو الثانى[3] من شباط، و هو فى حَدّ الصوم، فيكون اوّله ايضا. و غايةُ ما يَتأخّر الفصح، أنْ يكون فى اليوم الثامن عشر من نيسان، فاذا اتّفق الاستقبال فيه، و كان يوم الاحد، كانت السنة عبّورا، و كان الاجتماع المعتبَرُ عليه <448> و هو اجتماع «اذار» الثانى، يقع فى اليوم الخامس من اذار السريانىّ (و الثامن منه الاثنين)[4] الذى

1. طز: بسيطة. 2. طز: بسيطة. 3. هن: الثالث.
4. ابزود: طز

يتلوه اقرب اليه؛ لأنّ اوّل اذار السريانيّ يكون يوم الاثنين؛ فيصير اوّل الصوم، اليوم الثامن من اذار الّذى، هو آخر حَدّ الصوم.

§ 7 و لو رَجَعْنا الى اجتماع اذار الاوّل، وجدناه يَقَعُ فى اليوم الخامس من شباط فى السنة الكبيسة. و اوّل شباط يتّفق يوم الاحد؛ فيكون الاثنين المتقدّم، اقرب اليه. و هو اوّل حَدّ الصوم، فيَصْلحُ أنْ يكون اوّله، لو كان يُوجَدُ فيه سائر الشرائط؛ و هو أنّا اذا جعلناه اوّل الصوم، وقع الفطر قبل الفصح بمقدار شهر؛ و ذلك يَستحيل على حسب ما أصّلوا. و ايضا فلو لم تكن السنة كبيسة، لكان الاجتماع يَقَعُ فى اليوم الرابع من شباط. فالمُتَقَدّمُ من الأثنين، أقْرَبُ اليه هواوّل شباط؛ و قد خَرَجَ عن الحَدّ. فيَجِبُ أنْ نُهْمِلَه، و نَرْجِعَ الى الاجتماع الّذى يتلوه.

§ 8 و قد كان اصحاب المسيح ـ عليه السلام ـ يحتاجون الى تقديم المعرفة بفصح اليهود، ليستنبطوا منه اوّل الصوم؛ فكانوا يَسْتَفْتُون اليهودَ فيه، و يَسْئَلونهم عنه، و هم للعداوة بينهم و بينهم، كانوا يُخْبِرونهم بخلاف الحقيقة، ليُضِلّوهم؛ و مع ذلك لم تكن تواريخهم متّفقة الى أنْ تَجَرّدَ لحسابه، كثير من حُسّابهم؛ فحَسَبوه على أدوار مختلفة و أعمال متنوّعة. و الّذى أجْمعوا على استعماله، هو الجدول الّذى يسمّونه «خرانيقون» (Chroniken) <449>؛ و زعموا أنّ اوسيبس (Eusebius) اسقف قيسارية، حَسَبَه مع ثلاثمائة و ثمانية عشر نفرا، من الاساقفة فى «السنودس» الاوّل (Nicaea / 325 a.d.).

.....جدول

خرانیقون النصاری <450>

ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ی	یا	یب	ید	یه	یو	یز	یح
که	یح	د	که	یا	د	که	یا	د	یح	ی	ید	ید	کد	د	د
کد	ز	ز	کد	یز	ج	کد	ی	ج	یز	ط	ج	ج	کج	ز	ا
کح	ید	ط	کح	ید	ح	کح	ید	ط	کح	ا	کح	کز	کا	ط	ج
کز	ک	ی	کز	یح	ز	کا	ک	ا	کا	کز	کز	کو	کز	ی	ب
کو	یط	ج	کو	یک	ط	کک	یط	ب	یط	که	کو	که	که	یب	ج
که	ج	ی	که	یل	ی	که	ی	ط	ک	کج	که	کج	کد	یا	ب
کج	یه	ح	کج	یه	ک	کج	یه	ج	یو	کط	کج	کک	کب	یو	ا
کز	ک	و	کط	یج	ه	کک	ج	ه	یح	کز	کک	کز	کز	یه	ز
کو	یط	ه	کز	یک	ه	کط	ب	ه	یط	کو	کط	کو	کو	یب	ه
که	یح	د	کو	یا	د	کز	ا	د	یک	که	کز	که	که	یا	د
ب	ز	و	که	یز	ا	کب	ج	ب	یز	کب	کو	کج	که	یو	ب
کح	ید	ز	کح	ید	ز	کح	د	ز	یج	کح	کح	کز	کح	ید	ز
کز	ک	و	کز	یج	و	کک	ه	و	یط	کز	کز	کو	کز	یح	د
کو	یط	ه	کو	یک	ه	کط	ب	ه	یک	کو	کو	که	کو	یک	ه
ج	ز	ح	کد	یز	ج	کب	ط	ی	یز	کد	کب	کج	کد	ی	ب
ب	یو	ط	کج	یو	ط	کج	ی	ط	یو	کب	کج	کب	کج	یو	ا
ا	یه	ح	که	یه	ح	که	ی	ح	یه	کج	که	که	که	یه	ز
کح	کا	ح	کح	یا	ح	کا	ی	ح	یا	کح	کح	کز	کح	یا	ح
کو	یط	ز	کو	یز	ز	کط	ی	ز	یط	کو	کو	کو	کو	یز	و

ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ی	یا	یب	ید	یه	یو	یز	یح
کو	یط	ه	کو	یب	ه	کط	ی	ه	یب	کو	کو	کو	کو	یب	ه

§ 10 (fo). 170:a1)◇[1] و العمل به، ان تؤخذ سنو الاسكندر الناقصة، و توضع فى مكانين، و يُقسم احدهما على ثمانية وعشرين، و يُطرح ما خرج من القسم، و ما بقى فهو لجيجل الشمس؛ و يُزاد على الموضع الآخر اثنا عشر، و يُطرح المجتمع تسعة عشر تسعة عشر، و الذى بقى فهو لجيجل القمر. فيدخل كلّ واحد منهما فى جدوله، فيوجد اول الصوم فى البيت المشترك لهما، عند ملتقى الاصبعين؛ فإن كان بسواد، فهو فى «شباط»؛ و إن كان بحُمرة، فهو فى «آذار». و هذا الجدول المسمّى «خرانيقون»، معمول على الجيجل الكبير، لِما ذكرناه من عود الفصح فيه، الى يومه من الاسبوع، و موضعه من الشهر السريانى. و حالُ الصوم، مشتبك به ـكما تبيّن ـ؛ و منهم من اكتفى بالجيجل الصغير، فأخذ سنى الاسكندر الناقصة، و زاد عليها اثنى عشر، و ألقى المجتمع تسعة عشر تسعة عشر، و ادخل ما بقى معه فى سطر العدد، من جدول الصوم الاوسط، و اخذ ما بحياله فى جدوله، و هو الماضى من اول شباط اليه؛ ثم استخرج اول شباط فى تلك السنة، و علامته من الاسبوع. فان كان يوافق الصوم الاوسط يوم اثنين، فهو الصوم المعدل، و هذا هو الجدول:

§ 11 .....جدول الصوم الاوسط

سنو الجيجل الصغير	يوم الفصح على مذهب النصارى	شهور الفصح على مذهب النصارى	الصوم الاوسط	رأس تشرى التالى للفصح على مقتضى فصح النصارى
ا	كه	آذار	و	د
ب ع	يج	نيسان	كد	كج
ج	ب	نيسان	يد	يب
د	كب	آذار	ج	ا
هـ ع	ى	نيسان	كب	ك
و	ل	آذار	يا	ط
ز ع	يح	نيسان	ل	كح
ح	ز	نيسان	يط	يز

١ (◇) از اينجا تا ذيل «٣٦٥ امالى يا عيسى ب ١٧١ ز ١٧٦ ب» در رايع «الخانون» اطر، ص ٨ ٣ ٤ ماقدا اس

ط	کز	آذار	ح	و
ی ع	یه	نیسان	کز	که
یا	د	نیسان	یو	ید
یب	کد	آذار	ه	ج
یج ع	یب	نیسان	کد	کب
ید	ا	نیسان	یج	یا
یه	کا	آذار	ب	لا
یو ع	ط	نیسان	کا	یط
یز	کط	آذار	ی	ح
یح ع	یز	نیسان	کط	کز
یط	و	نیسان	یح م	یو

§ 12 (fol. 170 b) و هذا معمول على ان الفصح، هو آخر يوم من الصوم. و توليد الصوم الاوسط بالحساب، أن تؤخذ سنو الاسكندر الناقصة، و يزاد عليها اثنا عشر، و يسقط المجتمع تسعة عشر تسعة عشر، و يضرب ما بقى فى تسعة عشر، و يزاد على المبلغ سبعة عشر، ثم يسلق ثلاثين ثلاثين، فما بقى اقلّ من ثلاثين، فهو الصوم الاوسط.

§ 13 و قد بيّنّا فيما مرّ[1]، أن الفطر لا يتقدّم الفصح و لا يطابقه، بل يتأخّر عنه ابدا؛ فيجب من ذلك، أن يتأخّر الصوم المعدل، عن الصوم الاوسط ابدا، سواء وافقه يوم اثنين او لم يوافقه؛ و لأن هذا التأخّر، لا يجاوز اسبوعا، فانه لا يتوسط بين الصوم الاوسط و الصوم المعدل، يوم اثنين غيرهما؛ و بهذا يتّفق مع خرانيقون (Chronikon) فإن أهل هذا الشرط، و عمل على ما قالوه، فربما اختلفا باسبوع، كالذى يقع فى سنة الف و ثلاثمائة و احدى عشرة للاسكندر؛ فإن خرانيقون ينطق بأن اول الصوم، يقع فيها فى اليوم الثانى عشر من شباط، و الصوم الاوسط فى هذا الجدول، هو الخامس من شباط، و يتّفق يوم الاثنين؛ فإن أهمل تفاوت ما بين الجدولين باسبوع، و إن أخّر اسبوعاً تطابقا.

۱. رش: بند ۱.

§ 14 و حسابات اليهود، فى الاجتماعات و الاستقبالات، تشهد على خرانيقون و لا تشهد له؛ و ذلك ان فى هذه السنة، الممتثل تأريخها، يقع اربا عشرا نيسان، ليلة السبت الثالث و العشرين من آذار السريانى، على احدى عشرة ساعة و مائتين، و احد عشر حلقاً <١١١>، فالفصح يوم السبت، و يقع قبل «الشعانين» (Palm Sunday) بيوم؛ و ذلك غير جائز، لأن من شرائطه، أن يقع فى الاسبوع الاخير من اسابيع الصوم. و ايضا فإن هذه السنة بسيطة، و اجتماع آذار اليهود، يكون ليلة الخميس الثامن |من| شباط، عند مُضىّ اربع ساعات و مائة «حلق» و حلقين منها؛ و الاثنين المتقدّم، اقربُ اليه، لأن منتصف ما بين الاثنين، هو اول يوم الخميس، و هذا الاثنين هو الخامس من شباط، و ليس بخارج عن حدّ الصوم، و هو اوله؛ والمرسوم فى خرانيقون، الاثنين التالى له، و هو الثانى عشر من شباط.

§ 15 و أما الحسابات بالاصول المرصودة، فانها ربّما شهدت لهذا، و ربما شهدت لغيره بالصواب، ان تؤخذ العلّة و الشرائط فيهم، و يصحّح بما يصحّ فى زماننا من حركات الكواكب؛ فقد زالت موضوعاتهم عن مواضعها، و خاصّةً ما للیهود؛ فانهم يدقّقون فى الحساب (fol. 171a) فيظهر الخلل عند التدقيق اكثر. و أما النصارى، فليس بهم حاجة الى ذلك التدقيق، لاكتفائهم فى امر الفصح ـ بما ذكرناه ـ و استغنائهم، عن امر الاجتماعات و الاستقبالات؛ و بل ربّما وُجد لهم جداول لذلك، معمولة على ان الشهر القمرى، تسعة وعشرون يوما و نصف فقط؛ و ابتداؤها من اول اجتماع مفروض، فى جيجل صغير.

§ 16 و لمّا اظهرنا الحجّة، لمن كان يدّعى من اليهود فحصا و مطرا، و يرى من نفسه عن التقليد هونا، وانتهينا لهم الحجّة الى تحقيق الفصوح، بالحركات الموجودة فى زماننا ـ و هو أن يُجعل يوم استقبال فى برج[1] الحمل، محصل اصلا؛ و تجعل ايام كون الشمس فى برج الحمل للدوران حدّا، ثم يركّب على ذلك الاستقبال تركيبا، لا يخرج عن طرقَ الحدّ، حتى لا يتقدّم الفصح يوم الاعتدال الربيعى، و لا يمتلئ القمر الّا فى برج الاعتدال ـ نكص على عقبيه، و هدم ما بنى بيديه؛ و زعم أن المعتبر فى علم الاستقبال الموجب للفصح، أن يطلع القمر قبل غروب الشمس، و يغرب بعيد طلوعها. وإلى مثل هذا، يلتجئ الخصوم عند انقطاعهم، و انسداد ابواب الحجج عليهم؛ فيتعلّقون بالمحالات، التى يكذّبها[2] العيان؛ فها ـ كما ـ نطق به التنزيل المحكم: ﴿ و جَحَدوا بها و استيقنتها

١. اصل: بروج. ٢. اصل: يكذبهم.

انفسهم ظلماً و علوّا»[1]. و الذى ذكر هؤلاء المنقطعون، غير متعلّق بشرائط الفصح، التى بحسبها بُنى حسابه؛ فإنّ طلوع القمر قبل غروب الشمس و غروبه بعد طلوعها، متولّد من اسباب أخر، احدُها: كون الاستقبال فى نصف الليل، و الثانى: طول الليل، و الثالث: سرعة القمر فى حركة المرتبة[2]، والرابع: غول البلدان فى الشمال، و الخامس: كثرة عرض القمر فى وجهة عرض البلد.

§ 17 و من هذه الاسباب الخمسة، تكون اقترانات؛ و هى فى غاياتها و ازدواجات، و هى متفاوتة الوقوع من مبادئها و نهاياتها. و اذا كان الامر كذلك، لم يحتجّ فى وجود هذه الاحوال، التى ذكروها الى المدّة ـ التى ـ يتردّد منها الفصح؛ و لكنّها توجد فى كلّ وقت، بل الشتاء، أولى بها من الربيع. (Ptol. 171b) فاذا مثل المحتجّ بذلك، كما قيل: «مررتُ من القَطر كى لا أَبُلّ / فأبصرتُ نفسى لَدَى المَثْعَبِ». فأين اصحاب الجدول المجرّد، الذين واجهوا المسلمين، و عيّروهم بحسابات اهل الكتاب، وحتى يروا اجتماعهم، على مخالفة ما اسّسوه و اشترطوه؛ و ظنّهم انّهم على شىء، و يعلموا أن الذى عليه المسلمون، هو الحقّ البيّن دون ما عداه؛ و الثالث على اختلاف السنين و الاعوام، و لكنهم ﴿يُريدون لِيُطفئوا نورَ الله بِأفواهِهِم و (يأبى الله الّا ان) يتمّ نوره و لو كَرِهَ الكافِرُون﴾[3].

§ 18 و يوجد للنصارى، جدول فى معرفة الصوم، موافق لخرانيقون، غير انّه احسن وضعاً، و اغرب تركيباً، و اظرف عملاً؛ والعمل به، أن تُجعل سنو الاسكندر، مع السنة الناقصة جياجل شمسية، و يُحفظ ما يبقى، ثم يُزاد على سنيه مع الناقصة[4] اثنا عشر؛ و يُجعل جياجل قمرية، و يحفظ الباقى، و يُدخل ما بقى فى الجياجل الشمسية، فى سطر جيجل الشمس؛ و يؤخذ ما بحياله من اصل السنة، و يحفظ، ثم يدخل ما فى الجياجل القمرية، فى سطر جيجل القمر؛ و يُعَدّ ممّا بحياله من الاسطر السبعة، من اولها بيوتاً بالعرض بعدد، ما حُفظ من اصل السنة؛ ثم تجرى الاصبع الى اسفل الجدول، حتى تنتهى الى الف مكتوب بالحُمرة، و يُنظر ما بحياله من صوم الكبيسة، إن كانت السنة كبيسةً او صوم المستوية، ان كانت غير كبيسة؛ و يوجد بإزائه ايضا مواقع اعياد من شهورها، و سنذكرها مفصّلة. و هذا هو الجدول:

۱. قرآن، ۲۷ / ۱۴.
۲. چنین است در اصل و توپ. شاید درست «العرشة» باشد.
۳. قرآن، ۶۱ / ۸.
۴. طف: ــــ.

§ 19 ..... جدول لمعرفة صوم النصارى*

حساب شمسي	حساب القبط	حساب الروم	حساب العرب	القبط في تقويم الروم	الاسطر السبعة لمعرفة صوم النصارى							قبط الشمسية	قبط الشمسية وهو المعتمد	قبط «عنطيطي»
ا	ا	يط		اذار	ه	و	ز	ا	ب	ج	د	شباط	نيسان	ايار
ب	ب	د		آذار	و	ز	ا	ب	ج	د	ه	شباط	آذار	ل	ي
ج	د		كبسة		ز	ا	ب	ج	د	ه	و	ج	كج	ايار	يا
د	ه	يب		آذار	ا	ب	ج	د	ه	و	ز	د	كد	ب	يب
ه	و	ا		آذار	ب	ج	د	ه	و	ز	ا	ه	كه	ج	يج
و	ز				ج	د	ه	و	ز	ا	ب	و	كو	د	يد
ز	ب	ط	كبسة	آذار	د	ه	و	ز	ا	ب	ج	ز	كز	ه	يه
ح	ج				ه	و	ز	ا	ب	ج	د	ح	كح	و	يو
ط	د	يز		آذار	و	ز	ا	ب	ج	د	ه	ط	كط	ز	يز
ي	ه	و		آذار	ز	ا	ب	ج	د	ه	و	ي	ل	ح	يح
يا	ز		كبسة		ا	ب	ج	د	ه	و	ز	يا	لا	ط	يط
يب	ا	يد		نيسان	ب	ج	د	ه	و	ز	ا	يب	نيسان ا	ي	ك
يج	ب	ج[2]		نيسان	ج	د	ه	و	ز	ا	ب	يج	يد	ب	يا	كا
يد	ج				د	ه	و	ز	ا	ب	ج	يد	يه	ج	يب	كب
يه	ه	يا	كبسة[3]	نيسان	ه	و	ز	ا	ب	ج	د	يه	يو	د	يج	كج
يو	و				و	ز	ا	ب	ج	د	ه	يو	يز	ه	يد	كد

(*) بانوشت‌ها از طف: ١. در اصل ساقط است. ٢. در اصل «يج» است.

٣. در اصل در رديف «يو»(١٦) آمده.

ز	ا	ب	ج	د	ه	و	یز	یح	و
ا	ب	ج	د	ه	و	ز	یح	یط	ز
ب	ج	د	ه	و	ز	ا	یط	ك	ح
ج	د	ه	و	ز	ا	ب	ك	كا	ط
د	ه	و	ز	ا	ب	ج	كا	كب	ى
ه	و	ز	ا	ب	ج	د	كب	كج	يا
و	ز	ا	ب	ج	د	ه	كج	كد	يب
ز	ا	ب	ج	د	ه	و	كد	كه	يج
ا	ب	ج	د	ه	و	ز	كه	كو	يد
ب	ج	د	ه	و	ز	ا	كو	كز	يه
ج	د	ه	و	ز	ا	ب	كز	كح	يو
د	ه	و	ز	ا	ب	ج	كح	كط	يز
ه	و	ز	ا	ب	ج	د	ا	آذار[۲]	يح
و	ز	ا	ب	ج	د	ه	ب	ب	يط
ز	ا	ب	ج	د	ه	و	ج	ج	ك
ا	ب	ج	د	ه	و	ز	د	د	كا
ب	ج	د	ه	و	ز	ا	ه	ه	كب
ج	د	ه	و	ز	ا	ب	و	و	كج
د	ه	و	ز	ا	ب	ج	ز	ز	كد
ه	و	ز	ا	ب	ج	د	ح	ح	كه

۲. در اصل ساقط است.

§ 20 مثال ذلك سنة «غشى» (= ١٣١٠) للاسكندر[1]: الباقى لجيجل الشمس كب، و لجيجل القمر يا، و أصل السنة و؛ فنظرنا ما بجيال يا، فى سطر جيجل القمر من الاسطر السبعة، و عددنا من اولها ستّة، و هو مثل عدد اصل السنة، و صاغنا[2] الى ج، ثم اجرينا الاصبع الى اسفل الجدول، حتى انتهينا الى الف «احمر»، و اخذنا ما بجياله من صوم السنة المستوية؛ لأن السنة، ليست بكبيسة، فكان الصوم فى ك من شباط؛ و كذلك يخرج من خرانيقون المتقدّم (fol. 172b) و اذا عُدّ فى هذا الجدول، فى الاسطر السبعة، مثل عدد اصل السنة، و انتهى الى الف «احمر»؛ فانه إن انحطّ[3] العامل الى اسفل الجدول ـ كما ذكرنا ـ وافق خرانيقون؛ وإن لم يحفظ، و اخذ ما يقابله، وافق ما ذكرنا فى الصوم الاوسط، و تقدم مقتضى خرانيقون باسبوع.

§ 21 و قد أوهم ابوجعفر محمد بن الحسين الخازن <252> فى تفاوت ما بين رأسَى ادوار التسعة عشر، عند اليهود و النصارى؛ فظنّ أن سنى التأريخ عند النصارى، تزيد ثلاث سنين على ما عند اليهود؛ فاستخرج رأس السنة، لأول تاريخ الاسكندر، من قبل يوم خروج بنى اسرائيل من مصر؛ لأن العلماء اتّفقوا، على انه يوم الخميس؛ فلم يخرج له رأس السنة يوم الاثنين، الّا بعد زيادة ثلاث سنين[4]. و ليس الامر كذلك، فإن لأجل اختلاف ما بين الفريقين فى تاريخ آدم؛ و كان ذلك يصحّ لابى جعفر، لو كان خروج بنى اسرائيل من مصر معلوما فى شهور السريانيين؛ و لو كان ذلك معلوما، لكفى كثيرا من متون[5]، ما تكلّفه من الامثلة.

§ 22 ثم اورد فى معرفة الصوم الاوسط، طريقا غريبا من اختراعه <254> و هو أن ينظر الى اليوم الخامس من كانون الآخر، و هو صومُ عيد «الدنح» (Epiphanie) ـ اىّ: يوم، هو من شهور العرب، و ينقص ما مضى من الشهر القمرى اليه، من احد و ثلاثين، و يعدّ ما بقى من اول «شباط»، فحيث نفد، فان يوم الاثنين الادنى اليه، ممّا يتلوه هو اول الصوم. و ليس هذا الطريق، كالذى تقدّم ذكره؛ فإنّ من شأن الصوم الاوسط، أن يتقدّم الصوم المعدل ابدا، و لا يتأخّر عنه؛ و قد يتقدم اول الصوم المعدل، فى بعض الاحوال للذى يخرج بهذا العمل، و اذا تقدّم مرّة، و تأخّر

١. فى اصل «عسو» (= ٦٦ : ٢١).
٢. عس / توپ: صاغنا، طف: جاء بنا.
٣. اصل: انحطا، طف: انحطى(؟).
٤. عس / توپ: ثلاثين.
٥. طف: برمون.

اخرى. اشتبه على العامل امره، وغرب لأجله عن الحقيقة. و لو قال: «يؤخذ اقرب الاثنين اليه، من كلاجهتيه، بعد أن يكون فى حدّ الصوم»، لكان الى الصواب اقرب، لأن الخارج له، هو بعد الاجتماع المعتبر عليه، من اول شباط.

§ 23 و وجدتُ فى بعض المتفرقات[1]، انه ينظر الى اليوم العشرين، من الشهر العربى التالى، للشهر العربى الذى يقع فيه، عيد «الدنح» ـ و هو السادس من كانون الآخر ـ فإن كان يوم الاثنين، فهو اول الصوم إو إلا] فالاثنين يتلوه. و هذا عمل، لا يصحّ على هذه المؤامرة، و يبعد عن الصواب من جهات منها، أن «الدنح» اذا اتّفق فى اول الشهر العربى، الى اليوم الثالث منه، وقع اجتماع الشهر التالى له فى اوائل شباط؛ و صحّ الاعتبار به. فصلح فى كثير (ذ: 173 .fol) من الاوقات، أن يقع الصوم حواليه؛ و ذلك فى اوائل الشهر التالى للدنح، دون اليوم العشرين منه و ما تلاه؛ و منها انه، لو امكن وقوع الاجتماع، من الشهر العربى فى اليوم السادس و العشرين، و كان الصوم ابداً يتقدم الاجتماع و لا يتأخر عنه، كما يتقدمه؛ فإنّ ذكر اليوم العشرين، لا معنى له البتّة، بل غاية ما يتقدم الصوم، الاجتماعَ المطلوب، اذا اتّفق يوم الخميس، أن يقع فى اليوم الخامس و العشرين من الشهر العربى.

§ 24 و اذا اصلحت هذه المؤامرة، صحّت، و ان طالت بعد الطول، لانقسام العمل اقساما كثيرة، وهو أن يقال: ينظر الى الدنح فى ايّ يوم، يقع من الشهر العربى؛ فإن وقع فيه من اوله الى اليوم الثالث منه، نظر الى اليوم التاسع و العشرين منه؛ فإن كان يوم الاثنين، و بين الدنح و بينه سبعة و عشرون يوماً و ما فوقه، فهو اول الصوم؛ و ان لم يكن يوم الاثنين، فهو الذى يتلوه من الاثنين؛ و إن وقع الدنح من اليوم الثالث من الشهر العربى، الى الثالث و العشرين منه، فليطرح ذلك الشهر؛ و ينظر فى الشهر الذى يتلوه، الى اليوم الخامس و العشرين منه؛ فإن اتّفق يوم الاثنين، فهو اول الصوم، و إلّا فالذى يتلوه من الاثنين؛ و إن يقع من الثامن و العشرين الى آخره، تُرك ذلك الشهر، و نظر فى الذى يتلوه على ما ذكرنا، غير أنه يجب أن يعتبر باليوم السادس و العشرين، حتى يوقف على اول الصوم.

---

١. طف: المتفرقات.

§ 25 و ذكر محمد بن عبدالعزيز الهاشمى <451>. فى زيجه[1] ـالذى سمّاه ـ الكامل، عملاً لمعرفة صوم النصارى؛ وهو أن ينظر الى الاجتماع المتّفق فى شباط، ما وقع من الايام. فيما علاماتها بجد ـ و هى للقمر و مرّيخ و عطارد؛ فصومهم هو يوم الاثنين ـالذى ـ مضى قبل[2] الاجتماع؛ و إن وقع فى الايام ـالتى ـ علاماتها اهوز، و هى للشمس و المشترى و الزهرة و زحل، فهو يوم الاثنين ـالذى ـ يأتى بعد الاجتماع. فهو عمل صحيح، و مبناه على ما قدّمناه ذكره؛ لكنه يحتاج معه الى تفصيل الحال، و استثناء فى بعض الايام؛ و هو أن الاجتماع المذكور، اذا وقع فى يوم الاثنين، فهواول الصوم نفسه، و اذا وقع فى يوم الثلاثاء و الاربعاء و الخميس، فإن الصوم هو يوم الاثنين المتقدم، لأنه اقرب اليه كما قدّمنا؛ و اذا وقع فى يوم الجمعة و السبت و الاحد، فهو يوم الاثنين الذى يتلو الاجتماع، لأنه اقرب اليه من المتقدم. هذا كلّه على شريطة، أن يكون الاثنين المشار اليه، واقعاً فى حدّ الصوم؛ فأمّااذا تقدّم الاثنين حدّ الصوم ـاعنى ـ كان قبل اليوم الثانى من شباط، أهمل ذلك الاجتماع (Ibn. 173h) و صرف الفحص المذكور، الى الاجتماع التالى الواقع فى اواخر شباط، او اوائل آذار.

§ 26 و فى زيج يوسف بن الفضل اليهودى الخيبرى <452> جدول لاستخراج صوم النصارى، و هو قطعة من خرانيقون اوسيبس (Euschius) و مؤامرته، زعم أن يُزاد على سنى الاسكندر الناقصة، اثنا عشر، و يلقى المجتمع تسعة عشر تسعة عشر، فما بقى يدخل فى سطر جيجل القمر، و هو الطول؛ و تدخل علامة اول السنة، و هو تشرين الاول فى العرض؛ و تجرى الاصبعان، فحيث التقيا فثمّ اول الصوم، إن كان بسواد، فمن شباط، وإن كان بحُمرة، فمن آذار؛ و إن كانت السنة كبيسة، و وُجد اول الصوم بالحمرة، تُرك و زيد على علامة السنة واحد، و عُمل عليه العمل الاول. و قد سها مع صحّة العمل، أن يوفى الأقسام حقّها؛ و هو أنه، اذا كانت السنة كبيسة، و وُجد اول الصوم بالسواد، فهو هو لا يحتاج الى تغيير شىء من العمل؛ و إن وجد بالحُمرة، و زيد على علامة السنة واحد، و عُمل به العمل، فوُجد اول الصوم فى المرّة الثانية بالحمرة ايضا، فهو هو؛ و إن وُجد بالسواد، فليُزاد على اول الصوم واحد، فيحصل المطلوب، موافقاً لما يخرج من خرانيقون، و هذا هو ذلك الجدول:

ظ ۱۱۵

۱. توب: تاريخه ۲. توب: مثل.

§ 27 .....جدول «يوسف بن الفضل اليهودى»(1)

لإستخراج صوم النصارى و هو بعض خرائيقون(2).

جيجل الفسر	العرض	ا	پ	ج	د	ه
ا		يب	يا	ى	ط	ح
ب		كو	كه	چ*	ب*	اه
ج		يط	يچ	يز	يو	يه
د		ه	د	ج	ط	ح
ه		كو	كه	كد	كج	كب
و		يب	يا	يز	يو	يه
ز		هه	ده	چ*	ب*	ح*
ح		يط	كه	كد	كج	كب
ط		يب	يا	ى	ط	ح
ى		هه	ده	ج*	ب*	اه
يا		يط	يچ	يز	يو	يه
يب		ه	يا	ى	ط	ح
يچ		كو	كه	كد	ب*	اه
يد		يط	يچ	يز	يو	يه
يه		ه	د	ج	ب	ح
يو		كو	كه	كد	كج	كب
يز		يب	يا	ى	يو	يه
يچ		هه	ده	ج*	ب*	اه
يط		يط[3]	يچ	كد	كج	كب

(1) تصحيح طف. ۱. در اصل. كج. ۲. در اصل. كز. ۳. در اصل. يد.

تمضي فصح اليهود (fol. 174a)✧

كج	يب	ا	ك	ط	كط	يز	و	كه	بد	چ	كا
نهار	اذار	اذار	نيسان	اذار	ايار	نيسان	اذار	نيسان	نيسان	اذار	نيسان
يا	لا	ك	ح	كح	يز	ه	كه	يج	ب	كب	ط
ح	ط	ى	يا	يب	يج	بد	يه	يو	يز	يح	يط
شباط اذار	شباط	شباط	شباط	شباط	شباط	شباط	شباط	شباط اذار	شباط	شباط	شباط
كه	يج	د	كه	ب	د	يج	يا	د●	يج	د	كه
كد	يز	ج	يد	ى	يج	كه	ى	ج●	ز	ى	كد
●	يو	ب	كح	يو	ب	كح	ط	ا●	يو	ط	كج
كج	يد	ز	كا	يد	ز	ك	ز	كج	كا	ز	كج
كز	يج	و	كز	يج	و	ك	يج	كز	ك	و	كز
كو	يط	ه	كو	يب	ه	يط	يب	كو	يط	ه	كو
كح	يح	د	كه	يا	د	يح	يا	يح●	يح	د	كح

<92/ طف>

§ 29 (fol. 174b) و قد بيّنّا أن خرانيقون، هو محسوب على الفصح الذى استخرجوه؛ فلو حُسب الصوم الاوسط على ما يقتضيه فصح اليهود، لكان اول حدوده اليوم التاسع و العشرين من كانون الآخر؛ و لوقعت[1] سائر اسبابه و الصوم المعدل، على خلاف ما وقعت للنصارى. و قد استخرجنا ذلك على مذهب اليهود، ليرى الناظر فى هذا الكتاب عياناً لو جئناه له. فلا يتشوف اليه و آخر تأمّل، خرج عن حدّ الصوم اسبوعاً، لكيلا يقشعرّ عنه قلوبُ مَن لم يتعوده. و لأجل ذلك، يقع الفصح للصوم المؤخّر فى الاسبوع السادس، لا الاخير؛ و العمل به، أن تؤخذ سنو الاسكندر الناقصة، و توضع فى مكانين، و يطرح احدهما ثمانية وعشرين ثمانية و عشرين، فما بقى [فهو] ندور الشمس؛ و ينقص من الموضع الآخر، اثنا عشر ابدا، و يلقى تسعة عشر تسعة عشر، و ما بقى فهو لدور القمر؛ و يدخل كلّ واحد من البقيتين فى جدوله، فيوجد فى البيت المشترك، اول الصوم على مقتضى فصح اليهود؛ و يوجد بحيال بقية دور القمر، فوقه علامة رأس سنة اليهود، الواقع فى السنة المتقدمة؛ فإن كانت بسواد، فهو فى «ايلول»، و إن كانت بحُمرة، ففى «آب»؛ و معه موقع فصح اليهود، من شهرَى «آذار» و نيسان، و فوقه الصوم الاوسط؛ و إن كان بسواد، ففى «شباط»، و ان كان بحمرة، فهو فى آخر كانون الآخر، و هذا آخر خرانيقون المذكور[2].

<93/ طف>

§ 30 و فيما ذكرناه، مِن امر صوم النصارى وعلل استخراجه، كفاية؛ و السبب فى كونها فى هذا الموضع، هو أنهم يعتقدون أن البعث و القيامة، يكون فى مثل اليوم الذى، قام فيه المسيح من قبره؛ فارادوا أن يستقبلوه صائمين، و ربّما يهوّس[3] بعضُهم فقال: ان الطوفان كان فى مثل ذلك الوقت، فيخافونه؛ و يريدون ان يكونوا صائمين، إن عسى ما جاءهم مثله. فقد صام المسيح، فى برّيّة الاردنّ، بعد الصبغة فى نهره اربعين يوماً، على ما ذُكر فى *الانجيل*[4]. فمن اول الصوم الى يوم الجمعة الاربعين منه، نظائر تلك الايام، و فى يوم السبت الحادى و الاربعين، اقام الميت الذى فى القبر بطور زيتا، قريباً من بيت المقدس؛ و فى يوم الاحد الذى هو الثانى، و الاربعين و هوالثمانين (الثمانين) الكبير، رحل من التنية الى بيت المقدس، راكب جحيش لهم، فاقبل فيه من ركوب الحمار، فاستقبله الرجال و النساء والصبيان، بأيديهم ورق الزيتون (fol. 175a) و قرأوا بين يديه *التوراة والزبور*،

١. اصل: لو وقعت.
٢. هامش عس: «موضع خرانيقون...() الصفحة المتقدمة»(؟).
٣. طف: در بانهوس.
٤. لوق. ٤ / ١ ـ ٢.

الى أن دخل بيت المقدس. و يوم الاثنين و يوم الاربعاء، كان مختفياً عن اليهود. و فى يوم الخميس، فصح المسيح؛ و فيه يستعملون «المورون» (murron)، و هو دهن المطيب؛ و ذلك أن بَغيّاً جاءت فيه بطيب، يقوّم ثلاثمائة دينار، و فيضته على رأس المسيح، تبجيلاً له و تعظيماً.

§ 31 و فى الاناجيل الاربعة: أن المسيح بعث فى هذا اليوم، و هو يوم الخميس، بعضَ تلامذته الى بيت المقدس، و بعث له رجلاً يستقبله، مع جرّة فخّار، يحملها على كتفه؛ و أمره أن يوعز اليه باتّخاذ طعام له، و لأتباعه ليفصح عنده؛ فهيّأ الرجل المأمور، ما يفصح عليه اليهود، من الفطير و غيره. و أتاه المسيح ليلاً، فأفصح عنده مع التلامذة فى الغرفة، و غسل ارجلهم اكراماً لهم ـ و كذلك يفعله القسّيسون بأصحابهم فى هذه الليلة ـ، و قال لهم: «اعلموا أن احدكم سيتسلمنى فى هذه الليلة و يكفرنى»[1]. ثم انصرف من تلك الغرفة، و صعد طور زيتا؛ و ذهب يهودا اسخريوطا (Judas Iscarion) ـ و كان احد التلامذة ـ فسعى به الى الكهنة و عظماء اليهود، فانتشأ منهم ثلاثين يوماً؛ و دَهْم عليه، فأخذوه و ضربوه، و وضعوا عليه اكليلا من شوك، و شتموه و انالوه من كلّ مكروه، و عذّبوه تلك الليلة الى ان اصبحوا، فصلبوه على ثلاث ساعات من يوم الجمعة، على قول متّى (٢٧ / ٣١) و مارقوس (١٥ / ٢٦) و لوقا (٢٣ / ٣٣)؛ فأما يوحنّا (١٩ / ١٧)، فإنه زعم انه صُلِب على ستّ ساعات من النهار، و هى جمعة الصلبوت (crucifixion). و صُلب معه لصّان، على جبل صهيون ـ الذى يقال له «الجمجمة»، و يُدعَى بالعبرانية «گُلگُثه» (Golgotha)؛ و مات على ما قالوا: فى الساعة التاسعة[2].

§ 32 و استوهبه يوسف الرامثانى (Joseph of Arimathia) و يقال له «البولوطانى» <423> من قائدهم فيلاطس (Pontius Pilate) فوهبه اياه، و دفنه يوسف فى قبر كان هيّأه لنفسه[3]. و ليلة السبت التالى لجمعة الصلبوت، إشارة الموتى بقدوم المسيح، و يوم هذا السبت بالعشى، هو عيد القيامة؛ و هو أنهم يزعمون أن المسيح، مكث فى القبر يوماً و ليلتين، ثم قام من قبره صبيحة اليوم الثالث، و هو يوم الاحد الذى هو «الفطر». و يُحكى لِسَبَبِ القيامة حكاية، يبهت لها

١. متى، ٢٦ / ١٧ ـ ٢٢؛ مرقس، ١٤ / ١٢ ـ ٢١؛ لوقا، ٢٢ / ٧ ـ ٢٣ (هو جنس برجيا).

٢. متى، ٢٧ / ٤٦؛ مرقس، ١٥ / ٣٤.

٣. لوقا، ٢٣ / ٥١ ـ ٥٦؛ متى، ٢٧ / ٥٧ ـ ٦٠.

صاحب العلم الطبيعى، بل لا يوجد مقرّاً بها؛ و لولا اطباق الخصوم على الاخبار عنه، ذاكرين مشاهدته و تخليد الفضلاء (fol. 175b) من العلماء و غيرهم اياه، فى كتبهم لَمَا يسكن القلب اليه.

33 § و قد عرفته من الكتب، و اخذته سماعاً عن الفرج بن صالح البغدادى <453> انّ فى وسط كنيسة «القُمامة» <438> ببيت المقدس، قبر المسيح منقور فى صخرة واحدة مطبقة، وعليه قبّة تشرف عليه اخرى عظيمة، و حوالى الصخر دار «برمات»(؟) يُشرف منه المسلمون والنصارى، و مَن حضر الى موضع القبر فى هذا اليوم، متضرعين الى الله ـ تعالى ـ و داعين ايّاه، من نصف النهار الى آخره. و يجىء مؤذّن الجامع، و الامام و امير البلد، فيقعدون عند القبر، و يجيئون بقناديل يضعونها عليه و هو معلق؛ و قد اطفأت النصارى سُرُجهم و قناديلهم قبل ذلك، و يمكثون الى أن يروا ناراً صافية بيضاء، قد اشعلت قنديلا. فمنها سُرُج القناديل فى الجامع و البيع. ثم يُكتب الى حضرة الخلفاء، بوقت نزول النار، و يستدلّون بسرعة نزولها، و قربه من نصف النهار على خصب السنة، و بتأخّره الى العشاء و بعده على جدبها.

34 § و حكى هذا الخبر: أن بعض السلاطين، وضع فى موضع الفتيلة نحاساً، كيلا يتقد، فيفسد ذلك، فانها اذا نزلت، اتّقد النحاس. ونزول هذه النار، فى يوم متردّد ومدّة مّا، موضع العجب. فأما حدوثها، من غير مادّة ظاهرة لها، فأعجب منه. |و اعجب منه| ما لا شكّ فيه، لو جُرّدت شرائط صحّة الخبر فيه، مِن امر الكنيسة التى فى بعض قرى مصر؛ و قد شاهدها الموثوق بقولهم، المأخوذ برأيهم المأمون، من جهتهم التمويه عليهم؛ و منهم، فزعموا أن فيها سردابا، ينزل اليه بنيف و عشرين مرقاة؛ و فيه سرير، تحته رجل و صبىّ مشدودان فى نطع، و فوقه تور رخام، فى جوفه باطية زجاج، داخلها فتيلة نحاسة، فى جوفها فتيلة كتّان تتوقد؛ فيصبّ فيها زيت. فلا يلبث أن تمتلىء الباطية الزجاج زيتاً، و يفيض الى التور الرخام، فينفق ذلك على الكنيسة[1].

35 § و ذكر الجيهانى <331> انه: صار اليه مَن وثق به، و رفع الباطية عن التور، و افرغ الزيت عن الباطية و التور جميعا، و اطفأ النار، و اعادها جميعاً الّا الزيت [فانه] صبّ زيتا من عنده؛ و ابدله فتيلة اخرى، و اشعلها. فما لبث أن فاض الزيت الى الباطية الزجاجية، ثم فاض الى التور الرخام، من غير مادّة ظاهرة و لا عنصر. و ذكر انه: اذا اخرج الميت من تحت السرير

۱ بعض كلمات ابن بتا را طفر بتا به الخلاصة مربزن تصحيح كرده

(fol. 176a) انطفأت النار، و لم يفض الزيت. و ذُكِرَ عن اهل تلك القرية: أن المرأة المتوهّمة فى نفسها حبلاً، تحمل ذلك الصبي الميت، و تضعه فى حجرها، فيتحرّك ولدها فى البطن، إن كان للحبل حقيقة او تيأس، إن لم تحسّ بحركة.

§ 36 و يوم الجمعة، الخامس من الفطر، هو ذكران الشهداء؛ و هو قوم من النصارى، دعاهم بعض الملوك✧[1] الى الخروج عن دينهم؛ فخرجوا هاربين نيلاً، و ماتوا عن آخرهم، و تُسَمَّى هذه الجمعة <454> ايضا «السعانين» الصغير (Small Hosanna) و اوّل احد بعد الفطر، يسمّى الاحد الحديث <455> و فيه: لَبِسَ المسيحُ البياض، و قد يجعلونه مبدءاً للأعمال، و تاريخا للشُّروط و القَبالات؛ لانّه بمنزلة اوّل الآحاد، إذ الاحد المتقدّم له، مختصٌّ باسم أشهر؛ و هو الفطر و الآحاد، كلُّها معظّمة عند النصارى، لاتّفاق السعانين و القيامة فيها؛ كما أنّ السبوت، معظّمة عند اليهود، لِما ذُكر فى *التوراة*: أنّ الله ـ تعالى ـ قد استراح فيه، بعد الفَراغ من الخليقة[2]. و قد حُكي عن بعض علماء الاسلام: انّ تعظيم الجمعة، هو لفَراغ البارى عن خلق العالم، و نفخه الروح فى آدم؛ و عند المنجّمين، أنّ تعظيم الايام فى المِلَل، انّما هو لاستيلاء أصحابها من الكواكب، على موالِيد[3] أنبياتها، و أدِلّةِ القرانات الدالّة على ظهورهم.

§ 37 و بعد الفطر باربعين يوما، عيد «السُّلّاقا» (Ascension) و يتّفق ابدا يوم الخميس؛ و فيه تَسَلَّقَ المسيح، مُصعِداً الى السماء من طور زيتا؛ و أمَرَ التلاميذ بلزوم الفرقة ـ الّتى ـ كان أفصح فيها ببيت المَقدِس، الى أنْ يَنعَثَ لهم «الفارقليطَ» (Paraclete) و هو روح القدس. و بعد «السُّلّاق» بعشرة ايّام، و هو ابدا يوم الاحد (Whitsun Day) عيد «البِنطيقُسطى» (Pentecoste) و هو يوم نزول «الفارقليط» و تَجَلّى (Transfiguration) المسيح لتلاميذه، و هم السُّليحون. ثمّ اختلفت ألسنتهم، فتفرّقوا، و مَضَتْ كلّ فرقة الى موضع اللغة ـ الّتى ـ أُلهِمَتها و تَكَلَّمَت[4] بها. و فى عشاء هذا اليوم، يَسجُدُ النصارى الى الارض، اذ لا يسجدون من لدن الفطر، بل يصلّون؛ و هم قيام لنصّ على ذلك، و فى جميع ايّام الآحاد، يَنطِقُ به آخر قوانين «السنوذس» الاوّل <456>.

---

١. (✧) بايبان افتادكى (از بند «١١») تا اينجا در طبع «زاخاو» (طز، ص ٨-١٣).

٢. تكوين، ٢ / ١ ـ ٣؛ خروج، ١٦ / ٢٣ ـ ١٥.

٣. داد / طز: +.

٤. من: الهمها و تكلّم.

§ 38 و اوّل صوم السليحين، و هم الحواريّون عند النصارى «الملكانيّة»، هو يوم الأربعاء بعد «الفِنطيقُسطي» (Whitsunday) بعشرة ايّام، و فطره ابدا يوم الاحد، بعد ستّة و اربعين يوما من اوّله. و اليوم الثالث، من ايّام هذا الصوم، و هو يوم الجمعة، يسمّى جمعة الذهب <457> وذلك لأنّ الحواريّين، مرّوا فيها على رجل مُقْعَد بباب المقدس، يَسْأَلُ الناس شيئا، فناشدهم الله بالتصدُّق عليه، فقالوا له: ما معنا ذهب و لا فضّة، و لكن قُمْ و احمل سريرك، و امض لأمرك! فهذا جُلُّ ما تَقْدِرُ عليه لك، فقام معافى، و حَمَلَ سريره و مضى لشأنه. و اكثر هذه الاعياد، قد رُسِمَتْ فى جدول الصوم، الّذى يُعْمَلُ فيه بالسبعة الأسطر <458> فاذا استُخْرِجَ منه الصوم، وُقِفَ عليها ايضا دفعة، ان شاء الله.

ch.

[XVII]

القَوْل علىٰ اعيادِ النصارى

ــ النسطورية و ذكارينهم و صيامهم ــ <459>

§ 1 انّ نسطورس[1] المنسوب اليه هذه الفرقة، خالَفَ «الملكانيّة»، و أظهر قولا فى الاصول، أوْجَبَ المباينةَ بينهم و بينه؛ و ذٰلك ممّا يَحُثُّ على النظر، و التفحّص و التفريع و القياس، استعدادا لمخالفة الخصوم و مجادلتهم، و خروجا عن التقليد لهم. و قد فعل نسطورس ذٰلك، و شَرَعَ لمَن اتّبعه، ما خالف فيه الملكانية، من جهة نظره و تتبّعه. و انَا ذاكر ما بلغنى، من اعيادهم و سائر ايّامهم، فاقول: أنّ النسطوريّة وافقت الملكانيّة، فى بعض الايّام المشهورة، و خالفتها فى بعضها. فامّا الّتى خالفها فيها، فتنقسم قسمين، منها ما تركته اصلا، و منها ما لم تَتْرُكْه؛ و لكنّها استعملته فى وقت آخر، و على غير وجهه عند الملكانيّة. و امّا الّتى وافقتها فيها، فقد قيّدت بها ايّاما، لم تستعملها الملكانيّة (و من ايّامهم قسم رابع، و هو الّذى لم تستعمله الملكانيّة)[1] و لم يُقَيَّدْ بها نستعمل.

1. Nestorius the Syrian (ob. 428 - 439 A.D).

۱. جملهٔ میان دو کمانک افزودهٔ داد / طز، و از عس / توپ کاهیده است.

§ 2 فامّا الّتي وافقت فيها الملكائيّة، فالميلاد (Christmas) و الدّنح (Epiphany) و عيد الشّمع (Wax) و اوّل الصوم (Fasting) و السعانين الكبير (Great Hosanna) و «غسل أرجُل» الحواريّين، و فصح (Passover) المسيح و جمعة الصّلبوت (Crucifixion) و القيامة (Resurrection) و الفطر (Fast - breaking) و «الاحد الحديث» و الشّلّاقا (Ascension) و البنطيقسطى (Whitsunday) و صوم مارت مريم (Lady Mary) و بعض ما ذكر فى ذكارين الملكائيّة. و امّا الّذى وافقتها فيه، و خالفتها فى وقته و استعماله، فكـ«ساعَلْثا» (Ingressus) و هو انتقالهم، من صحون الهياكل الى سقوفها؛ وانّما عُمِلَ ذلك، على رجوع بنى اسرائيل الى بيت‌المقدس، و يسمّى «قدس عتا» (Sanctification) و هو اوّل احد فى تشرين الآخر، إنْ كان اوّله يوم الاربعآء، و ما بعده الى يوم الاحد، و إن كان يوم الاثنين، او يوم الثلاثاء، فانّه آخر احد فى تشرين الاوّل، وعياره على ما سَمِعتُ يوحنّا المُلّفانَ (John the Teacher) يَذْكُرُ: أنّه يوم الاحد، الواقع بين اليوم الثلاثين، من تشرين الاوّل الى اليوم الخامس من تشرين الآخر؛ و كـ«السُّبّار» (Annuntiatio) و هو بشارة مريم بحمل المسيح، فانّه اوّل احد فى كانون الاوّل، إنْ كان اوّله فيما بين الجمعة و الاحد، او آخر احد فى تشرين الآخر، إنْ كان بين الاثنين و الخميس؛ و على كلّ حال، فهو خامس الآحاد من أحد «ساعلثا».

§ 3 و قد كان اوّل كانون الاوّل، من سنة الميلاد، يوم الاحد، فبينه و بين الميلاد، خمسة و عشرون يوما؛ و هم يقولون: كما أنّ المسيح مخالف للناس، من جهة التولد بالتناسل؛ فكذلك مكثه جنينا على خلاف العادة، بل قد يجوز ان تقع البشارة، وقتَ الاستقرار فى البطن، و يجوز أنْ تقع قبله و بعده. و حُكى انّ «السُّبّار» عند اليعقوبيّة، هو العاشر من «نيسن» العبرانىّ، و قد وافق هذا اليوم، فى السنة المتقدّمة لسنة الميلاد، اليوم السادس عشر من «اذار» السريانىّ. و كصوم مارت مريم، فإنّه يوم الاثنين، الّذى يتلو يوم «السُّبّار». و فطره يوم الميلاد. و مَقْتَلِ يحيى المعمدان عند النسطوريّة، فى اليوم الرابع و العشرين من «آب»، و ذكران شمعون بن صباعى اى ابن الصّبّاغ فى السابع[1] من «آب»؛ و عيد الصّليب، فانّه عندهم اليوم الثالث عشر من ايلول؛ و ذلك أنّ هيلانى،

١. واد / ط: السابع عشر.

استخرجته فى هذا اليوم، ثمّ أظهرته للناس فى اليوم الرابع عشر. فاجتمع الناس عليه؛ فهؤلاء اخذوا يوم استخراجه، و أولئك اخذوا بيوم اظهارها إياه.

§ 4 و امّا الّتى لم تستعملها الملكائيّة، و لا قُيِّدَ[1] بما تستعمله؛ فمثل ذكران يوحنّا الكشكرانىّ <460> فانّه فى اوّل يوم من تشرين الاول، و ذكران مار فشيون <460> فى الخامس و العشرين منه؛ و عيد «دَيْر يوحنّا» فى اليوم السادس من كانون الاوّل؛ و عيد كنيسة مريم ببيت المقدس، فى اليوم السابع من كانون الآخر؛ و ذكران مار فوتيا <461> فى الخامس و العشرين من حزيران؛ واوّل عيد «التَّجَلّى» (Revelation) و هو آخر ظهور المسيح للناس، فى السادس من «آب»، و فيه عيد «دير الناس»، و آخر عيد التجلّى السادس عشر من «آب»، و عيد مرماري فى اليوم الثانى عشر من «آب»؛ و ذكران كرسين (Crispinus) و كرسانس (Crispinianus) فى اليوم الثالث من ايلول.

§ 5 و امّا الّتى قيّدتها بايّام الاسابيع، من غير أنْ يكون بينهم فيها اشتراك او وصلة؛ فمثل ذكران قوطا <462> الراهب ـ و هو مار سرجس ـ فانّه فى اليوم السابع من تشرين الاوّل، إن كان اوّله يوم الاحد، و ان لم يكن أُخِّرَ الى الاحد ـ الّذى ـ يتلو السابع؛ و مثل ذكران اشوني <463> فانّه فى الاحد الّذى يتلوه، على مذهب نصارى بغداد؛ و كعيد «دَيْر ابى خالد»، فانّه فى الجمعة الاولى من تشرين الثانى؛ و عيد دير القادسيّة، فى الجمعة الثالثة من هذا الشهر؛ وعيد «دير الكحّال» فى الجمعة الرابعة منه؛ و كذكران برسفا <464> فانّه آخر احد فى ايلول؛ وكعيد دير الثعالب، فانّه آخر سبت[2] فى ايلول، إلّا أنْ يكون اوّل تشرين الاوّل من السنة الآتية، يوم الاحد، فيتأخّر العيد اليه ويخرج من ايلول؛ فتتعرّى تلك السنة، و يتكرّر فى الآتية مرّتين فى اوّلها و آخرها.

§ 6 و امّا الّتى قيّدتها بالايّام المشتركة فيما بينهم، فقد تنقسم ثلاثة اقسام. الاوّل منها: ما وُصِل بالصوم الكبير او بفطره، و الثانى ما وُصِلَ بالميلاد (Christmas) و الثالث ما وصل بالدنح (Epiphany). فالّتى وُصِلَتْ بالصوم الكبير، إمّا باوّله او بآخره، فكـ«ـجمعة احادر» <465>، و هو الثانى عشر من اوّل الصوم، و كـ«ـالفاروقة» و تفسيرها: النجاة، و هو يوم الخميس الرابع و العشرون من اوّل الصوم. و ذكران مار ترسيا <466>، و ذكران مار

[1] طز: بدون «لم و لا» ضبط كرده. [2] هن: احد. ضبط از طز است.

قرياقوس (Cyriacus) الطفل الّذى قُتِلَ، و لم يرجع عن النصرانيّة. فانّه يوم الجمعة العشرون من الفطر؛ و ذكران سُورين (Surin) و دوران (Durān) الارمنيّين <467> المقتولين على يد شابور الملك[1]. فانّه يوم الاحد التاسع و العشرون من الفطر. و صوم السليحين، فانّ اوّله عند النسطوريّة، ابدا يوم الاثنين بعد الفطر الكبير بسبعة اسابيع؛ و يتلو يوم البنطيقسطى (Whitsunday) و ايّام هذا الصوم، ستّة و اربعون يوما، و يكون فطره يوم الجمعة ابدا. و ذكران مر عبدا (Mar Abdā) تلميذ مر ماری، فانّه يوم الخميس الرابع عشر من فطر السليحين، و فطرهم هذا موصول بالفطر الكبير؛ و كذكران مرماری (Mar Mārī) فانّه يوم الجمعة الخامس عشر من فطر السليحين؛ و كصوم «ايليا»، فانّ اوّله يوم الاثنين بعد احد وعشرين اسبوعا من الفطر الكبير، و ايّامه ثمانية و اربعون يوما، و فطره يوم الاحد؛ و كصوم مر موشى (Mar Moses) فانه يوم الاثنين الذى بعد فطر «ايليا»، و هو سبعة اسابيع[2]، و فطره يوم الاحد.

§ 7 و كصوم «نينوى» (Ninive) فانّه يوم الاثنين الّذى قبل اوّل الصوم الكبير باثنين و عشرين يوما، و هو ثلاثه ايّام؛ و ذكروا انّ قوم يونس (Iona) لما أظلّهم العذاب؛ ثمّ كشفه الله عنهم و أمِنوا، صاموا هذه الثلاثة ايّام. و امّا ليلة «الماشوش» (the Spy) و هى ليلة الجمعة، زعم الذاكرون لها: انّهم يَطْلبون فيها المسيح؛ فقد اختلفوا فيها، فبعضهم قال: أنّها ليلة الجمعة التاسعة عشر من صوم «ايليا»، و بعضهم قال: انّها الجمعة الّتى صُلِبَ فيها المسيح، و هى الصَّلَبُوت (Crucifixion) و بعضهم قال: انّها جمعة «الشهدآء» (Martyrs) و هى بعد الصلبوت باسبوع؛ و الترجيح للقول الاوّل، بين الثلاثة الاقاويل. و اذا عُرِفَ اوّل الصوم، فى السنة المقصودة، و أُدْخِلَ فى جدول صوم المستوية، إن كانت السنة مستوية (= بسيطه) <468> او فى جدول صوم الكبيسة، إنْ كانت كبيسة، وُجِدَ بحيانه فى جدول الاعياد الموصولة بالصوم، ما بُعْدُه عمّا ذكرنا، و صوم «نينوى» المتقدّم له، و هذا هو الجدول:

١. شابور (دوم) ساسانى (٣٠٩ ـ ٣٧٩ م).

٢. عبارت از «و فطره...» تا اينجا در داد / طز ساقط است.

.....جدول الأعياد

ـ الموصولة بالصوم الكبير <469>

و	أ	د	ب	و	ه	و
ذكران مارجرجا و مار قريقوس	ذكران سوريين و ذران	صوم السليحين عند الملكانية	صوم السليحين عند انسطورية	جمعة الفلهف	ذكران مرعيدا	ذكران مرماري
نيسان	نيسان	ايّار	ايّار	ايّار	نمّوز	نمّوز
ى	يط	ك	ا	كب	ط	ى
ا	ك	كا	بب	كج	ى	ا
بب	كا	كب	ج	كد	ا	بب
ج	كب	كج	د	كه	بب	ج
د	كج	كا	ه	كو	ج	د
ه	كد	كب	و	كز	د	ه
و	كه	كج	ز	كح	ه	و
ز	كو	كد	ح	كط	و	ز
ح	كز	كه	ط	ل	ز	ح
ط	كح	كو	ى	لا	ح	ط
ى	كط	كز	يا	ا حزيران	يط	ى
يا	ل	كح	يب	مب	ك	يا
يب	لا	كط	يج	ج	كا	يب
يج	ا ايار	ل	يد	د	كب	يج
يد	ب	لا	يه	ه	كج	يد
يه	ج	ا حزيران	يو	و	كد	يه
يو	د	ب	يز	ز	كه	يو
يز	ه	ج	يح	ح	كو	يز
يح	و	د	يط	ط	كز	يح
يط	ز	ه	ك	ى	كح	يط
ك	ح	و	كا	يا	كط	ل
كا	ط	ز	كب			
كب	ى	ح	كج			
كج	يا	ط	كد			
كد	يب	ى	كه			
كه	يج	يا	كو			
كو	يد	يب	كز			
كز	يه	يج	كح			
كح	يو	يد	كط			
كط	يز	يه	ل			
ل	يح	يو	لا			

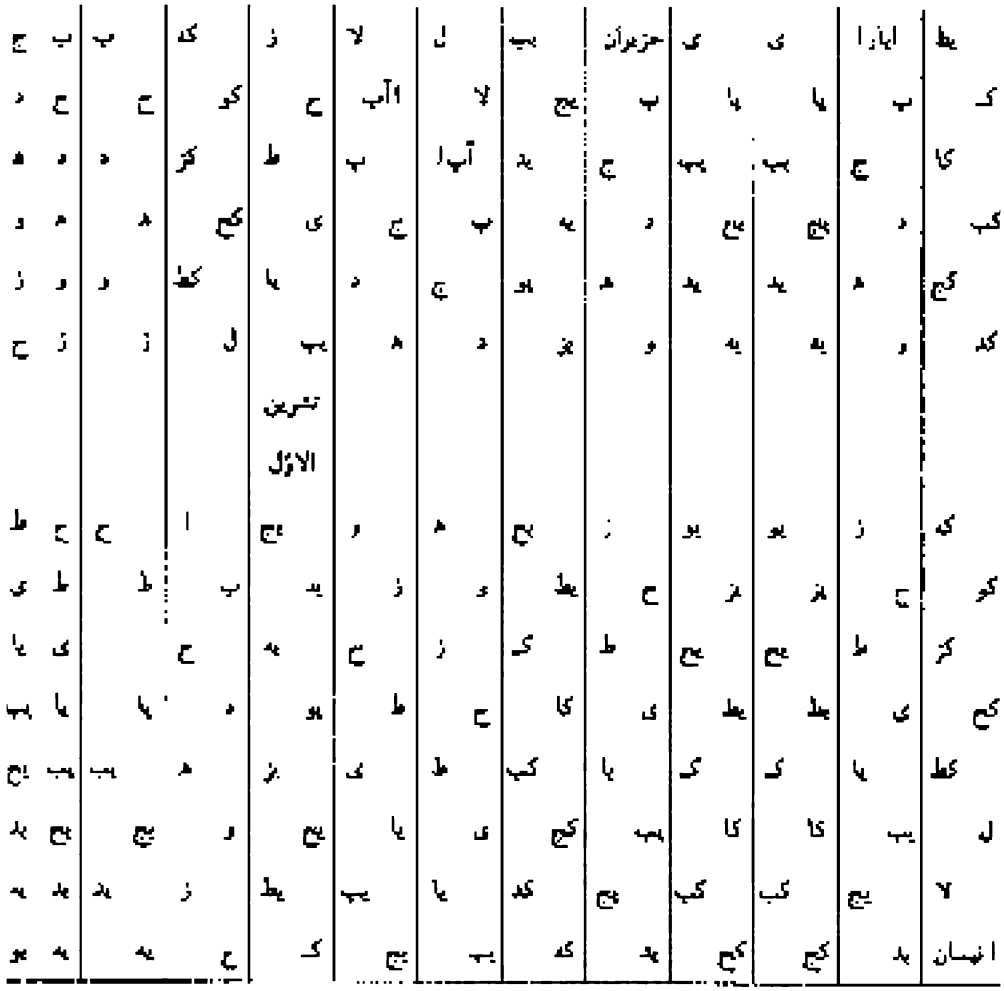

وَصَلَتْه بالميلاد (Christmas) فكعيد الهيكل (Temple) و هو يوم الاحد كذكران مارت (Lady Mary) و تفسير «مارت»: الحرّة السيّدة، و هو يو يلاد، إلّا أنْ يكون الميلاد يوم الخميس؛ فانّه إنْ اتّفق ذلك، أُخِّرَ الى الجمعة يلاد؛ و هذا الذكران، بسبب أنّ ليلة الخميس، هى المتوسّطة بين نهار الخميس <47>.

وَصَلَتْه بالدنح (Epiphany) فصوم «العذارى» (Virgins) فانّه يوم الاثنين لو ثلاثة ايّام، و فطره يوم الخميس. و تستعمله العباديّون <471> وعرب نّ السبب فيه، أنّ ملك الحيرة قبل الاسلام، اختار من أبكار نساء العباديّين ؛ فضمّن ثلاثة ايّام بالوصال، فمات ذلك الملك فى آخرها، و لم يمسّسنهنّ. و قيل النصرانيّات من العرب شكراً لله، حيث انتصرت العرب من العجم، يوم «ذى م»، و لا يظفر الفرس بالعذراء العنقفير بنت النعمان <472>؛ و ربّما اجتمع

هذا الصوم مع صوم «نينوى» <473>؛ و ذلك اذا اتّفق الصوم الكبير فى اوّل حَدّه. فيكون الاثنين الّذى يتلوا الدنح، هو صوم العذارى. و منه الى الصوم الكبير، اثنان و عشرون يوما؛ فيكون ايضا اوّل صوم «نينوى»، كلُّ واحد منهما ثلاثةُ ايّام.

§ 11 فيتّخذون ذكران مار يوحنّا (Mâr Johannes) فانّه فى يوم الجمعة الّتى تتلو الدنح. و ذكران بولس و بطرس، يوم الجمعة الثانية، و هى الّتى تتلو ذكران يوحنّا؛ و بولس (Paulus) كان يهوديّا. فزعموا أنّ المسيح، أظْهَرَ آيته فى إغماء عينه، ثمّ فتحها، فآمَنَ به، ثمّ ارسله الى الشُّعوب، لِيَدْعُوَهم؛ و بطرس (Petrus) هو شمعون الصفا (Simeon Kephas). و ذكران اصحاب الاناجيل الاربعة، فى الجمعة الثالثة. و ذكران اصطفانوس (Stephanus) الشهيد فى الجمعة الرابعة؛ و بعضهم يجعله يوم الخميس قبلها بيوم. و ذكران الآباء السريانيّين (Syrian Fathers) فى الجمعة الخامسة. و ذكران اباهنا (Greek Fathers) فى الجمعة السادسة. و هو ذكران اليونانيّين ذيوذوريوس (Diodorus) و تياذوريوس (Theodorus) و نسطورس (Nestorius) الاساقفة. و ذكران «مرابا» (Mâr Abhâ) الجاثليق فى الجمعة السابعة. و ذكران وُلْد آدم، و هو ذكر مَن مات مِن ولد آدمَ، الى ذلك الوقت فى الجمعة الثامنة؛ فإنْ لم يكن فى الجمعات فضل، و أظَلّهم الصوم الكبير، ليظلّوا ذكران الآباء السريانيّين، و جعلوا مكانه ذكران مر آبا الجاثليق، ثمّ ساقوها على النظم الاوّل. و فى الصوم الكبير، يَرْفَعُون الجمع، و يكون لهم فيه، يوم جمعة بالعشاء «قُدّاسٌ» ـاى: تعظيم.

§ 12 و قد عملنا[1] للايّام، الموصولة بالميلاد و الدنح و ايّام الاسابيع، جدولاً، يتضمّن مواقعها من شهور السريانيّين؛ فمن اراد العمل به، اخذ سنى الاسكندر مع المنكسرة، و جعلها «جياجلَ» شمسيّة، و ما بقى أدْخَلَه فى سطر العدد، من جدول اعياد النصارى النسطوريّة؛ فيَجِدُ كلَّ واحد منها بحياله. إنْ كان بحمرة، فى الشهر المُوَقَّع بالحمرة على راس الجدول، و إنْ كان بالسواد، فى الشهر المكتوب بالسواد على راسه، و فوق ذلك، يومه من الاسبوع الّذى يقع فيه دائما. و لو كُنّا عَلِمْنا ما للنصارى العقوبيّة، لامتثلْنا فى رأيهم، ما عَمِلْناه فى رأى غيرهم، إلّا أنّا لم نَقْرَ بمن يَعْتَقِدُ مذهبهم، او يَعْرِفُ موضوعاتهم؛ و هذا هو الجدول الّذى، حسبناه للأعياد فى الجيجل الشمسى:

[1] داد / طز: عملوا

§.13 جدول

اعياد النصارى النسطورية <474>

	ا تشرين الاول ذكرى مار [illegible]	ا تشرين الاول ذكران [illegible]	ا تشرين الآخر تشرين الاول [illegible]	و تشرين الآخر عيد دير [illegible]	و تشرين الآخر عيد دير [illegible]	و تشرين الآخر عيد دير [illegible]	ا كانون الاول تشرين الآخر عيد البشارة	ب كانون الاول تشرين الآخر صوم مارت مريم	ا كانون الاول كانون الاول عيد الميلاد	و كانون الاول كانون الآخر ذكرى مارت مريم	ب كانون الآخر صوم الباعوثا وهو صوم العذارى	و كانون الآخر ذكران يوحنا	و كانون الآخر ذكران بولس وبطرس	و كانون الآخر ذكرى كتبة الانجيل	ج كانون الآخر شباط ذكران مار [illegible]	و كانون الآخر شباط ذكرى اسطفانوس	و شباط ذكران الآباء	و شباط ذكران [illegible]	و شباط ذكران مار [illegible]	و شباط آذار ذكران [illegible]	ا نيسان ذكران [illegible]	ز تشرين الاول عيد دير [illegible]
ا	ز	كا / يد	د	ب	يو	كج	ب	ج	ل	كج	ز	يا	يح	كه	كط	ا	ح	يه	كب	ا	ل	كط ا
ب	يج	كز / ك	ج	ا	يه	كب	ا	ب	كط	ج	يج	ي	يز	كد	د	لا	ز	يه	كا	كج	كط	كج
●ج	يب	كو / يط	ب	ز	كا	كج	ل	ا	كج	ب	يب	ط	يو	كج	ح	ل	و	يج	ك	كز	كج	كز
د	ي	كد / يز	لا	ه	يط	كو	كج	كط	كو	لا	ي	ز	يد	كا	ا	كج	د	يا	يح	كه	كو	كه
ه	ط	كج / يو	ل	د	يح	كه	كز	ه		ل	ط	يج	ك	كز	لا	ج	ي	يز	كد	ج	كه	كد
و	ح	كب / يه	ه	ج	يز	كد	ج	د	لا	كط	ح	يب	يط	كو	ل	ب	ط	يو	كج	ب	كد	
●ز	ز	كا / يد	د	ب	يو	كج	ب	ج	ل	كج	ز	يا	يح	كه	كط	ا	ح	يه	كب	كط	ل	كط ا
ح	يب	كو / يط	ب	ز	كا	كج	ل	ا	كج	ب	يب	ط	يو	كج	ح	ل	و	يج	ك	كز	كج	كز
ط	يا	كه / يح	ا	و	ك	كز	كط	ل	كز	ا	يا	ح	يه	كب	ب	كط	ه	يب	يط	كو	كز	كو
ي	ي	كد / يز	لا	ه	يط	كو	كج	كط	كو	لا	ي	ز	يد	كا	ا	كج	د	يا	يح	كه	كو	كه
●يا	ط	كج / يو	ل	د	يح	كه	كز	ه		ل	ط	يج	ك	كز	لا	ج	ي	يز	كد	ب	كه	كد
يب	ز	كا / يد	د	ب	يو	كج	ب	ج	ل	كج	ز	يا	يح	كه	كط	ا	ح	يه	كب	ا	ل	كط
يج	يج	كز / ك	ج	ا	يه	كب	ا	ب	كط	ج	يج	ي	يز	كد	د	لا	ز	يه	كا	كج	كط	كج
يد	يب	كو / يط	ب	ز	كا	كج	ل	ا	كج	ب	يب	ط	يو	كج	ج	ل	و	يج	ك	كز	كج	كز
●يه	يا	كه / يح	ا	و	ك	كز	كط	ل	كز	ا	يا	ح	يه	كب	ب	كط	ه	يب	يط	كو	كز	كو
يو	ط	كج / يو	ل	د	يح	كه	كز	ه	ا	ل	ط	يج	ك	كز	لا	ج	ي	يز	كد	ج	كه	كد
يز	ح	كب / يه	ه	ج	يز	كد	ج	د	لا	كط	ح	يب	يط	كو	ل	ب	ط	يو	كج	ب	كد	
يح	ز	كا / يد	د	ب	يو	كج	ب	ج	ل	كج	ز	يا	يح	كه	كط	ا	ح	يه	كب	ا	ل	كط ا

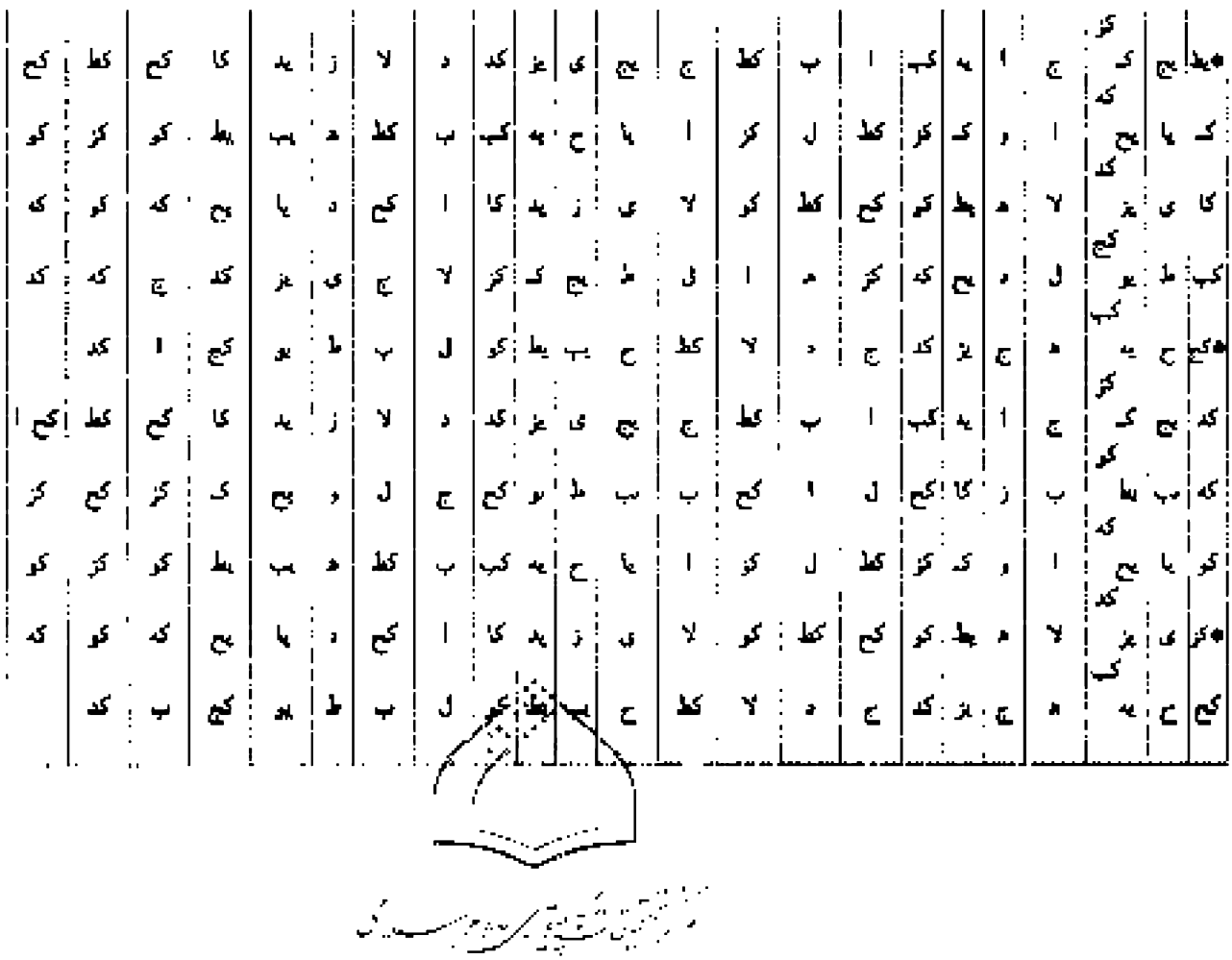

ch.

[XVIII]

القَوْل علىٰ اعياد المجوس الاَقدمين

و صيام الصابئين و اعيادهم <475>.

<ظ٢١٧/٢٤>

§ 1 امّا المجوس <278> الاقدمون <476>، فهُم الّذين كانوا قبل ظهور زرادشت <264> و لا يوجد منهم صِرْفٌ ساذج، لا يدين بما جآء به زرادشتُ، بل هم من قومه ايضا، او من الشمسيّة[1] <477>، و لكنّهم يذكرون اشياء قديمة، و يُضيفونها الى دينهم؛ و تلك الاشياء مأخوذة من نواميس الشمسيّة[2]، و قدمآءِ الحرانيّة <150>. و امّا الصابئون، فقد قدّمنا انّ هذا الاسم، يَقَعُ على مَن هم بالحقيقة، اصحاب هذا الاسم؛ و هم المتخلّفون[3] من أسْرَى بابل، الّذين نقلهم بختنصّر من بيت المَقْدِس اليها؛ فانّهم لمّا تصرّفوا فى الارض، و اعتادوا بقعة بابل، استثقلوا العودَ الى الشام؛ فآثروا المقامَ ببابل، و لم يكونوا من دينهم بمكان معتمد، فسمّوا أقاويل المجوس، وصَبَوْا الى بعضها، فامتزجت مذاهبهم من المجوسيّة و اليهوديّة، كحال المنقولين من بابل الى الشام ـ اعنى ـ المعروفين بالسامرة.

---

١. عس / توپ: السنته / المسنته (= بودسم / بودانان / بوداني كرى).

٢. فى الاصل: «الشمنيه» ايضاً (= اليوديه) فهو الصواب <477>.

٣. من: المختلفون.

§ 2 و يوجد اكثر هذه الطبقة، بسواد العراق؛ و هم الصابئون <257> بالحقيقة. و هم متفرّقون غير مجتمعين، و لا كائنين فى بلدان مخصوصة بهم دون غيرهم؛ و مع ذلك، غير متّفقين على رأى واحد[1]، كأنّهم لا يُسْنِدونها الى ركن ثابت فى الدين، مِن وحى او إلهام او ما يُشْبِهُهما، و يَنتمون الى انوش بن شيث بن آدم. و قد يَقَعُ الاسم على الحرّانيّة، الّذين هم بقايا اهل الدين القديم المغربىّ، الثابتون عليه[2] بعد تَنَصُّرِ الروم اليونانيّين؛ و يَنْتسبون الى اغاذيمون و هرمس و واليس و «بابا[3]» و سوار <478>، و يَتديّنون بنبوّتهم، و نبوّة أمثالهم مِن الحكماء؛ و هذا الاسم، أشهر بهم من غيرهم، و إن كانوا تَسَمَّوْا به، فى الدولة العبّاسيّة فى سنة ثمان وعشرين و مائتين، ليُعَدُّوا فى جملة مَن يؤخذ منه، و يُرْعَى له الذِّمّةُ؛ و كانوا قبلها، يسمّون الحنفاء و الوثنيّة والحرّانيّة.

§ 3 و قد يسمّون الشهور، بالاسماء السريانيّة؛ و يَسْلُكون فيها، شبيه[2] طريقة اليهود، بل اليهود هم المتشبّهون بهم، إذ هم أقدم بالاضافة اليهم أوّلى؛ ويُلْحقون باسامى الشهور، لفظة الهلال، فيقولون: هلال تشرين الاوّل، و هلال تشرين الآخر؛ و رأس سنتهم، هو هلال كانون الآخر، و لكنّهم يَبْتدئون فى العدد، بهلال تشرين الاوّل؛ و مبدأ اليوم عندهم من طلوع الشمس، خلاف ما عليه العاملون بشهور الأهِلّة؛ و مبدأ الشهر الهلالىّ[5] عندهم، هو اليوم الثانى من الاجتماع، فمتى كان الاجتماع قبل طلوع الشمس، و لو بدقيقة؛ فإنّ مبدأ الشهر، اليوم الّذى يليه؛ وإنْ كان مع طلوع الشمس أوْ بعد طلوعها، كان مبدأ الشهر، اليوم الثانى من الاجتماع؛ و اذا اجتمع لهم فى ثلاث سنين شهر و ايّام، زادوا فى شهورهم بعقب هلال «شباط» شهرا، و سَمَّوْه هلال «اذار» الاوّل.

§ 4 و قد أوْدَعَ محمّدُ بن عبدالعزيز الهاشمىّ <451> زيجه المعروف بالكامل، نبذاً من اعيادهم على وجه الإخبار، دون التفحّص عن أوائل أحوالها، و تفصيل اسبابها. فنَقَلْتُها الى هذا الباب، و أضَفْتُ اليها ما سَمِعْتُه من جهة غيره، و تصرّفتُ فى ظواهرها بالحسبانات، على وجه الاستقراء، إذْ لم يكن لى من القوّة فيها، مثل ما كان لى فى غيرها، و الله المعين.

١. داد / طز: حال واحدة. ٢. شبه / طز: الباقين / الباقون عنه.
٣. شب: بدا، طز: مابا. ٤. داد / طز: سبل. ٥. داد / طز: ١.

§ 5 هلال تشرین الاول (October): فی الیوم السادس منه، عید «دیر الزهبانیة[1]» <479>. و فی السابع، مبدأ تعظیم العید. و فی الثالث عشر، عید «فودی» الهی. و فی الرابع عشر عید «الهی» فودی. و فی الخامس عشر، عید الأقسام (Sortium).

§ 6 هلال تشرین الآخر (November): فی الیوم الاوّل، «البخت» (Fatum) الکبیر. و فی الیوم الثانی، مار شلاما. و فی الخامس، عید «دامو مدح» لحلق الرأس، و فی التاسع، عید «برشا» صنم الزهرة. و فی السابع عشر، عید «تَرْشا»؛ و فیه الخروج الی بطنان. و فی الثامن عشر، عید «سَروج»، و هو یوم تجدید الثّیاب؛ و ذکر ابوالفرج الزنجانیّ <90>: انّ الرابع من هذا الشهر، اوّل عید «المظالّ»، و الثامن عشر من اوّل الشهر آخره.

§ 7 هلال کانون الاوّل (December): فی السابع، عید حطاب بنیان صنم الزهرة. و فی العاشر، عید عِرْس[2] الاصنام للمرّیخ. و فی العشرین، عید الجنّ. و فی الحادی و العشرین، اوّل الصوم الاوّل، و فطره یوم الاجتماع الّذی یتلوه، و یُحْرَمُ فیه اللحم؛ و الإفطار فی الصیام عندهم، بالصدقة و المؤاساة. و فی الثامن و العشرین، عید دعوة الجنّ. و فی التاسع و العشرین، عید البخوت[3] (Fata) للجنّ. و فی الثلاثین، عید المشاورة؛ و ذکر ابو الفرج الزنجانیّ: انّ الرابع و العشرین منه، عید المیلاد (Nativity).

§ 8 هلال کانون الآخر (January): کلّ ما کان فی هذا الشهر، من دعوة و صوم و عید، فللجنّ. و فی الیوم الاوّل منه، عید رأس السنة کالقلنداس (Calendas) للروم. و فی الرابع، عید «دیر الجبل» و عید «بلتی» (Balti) یعنی الزهرة. و فی الیوم الثامن، صوم سبعة ایّام، فطره الخامس عشر. و فی الثانی عشر، دعوة «دحشوا»[4]. و فی الیوم العشرین، یُصَلّی بِتَلّ[5] حرّان. و فی الخامس و العشرین، عید صنم ترقا[6] (Atargatis) و فی السادس و العشرین، عید عُرْس السنة.

---

۱. ب: الذهاب، طز: الذهبانة <479>.

۲. داد / طز: ـس، عس: عرس، توپ: عرس.

۳. عس: البخوت، توپ: البخوت، ب: البخوت، طز: البخور. ۴. داد / طز: و حسنوا.

۵. طز: بتل، که با اضافهٔ «تلی» بر آن (ـ تلی بتل) زنخانو به معنای روز نماز برای «بعل» (= حدادی) حرّان گرفته است (نز / 316).

۶. توپ: الورا.

§ 9 هلال شباط (February): فی الیوم التاسع، اوّل الصوم الاصغر، و هو سبعة ایّام. و فطره السادس عشر من الشهر. و لا یذوقون فیه دسماً، و لا شیئاً من الاعناب[1] و المتّخذ منها. و فی العاشر، عید بیت العروس للشمس. و فی الثانی و العشرین، عید نبطش[2] للشمس. و فی الرابع و العشرین، عید شیخ الوقار یعنون زحل. و فی الخامس و العشرون، عیدعرس علهانا.

§ 10 هلال اذار (March): فی الیوم الاوّل، صوم «ای»[3]. و هو ثلاثة ایّام، و فطره الرابع من الشهر. و فی الیوم السابع، عید هرمس عطارد. و فی الثامن منه <480> اوّل الصوم الاکبر، و یُحْرَمُ فیه اللحم فقط، و معیاره انّهم یَنُوحون فیه یوما، یکون الشمس فیه فی برج الحوت، الی أنْ یکون بعد احد و ثلاثین یوما و (الشمس) فی برج الحمل، و القمر فی برج السرطان، بمثل أجزاء الشمس؛ فیکون الاوّل، اوّل صومهم، و الآخر فطرهم؛ و ربّما کان هذا الصوم، تسعة و عشرین یوما، اذا کان هلال اذار ناقصاً عن ثلاثین. و فی الیوم العاشر، فِطامُ الصّبیان.

§ 11 هلال نیسان (April): فی الیوم الثانی، عید «دمیس». و فی الثالث، عید الکُحْلِ (Stibium). و فی الرابع، تعظیم الغناء (Ploutos). و فی الخامس، عید بلتان[4] صنم الزهرة. و فی السادس، عید «سماروخی»[5] للقمر؛ و فیه عید دیر کاذی، و الفطر الکبیر، یَقَعُ فی اغلب الاحوال فی الیوم الثامن منه؛ و فیه عید یسنی[6] الارواح. و فی التاسع، عید أریاح[7] الساعات. و فی الخامس عشر، عید اسرار الشمال[8]. و فی العشرین، عید الجمع لدیر کاذی. و فی الثامن و العشرین، عید دیر سینی <481>.

§ 12 هلال ایّار (May): فی الیوم الثانی، عید «سلوغا» رئیس الشیاطین. و فی الثالث، عید بیت بغدادی. و فی الرابع عید النُّذُور. و فی السادس عید «امیصلح»، و هو عید المعمودیّة ایضا. و فی السابع، عید «ضحضال» صنم القمر. و فی الحادی عشر، عید «ضحضاك» و «جروشیا». و فی الثانی عشر، عید «جرشیا». و فی الثالث عشر، عید «برخوشیا». و فی الخامس عشر، عید

---

١. داد / طز: الاعیاد(؟!). ٢. طز: منطس. ٣. شاید که همان «اذار» بابلی باشد.
٤. طز: بابان. ٥. توپ: سماروجی، طز: سماروحی.
٦. عس / توپ: منسی، تب: بنشی، طز: منشی (ضبط «یسنی» از ماست).
٧. تب: ارباح، طز: ارباب. ٨. داد / طز: السماك.

«بروخروشیا». و فی السابع عشر، عید باب التبن[1]. و فی العشرین، عید التمام لـ«ضحضاك». و هو صنم أعمی؛ و فیه عید «ترعوز».

13 § هلال حزیران (June): فی السابع، ذکران «تموزا»، فیه نوح و بکاء. و فی الرابع و العشرین، عید «الکُرموس» <482>. و هو عید التبریك ایضا. و فی السابع و العشرین، عید بیت القصّاب.

14 § هلال تموز (July): فی الیوم الخامس عشر، عید الفتیة. و فی السابع عشر، عید عُرُس دقائق (Elements). و فی الثامن عشر، عید دقائق. و فی التاسع عشر، عید دقائق ایضا.

15 § هلال اب (August): فی الیوم الثالث، عید «دیلفتان» <483> صنم الزهرة، و قد یکون السابع ایضا دیلفتان. و فی الرابع و العشرین، عید الاغتسال فی حَمَّةٍ سَروج. و فی السادس و العشرین، عید ایضا. و فی الثامن و العشرین، عید «کفرمیسا». و فی الیوم الثلاثین، آخر الاغتسال من حَمَّة سروج.

16 § هلال ایلول (September): فی الثالث عشر، عید «عمید[2] دورنا» (Column of Houses) للنسآء بِفطار. و فی الرابع عشر، صوم «دفلنا». و فی الرابع و العشرین (عید رؤوس مخرج الاهلّة. و فی الخامس و العشرین)[3] عید الشمع فی تَلّ حَرّانَ.

17 § و فی کلّ شهر من شهورهم، صوم ایّام مفروضة، واجب علی کهنتهم؛ و أظنّه اربعة عشر یوما من کلّ شهر، او الرابع عشر، و لا أتحقّق ذلك. و حکی بعض الواصفین لمذاهبهم: انّ الیوم السابع عشر من کلّ شهر، عید لهم، و علّته ابتدآء الطوفان فی مثله من شهر اهلال. و أنّ ایّام الاعتدالین و الانقلابین، اعیاد لهم ایضا؛ و الشتوی من الانقلابین، هو مولد السنة. فهذا ما ذکره الهاشمیّ و غیره، جمعناها ـ کما هی ناسخین لها ـ علی هیئة أرقامها فقط؛ و اذا تَهَیَّأ لنا سماعها من اصحابها، و تمییز ما للصابئین والحرانیّین و المجوس الأقدمین بعضها من بعض، سلکّنا فیها طریقتنا المسلوکة فی غیرها، ان شاء الله.

18 § و لانّ صومهم الکبیر، یقَعُ فی التربیع الاوّل، من هلال «اذار» و الشمس و القمر فی بُرجَیْنِ ذَوَیْ جسدین، و فطره فی التربیع الاوّل من هلال «نیسان» و النّیران، معا فی برجین

۱ عس / توپ: التین. ۲. طز: +

۳. عبارت میان دو کمانك افزودهٔ داد / طز است.

منقلبين مفروضين <484>. يُوجِبُ ذٰلك أنْ تَدُور شهورهم فى سنة الشمس، دور شهور اليهود؛ و ذٰلك على الأمر الأوسط. و يَتَعَلَّقُ سبب كلّ واحد منهما بالآخر. فانّ شرط الفصح، أنْ يتقابل النّيران فى برجَى الاعتدالين، أوّل تقابل؛ فقد يُمْكِنُ أنْ يتقابلا، و كذٰلك مرّتين، و شرط فطرهم ما ذكرناه؛ فاذن التربيع المتقدّم للفصح، هو فطرهم، و الاجتماع الأقرب الى الاعتدال الخريفىّ، هو رأس سنتهم، و ليس يَخْرُجُ عن ايلول.

§ 19 و اذا حَسَبْنا ذٰلك، لدور من ادوار التسعة عشر، حَصَلَ ذٰلك بالامر الجليل؛ فانّهم يُعَدِّلون ذٰلك بوقت الاجتماع ـ كما ذكرنا ـ، و اعمال اليهود و النصارى فى استخراج الفصح، مَبنيّة على الحركات ـ الّتى ـ ظَهَرَ لنا تأخّرها عن الحقيقة، و خاصّة فى الشمس؛ و اذا اعتُبِرَت الاستقبالات بالحركات، المستخرجة من الأرصاد المستحدثة، وُجِدَ بعضها يتقدّم اوائلَ الحدّ المحدود، للفصح فى كلا الرأيين؛ و هم يَتْرُكونه، و لا يَعْبأُون به، و هو الحقُّ بعينه؛ و وُجِدَ بعضها يَقْرُبُ من اواخر الحدّ المحدود، و يأخذون به، و يَعْتمدون عليه، و هو الباطل بعينه، و الحقّ قد تَقَدَّمَه شهراً.

§ 20 و لمّا كان غرضُنا فيما تَقَدَّمَ، إظهار الحقائق، و الوساطةَ بين الفريقين، و إصلاحَ ذات بينهم، عَمِلْنا أعْمال كلّ واحد من الفريقين، على رأيهم و رأى غيرهم، لِيَظْهَرَ لكلّ واحد منهم، ما له وعليه؛ و أرَيْناه من انفسنا الأخذ بقوله، و الرّكون الى رأيه الى ان يَظْهَرَ له الحقُّ، لِيُخْرِجَ الفريقان عن قلوبهم، إيهامَنا بالمَيل الى احدهما، و المداهنة له؛ و لا يَنْبُوَ قلبه عن خلافِنا عليه، اذا تصفّحنا القوانين المذكورة؛ فانّها اذا قُرِئَتْ على حالها، لم تَخْلُ عن تشاويش و تخاليط، قد أنبأْنا عن اكثرها.

§ 21 فاذن، اذا جَعَلْنا اوّل حدود الفصح، اليوم السادس عشر من «اذار»، و جعلنا يومَ استقبال، يَقَعُ بالحقيقة فى برجَى الاعتدالين، و رَكّبنا عليه فصوح الدّور، على أنْ لا يتقدّم واحد منها ذٰلك الحدَّ المحدود؛ و لم يَقَعْ فصح فيها، إلّا و النّيران فيه متقابلان، على ما شُرِطَ؛ و يكون آخر حدوده، اليوم الثالث عشر من نيسان، و الشمس ـ و إنْ كانت بعدها ـ فى برج الحمل ايضا، و لا يُقابِلُها القمر حينئذ، إلّا و قد قابلها فيه مرّةً قبله؛ ثمّ نَسْتخرجُ من هذه الفصوح المصحّحة، فطر الصابئين، و منه رأس سنتهم، و هو الاجتماع لهلال تشرين الاوّل.

§ 22 و قد فعلنا ذٰلك، و ركّبناه فى جداول؛ فاذا اخذ آخذٌ سنى الاسكندر، مع السنة الناقصة لرأس تشرين الاوّل، الّذى يَتْلُو اجتماع رأس سنتهم، و زاد عليها ستة عشر، او نقص منها ثلاثةً،

قَسَمَ الحاصل على تسعة عشر، و ألقَى القسم، و أدخل الباقى فى سطر العدد، من جدول الدّور مدّل، وَجَدَ بحياله رأس سنتهم، و فطر صومهم الكبير، و الفصح المصحّح، و الصوم الاوسط نصارى، المستخرج منه بواقعها، من شهور السريانيّين، و هذا جدول الدّور المعدّل.

§ 23 .....جدول الدور المعدّل <485>

سطر العدد	عبّور الدور	موقع راس سنة الصابئين من ايلول	فطر صومهم الكبير	شهر هذا الفطر	الفصح المصحّح	شهر هذا الفصح	الصوم الاوسط المستخرج منه للنصارى	شهر هذا الصوم	راس تشرين الذى يتلو هذا الفصح	شهر تشرين هذا
ا		كح	ا	نيسان	ح	نيسان	ك	شباط	يح	ايلول
ب	ع	يز	كا	اذار	كح	اذار	ط	شباط	ز	ايلول
ج		و	ط	نيسان	يو	اذار	كح	كانون الاخر	كو	آب
د		كه	كط	اذار	د	نيسان	يو	شباط	يد	ايلول
ه	ع	يد	يز	اذار	كد	اذار	ه	شباط	ج	ايلول
و		ب	ه	نيسان	يب	نيسان	كد	شباط	كب	ايلول
ز	ع	كا	كه	اذار	ا	نيسان	يج	شباط	يا	ايلول
ح		ى	يج	نيسان	كا	اذار	ب	شباط	لا	آب
ط		كط	ب	نيسان	ط	نيسان	كا	شباط	يط	ايلول
ى	ع	يح	كب	اذار	كط	اذار	ى	شباط	ح	ايلول
يا		ز	ى	نيسان	يح	اذار	ل	كانون الآخر	كح	آب
يب		كو	ل	اذار	و	نيسان	يح	شباط	يو	ايلول
يج	ع	يه	يط	اذار	كو	اذار	ز	شباط	ه	ايلول
يد		د	ز	نيسان	يه	اذار	كز	كانون الآخر	كه	آب
يه		كج	كز	اذار	ج	نيسان	يه	شباط	يج	ايلول
يو	ع	يب	يو	اذار	كج	اذار	د	شباط	ب	ايلول
يز		ا	د	نيسان	يا	نيسان	كج	شباط	كا	ايلول
يح	ع	ك	كد	اذار	لا	اذار	يب	شباط	ى	ايلول
يط		ط	يب	نيسان	ك	اذار	ا	شباط	ل	آب

ch.

[XIX]

القَوْل علىٰ ما كانت العرب

تستعمله فى الجاهلية

§ 1 قد تَقدّم من قولنا: أنّ شهور العرب اثنا عشر[1]، و انّهم كانوا يَكبِسونها. فتَدور مع سنة الشمس، على منهاج واحد؛ و أنّ لأسمائها معانى، دَعَتْهم الى التواطؤ، لاجلها عليه بعضها كانت تَدُلُّ على اوقاتها من السنة، و بعضها على فعلهم فيها. و ذكرنا رَأْىَ بعض اللُّغَوِيّين و رُواة اخبار العرب فيها[2]، و سنذكر رأيا آخر من آرائهم فيها:

§ 2 فالمحرّم، سمّى بهذا الاسم، لانّ من شهورهم اربعة، حُرُمٌ واحد أفرد، و هو رجب: ثلاثةٌ سَرْدٌ، و هى ذو القعده و ذو الحجّة و المحرّم، كانوا يحرّمون فيها القتال؛ و سمّى صفر[3] صفرا، لوَباء كان يَعْتريهم، فيمرضون، و تَصْفَرّ الوانهم. ثمّ ربيع الاوّل و ربيع الآخر. و كانا يَأْتيان فى الفصل المسمّى خريفا. و تسمّيه العرب ربيعا. ثمّ جمادى الاولى و جمادى الآخرة، حين جآءت الشُّبَرات، و وقع الجليد و الضّريب، و جَمَد الماء، و هو فصل الشتآء. ثمّ سمّى رجب رجبا، لانّه قيل فيه: ارجَبُوا، اى «كُفّوا عن القتال و الغارات»، لانّه شهر حرام. و قيل: بل لاستعجالهم قبله. كانوا يَخافونه، يقال: رَجِبْتُ الشيء، اى «خِفْتُه». ثمّ شعبان، لانشعاب القبائل فيه، الى المناهل و طلب

١. رش. ف ١٧ (١٥١)، بند ٢٥ ـ ٥١.

٢. رش ف ٥، بند ٤٤ و ٤٧

٣. طز. ٩.

الغارات. ثمّ رمضان، حين بدأ الحرّ و أرمضت الارض، و كانوا يعظّمونه فى الجاهليّة. ثمّ شوّال، لانّه قيل فيه: شوّلوا، اى «ارتحلوه». و قيل: بل سمّى بذلك، لأنّ الابل كانت تُشَوَّلُ فيه، فى ذلك الوقت، أذنابها من شهوة الضِّراب، و لذلك كَرِهَتْ العرب فيه التزويج. ثمّ ذو القعدة، لِما قيل فيه: اقعدوا و كُفّوا عن القتال. ثمّ ذو الحجّة، لانّه الشهر الّذى كانوا يَحُجُّون فيه.

§ 3 فكانت الشهور، مقسومة على فصول الازمنة الاربعة؛ و كانوا يبتدئون منها بالخريف، و يسمّونه الربيع، ثم الشتآء، ثم الربيع، و يسمّونه «صيفا» و سمّاه بعضهم: الربيع الثانى، ثم الصيف، و يسمّونه «القيظ»، غير أنّ تسميتهم ايّاها عليها، تُركت و أُهملت، فلم تُحقّظ. و لم يُوقَفْ من تحديدهم الأزمنة، الّا على أنّ اوّل الربيع، و هو الخريف؛ و كان عندهم لثلاث يمضين من ايلول، و اوّل الشتاء لثلاث يمضين من كانون الاوّل، و اوّل الصيف، و هو الربيع لخمس يمضين من اذار، و اوّل القيظ، و هو الصيف لاربع يمضين من حزيران؛ و عُرِفَ ذلك منهم، بقسمة منازل القمر فى الطلوع و السقوط عليها.

§ 4 و مبادئ هذه الفصول الاربعة، ممّا قد اختُلِفَ فيه اختلافاً كثيرا؛ فذكر بطلميوس فى كتاب *المدخل الى الصناعة الكُرية*: أنّ اليونانيّين، جعلوها من حلول الشمس، نُقَطَ الاعتدالين و الانقلابين. و حُكى عن الكلدانيّين: انّهم جعلوا مبادئها من بعد الاعتدالين و الانقلابين، ثمانية أجزاء؛ وأحسبُ أنّ ذلك، لتأخُّر حساباتهم فى الزيجات المنسوبة اليهم، عمّا أوجَبَه امتحانُ اليونانيّين و زيجاتهم؛ وأنّه انّما فُرض هذا المقدار، لمانى درج لاجل انّهم، كانوا يَرَوْن هذا التفاوت، من جهة حركة الفلك مقبلا و مدبرا؛ وغايتها لمانى درج، و الله اعلم بمغزاهم. و بيان هذه الحركة، فى زيج *الصفائح* لابى جعفر الخازن <252> و كتاب *حركات الشمس* لابراهيم بن سنان <486>، على الوجه الاوّل و الاخلق فى الإمكان.

§ 5 و امّا الروم و السريانيّون، فقد قدّموها على النُّقَط الاربع بنصف برج، فصارت مبادئها من لدن حلول الشمس، أنصافَ البروج المتقدّمة لها. و لذلك سُمّيَتْ ذوات الأجساد. و حكى سِنانٌ <361> عن القبط و عن ابرخس فيها قولين، يَقْرُبُ كلاهما من تقديمها برجا تامّا، على النُّقَط الاربع. و غُلاةُ الطبيعيّين، قدّموها برجا و نصفا، و المفرطون منهم فى التباعد عن الحقيقة، صيّروا مبادئها من حيث تَميل الشمس عن معدّل النهار، قدر نصف ميلها الكلّىّ؛ فخرجوا بذلك عن

تعارف الناس، و بَعُدوا عن المعانى ـ الّتى ـ وُضِعَ لها اسامى الارباع؛ و هذه الآراء محصورة باختلافها، فى هذا الجدول:

§ 6 .....جدول الفصول

على اختلاف الآراء

اختلاف الآراء	الروم و السريانيون و جمهور المنجّمين		اليونانيون على ما ذكر بطلميوس		الكلدانيون على ما حكى بطلميوس عنهم		العرب على ما ذكر عنهم فى كتب الانواء		القبط على ما حكى عنهم سنان بن ثابت		ابرخس على ما حكى سنان بن ثابت عنه		غلاة الطبيعيّين العازبين عن الحقيقة		السفرطون من الطبيعيّين فى التباعد	
الفصول	موافقها	من الشهور	موافقها	من الشهور	موافقها	من الشهور	موافقها	من الشهور	موافقها	من الشهور	موافقها	من الشهور	موافقها	من الشهور	موافقها	من الشهور
الربيع	ا	اذار	يه	اذار	كيج	اذار	ه	اذار	ز	شباط	يا	شباط	ا	شباط	يه	كانون الآخر
الصيف	ا	حزيران	يو	حزيران	كد	حزيران	د	حزيران	ى	ايّار	يب	ايّار	ا	ايّار	يه	نيسان
الخريف	ا	ايلول	يز	ايلول	كه	ايلول	ج	ايلول	يه	آب	يو	ايلول	ا	آب	يز	تموز
الشتاء	ا	كانون الاوّل	يه	كانون الاوّل	كج	كانون الاوّل	ج	كانون الاوّل	يا	تشرين الآخر	يا	تشرين الآخر	ا	تشرين الآخر	يز	تشرين الاوّل

§ 7 و قد كان يقوم للعرب، فى اوقات من شهورهم المُنشَأة معلومة، أسواق فى مواضع مخصوصة؛ فمنها ما ذكره ابوجعفر محمّد بن حبيب البغدادىّ <487> فى كتاب المُحبّر قال: كان يقوم سوق دُومةِ الجندل، اوّل يوم من ربيع الاوّل الى النصف. و كانت مبايعة العرب فيها، إلقاءَ الحجارة، و هو أنْ يَجْتمع القوم على السِّلْعة. فمَن أعجبته، ألقى حجرا؛ فربّما اجتمع النفر فى السِّلعة الواحدة، فاذا القى الرجل منهم الحجر، فقد وَجَبَ البيع. ثمّ سوق المُشَقَّر، كانت تقوم من اوّل يوم من جمادى الآخرة، و كان بيعهم فيها الملامسة، و هو الايماء و الهمهمة، مخافةَ الحلف و الكذب. ثمّ صُحارُ، تقوم سوقها لعشر يمضين من رجب، فتقوم خمسة ايّام. ثمّ دَبا، سوقها آخر يوم من رجب، و كان بيعهم فيها المساومة. ثمّ الشَّحْرُ، و كانت سوقها تقوم للنصف من شعبان، و بيعهم فيها إلقاءُ الحجارة.

§ 8 ثمّ عَدَنُ، تقوم سوقها اوّل يوم من شهر رمضان، الى عشرة ايّام منه. ثمّ صنعآء، تقوم سوقها فى النصف من شهر رمضان الى آخره. ثمّ الرابية و عكاظ. فالرّابية <488> بحضرموت، و عكاظ بأعلى نَجْدٍ قريب من عَرَفات، و كانتا تقومان فى يوم واحد، و هو النصف من ذى القعدة؛ و كانت عُكاظٌ من اعظم اسواق العرب، و كانت قريش تَنْزِلُها. و هوازن و غطفان و أَشلمُ و عُقَيلٌ و المُصْطَلِق و الأَحابِيشُ، و طوائف من أُفناء الناس؛ و كان يقوم سوقُها فى النصف من ذى القعدة الى آخر الشهر، فاذا أُهِلَّ الهلال لذى الحجّة، أَتَوْا ذَا المَجاز، و هو قريب من عكاظ، فتقوم سوقُها الى يوم التروية، ثمّ يَصْدُرون الى مِنى. ثمّ تقوم سوق نَطاةَ بخيبر، و سوق حَجْر باليمامة، اوّل المحرّم الى العاشر من الشهر؛ و تُركت اكثر هذه الرسوم، حين جاء الله بالاسلام.

ch.

[XX]

القَوْل علىٰ ما يستعمله المسلمون

فى شهور العرب <489>.

§ 1 و امّا المسلمون، فقد استعملوا شهور العرب غير منسأة، لِما قدّمنا الإخبار عنه وعن سببه (V, 44) و حَرَّموا الاربعة الحرم منها، لِما قال الله تعالى: ﴿ منها اربعةٌ حُرُمٌ، فلا تَظْلِمُوا فيهنّ أنفُسَكم ﴾ [1] و سمّوا شوّال و ذا القعدة و العَشْرَ الاوّل من ذى الحجّة، شهور الحَجّ؛ و هى الّتى قال الله فيها: ﴿ الحَجُّ أشْهُرٌ معلوماتٌ، فمَنْ فَرَضَ فيهنّ الحجَّ، فلا رَفَثَ و لا فُسُوقَ، و لا جِدالَ فى الحجّ ﴾ [2] و انّما سمّيت أشْهُرَ الحجّ، لأنّ قبلها لا يجوز ان يُحْرِمَ الحاجُّ؛ و لاصحاب المذاهب من الفقهآء، خلافات فيما بينهم فيها، داخلة فى باب الفقه، يطول بذكرها الكتاب؛ و جُمِعَتْ أشهرا جبراً، للكسر الّذى هو ثُلث شهر.

§ 2 و امّا شهور العهد، الّتى قال الله فيها: ﴿ فسيحوا فى الارض اربعةَ أشْهُرٍ ﴾ [3]؛ فهى من لدن يوم الأضحى، الى عَشْر من ربيع الاول [4]، لأنّ امير المؤمنين ـ عليه السلام ـ قرأ عليهم هذه السورة (ـ التوبة) يوم النَّحر بالموسم، و لهم فيها ايّام معظّمة، و هى هذه:

١. قرآن، ٩ / ٣٦.
٢. قرآن، ٢ / ١٩٣.
٣. قرآن، ٩ / ٢.
٤. طز: الآخر (؟).

§ 3 شهر المحرّم: اليوم الاوّل منه معظّم، لانّه غُرّة الحول و مفتتح السنة. و اليوم التاسع منه، يسمّى «تاسوعاء» على مثال «عاشوراء»، و هو يوم يصلّى فيه الزُّهّادُ من الشيعة. و اليوم العاشر منه، يسمّى «عاشوراء». و هو يوم مشهور الفضل، و روى عن النبيّ ـعليه السلامـ انّه قال: «ايّها الناس! سارعوا الى الخَيْرات في هذا اليوم، فانّه يوم عظيم مبارك، قد بارك الله فيه على آدم». و كانوا يعظّمون هذا اليوم، الى ان اتّفق فيه: قَتْلُ الحسين بن عليّ بن ابى طالب بالطفّ، مع اهل بيت رسول الله. مِن آل ابى طالب ـعليهم السلامـ اجمعين[1] ـ؛ و فُعِل به و بهم، ما لم يُفْعَلْ فى جميع الأمَم بأشرار الخلق، مِن القتل بالعطش و السيف و الإحراق بالنّار، و صَلْب الرؤوس، و إجراء الخيول على الاجساد المؤرَّبة[2]. و هَتْكِ السِتْر بِسَبْى النساء و الأطفال، و حَمْلِهم مُشْهَرين على الجمال[3]، فتشآءموا به. فامّا بنو أُميّة، فقد لبسوا فيه ما تَجَدَّدَ[4]. و تزيّنوا، و اكتحلوا، و عيّدوا، و أقاموا الولائم و الضيافات، و طَعِموا الحَلاوىٰ و الطَّيِّبات؛ و جرى الرسم فى «العامّة»، على ذلك ايّامَ مُلكهم، و بقى فيهم بعد زواله عنهم.

§ 4 و امّا الشيعة، فانّهم يَنوحون، و يبكون أسَفا لقتل سيّد الشهداء فيه؛ و يُظْهرون ذلك بمدينة السلام، و امثالها من المدن و البلاد؛ و يَزورون فيه التربةَ المسعودة بكربلا. و لذلك كَرِهَ فيه فعلَ «العامّة»، من تجديد الآوانى و الأثاث. و لمّا جاءَ نَعِيُّه الى المدينة، خرجت ابنة عَقِيلِ بن ابى طالب، و هى تقول:

«ماذا تَقولون إنْ قال النَّبِيُّ لكم: ماذا فَعَلْتُم؟ و انتم آخِرُ الأُمَم،
بعِتْرَتِي و بأهْلِي عند مُفْتَقَدِى، نِصْفٌ أُسارَى و نصفٌ ضُرِّجُوا بدَم،
ما كان هذا جَزائي، إذْ نَصَحْتُ لكم أنْ تَخْلُفونى بشوءٍ فى ذَوِى رَحِمِى.» <490>.

§ 5 و فى هذا اليوم، قُتل ابراهيم بن الأشتر ناصر آل رسول. و يقال: انّ الله تاب فيه على آدم، و اسْتَوَتْ سفينةُ نوح على الجوديّ؛ و فيه وُلِدَ عيسى، و نُجّيَ[5] موسى، و ابراهيم، و بَرَدَ النار

---

۱. عبارت از «بالطف...» در نسخهٔ داد (= طز / ۳۲۹) تا اینجا عمداً ساقط است، زیرا که کاتب نسخه «شئی» بوده و فقط به عبارت دعائی سُنّیانهٔ «رضی الله عنهما» بسنده کرده، ضمناً از همین عبارت ساقطه و پس از آن دم «تشیّع» مؤلف کتاب (ـ ابوریحان) کاملاً هویداست.

۲. توپ: المطهّر.

۳. باز کاتب سُنّی داد! = طز: عبارت از «المؤرّبة...» تا اینجا ساقط کرده است.

۴. عس / توپ: الجُدد.

۵. عس: یحیی و.

عليه، و رُدَّ على يعقوب بَصَرُه، و أُخرج يوسف من الجُبّ، و أُعطِيَ سليمان ملكه، و رُفِعَ العذاب عن قوم يونس، و كُشِفَ الضُرُّ عن ايّوب، و أُجيبَ دعاء زكريّاء حتى وُهب له يحيى؛ و قيل بانّ يوم الزّينة، الّذى هو مَوْعِدُ سَحَرَةِ فرعون، هو يوم عاشوراء وقت الزوال. و وقوع هذه الاتّفاقات فيه، و إنْ كان ممكنا، فانّه مستند الى من لا يَرْجِعُ الى تحصيل، مِن محدّثى العوامّ، او مسالمة اهل الكتاب. و قد قيل: انّ «عاشوراء» هو عبرانىّ معرّب، يعنى: «عاشور»، و هو العاشر من «تشرى» اليهود، الّذى صومه صوم «الكِيبُور»؛ و أنّه اعتُبِرَ فى شهور العرب، فجُعِلَ فى اليوم العاشر من اوّل شهورهم، كما هو فى اليوم العاشر من اوّل شهور اليهود.

§ 6 و قد فُرِضَ صومه، فى اوّل سنة الهجرة؛ ثمّ نُسِخَه صوم شهر رمضان الآتى بعده، و رُوى أنّ رسول الله ـ عليه السلام ـ لمّا قَدِمَ المدينة، رأى اليهود يصومون عاشوراء؛ فسألهم عنه، فاخبروه: انّه اليوم الّذى أغرق الله فيه فرعون و آله، و نَجّى موسى و مَن معه؛ فقال ـ عليه السلام ـ: «نحن أَحَقُّ بموسى منهم». فصام، و امر اصحابه بصومه، فلمّا فُرِضَ صوم شهر رمضان، فلم يَأْمُرْهم بصوم عاشوراء، و لم يَنْهَهم. و هذه الرواية، غير صحيحة، لانّ الامتحان يَشْهَدُ عليها؛ و ذلك لانّ اوّل المحرّم، كان سنة الهجرة، يوم الجمعة السادس عشر من «تَمّوز» سنة ثلاث و ثلاثين و تسعمائة للاسكندر؛ فاذا حَسَبْنا اوّل سنة اليهود فى تلك السنة، كان يوم الاحد الثانى عشر من «ايلول». و يوافقه اليوم التاسع و العشرون من صفر؛ و يكون صوم العاشور، يوم الثلاثاء التاسع من شهر ربيع الاوّل. و قد كانت هجرة النبىّ ـ عليه السلام ـ فى النصف الاوّل من ربيع الاوّل. و سُئل عن صوم يوم الاثنين، فقال: «ذاك يوم وُلِدتُّ فيه، و بُعِثتُ فيه، و أُنزل علىّ فيه، و هاجرتُ فيه».

§ 7 ثمّ اختُلِفَ فى أىّ الاثنين، كانت الهجرة؛ فزعم بعضهم: انّها فى اليوم الثانى من ربيع الاوّل، و زعم بعضهم: انّها فى اليوم الثامن منه، و زعم آخرون: انّها فى اليوم الثانى عشر منه؛ و المتّفق عليه، انّها فى الثامن، و لا يجوز ان يكون الثانى و لا الثانى عشر، لانّهما ليسا بيوم اثنين، من اجل انّ اوّل ربيع الاوّل فى تلك السنة، كان يوم الاثنين؛ فيكون ـ على ما ذكرنا ـ قدوم النبى المدينة، قبل العاشور بيوم واحد، و ليس يتّفق وقوعه فى المحرّم، إلا قبل تلك السنة ببضع سنين، او بعدها بنَيّف و عشرين سنة. فكيف يجوز ان يقال: انّ النبىّ صام عاشوراء، لاتّفاقه مع العاشور فى

تلك السنة. إلّا بعد ان يُنقَلَ من اوّل شهور اليهود، الى اوّل شهور العرب، نقلاً لاتّفاق معه؛ و لذلك فى السنة الثانية من الهجرة، كان العاشور يوم السبت من ايلول، و التاسع من ربيع الاول(۱) فما ذكروه من اتّفاقهما حينئذ، محال على كلّ حال.

٨ § و امّا قولهم: أنّ الله أغرق فرعون فيه، فقد نطقت *التوراة* بخلافه؛ و قد كان غَرَقُه فى اليوم الحادى و العشرين من «نيسن»، و هو اليوم السابع من ايّام الفطير؛ و كان اوّل فصح اليهود، بعد قدوم النبىّ المدينة، يوم الثلاثاء، الثانى و العشرين من «اذار» سنة ثلاث و ثلاثين و تسعمائة للاسكندر، و وافقه اليوم السابع عشر من شهر رمضان؛ و اليوم الّذى اغرق الله فيه فرعون، كان اليوم الثالث و العشرين من شهر رمضان. فاذن ليس لِما رَوَوْه وجهٌ البتّة. و فى اليوم السادس عشر، جُعِلَت القبلة جهة بيت المقدس. و فى السابع عشر، قُدوم اصحاب الفيل مكة.

٩ § شهر صفر: فى اليوم الاوّل، أُدخِلَ رأس الحسين ـعليه السلام ـ مدينة دمشق، فوضعه يزيد ـلعنه الله[1] ـ بين يديه، و نَقَرَ ثناياه بقَضيب كان فى يده، و هو يقول:

«لَسْتُ مِن خِندِفَ، إنْ لم أَنتَقِمْ ... مِن بنى أحمَدَ، ما كان فَعَلْ

ليتَ أشياخى بِبَدْرٍ، شَهِدُوا ... جَزَعَ الخَزرَجِ مِن وَقْعِ الأَسَلْ

فأهَلُّوا، و اسْتَهَلُّوا فَرَحاً ... ثمّ قالوا: يا يَزيدُ لا تَشَلْ

قد قَتَلْنا القَرْنَ مِن أشياخهم ... و عَدَلْناه بِبَدْرٍ، فاعْتَدَلْ»<491>.

١١ § و قد قُتِلَ فيه الامام زيد بن علىّ، و صُلِبَ على شاطئ الفرات، ثمّ أُحرِقَ و ذُرّ رماده فى الماء. و فى السادس عشر، بَدَأ المرض برسول الله ـصلى الله عليه ـ فاعتلّ علّته الّتى قُبِضَ فيها. و فى العشرين، رُدّ رأس الحسين الى جثمه[2]، حتّى دُفِنَ مع جُثّته؛ و فيه زيارة الاربعين، و هم حُرْمَةٌ بعد انصرافهم من الشأم <492>. و فى الثالث و العشرين، ترك المامون بن الرشيد لُبْسَ الخُضْرَة، بعد أنْ لَبِسَها خمسة اشهر و نصفا، و عاد الى السّواد الّذى هو شعار العباسيّة، لمّا اهتاجت عليه <493> ◇[3]. و فى الرابع و العشرين (Ioh. 18,16) خرج النبى ـعليه السلام ـ من مكة

١. كذا فى نسخة داد (← طز: بدل «يزيد» و جملة «لعنه خدا بر او» و نيز حذف كرده است).

٢. داد / طز: جثه.

٣. (◇) از اينجا تا بند «20» (مطابق با ص، گ ١٨٦ ب ـ ١٨٨ ر) در داد بعد «زاخائو» (طز، ص ٢٢١) ساقط است.

مهاجراً، و دخل الغار مع ابی بکر الصدیق ـ رضی الله عنه ـ مختفیا من الکفّار؛ و قد وضعها الله فی قوله: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ، فقد نَصَرَهُ الله اذ اَخرجَه الّذین کَفَروا ثانی اثنَیْن، اذ هُما فی الغار، اذ یَقُول لِصاحِبِه: لا تَحْزَنْ، إنّ الله مَعَنا، فأنْزَلَ الله سَکینَتَه﴾ علیٰ رسوله [1].

§ 11 ربیع الاوّل: فی یوم الاول ـ و کان یوم الاثنین ـ قُبِض رسول الله ـ علیه السلام ـ بطالع الاسد، و هو الثامن [من] اصل مولده، علی ما ذکر محمد بن جابر البتّانی <248> فی کتاب الکسوفات. و ذکر السلامی <494> فی کتاب التاریخ: انه قُبض حین زاغت الشمس، و فی لیلة الیوم الثالث ـ و کان الاربعاء ـ دُفن ـ علیه السلام ـ فی بیت عائشة. و فی الیوم الثامن، قدم ـ علیه السلام ـ المدینة، و نزل بظاهرها (fol. 187a) صبیحة یوم الاثنین، بطالع السنبلة ـ کما ذکره ـ محمد بن جابر البتّانی؛ و بات بقبابها، ثم دخلها من غد، و هو یوم الثلاثاء التاسع من ربیع الاول. و فی العاشر، تزویجه بخدیجة. و فی الثانی عشر ـ و کان یوم الاثنین ـ، وُلد رسول الله ـ صلی الله علیه؛ و لیس یُعرف من مولده، الّا أنه ولد لیلة الاثنین فی ربیع الاول؛ فأما الیوم من الشهر، فمختلف فیه، کما اختلف فی مبعثه. قد ذکر ابومعشر <39> فی کتاب الاسراء، حاکیاً عن محمد بن موسی الخوارزمی <417> انه قوّم الکواکب لتلک اللیلة، فلم یجد طالعاً یستحقّ المولود به فی النبوّة، الّا الوجه الاول من المیزان وقت السحر؛ و هذا الوقت، یقتضی کون الشمس فی اواخر العقرب.

§ 12 و ذکر ماشاءالله <495> انه: وُلد یوم الاثنین، روز «خور» من ماه «دَی»، سنة احدی و اربعین من ملک انوشروان [2]، فی اول الساعة السابعة، و الشمس فی کبد السماء؛ فیجب من ذلک، ان یکون الطالع السرطان. و لا ادری، کیف حکی ماشاءالله هذه الحکایة، مع إطباق اصحاب الاخبار، علی اتّفاق الولادة باللیل. و ذکر محمد بن جابر البتّانی فی کتاب الکسوفات: انه وُلد لیلة الاثنین، العشرین من «نیسان» سنة اثنتین و ثمانین و ثمانی مائة للاسکندر؛ و أن الدلائل المأخوذة من کمیّة عمره، توجب أن یکون الطالع عشرین درجة من الجدی، لا یصحّ غیره؛ لأنه اذا غُیّر، لم توافق تسییراته مقدارَ عمره. و سأصف کیف ذکر ذلک فی کتاب، قد اخّرتُ فی عمله فی «النموذارات» <428>. و سمّیته بالإرشاد الی تصحیح المبادئ. و ذکر السلامی فی کتاب

(ف 96)

۱. قرآن، ۹ / ۴۰. ۲. خسرو (پکم) ساسانی (۵۳۱ ـ ۵۷۹ م).

التاريخ: انه وُلد ليلة يوم الاثنين، الثانى عشر من رمضان عام الفيل، مع طلوع الفجر. فأمّا اختلافات فى مولده، فمحتملة، لعدم مَن كان يضبط امثال ذٰلك و يحفظه.

13 § و قد ذكر حمزة الاصفهانى فى كتاب تواريخ كبار الامم[1]: انه قيل فى ميلاده، انه ليلة اليوم الثانى من ربيع الاول، و قيل الثامن، و قيل الثالث عشر؛ و لم يختلفوا فى انه يوم الاثنين، و انه فى نصف الاول من الشهر؛ و قالوا: انّ ذٰلك فى سنة اربعين من ملك انوشروان، و قيل احدى و اربعين، و قيل ثلاث و اربعين. و لكن العجب، من اختلافهم فى الهجرة، فقد قيل فيها ما قد مرّ ذكره. (Ibn. 187b) و أعجب منه، اختلافهم فى وفاته، فقد قيل انها كانت يوم الاثنين، الثانى من ربيع الاول، و قيل الثانى عشر قُبض، و هو ابن ستين سنة، و قيل اثنتين و ستين، و قيل ثلاث و ستين، وقيل خمس و ستين. و لستُ اشكّ أن هذه الاختلافات، قد تعمّدت للتخيير و ايراد الشُبَه، ملأت الاختيارَ بما لا ينتج، الّا الكفر الصراح، تعالى الله و رسوله و اصحابه عنها؛ و هو حسبُ مَن عانَدَه، و كفر بنعمه. و فى اليوم الثالث عشر من هذا الشهر، وَثَبَ المختار بن ابى عبيد[2] الثقفى، على قَتَلة الحسين بالكوفة، للانتقام منهم و فى الرابع عشر، موت يزيد بن معاوية ـ لعنه الله.

14 § ربيع الآخر: فى اليوم الثالث منه، رمى الحجاج بن يوسف، بيت الله الكعبة بالنار، حين حاصر عبدالله بن الزبير، و هو ينشد: «أما تَرَوْنَ ساطِعاً غُبارَه / و اللهُ فيما يزعمون جارُه»؛ فاحترقت، و انهدم جدارانها. و فى الرابع عشر، تقرير فرض الصلاة للمقيم و المسافر.

15 § جمادى الاولى: فى اليوم الثامن منه، مولد امير المؤمنين على بن ابى طالب ـ عليه السلام. و فى الخامس عشر، حرب الجمل التى اكلت فيها الهرّة اولادها.

16 § جمادى الآخرة: فى اليوم الثالث، قُبضت فاطمة الزهراء؛ و فى العشرين، وُلدت؛ و قبل وفاتها، لم يبايع على بن ابى طالب، و لا احد من بنى هاشم، ابابكر. و فى الثامن، وفاة ابى بكر الصديق ـ رضى الله عنه. و فى الخامس عشر، هدم ابن الزبير الكعبة بيده.

17 § شهر رجب: يقال ان دخول نوح السفينة، كان لغُرّته. و فى يوم الاول، فتح اليرموك. و فى الرابع، التقى امير المؤمنين و معاوية بصفّين. و يقال فى السابع، فُتن داورد النبى. و فى السادس و العشرين ـ و كان يوم الاثنين ـ مبعث النبى ـ عليه السلام ـ. و ذكر السلامى: انه بعث يوم الاثنين،

1. سنى ملوك الارض و الانبياء، طبع طهران، ص ٩٦ ببعد / طبع بيروت، ص ١٢١ ببعد.
2. عبس / توپ: عبيده.

العاشر من ربيع الاول. و ليلة اليوم السابع و العشرين، أُسرى برسول الله، من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى.

18 § شهر شعبان: فى اليوم الثالث، وُلد الحسين بن على بن ابى طالب. و فى الخامس، وُلد الحسن بن على، على ما ذكر السلامى. و الثالث عشر، مع الرابع عشر و الخامس عشر، تسمّى الايام البيض. و ليلة الخامس عشر معظّمة، تسمّى ليلة الصكّ و ليلة البراءة؛ و يزعم العوامّ، أن فيها يدفع الى المَلَك الموكّل بقبض الارواح، اسماء الانفس التى قضى عليها الموت، فى تلك السنة. (Ibd. 188a) و فى اليوم الخامس عشر قبل العصر، صُرفت القبلة من جهة بيت المقدس، الى جهة الكعبة، بعد ان توجّه فى الصلاة، نحوه ثمانية عشر شهراً، حتى نزل: ﴿ وَ مِن حيثُ خرجتَ، فَوَلِّ وجهَك شطرَ المسجدِ الحَرام ﴾[1]؛ و امرهم أن يجعلوا الكعبة و مقام ابراهيم، قبلةً، حيث ما كانوا؛ فصارت الكعبة، قبلة للمسلمين «و لكلّ» واحد من الامم، ﴿ وجهةٌ هو مُوَلّيها ﴾[2]. فأما اليهود، فما امرهم موسى بالتوجّه الى جهة دون جهة؛ و كانوا كما قال الله تعالى: ﴿ فأينَما تُوَلُّوا، فَثَمَّ وَجْهُ الله ﴾[3]. و مكثوا على ذلك الى زمان داوود ـعليه السلام؛ فامرهم داوود بالتوجه الى بيت‌المقدس، فهو قبلتهم مِن حينئذ.

19 § و أما النصارى، فقبلتهم مشرق الاعتدال، لما أمروا به من التوجّه الى الجنّة، و دلّوا عليها بطلوع الشمس منها. و أما السامرة، فقبلتهم جبل البريك. و أما المجوس، فقبلتهم الشمس، و يصلّون اليها عند الطلوع و الغروب، وعند نصف |النهار| و يصلّون ايضا الى النار و الماء، و جميع الخلائق، و يسجدون لله نحوها ◇[4]. و امّا الحرّانيّة، فتَوَجُّهُهم الى القُطب الجنوبى، و الصابئة الى قطب الشمال؛ و اظنّ انّ المنانيّة، يتوجّهون الى هذا القطب ايضا، لانّه عندهم وسط قُبّة السماء، و ارفع موضع فيها؛ و لكنّى وجدتُ صاحب كتاب البيان[5]، و هو من جُملتهم و الدُّعاة اليهم، يَعيبُ اهل الأديان الثلاثة <496> بالتوجّه الى سَمْتٍ دون آخر، فى جملة ما يُكَثِّرُ عليهم؛ و كأنّه يُشيرُ الى استغناء المُصَلّى لله، عن التوجّه الى قِبلَةٍ.

١. قرآن، ٢ / ١٤٤. ٢. قرآن، ٢ / ١٤٢. ٣. قرآن، ٢ / ١٠٩.

٤. (◇) پايان افتادگى از بند ١٠ تا اينجا در طبع «زاخانو» (طز، ص ٢٣١).

٥. عس / توپ: الباد، داد / طز: البا. (كمان مى‌كنم كه مقصود ابوريحان بيرونى از تركمانه همانا محمد بن زكريای رازى فيلسوف طبيب مانوى ماب و از جمله صاحب‌ك (ب: البا، بود) باشد) <496>.

§ 20 شهر رمضان: و هو شهر الصوم المفروض. و فی الیوم السادس منه، وُلِدَ الحسین بن علیّ ـعلیه السلام ـ علی ما ذکر غیرُ السَّلامیّ. و فی السابع، لَبِسَ المامون الخُضْرة. و فی العاشر، وفاة خَدیجَةَ. و فی السابع عشر، ضرب الملعون عبدالرحمان بن مُلْجِم المُرادیّ، علیَّ بن ابی‌طالب ـعلیه السلام ـ علی هامته فدَمَغَه. و فی صبیحة السابع عشر، وقعةُ بَدْر؛ و یقال: بل کانت فی الیوم التاسع عشر؛ و ذلك غیر صحیح؛ لأنّ الأخبار، قد تواترت انّها کانت یوم اثنین، فی السنة الثانیة من‌الهجرة؛ فاذا حَسَبْناها اوّل رمضان، وجدناه یوم السبت؛ والاثنینُ المطلوب، یَقَعُ فی‌السابع عشر.

§ 21 و فی التاسع عشر، فُتِح مکّة، و لم یُقِمْ رسول الله الحجّ؛ لأنّ شهور العرب، کانت زائلة بسبب النَّسیء، و تَربّص حتّی عادت الی مکانها؛ ثمّ حجّ حجّةَ الوَداع، و حرّم النسیء. و فی الیوم الحادی و العشرین، قُبِضَ امیر المؤمنین علیّ بن ابی طالب ـعلیه السلام ـ؛ و فیه اتّفق وفاة علیّ الرّضا ابن موسی الکاظم ابن جعفر الصادق ابن محمّد الباقر بن علیّ السَّجّاد زَیْن العابدین ابن الحسین سیّد الشهداء ابن امیرالمؤمنین علیّ بن ابی طالب ـعلیه السلام ـ؛ و قیل: انّ وفاته فی الثالث و العشرین (من ذی القعدة، و ذکر السلامیّ أنّ فی الیوم الثانی و العشرین)[1] وُلِدَ امیرالمؤمنین علیّ بن ابی طالب ـعلیه السلام ـ. و فی الخامس و العشرین، اظهر ابو مُسْلِم عبدالرحمان بن مُسْلِم، الدَّعْوَةَ العباسیّة.

§ 22 و فی السادس و العشرین، خرج البُرْقُعِیُّ بالبصرة[2]؛ و ذُکِرَ أنّه علیّ بن محمّد بن احمد بن عیسی بن زید بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن ابی طالب؛ و قیل: انّه کان علیّ بن محمّد بن عبدالرحیم بن عبدالقَیْس. و حُکِیَ أنّ الحسن بن زید صاحب طبرستان <497> کَتَبَ الیه حین ظهر بالبصرة، یَسْأله عن نَسَبِه، لیَعْرِفَ له حقَّه؛ فاجابه: «لِیَعْنِیَكَ من أمْرِی، ما عنانی من امرك، و السلام». و ما أوْجَزَ هذا الجواب، و أنْکَتَه؛ و اشبهه بجواب ولّی الدولة ابی احمد خَلَفِ بن احمد صاحب سجستانَ <498> حین کَتَبَ الیه نوحُ بن منصور صاحب خراسان، بالوعید و صنوف التهدید؛ فاجابه[3]: ﴿یانوحُ قد جادلتَنا، فاکثرتَ جِدالَك، فائْتِنا بما تَعِدُنا، إنْ کنتَ من‌الصادقین﴾[4].

۱. عبارت میان دو کمانک از عس / توپ ساقط است.

۲. در هامش عس افزوده: «المعروف بصاحب الزنج، فی سنه خمس و خمسین و مأتین» (۱۸۹ پ). رش: <497>.

۳. حاشیه نوس نسخهٔ عس هم دو فقره از ابن کوته، باسخ‌گویی‌ها. یکی از طاهر ذو الیمینین و دیگری از عمید الدوله در قضیهٔ بساسیری به نقل آورده است (گ ۱۸۹ پ).

۴. قرآن، ۱۱ / ۳۲.

§ 23 و لیلة السابع و العشرین، تسمّی «لیلةُ القدر» الّتی قال الله ـ تعالی ـ فیها: انّها ﴿ خیرٌ من ألفِ شهر ﴾[1]، و هو اتّفاق من العوامّ، لأنّها مجهولة. و قیل: اطلُبوها لیلة السابع عشر، و لیلةَ التاسع عشر؛ فانّ بینهما وقعةَ بَدْرٍ و فَتْحَ مکّة، و نزول الملائکة لِمداداً مُسَوِّمین. و عسی أنْ یکون هذا صحیحا، فانّ الله ـ تعالی ـ یقول: ﴿ تَنَزَّلُ الملائکةُ و الروحُ فیها، بإذْنِ رَبِّهم من کلِّ أمرٍ، سَلامٌ ﴾[2]. و یقال أنّ: فی الیوم الاوّل من شهر رمضان، نزلت صُحُف ابراهیم؛ و فی السادس، نزلت التوراة علی موسی؛ و فی الثانی عشر، نزل الزَّبور علی داوود؛ و فی الثامن عشر، نزل الإنجیل علی عیسی؛ و فی الرابع و العشرین، نزل الفُرْقان علی محمّد ـ علیه السلام ـ.

§ 24 فامّا القرآن[3]. فقد قال الله تعالی: ﴿ شَهْرُ رَمَضانَ الّذی أُنْزِلَ فیه القرآن ﴾. فعُرِفَ یقیناً أنّ نزوله، کان فیه. ثمّ استشهد قومٌ بقوله: ﴿ و ما أنْزَلْنا علی عَبْدِنا یومَ الفُرْقان، یومَ التَقَی الجَمْعانِ ﴾: علی أنّ نزول القرآن، کان فی الیوم السابع عشر، لالتقاء الجَمْعَیْن فیه ببَدْر. و الله اعلم. فامّا التوراة، فقد قدّمنا انّ نزولها فی الیوم السادس من «سیون»، و هو عید «العَنْصَرة»؛ فإن کان رمضان، اتّفق حینئذ مع هذا الشهر، فالأمر ـ کما قیل ـ و لیس الی معرفة ذلك، سبیلٌ لخفاءِ السنة ـ التی ـ فیها نُزِّلَت التوراة، و لو کانت معلومةً، لامتحنّاه بالحساب. فامّا ما ذُکِرَ فی امر الانجیل، فقول مَنْ لم یَعْرِفْ کیفیّته، و نَظْمَه و وَضْعَه. و امّا نزول سائر الکتب، فمجهول اصلاً، لا یُمْکِنُ الوصول الیه.

§ 25 شهر شوّال: اوّل یوم منه، عید الفِطْر، و یسمّی یوم الرَّحْمة؛ و فیه اصطفی الله جبرئیل للوَحْی، و أوْحَی الی النَّحْل، فألْهَمها صَنْعَةَ العَسَل. و زعموا أنّ فیه: خلق الله الجنّة. و لم یَترکوا[4] قولهم مع ما فیه، و یَلْزَمُه، حتّی ألْحَقوا به التشبیه الفظیع، من قولهم أنّ فیه: غرس «شَجَرَةَ طُوبَی» بیده؛ و لم یُأوّلوا ذلك، بل اعتقدوه جَهْلا، کما هو. و فی الیوم الثانی، من هذا الشهر صوم، تَطَوُّع ستّة ایام متوالیة. و فی الرابع، مُباهَلَةُ النّبی ـ علیه السلام ـ مع نصاری نَجْرانَ؛ وإخْراجُه الحسن و الحسین، مقام أبنائه[5]، و فاطمةَ مقام نسائه، و علیّ بن ابی طالب قرینَه[6] الی نفسه، ایثاراً بما امره الله

---

۱. قرآن، ۹۷ / ۱ ـ ۳. ۲. قرآن، ۹۷ / ۴ ـ ۵. ۳. هن: الفرقان.

۴. داد / طز: لم یُذکر می. تز: این ضبط را ژاکانو مغلوط دانسته (I',440).

۵. عس / توپ: البیاته. ۶. داد / طز: قرینه.

به، فى آية المباهلة <499>. و فى السابع عشر، غزوة أُحُد؛ و يقال انّها، كانت للنصف منه، و فيها قُتِلَ حمزةُ، و فجُمِعَ رسول الله به. و فى التاسع عشر، وفاة ابى طالب. و فى الثانى و العشرين، زعموا التقم يونسَ الحوت.

§ 26 ذو القعدة: فى الخامس، نزول الكعبة و الرّحمة من السمآء على آدم؛ و فيه رَفع ابراهيم و اسماعيل القواعد من البيت. و فى الرابع عشر، زعموا: خَرَجَ يونس من بطن الحوت؛ و مقتضى هذا القول، ان يكون مَكْثُ يونس فى بطنه اثنين و عشرين يوما؛ و هذا عند النصارى ثلاثةُ ايّام، كما ذكر فى الانجيل[1]. و فى التاسع والعشرين، زعموا: نَبتت «شجرةُ اليَقْطِين» على يونس[2].

§ 27 ذو الحجّة: فى اليوم الاوّل، زَوَّجَ رسول الله ابنتَه فاطمةَ مِن ابن عمّه علىّ بن ابى طالب. و العَشْر الاوّل من هذا الشهر، يسمّى المعلومات، و الحُرُم ايضا؛ و يقال: انّها هى الّتى أَتَمَّ الله الوعد بها مع موسى، و هو قوله: ﴿ و واعَدْنا موسى ثلاثين ليلةً ﴾. و هى ليالى ذى القعدة، ﴿ و أَتْمَمْناها بعَشْرٍ ﴾[3]. و هى الحرم.

§ 28 و اليوم الثامن منه، يسمّى «التَّرْوِيَة»؛ لأنّ سِقاية الحاجّ بالمسجد الحرام، كانت مَمْلأً فى الجاهليّة و الاسلام؛ و يُسْتَقَ الحجيجُ منه، حتّى يَرْوَوْن؛ و قيل: بل لأنّهم كانوا يَحْمِلون المآء، من مكّة على الروايا، و هى الجمال الّتى يُسْتَقَ عليها المآء؛ و قيل بأنْ فيه: فَجَّرَالله لاسماعيل عَيْنَ زَمْزَمَ، فشَرِبَ منها، حتّى رَوِىَ؛ و قيل بان فيه: تجلّى الربّ للجبل، كما ذُكر فى قصّةِ موسى.

§ 29 و اليوم التاسع، يسمّى «عَرَفَة»، و هو يوم الحجّ الاكبر بعَرَفَاتَ؛ و يسمّى بذلك لتعارف الناس فيه، وقت مجتمعهم لقضآء المناسك؛ و قيل: بل سمّى لتعارف آدم و حوّا، بعد هبوطهما من الجنّة، فى موضع مجتمع الناس فيه، و هو عرفات؛ و فيه اصطفى الله ابراهيم خليلا. و يسمّى ايضا يوم «العَفْو». و اليوم العاشر، يسمّى يوم الأَضْحَى و يوم «النَّحْر»، لنحر القرابين و الهَدْى فيه، و هو آخر ايّام الحجّ، و فيه فُدِىَ الذبيح بالكبش؛ و قيل: أَنْ فيه خُلق الصّراط، للحساب و القضاء.

§ 30 و اليوم الحادى عشر، يوم «القَرّ»، لأنّ الناس يستقرّون فيه بمِنًى. و اليوم الثانى عشر، يوم «النَّفْر»، لانّ الناس يَنْفِرون فيه متعجّلين. و ايّامُ التشريق، هى اليوم الحادى عشر و الثانى

---

١. متى، ١٢ / ٣٩ ـ ٤١. ٢. يونس؛ قرآن، ٣٧ / ١٣٩ ـ ١٤٧.
٣. قرآن، ٧ / ١٣٨.

عشر و الثالث عشر؛ و سمّيت بذلك، لأنّ لحوم الأضاحيّ تُشَرَّقُ فيها؛ و يقال سمّيت بذلك من قولهم: «أشرِقْ ثَبِيرْ <500> كَيْمَا نُغِيرْ»؛ و قال ابن الأعرابيّ <501>: «سُمّيت بذلك، لأنّ الهَدْى لا يُنْحَرُ، حتّى تَشْرُقَ الشمسُ؛ و هى الّتى قال الله فيها: ﴿ واذْكُروا الله فى ايّام معدودات ﴾[1]، و يُكبَّر عقبها و قبلها، عقب كلّ صلاة. و للفقهاء فيما بينهم، اختلافات فى اوائل صلوات التكبيرات، و أواخرها و حدودها، متعلّقة بصناعتهم.

31 § و فى السابع عشر، قُتِلَ عثمان بن عفّان. و اليوم الثامن عشر، يسمّى «غَدِيرَ» خُمّ، و هو اسم مرحلة، نزل بها النبيّ ـعليه السلامـ عند منصرفه من حجّة الوداع؛ و جَمع القتب و الرِّحال، و علاها آخذاً بعضد علىّ بن ابى طالب، و قال: «أيُّها الناس! الستُ أَوْلَى بِكُمْ من انفسكم؟»، قالوا: «بلى»، قال: «فمَنْ كُنتُ مَوْلاه، فعَلِيٌّ مَوْلاه؛ اللّهُمّ والِ مَن والاه، و عادِ مَن عاداه، و انْصُرْ مَن نصره، و اخْذُلْ مَن خَذَلَه، و أَدِر الحقّ معه، حَيْثُما دار»؛ و يُرْوَى أنّه: رفع راسه نحو السماء، و قال: «اللّهمّ هل بلغتُ ثلاثاً...»[2].

32 § و فى الرابع و العشرين، تَصَدَّقَ امير المؤمنين بخاتمه، و هو راكع. و فى الخامس و العشرين، قُتِلَ عمر بن الخطّاب؛ و فيه: نزلت سورة «هَلْ أَتَى». و فى السادس و العشرين، نزل الاستغفار على داوود. و فى السابع و العشرين، وَقْعَةُ «الحَرّة» <502>، و هى الّتى قتل فيها بنو أُمَيّة، اهلَ المدينة؛ و انْتُهِبَتْ اموالهم، و هُتكت ستور المهاجرين والأنصار، و فُضِحت نساؤهم؛ فلَعَنَ الله مَن لَعَنَهُ رسول الله من المُحْدِثين فى المدينة؛ و جعلنا غير راضين بالفساد، فى ارض الله؛ إنّه خير موفّق و مُعين، و له الحمد بلا نهاية.

---

۱. قرآن، ۲ / ۱۹۹. ۲. ذیل حدیث در هن (= همهٔ نسخه‌ها) مقطوع است.

ch.

[XXI]

القَوْل علىٰ مَنازل القَمَر

و طلوعها و سقوطها و صُوَرها

§ 1 و قد آنَ ان نَختِم القول، فقد انجزنا الوعد مِن علم، ما سُئلنا عنه على قدر الوُسْع، و ما أُوتينا من العلم بذلك، «و فَوقَ كلِّ ذى عِلْمٍ عَليمٌ»[1]. و لم يبق مِن استغراق هذا الفنّ، الّا معرفة طلوع منازل القمر، فى ايّام السنة الشمسيّة؛ فانّه امر يُستعمل لما فيه، من عموم المنفعة به، فى تقديم المعرفة بالاحوال الطبيعيّة، الّتى لا تخلو من الانتقال فيها، و التردُّد بترَدّدها؛ فلنَصرف القول، الى ذكر جوامع ذلك و عيونه، و نُضيف اليها نبذاً من امثالها، ملتقطة من الكتب المؤلَّفة، فى هذا المعنى ككتاب: **الكلثومىّ** <503>، و كتاب **ابراهيم بن السَّرِىّ الزّجاج** <504>، و **ابى يحيى بن** ثُناسة <374>، و **ابى حنيفة الدينورىّ** فى *الأنواء* <354>، و كتاب **ابى محمد الجبلى** <353>، فى علم *مناظر النجوم*، و كتاب **ابى الحسين الصوفىّ** فى *الكواكب الثابتة* <505>، و غيرها من الكتب.

---

١. قرآن، ١٢ / ٧۶.

§ 2 و نقول انّ الهند، قسمت الفَلَكَ على عدّة منازل القمر، الّتى هى عندهم سبعة و عشرون منزلا؛ فانقسم بمثل عدّتها، و اصاب كلّ منزلة ثلاث عشرة درجة و رُبعا بالتقريب؛ و استنبطوا الأحكام، بحلول الكواكب فى رباطاتها، و هى المعروفة «بالجفور» <17> المفروضة لكلّ حال و حاجة على حدة؛ و حكايتُها تَخْرُجُ الى التطويل فى القول، بما لا يُشْبِهُ الغَرَضَ، و هى موجودة فى كتب الاحكام معروفة بها.

§ 3 و امّا العرب، فقد قسموها بثمانية و عشرين قسما، فاصاب كلّ منزلٍ اثنتى عشرة درجة و خمسة أسداس بالتقريب، و وَقَعَ فى كلّ برج منزلتان و ثُلث، قال القائل: «عِدَّتُها لمن اراد عَدَّها / عشرون نجما و ثمان بعدها؛ تكون فى البرج من المنازل / منزلتان بعد ثُلث كامل؛ لها حساب و لها أنواء / يَدُورُ لها الصَّيْفُ و الشّتاء». و استعملوا منها، غير ما استعمله الهند، اذ كان مقصودهم منها، معرفة احوال الهوآء فى الازمنة، و حوادث الجَوّ الثابتة فى فصول السنة. و كانوا قومٌ[1] أُمّيّين، لم يُمْكِنْهم معرفتها الّا بشىء يُعايَنُ، فعلّموا عليها بالكواكب الثابتة، الّتى اتّفقت فيها؛ و جعلوا طلوعها فى المشرق بالغَداة، بعد طلوع الفجر، عَلَمًا لحلول الشمس بعضها، اذ كانت -اعنى- الكواكب غير زائلة عنها، الّا بعدمُضِىّ قرون و احقاب، و لم يكونوا ممّن يَتَنَبَّهُ لمثل ذلك.

§ 4 ثمّ فرضوا اشعارا و انشئوا أسجاعا، و دوّنوا فيها التاثير الطبيعىّ المتناوب، الموافق لطلوع كلّ واحدة منها، على ما وجدوه بالتجربة و الامتحان، ليَسْهُلَ حفظُها على الأُمّيّين؛ و يتمثّلون بها فى احوالهم، مثل قول احدهم: «اذا ما قارن القمر الثُّرَيّا / لثالثة فقد ذهب الشّتاء»؛ و ذلك لانّ موضع الثريّا، من عَشْرِ درج من برج الثور، الى خمس عشرة درجة منه بالتقريب؛ واذا قارنه القمر ليلة الثالث، كان البعد بين الشمس و بينه، اربعين درجة بالتقريب؛ فيكون الشمس فى اوائل الحمل، و كقول الآخر: «اذا ما البَدْرُ تَمَّ مع الثّريّا / أتاك البردُ أوّلُه الشّتاء»؛ و ذلك لانّ القمر، اذا قارن الثريّا فى الاستقبال، كانت الشمس فى النصف من العقرب، و تلك الايّام اوائل البرد.

§ 5 و كقول الآخر: «اذا ما قارَن الدَّبَران يوما / لاربعَ عشرة قمرُ التّمام؛ تُزَجَفُ[2] الشتاء بكلّ ارض / فَوارِسَ مؤذيات باحتدام؛ و حَلّقَ فى السماء البدر حتّى / يُقَلِّصَ ظِلُّ أعمدة الخيام؛ و ذلك فى انتصاف الليل شطرا / و يَصْفُو الجَوُّ من كَدِرِ الغَمام». لانّ الشمس، تكون حينئذ فى العقرب

١. داد / طز: أناساً. ٢. داد / طز: فقد حفّ.

مع قلبه؛ و ذلك أوان البرد و السَّبَرات. و يكون ميل درجة القمر الى الشمال؛ و ربّما كان له من العرض، من فَلَكِ البروج، الى جهة الميل، ما يُسامِتُ به رؤوس الاعراب، فتتلاشى اظلال الاشخاص، وقت بلوغه وَسَطَ السمآء؛ و ذلك مثل نصف الليل، و كقول قائلهم: «اذا ما هلال الشهر اوّل ليلة / بدا لعيون الناس بين النعائم؛ أتتك رياح القُرّ من كلّ وِجْهة / و طاب قُبَيْلَ الصُّبح كور العمائم».

§ 6 لانّ الشمس، تكون فى اوّل القوس حينئذ، و كقول الآخر: «و قد بَرَدَ الليل التّمام بأهْله / و أصْبَحَتِ العَوّاء للشمس منزلا». لانّ كواكب العَوّاء، هى حوالى الاعتدال الخريفىّ، كما سيُلوّحه الجدول المخصوص بها؛ و لو ذهبتُ الى إيراد هذه الابيات، و ما قيل فى طلوع كلّ منزلة من الأسجاع، لاحتجتُ الى شرح معانيها، و تفسير غرائب ما فيها من اللغة؛ و ذلك امر، قد كفاناه مَن ذكرناه، مِن اصحاب كتب الانوآء. و لمّا نَسَبَ العرب التاثيرات، الى طلوع الكواكب و سقوطها، مِن جهل العلوم الطبيعيّة، أنّ التاثيرات متعلّقة باجرام الكواكب و طلوعها، لا ببقاع الفلك و حلول الشمس فيها؛ فاعتقدوا شبهة ما ذكرناه فى الشِعْرى اليمانية، عند نَهْى بقراط عمّا نهى، عند ايّام طلوعها فى زمانه.

§ 7 و إنّ هذا الفصل، ليُذكّرنى حالاً فيها، مصداق لقول احمد بن فارس <506>: «قد قال فيما مَضَى حكيم: / ما المَرْءُ إلّا بأصْغَرَيه؛ فقلتُ قول امرء لَبيبٍ: / ما المرءُ الّا بِدِرْهَمَيْهِ؛ مَن لم يكن مَعَهُ درهماه / لم تَلْتَفِتْ عِرْسُه اليه؛ و كان مِن ذُلّه حقيراً / يَبولُ سِنَّوْرُه عليه».

§ 8 و ذلك، أنّى ايّام مفارقتى «الحضرة» العالية، و جرمانى سعادةَ «الخدمة» الشريفة، شاهدتُ بالريّ <507> احدَ المعدودين فى العلماء بصناعة النجوم؛ و قد استعمل مقارنات القمر للكواكب المنسوبة الى المنازل، و جعل يحصّلُها ليَستخرجَ الاحكام، من رِباطاتها و جُفورها؛ و يَستنبط تقدمة المعرفة، بأخذات الجوّ منها. فاعلمتُه انّ الصواب، فى خلاف ما يعمله؛ و أنّ الطبيعة المنسوبة الى المنزلة الاولى و خواصّها، و ما وصف الهندُ من ارتباطها مع الاخرى، ليس بزائل عن اوائل برج الحمل بزوال كوكبها، كما لم[1] تَنْتَقِلْ احكام برج الحمل بانتقال صورته عنه. فشمخ المذكور بأنفه، مستخفّاً بى؛ و كان أدْوَنَ منّى مرتبةً، فى جميع ماعَلِمَه؛ و كذّب قولى وجبهنى،

١. من: أن / لن(؟).

واستطال علىّ. لما كان بيننا من تفاضل الغِنَى و الفقر، الّذى يستحيل معه المناقبُ، مثالبَ، و تصير المفاخرُ معايبَ؛ فإنّى كنتُ فى ذلك الوقت، ممتحَنا من جميع الجهات، مُختَلَّ الحال. ثمّ صدَقَنى[1] بعد ذلك، لما زالت المِحَنُ بعض الزوال.

§ 9 و ليس يخفَى انّه، لو كان المعوّل فى معرفة التاثيرات، على طلوع اجرام هذه الكواكب بالرؤية، لاختلفت الازمنة بانتقالها، و لتفاوت ذلك فى الاقاليم، و لاحتيج الى ما يُحتاج اليه، فى معرفة ظهور الكواكب المتحيّرة، و اختفائها من ضروب الاعمال المتعبة؛ و لكنّ معنى طلوع المنازل، انّ الشمس اذا حلّت احدها، ستَرَتْها، و الّتى قبلها؛ و طلعت الثالثة منها، على نَكْس البروج، بين طلوعَى الفجر و الشمس، فى الوقت الّذى وصفه ابن الرَّقّاع <508> فى شعره: و أَبْصَرَ الناظر «الشِّعرى» مُبيَّنَةً / لمّا دَنامن صلاة الصُّبح تَنْصَرِفُ؛ فى حُمرة لابِيضاضِ[2] الصُّبح أَعْرِفُها / فقد علا اللَّيْلُ عنها فَهْوَ مُنكسف؛ لا يَيْأس الليل منها حين تَتْبَعُهُ / و لا النهار بها الليل يَعْتَرِفُ».

§ 10 و قد سمّوا طلوع المنزلة: «نَوْءَ»ها اى: نهوضها <362> و سمّوا تاثير الطلوع «بارحا». و تاثير السقوط «نَوْءاً»؛ و مِن طلوع كلّ واحدة منها، الى طلوع الّتى تَليها، ثلاثة عشر يوما، سوى «الجَبْهة»؛ فانّ بين طلوعها، و الّتى تليها، اربعة عشر يوما. و قال القائل: «و الدَّهر فاعْلَمْ كُلُّه أرباع / لكلّ رُبع واحد[3] أسباع؛ فكلُّ سُبع لطلوع كوكب / و نَوْء نجم ساقط فى المغرب؛ و مِنْ طلوع كلّ نجم يَطْلَعْ / الى طلوع ما يَليه أَرْبَع؛ من اللّيالى ثمّ تِسع تَتْبَعْ...».

§ 11 ثمّ اختلفوا فيها، فزعم بعضهم: انّ كلّ تاثير، يكون بعد طلوع منزلة، الى طلوع الّتى تتلوها، فهو منسوب اليها؛ و زعم الآخرون: أنّ لطلوع كلّ واحدة منها و سقوطها، مقدار من الزمان، يُنْسَبُ اليها ما يكون فيه؛ فاذا انقضَتْ تلك المدّة، لم يُنْسَبْ اليها ما يكون بعدها؛ و بالقول الاخير، أَخَذَ الجمهور، و اختلفوا فى مقادير تلك الازمنة؛ و سنَصِفُها باختلافها. و اذا حُقّقَ التاثير، فلم يَظْهَرْ منه شىء فى تلك الازمنة. قيل: خَوَى النجم او خَوَت المنزلة، يعنى: مَضَت مدّة نَوءه، و لم يكن فيه مطر، او حَرّ او برد او ريح.

§ 12 و هم فى جهات الرياح، و مهابّها و اعدادها، اختلافات. فبعضهم يزعم: انّ جهات الرياح ستّ، كما حكى ابن كُناسة، عن ابى محمود جعفر بن سعيد بن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ الفَزارىّ

١. داد / طز: صادقنى. ٢. عس / توب: ابياض. ٣. عس / توب: واحد ربع.

<509> ؛ و اکثرهم یقولون انّها اربع، کما حکی عن خالد بن صفوانَ <510> ؛ و علی هذا اکثر الأُمم؛ وان کانت المهابُّ تختلفُ عندهم. و کلا الرأیین للعرب، مجموعان فی هاتین الدائرتین؛ فالرأی الاوّل فی داخلها، و الرای الثانی فی خارجها بأسمائها، و جهات مهابّها. و هذا شکل الدائرة[1]:

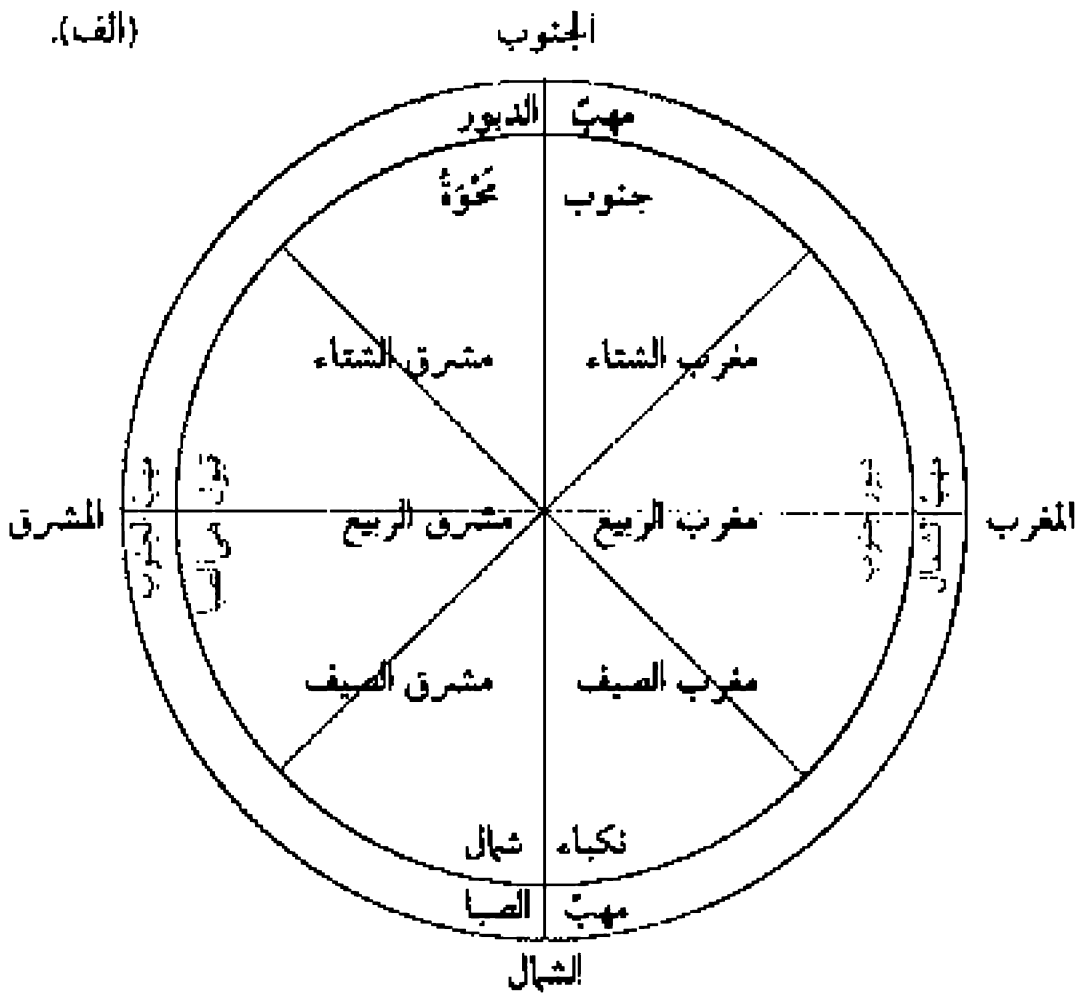

§ 13 و قد ذکرَ فی الرای الاوّل، المَحْوةَ عند مَهَبّ الجنوب؛ و المعروف انّ المحوة، هی الشمال، لانّها تمحو السحاب، فارغة بعد أنْ تسوقُها الجنوب، ممتلئة. و ذکر فی هذا الرای ایضا للنَّکْباء، مَهَبّاً واحدا علی حدة؛ و المعروف انّ النکباء، هی کلُّ ریح یکون مهبُّها، بین مهبَّیْ ریحَیْن من الریاح الاربعة المذکورة. و قد ذکرها ذو الرمّة، و ذکر النکباء معها علی هذه الصفة:

«أهاضِیبُ أنواء و هَیْفان جَرَّتَا　　علی الدار أعْرافَ الجبال الأعاصِرِ

[1] دائرهٔ طرز در جابجایی «دبور» و «قبول» ، «شمال» دارد.

و ثالثة تَهْوِى من الشَّأم جَرْجَف ... لها سَنَن فوق الحَصَى بالأعاصر
و رابعة من مطلع الشمس أجفلت ... عليها بدقعآء المِعا فقُراقر
تُحَشِّيها النُّكب الشَّوائى فأكْثَرَتْ ... حنين اللِّقاح القاربات العواشر».

§ 14 و الهَيْفان، الجنوب و الدبور؛ و الّتى تهوى من الشام، الشمال؛ و الّتى تجىء من مطلع الشمس، الصبا. و مهابُّ الرياح، عند الفرس <511> كما هى عند اليونانيّين، و جميع الطبيعيّين؛ و مراكزها منسوبة الى الجهات الاربعة. و هى فى هذه الدائرة:

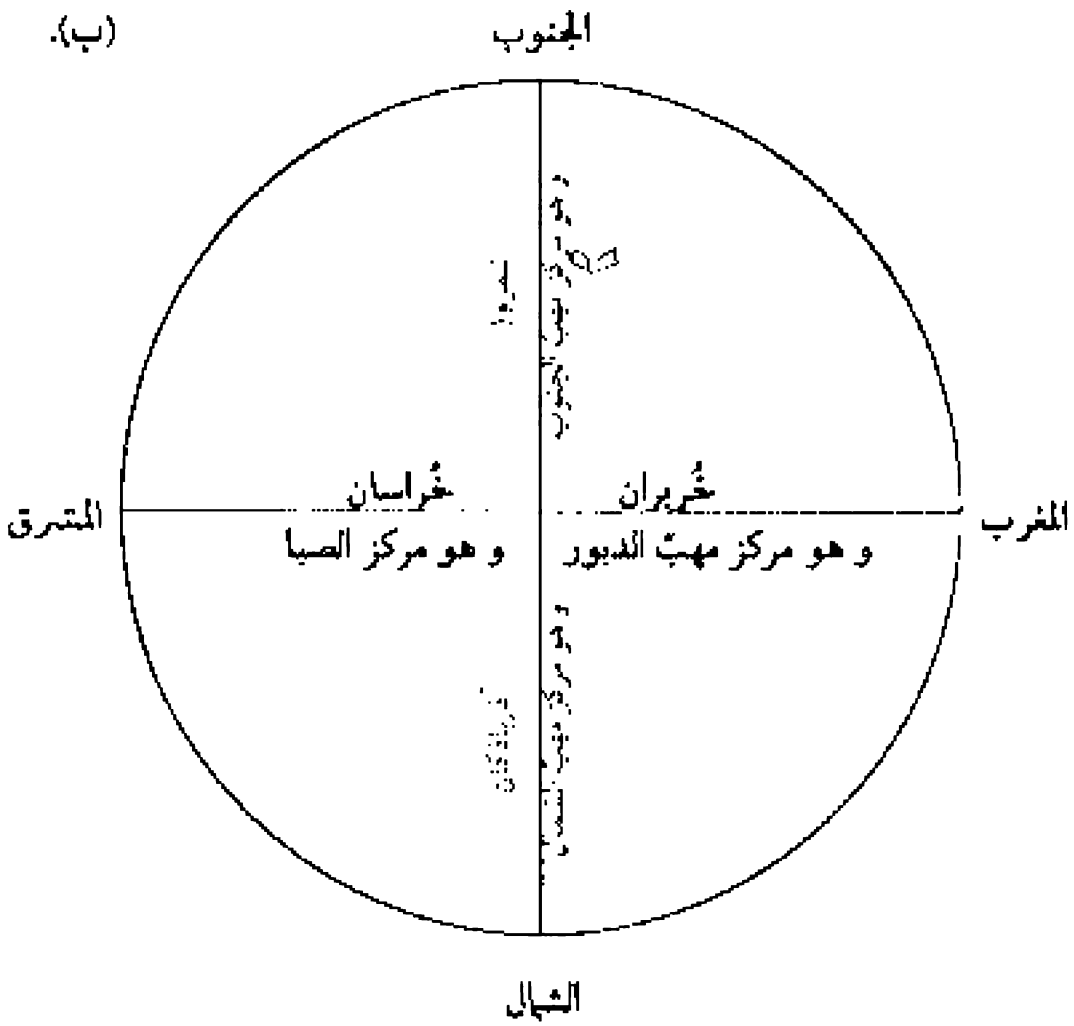

§ 15 ثمّ ما كان الرياح بين مركزَى مَهبَّيْن، نسب الى اقرب مركزَى مهبّه؛ و منهم مَن يَنْسُبُه الى مطلع الشمس و مغربها فى المنقلَبين، و يسمّيه باسم يونانىّ. و لمعرفة وقت تاثير طلوع المنازل و سقوطها، عمل حسن؛ و هو أنْ يُؤْخَذَ من اوّل ايلول، الى اليوم الّذى تُرادُ معرفة حاله. و يُلْقَى

ثلاثة عشر (ثلاثة عشر)[1] فان لم يَبْقَ شيء، نُظِرَ؛ فان كان القمر، فى مقابلة الشمس او احد تربيعيه، فانّه يكون مطر، ان كان زمان مطر. او تَغَيُّر فى الهوآء برج او حرّ او برد؛ و ذلك انّه، اذا لم يَبْقَ شيء، كان فى ذلك الوقت طلوع منزلة، و سقوط رقيبها. و فى اوّل يوم من ايلول: «بارح» الصَّرفة، و «نَوْء» سعد الأخبية، فيُعَدُّ من لدنه؛ و انّما خُصَّ بالابتداء فى هذا العمل، لانّه فى اوّل يوم من الشهر ـ و هو اوّل فصل الخريف ـ فاذا اجتمع مع ذلك، كون القمر فى مواضع تأسيساته[2] <512>، قَوِيَ الامر، و ظَهَرَ التاثير.

16 § قال ابو مَعْشَر: قد جَرَّبْنا ذلك، فى سنة تسع و سبعين و مائتين، فى استقبال شوّال، بأنْ اخذنا من اوّل ايلول، الى يوم الاستقبال، فكان مائة و ثلاثين يوما. ألْقَيْناها ثلاثة عشر ثلاثة عشر، فلم يَبْقَ شيء، و كان طالع الاستقبال «الدنو»، فجآء المطر فى ذلك اليوم؛ و لمّا صار القمر فى التربيع الايمن، جآء المطر فى ذلك اليوم ايضا. قال: و جَرَّبْناه فى السنة الّتى تتلو، ما ذكرنا بان اخذنا من اوّل ايلول، الى يوم الخميس الثالث عشر من كانون الاوّل، و القيناها ثلاثة عشر ثلاثة عشر، فلم يبق شيء، و كان بين النيّرين نصف برج؛ و كان القمر، قد انصرف عن تسديس المريخ، و اتّصل بالزُّهَرَةِ من المقارنة، فجآء المطر فى ذلك الوقت بعينه. فهذه شهادة من ابى معشر، على وقوع الصواب فى هذا العمل؛ و اذا استعين فيه برباطات الهند و جفورهم، قَرُبَ الأمْرُ من الاصابة.

17 § و قد قالوا: انّ أعْلَمَ العرب بمناظر النجوم، بنو مارية مِن[3] كلب، و بنو مُرَّةَ ابن هنّام مِن[4] شيبان <513>. و ابتدآء العرب فى نجوم الأخذ، و هى المنازل بالشَّرَطَيْن، إذْ هما فى زمانهم كائنان فى اوائل برج الحمل؛ و ابتداء غيرهم ـ من العجم ـ بالثريّا. و لا أدْرِى اعْمِلوا ذلك مِن اجل انّ: «الثريّا» أظْهَرُ للعين و اسهل إدْراكا، من غير تأمّل و تفحّص كثير من غيرها، ام عملوه ـ بما وجدتُه فى بعض كتب هرمس ـ أنّ الاعتدال الربيعىّ، هو الثريّا؛ و يَجِبُ أنْ يكون ذلك، مقولاً قبل الاسكندر بمقدار ثلاثة آلاف سنة او اكثر <514>. و الله اعلم بمغزاهم؛ و لكنّا نعمل على ما عليه العرب، فنبتدئ بما ابتدأوا به و هو:

---

۱. داد / طز: ا.　　۲. هس / تو پ: فاستباه(؟) <512>.

۳. داد / طز: بن.　　۴. داد / طز: بن.

18 § (١). الشَّرَطانِ: و هما العلامتان، و سمّى بذلك ـ كما سُمّى اصحابُ السلاطين شُرَطاً ـ اذ عَلّموا انفسهم بالسواد او غيره؛ و فيه كوكبان من صورة الحمل، و ربّما أُضيف اليهما ثالث ـ هو بقُربهما ـ فتُسمّى الأشراط. و بين الشرطين، مقدار ذراعين فى راى العين، اذا صارا فى وسط السماء، و احدهما شمالىّ و الآخر جنوبىّ، و كلُّ ما يُذْكَرُ من مقادير الابعاد، بين الكواكب فى راى العين، فهو لتَوَسُّطِها السماءَ، لا غير ذلك، من اجل انّ هذه المقادير، تَعْظُمُ عند الآفاق، لاشتداد انعطاف الشعاع، فى البخار المائىّ المحيط بالارض، كما ذُكِرَ فى كتب المناظر الهندسيّة. و ايضا فانّ فى البُعد بين الكوكبين، الأَخَذُ من الشمال الى الجنوب، و ربّما صار عند مصيرهما الى الأُفق، آخذا من المشرق الى المغرب، او على احدى دوائر الارتفاع بالتقريب؛ و ذلك لميل الأُكَر، عن الانتصاب الموجود فى مُعَدَّل النهار. و تسمّى الاشراط ايضا «النَّطَحَ»، لانّ الشرطين هما على اصل قرنَىِ الحمل، و احكام هذه المنزلة، لازمة للوجه الاوّل من برج الحمل، غير متعلّقة بالكواكب ـ الّتى ـ تُسمّى بها؛ فقد انتقلت فى زماننا عنه، الى الوجه الثانى منه.

19 § ثمّ (٢) البُطَينُ: و هو ثلاثة كواكب، على آخر بطن الحمل، على هيئة مثلّث متساوى الاضلاع؛ و هو تصغير «بطن»، لانّهم صغّروه بالاضافة، الى بطن الحوت.

20 § ثمّ (٣) الثُّرَيّا: و هى ستّة كواكب مجتمعة، اشبه شىء بعنقود من العِنَب؛ و قد زعم العرب: انّها اَلْيَةُ الحمل، و ليس كذلك؛ فانّها على سنام «الثور»، و هو تصغير «ثَرْوَى»، و اصله من «الثَّرْوَة»، و هو الاجتماع و كثرة العدّة. و زعم بعضهم: انّها سمّيت بذلك، لانّ المطر الّذى يَمْطُرُ بنَوْءها، تكون منه الثَّروة ـ و هو الغنى، و تسمّى ايضاً «النَّجْمَ»؛ و الّذى ذكر بطلميوس من كواكبها، هى اربعة كواكب، اذ لم يكن رصد غيرها، لتضايُق ما بينها فى منظر الأبصار؛ و ايّام استتار هذه المنزلة، تحت الشُّعاع، و هى اربعون يوما عند العرب، أَزِدُّ الايّام، و أَوْبَى اوقات السنة. قال الأَسَدىّ: ما طَلَعَت الثريّا و لا ناءَتْ، إلّا بعاهة؛ و حتى قال بعض متطبّبيهم: اضْمَنُوا لى ما بين مغيب الثريّا الى طلوعها، و أَضْمَنُ لكم سائر السنة. و روى عن النبىّ ـ عليه السلام ـ انّه قال: اذا طلع النجم، ارتفعت العاهة من الارض. و فى رواية اخرى: رُفِعَت العاهة، من كلّ بلدة.

21 § ثمّ (٤) الدَّبَرانُ: و هو كوكب احمر نَيِّر، و يسمّى «دبرانا» لانّه استدبر الثريّا؛ و هو على عين «الثور» الجنوبيّة، و يسمّى ايضا «الفَنِيق»، و هو الجمل العظيم، لانّهم يسمّون الكواكب الّتى

حوله: «القِلاصَ»، و يسمّى ايضا تابع «النجم» و تاليه، لانّه يتبع «الثريّا» فى الطلوع و الغروب، و يسمّى ايضا «المُخْدِج».

22 § ثمّ (٥) **المِقْعَدُ**: و هى ثلاثة كواكب صغار متقاربة، كانّها آثار الإبهام و السَّبّابة و الوسطى، اذا نُكِتَ بها على الارض، و هى مقبوضة؛ و سُمّيت بذلك، تشبيها بدائرة تكون على جنب الفرس، عند مَفصل الرِّجْل، يقال فرس مِقعَد، و سمّاها بعضهم «التّحانى»؛ و قد جعلها بطلميوس كوكبا واحدا سحابيّا، و سمّاه «السحابىّ» ـ الّذى ـ على راس الجبّار، و هو الجوزاء.

23 § ثمّ (٦) **الهَنْعَةُ**: و هى كوكبان زاهران فى الجَبْهَة، بين الجوزاء و راس التَّوْأمَيْن، بينهما قيد سوط؛ و يقال لاحدهما «الزِّرّ»، و للاخر المِئْسان، و هما على قدم التَّوْأم التالى. قال الزجّاج: الهنعة، من هنعت الشىء، اذا عَطَفْتَه و ثَنَيْت بعضه على بعض، فكانّ كلّ واحد منهما يَنْعطف على صاحبه. و قيل: بل ذلك بقياس ثالث اليهما، متخلّف عن وسطهما، يُصَيِّرُهما كـ«العُنُق المنحنى. و زعمت العرب: انّ الهنعة مع ستّة كواكب أُخَر، هنّ قوس «الجوزآء»، الّتى تَرمِى بها الاسد.

24 § ثمّ (٧) **الذِّراع**: و هى كوكبان بينهما مقدار ذراع، و احدهما «الشعرى» **الغُمَيْصاء** ـاى: الرمضاء ـ و هى الشآمية. و هذه الذراع، هى ذراع الاسد المبسوطة عند العرب، و المقبوضة الّتى ـهى احد كوكبيها الشعرى العَبُورُ ـ و هى اليمانية. فامّا المبسوطة عند المنجّمين، فهى راس التوأمين، و المقبوضة هى من كواكب الكلب المتقدّم؛ و فيما بينهم فيها، خلافات كثيرة. و فى تسميتها بما سَمَّوْها به، احاديث و اخبار خرافات؛ و طلوع الغُمَيصآء، لسنة الف و ثلاثمائة للاسكندر، لعشر تخلو من «تمّوز»؛ و العَبور ـ الّتى هى اليمانية، لثلاث و عشرين ليلةً منه.

25 § ثم (٨) **النَّثْرَةُ**: و هى الموضع الّذى، بين فم الاسد و منخريه؛ و تُدْعَى هذه المنزلة ايضا بـ«اللّهاة»، و هى كوكبان بينهما لطخة سحابيّة، و كلُّها من صورة السَّرطان.

26 § ثم (٩) **الطَّرْفُ**: و يعنون عين الاسد، و هما كوكبان متقاربان، احدهما من صورة الاسد، و الثانى من الكواكب الخارجة عن صورة السرطان؛ و قُدّامها كواكب، يقال لها الأشفار ـاى «اشفار» الاسد.

27 § ثمّ (١٠) **الجَبْهَةُ**: جبهة الاسد، و هى اربعة كواكب، بين كلّ كوكبين منها قيد سوط، معترضة من الشمال الى الجنوب، على تمويج لا على استقامة؛ و هى على موضع «العُرف» من

الاسد، عند المنجّمين؛ و يسمّون الجنوبيّ منها، قلب الاسد المَلِكِيّ، و يَطْلُعُ بطلوع سهيل بالحجاز؛ و هو الرابع و الاربعون، من كواكب السَّفينة على مجدافها، و عرضه خمسة و سبعون درجة فى الجنوب؛ فلا يكون له من الافق كثير ارتفاع، فلذلك يُرَى مضطربا، فى رأى العين. و يقال: انّ بَصَرَ البعير[1]، اذا وقع عليه، مات؛ كما يقال: انّ بجزيرة رامين <515> فى حدود سرنديب، حيوانا لا يَعيش مَن يراه، بعد رؤيته اياه اربعين يوما. و ليس من اتّصال الروحانيّات و تأثيرها، بأعْجَبَ من تأثير السمكة المعروفة بـ«الرعّادة»؛ فانّ يد صائدها تَحْذَرُ، و هى فى الشَّبكة[2] ما دامت حيّة؛ و حتّى قيل: أنّ احدا، لو أخَذَ قصبة، و وضع طرفها عليها ـ و هى حيّةٌ ـ و امسك الآخر، خَدِرَتْ يده، و سقطت القصبة منها. او كالدُّود، الّذى برُسْتاق رغد[3]، من رساتيق جُرْجانَ الشرقيّة؛ فانّ ببعض أراضيهم دودا صغارا، اذا وَطِئَها مَنْ يَحْمِلُ ماء، فَسَدَ ذلك الماء و نَتَنَ؛ و ان لم يَطَأْها، سَلِمَ. و كان طِيْبَ الرائحة عَذْبَ الطّعم. و كمَوْت مَن عَضَّه النَّمِر، اذا بانت عليه فأرة و شدّة، طَلَبِهنّ و حرصهن عليه، من أىّ جهة، امكنهنّ الوصول اليه.

28 § ثمّ (١١) الزُّبْرَةُ: زبرة الاسد ـاى: كاهله و مَغرز عنقه؛ و قال الزجّاج: هى موضع الشَّعر الّذى على اكتافه، لأنّه يَزْبَئِرُّ عند الغضب. و قال النائب[4] الآمليّ <519>: انّ الزبرة هى القطعة من الحديد، يشبّه بها كَتِفا الاسد؛ و هى كوكبان بينهما قيد سوط، و يسمّيان الخُرْتَيْن من الخُرْت، و هو الثَّقْب؛ فكانّ كلّ واحد منهما، يَنْفُذُ الى جوف الاسد، و هما على الفخذ من صورة الاسد بالحقيقة، و احدهما على مغرز الذنب، و بطلوعهما يُرَى «سهيل» بالعراق.

29 § ثمّ (١٢) الصَّرْفَةُ: و هى كوكب ازهر، عنده كواكب «طُفَس»، تسمّى ثُقَب الاسد، و الصرفة على طرف ذنبه؛ و سمّيت بهذا الاسم، لانصراف الحرّ عند طلوعه، و البرد عند سقوطه.

30 § ثمّ (١٣) العَوّاءُ: و هو خمسة كواكب، على خطّ معقّف الطّرف، و لذلك سمّى بهذا الاسم. يقال: عَوَيْتُ الشيء، اذا عطفته. قال الزجّاج: و لا أعْرِفُ احداً غيرى، فَسَّرَه على هذا؛ و إنّ مَنْ قال بأنّها هى كلاب، تَتْبَعُ الاسد و تَغْوِى، غَلِطَ، و هى صدر العذرآء و جناحها.

---

١. داد / طز: العين.
٢. نوب: السمكة.
٣. داد / طز: رغد.
٤. عس / نوب: الثابت.

31 § ثمّ (١٤) السِّماكُ الأَعْزَلُ: و يسمّى ساق الاسد، و السماك الرامح ساقه الاخرى؛ و انّما سُمّى أَعْزَلَ، لانّ مع الرامح كوكبا، يقولون انّه رُمْحه، و ليس مع هذا مثله، فهو أَعْزَلُ من السِّلاح. قال سيبويه: انّما سمّى سماكا لارتفاعه. و قيل: بل بأنّ القمر لا يَنْزِلُه؛ و لو كان ذلك كذلك، لما استحقّ الاعزل هذا الاسم. فانّ القمر يَنْزِلُ به، و ربّما يَكْسِفُه و هو كواكب ازهر على كفّ العذراء اليسرى؛ و بعض الناس يسمّيه السُّنبلة، و ليس ذلك كذلك، انّما السنبلة هى «الهُلْبَة» الّتى يسمّيها بطلميوس «الصَّغيرة»، و هى كواكب مجتمعة صغار، خلف ذنب الدُّبّ الاكبر، اشبه شىء بسورقة اللُّبلاب، و سمّى البرج كلّه بها. و عند العرب، انّ «الهلبة» على طرف ذنب الاسد، و هى الشُّعَيْرات الّتى تكون على طرف الذنب.

32 § ثمّ (١٥) الغَفْرُ: و هو ثلاثة كواكب، ليست بزُهَر على ذيل العذراء، و رِجْلها اليسرى؛ و تقول العرب انّه خير المنازل، لانّه خلف الاسد، و أمام العقرب؛ و عادية الاسد فى أنيابه و أظفاره، وعادية العقرب فى حُمَته و مِئبَره. قال راجزهم: «خَيْرُ لَيالى فى الابَد / بين الزُّبانَى و الأَسَد». و قيل: انّ مواليد الانبياء، قد اتّفقت فيه؛ و لا اظنّ ذلك حقّاً، إلّا للمسيح الكافّ عن الأذى اصلا؛ فامّا ميلاد موسى، فقياس قولهم، يُوجب ان يكون اتّفاقُه، مع طلوع ناب الاسد، و حلول القمر فى أظفاره؛ و سمّى «غفرا» لنقصان ضوء كواكبه، يقال: غَفَرْتُ الشىء، اذا غَطَّيْتَه؛ وايضا فلانّه يعلو زُبانَى العقرب، فيصير بمنزلة المِغْفَر. و قال الزجّاج: هو من الغفرة، و هى الشَّعْر الّذى على طرف ذنب الاسد.

33 § ثمّ (١٦) الزُّبانَى: و هى كوكبان مضيآن، مفترقان بينهما خمسة أذرُع، بموضع يَصْلُحُ ان يكون زُبانَيَى العقرب، و لكنّها من صورة الميزان؛ و يقال انّ اسمها، مشتقّ من الزَّبن، و كلّ واحد منهما مندفع عن صاحبه، غير مقترن به.

34 § ثمّ (١٧) الإكْليل: و هو راس العقرب، ثلاثة كواكب زُهر مصطفّة؛ و زعم ابن الصُّوفىّ: انّ ذلك مُحال، و انّ الأَوْلَى به، أنْ يكون الثامن من صورة الميزان، و السادس من الخارجة عنها، و آخر لم يذكره بطلميوس فى المجسطى، و خَطَّأ قول مَن قال: انّه الثلاثة المصطفّة الزُّهَر، بان زعم أنّ الإكليل، لا يكون إلّا فوق الراس، على انّ المشهور عند العرب، انّه الثلاثة المصطفّة دون ما ذكره، و مثله معهم كما قيل: «رَضِىَ الخَصْمان و أَبَى القاضى».

§ 35 [ثمّ (١٨)[1]. القلب: قلب «العقرب» ـ و هی کوکبة فی البروج الإثنی عشر. السابع منها هو المتقدّم للنیّر الاحمر، یسمّی: «القلب»؛ و هو المنزل الثامن عشر، من منازل القمر؛ و انّ قلب العقرب هوالکوکب الاحمر،وراءة الإکلیل بین کوکبین ـ یقال لها «النیاط»؛ فأوّل النتاج بالبادیة، مع طلوع قلب العقرب و طلوع النسر الواقع، و هما معاً یطلعان فی البرد؛ و ذلك لِستّ و عشرین لیلةً تخلو مِن تشرین الآخر، و یسقطان لِستّ و عشرین لیلةً تخلو مِن «آیار»؛ و هما یُسمیان «الهرّارین /الهرّازین» ایضاً. یطلع القلب بنَجد قبل النسر بثلاث یوماً. قیل: قلب العقرب قریب الدبران، و هما منحوسان؛ و قال الاسودُ بن یعفر: «وُلدتُ بحادی النجم یتلو قرینه / و بالقلبِ قلبُ العقرب المتوقّد»[2].]

§ 36 ثمّ (١٩) الشَّوْلَةُ: و هی إبرة العقرب و مِنْبَرُها، و سمّیت بذلك لانّها مشالة ابدا ـ ای: مرفوعة؛ و هی کوکبان ازهران متقاربان، فی طرف ذنب العقرب.

§ 37 ثمّ (٢٠) النَّعائمُ: و هی ثمانیة کواکب، اربعة منها فی المَجَرّة علی تربیع، و هی النعام الوارد، لانّها وردت النهر ـ و هی المجرّة؛ واربعة خارجها علی تربیع ایضا، و هی النَّعام الصادر، لصدورها عن النهر. و قال الزجّاج: هی النُّعائم بضمّ النون، و هی الخَشَبات الّتی تکون علی راس البئر، و یُعَلَّق فیها البَکَرُ و الدِّلاء؛ فشُبِّهَتْ بها، کأنّ منها اربعة کذا، و اربعة کذا؛ و النَّعام الوارد، هو علی قوس الرامی و سهمه، و الصادر علی کتفه و صدره.

§ 38 ثمّ (٢١) البَلْدَةُ: و هی رقعة من السماء فقْرٌ، لا کواکب فیها، و هی علی جنب صورة الفرس، من صورة الرامی. و قال الزجّاج: شُبِّهت بالفُرْجَة، الّتی تکون بین الحاجبَیْن (اذا لم یکونا مقرونَیْن؛ و یقال رجل أبْلَدُ، اذا کان غیر مقترن ما بین الحاجبین)[3].

§ 39 ثمّ (٢٢) سَعْدُ الذّابح: و هو کوکبان، احدهما شمالیّ و الآخر جنوبیّ، و بینهما قَدْرُ ذراع؛ و عند الشمالیّ منهما کوکب صغیر، هو شاتُه الّتی یَذْبَحُها، و هما علی قرن الجدی.

§ 40 ثمّ (٢٣) سَعْدُ بُلَعَ: و هو کوکبان، بینهما ثالث خفیّ، حتّی کانّ احدهما ابتلعه، فنَزَلَ من الحَلْق الی الصَّدْر؛ ویقال: بل سُمّی بذلك، لانّه بمنزلة من بلعه، فاخذ ضوءه وستره. وحکی ابو یحیی

---

١ ـ ٢. شرح منزل ١٨ قمر (القلب) از قلم مؤلّف ـ ابو ریحان بیرونی ـ افتاده در هیچیك از نسخه‌های الآثار مذکور نباشد؛ فلذا ما فقرهٔ ساقط را از همان مأخذ بیرونی در افزودیم [کتاب الانواء، دینوری]. ص ١٠ ـ ١١، ٣٨ و ٧٠ / صور الکواکب (صوفی)، ص ٢٠٧ و ٢١٠] (ب.ا).

٣. میان دو کمانك افزودهٔ داد / طز است.

بن كُناسة[1] <374>: انّه سمّى بذلك، لانّه طلع فى الوقت ـ الّذى ـ قيل فيه: يا أرض ابْلَعِي مآءَكِ؛ و هو استخراج ركيك جدّاً، و هذه الكواكب، هى على يد ساكب المآء اليُسرى، و هو الدَّلْوُ.

41 § ثمّ (٢٤) سَعْدُ السُّعُود: و هو ثلاثة كواكب، احدها أنْوَرُ من الباقيَيْن؛ و سمّى بذلك لاستبشارهم[2] بطلوعه و تَيَمُّنِهم به، لأنّ طلوعه يكون عند إدبار البرد، و انقطاع الشتآء، و ابتداء تواتر الأمطار؛ ومن هذه الكواكب، اثنان على منكب ساكب المآء الايسر، والثالث على ذنب الجدى.

42 § ثمّ (٢٥) سَعْدُ الأَخْبِيَةِ: و هو اربعة كواكب، ثلاثة منها على هيئة مثلّث حادّ الزوايا، و واحد فى وسطه على مثال مركز الدائرة المحيطة به، و هو «السعد» و الّتى حواليه أَخْبِيَتُه؛ و يقال: بل سُمّى بذلك، لانّه اذا طلع، خرج من الهوامّ ماكان مختبئا، و هى على يد ساكب المآء اليُمْنَى.

43 § ثمّ (٢٦) الفَرْغُ الأَوَّلُ: و يسمّى العُرْقُوَةَ العُلْيا، و ناهِزَي الدلو المقدَّمين؛ و هما كوكبان ازهران، متفرّقان على مَتْنِ الفرس الاعظم و مَنْكِبَيْه.

44 § ثمّ (٢٧) الفَرْغُ الثانى: و يسمّى العرقوةَ السفلى، و ناهزى الدلو المؤخَّرَيْن؛ و هما على هيئة العليا، و الدلو عند العرب، هو هذه الكواكب الاربعة.

45 § ثمّ (٢٨) بَطْنُ الحوت: و يسمّى قلب الحوت ايضا، و هو كوكب نَيِّر فى احد شِقَّىْ بطن سمكة، تسمّى «الرِّشاء»، غير السمكتين اللّتين هما من صُوَرِ البروج؛ و هذه الكواكب، هى فوق الميزان[3] من المرأة المسلسلة ـ الّتى لم تَرَ بعلا.

46 § وقد اختصرنا ما قدّمنا، و اضفنا اليه غيره من احوالها؛ و وضعناها فى جدول «احوال» المنازل، على اختلاف المذاهب و الاقاويل[4] <516>، و رسمنا طلوع كواكب المنازل فيها، لسنة الف و ثلاثمائة للاسكندر، على الامر الاوسط الّذى ذكروه؛ و وضعناها، فى جدول احوال «كواكب» المنازل؛ والناظر فيها، يَسْتغنى بماهو موقّع، على رأس كلّ جدول منها، عن تقديم مؤامرة لها، و الجدولان هما هذان:

---

۱. عس / توپ: كناشه.　　۲. طز: استسعاد.

۳. بیرونی اشتباه کرده، به جای «المیزان» بایستی هم «الحوت» (ـ سمکة) گفته شود. (ب.ا.)

۴. اما جدول «تطبیقی» منازل قمر، که ما بر اساس داده‌های بیرونی (الآثار الباقیة، التفهیم، الهند) و دیگر کتب انواء و نجوم ترتیب داده‌ایم، متضمن اسامی آنها به زبانهای گوناگون ملّت‌های باستان، با ذکر فصلهای طلوع و غروبهای فصول آنها می‌باشد؛ رش: <516>.

جدول احوال المنازل <517>

ابعاد اوائلها عن اوّل الحمل بالحساب لا بوضع الكواكب		دلالتها في الامطار لرياطات الجفور	طلوعها في شهور السريانيين	وفي كم يوم منها	نسبة ابعاد اوائلها على ما ذكر في الاكر الى ابعاد اوائلها على ما ذكر في هذا الكتاب	سقوطها في شهور السريانيين	وفي كم يوم منها	تمام قوسها على ما ذكر في الاكر	تمام قوسها على ما ذكر في هذا الكتاب	مجموع ما بين ابعاد اوائلها من جهة المشرق
روح	درج	دقائق	ثوان							
-	-	-	٠	معتدل		نيسان	ى			ج
٠	ب	ا	كو	معتد			كج			ج
-	كه	مب	نب	معتدل						
ا	ج	لد	يج	نحس رطب		تشرين الاول	ى	ا	ج	ج
ا	كا	كه	مد	نحس رطب			كج			
ب	د	ز	ى	سعد وسط			ه			ج
ب	ز	ج	له	سعد رطب		تشرين الآخر	و		د	ج
ج	ز	٠	٠	مختلط وسط			يط			ج
ج	ب	ا	كو	نحس يابس		كانون الاول	يد		ج	ج
ج	كه	مب	نب	سعد رطب			كز			
د	ج	لد	يج	سعد وسط		كانون الآخر	ى		ج	ج
د	كا	كه	مد	نحس رطب			كج			
ه	د	ز	ى	سعد وسط		شباط	ط		ج	ج
ه	ز	ج	له	متوسط رطب وسط			كب			
و	ز	٠	٠	نحس رطب		آذار	ب		ج	ج
و	ب	ا	كو	نحس رطب معتدل			كه			
و	كه	مب	نب	نحس رطب		نيسان	ى		ج	ج
ز	ج	لد	يج	سعد يابس			كج			
ز	كا	كه	مد	نحس رطب						
ح	ه	ز	ى	نحس رطب		ايار	ه		د	ج
ح	ز	ج	له	مختلط رطب			يط			
ط	ز	٠	٠	سعد رطب		حزيران	يد		ج	ج
ط	ب	ا	كو	متوسط رطب قليل			كز			
ط	كه	مب	نب	نحس وسط		تموز	ى		ج	ج
ى	ج	لد	يج	مختلط يابس معتدل			كج			
يا	كا	كه	مد	سعد يابس		آب	ه		د	ج
يا	ز	ز	ى	مختلط رطب			يط			
يا	ز	ج	له	سعد رطب		ايلول	يد		ج	ج
							كز			

فهرس الجزء الحادي والعشرين من كتاب الآثار الباقية

الاعياد الشهرية ٢٢٣
الاعياد الكلية ٢٢٣
الاعياد الخاصة ٢٢٣
الاعياد الخاصة بالعرب ٢٢٣
الاعياد الخاصة بالفرس ٢٢٣
الاعياد الخاصة بالسريانيين ٢٢٣
الاعياد الخاصة بالروم ٢٢٣
الاعياد الخاصة بالقبط ٢٢٣
الاعياد الخاصة بالصابئة ٢٢٣
الاعياد الخاصة باليهود ٢٢٣
الاعياد الخاصة بالنصارى ٢٢٣

§.48 .....جدول

احوال كواكب المنازل

اسماء منازل القمر	كميّة كواكبها	طلوعها في شهور السريانيين لسنة الف و ثلاثمائة للاسكندر	و في كم يوم منها	سقوطها في شهور السريانيين لسنة الف و ثلاثمائة للاسكندر	و في كم يوم منها	مراتب صور كواكبها عند المنجّمين	مراتب صور كواكبها عند العرب
الشرطان	ب	نيسان	كب	تشرين الاول	كب	قرنا الحمل	قرنا الحمل
البطين	ج		ه		د	اية الحمل	بطن الحمل
الثريا	و	ايار	يح	تشرين الآخر	يز	سنام الثور	اية الحمل
الدبران	ا		لا		ل	عين الثور	عين الثور
الهقعة	ج	حزيران	يح	كانون الاول	يح	راس الجبّار	راس الجوزاء
الهنعة	ب		كو		كو	فدما فتوم التالي	قوس الجوزاء
الذراع	ب	تموز	ط	كانون الآخر	ح	راسا التوءمين	ذراع الاسد المبسوط
النثرة	ج		كب		كا	السرطان	انف الاسد
الطرف	ب	اب	د	شباط	ج	رقبة الاسد	عين الاسد
الجبهة	د		ط		يو	طرف الاسد و قلبه	جبهة الاسد
الزبرة	ب	آب	لا	اذار	ا	مقرز ذنب الاسد	كاهل الاسد
الصرفة	ا	ايلول	يح		يد	طرف جنب الاسد	ذنب الاسد
العوّاء	د		كو		كز	صدر العذراء	ورك الاسد
السماك	ا	تشرين الاول	ط	نيسان	ط	يد العذراء	ساق الاسد
الغفر	ج		كب		كب	ذيل العذراء	منقر العقرب
الزبانى	ب	تشرين الآخر	د	ايار	ه	كفّة الميزان	زبانا العقرب
الاكليل	ج		يز		يح	جبهة العقرب	راس العقرب
القلب	ا		ل		لا	قلب العقرب	قلب العقرب
الشولة	ب	كانون الاول	يح	حزيران	يح	منبر العقرب	منبر العقرب
النعائم	ج		كو		كو	قوس الرمى	نعام
البلدة	-	كانون الآخر	ح	تموز	ط	بادن الرامى	بقعة فغرة
سعد الذابح	ب		كا		كب	قرن الجدى	لا في صورة
سعد بلع	ب	شباط	ج	آب	د	يد ساكب الماء اليسرى	لا في صورة
سعد السعود	ج		يو		يز	منكب ساكب الماء الايسر	لا في صورة
سعد الاخبية	د		ا		لا	ذراع ساكب الماء اليمنى	لا في صورة
الفرغ المقدّم	ب	اذار	يد	ايلول	يح	منكب الفرس و يحيته	عرقوة الدلو العليا
الفرغ المؤخّر	ب		كز		كو	جناح الفرس و سرّته	عرقوة الدلو السفلى
بطن الحوت	ا	نيسان	ط	تشرين الاول	ط	جنب المرأة المسلسلة	بطن الحوت

§ 49 و لانّ هذه الكواكب الثابتة، الّتي تُنْسَب اليها المنازل ـ و تسمّى بها ـ هي متحركة، حركة واحدة بطيئة؛ فيجب اذا سارت درجة واحدة، و ذلك في كلّ ستّ و ستّين سنة شمسيّة، أنْ يُزاد على كلّ يوم من ايّام طلوعها و سقوطها، يوم واحد. فمن اراد أنْ يحقّق ذلك؛ و قد اثبتنا مواضع كواكب منازل القمر، لسنة الف و ثلاثمائة للاسكندر، على ما سمّاها به اصحاب الهيئة، باطوالها و عروضها و مقاديرها من الاعظام الستّة، فَلْيُصَحِّحْ مواضعها لزمانه بالتسيير ـ الّذي ذكرناه ـ و هو في كلّ ستّ و ستّين سنة، درجة واحدة؛ ثمّ يعمل في اختفائها في الشعاع، و ظهورها منه على ما ذُكر في الزيجات.

§ 50 و قام عليه البرهان، في كتاب *المجسطي*؛ فانّ تشريقها و تغريبها، يختلف بسبب عروض البلاد، و مقادير اجرامها من الاعظام الستّة، و تباعدها عن فلك البروج؛ و في عمل ذلك، اذا عَرَضَ له عرض كثير عن فلك البروج، ما يتعجّب منه؛ كمثل الحال في الزهرة، اذا قارنت الشمس في برج السمكة، فانّ مدّة اختفائها تحت الشعاع، يكون مدّة يوم او يومين بالتقريب، و اذا قارنتها في برج العذراء، اختفت مقدار ستّة عشر يوما بالتقريب؛ وعطارد، يُرَى في برج العقرب بالغدوات، مقبلا الى الشمس، و بينهما اربعة اخماس برج، و مُدْبِراً عنها و لا يرى فيه بالعَشِيّات (و يرى في برج الثور، على خلاف ذلك ـ اعني ـ مقبلا الى الشمس و مدبرا عنها، يرى فيه بالعشيّات)[1] فلا يرى بالغدوات؛ و برهان ذلك كلّه مشروط[2]. في كتاب *المجسطي*، الآن نذكر جدول مواضع كواكب المنازل:

١. عبارت ميان دو كمانك افزودهٔ داد / طز: است.

٢. داد / طز: مكتوب و مشروح.

مواضع كواكب المنازل ✧

اسماء منازل القمر	مواضع كواكبها من الصور الثماني و الاربعين		الطول			العرض		
			برج	درج	دقائق	درج	دقائق	
الشرطين	المقدّم من الاثنين اللّذين قرنا الحمل	ا	٠	٢٠	١٥	١	٢٠	ك
	الثاني منهما	ب	٠	٢٤	١٥	٠	٢٠	ك
البطين	الّذي على منشأ الاليه من الحمل	ز	١	٠	١٥	٢	٠	ن
	المتقدّم من الثلاثة الّتي في الاليه	ح	١	٨	١٥	١	٠	م
	الّذي على الفخذ المؤخّرة من الحمل	ط	١	١٠	١٥	١	٠	ى
الثريا	الطرف الشماليّ من الضلع المقدّم من الثريا في النور	كط	١	٢٠	١٥	٢	٣٠	ل
	الطرف الاميل الى الجنوب من الضلع المتقدّم منها	ل	١	٢٤	١٥	٢	١٥	م
	الطرف الثاني من الثريا و هو اضيق موضع فيها	لا	١	٢٤	١٥	٢	٢٠	ك
	الخارج القصير من ناحية الشمال من الثريا	لب	١	٢٢	١٥	٢	١٥	
			١					
	لم يذكرهما بطلميوس و لا من تقدّمه		لم يرصدهما راصد					
	ولا من تاخّر عنه		١					
الدبران	الّذي على عين الثور الجنوبيّة	بد	١	٢٤	١٥	٥	١٥	ى
الهقعة	السحابيّ الذي على راس الجبّار و هوالجوزاء و قد اقام بطلميوس وسط المثلّث مقام كوكب واحد	ا	ب	٠	١٥	٥	٣٠	ن
	الذي على القدم اليسرى من التوأم التالي	يز	ب	٢٠	١٥	٥	٣٠	ل
	الذي على القدم اليمنى من التوأم التالي	يح	ب	٢٠	١٥	٥	٣٠	ل
	الذي على راس التوأم المتقدّم	ا	ج	٠	١٥	٦	٠	م
	الذي على راس التوأم التالي	ب	ج	٠	١٥	٦	٣٠	م
	الوسط من الاشتباك السحابيّ الذي في صدر السرطان	ا	ج	٨	١٥	٤	٠	ك
	الشماليّ من الاثنين التاليين من ذي الاربعة الاضلاع	د	ج	٨	١٥	٣	٣٠	م
	اميل هذين الى ناحية الجنوب	ه	ج	٨	١٥	٤	٠	ى

✧) جدول بر اساس تصحیحات زاخائو (طوز، ص ۳۵۳ ـ ۳۵۶) طبع می‌شود.

التالى لطرف الزبانى الجنوبىّ من الاربعه الخارجة من السرطان	ب	د	ج	يج	ه	م	جنوب	د	
الذى على موضع الخدّ من صورة الاسد	ب	د	ب	مج	ز	ل	شمال	د	
الشمالىّ من الثلاثة التى فى الرقبة من صورة الاسد	ه	د	با	مج	با	٠	شمال	ج	
التابع و هو الوسط من الثلثة	و	د	يج	مج	ح	ل	شمال	ب	
الجنوبىّ منها	ز	د	يب	يج	د	ل	شمال	ج	
الذى على القلب و يقال له المَلِكىّ	ح	د	يد	ج	٠	ى	شمال	ا	
التالى من الاثنين اللذين على البطن من الاسد	ك	د	كه	مج	يج	م	شمال	ب	
اميل الاثنين اللذين فى العرفقتين الى الشمال	كب	د	كز	يج	ط	م	شمال	ج	
الذى على طرف الذنب من الاسد	كز		و	ج	يا	ن	شمال		
الذى على طرف الجناح الايسر من العذراء	ه	ه	ى	لج	٠	ن	شمال	ج	
التالى له	و	ه	يط	مج	ا	ى	شمال	ج	
التالى لهذا	ز	ه	كد	مج	ب	ن	شمال	ج	
الشمالىّ من الثلاثة فى الجناح الايمن و هو المعدّم للعطارد	يج	ه	كج	مج	يه	ى	شمال	ج	
الذى على كفّ العذراء اليسرى	يد	ه	ح	يج	ب	٠	جنوب	ا	
الوسط من الثلاثة التى على ذيل العذراء	كب	ه	يج	يج	ز	ل	شمال	د	
الجنوبىّ منها	كج	ه	يج	يج	ب	م	شمال	د	
الذى على القدم اليسرى الجنوبيّة من العذراء	كه	ه	كا	لج	٠	ل	شمال	د	
اشوه الاثنين اللذين على طرف الزبانى الجنوبىّ و هو على الكفّة الجنوبية	ا	و	كط	لج	٠	ل	شمال	ج	
اشوه الاثنين اللذين على طرف الزبانى الشمالىّ و هو على الكفّة الشمالية	ج	و	ج	مج	ل	ن	شمال	ج	
الشمالىّ من الثلاثة النيّرة التى فى جبهة العقرب	ا	ز	يز	يج	ا	ك	شمال	ج	
الوسط منها	ب	ز	يز	يج	ا	ك	جنوب	ج	
اميل الثلاثة الجنوبية	ج	ز	يز	يج	ه	٠	جنوب	ج	
قلب العقرب	د	ز	كد	يج	د	٠	جنوب	ب	
التالى من الاثنين اللذين فى حُمَة العقرب	ك	ز	ط	يج	يج	ك	جنوب	ج	
المتقدّم منهما	كا	ز	ح	لج	يج	ل	جنوب	ج	
الذى على نصل السهم من صورة الرامى	ا	ح	يو	ج	و	ك	جنوب	ج	
الذى فى مفيض اليد اليسرى منه	ب	ح	يط	يج	و	ل	جنوب	ج	
الذى فى الجانب الجنوبىّ من القوس	ج	ح	يط	لج	ى	ن	جنوب	ج	
الذى على الكعب المعدّم الايمن	كه	ح	يج	يج	يج	٠	جنوب	ج	
الذى على المنكب الايسر من الرامى	و	ح	كو	لج	ج	ى	جنوب	ج	
المتقدّم لهذا و هو على السهم	ز	ح	كد	لج	ج	ن	جنوب	د	

البلدة	الذى على الكتف و هو الوسط من الثلاثة التى على الظهر	كا	ح	كط	يج	د	ل	جنوب	د
	الذى تحت الابط من هذه الثلاثة	كب	ح	كز	نج	و	مه	جنوب	د
	بقعة ليست فيها كواكب و هى جنوبيّة بالغرب من الكواكب الحادى عشر و الثانى عشر من صورة الرامى								
ذراع	الشمالىّ من الثلاثة التى فى القرن الثانى من صورة الجدى	ا	ط	يج	نج	ز	ك	شمال	ج
	الجنوبىّ منها	ب	ط	يج	نج	ه	ن	شمال	ج
	الوسط من الثلاثة التى على يد ساكب الماء اليسرى	ز	ى	كز	مج	ح	ن	شمال	ه
	المتقدّم منها	ح	ى	كو	يج	ح	م	شمال	د
	الذى فى المنكب الايسر من ساكب الماء	د	ى	ح	ج	ح	ن	شمال	ج
	الذى تحته فى الظهر و كأنّه دون الابط	ه	ى	ح	نج	و	يه	شمال	ه
	الذى على طرف ذنب الجدى	كح	ى	ى	يج	د	ك	شمال	ه
ذراع	الذى فى الذراع اليمنى من ساكب الماء	ط	ى	كا	ج	ح	مه	شمال	ج
	الشمالىّ من الثلاثة التى فى الكفّ اليمنى منه	ى	ى	كج	يج	ى	مه	شمال	د
	المتقدّم من الاثنين الباقين	يا	ى	كج	لج	ط	ن	شمال	د
	الجنوبىّ التالى منها	يب	ى	كد	نج	ح	ل	شمال	د
بطن الحوت	الذى على المنكب الايمن من الفرس و منشأ قائمته	ج	يا	يج	مج	لا	ن	شمال	ب
	الذى على متن الفرس بين الكتفين	د	يا	ح	يج	بط	م	شمال	ب
	الذى على سرّة الفرس و هو مشترك لها و لراس اندروميدا	ا	يا	كط	كج	كو	ن	شمال	ب
	الذى على المتن و طرف الجناح	ب	يا	كج	مج	يب	ل	شمال	ب
	الجنوبىّ من الثلاثة التى فوق المنزر من اندروميدا	يب	يا	يه	كج	كو	ك	شمال	ب

§ 52 و القمر، اذا قارن الكوكب، او الكواكب ـ الّتى ـ تُعْرف بها المنزلة، و تُنْسَب اليها، قالو قد كالح القمر مكالحةً، و كَرِهوه؛ و اذا اسرع فى سيره، مجاوزاً لمنزلة او أَبْطَأَ عنها، حتّى راوه فى فرجة بين المنزلتين، قالوا قد عَدَلَ القمر، عن المنزلة عدولا، و استحبّوا ذلك. و من هذه الفُرَج، ، خُصَّتْ باسم على حِدَة، كالفُرجة بين الثريّا و الدبران؛ فانّها تسمّى «الضَّيْقَة»، و يَستحسونها يتشاءمون بها. و انّما سمّيت «ضيقة» لسرعة غروبها، فانّ بين درجة غروب الثريّا، و درجة غروب الدبران، ستّ درج فى فلك البروج، و سبع درجات بالتقريب فى معدّل النهار؛ و قد ظَنَّ بعض مؤلّفى كتب *الانواء*: انّ الضيقة، هى الحادى و العشرون (و الثانى و العشرون) من كواكب الثور اللّذان تسمّيها العرب «كلبَى» الدبران، و ليس ذلك كذلك.

§ 53 و ربّما قَصَرَ عن المنعة، فنزل بالتّحايي ـ و هو الرابع عشر و الخامس عشر و السادس عشر من كواكب التّوأمين؛ و قال قوم: أنّ التّحايي، هي المقعة. و قال آخرون: انّها غيرها و غير تِبلكَ. و ربّما قَصَرَ عن السماك، فنزل بعرشه الّذي يُسمّيه بعض العرب «عجز» الاسد ـ و هو الثالث و الرابع و الخامس و السابع من كواكب الغُراب. و ربّما قَصَرَ عن محاذاة الشولة، فحاذى بعض خرزات ذنب العقرب ـ و هي الفقرات. و ربّما قصر عن البلدة، فنزل بالقلادة و تسمّى «الأُذُحِيّ» ـ و هي التاسع و العاشر و الحادي عشر و الثاني عشر و الثالث عشر و الرابع عشر من كواكب الرامي؛ و ظنّ بعض الناس: انّها هي القوس، و انّما هي راس الرامي و ذؤابتاه. و ربّما قصر عن سعد السعود، فنزل بسعد ناشرة ـ و هو الثالث و العشرون و الرابع و العشرون من كواكب الجدي. و ربّما قصر عن الفرغ الثاني، فنزل بالكَرَب ـ يعنون ـ مجمع العُرقُوَتَيْن من الدلو، حيث يُشَدُّ الحَبْلُ ـ و هو الخامس و السابع من كواكب الفَرَس الاعظم، او نَزَلَ بلدة الثّعلب، و هي بقعة بين الفرغ الثاني و السمكة، فارغة لا كوكب بها.

§ 54 و قد ظنّ بعض اصحاب كتب *الأنواء*: انّ «الأَنِيسَيْن» ـ و هما الاوّل و الثاني من كواكب المثلّث، هما فيما بين بطن الحوت و الشرطين، حيث رآهما يَغْربان بعد الشرطين؛ فزعم انّ القمر، ربّما قَصَرَ عن الشرطين، فنزل بالانيسين؛ وذلك باطل، لانّ الانيسين اكثر درجا، في برج الحمل من الشرطين؛ ولكنّ تأخّر غروبهما، هو بسبب عرضهما في الشمال، و من شأن ما هو أميل الى الشمال من الكواكب، أنْ يَطْلُعَ قبل طلوع ما ميله اقلّ، فيَغْرُبُ بعد غروبه، و في الجنوب بعكس ذلك.

ch.

[XXII]

[القَوْل فى تسطيح الأُكَر[1]]

(و تصوير الكواكب) <518>.

§ 1 و قد جريتُ فى هذا الكتاب، على عادة، لا يَكْرَهُها المستفيد المسترشد فى هذا الفنّ، من توفية كلّ باب؛ حظّه ما أمكن، و تركِ الإحالة على كتاب، الّا بعد إشباع الاشارة الى ذلك الباب[2]. و من حقّه، أنْ أُودِعَه فصلاً، فى كيفيّة تصوير[3] منازل القمر، و سائر صُوَر الكواكب، على البسائط المستوية؛ لأنّ الانسان، اذا كان عارفا باختلاف الطوالع، فى الاوقات المختلفة، تَصَوُّرَ أوضاع فلك البروج، و كفاه ما تقدّم من الإشارات، يُعْرِفُ كواكب المنازل عياناً، و أمكنه الإيماء اليها؛ و لكن ليس كلُّ محتاج اليها، يعرف اوضاع فلك البروج. و فى تصويرها و تصوير سائر الكواكب، الّتى تحوزها الصُّوَرُ الثمانى و الاربعون، منافع كثيرة، تَعُمُّ جميعَ اهل المراتب فى العلم؛ و بمثلها تَصَوُّرُ البلاد و المدن و غيرها، ممّا على الارض فى بسيط مستوٍ. و لم أَجِدْ لاحد قولاً فى ذلك فأَحْكيه، و لكنّى اذكر فيه، ما يَخْطُرُ ببالى، فليَعْذِرِ الناظر.

۱. بين فركرد كه در اصل دنبالهٔ فرجامين فركرد (۲۱) كتاب (= القول على منازل القمر) است، ولى ربط موضوعى با آن ندارد، ما تحت عنوان مزبور همچون فركرد XXII (۲۲) مفرد ساخته‌ايم [ويراستار] [ر.ش: <518> و <520>].

۲. عس / نوب: الكواكب(!). ۳. داد / طز: تصوّر.

§ 2 و اقول: انّ تسطيح ما فى الأكر، من الدوائر العِظام و الصغار و النُّقَط، ممكن اذا جُعِلَ احد قطبَيْها رأساً لمخروطات، تمرُّ بسائطها عليها، و تُقاطع سطحاً مفروضاً؛ فإنّ الفصول المشتركة، بين ذلك السَّطح و بين بسائط تلك المخروطات، إنْ جازت على دوائر او الخطوط، ان جازت على نُقَط، هى تسطيحها فى ذلك السطح المستوى. و هذا هو عمل الاصطرلاب، فانْ فى الشمالىّ، جُعل القطب الجنوبىّ راس المخروطات، و فى الجنوبىّ، جُعل القطب الشمالىّ راس المخروطات؛ و السَّطحُ المقصود، احد الموازية لسطح معدّل النهار. فتَشكّلت دوائرَ و خطوطاً مستقيمة.

§ 3 و قدنَقل ابو حامد الصَّغانىّ <244> راسَ المخروطات عن القطبين، و جعله داخل الكرة او خارجها، على استقامة المحور، فتَشكّلت خطوطاً مستقيمة، و دوائرَ و قطوعا ناقصة، و مكافيات و زوائد، كيف ارادها، و لم يُسْبَقْ الى هذا التسطيح[1] العجيب: و منه نوع، سمّيتُه «الأُسطوانى»، و لم يَتّصِلْ بى، أنّ احدا من اصحاب هذه الصناعة، ذكره قبلى؛ و هو أنْ يَجوزَ على ما فى الكرة، من الدوائر و النقط، خطوط و سطوح موازية للمحور، فيَتشكّلُ فى سطح معدّل النهار، خطوط مستقيمة، و دوائر و قطوع ناقصة فقط. و كتابى فى استيعاب الوجوه الممكنة فى صنعة الاصطرلاب <519>، يشتمل على جميع ذلك.

§ 4 و لكنّها لا تَتشكّل فى السطح، كما هى فى الكرة؛ فانّ الأبعاد المتساوية فى الكرة، تَختلف فى السطح اختلافا عظيما، و خاصّة اذا قَرُبَ بعضها من قطب، و قرب البعض من الآخر؛ و ليس الغَرَضُ فى الاصطرلاب، تشكيلها موافقة للعِيان، و لكن ليدور بعضُها مع سكون البعض، و تُوافق نتائجُه ما فى الفلك، باختلاف الاوقات. و الغَرَضُ فى تصوير الكواكب و البلاد، أنْ تَقَعَ موافقة لما عليه فى السماء، فلنحتل له[2] بعد ان يُعْلَم، أنّ الخطوط المستقيمة، لا تُناسب المستديرةَ، و لا السطوحَ الكريّة، تُشابِه المستويةَ المعتدلة.

§ 5 و لا بُدّ من تقريب، يُدخِلُها، فاحد الطُّرُق ـ الّتى ـ تُؤدّينا الى ذلك، هو عمل الاصطرلاب المسطَّح[3]؛ و ذلك بأن نَخُطّ[4] دائرةً، كيف اتّفقت؛ و كلّما عظُمَتْ، كان اجود؛ و نُرَبّعُها

١. داد / طز: السطح.

٢. داد / طز: ملبحاله. نب: ملبحاله؛ زاخائو این کلمه را غلط دانسته، در جمله احتمال فساد داده، صورت صواب را چنین نموده است: «فى السماء و الارض، فيخاله الناظر له بعد أن...» ص ٣٥٨).

٣. داد / طز: المبطّح (كه هم بدان معناست). ٤. مس / توپ: تحفظ

بقطرَیْن متقاطعین، علی زوایا قائمة؛ و نَقْسِمُ احد أنصاف[1] ذَیْنِك القطرین، بتسعین جزءاً قسمة مستویة؛ و نَجْعَلُ مرکز الدائرة مرکزا، و نُدیرُ بِبُعْدِ کلّ واحد من الأقسام التسعین دائرة، فتتوازی تلك الدوائر، و یَتباعَدُ بعضها من بعض بُعْداً متساویاً؛ و نَقْسِمُ محیط المحیطة بها بأقسام الدور، و نَصِلُ بین کلّ جزء منها، و بین المرکز بخطوط مستقیمة. فاذا فَعَلْنا ذٰلك، تَوَهَّمْنا محیط تلك الدائرة الاولی، فلك البروج، و مرکزها احد قطبیه، و عَلَّمْنا علی فلك البروج نقطةً، نجعلها اوّل برج الحمل؛ و خَصَّلْنا مواضع الکواکب، من کتاب *المجسطی*، او زیج محمد بن جابر البَتّانیّ <248>، او کتاب *الکواکب الثابتة* لابی الحسین الصُّوفیّ <505>؛ و سَیَّرْناها بمسیرها، الی الوقت المفروض.

§ 6 ثمّ أخَذْنا کوکبا، من الکواکب ـ الّتی ـ فی النصف ـ الّذی ـ هَیَّأنا له تلك الدائرة، و عَدَدْنا من تلك النقطة المفروضة، من جهة الیمین الی جهة الیسار، مثل بُعْدِه من اوّل الحمل، فیکون المنتهی درجة ذلك الکوکب فی الطول؛ و نَعُدُّ منها علی استقامة الخَطِّ الممتدّ الی المرکز، مثل عدد عرضه من الدوائر التسعین؛ فیکون المنتهی، موضع جرم الکوکب؛ نُنَقِّطُ هناك نقطةً صفراء او بیضاء، علی قدر الکوکب و عِظَمِه، من الأقدار الستّة. و کذٰلك، نَفْعَلُ بکلّ کوکب، ممّا عرضُها فی جهة واحدة، ما فَعَلْنا بهذا، حتّی نَفْرُغَ عمّا فی تلك الجهة؛ و نُعِیدُ مثل ذٰلك، بما فی الجهة الاخری، حتّی تَحْصُلَ کواکب الفلك کلُّها فی دائرتین؛ ونُلَوِّنَها بلازورد، تَتَلَألأ[2] من بینها الکواکب. و نُصَوِّرُ علی کواکب کلّ صورة، شبه الصورة الموصوفة لها، بعد أنْ یَقَعَ کواکبها منها، فی المواضع المذکورة لها، فیَحْصُلُ المطلوب.

§ 7 و لکنّا نَکْرَهُه من اجل أنّ الصور الّتی علی فلك البروج، لا یمکن فیه إتمام تصویرها، بل یَقَعُ بعض اعضائها فی هذا النصف، و الباقی فی ذٰلك؛ و لو أُدیرَ علی دائرة فلك البروج، خارجها تسعون دائرة متوازیة متباعدة، بمثل التَّباعُدِ الاوّل، علی مثل ما یُفْعَلُ فی الاصطرلاب المسطَّح[3]، فخَرَجَ الامر علی النظام خروجا ظاهرا، و لاَختلفتْ[4] مواقعها فی الصورة، و فی السماء اختلافا کثیرا. و ذٰلك انّ أبعاد الکواکب المتساویة فی المنظر، کُلَّما تَوَغَّلَت فی الجنوب، وَقَعَتْ فی الصورة، اذا

١. ص / توب: طرف. ٢. ط: تبدا. ٣. داد / ط: المبطّح
٤. ط: لان اختلف.

كان مركزها، هو قطب الشمال، اعظم و اوسع، حتّى تَخْرُجَ الى عظم غير محتمل، و على مثله طريقة مَنْ اراد أنْ يُصوِّرَها، فى سطح دائرة ماسَّة على قطبَى فلك البروج، فى مساقط أحجارها عليه، على شبيه التسطيح الاسطوانى[1]، فانّها عند المحيط، تَضِيقُ، و حوالى المركز تتّسعُ.

§ 8 فلنَحْتَلْ له حيلة اخرى، نُزيلُ عنها بعض ما قد كَرِهْناه، فى العمل المتقدّم، و نُدير دائرة، و نُربّعها، و نَكْتُبُ على نُقَطِ أرباعها، اسمآء الجهات؛ و نُخْرِجُ الخطَّيْن المُرَبِّعَيْن لها، فى جهاتها على استقامتها، الى ما امتَدَّتْ اليه غير محدودة؛ و نَقْسِمُ كلَّ واحد من أنصاف الأقطار، بتسعين جزءاً قسمة مستوية، و دَوِّرِ الدوائر بثلاثمائة و ستّين جزءاً؛ ثمّ نَطْلُبُ على خطّ المشرق و المغرب، مراكز دوائر، تَمُرُّ كلُّ واحدة منها على جزء من اجزآء القطر، و على كلّ واحد من نُقْطَتَىِ الشمال و الجنوب؛ فاذا حَصَلَتْ، و آدرْتا عليها ما يَقَعُ من تلك الدوائر، داخلَ تلك الدائرة، حَصَلَ مائةٌ و ثمانون قوساً، تَقْسِمُ القطرَ بأقسام متساوية، و تتقاطَعُ عند كلّ واحدة، من نقطتَى الشمال و الجنوب، و هى دوائر الطول.

§ 9 ثمّ نعود الى الخطّ الخارج، من نقطة الشمال على استقامة القطر، فنَطْلُبُ عليه مركز دائرة، تَجوزُ على بعد جزء واحد عن كلّ واحد، من نقطتَى المشرق و المغرب فى المحيط، و عن المركز فى القطر؛ ثمّ على بُعْدِ جُزْأَيْنِ و ثلاثة، حتّى تَتِمَّ التسعون دائرة. و نَعْمَلُ فى النصف الجنوبىّ مثل ذلك، على الخطّ الخارج، من نقطته على استقامة القطر، فتَحْصُلُ لنا دوائر العرض، و هى مائة و ثمانون دائرة، تَقْسِمُ كلَّ واحدة من دوائر الطُّول، بمائة و ثمانين قسما. ثمّ نَفْرِضُ نقطة المغرب، اوّلَ الحمل، و خطَّ المشرق و المغرب منطقةَ البروج؛ و نَعُدّ من اوّل الحمل، مثل بُعْدِ الكوكب المفروض عنه، فيَنْتَهِى الى درجته. ثمّ نعدُّ مثل عرضه، فى جهته على دائرة طوله، فيَنْتَهِى الى موضع الكوكب؛ و نَعْمَلُ صورة اخرى مثلها، نَفْرِضُ فيها نقطة المغرب اوّل الميزان، فتَتِمُّ الكواكب كلُّها فى كلتا الصورتين. و نُمَثِّلُ فى تصوير الصُّوَرِ عليها، ما قَدَّمنا ذكره.

§ 10 و إنْ أرَدْنا تشكيل البلاد، هَيَّأنا صورة على مثال ما تَقَدَّمَ، و عَدَدْنا فيها من نقطة المغرب، مثل طول البلد المفروض؛ ثمّ على دائرة الطول الّذى يَنْتَهِى اليه، مقدار عَرْضِه فى جهته، فيَنْتَهِى الى موضعه؛ و كذلك نَعْمَلُ بغيره، فهذا هو الطريق الصُّناعىّ لذلك. و من الناس، من يَميل

[1] داد / طز: الاصطرابى.

الى الحُسبانات، و يحصّلها فى جداول، و يُؤثِرها على الاعمال الصناعيّة. فلذلك يجب علينا ان نُرشد الى معرفة أنصاف أقطار دوائر الطول والعرض، و مقدار بعد مراكزها عن مركز الدائرة، ليتمّ بذلك ما قصدناه؛ فنُدير دائرة ابجد على مركز هـ و نُربّعها بقطرَى ا هـ ج ب هـ د، وليكن نقطة ا، المغرب، و نقطة ب، الجنوب و نقطة ج، المشرق و نقطة د، الشمال؛ وليكن أنصاف الاقطار، مقسومة بتسعين جزءاً، و الدور مقسوما بثلاثمائة و ستّين جزءاً.

11 § و نريد للمثال، أنْ نَعْلَمَ نصفَ قطر دائرة بزد، الّتى هى احدى دوائر الطول، و بُعْدَ مركزها، وليكن ح، عن مركز هـ فمن البيّن انّ هـ ز معلوم، اذ هو مفروض بالاجزاء الّتى بها نصف قطر هـ ج، تسعون جزءاً، و كلّ واحد من به، تسعون. و ضربُ هـ ز المعلوم فى مجموع هـ ح ح ز المجهول ـ اعنى ـ القطر المطلوب، منقوصاً منه ب هـ مثلُ ضَرْب هـ ب فى ب د اعنى مربّعَ احدهما، فنضرب هـ ب فى نفسه، و نقسم ما اجتمع ـ و هو ثمانية آلاف و مائة ـ على هـ ز[1] المعلوم. فيخرج مجموعُ هـ ح ح ز، و نزيد عليه هـ ز، و نأخذ نصف المجتمع[2]، فيكون ذلك زح هو نصف قطر الدائرة الّتى منها بزد. و اذا عُلم ذلك، و فُتح البركار بمثله، و كانت نقطة ز معلومة، وُضع احدى رِجْلَى البركار على ز، و الاخرى حيث بلغ من خطّ هـ ا المُخْرَج بلا نهاية، فتنتهى الى مركز الدائرة الّذى هو ح؛ و استُغْنِىَ بذلك عن معرفة ما بين المركزَين، و ان لم يكن فيه بُعْدٌ، فليكن زهـ المعلوم، ممّا خرج لنا من نصف القطر، و ما بقى فهو بُعد ما بين المركزَين، فهذا وجهه بالحساب.

12 § و مَن احتاج الى استخراج بُعد المجاز ـ اعنى ـ النقطة من محيط الدائرة ـ الّتى ـ يَنْتهى اليها الخطُّ الواصل بين نقطتَىْ ب ح، و هى قوس اط، فإنّا نَصِلُ لذلك بح، يَقْطَعُ المحيطَ على ط، و نُخْرِجُ عمودَ طس على بد، و نَصل طد؛ فلأنّ مثلّثَ ب هـ ح، معلوم الأضلاع بالاجزاء ـ الّتى ـ بها نصف قطر الدائرة، تسعون جزءاً، فانّ تحويل كلّ ضلع منه، الى المقدار الّذى به نصف قطر الدائرة (ستّون) أنْ نَضْربَه فى ستّين، و نَقْسِمَه على تسعين، فيتحوّلُ الى المقدار السِّتِينِىّ و مثلّثات بهح بطد بسط متشابهةٌ؛ فنَضْرِبُ حهـ فى بد، و نقسم المجتمع على حب، فيخرج دط، ثمّ نضرب دط فى حهـ و نقسم المجتمع على حب، فيخرج طس؛ فاذا قوّسناه فى جدول الجيوب، و القينا قوسه من تسعين، بقى اط.

---

١. اصل: هـ د ٢. هن: الباقى.

§ 13 و ان اردنا بُعْدَ الجاز بطريق أسهل، فقد نُحوّل مثلّث بهج المعلوم الاضلاع، الى المقدار الّذى به نصف قطر دائرة ابجد، ستّون جزءاً، فانّ زاوية ط د ب فى الصورة الاولى، و زاوية طبد فى الصورة الثانية، هى الّتى تُوتِرُ تمامَ بُعد الجاز؛ و اذا اردنا تحويل كلّ ضلع، من هذا المثلّث الى المقدار الّذى به ضلع بح ستّون جزءاً، ضربناه فى ستّين، و قسمنا المبلغ على بح بالمقدار الّذى به نصف قطر الدائرة ستون، فيخرج المطلوب. ثمّ اذا حَصَلَ لنا، ضلع حه بذلك المقدار، قوّسناه فى جدول الجيوب، فيخرج قوس دط: فبأىّ الطُّرُق شئنا عَمِلْنا، فانّ المقصود منها واحد، و النتائج متطابقة متّفقة[1] (هذا شكل الدائرتين):

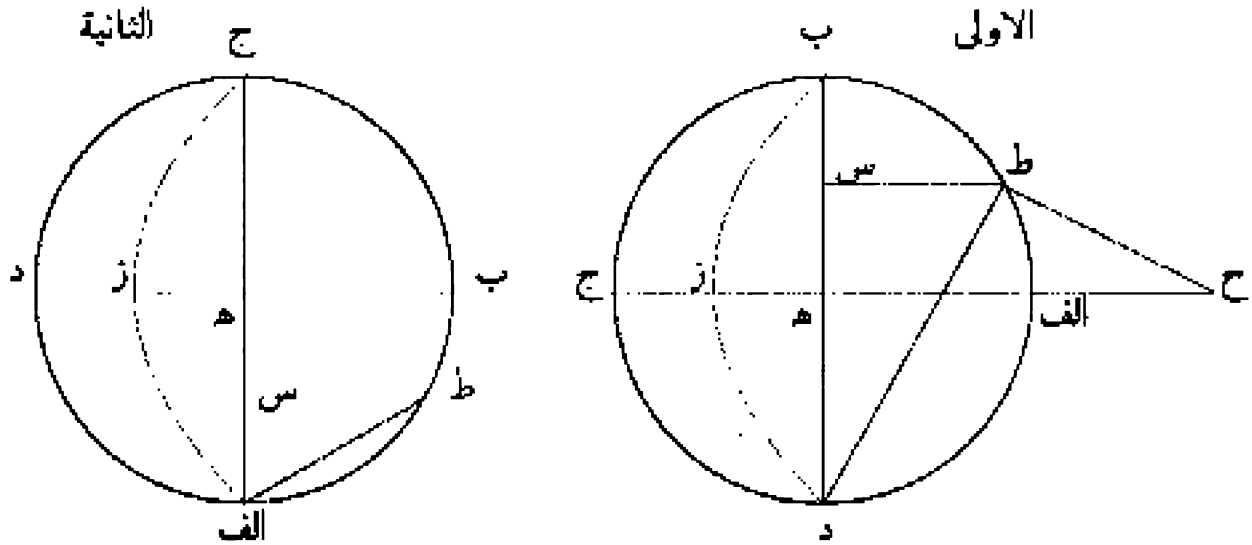

§ 14 و نُعيد الصورة لنَعْرِفَ بها ما تقدّم ذكره، فى دوائر العروض؛ و ليكن الدائرة الّتى نريد معرفة نصف قطرها، هى الّتى منها مكل، و كلّ واحدة من ام هك حل، تكون متّفقة فى العدد: ونُخْرِجُ عمود مع، و هو جيب دم المعلوم، و هع هو جيب ام المعلوم، فيُنْقَصُ هع مقدار هك، بعد أنْ نُحوّله من اجزاء التسعين الى الستّين، فيبقى كع، فيُقْسَمُ عليه مربّعُ مع، و نزيد على ما خرج كع، ونأخذ نصف المبلغ، فيكون لكح، و هو نصف قطر الدائرة الّتى منها مكل، بالاجزاء الّتى منها نصف قطر دائرة ابجد، ستّون جزءاً. و إن اردنا بُعد الجاز، وصلنا اح، يقطعُ محيط الدائرة على ط، و وصلنا طح، و انزلنا عمود طس على اج، فلأنّ مثلث اهح معلوم الاضلاع، مثلثان اطح (و) امط تشابههما،

[1] ز: (بدلا بهذه) نسخة توپ (ك ١٨٢ ـ ١٨٨) به تحوى مختصرين و تجريب، عدا فقرة ساقطة (من ٨٦ ـ ٨٩) مطابق با ط (من ٧٩ ـ ٨٢ و ١ ـ ٤ من ٨٢ و ١٧ نقطة نهاية).

فاذا ضربنا حه فی اح[1]، و قسمنا المجتمع علی اح، خرج طج، و اذا ضربنا هذا الخارج من القسمة فی هح، و قسمنا ما اجتمع علی اح، خرج سج، و جَذْرُ مضروبه فی اس هو طس، و هو جیب قوس المجاز، و کذلك اذا حوّلنا اط، الی المقدار الّذی به، اح مائة و عشرون.

15 § ثمّ قوّسناه، فی جداول الاوتار التامّة، خرج قوس اط، و هو بُعد المجاز؛ و الحال فی جهة ج، کالحال فی جهة ا، و فی جهة ب کما فی جهة د مثلاً، بمثل لا یُخالفه بوجه من الوجوه، و هذا آخر ما بسطتُ القول فیه <520> (هذا شکل الدائرة):

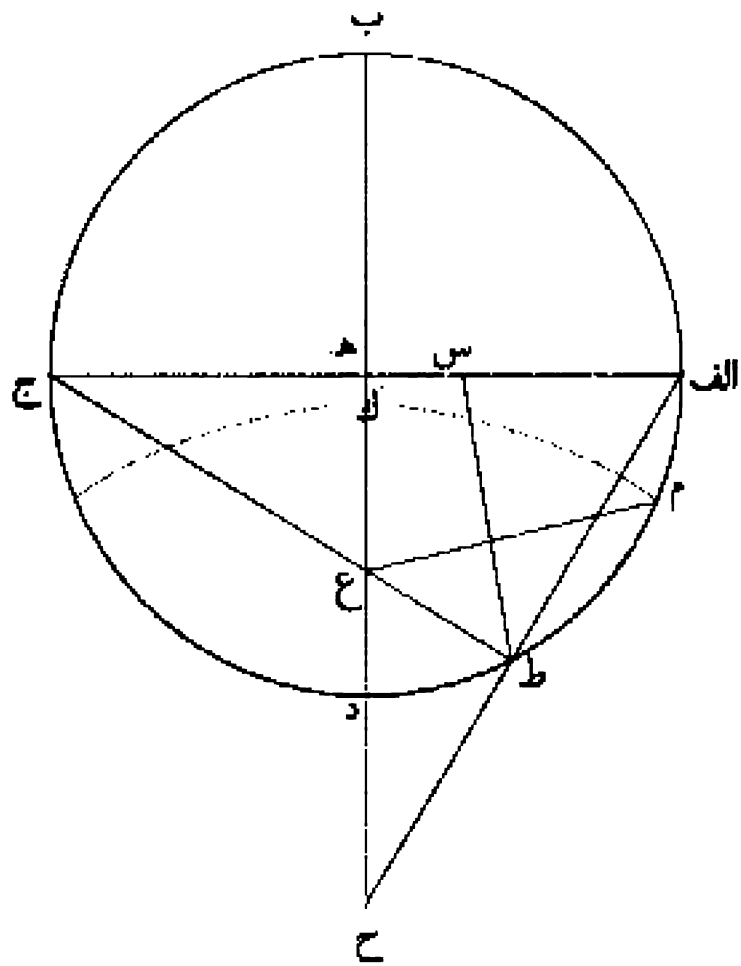

۱. عبارت از «فلان...» تا اینجا در داد / طز ساقط است.

* *

§ 16 و قد تمّ إنجازُ الموعود، و الوفاءُ بالمضمون، و استيفاءُ الأقسام ـ الّتي ـ اشتمل عليها سؤالُ السائلين، على قدر ما أُوتيت من الاستطاعة؛ فكلٌّ امْرِئٍ ﴿ يَعمل علىٰ شاكِلَتِه ﴾ (الآيه) و قيمةُ كلّ منهم ما يُحسن. و اظنّ انّ فيما صحّحتُه من الاصول، كفايةً لتلقيح العقول؛ و هدايةً الى تهذيب النَّظَر، فى اوائل احوال البشر؛ و جلاءاً للشكوك، فى تواريخ الانبياء و الملوك؛ و ارشاداً للحيارى من اليهود و النصارى، فيما هُم عليه.

§ 17 و الناظرُ فيه، لا يخلو من أن يكون مثلى، فيَحْمَدُنى و يشكر فعلى، فيما سعيتُ فيه، او يكون لمرتبته، مزيّةٌ على مرتبتى؛ فيتفضّلُ باصلاح الخَلَل، و يَعْذِرُ فيما عساه، وقع من الزَّلَل. فامّا الثالث، فقد كُفيتُه لانقياده، للاستفادة او معاداته، ما عَجَزَ عنه. و كيف اكترثُ لمعاداة، معادٍ، او أتَخَوّف مناواةَ، مناوٍ؛ و شِعارى أينما كنتُ: دولةُ مولانا الامير، السيّد الاجلّ المنصور، ولىّ النعم، شمس المعالى <1> ـ أدامَ اللهُ قدرتَه ـ؛ و بِرُكْنِها المنيع اعتصامى و اعتمادى، و بمشايعتها سرّاً و علناً قوّتى و اعتضادى؛ و بنورها الساطع اهتدائى، و الى مَيامِنِها الزاهرة اعتصارى و ارتجائى. عرّفنى الله و كافّةَ المسلمين، كُنْهَ الشكر لأياديه، بتأدية مواجب الطاعة المفروضة، و إدْمانَ الدعاءِ له، بتَوَلّى مجازاته عنهم، بمنّه و كرمه.

§ 18 وَلْنَخْتِمْ آخر الكتاب، بالحمد لله الّذى نَصر و هَدى، و أوضح سبيلَ الرشد من العَمَى، لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عن بَيِّنَةٍ، و يَحيى مَن حَيَّ عن بيّنه؛ و الصلاةُ على المبعوث، الى خير امّة دائما ابدا، و علىٰ آله الطاهرين. ✧

(✧). عس: نُسخ منه «النقى بن السجنبى بن ابى شجاع الحسينى»، فى شهر... رمضان سنة ثلاث و ستّمائة هجريه (٦٠٣هـ). طالعتُه و استفدتُ منه داعياً... و هذا خطّ... «صفى بن على بن احمد بن حمزه»، فى شهور سنة اربعين و سبعمائه هجريه (٧٤٠هـ). داد: نجز من تعليقه الفقير الى الله الغنى «ابن الكُتُبى» ... فى سنة ٧٠٧ هجريه. فالحمد لله... (الخ). توپ: حسبنا الله... و كان الاصل الذى نقل هذا منه، غلطاً مريب (كه بر ورق اول نسخه، تاريخ تمليك، به سال ٨١٣ ضبط شده است).

[به اتمام رسيد تصحيح علمى ـ انتقادى كتاب]

[الآثار الباقية ابو ريحان بيرونى، روز پنجشنبه ١٢ سپندارمذماه]

[١٣٧٨ هجرى خورشيدى: همدان ـ كوى شكريه (ويراستار).]